بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست

ترجمه

شرح المقامة الحادية والاربعين

وتعرف بالتنيسية تتضمن قيام ابي زيد واعظا وقيام ابنه طالبا وكيف عطف الناس ابو زيد على ابنه

شرح المقامة الثالثة والاربعين

المعروفة بالبكر والثيب وهي الحضرمية والبدوية تتضمن ان ابا زيد طلب ناقته فوجدها عند القاضي وتضمن مدح البكر والثيب وذمهما وذم الادب

شرح المقامة الخامسة والاربعين

وهي تعرف بالرملية تتضمن مخاصمة ابي زيد مع زوجته وانه لم يطلقها الامرة واحدة

شرح المقامة السابعة والاربعين

وهي تعرف بالحجامية والحجرية تتضمن كون ابي زيد حجاما ومحاورته مع ابنه

شرح المقامة الثانية والاربعين

وهي تعرف بالنجرانية تتضمن القاء ابي زيد الالغاز على اهل النادي

شرح المقامة الرابعة والاربعين

وتعرف بالشتوية واللغزية تتضمن انشاد ابي زيد القصيدة في اللغز

شرح المقامة السادسة والاربعين

وتعرف بالحمصية والحلبية تتضمن كون ابي زيد معلما وامراه الصبيان العشرة بالانشاد في فنون مختلفة

شرح المقامة الثامنة والاربعين

وهي تعرف بالحرامية تتضمن رواية الحارث عن ابي زيد بانه رأى في رجلا يطلب التوبة فقام وطلب منه ان نقتدي ابنه

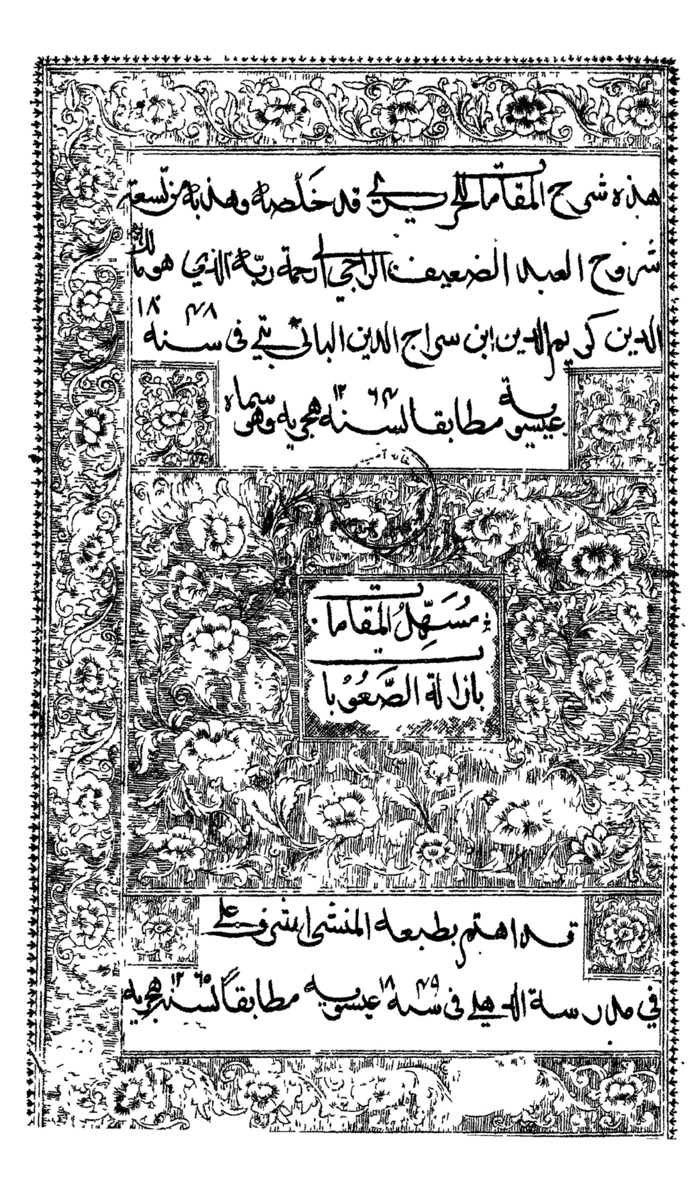
شرح المقامة التاسعة والاربعين

وتعرف بالساسانية تتضمن ان ابا زيد لما نصح اوصى بان لا صناعة انفع من الكدية

شرح المقامة الخمسين و

هي البصرية تتضمن توبة ابي زيد .

تم تم تم



هذه شرح المقامات الحريري قد خلصه وهذبه من تسعة
شروح العبد الضعيف الراجي رحمة ربه الذي هو مالك
الدين كريم الدين ابن سراج الدين البالي نيتي في سنه ۱۸۴۸
عيسويه مطابقا لسنه ۱۲۶۴ هجريه وهو سماه

مسهل المقامات
بازالة الصعوبات

قد اهتم بطبعه المنشي اشرف علي
في مدرسة الدهلي في سنه ۱۸۴۹ عيسويه مطابقا لسنه ۱۲۶۵ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على ما ابدعت و نوعت الموجودات + وشرفت من بينهم اشرف الانواع والمخلوقات + فاجتبيت منه الاتقياء والانبياء + وزينت اصنافه من العلماء والحكماء + وميزت كل واحد صغيرا وكبيرا + واعنت بالمهام واعانة من الاية + فجاء كل واحد في مجالس التخشع والتضرع بحول + وبفصح مع ما نعمت من النبوة والبراعة ويقول + اللهم احمد لك حمدا حصرى + وعجزى وقصورى لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت ولا اشكر الاء ما اسبغت واعطيت في النشأت لاصناف الانسان لسانا شتى + واكرمتهم بيانا حتى + جاء كل لسن مقوال يزرى وقف من وقفيه ويزرى بنسيج المنوال + واظهرت في كل امم اماما وجياد مقله امامه ولقوا مراطى ره + وبلاد دستوره + وبرعت بوارع الاداب والاعصار في كل الاقران والامصار + ونبئت من انباء الجلاء + واخى السوداء والبيضاء من الاسود والاحمر + من اصغر واكبر + وغلب على من مضر وحمير + بتقدير القضاء والقدر + واجتبيت نبينا المصطفى + المقتدى لمن اهتدى + بدر الدجى بشمس الهدى + نور العلى + المكتفى لمن اكتفى + والمنتقى لمن انتقى + لما المع لمعانه وظهر

وبيان اصغر واكبر الى بيان ... كسخه خانصه

جرد سيف الجدال وشهر ؛ واسكت بوميض ابلاغه ببلاغته وفصاحته ؛ وتعرض لاعجاز
الكفرة ببراعته كل آية فاهتدى كل من هدايته وضل كل من غوايته ؛ فصلى وسلم
عليه وعلى آله واصحابه الراشدين اجمعين ؛ ولا تجعلني واخلائي لهدايه وهدايتهم متبعين
برحمتك يا ارحم الراحمين

اما بعد

يقول العبد المفتقر الى ربه الاغني هو مالك يوم الدين غلام محي الدين ؛ ابن سراج الدين ؛ لما رايت
كتاب مقامات الحريري اصعب الكتب ؛ ووعرة الاسفار بين الورى ؛ ما سلم كل سالك
في وعورة الاقوال قد عدم من نجاة الى غوره ؛ وهو منذ الفه صاحبه الى يومنا كالعلم
منصوبا ؛ ونعله للطلاب مطلوبا ؛ ورايات جماله لاعراب الافكار محجوبة ؛
واسباب ثغور معانيها لشفاه المتعلمين كالعذب معذوبة ؛ وقد اهتم لشرحه اهل
المشرق والمغرب ؛ واتى كل واحد من الاستيعاب واغرب ؛ فمنهم من بين ببيان
مستطر ؛ ومنهم من حصر واغلط ؛ ومنهم من اسحب ذيل التسامح على النكات
الخفية واجال طرفه في مجال التسهيل لالفاظ جلية ؛ ومنهم من اطنب واطرب
واتى باشعار العرب بغير المارب ؛ ومنهم من تخصص في احوال الالفاظ وجلى عرائس عقله
بحيث من يطالعه يغتاظ فاردت ان اكتب شرحا مختصرا وجيزا مبينا للمعضلاته
مفصلا ومحصصا للمشكلاته ؛ ومزيلا لخبياته مزيلا لصعوباته فبينما
انا اجهد واقصر ؛ واقدم رجلا واوخر ؛ اذ دخل الى الشوق يوما لزيارة الاستاذ
العالم الكامل الوحيد المجتاز وهو مولانا الاعظم ؛ افضل فضلاء الامم ؛ مجمع المعاني
والحكم ؛ مستند افاضل العرب والعجم ؛ المدرس الافخم ؛ اكمل فقهاء العالم ؛ واضح
لابنية الفنون العربية ؛ رافع لالوية القوانين الادبية ؛ مقوم لمباحثات العلوم
الكلية منظم لمطارحات الفنون الاصلية ؛ وحيد العصر بافاضة العلوم والفهوم
فريد الدهر بافادة الحدود والرسوم شعر بدر على فلك الفضيلة طالع وعطارد قد لاح من
جوزائه ؛ اعني العالم النحرير والجلي ؛ استاذي مولوي محمد لك العلي ؛ راس مدرسي العربية
في مدرسة الاهلية ؛ دامت افاضته على اذهاننا ؛ ما دام عقلنا في ابداننا ؛ فلما تشرفت
بالزيارة وجلست بالمواجهة ؛ واطمأنت توقيري بالمنافقة ؛ بابات شفه رايت

لتنباقبالته ؛ اردت مطالعته ؛ ووجدته شرحا على مقامات الحريري من تاليف ابي العباس
احمد بن عبد المؤمن بن عيسى بن موسى القيسي الشريشي محتويا على بيان معانيها ومشتملا
على حل مبانيها ؛ وهو شرح مطول ذكر الشريشي انه لم يترك في كتابه من شروح المقامات فائدة
الا استخرجها ؛ ولا فائدة الا استخرجها ؛ ولا نكتة الا علقها ؛ ولا غريبة الا استحقها ؛ حتى صار
شرحه تاليفا في المقامات يغني عن كل شرح تقدمه ولا يحوج الى سواه في لفظ من الفاظها
ولا معنى من معانيها وقد اخذ شيئا كثيرا من شرح ابن ظفر وهو ابو عبد الله محمد بن ابي محمد ابن
ظفر الصقلي صاحب كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع المتوفى بحماة سنة خمس وستين وخمسمائة
ومن شرح الفنجديهي وهو الشيخ الامام تاج الدين ابو سعيد محمد بن ابي سعادات عبد الرحمن بن محمد ؛
الخراساني المروزي الفنجديهي وقيل البندهي الصوفي المتوفى في مدينة دمشق سنة
اربع وثمانين وخمسمائة وتوفي الشريشي في سنة تسع عشرة وستمائة لكنه لم يبال على تطويل
الكتاب واحشى الحشو والزوائد بفصل الخطاب لانه ادرج فيه اكثر القصص واشعار العرب بغير
المآرب ؛ واطنب في بيان مبانيه ؛ ما يشكل ويتعب لطالب معانيه ؛ فاردت انا المظلوم اختصار
هذا الشرح المجموع لكي يغني طالبيه ؛ ويهدي لسالكيه ؛ فهاج الى اختصار هذا الشرح توفيق الذي
كان فيه ما لخصه طوق ففرغت في سنة الف ومائتين وثلاث وستين من اختصار شرح
المقامات الخمسين فاتاح المقدر المحتوم ان رحلت من بلد معلوم ودخلت في الاكبراباد
حرسه الله عن الشر والفساد ؛ فمالى مادي الدهر طيف يختلج في صدري ويتكلم نفسي باسمه شيخ
ان كورمنت الانجريزي قد احسن الي باحسانات طويلة واسبغ بانعامات جليلة لانها قد
علمني العلوم وفنونها وخرجني متحصلا باصولها وفنونها فما قضيت شكرها وهذه الاعطاء ها
ويجيب باطن حالي ان ثناء الكورمنت ما يتاتى ولا يتادى بلسان كلامك ولو طويت في
مدحها الف عام فان تشتهي اداء شكرها تصنع لسان الحال ودع فيه لسان المقال حتى ما كان
هذه الصنعة كاملة باقية ؛ ومن ايدي الغالطين والغابطين واقية ؛ غير جافية تضوع منها
اريج الثناء والذكر وتثبت بانبثاثها نسيم المدح والشكر فاكتفيت بما القيت واقتديت
بما بديت فما وجدت وصلة الى نيل ذالك السعادة غير شرح المقامات الذي هذبته
بالاجادة فتطوفت من اولها الى اخرها وكررت النظر الى قابلها ودابرها ؛ وتشرفت
باهداء تلك الهدية بحضور الكورمنت الانجريزية ؛ واستعنت في تلخيصه وتهذيبه

بهذه المتون والشروح التي يأتي ذكرها متسلسلا وبيوح من المتون نسخة كانت عندي
خلقة بالية محشاة من حواشي مفيدة عالية نعم ومن كان قد طبع ببلدة لا مارة كلكتة في سنة
١٨١٤ المسيحية موافقة لسنة ١٢٢٩ الهجرية ونسخة كانت مكتوبة بيدي قد كتبت في ايام التعلم
في مدرسة الدهلي من نسخة كانت مكتوبة في سنة الف ومائة وعشرين الهجرية و [illegible] وهي
ايضا كانت محشاة بالحواشي النور موشاة لغالية الاثمان من الدرر ومن كان قد طبع في
بلدة لكهنوء في سنة ١٢٦٣ الهجرية مع ترجمة الفارسية وهي ايضا كانت محشاة من شروح
الحريري منها المسعودي والسريشي والمطرزي والعلوي والايضاح ومما نقل من افواه الثقات
وغير ذلك من كتب اللغات ونسخة مكتوبة معراة من الفوائد ومخلاة من العوائد ومن كان
اصح النسخ الذي في قلوب العلماء قدر انسخ كان قد طبع في مدينة باريس في العام السن قد طبعه
البارون سلوستري دساسي سيأتي ذكره ومن الشروح فمنها شرح السريشي الذي حررتهما ومنها
شرح المقامات التي يدعى عموما بحل اللغات في لسان الفارسية قد انطباع المقامات الحريرية
في بلدة كلكتة وقال هذا حل لغات المقامات الحريرية جمعتها واستنبطها عن النسخ اللغوية
تسهيلا لقارئيه المبتدئين معتصما بحبل الله المتين وقسم لغاته على ترتيب حروف الهجاء
وقال في آخره الحمد لله تعالى نواله والصلوة على محمد وآله قد وقع الفراغ من تاليف حل اللغات
وطبعه في سنة ١٨١٤ المسيحية موافقة لسنة ١٢٢٩ الهجرية وشرح المختصر من المطرزي الذي ارسله من
بلدة لكهنوء افلاطون الدهر والزمان بقراط المنزلة والمكان سقراط العهد والاوان سابق
الاقران بارع الاتراب في علوم العربية والادبية بحيث كل [illegible] مدحه لسان العالم الفاضل
النحرير الكامل الله [illegible] البارع المحقق [illegible] حاذق طب صادق محمد العلماء
والفضلاء مبغض الاغبياء والجهلاء لله در من قال — شعر

لو كان بقراط حيا كان متخذا — من نورته بين في الطب مصباحا

اعني به مولانا الاخيم الاسفنجي التي ولي المكرم قد لخص هذا الشرح العلامة ابن عبد الغفار
الزبيدي العلوي من شرح المطرزي والسريشي وقال اعلم ايها الواقف على هذا المجموع
اني انما جمعته لنفسي ولابناء جنسي ممن قلت بضاعته في العلوم ولم يكد يدرك الخلاف د
منها ولا الرسوم فاني لست من رجال هذا المجال ولا من المجيبين لمن دعا نزال وانما قلدت
في ذلك الامام العلامة ناصر بن السيد المطرزي والامام احمد بن عبد المؤمن السريشي

فيما اثبتاه في شرحيهما للمقامات فحيث اتفقا على شيء اثبته وحيث اختلفا اقتصرت على

اختيار المطرزي فانه في علم الادب ارسخ قدما وارفع علما وقد تبعتهما فيما صححاه من الالفاظ

اللغوية والنكت الادبية والامثال العربية واقتصرت مما اثبتاه من الاشعار على ما استحسنته

ومن الاخبار على ما استطرفته وما اعتمدت غالبا فيما ذكرت على شرح لغيرهما انتهى قوله و

هذا شرح مختصر وجيز حري الصلاة بالاجادة والتمييز ومنها شرح المختار قال مؤلفه

بادون سلوستري رساسي في خطبة ذالك الشرح بعد الحمد والمدح احببت ان اشرح المقامات

شرحا متوسطا بين الايجاز والتطويل واكشف الغطاء عن مشكلاته ومجملاته بالتفسير والتفصيل

وقد شرح المقامات الحريرية من علماء المشرق والمغرب كثير ذكرهم الحاج خليفه في كتابه المسمى

كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون وما وصل بيدي اليه من مؤلفاتهم شارح اربعة

منها كتاب الايضاح في غريب المقامات الحريرية للامام برهان الدين ابي الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزي

الخوارزمي المتوفى سنة عشرة وستمائة وهذا الشرح مع وجازته كتاب مفيد محصل للمقصود والمطرزي

والمطرزي كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب وهو صاحب كتاب المغرب

تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب ومنها كتاب شرح ما غمض من الالفاظ

اللغوية من المقامات الحريرية تاليف الشيخ محب الدين ابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري البغدادي

المتوفى سنة عشرة وستمائة قال اني رايت المقامات الحريرية مشحونة بالالفاظ الغريبة وهي احد الكتب

التي عني بها علماء العربية ودعاني ذالك الى تفسير ما غمض من الفاظها على الايجاز وقد كنت فسرت

لبعض الناس على شيء من ذالك الا انه اسهب بما لا يحتاج اليه وربما نسي اللفظة بغير ما قصده

منشئها ومنها ايضا شرح المقامات للاستاذ اللغوي النحوي ابي العباس احمد بن موسى القيسي

السريشي الذي مر ذكره اولا ومنها شرح آخر تاليف الشيخ شمس الدين ابي بكر محمد بن ابي بكر

الرازي صاحب اسولة القرآن ومختار الصحاح المتوفى بعد سنة ستين وستمائة وهذا الشرح

لم يذكره الحاج خليفه في كتابه المذكور وهو شرح لطيف يشهد لصاحبه بكمال الادب

الا ان النسخة التي هي في ملكي نسخة ناقصة سقط منها نحو نصف الكتاب حتى لم يبق الا شرح

الخطبة ثم شرح المقامات الخامسة والعشرون اخذا من قول الحريري واني والله طالما تلقيت الشتاء

بكافاته الحدا اخريا وشرح ما يليها من المقامات الى قوله في المقامة الخمسين ولم تزل معتكفا

على القبيح الشنع هذا ما كان لي من شروح المقامات وقد اجتمع عندي نسخ ست من كتاب المقامات

بالشرح غير ان التي هابي جل فيه من التعليقات والحواشي ما ينتفع به القارئ وقد اخترت من
تلك الشروح والحواشي كل ما يحتاج اليه طالب العلم في تحصيل المقصود ويستعين به الراغب في
الادب على ادراك المطلوب ثم اضفت الى ذلك شيئا كثيرا نقلته من كتب ائمة النحو واللغة ومن مجمع
الامثال للعلامة الميداني وكتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان ثم من ديوان
البحتري وديوان المتنبي وشرح المعلقات للزوزني وغيرها من كتب الادب كل ذلك ليتيسر
على من اعجزه الغوص في بحار اللغة العربية ان يلتقط من دررها كل يتيمة عقيلة وليتسهل
على المولع بغرائب العلوم الادبية المشرقية ان يصل من جواهر معادنها الى كل فريدة ثمينة جزيلة
وانما المرجو ممن نظر في هذا الشرح المختار ان لا يبادر في حل ما ظهر عليه من العثرات بل ان يستر
بذيل كرمه ما ستراه من العورات والله اسأله ان يجعل هذا الكتاب لمن تصفحه من اهل الشرق
والغرب نافعا مفيدا وللجميع من اسرع الى مورده من ابناء جنسنا ومن غير جنسنا هنيئا مريئا
حميدا انتهى قد طبع هذا الشرح المختار في مدينة باريز المحروسة بدار الطباعة الملكية
المعمورة في سنة ١٨٢٢ المسيحية فاستعنت من هذا الشرح استعانة كاملة وصححت
المتن من نسخه والشرح من شرحه صحة نافعة فالان انادي رب معادي اللهم
كما جهدت فكري في حل استصعاب هذا الكتاب وجهدت في معلقات معانيه بفصل
الخطاب واتعبت ذهني الى تسهيل مبانيه واعددت لاخذه ضيافة معانيه فكذلك تجلي هذا
كتابي في اعين الحساد الذين لا يحصل منهم في الارض الا فساد عز وادم بالغش لواحظهم وقت
ما تحص للجرح غير مفاد والقادح غير مستفاد واجعلهم عند الناس حبيسنا وصوتهم لسمعي
طنينا ومن يستفيد من شرحي هذا فاجعل نحري امد توفقا واوفقه من لدنك على ما حققنا
واسبقه من خير الحقيقة بالمهرة واحفظه من جور الجائرين والقهرة عز جاره من ان يكون
من جنسنا او غير جنسنا انت نعم المولى عز وبالسؤال اولى عز وبالاجابة جدير لانك على كل شيء قدير

من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان

ابو محمد القسم بن علي بن محمد بن عثمان بن الحريري البصري الحرامي صاحب المقامات كان احد ائمة

عصره وبرز في الحظوظ التامة في عمل المقامات واشتملت على شيء كثير من كلام العرب من لغاتها
وأمثالها ورموز أسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه
وغزارة مادته وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده أبو القاسم عبد الله قال كان أبي جالسا في مسجده
ببني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه أهبة السفر رث الحال فصيح الكلام حسن العبارة فسألته
الجماعة من أين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته فقال أبو زيد فعمل أبي المقامة الأربعين
المعروفة بالحرامية وعزاها إلى أبي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين أبا نصر
أنوشروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير الإمام المسترشد بالله فلما وقف عليها أعجبته فأشار
على والدي أن يضم إليها غيرها فأتمها خمسين مقامة وإلى الوزير المذكور أشار الحريري في خطبة
المقامات بقوله فأشار من إشارته حكم وطاعته غنم إلى أن أنشئ مقامات أتلو فيها تلو البديع
وإن لم يدرك الظالع شأو الضليع هكذا وجدته في عدة تواريخ ثم رأيت في بعض شهور سنة ست
ست وثمانين وستمائة بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريري
وقد كتب أيضا بخطه على ظهرها أنه صنفها للوزير جلال الدين عميد الدولة أبي الحسن علي
بن أبي العز علي بن صدقة وزير المسترشد بالله أيضا ولا شك أن هذا أصح من الرواية الأولى لكونه
خط المصنف والله أعلم وتوفي الوزير المذكور في رجب سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
فهذا كان مستنده في نسبته إلى أبي زيد السروجي وذكر القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن علي
بن يوسف الشيباني القفطي وزير حلب في كتابه الذي سماه إنباه الرواة في أنباء النحاة أن
أبا زيد المذكور اسمه المطهر بن سلار وكان بصريا نحويا لغويا وصحب الحريري المذكور واشتغل
عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن المنداي ملحة الإعراب
للحريري وذكر أنه سمعها منه عن الحريري قال قدم علينا واسط في سنة ثمان وثلاثين و
خمسمائة فسمعناها منه وتوجه منها مصعدا إلى بغداد فوصلها وأقام بها مدة يسيرة وتوفي بها كذا
السمعاني في الذيل والعماد في الخريدة وقال لقبه فخر الدين وتولى صدرية المشان ومات بها
بعد الأربعين وخمسمائة وأما تسمية الراوي لها بالحارث بن همام فإنما عنى به نفسه هكذا وقفت
عليه لما في بعض شروح المقامات وهو مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام
فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وما من شخص إلا وهو حارث وهمام لأن كل أحد كاسب
ومهتم بأموره وقد اعتنى بشرحها خلق كثير فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورأيت في بعض المجاميع

ان الحريري لما عمل المقامات كان قد عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى بغداد وادعاها فلم يصدقه في ذلك جماعة من ادباء بغداد وقالوا انها ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت اوراقه اليه فادعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان وساله عن صناعته فقال انا رجل منشئ فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد في ناحية من الديوان واخذ الدواة والورقة ومكث زمانا كثيرا فلم يفتح الله عليه بشيء من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكر دعواه في عملها ابو القسم علي بن افلح الشاعر المقدم ذكره فلما لم يعمل الحريري الرسالة التي اقترحها الوزير انشد ابن افلح وقيل ان هذين البيتين لابي محمد بن احمد المعروف بابن جكينا الحريمي البغدادي الشاعر المذكور شعر

شيخ لنا من ربيعة الفرس ✤ ينتف عثنونه من الهوس

انطقه الله بالمشان كما ✤ رماه وسط الديوان بالخرس

وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعا بنتف لحيته عند الفكرة وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات اخر وسيرهن واعتذر من عيه وحصره في الديوان بما لحقه من المهابة وللحريري تآليف حسان منها درة الغواص في اوهام الخواص ومنها ملحة الاعراب المنظومة في النحو وله ايضا شرحها وله ديوان رسائل وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فمن ذلك قوله وهو معنى حسن شعر

قال العواذل ما هذا الغرام به ✤ اما ترى الشعر في خديه قد نبتا

فقلت والله لو ان المفند لي ✤ تامل الرشد في عينيه ما ثبتا

ومن اقام بارض وهي مجدبة ✤ فكيف يرحل عنها والربيع اتى

وذكر عماد الدين الاصبهاني في كتاب الخريدة شعر

كم من ظبا بحاجر ✤ فتنت بالمحاجر ✤ ونفوس نفايس ✤ حدرن بالحادر ✤ وتثني لخاطر ✤ هاج وجد الخاطر ✤ وعذار لاجله ✤ عاذلي عاد عاذري ✤ وشجون تضاعفت ✤ عند كشف الضفائر ✤ وله قصايد استعمل فيها التجنيس كثيرا ويحكى انه كان ذميما قبيح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره ويأخذ عنه شيئا فلما رآه استزرى شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس منه ان يملي عليه قال له اكتب شعر

ما انت اول سار غره قمر ✤ ورائد اعجبته خضرة الدمن

فاختر لنفسك غيري انني رجل ✤ مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

لخجل الرجل والضيف وكانت ولادة الحريري في سنة ست واربعين واربعمائة وتوفي في سنة
ست عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة بالبصرة في سكة بني حرام وخلف ولدين وقال ابو منصور الجواليقي
اجاز في المقامات نجم الدين عبد الله وقاضي قضاة البصرة ضياء الدين عبيد الله عن ابيهما منشيها
بالحرامي الى هذه السكة وهي بفتح الحاء المهملة والراء وبعد الالف ميم وبنو حرام قبيلة من العرب
سكنوا في هذه السكة فنسبت اليهم والحريري نسبة الى الحرير وعمله او بيعه والمشان بفتح الميم و
الشين وبعد الالف نون بليدة فوق البصرة كثيرة النخل موصوفة بشدة الوخم وكان اهل الحريري منها
ويقال انه كان له بها ثمانية عشر الف نخلة وانه كان من ذوي اليسار والوزير انوشروان المذكور
كان فاضلا نبيلا جليل القدر وله تاريخ لطيف سماه صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور
ونقل منه عماد الاصبهاني في كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة الذي ذكر فيه اخبار الدولة السلجوقية
تقلا كثيرا وتوفي الوزير المذكور سنة اثنتين وثلثين وخمسمائة واما ابن المنذر المذكور فهو
ابو الفتح محمد ابن ابي العباس محمد بن بختيار بن علي بن محمد بن ابراهيم بن جعفر الواسطي المعروف بابن
المنداي فقد اخذ عنه جماعة من الاعيان كالحافظ ابي بكر الحازمي المقدم ذكره وغيره وكانت
ولادته في شهر ربيع الاخر سنة سبع عشرة وخمسمائة بواسط وتوفي بها في الثامن من شعبان
سنة خمس وستمائة والمنداي بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال المهملة ومد الهمزة والمعيدي
بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة مكسورة وياء مشددة
وقد جاء في المثل تسمع بالمعيدي لا ان تراه وجاء ايضا تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقال
المفضل الضبي اول من تكلم به المنذر بن ماء السماء قال لشقة بن ضمرة التميمي الدارمي وكان يسمع بذكره
فلما راه اقتحمته عينه فقال له هذا المثل وسار عنه فقال شقة ابيت اللعن ان الرجال ليس بجزر
يراد منها الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاعجب المنذر ما قاله ورأى من عقله وبيانه
هذا المثل يضرب لمن له صيت ولا منظر له والمعيدي ينسب الى معد بن عدنان وقد نسب
بعد ان صغر وخفف الدال انتهى

هذا فصل في تحقيق لفظ المقامة

قال ما ... نقلته من كتاب الايضاح قال المطرزي المقامة مفعلة من القيام يقال مقام ومقامة
كمكان ومكانة وهما في الاصل اسمان لموضع القيام الا انهم اتسعوا فيهما واستعملوا هما استعمال المجلس

والمكان قال الله تعالى خيرٌ مقاماً وأحسن نديّاً قال ابن حلس شعر

وكالمسك ترب مقاماتهم * وترب قبورهم اطيب

ثم كثر حتى سمّي الجالسين في المقامة مقامة كما سموهم مجلسا قال زهير وفيهم مقامات حسان وجوههم

وقال مهلهل شعر نبئت ان النار بعدك اوقدت * واستب بعدك يا كليب المجلس

الى ان قيل لما يقام به فيها من خطبة او عظة وما اشبهها مقامة كما يقال له مجلس يقال مقامات الخطباء ومجالس القصاص وهذا من باب ايقاعهم الشيء على ما يتصل به ويكثر ملابسته ايا او يكون منه بسبب ومن ذلك تسميتهم السحاب سماء قال الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ثم كثر حتى قيل للمطر سماء قال

اذا سقط السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

وقالوا ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم ومنه الحيا في قول الراعي شعر

فقلت لرب الناب خذها ثنية * وناب علينا مثل نابك في الحيا

وذلك ان الحيا اسم للمطر لانه يحيي البلاد والعباد ثم سمّي النبات حيا لانه يكون بالمطر ثم اتسعوا فسموا الشحم والسمن حيا لانهما يكونان من النبات وهو الذي اراده الراعي في قوله وهذا باب واسع المجال طويل الاذيال وها انا الآن اشرع في شرح خطبتها كلمة بعد كلمة وايضاحها حتى لا ادع لفظة مبهمة ثم اشرع في المقامات على التوالي واسال الجمع بين الايجاز والاستيفاء * ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله واصحابه وسلم افضل التسليم موفقا من الله وهو المستعان وعليه التكلان ما دام الملوان فقط

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك على ما علمت من البيان والهمت من التبيان كما نحمدك على ما اسبغت من العطاء واسبلت من الغطاء ونعوذ بك من شرة اللسن وفضول الهذر كما نعوذ بك من معرة اللكن وفضوح الحصر ونستكفي بك الافتتان باطراء المادح واغضاء المسامح كما نستكفي بك الانتصاب لازراء القادح وهتك الفاضح

ونستغفرك

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انا نحمدك. اللهم اسم خصصته الميم المشددة في آخره بنداء البارئ سبحانه وما لتزم منها حذف حرف النداء لوقوع الميم خلفا عنه ودخل اللام في اوله لانه لا يلي حرف النداء الا ما لتعريف الا في قولهم يا الله لتكون اللام الزائدة نائبة عن حرف اصيل وهي همزة الا فصارت كالاصلي. البيان وضوح المعنى وظهوره والمراد هنا بالبيان الفصاحة وهي خلوص الكلام عن التعقيد والتبيان تفهيم المعنى وتبيينه والبيان منك لغيرك والتبيان منك لنفسك مثل التبيين تقول بينت الشيء لغيري بيانا وتبينته انا تبيانا وقد يقع التبيان بمعنى البيان والفرق بينهما ان البيان على اللسان والتبيان على الجنان الهمت نبهت عليه وفهمته واسبغت اتممت وكثرت اسبلت اطلت والغطاء اراد به ستر الله على عباده نعوذ اي نستجير شرة الحدة والطيش وقيل الحدة والنشاط واللسن الفصاحة ورجل لسن بين اللسن فضول زوائد الهذر اكثار الكلام بغير فائدة معرة شدة وصعوبة والمعرة العيب والعار وقيل هي كل ما يؤذيك وفلان يعر قومه اي يدخل عليهم مكروها ويلطخهم به واصله من المعرة وهي الفعلة القبيحة او من العر وهو الجرب واللكن احتباس اللسان عند الكلام فضوح شهرة وفضيحة الحصر العي حصر حصرا اذا عيي واستحيى او ضاق صدره نستكفي معناه نسالك ونطلب منك ان يكفينا الافتتان وذلك ان يصيبنا فتنة الاعجاب واصل الفتنة اختبار الفضة بالنار كما قال الله تعالى في الاختبار وفتناك فتونا اي اختبرناك والفتين الفضة المحرقة والفتين ايضا الحجارة المحرقة وهي الحجارة يدل لها الا في الحكم والاطراء الاسترسال في مدح الانسان بحضوره وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبد الله ورسوله اغضاء تجاوز ومسامحة والم

ونستغفرك من سوق الشهوات الى سوق الشبهات كما نستغفرك من نقل الخطوات
الى خطط الخطيئات ونستوهب منك توفيقا قائدا الى الرشد وقلبا متقلبا مع الحق ولسانا
متحليا بالصدق ونطقا مؤيدا بالحجة واصابة ذائدة عن الزيغ وعزيمة قاهرة هوى النفس
وبصيرة ندرك بها عرفان القدر وان تسعدنا بالهداية الى الدراية وتعضدنا بالاعانة
على الابانة وتعصمنا عن الغواية في الرواية وتصرفنا عن السفاهة في الفكاهة

ان يبدى لك الشيء فتدني جفنيك وتنقص نظرك كانك لم تراه والاغضاء الاغماض واغضيت عنه
واغضت اذا تغافلت المسامح الموافق لغرضك المتجاوز عن عيبك الانتصاب التظهر والاغماض
امام الشيء ان تراه وتقصير وتنقيص القادح العائب وقد حدث الدود في الاسنان والشجر اكلتها
فكان فعل هذا العائب في اغراض الناس فعل الدود في الشجر والقادح ايضا الذي يصيب الزند بالحجر
لتوريه هتك شق وهتك الشيء خرقه الفاضح الذي يشهر عيبك وفضحت الشيء كشفته نستغفرك
نسألك المغفرة ومن غفرت الشيء اذا سترته الشبهات جمع شبهة وهي ما يشتبه عليك امره والخطوات
جمع خطوة وهي ما بين القدمين الخطط جمع خطة وهي الطريق والخطة الرجل في الارض يجعلها الشيء يحوزه
ويعمره والخطة بالضم المنزلة والمزية وبمعنى كار وحاجت في الفارسية والخطيئات الذنوب
وهي من الخطا وجعل ما ساقه في المقامات كانه شهوة اشتهاها عملها ثم اشتبه عليه هل في ذلك رضى الله
او سخطه فكانه ساق شهوة الى شوق يجهل المتبايع فيها فلعله فيها خاسر الصفقة فلهذا استغفر الله
منها الرشد الهداية متحليا متصفا ومتزينا قال امير المؤمنين على كل شيء حلية وحلية اللسان الصدق
مؤيدا معانا اصابة اي اصاب في كلامه اصابة اذا نطق بالصواب في كلامه فاصاب ولم يخط الزيغ
الميل عن الحق وزاغ عن الحق مال عنه الى الباطل العزيمة الجد وعزم على الشيء جد فيه قاهرة غالبة
وهوى النفس ما تحبه وتميل اليه بصيرة يقينا والبصيرة للقلب والبصر للعين عرفان القدر اي معرفة
اقدارنا الدراية مصدر دريت الشيء ادريه دريا ودراية علمته تعضدنا تقوينا عضده اعانه
وكان له عضدا الابانة مصدر ابنت الشيء اي بينته تعصمنا من الغواية اي تمنعنا من الضلالة
الفساد والغواية مصدر غوى غيا وغواية وغوى ايضا غواية وهما ضد رشد الرواية نقل الحديث من
صاحبه الى طالبه تصرفنا تزيلنا السفاهة الجهل الفكاهة المزاح وما يستملح به النفوس وهي في الكلام كالفاكهة
في الطعام وحصائد الالسنة شر كلامها وقطعها في اعراض الناس وارد ما جاء في الحديث معاذ بن جبل قال قلت يا رسول
الله انا لنؤاخذ بما نتكلم فقال ثكلتك امك يا معاذ هل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم فلا

حتّى نأمن حصائد الألسنة ونُكفى غوائل الزّخرفة فلا نَرِد موردَ مأثمةٍ ولا نقف موقف مندمةٍ ولا نُرهَق بتبعةٍ ولا معتبةٍ ولا نُلجأ الى معذرةٍ عن بادرةٍ اللهم فحقق لنا هذه المُنية وأنلنا هذه البغية ولا تقلصنا عن ظلك السابغ ولا تجعلنا مضغةً للماضغ فقد مددنا اليك يد المسألة وبخعنا بالاستكانة لك والمسكنة واستنزلنا كرمك الجم وفضلك الذي عم بضراعة الطلب وبضاعة الامل ثم بالتوسل بمحمد سيد البشر والشفيع

اليه ان يتم سعده بان يؤمنه عادية الالسنة والحصائد في الاصل جمع حصيدة وهي في اللغة من الزرع المحصود ثم فهي فعيلة بمعنى مفعولة والحصيد الشيء المحصود نكفى نمنع غوائل فوائل ومهلكات واحدها غائلة وغالته المنية اهلكته الزخرفة تزيين الباطل واصلها تزيين الشيء بالزخرف وهو الذهب نرد نقصد مورد مأثمة موضع اثم والمورد اصله الموضع يشرب منه الماء مندمة ندم نرهق نتهم ونعاب والرهق العيب وتبعة خطيئة ضررها بعد الموت معتبة سخط وغم من العتاب وهو تقبيح القول على جهة الاشفاق واصله من عتبت الاديم اي رددته الى الدباغ ليصلح ومنه انما يعاتب الاديم ذو البشرة ويقال عتب علي في كذا اعتبا فاعتبته اي رجعت الى ما يرضيه وتاء تبعة ومعتبة يكسران ويفتحان نلجأ نضطر ونحتاج معذرة عذر اعتذار بادرة سقطة وزلة قبل رؤية الكلمة والفعلة خرجت من غير ان يروي وتوقعها وفلان يخشى بوادره اي فلتاته المنية ما يتمنى البغية ما يطلب انلنا اعطنا تقلصنا تكشفنا ظلك السابغ سترك المديد الظل الستر والموضع الذي لا تبلغه الشمس وفي الحديث ضحى ظله اي عدم فانكشف موضعه للشمس مضغة لقمة وكل ما يمضغ لقمة والماضغ المراد به هنا العائب الآكل اعراض الناس وجعل العرض حين يعيبه مضغة له قال النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت باقوام لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل فقال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم المسألة الحاجة والفقر بخعنا اقررنا وبخع له بحقه اقر به وبخع بنفسه قتلها غيظا ومنه لعلك باخع نفسك والمعدية بالباء غير المتعدية بنفسها الاستكانة الخضوع والمسكنة الفقر والذلة استنزلنا طلبنا ان تنزل علينا والاستنزال الطلب بلطف والجم الكثير منك احسانك عم شمل ضراعة اي ذلة ضراعة بالفتح بزاري خواستن وخواري وزاري نمودن كذا في شرح الفارسي البضاعة المال يتجر فيه والامل الرجاء يقول تجارتنا التي تحصل بها منك واحسانك رجاؤنا وتوكلنا عليك التوسل التقرب البشر الخلق وهو في الاصل جمع بشرة وهي ظاهر الجلد وسمي البشر بشرا لظهور بشارهم خلافا

والشفيع المشفع في المحشر الذي ختمت به النبيين وأعليت درجته في عليين
ووصفته في كتابك المبين فقلت وأنت أصدق القائلين وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين اللهم فصل عليه وعلى آله الهادين وأصحابه الذين شادوا الدين واجعلنا
لهديه وهديهم متبعين ۔ وانفعنا

لغيرهم من الحيوان والشفيع الطالب لغيره والمشفع الذي أعطي الشفاعة قال النبي صلى الله عليه وسلم خيرت
بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى أترونها للمؤمنين المتقين
ولكنها للمذنبين الخاطئين المحشر موضع اجتماع الناس يوم القيمة والمحشر أيضا الحشر وهو أشبه باليوم ختمت
جعلته خاتمهم أي آخرهم درجته منزلته عليين أعلى الجنة كأنه جمع علية المبين الظاهر سماه الكريم
قيل هو جبرائيل وقيل هو محمد صلى الله عليه وسلم مكين رفيع المنزلة قوله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وليس رجوعه عن القول
الضعيف إلى المشهور بعيب بل هو حسن إذا كان الرجوع عن الخطأ إلى الصواب واجبا إلا أن الثابت عنه
ابن جني رأيه لقول رسول كريم قال ابن عباس وهو جبرائيل وهو الرسول لمحمد بالقرآن ذي قوة لأنه قلع بأحد
جناحيه أربع مدائن لقوم لوط وهي سدوم وداموراء وصابوراء وعموراء في كل مدينة مائة ألف إنسان
سوى ما فيها من الدواب والأنعام آله أي أهله وأصله أهل وأكثر ما تضاف إلى الظاهر وقد سمع إضافتها
إلى المضمر في الشعر والكلام الفصيح خلافا لأبي جعفر النحاس وأبي بكر الزبيدي فإنهما منعا من إضافتها
إلى المضمر الهادين المرشدين إلى طريق الخير شادوا رفعوا وبنوا أي قووه ورفعوه من شاد القصر بالشيد إذا
طلاه والشيد بالكسر الجص وغير ذلك مما يطلى به الحائط هديه وهديهم طريقته وطريقتهم أندية أي
مجالس واحدها نادي والندي والنادي والمنتدى مجلس القوم للحديث وقيل هو من الندى وهو الكرم
لأنهم يقصدونه فيه فيعطون وقيل هو من النداء الذي هو الصوت لأنه ينادي فيه بعضهم بعضا ليجتمعوا
وقيل هو من الندى وهو العرق لأن الداخل فيه يحتشم فيعرق الأدب معرفة الأخبار والأشعار وفلان
أديب إذا كان متقنا مشاركا ركدت سكنت بديع الزمان هو أبو الفضل أحمد بن الحسين الهمداني
معجزة همدان ونادرة الفلك وبكر عطارد وفرد الدهر وغرة العصر فإنه كان صاحب عجائب وبدائع و
غرائب فمنها أنه كان ينشد القصيدة لم يسمعها قط وهي أكثر من خمسين بيتا فيحفظها كلها ويوردها
إلى آخرها لا يخرم حرفا منها وينظر في الأربع أو الخمس الأوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة

وانفعنا بمحبته ومحبتهم اجمعين * انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

وبعد فانه جرى ببعض اندية الادب الذي ركدت في هذا العصر ريحه وخبت مصابيحه ذكر مقامات التي ابتكرها بديع الزمان

وعلامة

خفيفة ثم يعيدها عن ظهر قلبه سردا ويسردها سردا وكان يقترح عليه عمل قصيدة او انشاء رسالة في معنى غريب وباب بديع فيفرغ منها في الوقت والساعة وكان ربما يكتب الكتاب المقترح عليه فيبتدئ باخر سطوره ثم هلم جرا الى الاول ويخرجه كاحسن شيء واملحه ويوشح القصيدة الفريدة من قبله بالرسالة الشريفة من انشائه فيقرأ من النظم النثر ومن النثر النظم ويعطى القوافي الكثيرة فيصل بها الى الابيات الرشيقة الشريفة ويقترح عليه كل عروض من النثر والنظم فيرتجله في اسرع من الطرف على ريق لا يبلعه ونفس لا يقطعه وكلامه كله عفو الساعة وفيض اليد ومسارقة القلم ومجاراة الخاطر وكان مع هذا مقبول الصورة خفيف الروح حسن العشرة ناصع الظرف عظيم الخلق شريف النفس كريم العهد خالص الود حلو الصداقة مر العداوة فارق همذان سنة ثمانين وثلثمائة وهو مقتبل الشبيبة غض الحداثة وقد درس على ابي الحسين بن فارس واخذ منه جميع ما عنده واستنفد علمه وورد حضرة الصاحب ابي القاسم بن عباد فتزود من ثمارها وحسن اثارها ووافى نيسابور في سنة اثنين وثمانين وثلثمائة فنشر بها بزه واظهر طرزه واملى اربعمائة مقامة نحلها الى ابي الفتح الاسكندري في الكدية وغيرها وضمنها ما تشتهي الانفس من لفظ انيق قريب الماخذ بعيد المرام وسجع رشيق المقطع والمطلع كسجع الحمام وجد يروق فيتملك القلوب وهزل يشوق فيسحر العقول ثم القى عصاه بهراة فعاش فيها عيشة راضية وحين بلغ اشده واوفى اربعين سنة ناداه الله فلباه وفارق دنياه في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة فقامت نوادب الادب وانثلم حد القلم وبكاه الافاضل ورثاه الاكارم مع المكارم على انه ما مات من لم يمت ذكره ولقد خلد من بقي على الايام نظمه ونثره والله عز وجل يتولاه بعفوه وغفرانه تم بيان الثعالبي وذكر الحصري في كتاب الزهر ان سبب تاليف المقامات للبديع هو انه راى ابا بكر بن الحسين بن دريد قد اغرب باربعين حديثا وذكر انه استنبطها من ينابيع صدره وانتجها من معادن فكره على طبع العرب الجاهلية بالفاظ بعيدة وحشية فعارضه البديع باربعمائة مقامة لطيفة الاغراض والمقاصد بديعة المصادر والموارد انتهى كلامه قال المطرزي واعلم ان مقاماته المذكورة منها ما لا يبلغ

علامة همدان رحمه الله وعزا الى ابي الفتح الاسكندري نشأتها والى عيسى ابن هشام روايتها وكلاهما مجهول لا يعرف ونكرة لا تتعرف

عشر اسطار لجاءت مقامات الحريري احفل واجزل واكمل ولذلك ان مقاماته فضلت على المقامات البديعية وقد صرح فضلاء الادب في كتبهم بتفضيل البديع على نظرائه من اهل زمانه ولقبه بالبديع يدل على قدرة الرفيع قال السيوطي وسئل بعض علماء الادب من اهل عصرنا عن الحريري والبديع فقال لن يبلغ الحريري ان يسمى بديع يوم فكيف يفارق بديع زمان وجرى ذكر مقاماته في مجلس بعض اشياخنا وكان حافظا اديبا فقال مقامات البديع يحكى انها ارتجال وان البديع كان يقول لاصحابه في اخر مجلسه اقترحوا علي مقامة فيقترحون ما شاؤا فيملي عليهم المقامة ارتجالا في الغرض الذي اقترحوه وهذا اقوى دليل ان صح في فضل البديع علامة اي كثير العلم وهي بنية للمبالغة همدان بفتح الميم ولفظ الدال بلد بجبال اسار وقيل همدان من كور الجبل وبلد همدان واسع جليل القدر كثير الاقاليم والكور افتتح سنة ثلاث وعشرين ينسب اهلها من عيون واودية رايت في شرح اخر همذان بسكون الميم والدال المهملة القبيلة وبفتح الميم والذال المعجمة اسم موضع من ديار العراق عزى اي نسب يقال عزيته عزيا وعزوته عزوا فاعتزى اي انتسب الى فلان المنسب المبهم وابو الفتح في البديعية بمنزلة ابي زيد في الحريرية وعيسى بمنزلة الحارث نشأتها صنعتها روايتها اسناد حدايتها والنكرة لا تتعرف اي والحال انهما لا يعرفان عند القوم بالمكنى عنهما لا يصيران ذا معرفة عندهم جل الخلاف الى ابي زيد السروجي والحارث ابن همام الذين نسب المصنف انشاء مقاماته لهما وهما معروفان كل العرفان وبالتكني بهما اقتداء لقوله عليه السلام اصدق الاسماء الحارث والهمام فقيحها حرب ومرة وانما جعلهما كنيا عنهما لان الحرث الكسب فما من انسان الا وله كسب ما وفي حرب ومرة هم وكذا وله يلام نفسه مرارة وحروب ونفس الانسان يكنى بابي زيد لانه دائما في طلب الزيادة هذا ما نقل من شرح لجديد علم وحكى الفقيه الحجي في شرحه للمقامات ان الذي اشار عليه بها شرف الدين ابي شروان بن خالد وزير الخليفة امره بانشاء المقامات وعلو عليه به وقيل امره بها صاحب البصرة والبها وقال سمعت الشيخ ابا بكر عبد الله بن محمد بن النقور البزاز ببغداد يقول سمعت الشيخ ابا محمد الحريري يقول كان ابو زيد السروجي شيخا ذا بلاغة وكديا فصيحا ورد البصرة فوقف يوما في مسجد بني حرام فسلم ثم سال الناس شيئا وكان بعض الولاة حاضرا والمسجد غاص بالفضلاء فاعجبهم فصاحته وحسن صياغته

فأشار من إشارته حُكْمٌ وطاعته غُنْمٌ إلى أن أُنشئ مقامات أتلو فيها تلو البديع وإن لم يُدرك الظالعُ شأوَ الضليع فذاكرته بما قيل فيمن ألّف بين كلمتين ونظم

وملاحته فذكر أن الروم أسروا ابنته كما ذكرنا في المقامة الحرامية وهي الثامنة والأربعون قال فاجتمع عندي عشية ذلك اليوم جماعة من معارف فضلاء البصرة ومن علمائها فحكيت لهم ما شاهدته من لطافة ذلك السائل وسمعت من لطافة عبارته وظرافة إشارته في تسهيل إيراده فحكى كل واحد من جلسائي أنه شاهد من هذا السائل في مسجده مثل ما شاهدت وأنه سمع منه في معنى آخر فصلاً أحسن ما سمعت وكان يغير في كل مسجد زيّه وشكله ويظهر في فنون احتياله فعجبوا من جريانه في ميدانه وافتنان إحسانه قال الحريري فابتدأت في إنشاء المقامة الحرامية تلك الليلة حاذياً حذوه فلما فرغت منها أقرأتها جماعة من الأعيان فاستحسنوها غاية الاستحسان وانهوا ذلك إلى وزير السلطان واقترح عليّ إتمامها وهذا الذي ذكره الفنجديهي وقال السيد بشير حدثني بخوج من يوثق به من الطلبة بسند متصل بأبي محمد الحريري أن الحريري وفد مع أهل البصرة بغداد فوجد بواسط أبا زيد السروجي فقال يا أهل البصرة أنتم تزعمون أنكم لا تكادون ولا تخدعون وقد والله مشيت على مخادعكم ومعاصيكم فما تعدّت علتي بها موضع لم أجلب فيها منافع أهله بضروب من المكر فلما بلغوا بغداد أخبروا بالقصة وزير السلطان فأمر الحريري بجمع المقامات لكن الذي ثبت عندنا هو ما حدثني به الشيخ الفقيه أبو بكر بن أزهر أن الفقيه الرواية أبا القاسم بن جهور حدثه أن الحريري حدثه أن قصة المقامة الثامنة والأربعين حق وأن رجلاً أقام بمسجد بني حرام فأظهر التوبة من ذنبه وسأل عن الوجه في كفارته فقام رجل من بني الناس فذكر ابنه فنظم الحريري القصة وجعلها مقامة وإنها أول مقامة ألفت في الكتاب وكان ابن جهور أن الذي أشار عليه بها في قوله فأشار من إشارته حكم هو المستظهر بالله العباسي وكان لهذا المستظهر رغبة في الطلب وحظّاً من الأدب وعناية بأهل العلم وحدث ابن جهور أنه دخل بغداد في أيامه وبها ألف رجل وخمسمائة رجال حاملو علم وكلهم قد أثبت أسماءهم السلطان في الديوان وأجرى على كل واحد من المال بقدر حظه من العلم وكان ابن جهور يحدث أن الحريري ألّف المقامات كلها على الركاب ذلك أن المستظهر بالله لما بصنعها خرج كالحافظ على العمّال فكان يخرج في الأيدي يتمشى في ضفتي دجلة والفرات ويصقل خاطره بنظر الخضرة والمياه فلم ينقض فصل إلا وقد اجتمع له مائتا مقامة فخلص منها خمسين وألقى البقي وصدّر الكتاب ورفعه إلى السلطان فبلغ عنده أسنى المراتب فذاكرته بما قيل فيمن ألّف بين كلمتين

ونظم بيتًا او بيتين واستقلت من هذا المقام الذي يُحَارُ فيه الفهم ويَفرُطُ الوَهْم ويُسْبَرُ

به غَوْرُ العقل وتتبيّن فيه قيمة المرء في الفضل ويضطرّ صاحبه الى ان يكون كحاطب

ليل او جالب رَجْلٍ وخَيْلٍ وقلّما سَلِمَ مكثارٌ او اُقيل له عِثارٌ فلمّا لم يُسْعَف بالاقالة

ولا اعفى من المقالة لبّيتُ دعوته تلبية المطيع وبذلت في مطاوعته جُهْدَ

ونظم بيتًا او بيتين قال عمرو بن العلا الانسان في فسحة من عقله وفي سلامة من افواه الناس ما لم يصنع

كتابا او يولف شعرا ومن الف كتابا فقد استشرف للمدح والذم فان احسن فقد استهدف للحسد و الغيبة

وان اساء فقد تعرض للشتم واستقدح بكل لسان غيره من صنف فقد جعل عقله على طبق يعرضه

على الناس واستقلت طلبت الاقالة المقام موضع القدمين وانت قايم يحار يتحير يفرط يسبق ويزداد

الوهم الغلط يُسبر غور العقل يختبر قدره ومنتهاه واصله في الجراحات يختبر غورها اي بعد قعره والمسبار

الحديدة التي يقاس بها مقدار غور الجراحة وسبرها قاسها به يفعل بها ذلك الطبيب للقصاص والدواء ويقال

لحديدة المسبار والمسبار والمسبر والملمول والميل والمرود والمحراف تبين تبين يضطر يلجا حاطب ليل

جامع الحطب بالظلام وهذا مثل الاكثم بن صيفي حكيم العرب ذكره ابو عبيدة في الامثال وقال انما شبهه

بحاطب الليل انه ربما نهشته الحية او لسعته العقرب في احتطابه ليلا فكذلك المهذر ربما اصابه في

اكثاره بعض ما يكره وان حاطب الليل لا يبصر ما يحتطب فهو يولف بين الحطب الكبير والصغير والقوي وكذلك

المكثار ياتي بالضعيف من الكلام والقوي والجيد والردي فشبه لذلك بالحاطب واراد بجالب رجل

وخيل ما اراد بحاطب الليل لان الراجل ضعيف والفارس قوي والمكثار الكثير الكلام قال النبي صلى الله عليه وسلم

من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به الا ومن كان يؤمن

بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يسكت او اقيل اقيم ورفع عثار انكبات سقوط واقالة العاثر

ان ترفعه من سقطته ومنه الاقالة في البيع ونحوه يسعف يواتى وينيل الرغبة واسعفت الرجل بطلبه

ساعدته عليه والاسعاف المصدر وساعفته مساعفة قضيت ارادته ولا اعفى من المقالة

اي لم يعف من كلامه والحاجة واعفيت الرجل عافيته ازلت عنه ما يشق عليه واصله الذي اخذ منه

اعفا اللحية وهو ان يترك كما على حالها ومنه عفا الله عنك ولبيت اجبت وقلت لبيك انشاء ابتداء

واخذت افعل اعانيه اعالجه واصله من العنا وهو التعب في محنة ذهن واصله ما السبي النابع عند حفرها

ومنه القريحة للجرح لان اصلها مادته وشبه الذهن بذلك لما يتى لـ عنه من المعاني فطنته فذكاه والفطن الذي

المستطيع وانشأت على ما أعانيه من قريحة جامدة وفطنة خامدة وروية ناضبة وهموم ناصبة خمسين مقامة تحتوي على جد القول وهزله ورقيق اللفظ وجزله وغرر البيان ودرره وملح الادب ونوادره الى ما وشحتها به من الآيات ومحاسن الكنايات ورصعته فيها من الامثال العربية واللطائف الادبية والاحاجي النحوية والفتاوى اللغوية والرسائل المبتكرة والخطب المحبرة والمواعظ المبكية والاضاحيك الملهية مما امليت جميعه على

خامدة ساكنة مخمدت النار سكن لهبها وروية تاني ونوات الامر وتدبرت كيف تصنعه واصل الروية الهمزة وتستعمل بغير همز ناضبة جافة ونضب الماء غار في الارض ناصبة متعبة وهم ناصب على معنى النصب اي ذو نصب درره جمع درة وهي الجوهرة العظيمة والكلام الحسن يشبه بالدر والجوهر ملح جمع ملحة وهي مليح الكلام ونوادره غرائبه وشحتها زينتها الكنايات ضرب من الالغاز واصل الكناية ان تتكلم بالشيء بغير لفظه اما للاحتياج على جليسك او لتعظيم او لتحقير فالابهام ان تكنى لفظا يفهم من ظاهره غير مراد ذلك مثل قوله تعالى حاكيا عن هود حين قال له قومه انا لنراك في سفاهة فليس في اللفظ زيادة على نفي السفاهة وقد تضمن الكلام نفي لهم والتعظيم مثل كناية الرجل بابي فلان ترك اسمه وعدل الى كنايته تعظيما له والتحقير ان يكني بالشيء خسيسا عما من ذكره فتذكره بغير اسمه كقوله تعالى كانا ياكلان الطعام فكنى عن الحدث بالاكل لما كان يتولد عنه ورصعته نظمته واللطائف الرقائق والكلمة اللطيفة اي الرقيقة المعنى التي تحل في القلب تلطف والاحاجي ضرب من الالغاز واحدها احجية افعولة وتجمع على احاج واحاجي قال السيرافي كل ما كان مثله ذا كافعيلة وافعولة تجمع مكسورا في ان لصاحبك احج ما في يدي وبه لغز اولا ... وكذا تقول العرب احاجيك ما في يدي ونحو ذلك ما في يدي هي من الحجي وهو العقل لان المحاجاة كالمباراة في العقل فاذا احاجيت فكانك عاقلت والفتاوى اللغوية اراد بها المسائل المائة التي ذكر في الثانية والثلاثين الفتيا اظهار الشيء المسؤول عنه عند السؤال والمبتكرة التي لم يسبق اليها وبكر وابتكر خرج بكرة ومنه الباكورة وهو المبكر من كل شيء في الادراك وبكر كل شيء اوله والخطب المحبرة الحسنة جمع الخطبة وهي من الخطب اي الامر العظيم لانهم كانوا لا يخطبون الا في امر عظيم ومحبرة [illegible] وتحسينه وتزيينه واصلها من الحبر بالكسر وهو الجمال والبهاء وقال السيرافي الحبرة ثياب تصنع باليمن فيها نقوش وتزيين امليت [illegible] رفعت الاحوال الانتقال من شيء الى شيء واصله في الاملي [illegible]
سيلان الحلاوة فتنشط [illegible] فيقال احمض [illegible]
[illegible]

على لسان ابي زيد السروجي واسندت روايته الى الحارث بن همام البصري وما قصدت

بالاحماض فيه الا تنشيط قارئيه وتكثير سواد طالبيه ولم اودعه من الاشعار الاجنبية

الا بيتين فذين اسست عليهما بنية المقامة الحلوانية واخرين توامين ضمنتهما خواتم

المقامة الكرجية وما عدا ذلك فخاطري ابو عذره ومقتضب حلوه ومره

هذا مع اعترافي بان البديع رحمه الله سباق غايات وصاحب ايات وان

تنقل في المقامات حكايات من حقيقة الى قضية رائقة ومن موعظة تبكي الى ملهية تسلي وفي ذلك تنشيط

ونفي عيب في قراءتها ونفي للملال والكسل عن قارئها والسواد الاشخاص ويسمى الشخص سوادا لانه يسود الارض

بظله ورايت في شرح السنة ان السواد العدد الكثير ومنه الحديث المسند ان امتي لن تجتمع على الضلالة

فاذا رايتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم وسواد الناس عوامهم اودعه اضمنه والاجنبية التي ليست

من شعره والاجنبي من ليست بينك وبينه قرابة من الجنابة وهي البعد فذين مفردين هذا من شعر

وهذا من شعر توامين اخرين من شعر واحد هما بيتا ابن سكرة في جاء الشتاء وعندي من حوائجه في البيت

كن وكيس وكانون في البيت سميا بذلك لاتحادهما وزنا ورويا او لان لهما قائل واحد كانهما ولدا في بطن

واحد ولذلك الحلوانيتان لانهما مفترقان احدهما لابي داود الدمشقي والثاني للبحتري اسست اصلت

والاساس اصل الحائط الحلوانية والكرجية منسوبة لحلوان والكرج وهما بلدتان ما عدا ما جاوز خاطري

ذهني ابو عذرة ومقتضبه اي اول صانع له يقال للمرء فلان ابو عذرها اي اول زوج تزوجها فوجدها

عذراء فافتضها وزال عذرتها اي ما بها من صعوبة مقتضب مقتطع اقتضب كلاما وخطبة ورسالة

ارتجلها وهذا شعر مقتضب وكتاب مقتضب ومنه ناقة مقتضبة وهي التي تركب قبل ان تراض واصله

من قضب الغصن واقتضابه وهو اقتطاعه ومنه الاقتضاب في اصطلاح الشعراء وهو ان يقطع الشاعر

النسب وياخذ في المدح بلا تلفيق بينه وبينه كما هو مذهب القدماء حلوه ومره جيده ورديه غايات

جمع غاية وهي طلق الخيل والسباق منها الذي يجيء ابدا سابقا المتصف المتعرض بلاغة فصاحة واصلها

ان يبلغ الانسان من الكلام والحجة ما اراد قدامه هو ابو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب

البغدادي المضروب به المثل في البلاغة وكان بليغا مجيدا عالما باسرار صنعة الكتابة وله كتاب

نقد الشعر في البلاغة وحجته في الكتابة تدل على نصبه وتحقيق في صنع البديع ينبئ عن نظرائه وتدقيق في كلام

العرب يربي فيه على اكفائه وتهذيب في علم التعليم اضوء فيه شعلة ذكائه فلذلك صار في

المتزي ببلاغته واتفق المتقدم والمتاخر على فضل براعته والفصاحة البقية من الماد غيره وهي ما فضل

وان المتصدّي بعده لانشاء مقامةٍ ولو اوتي بلاغة قدامة لا يعتقد الا من فضل له
ولا يُسَمّى ذلك المُسيء الا بلا لاته ولله درّ القائل ٭ نظم
فلو قبل مبكاها بكيتُ صبابةً ٭ بسُعدى شفيتُ النفس قبل التندم ٭ ولكن بكت قبلي فهيّج
لي البكا ٭ بكاها فقلت الفضل للمتقدم ٭ وارجوان لا اكونَ في هذا الهذر الذي اوردته والمورد
الذي توردته كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه ٭ فاتحي

عن الحاجة واغنى لها اخذها ببلاه ولا يسمى ذلك المسيء بقصد ذلك المقصد واصل يسمى يسيء بالبلا
دلالته تقدمه وهو ابته وتفتح الدال وتكسر والفتح اكثر والدليل بالفلاة الذي يهدي القوم تقدمهم مبكاها
بكاها صبابة شوقا هيّج حرّك والبيتان لعديّ بن الرقاع وقبلهما ٭ شعر
وما شجاني انني كنت قائماً ٭ اعلّل من فرط الكرى بالتنسم ٭ الى ان بكت ورقاء في غصن ايكة
تردّد مبكاها بحسن الترنّم ٭ فلو قبل مبكاها بكيتُ صبابةً ٭ بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيّج لي البكا ٭ بكاها فقلت الفضل للمتقدم ٭ وعديّ هو ابن زيد بن مالك ينتمي الى
معوية بن الحارث وهو عاملة وينسب الى الرقاع وهو جد جده وكان شاعراً مقدماً عند بني امية مدّاحاً
لهم خاصاً بالوليد بن عبد الملك وينزل بدمشق وهو من حاضرة الشعراء الامن باديتهم وكان من اوصف
الناس للمطية وكذا ذكر صاحب الاغاني في ترجمته وقصّة هذا البيت ان رجلا عاشقا سمع صوت حمامة
ترنّمت فقال الرجل لابد ان تترنّم هذه الحمامة وتبكي على فراق زوجها فاذا بكت حمامة على فراق زوجها فلم
لا ابكي على فراق حبيبتي فبكى بكاءً شديداً ثم خاطب نفسه وقال لا ينفع البكاء بعد ان تقدمت البكاء من الحمامة
بل الفضل للحمامة وان بالغتُ في البكاء بعدها الهذر الذي اورده اي الاكثار الذي اتيت به وتقدمه المورد
والهذر هو الكلام الذي لا يعبأ به وتوردته اقتحمته والباحث المفتش والظلف للبقر والغنم
كالحافر للخيل والحمير وهذا مثل للعرب وذلك ان بقرة كانت لقوم فارادوا ذبحها فلم يجدوا الشفرة
فنبشت بظلفها في الارض واستخرجت منها شفرة فذبحوها وقالوا بحثت عن حتفها بظلفها ٭
فصارت مثلا والله تعالى اعلم وقال الشاعر ٭ وكان كعنز السوء قامت بظلفها ٭ الى مُديةٍ تحت الثرى يستثيرها
وقال ابو الاسود ٭ فلا تك مثل التي استخرجت ٭ باظلافها مُديةً او بفيها ٭
فقام اليها بها ذابح ٭ ومن يدع يوما شفرة يجيبها ٭ والمارن طرف الانف واراد قصيرا
مولى جذيمة الابرش وقد ذكرنا قصته في شرح السابعة والعشرين وحاصل المصراع ان لا يكون ممن
اتصف بما اورد كلاهما من الضرر حتى صار على انفسهما وانفع ضيرها وضلّ سعيهم وخابت اعمالهم

أفالحقّ بالأخسرين أعمالا الّذين ضلّ سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعًا على أنّي وإن أغمض لي الفطن المتغابي ونضح عنّي المحبّ المحابي لا أكاد أخلص من غمر جاهل أو ذي غمر متجاهل يضع منّي لهذا الوضع ويندّد بأنّه من مناهي الشرع ومن نقد الأشياء بعين المعقول وأنعم النظر في مباني الأصول نظم هذه المقامات في سلك الإفادات وسلكها مسلك الموضوعات عن العجماوات والجمادات

تسمع
وتزي

وأنني ضلّ تحيّتي ولم يهتد إلى الوجه وأصل السعي المشي بسرعة سمع أعرابي رجلا يقرأ قل هل ننبّئكم بالأخسرين أعمالا فقال أنا أعرفهم قيل له ومن هم قال الذين يفردون ويأكلون غيرهم أغمض سامح وستر عينيه عالم يريد الفطن الذكي المتغابي المتجاهل عن الشيء وهو عارف به وهو ممّا يحمد به قال حبيب

ليس الغبيّ بسيّد في قومه ¤ لكن سيّد قومه المتغابي ¤ والنضح عنه بالماء غسل المحابي الذي يفضّله على غيره وحباني اختصّني بالعطيّة وأصل حاباه أن تعطيه ويعطيك وقد يكون في معنى حباه الغمر الجاهل ذي غمر صاحب عداوة متجاهل مستعمل للجهل وهو على خلافه يقول إن ستر عينيه عن عيبي فطن ذو عقل وتغابى حين يصيبني خطأ أو رأى ذلك العيب محبّ فجعل يغطّيه عنّي بتحسينه لكلامي لا أخلص مع ذلك إمّا من جاهل يعيب ما لا يفهم أو من عارف يظهر في عداوته وحسدًا ويرد حسنه قبيحًا وهو عارف بحسنه فيشنّع في الناس أنّ المقامات أكاذيب وهو عارف بفضلها وما قصده بها والغمر الحقد وصاحبه ملوم يضع منّي أي يحطّ منزلتي ويندّد يشهّر العيب وندّد به إذا أسمعه المكروه نقد الأشياء فتّش وبحث عليها

والمعقول العقل أنعم بالغ وأصل النظم جمع حبّات الجوهر في خيطها وضمّها فيه لنظمها ثمّ سمّي بيت الشعر نظمًا لأنّ الكلام فيه ملتصق بعضه ببعض كحبّ الجوهر والبيت يضمّه كالخيط والسلك خيط الجوهر والإفادات الفوائد سلكها قصد الموضوعات الكتب الموضوعة المؤلّفة أي أدخلها مدخلها الكتب العجماوات البهائم وسمّيت واحدها عجماء لأنّ صوتها لا يفهم معناه والجمادات ما عدا الحيوان وأراد ما ألّف من الكتب ممّا لا حقيقة له في الظاهر وقد ضمّن الحكم النافعة في الباطن مثل كتاب كليلة ودمنة وغيره ممّا ألّف على ألسنة ما لا عقل له وما لا روح له وكذلك المقامات وإن كان ظاهرها كذبًا فالقصد بها تمرين الطالب وتهذيبه وتزكية عقله وأن يكتسب تجارب الدنيا من حكايات السروجي ويكون تنبيهًا لما يطرأ عليه من النوازل فتنقّح عقله الغفلة والخديعة إلى ما لا يتفطّن وما يضاف إليه من تعليم صنعة الكتابة والشعر ما نبا أعرض نبا عليها نبا سمعه أي ارتفع وأصله في السيف إذا ارتفع فلم يمض في الضريبة

أثمّ جبلهم أصحاب إثم انعقد اعتقادًا أي ارتباطًا العقائد حرّج أثم وأصل التحرّج التضييق للتنبيه

ولو لم يستمع بهم بما سمعه عن تلك الحكايات او اثم رواتها في وقت من الاوقات ثم اذا كانت الاعمال بالنيات وبها انعقاد العقود الدينيات فاي حرج على من انشأ ملحاً للتنبيه لا للتمويه ونحا بها منحى التهذيب لا الاكاذيب وهل هو في ذلك الا بمنزلة من انتدب لتعليم او هدى الى صراط مستقيم على اني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا وبالله اعتضد فيما اعتمد واعتصم مما يصم واسترشد الى ما يرشد فما المفزع الا اليه ولا الاستعانة الا به ولا التوفيق الا منه ولا الموئل

اي ليتنبه به الغافل الذهن فيجعل حاضرا لخاطر نحى قصد مقصد التهذيب التخليص وهذبت المطالب اخرجت خلاصته وحل مهذب مخلص من العيوب مقرب وانتدب فندب دعا وانتدب اجاب هدى ارشد صراط مستقيم طريق معتدل ومن فعل ما ذكر ما جرى عليه ثم لكنه مع هذا رضي ان يخلص ممن يتكلم في كتابه بتعييب وان يخرج من هذا الكتاب كفافا لا اجر ولا وزر بل يرتجى له الاجر على نية الافادة والتعليم انشاء الله تعالى اعتضد استعين اعتمد اقتصد ويدل على الخير المفزع الملجا اعتصم امتنع يصم يعيب عن الوصم وهي العيب استرشد استهدي يرشد يهدي

شرح المقامة الاولى وهي الصنعانية

تتضمن كون ابي زيد واعظاً

قال الشريشي ان قيل لاي معنى اختار الحريري حارثا وهماما وابا زيد دون غيرهم من الاسماء فالجواب انه انما قصدهم لانهم اصدق الاسماء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث المرفوع تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها الحارث والهمام واقبحها حرب ومرة وصدقها انه ليس احد الا وهو يحرث اي يعمل للكسب او يهم بحاجته واما ابو زيد فان صدق انه انسان بعينه كما تقدم في الصدر وقع الاكتفاء وان لم يصدق فقد حكى اهل اللغة انه كنية الكلب وانشد ابن قتيبة م

ازار ابو زيد يميني سلاحه ✽ وحد سلاح اللاهي للمرء كاله ✽ وكنت اذا ما الكلب انكر اهله ✽ ابو زيد حين الكلب جد لان بائم ✽ اقتعدت اي ركبت واصله اتخذت قعدة او قعودا وهما اسمان للبعير يقعد عليه راكبه والغارب مقدم سنام البعير والتغرب والغربة النوى في البلدان البعد عن الاوطان وسيأتي ما اصلها واراد لما اتخذت ظهر الغربة قعودا اناتني ابعدتني المتربة الفقر الاتراب الاصحاب على سن واحدة طوحت رمت طوائح نوائب وتقول طوحت بالحجر اذا رميت به الى المهالك وقياس الطوائح المطاوح لانك تقول طوحت فهي مطوحة والجمع مطوحات ومطاوح قال ابو عبيد جاءت الطوائح على حذف الزيادة ورد الفعل الى اصله فانه من طاحت فهي طائحة والجمع

الطوائح

ولا المؤمل الا هو عليه توكلت واليه انيب

المقامة الاولى الصنعانية

حدث الحارث بن همام قال لما اقتعدت غارب الاغتراب وانأتني المتربة عن الاتراب طوحت بي طوائح الزمن الى صنعاء اليمن فدخلتها خاوي الوفاض بادي الانفاض لا املك بلغة ولا اجد في جرابي مضغة فطفقت اجوب طرقاتها مثل الهائم واجول في حوماتها جولان الحائم وارود في مسارح لمحاتي ومسايح غدواتي وروحاتي كريما اخلق له ديباجتي

الطوائح صنعاء بلد باليمن واضافها الى اليمن لان ثم صنعاء اخرى وهي قرية بدمشق وكان اسم صنعاء في القديم ازال قال ابن الكلبي لما وافتها الحبشة قالوا انعم اى انظر. فسمي جبلها فلما انظروا الى مدينتها وراوها حصينة مبنية بالحجارة قالوا هذه صنعة وتفسيرها حصينة فسميت صنعا ع

خاوي الوفاض فارغ المزاود ويقال خوى الرجل اذا سجد وترك بين جسده وبين الارض خواء ع ع وخوى البعير برك على هذه الحالة والوفاض جمع وفضة وهي شبه الجراب وهي ايضا كنانة او جعبة الوفضة خريطة يحمل فيها الراعي اداته وزاده والوفضة جعبة السهام بادي الانفاض ظاهر الفقر وقد انفض اذا فني زاده وانفض الجراب اذا انتقض وسقط ما فيه من بقية الزاد بلغة زاد للمسافر يبلغ به من يومه الى غده وتبلغ بكذا اكتفى به الجراب وعاء من جلد يصنع للزاد مضغة لقمة طفقت اخذت وجعلت ومعناها ابتداء الفعل والدخول فيه اجوب اقطع واخرق وجوب الارض قطعها بالمشي الهائم الحيران اى الى التصرف وادور حوماتها جهاتها الحائم الطائر العاطش يحوم حول الماء اى يدور به ارود اى التمس مسارح ما تمتد اليها لمحاتي نظراتي يريد المواضع التي يسرح عينيه بالنظر فيها مسايح مسالك اراد طرق التي يسير فيها بالمشي بالغدو والعشي والمسيح الماء الجاري على وجه الارض ويكون المسايح ايضا جمع مسيحة او مسحة وهي الطوفة من قولك مسحت البيت اى طفت به فتكون على هذا افعايل ميمها اصلية وعلى الاول مفاعل اخلق اهين ديباجتي جلدة وجهي يريد انه يخلق وجهه بالمسئلة كما يخلق الثوب وهذا من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم المسئلة كدوح وخدوش في وجه صاحبها وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال المسئلة بالرجل حتى يلقى الله عز وجل وما على وجهه مضغة لحم اى قطعة ابوح اذكر حاجتي تفرج تزيل غمتي بعنى ما نفسي غلتي عطشي ادتني اوصلتني خاتمة المطاف اى اخر المشي وهدتني دلتني والالطاف حسن السؤال وفاتحته اراد به سؤال من تلق فى الطريق اذا دخلت بلدا غريبا فاذا سالت بتلطف ارشدت بسرعة فسؤالك هو الذي فتح لك الطريق ويقال لطف سؤال الرجل اذا رق لفظه ولم يكن فيه خفاء فتقبله القلوب

وابوح اليه بحاجتي او اديبا تفرج رؤيته غمتي وتروي روايته غلتي حتى ادتني خاتمة
المطاف وهدتني فاتحة الألطاف الى نادٍ رحيب محتوٍ على زحام ونحيب فولجت غابة
الجمع لاسبر مجلبة الدمع فرايت في بهرة الحلقة شخصا شخت الخلقة عليه اهبة
السياحة وله رنة النياحة وهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر
وعظه وقد احاطت به اخلاط الزمر احاطة الهالة بالقمر والاكمام بالثمر فدلفت

والطف الرجل سواله اذا سالك بلسان وتلطف واللطف الرفق والطفت الصابي برتك واكرمتك
والالطاف مصدر الطفت ويجي الالطاف جمع لطف وهو الرفق يقال لطف الله بالعباد لطفا
رفق بهم وهو راجع الى الاول نادٍ مجلس رحيب واسع محتو مشتمل نحيب بكا بصوت ولجت
دخلت غابة الجمع وسط الناس واصل الغابة الشجر الملتف يغيب فيه من يدخله لاسبر لافتش واما دخلت
دخلت بين الناس لاجرب واعرف ما الذي ابكاهم وجلب دموعهم ويجي في مجلبة بالحا وهي
من الحلب يقال انحلبت عينه اذا سالت بالدمع بهرة وسط شخت دقيق ورقيق والشخت الرقيق
ورجل شخت الخلق دقيقه مجاز اهبة السياحة السياحة الذهاب في الارض العبادة واهبتها
الة السيادة وهي مثل العصا وكوة الماء وثياب الصوف وغيرذلك يطبع الاسجاع اي يزينها ويصنعها
نقول طبعت الدرهم والسيف اذا صنعتهما وطبعت الكتب اذا ختمته وكانت الملوك يكتب في
فصوص خواتمها لا اله الا الله والملك لله ونطبع بذلك كتبها وهذا المعنى يطبع الاسجاع اي يزينها ويختمها
بجواهر كلامه وسجعت الحمامة اذا غنت على طريقة واحدة يقرع يضرب الاسماع الاذان بزواجر
وزجره طرده ونهره احاطت حلقت اخلاط اصناف مختلطون الزمر الجماعات الهالة الدايرة
حول القمر من نوره والصادرة الدايرة حول الشمس والساهور هو غلاف القمر الذي يستتر فيه ما نقص منه
الاكمام جمع كم وهو الغلاف الذي ينشق عن الثمر ويحيط به وسمي كما لانه يستتر ما تحته والاكمام جمع قليل
والكثير كمام والثمر حمل الاشجار ودلفت ودلف الشيخ في مشيه اذا اسرع من ضعف فقارب خطوه
اقتبس من فوائده اي التمس واطلب اخذها واكتسابها والقرايد شنذور ذهب تفصل ما بين الجوهر
خب في مجاله اخذ في كلامه والخبب عدا وسهل وهو الذي يسميه العامة السير وفرس مسيار والمجال
الخيل موضع تصرفها ويجي بها هدرت صوتت شقاشق جمع شقشقة وهي النفاخة تخرجها فحل
الابل من حلقه عند هيا جه وهي غالبا تجمع فيها هديرة صوت الواحظ حين يهدر ويزجر به الناس
بصوت المعنى فصيح ويتابع الهدير السادر اراكب هواه لا يرى تمر استطالة وبعيا ويقال للاينه

ثم لفت اليه لاقتبس من فوايده والتقط بعض فرايده فسمعته يقول حين خب في مجاله وهدرت شقاشق ارتجاله ايها السادر في غلوائه السادل ثوب خيلائه الجامح في جهالاته الجانح الى خزعبلاته الام تستمر على غيك وتستمرئ مرعى بغيك وحتام تتناهى في زهوك ولا تنتهي عن لهوك تبارز بمعصيتك مالك ناصيتك وتجترئ بقبح سيرتك على عالم سريرتك وتتوارى عن قريبك وانت بمرأى رقيبك وتستخفي من مملوكك وما تخفى

يطيل الجلوس في الشمس حتى يتحير بصره فلا يبصر وهو سادر في غلوائه في ارتقائه الغلواء نشاط الشباب وجهله ومرحه واصله من الغلو للشيء والمجاوزة فيه وهو من غلا يغلو في الامر اذا جاز الحد فيقول يا ايها المتحير الكثير اللجاج في ركوب المعاصي بلا نظر بعين البصيرة او رجعة عما انت عليه من الضلال السادل المرخي خيلائه كبره الجامح الجاري الى غير غاية وفرس جموح اذا ركب راسه وجرى في غير قصده فيريد انه اكثر الفساد حتى جرى منه في غير طريق الجانح المائل الخزعبلات الاباطيل وهو ما يترائى للانسان في نومه من الخيال تستمر تدوم في مراودة غيك ضلالك تستمرئ تستطيب من المرعى وهو ما يلتذ به من الطعام بغيك ظلمك تتناهى تبلغ النهاية ونهاية الشيء آخره زهوك كبرك وعجبك اللهو ما يشغل عن الحق من انواع الطرب تبارز اي تكاشف وتقابل والبارز الظاهر المنكشف والناصية شعر مقدم الراس تجترئ تقدم وتشجع الجرئ الشجاع المقدام سيرتك عادتك وجمعها سير وهو ما يعامل به الناس من خير وشر وتقول سرت سيرة من خير وشر اذا احدثتها فعمل بها الناس بعدك وصارت عادة لهم ولذلك فسرنا السيرة بالعادة حيث وقعت واصلها السيرة هيئة فعل السير والسيرة سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هيئة افعاله حيث كانت تتوارى تستتر بمرأى رقيبك اي بمنظر منك او بحيث يراك ورقيب الشيء حافظه وحارسه مملوكك ما ملكك واراد ان الانسان اذا خلا بريبة استتر بها عن حيه وعبده حياء منهما ولا يستحيي من ربه الذي يطلع على معاصيه ولا يخفى عليه خافية واشار الى قوله تعالى يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ الاية وهذا مثل ما قال ابو نواس شعر

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ۞ خلوت ولكن قل علي رقيب ۞ ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا ان ما يخفى عليه يغيب ۞ لهونا لعمر الله حتى تتابعت ۞ ذنوب على آثارهن ذنوب

حالك غايتك ومآلك آن حان وقرب ارتحالك انتقالك توبقك تهلكك يقال اوبقت الذنوب اهلكته فوبق اي هلك زلت ذلت معتوك قومك محتشي لم موضعك الذي تحشى اليه منهجت سلكت والنهج والمنهج والمنهاج الطريق الواضح محجة طريق من حجه يحجه اذا قصده اهتدت اذ استقامتك معالجة ملاواة

خافية على مليكك أتظن أن ستنفعك حالك إذا آن ارتحالك أو ينقذك مالك حين توبقك أعمالك أو يغني عنك ندمك إذا زلت قدمك أو يعطف عليك معشرك يوم يضمك محشرك هلا انتهجت محجة اهتدائك وعجلت معالجة دائك وفللت شباة اعتدائك وقدعت نفسك فهي أكبر أعدائك أما الحمام ميعادك فما إعدادك وبالمشيب إنذارك فما إعذارك وفي اللحد مقيلك فما قيلك وإلى الله مصيرك فمن نصيرك طالما

فللت كسرت شباة حد اعتدائك جورك وظلمك قدعت كففت قوله أما حرف إخبار واستفتاح كألا الحمام الموت من حم الأمر قضي الميعاد الوعد ما إعدادك ما استعددت له والإعداد مصدر أعد للأمر إذا هيأت له ما يحتاج إليه من عدة يقول الموت الذي وعدت به أن يأتيك ولا بد فما استعددت له من أفعال البر المشيب الشيب يقال شاب رأسه شيبا ومشيبا أنذرك أعلمك وأنذره أعلمه بما يحذره وخوفه منه وأراد قوله تعالى وجاءكم النذير وانظر هذا المعنى في الحادية والأربعين مستوفيا نظما ونثرا أعذارك جمع عذر والإعذار بكسر الهمزة مصدر أعذر في طلب الحاجة إذا بالغ فيها اللحد حفيرة في جانب القبر لحد الميت وأصل اللفظة الميل ومقيلك مقامك وأصله النوم في القائلة قيلك حديثك المقول وجمعه الأقوال والقول مصدر كالطحن والذبح والقيل اسم للمقول كالطحن بالكسر اسم للدقيق المطحون والذبح اسم للمذبوح مصيرك رجوعك نصيرك معدول عن ناصر للمبالغة تناعست أي أظهرت أنك ناعس جذبك قادك بعنف ويقال جذب وجبذ وهي أقل من الأولى تقاعست تأخرت وتصعبت وتشبهت بالأقعس وهو الذي دخل ظهره وخرج صدره أي قادك الواعظ إلى الحق فلم تنقد له والعرب تقول عزة قعساء كأنها تتقعس عن الذلة وتجلت ظهرت والعبر ما يتخوف ويتعظ به عند رؤيته حصحص تبين من الحص وهو ذهاب الشعر فتبين ما تحته والحاء الثانية مبدلة من الحرف الأوسط صاد ثالثة وإذا اجتمع الأمثال في مثل هذا أبدلت العين من الحرف الأوسط جنس فاء من الحرف السابق ومثله حمحمت من حممت أصلها حثثت ومن ففت هذا قول الكوفيين وأما البصريون فقالوا هما لغتان تقاربتا إذ لا يبدل الحرف إلا من مثله أو من مقاربه في المخرج وهذه الحروف متباعدة لا يصح إبدالها ما ريت تسكت تواسي قط أي أمكنك أن تعين نفسك على الصلاح وطلب الفلاح فما فعلت من قولهم آسيته بمالي إذا جعلته فيه أسوتك ومنه التأسية للتعزية تؤثر تختار وتفضل توعيه تجعله في وعاء أي إحسان توليه تعطيه وتلصقه بمن بره هاد مرشد بطريق الحق تستغشه أي تتركه تستهديه أي تستهدي بشده وتسأله أن يهديك إلى الحق تستهدي به الغاوي أي تطلب أن يهدي إليك هدية يقول تتوك

في طلبه

طالما أيقظك الدهر فتناعست وجذبك الوعظ فتقاعست وتجلت لك العبر فتعاميت
وحصحص لك الحق فتماريت وأذكرك الموت فتناسيت وأمكنك أن تؤاسي فما آسيت تؤثر فلساً
توعيه على ذكر تعيه وتختار قصراً تعليه على بر توليه وترغب عن هاد تستهديه إلى زاد
تستهديه وتغلّب حب ثوب تشتهيه على ثواب تشتريه يواقيت الصلات أعلق بقلبك من
مواقيت الصلاة ومغالاة الصدقات آثر عندك من موالاة الصدقات وصحاف الألوان

من يهديك إلى طريق الخوف فلا تسأله الهداية وتقصد أغراض الدنيا من الأطعمة وغيرها ترغب أن تعطى
منها هدية الثواب المكافأة على الفعل وأراد به ما يجازي الله به عبده على إحسانه من الأجر
وهو من ثاب يثوب إذا رجع وأثبت الرجل أعطيته الثواب وهو المكافأة على فعله يواقيت أي جواهر
الصلات العطايا وهي جمع الصلة أعلق ألصق مواقيت أوقات وهي جمع ميقات مغالاة الصدقات
أي الزيادة في المهر وغاليت زدت في ثمن السلعة وردد لها غالية والصدقات واحدها صدقة
وهي المهر آثر أفضل وأكثر أثرة موالاة متابعة صحائف جمع صحيفة وهي الورقة يكتب فيها من الورق
والقرطاس دعابة مزاح وفي فلان دعابة وهو أدعب الرجلين ممازحة الأقران الأصحاب والأمثال تلاوة
قراءة وتلوته قراءته واختلفوا في اشتقاق القرآن فقال أبو عبيدة سمي قرآناً لأنه يجمع السور ويضمها قال
الله تعالى فإذا قرأناه فاتبع قرآنه أي إذا جمعنا لك شيئاً منه فضممناه وأحكمناه وقال قطرب سمي قرآناً
لأن القارئ يظهره ويبينه ويلقيه من فيه من قول العرب ما قرأت الناقة سلا قط أي ما رمت به قال النبي صلى
الله عليه وآله وأصحابه وسلم إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قالوا يا رسول الله ما جلاؤه قال قراءة القرآن
العرف أي المعروف تنتهك تبالغ في تناوله بما لا يجوز والانتهاك ... ما يحمى منه ويمنع
الحمى موضع العشب يحميه الرجل لإبله ... استئصال عشبه بالرعي ...
إذا أخذته ... المنكر ... تتحاماه تتباعد عنه ... تخرج عن الظلم ...
... تخشى تخاف ... أي خوفاً ... عطفت ...
الصبابة ... يستفيق ... من المرض استراح ... مفارق ...
سمي الغريم لملازمته ... والمحاجة فيه ... في ذلك
يوم يطلب صبابة بقية الماء هذا الشعر مستحسن بتجنيس القوافي ... لجاجته أي سكر
... سكنت ولصقت بالأرض ... المحاجة ...
الرجل ... إذا سال من حق أو ... قطع كلامه ... كان ... استرسل

تُنحى إليك من صحائف الأوزار، ودعاية الأقران، أتنسى لك من تلاوة القرآن، تأمر بالعرف وتنتهك
حماه، وتحمي عن النكر ولا تتحاماه، وتزحزح عن الظلم ثم تغشاه، وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه
ثم أنشد نظمًا: تبًّا لطالب دنيا ۞ ثنى إليها انصبابه ۞ ما يستفيق غرامًا ۞ بها وفرط صبابه ۞
ولو درى لكفاه ۞ مما يروم صبابه ۞ ثم إنه لبّد عجاجته ۞ وغيّض مجاجته ۞ واعتضد شكوته ۞ وتأبّط هراوته ۞
فلما رنت الجماعة إلى تحفّزه ۞ ورأت تأهّبه لمزايلة مركزه ۞ أدخل كلٌّ منهم ٢١٤

فيه اعتضدها جعلها تحت عضده، والشكوة ركوة الماء تصنع من جلد الثور والجدي، وتأبطها
جعلها تحت إبطه، والهراوة العصا، رنت نظرت، تحفّزه تهيّؤه وتحفّله للانصراف، والحفز والتحفّز
إذا كان جالسًا على عقبيه متهيئًا للقيام، تأهّبه استعداده، مزايلة مفارقة، مركزه موضعه الذي قام به
أفعم ملأ، وفعمت الشيء فعمًا ملأته، سجلًا دلوًا، بسيبه عطائه، ذهب له نصيبًا من عطائه، رفقتك
أصحابك، مغضيًا مستحييًا، وأصله أغضى أي كفّ بصره وضمّ جفنيه، انثنى رجع، وانعطف عن طريقهم
مهيعهم طريقهم البيّن الواسع، يتسرّب يفترق فكأنه يفعل من السرب وهو الطريق كأنه يريد أن يأخذ في تشييعهم
في طرق مختلفة، أو يكون من لفظ السرب وهو الجحر فكأنه يغيب عنهم حيث يقصد تعمية طريقه عليهم
أو يكون من لفظ السارب وهو الذاهب في الأرض، وقد سرب سروبًا فكأنه يذهب عنهم في كل ناحية
ليجهل مكانه، مربعة منزلة في الربيع خاصة، والمربع المنزل في الربيع، من ربعت بالمكان أقمت فيه
مدة يسيرة، أعيانه تخصصه، تبعته مستخفيًا حيث لا يراني، فقفوت اتبعته من جهة قفاه، انساب
دخل، وأصل الانسياب جري الحية على وجه الأرض أو جري الماء كذلك، ولا يكون الانسياب
إلا على وجه الأرض، لا يقال انساب في الجحر، قال الشريشي حدثني به بعض ثقات أصحابنا وكان أضبط الناس
للسان العرب قال: وقول الحريري فيها انساب وهم منه، ولو قال انسلّ فيها لكان أقرب التشبيه
إذ وضع في جحره، غرّة غفلة، رمت قدر، هجمت عليه دخلت عليه فجأة، محاذيًا مقابلًا، مقاعدًا وجالسًا
لحذائه، تلميذ متعلم الصنعة، جبنة سميذ، وجنة اللحم جنة أي شواء، مجاجة، ابنة الدن خمر، حسن له
الدن إناء له، أنت عليه محتوٍ أي مالك، وما يحتوي منك، زفرة الغيظ الزفرة تنفس
الحزين والقناص، والغيظ شدة الحنق، شدة الغيظ ووهج الحنق يتقطع
ويتفرق لهاته بخده المطر، والحلقة نطق العصبان، والحلاق باطن الجفن، يسطو يصول ويتناول
بالمكروه، يقال سطا عليه يسطو سطوًا وسطوة، أداته والدليل، خبت نار سكنت حدة غيظه
نار التغيظ، واشتق أواره لهبه، ومات غيظه، والأوار وهج النار، الخميصة كساء فيه خطوط

ولى في حينه فانعم له بسجل من سيبه وقال اصرفه في نفقتك او فرقه على رفقتك فقبله منه مغضيا وانثنى عنهم مثنيا وجعل يودع من يشيعه ليخفى عليهم مهيعه ويسرب من يتبعه لكي يجهل مربعه قال الحارث ابن همام فاتبعته مواريا عنه عياني وقفوت اثره من حيث لا يراني حتى انتهى الى مغارة فانساب فيها على غرارة فامهلته ريثما خلع نعليه وغسل رجليه ثم هجمت عليه فوجدته مجاذبا لتلميذ على خبز سميذ وجدي

الخبيصة نوع من الحلواء وتسميه عامتنا الخبيني بالزاي كني به عن لذة العيش الشص حديدة معوجة يصاد بها الحوت وتسمى صنارة شيصه تمرة رديه لا اصول لها التي يصاد بها ابغي اطلب ما يصعب احرازه كانه يروغ من كذا اي اصل الروغ من كذا اي عدل عنه ورجع وهو مخف رجوعه قال الفراء لا يقال للذي يرجع راغ يروغ الا ان يكون مخفيا لرجوعه قال الله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي رجع اليهم يضربهم مخفيا لرجوعه ومعنى باليمين اي بيمينه التي حلف القنيص والقنيصة الذكر والانثى مما يصاد من الوحش وهذا مثل وانما اراد ما ياخذه من الناس بالحيل ولعله اعنى بالقنيص الصياد وبالقنيصة الصيد وهو قول ابن عبد الغفار الجاني احوجني ولجت دخلت بلطف ورفق وتلطف عيصه بيته واصلها الشجر الملتف والليث الاسد اهب اخف جوفه تقلبه نبضت تحركت فريصه بضعة من اخر الكتف تتحرك عند الفزع شرعت دخلت وعلى بمعنى حتى في نحو قولك كان ذلك على عهد فلان اي في عهده مورد موضع الماء يقال ليس بوسخ ويعيب عارض ذكر العقيصة الخصلة القبيحة يفعلها الرجل فينقص بها ادون اقرب قل اي قل ما شئت التلميذ الخادم والجمع التلامذة وطلبة العلم تلاميذ شيخهم الاذى الضوء سراج مصباح يقال انه للخبا ومصباح يختص بوبيته وجميلته وتاج الادباء اي زينتهم ويضعونه فوق رؤوسهم الصوت رجعت قضيت العجب مما رايت اي اتممته كانه قال حاجتي مما رايت ويقال قضى محمد من كذا اي بلغ مراده وقضى عليه القاضي اي قطع عليه والقاضي القاطع للامور والمحكم لها وقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين اي قطعهن واحكم خلقهن ويكون قضى بمعنى علم

شرح المقامة الثانية وهي تعرف بالحلوانية

تتضمن محاسن التشبيهات والاعتراضات

حنينا بانها خاوية تبيات نفلت لم يطلها البكون ذاك حبك وهذا محبك فوق زرق القرط
حتى كاد يتميز من الغيظ ولم يزل يحاق على حتى خفت ان يسطو علي فلما ان خبت نارة
[illegible] الشد [illegible] نطق [illegible] ليست الخميصة ابغي الخبيصة وانشبت شبقي في كل
شيصة ثم صوت وغطى احق له [illegible] ابغ القنيص بروالقنيصة [illegible] والجانى الاهى حتى وجبت
بلطف احتيالي على الليث [illegible] انني لو اذهب صوفه ولا

كلف [illegible] استاحى والكلف شدة الحب والمبالغة فيه وفلان كلف بفلان اي يبالغ في محبته ونيطت
[illegible] التمايم الاحراز وهي جمع تميمة سميت بذلك لانها بها يتم امر الصبي يعني احببت مذ كنت وهذا
من باب الكناية لان اناطة التمايم [illegible] الكبر نيطت علقت واذا بلغ الصبي الحلم عند العرب
[illegible] الاحراز عن عنقه والبسوا العمامة والازار وتزيى بالسيف [illegible] قد بلغت الحلم [illegible] الادباء [illegible] غشي
اقصده وادخل المعان [illegible] قال ابو عبيدة [illegible] معانا اي [illegible] معان من مجتمعا عماد
والاول اسم [illegible] الشاء [illegible] احبابه وقال بعضهم سمي معانا للمعاينة الناس
فيه بعضهم بعضا او لان فيه [illegible] الكتاب الابل التي تصلح للخطا [illegible]
من لفظها [illegible] واحد [illegible] لا حاله لا علق [illegible] الاخلق من [illegible] الغنم الاشعر
[illegible] يطلق على المطي الاعشى العطش [illegible] في [illegible] الادب ليتني [illegible] بين الناس ويعيش
[illegible] اذا احتاج اليه وط اللهج شدة الحب يقال قد لهج بالشي اذا [illegible] الحديث به محبة فيه وحرصا عليه
ولهج الفصيل بالرضاع [illegible] اكتسابه [illegible] القنص [illegible] ثيابا [illegible] الطمع ان [illegible] ثيابه
[illegible] جبل عظم [illegible] حقي [illegible] الطلب منه المسقو [illegible]
[illegible] المطو [illegible] ضعفه ويقال [illegible] من [illegible] نفسي [illegible] العلالة
[illegible] الطمع [illegible] والحق [illegible]
[illegible] العلم [illegible] وجود
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عظيم [illegible]
[illegible] الطم [illegible] جبلة [illegible] قصب [illegible]

[illegible]

ى لا انتصفت منه في بصرة ولا شعرت بأن عليه من يريد ثم قال على نفس حتى بصرة ولو

أنصف الادهر في حكمه لما ملك الحكم أهل النقيصة ثم قال لي ادن وكل وان شئت فقم

وقل فالتفت الى تلميذه وقلت له عزمت عليك بمن تستدفع به الاذى لتخبرني من ذا فقال لي

هذا ابو زيد السروجي سراج الغرباء وتاج الادباء فانصرفت من حيث اتيت وقضيت العجب

مما رأيت

المقامة الثانية وتعرف بالحلوانية

حكى الحارث ابن همام قال كلفت مذ ميطت عني التمائم ونيطت بي العمائم بان اغشى معان

الادب وانضي اليه ركاب الطلب لاعلق منه بما يكون لي زينة بين الانام ومزنة

عند الاوام وكنت لفرط اللهج باقتباسه والطمع في تقمص لباسه اباحث كل من

جل وقل واستسقي الوبل والطل واتعلل بعسى ولعل فلما حللت حلوان وقد بلوت الاخوان

وسبرت الاوزان وخبرت ما شان وزان الفيت بها ابا زيد السروجي يتقلب في قوالب

الانتساب ويخبط في اساليب الاكتساب فيدعي تارة انه من آل ساسان ويعتزي

في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بلوت جربت الاخوان الاصحاب سبرت قست الاوزان اقدار

الناس خبرت جربت وعرفت شان عاب زان زين يريد انه دخلها وهو مجرب عارف بالناس

الفيت وجدت يتقلب يتنوع قوالب جمع قالب وقالب كل شيء قياسه وما يصنع عليه يخبط

يمشي على غير هداية والخبط المشي في الارض على غير قصد كمشي الاعمى اساليب طرق واحدها اسلوب

آل ساسان ملوك الفرس قال الشريشي واصل هذا ان الفرس كان فيهم الملك وكانت العرب

تحت حكم ملوكهم فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم اصحابه لملوكهم بكتابه يدعوهم به الى الاسلام

مزقوه فدعا عليهم ان يمزقوا كل ممزق فوقع بهم المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعد

حروب شديدة معظمها بالقادسية فلم يبق لهم في الملك رسم وصاروا في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه تحت حكم المسلمين و

كانوا اهل دهاء وجراءة وحروب ودراية فسكن من بقي منهم الامصار واستغنوا وتفقهوا فكان

منهم من نفع الله به المسلمين وكان منهم اهل اهواء وبدع ونشأت منهم هذه الطائفة

ويعتزي مرّةً الى اقيال غسّان ويبرز طورًا في شعار الشعراء ويلبس حينًا كبر الكبراء ويبدي انه
مع تلوّن حاله وتبيّن محاله يتحلّى برواء ورواية ومداراة ودراية وبلاغة رائعة وبديهة
مطاوعة وآداب بارعة وقدمٍ لاعلام العلوم فارعة فكان

الخبيثة اهل الكدية فكانوا يطوفون على البلدان ويقولون نحن من بني ساسان فينسبون الى ملوكهم
ثم يتذللون في السؤال ويذكرون تلاعب الايام بهم وانقلاب حال المملكة الى السؤال فيقع الاشفاق
عليهم والميل بالاحسان اليهم حتى شعر بمكرهم وخدعهم فطردوا وصار الناس اذا رأوا سائلا متمسكنا قالوا
ساسانيا وقيل ان ساسان اسم رجل معين وهو اول من اسس الكدية فنسبوا اليه كما ان الطفيلي منسوب الى رجل
اسمه طفيل وهو اول من تطفل ورايت في شرح المختار على المقامات ان ساسان هو راس الشحاذين وكبيرهم
وهو ساسان الاكبر بن اسفنديار بن كشتاسف الملك وكان من حديثه على ما ذكره ابن المقفع انه لما حضر
بهمن الموت دعا بابنته خماني وهي حامل وكانت من اكمل الناس جمالا واعقل اهل ذلك العصر من العجم
فامر بالتاج فوضع على راسها وملكها من بعده وامرها ان ولدت غلاما ان تقوم بامر الملك فحين ادرك
ابنها وبلغ ثلاثين سنة سلمت اليه الملك فكان ابنه ساسان بن بهمن حينئذ رجلا ذا رواء وادب وعقل وكمال
فلم يشك الناس ان الملك يفضي اليه فلما فوض ابوه الملك الى اخته خماني انف ساسان من ذلك انفا
شديدا وانطلق فاشترى غنما وساقها بنفسه الى الجبل فجعل يرعاها مع الاكراد غيظا مما صنع به ابوه في تفضيله
به وصرفه الملك عنه الى اخته فمن ثم يعير ساسان الى اليوم برعي الغنم فيقال ساسان الكردي وساسان
الراعي ثم نسب اليه كل من تكدّى او باشر امرا حقيرا من العمي والعور والمشعوذين والكلابين والقرادين
واضرابهم وان لم يكونوا من اولاده وهم جمع كثير وجم غفير واجناس مؤتلفة وانواع مختلفة ذكرهم
ابو دلف الخزرجي في قصيدته النونية فقالها على لسانهم وبين فيها حرفهم العجيبة وحيلهم الغريبة وما لهم
من نوادر الخرافات وفنون الاصطلاحات وهي تعرف بالساسانية وقد شرحها الصاحب ابن عباد
فالمراد بان ابا زيد كان يتنوع في احواله يتمسكن تارة ويدعي انه من آل ساسان ويتعاظم اخرى
وينتسب الى غسان ويبرز مرة في احلاس الشعراء المكادين ويظهر ثانية في لباس الكبراء المثرين
يعتزي ينتسب اقيال ملوك غسان قبيلة باليمن كان منها ملوك غسان وغسان اسم ماء نزل عليه
هذا القوم وهو من بني الازد بن الغوث بن نبت بن ادد بن كهلان بن سبا نزلوا من اليمن بسيل العرم

فكان لمحاسن آلاته يلبس على علاته ولإسعاف مؤاتاته يصبي الى رؤيته ولخلابة عارضته يرغب عن معارضته ولعذوبة ايراده يسعف بمراده فتعلقت باهداب خصائصه ونافست في مصافاته لنفائس صفاته ؎ نظم ؎ فكنت به اجلو همومي واجتلي ۞ زماني طلق الوجه ملتمع الضيا ۞ الى

وبنى لهم ملوك بالشام يقال لهم غسان فنسبوا اليه واول من ملك منهم جفنة ابن عمرو وآخر من ملك منهم هو جبلة ابن الايهم هو الذي اسلم في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ثم عاد الى الروم وتنصر وقد اختلف في مدة ملك الغساسنة فقيل اربعمائة سنة وقيل ستمائة سنة وبين ذلك وتعداد كل من ملك منهم يبلغ اثنين وثلثين عددا كما ذكر ابو الفدا اسمعيل ملك الحماة في تاريخه يعني يظهر طورا حينا شعار شباب والشعار ثوب على الجسد كني تكنوي يريد انه لقي ابا زيد يحلو ان يتنوع بذلك في احوال المكدين ويحري بذلك في اكتساب المعيشة يريد انه اي غير محاله باطله والمحال ما لا يمكن ان يتصور وهو منفصل من حال الشيء اذا تغير كانه زال عن وجهه يعني يعني رواء ونظافة وهو حسن منظر والارة حسن سيما سيرته في صحبته واصله المخادعة درايته ودربة مصاحبة روية وفي العلم مع تكلف وحيلة بلاغة فصاحة رائعة معجبة من شاهدها ارتاع وتعجب والبديهة والبداهة الاخذ في الكلام من غير فكرة وفي الارتجال مطاوعة مساعدة بارعة فائقة تفضل ضيقا اعلام جبال فارعة طايلة قد علتها واللام في قوله لاعلام زائدة وزيادتها اذا تقدمت احسن منها اذا تأخرت مثل ضربت زيدا او لزيد والاداب هذه الانواع التي قدمها المحاسن لها يلبس يصاحب يخالط علاته عيوبه التي ذكر انواع العزبة سعته ومواتاته كثرة علمه وماءه وبه يصبي يمال خلابة خداع وقد خلبه خلبا وخلابة خدعه عارضته قوة كلامه مقابلته ومناقضته كلامه وتقول رغبت عن الشيء اذا كرهته ورغبت فيه اذا حببته فيريد انه لقوة كلامه وصلابته لا يتعرض احد لجداله فهو يخادع به الناس حتى لا يعترض فيما يقول وقيل معنى فلان شديد العارضة اذا الحس واسمع المكروه وجاستها في العارضة اي لا تقرب ناحيته ايراده اخذه في الكلام يسعف يساعد اهدابه اطراف ثوبه وخصايص الشيء ما يختص به اي ينفرد نافست نابيت وغالبت مصافاته مصاحبته نفايس جمع نفيس وهو الرفيع من كل شيء يسمى نفيسا من النفس وهي العين كانه لنفاسته تتعلق به العين اجلو اي اكشف اجتلي انظر طلق الوجه مستبشر والطلق ضد العابس ملتمع منير بادي اللمعان

ان قربه قربى ومغناه غنية ولقيته ريا ومحياه لي حياة ولبثنا على ذلك برهة ينشئ لي كل يوم نزهة ويدرأ عن قلبي شبهة الى ان جد حث لهيل الاملاق كاس الفراق واغراه عدم العراق بتطليق العراق ولفظته معاوز الارفاق الى مغاوز الآفاق ونظمه

الالتماع وخشيد ... نسب القرب في المكان والقربة في المنزلة والقربى في الرحم واصلها واحد والقرب خلاف البعد اراد بذلك انه يدني قرابته منه بالود كقرابة النسب مغناه غني بذلك غني له من قولهم غني بالمكان يغنى غنيا اذا اقام به غنية تقول غني يغنى غنى فهو غني اذا استغنى والاسم الغنية وهي الاكتفاء ريا بالشيء ريا شبعا من الماء ورويت من الماء ضد عطشت محياه حياة حيا مطر عام يقول انه كان بمصاحبة ابا زيد يتزود ويلقاه مستبشرا منه فهو يقربه منه بالود كقرابة النسب وكان منزله لما يجد فيه من الخصب ومن غزارة العلم يرى انه غناه واذا رآه نال عطشه للعلم او للماء برؤيته وقصد تجنيس الالفاظ ببعد المعنى لبثنا اقمنا برهة مدة ينشئ يصنع ويبتدئ والنزهة اصلها التباعد عن الريب ثم كثرت حتى صارت الخروج الى الرياض للتفرج ثم استعملت في المعاني فقيل نزهة فلان في آدابه وكتبه لما يستفيده من علمه يدرأ يدفع شبهة اشكال والتباس جد حث حركت ومضت والمجلح الذي يمزج لها المشروب الصعب الامتزاج الاملاق الفقر من الملقة وهي الصخرة الملساء فاملق كانه صار ملقة لا تنبت شيئا ولم يصادف خصبا بعد ان كان في رفه وغنى اغراه حرضه والعراق اختلفوا فيه فقال صاحب العين العراق العظم بلا لحم فان كان عليه لحم فهو عرق وقال ابن قتيبة يقال للعظم الذي عليه اللحم عراق وللخالي من اللحم عرق قال ابو عبيد العرق القطعة من اللحم وقال ابو زيد قول العامة ثريدة العراق خطأ اذ كان العراق العظام العراق اسم كوفة وبغداد ونواحيهما قال صاحب العين هو شاطئ البحر وبه سميت العراق لانها على شاطئ دجلة وقال ابن الاعرابي سمي عراقا لانه سفل عن نجد ودنا من البحر ولفظته اي رمته معاوز جمع معوز والمعوز هو الفقر والحاجة والمعوز بالكسر الثوب الخلق وجمعه معاوز الارفاق مصدر ارفقته اذا اوصلت اليه نفعا يرتفق به وترفقته بمعناه فاراد بمعاوز الارفاق فقد ما يرتفق به والمغاوز جمع مغازة وهي الصحراء سميت مغازة على التفاؤل لان الرجل اذا قطعها فاز ونجا الآفاق نواحي الارض نظمه ضمه وجمعه سلك خيط الرفاق جمع رفقة وعنى بسلك الرفاق الذي ينتظمون فيه اذا اخذوا واسف السير لانهم يمشون فيه واحدا بعد واحد فنظمهم الطريق وصار لهم كالسلك خفوق اضطراب

ونظمه في سلك الرفاق فخفقت راية الاخفاق فتجهّز للرحلة عن ارض قدره وظعن يقتاد القلب

بازمّته نظم فما راقني من لاقني بعده ولا شاقني من ساقني لوصاله

ولا لاح لي من نادٍ يفضله ولا ذو خلال حاذ مثل خلاله واستسرّ عني حينًا لا اعرف له عرينا

ولا اجد عنه مبينا فلما أُبْتُ من غربتي الى منبت شعبتي حضرت دار كتبها التي هي منتدى

المتأدبين وملتقى

وقد خفق خفقًا وخفوقًا والاخفاق الخيبة ويقال غزا فاخفق اذا خاب وهو ان يغزو الرجل

فلا يصيب شيئًا فلانه يصير مضطرب الحال في ذلك الوقت تجهّز للرحلة وتحمّل الرجل بنفسه

عن ارحله واراد انه لما غزا رحل الى الارتحال اجهز عن قدره اى عن ارض السفر الجهة والقدر مصدر قدر اذا جلد

وجعل لها حالا ابا لغة في تحميل السفر ظعن ذهب والزمل ازمّة جمع زمام وهو حبل من جلد يشده به

في حلقة مجعولة في دق انف البعير راقني اي اعجبني وقد راق الشيء يروق روقا فهو رائق اذا اعجب

لا تقف لصوق بي وصحبني ساقني شوقني لوصاله ودعاني لصحبته لاح ظهر نادٍ فو شرد نية مثل

خلال جمع خلّة بالضم وهي الصداقة خيلا له جمع خلّة بالضم ايضا وهي الخصلة وهذا النمط ذو صفات لصداقة

وغيّبته بارح واستسرّ غاب واختفى واصله في اسرار الهلال في اخر الشهر هو يستتر لبلة لا يظهر

او ليلتين العرين بيت الاسد ومأواه مبينا معلما به يبين الى اين استقر أبت رجعت منبت

شعبتي اى بلدتي قرابتي التي نبت فيها يعني البصرة والشعبة القرابة دار كتبها مدرسة العلم

منتدى مجمع القاطنين الساكنين وقطن بالمكان اقام فيه كثة كثيرة الاصول من غير طول ويقال

لحية اذا قصر شعرها وكثر انها كثة ذكر هذا ابو محمد لحية السروجي انها كثة وكل صفة يصفها

السروجي في المقامة فتلك كانت صفة الحريري رثة اى خلقة بالية اخيات اطراف وهي جمع اخرى

وطابه رفاق لبسه اراد انه يظهر ما عنده وهي جمع وطب تجب يجعلهم يتعجبون بفصل خطابه

يريد بفصل كلامه وجودته بلاغته وقوله تعالى وفصل الخطاب هو قول الخطيب اما بعد بلية الصق

ابى عبادة قال البكري هو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان

بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة وهي طيء شاعر مفلق لا يعدل به احد بفضل على حبيب ابي تمام

وللناس في تفضيلهما اختلاف قال ابو الفرج الاصبهاني كان البحتري شاعرا فصيحا حسن المذهب

نقي الكلام ختم به الشعر المحدثون وله تصرف في ضروب الكلام والشعر سوى الهجاء فان بضاعته فيه

نزرة قال البحتري وكان اول امري في الشعر اني صرت الى ابي تمام بحمص فعرضت عليه شعري

ملتقى القاطنين منهم والمتغربين فدخل ذو لحية كثة وهيئة رثة فسلم على الجلاس ؏
وجلس أخريات الناس ثم أخذ يبدي ما في وطابه ويعجب الحاضرين بفصل خطابه فقال
لمن يليه ما الكتاب الذي تنظر فيه فقال ديوان أبي عبادة المشهود له بالإجادة فقال هل عثرت
فيما لمحته على بديع استملحته فقال نعم قوله نظم ؏ كأنما تبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح
فإنه أبدع في التشبيه المودع فيه فقال له يا للعجب ؏ ولضيعة الأدب لقد استسمنت يا هذا ذا
ورم ؏ ونفخت في غير ضرم أين أنت عن البيت النادر الجامع مشبهات الثغر والمنبه نظم
نفسي الفداء لثغر راق مبسمه ؏ وزانه شنب ناهيك من شنب ؏ يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد
وعن أقاح وعن طلع وعن حبب ؏ فاستجاده من حضر واستحلاه ؏ واستعاده

والشعراء يعرضون عليه أشعارهم فتقدم من حضرها قبل علي فقال لي حين تغرف أنت أشعر من أنشدني
فكيف حالك فشكوت خلة فكتب إلى أهل معرة النعمان وشهد لي بالحذق في الشعر وشفع لي إليهم
وقال امتدحهم فسرت إليهم فأكرموني بكتابه ووظفوا لي أربعة آلاف درهم فكانت أول مال أصبته
وكانت ولادته في سنة ست ومائتين ووفاته سنة ثلاث وثمانين ومائتين عثرت مضارعا اطلعت
لمحته نظرته بديع معنى لم يسبق إليه من تشبيه أو تجنيس وشبههما مما ذكر من صنع البديع في الثالثة
والعشرين والبدع إحداث الشيء قبل أن يكون أولا والبدعة ما ابتدع من الدين والبديع المحدث
العجيب وأبدع أي جاء ببديع من قول أو من فعل وأبدع الله الأشياء وابتدعها خلقها بلا مثال
استملحته وجدته مليحا يبسم يبدي بعض أسنانه عند الضحك لؤلؤ جوهر شبه به الأسنان
وهذا البيت من شعره وقبله ؏ نظم ؏ بات نديما لي حتى الصباح ؏ أغيد مجدول مكان الوشاح
فبت أفديه ولا أرعوي ؏ لنهي ناه عنه أو لحي لاح ؏ أمزج كأسي بجنى ريقه ؏ وإنما أمزج راحا براح
كأنما يبسم عن لؤلؤ منضد أو برد أو أقاح ؏ تحسب العيون النجل مستهلكا ؏ لي وتوريد الخدود الملاح
قال أبي نوح فيقيني العلا ؏ وصدق الجود ذوب السماح ؏ أعوذ بالفضل الجميل الذي ؏ عودتني والنائل المستماح
من أن تضيع الطرف عني أن ؏ أخيب من جدواك بعد النجاح ؏ أشمت حسادي أو حرمتني ؏ من سيبك المفضي
على الاقتراح ؏ فهل لا سبيل من عودة ؏ وهل الحال فسكن من صلاح ؏ لست على سخطك جلد القوى ؏ ولا على هجرك شاكي السلاح
المودع أي المضمن وأودع الشيء صيّره وديعة استسمنت حسبته سمينا أو طلبت السمانة من هزيل
ذا ورم دمل والمعنى أنه يدية نسبه الفهم ونفخت في غير ضرم مثل لطلب الشيء في غير موضعه ولفظ المثل

باستعادته وما استملاه وسُئل لمن هذا البيت وهل حيٌّ قائله أم ميت فقال أيمُ الله للحقّ أحقّ
أن يُتَّبَع وللصدق حقيق بأن يُستَمَع إنه يا قوم لنجيّكم منذ اليوم قال فكأنّ الجماعة ارتابت
بعزوته وأبت تصديق دعوته فتوجّس ما هجس في أفكارهم وفطن لما بطن من استنكارهم وحاذر
أن يفرط إليه ذمّ فقرأ إنّ بعض الظنّ إثم ثم قال يا رواة القريض وأساة القول
المريض إنّ خلاصة الجوهر تظهر بالسبك ويد الحقّ تصدع رداء الشك وقد قيل فيما
غبر من الزمان عند الامتحان يُكرَم الرجل أو يُهان وها

نفحت لو تنفخ والضوء النار المنير والمادي الغريب التفر الاسنان بتسمه موضع ابتسامه يعني الفم
الشنب الماء الجاري على الاسنان قال الاصمعي سألت رؤبة عن الشنب ما هو فاخذ حبة رمان
قال هي الى بصيصها انا هيك كافيك ويقول ناهيك بفلان اي قد انتهى الامر فيه الى الغاية ونهى الرجل
من اللحم وانتهى اذا شبع منه ولكفو النهي بعني لانه ينتهي اليه الماء من الوادي يعني يكشف ويسم رطب
طري كما اخرج من اصدافه ومنه اللؤلؤ لؤلؤ اذا كان رطبه ويسطع بياض فاذا اصابه الهوى ودام عليه
صلب واذا تأتى او لؤلؤ الالي بالمس تغير بياضه الطلع اول حمل النخل وهو الفرخ فاذا انشق فهو
الضحك وبه يشبه الاسنان لبياضه ثم الاغريض اذا افترق جدا وانما يشبه الاسنان بالطلع
وهو الفرخ لانه اذا انشق وجلى ما فيه من حمل النخلة في غاية البياض ويقال له الوليع كما قال الشاعر
وتبسم عن لؤلؤ كالوليع تشقق عنه الوفاة الجفن فانه الجفوف جمع جف هو قشر الفرخ ويقال له
لقيقا والبلبلة وهو طيب الريح والوقاة الوقون الى اعلى النخل والحب تنضد الاسنان وقيل طرائق
تطفو في الخمر عند مزجها بالماء فاما الفقاقيع التي تعلو الخمر عند المزج فهي الحباب بزيادة الالف
استعاده اي قال اعد ما حكيت استملاه طلب ان يكتبه ايم الله يمين يحلف بها نجيكم محدثكم يعني نفسه
ارتابت شكت والريب الشك بعزوته بنسبته الى نفسه دعوته بكسر الدال في النسب وبفتحها في الطعام و
فتوجس اي احس وتسمع هجس خطر وخطر فطن شعر بطن خفي يريد انه فهم بهم الشيء لم يبينه قوله
ان الشعر له وانكروا ان يقول مثله حاذر خاف يفرط يسبق القريض الشعر اساة اطباء واحدهم آس
القول المريض الضعيف من قبل روايته خلاصته ما خلص منه وجواهر الارض مثل الحديد والنحاس
وغيرها فاذا عرض الجوهر على النار فما كان منه خالصا ازداد صفاء وجودة وما لم يكن خالصا فضحته النار
واظهرت عيبه والسبك الاختبار بالنار تصدع تشق غبر مضى هنا ويستعمل كثيرا في معنى بقي وهو من الاضداد

وها انا قد عرضت خبيئتي للاختبار وعرضت حقيبتي على الاعتبار فابنت احلى
من حضني وقال العرف بيتاً لم ينسج على منواله ولا سمحت قريحة بمثاله اثرت اختلاب القلوب
فانظر على هذا الاسلوب وانشد * شعر * فامطرت لؤلؤاً من
نرجس فسقت * ورداً وعضت على العناب بالبرد

فليذكر

ويقال خبى الشيء خبءً اذا غيبه قال الله تعالى امرأته كانت من الغابرين اي الباقين الا قلمان الاختبا اء و
البحث وهذا المثل من امثال الفرس خبيئتي مكتوبة وخبا ته من علمي واصل خبيئتي الهمزة فقلبت
همزته ياءً وادغمت فيها اليا كما قلبت في خاسئة عن نعت وتقول عرضت الشيء على البيع وعرضته
للبيع ان ابقيت على خففت الواو وان ابقيت بالالف مثله قلت حقيبتي والحقيبة وعاء يجعلها
الراكب خلفه والاعتبار والاختبار واحد ابنته رد اسبق بالكلام وبادرته والمنوال خشبة الحائك
يريد ان البيت بديع الصفة في الشعر لم يصنع بيت مثله لان الثوب الواح وصنعة الشعر تشبه
نسج الثوب سمحت جادت قريحة ذهن اثرت فضلت اختلاب القلوب * ميلها اليك
بتصنعها وخداعك مانبه به وهي من الخلب وهو من غشاء القلب قال ثعلب الخلب الذي
بين الزيادة والكبد يقال خلبني حب فلان اي وصل حبه الى خلبي وفلان خلب النساء اي نحبه النساء
وخلاب يخلب الناس اي يذهب بقلوبهم وكله من الخلب بكسر الخاء كما قال الاعرابي

من كان لا يدري ما حب جمعت له * او كان في غفلة او كان لم يجد
فالحب اوله روع في اخره * مثل الحرارة بين الخلب والكبد

ووجد في نسخة اجتلاب القلوب وبعض اما قرأت عنه اسناذي مولى ملك العلي التانوطي
وهو من الجلب بمعنى كشيدن يقال جلبت الشيء الى نفسي واجتلبته بمعنى لكن النسخة الاولى اولى
وقد اختار الشارحون غير الثانية والاسلوب الطريقة لي لؤلؤاً دراً والنرجس نور اصفر في
نون انكسار وفتور لا يكاد يرى له ورقة قائمة تشبه به العينان اذا كان في نظرهما فتور وانكسار
وتشبيه العين بهذا النور الاصفر المعبر عنه ما بالنرجس فاكثرهم ينكر ان يكون يقع به تشبيه لاجل
صفرته الا ان يكون لصاحبها حلية اليرقان ويستحي موضع التشبيه جداً وتشبيه العيون بالسيوف
والسهام انما المراد بها المضاء والقطع ولا يلتفت في ذلك الى اللون وكذلك تشبيه العيون
بالنرجس الاصفر اذ اقصد ما فيه من الفتور واقع متمكن في التشبيه الا ترى ان ابن المعتز

فلم يكن الا كلمح البصر او اقرب حتى انشد فاعجب ❊ شعر ❊

سألتها حين زارت نضو برقعها ❊ القاني وايداع سمعي اطيب الخبر

فزحزحت شفقا غشّى سنا قمر ❊ وساقطت لؤلؤا من خاتم عطر ❊

فحار الحاضرون لما انشده واعجبوا بما انشده

التفت الى الفتى وجعل حيث قال شعر ❊ وسنان قد خامر النعاس جفونه ❊ فحكى بمقلته ذبول النرجس

والنرجس الذي يشبه به اهل المشرق بالعيون وهو الذي وصفه كسرى انوشروان فقال النرجس ياقوت

اصفر بين در ابيض على زمرد اخضر اخذه بعضهم فقال فيه شعر

وياقوتة صفراء في راس درة ❊ مركبة في قائم من زبرجد ❊ كأن بقايا الدمع في نظامها ❊

فويق ارتق قد اطاب بعسجد ❊ والذي تسميه اهل المشرق نرجسا تسميه اهل المغرب بهارا

ولذلك قال الحريري في العاشرة وورد في بالبهار دعا فيها على الغلام بالحمى وان ينعكس حمرة خده

صفرة واهل الاندلس يشبه بالنرجس المريض واهل الهند بالمبهوت والفتنة والمرض يشبه

بالنرجس لمح البصر يعني نظر العين الى الشيء بسرعة ثم يغيب عنه بسرعة واصل البصر الادراك

بالعين اعرب الى بعيد نضو كشف القاني الاحمر ايداع سمعي اعطاء ادنى كانه جعله وديعة

عنده زحزحت ازالت الشفق حمرة الشمس بعد الغروب غشي غطى سنا ضوء عطر فراح طيب

النفس وبيت الحريري في صنعة البديع فائق وان لم يات بعده تشبيهها بيت ابي الفرج ❊

بيانه ان ابا الفرج يصف امرأة باكية فيقول لما نثرت دموعها على من قتلت من عشاقها

سقطت على خديها فبللته بدموعها وعضت على اصابعها المصبوغة بالحنا باسنانها فجعل البيت

كله استعارة فامطرت لؤلؤا وهو يريد انامل واسنانا فضمن تحت الفاظه هذه المعاني وزاد

فائدة التشبيه وهذا ما يفعله اهل القدرة على النسج فقال الحريري هذا بقوله فزحزحت شفقا وهو يريد

نقابا احمر وذكر سنا قمر وهو يريد ضوء وجهها وذكر لؤلؤا من خاتم وهو يريد كلاما من فم والبيت

الثاني في مقابلة بيت ابي الفرج والاول توطية له وهو يصف امرأة زارته متنقبة فسالها ان تكشف

عن وجهها النقاب وتحدثه فازالت نقابها واسمعته كلاما حسنا من فم عطر واللؤلؤ يشبه

به الاسنان في مثل قوله كانما تبسم عن لؤلؤ رطب وقوله يفتر عن لؤلؤ رطب ويشبه

به الكلام كما في مثل قول البحتري شعر ومن لؤلؤ عند الحديث تساقط ❊ وقول الحريري وتساقطت

لؤلؤا من خاتم عطر ❊ ويشبه به الدمع كقول ابي الفرج فامطرت لؤلؤا ❊ وهو كثير ومن احسنه

فلما ألَسْنَ استنطقناهم بكلامه وانصبا بهم إلى شعب الكلام أطرقن كطرفة العين ثم قال دونكم بيتين آخرين وانشد نظم ✻ وأقبلن يوم جد البين في حلل ✻ سُودٍ تعضُّ بنان النادم الحصر ✻ فلاح ليلٌ على صبحٍ أقلّهما ✻ غصنٌ وضرّست البلّورَ بالدرر ✻ فخيّبه

وهو قول الشاعر شعر ولما تقضنا للوداع ودمعها ✻ ودمعي يفيضان الصبابة والوجدا ✻ بكت لؤلؤا رطبا وفاضت مدامعي ✻ عقيقا فصار الكل في نحرها عقدا ✻ البداهة أي الارتجال والإنشاد من غير فكرة ويقال بدهه بكذا أي فاجأه وبداهة إذا انجابه به كلامه إذا لم يتفكر فيه وفلان حسن البداهة والبديهة أي الارتجال والقول من غير تفكر وهو عندهم مما يمدح به وإن كانت الإصابة غالبا في الروية وإطالة الفكر كما قال المنصور لكاتبه لا تبرم أمرا حتى تتفكر فإن فكرة العاقل مرآة تريه حسنه من قبيحه وقال الحكماء نتاج الفكرة والصواب فرع الروية والتأني فرع الهمة والظفر فرع الشجاعة ونواهته أي فطنته وبعده من التهمة بسرقة الشعر ألسن أبصوا استنطقناهم استسهم فيه كلهم الانكار طرفه نطرة وقد طرفت طرفا إذا حركت جفنيه بعد النطق ودانا هماد ونكم معناه خذ وخذوا كم واسمع جد تحقق البين الفراق بنان أصابع الحصر المنقطع عن الكلام عيا ليل أراد به نقاب أسود صبح وجه فلها ربها غصن قد ضرست البلور الأصابع الدرر الأسنان والظاهر من سياق هذين البيتين أنه قصد أن يزيد ثم استنطقناسا بأنه غوص في الشعر ودل على هذا ظاهر الكلام قبل البيتين وبعدهما وهو قد أدرج معنى زائدا في البيت ولم يصرح به لما عليه في ذلك من التقصير عن درجة غيره وذلك أنه لم يستوف مقابلة بيت أبي الفرج مرة ببيتيه المتقدمين استوفاها في هذا البيت الثاني لأنه قابل أمطرت بساقطت واللؤلؤ باللؤلؤ والنرجس بالخاتم وهي العين والفم وحمرة الخد بسنا الفم ونقي عليه زايد في قول أبي الفرج وعضت على العناب بالبرد فقابله في هذا البيت بقوله وضرست البلور بالدرر وجعلها أضعافا بهما وهي بيض لأنه يصف امرأة تشعرت بفراق أحبابها فتركت الزينة واستعمال الحنا فلما حان فراقهم لبست ثياب الحزن وأقبلت تودعهم تلهفا وتندما على فراقهم ووصف الأصابع باللين والصبغ وذلك مذكور في العاشقة وجعلها لابسة السواد لأن أهل المشرق يلبسون البياض لحزنهم كما قال الشاعر شعر ✻ ألا يا أهل أندلس لفطنتم ✻ بلطفكم إلى أمر عجيب ✻ لبستم في مآتمكم بياضا ✻ وجئتم منه في زي غريب ✻ صدقتم فالبياض لباس حزن ✻ ولا حزن أشد من المشيب ✻ وعارض ابن لبانة الحجري في أبياته فقال ✻ ودعتها ولهيب ✻ تمهل بالأدمع الطليق

فيكره

فحين استسر القوم قيمته • واستغزروا ديمته واجتلوا عشرته • وجلى قشرته
قال الراوي فلما رايت تلهب جذوته وتألق جلوته امعنت النظر في توسمه
وسرحت الطرف في ميسمه فاذا هو شيخنا السروجي وقد اقمر ليله الدجوجي
فهنأت نفسي بوروده وابتدرت استلام يده وقلت ما الذي احال صفتك
حتى جهلت معرفتك واي شيء شيب لحيتك حتى

فبكت فانثالت ادمعا في صفحة الخد الانيق • ومضت تعض بنانها • بين التلهف والشهيق •
فرايت لؤلؤا ساقطا • من نرجس على شقيق • ورايت مبيض الجبين • يعض محمر العقيق
• استبان استعظم وقدر سنيّ الحال وسنا شرف وعظم ديمته اراد كرمه بالشعر اي هو دائم غير منقطع
اذ يسيل بها فطنته التي يمده بما شاء من الشعر واصل الديمة المطر الدائم واستغزروها استكثروا
اي وجدوها غزيرة اجتلوا عشرته اي استحسنوا صحبته وعاشروه الجميل وجلى قشرته اي حسنها
من لفظ الجمال او يكون معناه جلى من جملة الحساب واجملته اي جمعته فكانهم جمعوا اشياء
وكسوة وقشرته ثوبه لانه قد كان هيئته كانت رثة فاحتاجوا الى ان يكسوه تلهب
جذوته اشتعال جمرته واتقادها واراد حدة ذهنه والجذوة النار في طرف العود
تألق لمعان جلوته ما جلاه وكشفه من وجهه وتقول جلوت العروس جلوة اذا ازالت نقابها
واظهرت وجهها والجلوة بالكسر هيئته وحاله حين يجلى واراد بتالق جلوته بريق وجهه
امعنت بالغت وادمت النظر واصله من امعن في الارض اذا بعد الذهاب فيها توسمه تطلب
سماته وهي علامته التي يعرف بها ويدل انه ادام النظر في نعوته سرحت الطرف ارسلت العين
بالنظر واصل الطرف تحريك العين عند النظر يقول طرفت العين طرفا والعين الجارحة والمبصر
ما تدرك به ينظر بها ثم سميت العين طرفا لذلك ميسمه علامته اقمر ابيض فصار مثل لون
القمر الدجوجي الشديد السواد واراد نبات شعره الاسود بوروده اي بقدومه واتيانه تقول
ورد علينا فلان اذا قدم عليك من بلد اخر والمورد مصدر وبادرو هو بمعنى الورود ومحصله
انه قدم لانه غاب عنه مدة لا يعرف له موضعا ولا يجد عنه مخبرا حيث قال واستنسى عني
حينا فلما راه بيده والصورة فرح بقدومه وهنا نفسه على ذلك استسلام وتقبيل اليد قال
ابن الانباري استلم الحجر معناه اخذه ومسه بيده واستلم افتعل من السلمة وهي الصخرة
والحجر ويكون استلم افتعل من المسالمة يريد اخذ الحجر وضمه اليه او يكون استفعل من اللامة

حتى انكرت حليتك فانشا يقول — نظم : وعم الشوائب مشيب : والدهر بالناس قلّب
ان دان يوماً لشخص : ففي غدٍ يتغلّب : فلا تثق بوميض : من برقه فهو خلّب
واصبر اذا هو اضحى : بك الخطوب والّب : فما على التبر عارٌ : في النار حين يقلّب
ثم نهض مفارقاً موضعه : ومستصحباً القلوب معه : المقامة

وهي السلاح اي انه حصن نفسه بين الحي من العذاب لان السلاح انما يلبس ليمتنع به ويتحصن
اهال غير حليتك صفتك ولذلك احتاج ان يمعن النظر لما تغيرت صفاته لقد كاد يعرفه بها
من الغنيمة والشبيبة فلما راه قد شاب شعره وتغيرت صفاته لم يعرفه الا بعد طول النظر فانشاء
يقول اي ابتدا يقول الشوائب اصله ما يقع في الماء الصافي من الاقذار فيكدره فاراد اكدار الدهر
شبه هذه الاشعار من مجزو المجتث وهو مجزو مجنون ووزنه مستفعلن فاعلاتن لما وقع
بينهما الخبن صار مفاعلن فعلاتن وقلّب كثير التقلب يحول من حال الى حال واطاع وانقاد
وجدت في بعض النسخ وان دان على ما اخترت في قيده وهو ايضاً بمعنى وانقاد يتغلب يتحول
عن الطاعة ووميض لمح خفي خلب خداع لا ماء فيه واراد لا تثق بالدهر اذا ما كسبت فيه شيئاً
من المال فانه يحول عليك ولا يترك لك منه شيئاً اضحى اغرى والصق بك واصل اضحى
من ضراوة الكلب تقول ضرى الكلب بالصيد اذا تعلم الصيد واضريته اذا جعلته عن صيده :
للصيد والخطوب الامور الشداد والّب حشد اي اصبر للشدايد اذا اضراها بك
وحشدها عليك في ذلك عيب الدهر ويقول كما ان الذهب يسبك بالنار وهو مع ذلك [illegible]
نقاوته فكذلك انت والتبر الذهب قبل سبكه وانطق هذا المعنى في قوله في السابعة [illegible]

: ولطالما اصطلى الياقوت جمر غضاً : ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

شرح المقامة الثالثة وهي الدينارية وتعرف بالقيلية
تتضمن مدح الدينار وذمه

القيل هو سيد القوم وقوله نظمني اي جمعني اخلاء اصحاب نادٍ مجلس لم يخب فيه ماد :
اي لم يصر في ذلك المجلس فيهم سائل محروماً من خاب يخيب خيبة اذا صار محروماً كما [illegible] و :
لو [illegible] نار الكلبي [illegible] فلاح ضوء زناده [illegible] النار ونار العرب
[illegible] خشب واكثر ما [illegible] انما هو ان ياخذ عوداً [illegible] في وسطه

المقامة الثالثة الدينارية والقيلية

روى الحارث ابن همام قال نظمني واخدان لي ناد لم يخب فيه مناد ولا كبا قدح زناد ولا ذكت فيه نار عناد فبينا نحن نتجاذب اطراف الاناشيد ونتوارد طرف الاسانيد اذ وقف بنا شخص عليه سمل وفي مشيته قزل فقال يا اخاير الذخاير وبشاير العشاير عموا صباحا وانعموا اصطباحا وانظروا

ثقب لا ينفذ ويوخذ عود احمر فلا ذراع فيلاحظ ثم يجعل ذلك في الثقب وقد وضع جسل بين رجليه فيديره ويفتله فيبدي النار فالاعلى زند والاسفل زندة والزناد جمع زند ذكت اي اشتعلت عناد خلاف يريد ان هولاء الاصحاب لحسن ادبهم ومناظرتهم ليس بينهم خلاف وهم علماء لا يسقط من كلامهم شيء وليس فيهم جاهل فيكون كلامه قليل الاصابة والاناشيد ما يتناشد ونه من الاشعار بينهم كان واحدها انشودة ونتجاذب اطرافها يريد المشاركة في انشادها اي اذا انشد احدهم شعرا يعربه شاركوه في انشاده لحفظهم الاشعار فكانهم تجاذبوه كما يتجاذب اطراف الثوب والاسانيد جمع اسناد وهو الرواية الاسانيد الاخبار المسندة الى اهلها يعني في كل منا حديثا غريبا واصل التوارد من احمد الابل على شرب الماء فجعل مشاركتهم في ضبط غرائب الاخبار كتوارد الابل على الماء وطرف جمع طرفة وهو الحديث الجديد الطريف الغريب وما اطرف جاء بالطرفة سمل ثوب خلق واكثر ما تقول العرب ثوب اسمال واخلاق فيوصف بالجمع لانه قطع متفرقة وسمل قليل في تبذل اللباس روي ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه واله واصحابه وسلم ان الله يحب المتبذل الذي لا يبالي بما لبس قزل عرج يا اخاير الذخاير الاخاير جمع اخير كما يقال اكل واكاير والمستعمل خير وشر لا يقال اخير ولا اشر الا شاذا وان كان هو الاصل لكنه رفض استعماله وجاء الجمع على الاصل لانه يرد الشيء الى اصله وقال رؤبة بلال خير الناس وابن الاخير فنطق بالمستعمل ثم رده الى اصله وهو قليل فاذا تعجبوا من ذلك قالوا ما اخير فلانا واشر فلانا والذخاير جمع ذخيرة وهي الشيء النفيس العالي يصونه الانسان ويعتده لزمانه البشاير جمع بشارة وقد تبشرت الرجل بشارة اذا دخلت عليه السرور والعشاير جمع عشيرة وهي قرابة الرجل من قبيلته يقول انتم ارفع الذخاير وخيرها وانتم يستبشر من نفيكم برويتكم ويتيامن بلقاكم ويعلم انكم تصلونه وتكرمونه ليستعطفهم بهذا الكلام عموا صباحا دعا لهم بالنعمة في الصباح اي جعلكم الله تنعمون في صباحكم وعموا امر من وعم يعم وهي في معنى نعم ينعم

وانظر والي من كان ذا نادي ونادي وجدة وجداء وعقار وقرى ومقار وقرى فما زال به
قطوب الخطوب وحروب الكروب وشرر شر الحسود وانتياب النوب السود
حتى صفرت الراحة وقرعت الساحة وغار المنبع ونبا المربع واقوى المجمع واقض المضجع و
استحالت الحال واعول العيال وخلت المرابط ورحم الغابط وادي

وانعموا اصطباحا اي طاب شيء يكون في الصباح وتنعموا به والاصطباح ان يصطبحوا وهم يشربون نادي مجلس اجتماع
اي هو شريف يقصده ويجتمع عنده ندى كرم جدة عطية العقار المال الذي لا ينتقل كالنخل
والدور والارضين قرى جمع قرية مقار جفان يقتري فيها الاضياف اي يطعمون فيها
وهو جمع مقراة او مقري يقال له بالفارسية كاسه بزرك وقيل المقراة الحوض يعني كان ذا ابل
واراض فيها حياض فان مثل هذه الاشياء يكون للاغنياء سمي الحوض مقراة لانه آلة تجمع
الماء فان معنى القري الجمع وقرى طعام الضيف قطوب عبوس الخطوب الشدايد الحروب القتال
الكروب الهموم لله در من قال لولا حوادث الايام لم يعرف صبر الكرام ولا جزع اللئام وقال ابو تمام
والحادثات وان اصابك بؤسها فهي التي انباك كيف نعيمها
والحسود المتمني اهلاك مالك واذا راى لك خيرا تمنى ازالته ويقال ان الحسود اتبع ماله بالعين
حتى اهلكه انتياب نزول وقصود النوب اي النوازل جمع نائبة وهي النازلة صفرت اي خلت
من الدراهم الراحة باطن الكف قرعت خلت من المال وصارت قرعاء اي تجردت من الخير كما تجرد
راس الاقرع من الشعر يقال نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء ومعناه بالفارسية خالي شدن دركاه
از مردم و خدم والساحة فناء الدار والساحة عند العرب الرحبة التي تخلق بها البيوت
والمراد انها خلت من الابل والبقر والغنم وغير ذلك غار المنبع جف الماء والمنبع موضع النبع
المربع المنزل في الربيع نبا ينبو نبوا يقال نبا المربع بأهله وجد في نبوة اي ارتفاعا غير وطي فلم تمكن الاقامة
فيه اي لم يوافق اقوى خلا الاقواء الخلو يقال اقوت الدار اذا خلت واصله من القواء و القوى
وهما القفر كانما اخذ من القوى وهو خلو البطن من الطعام يقال قوي الرجل اذا جاع جوعا
شديدا فهو من القوة على طريق التعكيس المجمع موضع الاجتماع اقض اي خشن وصار فيه
القضض وهي الحجارة والتراب اي خاك الوده ودرشت شد خوابكاه المضجع موضع رقاده اخذه
الحريري من قول ابن ذنب وهو هذا اماجنبك لا يلايم مضجعا الا اقض عليك ذاك المضجع

واودى الناطق والصامت ورثى لنا الحاسد والشامت وآلنا الحال الى الموقع والفقر المدقع
الى ان احتذينا الوجى واغتذينا الشجى واستبطنا الجوى وطوينا الاحشاء على
الطوى واكتحلنا السهاد واستوطنا الوهاد واستوطأنا القتاد وتناسينا الاقتاد واستطبنا
الحين المجتاح واستبطأنا اليوم المتاح . فهل من حر

تكنى بهذه الالفاظ عن تغير الاحوال وذهاب المال استحالت تغيرت وحال الرجل اذا هو عليه من خير
او شر وعنى او فقر والحال ايضا المال العول بكر وعيال الرجل من يفتقر اليه في مؤنته ونفقته
واحدهم عيل المرابط المواضع التي يربط فيها الخيل وتجلس جمع مربط وهي الاصطبل الغابط الذي
يتمنى مثل مال الغير ولا ينقص منه شيئا فان تمنى عين ماله ونعمته فهو الحسود اودى هلك
الناطق المال من الحيوان مثل الابل والبقر والغنم وكل ما يتملك من ذي روح سميت بذلك لاصواتها
والناطق كل حيوان له صوت والصامت الذهب الفضة والمتاع رثى بكى واشفق الشامت
الذي يسر بمصيبتك تشميت العاطس وهو ادخال السرور عليه بالدعاء وقد شمت به شماتا
وشماتة فهو شامت اذا سر ببلاء ينزل به الحاسد هو الحسود والحسد اول ذنب عصى الله به
في السماء والارض اما في السماء فحسد ابليس آدم واما في الارض فحسد قابيل هابيل وقال
بعض المفسرين في قوله تعالى رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ انهما قابيل وابليس ثم
فالحسد حمل ابليس على الكفر وحمل قابيل على قتل اخيه وقال على رضي الله تعالى عنه لا راحة لحسود ولا اخاء لملول
ولا محب لسيء الخلق قوله رثى لنا الحاسد والشامت قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ارحموا ثلاثا غني قوم
افتقر وعزيز قوم ذل وفقيها تلعب بها الجهال قال الشافعي رحمه الله خمسة مرحومون عزيز ذل وغني قل
وحبيب مل وفصيح كل وفقيه ضل آلنا اي رجعنا من الغنى الى الفقر وقد آل يؤول اذا رجع
الموقع المهلك من اوقع به ويحتمل ان يريد بالموقع الذي يحمله على التوقع وجمل موقع اذا اشتكى
الدبر جلبه المدقع الملصق بالدقعاء وهي التراب اي لم يترك للانسان شيئا يبسطه غير التراب
من شدة الفقر وادقعه الفقر وفقر مدقع وفقير مدقع احتذينا انتعلنا الوجى ان يجع
باطن القدمين من الحفا يريد انه لبس مكان النعال الحفا حتى توجعت قدماه الشجى العظم المعترض
في الحلق وكنى به هنا عن سوء الحال والهم والحزن لان الشجا ليس بغذاء انما هو مشقة وتعب
ولكن بالغ في وصف حاله فقال انه ينتعل ما لا ينتعل ويغتذي ما ليس بغذاء اي ليس ثم انتعال
ولا غذاء استبطنا جعلناه في بطوننا الجوى فساد الجوف وقيل الجوى هي الحرقة من شدة الوجد

فهل من حيّ اوسٍ او خزرجٍ مُواسٍ في الذي سَخَّجَني من قبيلةٍ لقد اُسيتُ اخا عَيْلةٍ لا املك بيتَ ليلةٍ
قال الحارث ابن همام فاوَيْتُ لمفاقره ولويتُ الى استنباطٍ فقره فابرزت له
دينارًا وقلت له اختبارًا

من عشق او حزن تقول منه جوى الرجل بالكسر فهو جوٍ ومنه قيل للماء المتغير جوٍ والاحشاء اسقاط
الجوف وما حشي به الطوى الجوع وقد طوى يطوي طويً لان الاحشاء اذا امتلأت من الطعام
انتشرت واذا فرغت منه انطوى بعضها على بعض والسهاد الامتناع عن النوم من قول الشاعر
ما لعيني كحلت بالسهاد في الجنبي نائيا عن وسادي واستوطنا سكنا واتخذنا وطنا
والوهاد ما انخفض من الارض جمع وهدة استوطنا وجدنا وطيا اي لينا القتاد جمع قتادة وهو شجر له شوك
شديد قال السيلي يسمى عند نا حمص الامير قال صاحب مخزن الادوية قتاد بفتح قاف وتاء والف ودال مهملة لغت
عربي است ونيز بعربي شجرة القدس وسواك القيا وسواك المسيح وبفارسي كون و نواس وقچ نيز قسمي ازان است
واضح آنست كه بفارسي آنرا گم بضم كاف و بشيرازي بالش عاشقان نامند ماهيت آن درختي است پرخار و خارهاي آن
تند و خم شده بسوي پائين كه چون برگ هاي آنرا خواهند كه بدست گيرند از شدت خارهاي آن جدا نمايند چنانچه از ساير خارهاي
اشجار ديگر ميكنند دست مجروح گردد و ساق آن بخار و مانند سنه و شتر آنرا نخورد و گرد رسد كه باران
كم بارد و نباتات كم رويد و چون مواشي ازان چرا نمايند و بخورند فربه گردند و گل آن زرد فام و دران قطعهاي
سرخ سرنگ و ميوه آن از گل آن بيرون مي آيد و رنگ آن ببيشه هسته خرما و كثيرا صمغ آنست الاقتاد خشب
الرحال المراد هنا الرحل يريد انهم لسوا لركوب المطايا بعد ما عهدهم بها في البلاد وفي بنا حتى
صرنا كان لم يكن لنا دابة و رجعنا الان نمشي على الشوك فنجده وطيا الحين الموت المجتاح من لفظ
الجوائح ومفرده الجوح بمعنى الاستيصال احتاحه اي استاصله يريد به المستاصل للاموال
استبطانا وجدنا بطيئا المحيي المتاح المقدر يريد ان يعدوا لهم ثمرة لشدة ما قاسوه وابطاء
عليهم اس طبيب يطب علة الفقر والجمع الاساة نحو كريم والمواسي المعين يقال فلان يواسيه
اي يشاركه في ما هو فيه من حوائج مالي اسيه اي ما يصيبه بحيراي اصيبه فوالذي سخجني من قبيلة
قبيلة هي ام الاوس والخزرج وهي بنت الارقم الغسانية وانتسابه لها كانتساب قيل الى اقيال
غسان اخا عيلة صاحب فقر بيت ليلة قوت يبيت عليه ليلة اويت اشفقت وحننت
مفاقره جمع فقر على غير قياس ومثله ملاكرا لرجل جمع ذكر ومحاسنه ومساويه لويت انعطفت

ان مل حتم نظما فهو لك حتما فانبرى ينشد في الحال من غير انتحال ٭ نظم ٭
أكرم به أصفر راقت صفرته ٭ جواب آفاق ترامت سفرته ٭ مأثورة
سمعته وشهرته ٭ قد أودعت سر الغنى أسرته ٭ وقارنت نجح المساعي خطرته ٭
وحببت إلى الأنام غرته ٭ كأنما من القلوب نقرته ٭ به يصول من حوته صرته
وإن تفانت أو توانت عترته ٭ يا حبذا نضاره ونضرته ٭ وحبذا مغناته ونصرته ٭

استنباط استخراج والفقر في النثر وفواقره وهي مثل القوافي في النظم اي ان [illegible] اظهرت
حتما واجبا اي بلا انه قصد الى ان يحقق ما نقله من الفصاحة في فقره ان كانت له او انتحلها فقال
له ليختبره امتح هذا الدينار بشعر فانبرى اي اعترض وتقدم انتحال ادعاء منه في شعر غيره ٭
يقال انتحل كذا اي الزمه نفسه وجعله كالمسلك لما اخذه من النحلة وهي الهبة والعطية
اكرم به معناه ما اكرمه قال البادون اكرم به اصفر اي بالذهب وهذا لفظ لفظ التعجب
لفظه لفظ الامر من افعل يفعل ومعناه معنى الماضي والباء زائدة دخلت على الفاعل وتقديره اكرم
الذهب اي صار الذهب ذا كرم وهذا اللفظ لا يتغير تقول يا زيد اكرم بعمرو ويا زيدان اكرم بعمرو
ويا زيدون اكرم بعمرو ولا تقول اكرما واكرموا ٭ واصفر نصب على الحال من الهاء في اكرم به راقت اعجبت
جواب آفاق قطاع بلاد ترامت سفرته بعدت غيبته وسمي السفر سفرا لانه يسفر عن اخلاق
الرجال اي يكشفها ويوضحها اخذ من قولهم سفرت المرأة عن وجهها اذا كشفته او اظهرته
ويقال للكنسة مسفرة لانها تسفر التراب عن المواضع وسفر بيته كنسه ماثورة محدث
بها سمعته ذكره المسموع اودعت ضمنت اسرته خطوط وجهه اراد نقشه وهي بين اسطاره
سر الغنى فمن ملكه ملك الغنى قارنت ساوت النجح ضد الخيبة المساعي المشي في طلب الحوائج خطرته
اي ذهابه ومجيئه الانام الخلق غرته وجهه والنقرة القطعة المسبوكة من الذهب والفضة
قبل ان يطبع منها الدراهم والدنانير واراد كانما قطعت نقرته من قلوب الناس لشدة حبهم فيه
النقرة انما تستعمل من الفضة واستعملها في الذهب لقرب ما بينهما واخذه من قول البحتري
٭ فكل قلب اليه منصرف ٭ كانه من جميعها خلقا ٭ او من قول ابن الرومي حيث قال ٭ اصبحت
الاهواء تجمعها هو ٭ فكان نفوس الناس في جسد نفس ٭ او من قول المتنبي ٭ في خطه من كل قلب شهوة
حتى كان مداده الاهواء ٭ يصول يقهر ويغلب وصال الشجاع على قرنه والفحل على ابله [illegible]
صولا اذا قهر وعلا وصاح بها الصرة الخريطة تشد فيها الدراهم [illegible]

كم امرٍ به استبشعتُ آخرتَه ۞ و مُتَوبٍ لي لا دامت حسرتُه ۞ وحيش همم همتُه كرتُه

وبدا ثم انى لنه بلدته ۞ ومستشيطٍ تتلظّى جمرتُه ۞ اسى الجواه فلانت شرتُه ۞ وكم اسيت

اسلمتُه آسيتُه ۞ انقذه حتى صفت سترتُه ۞ وحق مولى ابدت حقه فطرته لولا التقى

لقلت جلّت قدرته ۞ ثم بسط يده ۞ بعد ما انشده وقال النخعي ما وعلى وسم

صاحبه نماه لعانت هلكت توانت ابطأت وضعفت عن نصرته وانّ وهو متعلق بما قبله

من الجملة وهي قوله يصولـ به لانّ انّ هنا وصلٌ لا للشرط حتى تقتضي اولاده وادانيه حبذا اصله

حَبُبَ ذا الحبيب فعلٌ ماضٍ وذا فاعله بمعنى هذا ولكن بعد التركيب صار معناه معنى نعم فاذا قلت حبذا

زيد فكانك قلت نعم الرجل زيد نضارة ذهبه اي خلاصته نضرته حسنه وطراوته مغناته مآبه

يقال فلان يعني مغناتك اي ينوب منابك ويقوم مقامك يريد انه ينوب عن الانسان في

المضايق وينصره استبشعتُ ذممت واستقامت والمستتب الطريق البين متى منعم حسرته

تفجعه وحزنه همته كرته رجعته حملته وبدا تمّ القمر ليلة الكمال ويريد به شخصا يشبه البدر

في حسنه ورفعته فاذا تعبت في طلب اليمنا اي لنه عن مرتبته دمملكته والبلدة عشيرة الانف

دمهم مستشيط غضبان تتلظّى تتلهب جمرته شدة غيظه اسى اخفي الجواه حدّة شرته

حدته وغضبه يقول كم من غضبان شديد الغيظ مثل حاكم يصول بصاحب جنايته ويهدده فاذا

رشى بالدينار بعث اليه به سكن وزال غضبه وسكن حدته اسلمته تركته اسيته قومته في مداواته ۞

اوجدته قبل ان لم يكن فطرته خلقته التقي الخوف جلت عظمت قاله النخعي ما وعلى هذا اضرّ قالـه

للحارث اكل المرار وهو جد امرئ القيس لصخر بن نهشل بن دارم وذلك ان الحارث

قال يا صخر هل لك على غنيمة على ان لي خمسها قال نعم فدله على قوم من العرب فاغار

عليهم صخر بقومه فظفروا وغنموا فحملهم صخر على ان يعطي الحارث الخمس فابوا وكان طريقهم

على ثنيات وفي ثنية متضايقة فلما دنا منها سار اليهم صخر حتى قعد على راسها ومنعهم

الجواز او يعطى للحارث الخمس فقال حمزة اليربوعي والله لا نعطيه من غنيمتنا شيئا ومضى

في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوا الخمس ففي ذلك يقول نهشل بن حري

بن صخر بن نهشل بن دارم وصخر منعنا الجيش ان يتاوبوا ۞ على شحنات والجياد بنا تجري ۞

حبسناهم حتى اقروا بحكمنا ۞ واديّ انفال الخميس الى صخر ۞ قال النخعي ما وعلى آخر حضر وهيّار

اتقنی وشیم بفتح ... نشل غلام وعلم وغلان مراد شجاعات

وسرّح حالي إذ رحل فنبذت الدينار إليه وقلت خذه غير مأسوف عليه فوضعه في فيه وقال بارك اللهم فيه ثم شمّر للانثناء بعد توفية الثناء فنشأت لي من فكاهته نشوة غرام سهّلت عليّ ائتناف اغترام فجرّدت له دينارا آخر وقلت هل لك في أن تذمّه ثم تضمّه فأنشد مرتجلا وشدا عجلا

نظم

تبّا له من خادع مماذق ... أصفر ذي وجهين كالمنافق ... يبدو بوصفين لعين الرامق

وقد نجي الشيء إذا حضى ولعطه لفظ الجني ومعناه الأمر الأدنى ليجتوها وحل سمح بسد امطر خال سحاب يخيل لك أن المطر فيه رعد صوت فيقول لابن هام أن السحاب إذا سمع الرعد سح بالمطر وأنت قد سمعتني ذكر الدينار ووعدتني فانجز لي وعدك نبذت رميت ماسوف محزون باركه أي ضع البركة فيه وقولهم تبارك الله أي تقدس وتطهر قيل هو تفاعل من البركة أي البركة تنال بذكره سماه الانثناء الرجوع توفية الثناء كمال الشكر المادح وشدات الجد يسمع في وصف الدينار وقد حدث ياحسنها فاقعة صفراء بز مشوقة منقوشة فوار بز يكاد أن يقطر منها الماء بز قد أثمر تمامة علياء بز يا ذا الذي بغيته الثناء بز ما ينقضي بقاله الإطراء بز أمضى على الله لك الجزاء نشأت أي ظهرت وبدت فكاهة مزاح نشوة غرام سكرة شوق الغرام الحب المعذب القلب ائتناف استقبال اغترام غرامة يقال لها بالفارسية خسارة مرتجلا أي غير مفكر شدا ابتدأ الغناء وطرب بنشيده تبا خسرا مماذق لا يصفي وده لصاحبه وقد مذق وده إذا لم يخلصه ومذق اللبن خلطه بالماء والمماذق المخلط أصفر ذي وجهين قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شر الناس ذو الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه الرامق الناظر ورمقت الشيء رمقا أتبعته النظر أي زينة المعشوق التي في الدينار نقشه ونقش سبيه ولون العاشق وهو الأصفر دليل على ما سر من شاغف الكلف فالغافل ينظر من الدينار إلى زينة المعشوق بجودة عن حاقبته إذ فيه جيرة الهوى والعاقل ينظر منه إلى لون العاشق فيستدل على باطن الحال ذوي الحقائق يعني أهل الرشد والعلم الذين ينظرون إلى أمر الدنيا بعين الحقيقة ثم لولا حب الدينار ما سرق السارق فيستوجب قطع يده أو بعض أعضائه والذي يجب قطعها بربع دينار ذهب الفاسق الخارج عن الطاعة إلى ركوب المعصية أو عن الإيمان إلى الكفر أخذ من فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها وقال قوم الفاسق الجائر واحتجوا لقوله تعالى إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أي جار عنه

زينة معشوق دون عاشق ٭ وجنّة عند ذوى الحقايق ٭ لولاه ما حول اركاب سخط الخالق ٭
لولاه لم تقطع يمين سارق ٭ ولا بدت مُطلبةٌ من فاسق ٭ ولا اشمأزّ باخلٌ من طارق ٭
ولا اشتكا المَمطول مطل العائق ٭ ولا استُعيذ من حسود راشق ٭ وشرّ ما فيه من الخلائق ٭
ان ليس يغنى عنك فى المضايق ٭ الا اذا فرّ فرار الآبق ٭ واها لمن يقذفه من حالق ٭
ومن اذا ناجاه نجوى الوامق ٭ قال له قول المحقّ الصادق ٭ لا رأي فى وصلك لى ففارق ٭
فقلت له ما غزر وبلك ٭ فقال الشرط املك ٭ فنفحته بالدينار الثانى ٭ وقلت له
عوّذهما بالمثانى ٭ فالقاه فى فمه وقرنه بتوأمه وانكفاء يحمد مغداه ٭ ويمدح

اشمأزّ انقبض باخل شحيح والبخيل يستعمل اكثر من باخل طارق قاصد بليل او واصل بليل او سائل
جاء بليل المطول تاخير الحق الواجب واصله من مطلت القين الحديدة فى النار اذا مددته وطوّلته العائق
الحابس وقد عاقه عن الشيء اذا حبسه راشق عاين واصله الرامى فجعله للذى يصيب الناس
بعينه واستعيذ قرئ عليه المعوذتان وهما قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس الخلائق
الطبايع واحدها خليقة الآبق الهارب وابق العبد يابق اباقا زال عن مولاه وفى مخفف فراق الدينار
قول الاخطل وحشوق يقص كل يوم ٭ ترى فى وجهه ابدا كلاما ٭ اذا فارقته اجل الذى اخرج
لا يحلّ عليك اذا اقاما ٭ واها تعجب معناه ما اعجب من يقذفه حالق جبل املس منيف ناجاه
حادثه سرا الوامق المحب وقد ومق يمق ومقة اى واها لمن اذا وسوس اليه الدينار بالطمع
الطبيعة طاعة المعشوق للعاشق فيقول لا رأى لى وصلك ففارق المحق القائل الحق
المراد منه امير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه وقيل علىّ رضى ما غزر وبلك اى ما اكثر بلاغتك املك الزم واحق
يريد ان شرطك من اعطاء دينار اخر ان ذمته قد لزمك بدّ هى التى شرطت له والشرط
املك مثل واول من قاله الافعى الجرهمى وكان حكيما للعرب فتحاكم اليه خصمان فاشترط احدهما
والاخر ان لا يلتزمه فقال الافعى الشرط املك وتقديره الشرط املك لامرك منك نفحته رضيته
عوّذهما ارقيهما والمثانى ام القرآن سميت بذلك لانها تثنى فى صلوة واختصه لانه
اشار عليه ان يحمد الله على اخذ الدينار فكانه قال اقرأ الحمد لله رب العالمين شكرا عليهما
وتعويذا لهما وهذا كما قال ابن رشيق فى غلام جميل معتدل القامة والقد مورد الوجنة والخد
لو غشم الروح لاحقه ٭ ما حرّك الخد من الورد لا الذى يعجب حسنه ٭ اقرأ عليه سورة الحمد
توأمه اى باخيه يعنى الدينار الاول انكفأ انقلب وفى مغداه بكوره وسيره فى الغدو

بملاح النادي وملاه قال الحارث بن همام فجاءني تظنّي بانّه ابو زيد وان تعارجه لمكيدة فاستعدته
فقلت له قد عُرِفتَ بوَشْيِك فاستقِم في مَشْيِك فقال ان كنت ابن همام فحُيّيتَ باكرام
وحَيِيتَ بين كرام فقلتُ انا الحارث فكيف حالك والحوادث فقال اتقلّب في الحالين
من بؤس ورخاء وانقلب مع الريحين زعزع ورُخاء فقلت كيف ادّعيت القزل وما مثلك من هزل
فاستسرّ بشره الذي كان تجلّى ثم انشد حين ولّى تعارجت لا رغبةً في العرج ولكن لاقرع باب
الفرج والقي حبلي على غاربي واسلك مسلك من قد مرج فان لامني القوم قلت اعذروا
فليس على اعرج من حرج ٥ المقامة

النادي ونداه المجلس كم اهله فاستعدته اي قلت له اعد وارجع اليّ عرفت بوشيك اي عرفت
عرفت بحسن كلامك وتزيينه استقم اعتدل وازل عوجك حييت باكرام طال بقاؤك والتحية البقاء
حييت عشت والحوادث ما يحدث من الخير والشر بؤس شدة العيش رخاء لينه وسعته زعزع ريح
شديدة تحرك الشجر وتقلعه والزعزعة تحريك الشيء اذا اردت قلعه رخاء ريح لينة [illegible]
في الانحاء السير وهو عدو فوق التقريب وتاتي رخاء القزل العرج يقول كيف تحليت بالعرج
ومثلك لا يهزل ولا يقع في هذه النقيصة فهو يهزأ به مغضب عنه ذلك استسر بشره
اي زال عنه سماحه وطلاقة وجهه تجلى ظهر ولّى ذهب اقرع اي اضرب الفرج كشف الهم القي حبلي
على غاربي اي اسرح وامشي حيث احببت والعرب تنطق بهذا اللفظ فتقول للمرأة حبلك على غاربك اي انت
سائبة فتزوجي حيث شئت لا مانع لك ولا حابس والغارب ما تقدم من السنام على الجمل وهو الذي
يعقل به البعير فاذا سرح حلوا عقاله والقوه على غاربه قال الاثبات اصله ان يلقى حبل الناقة
على غاربها فتفزع ولا ترعى اذا لم تره على الارض واسلك مسلك اي ادخل مدخل والمسلك الطريق مرج
خلط بالهزل والجد حرج معصية وضيق ومكابدة تم المقامة الثالثة

شرح المقامة الرابعة وهي الدمياطية

تتضمن محاورة لابي زيد مع ابنه في المواصلة و القطيعة

ظعنت رحلت والظعن ضد الاقامة دمياط بلد بنيله وبين مصر ثلاثون فرسخا وهو على

المقامة الرابعة الدمياطية

اخبر الحارث ابن همام قال ظعنت الى دمياط عام هياط ومياط وانا يومئذ مرموق الرخاء موموق الاخاء اسحب مطارف الثراء واجتلي معارف السراء فرافقت صحبا قد شقوا عصا الشقاق وارتضعوا افاويق الوفاق حتى لاحوا كاسنان المشط في استواء وكالنفس الواحدة في التئام الاهواء وكنا مع ذلك نسير النجاء ولا نرحل الا كل هوجاء واذا

ساحل البحر الملح والى دمياط ينتهي ماء النيل فيفترق منها فيخرج بعضه الى البحيرة تنيس وهي بحيرة تجري فيها السفن والمراكب العظام ويخرج بعضه الى البحر وبها تعمل الثياب وقد ذكرنا ذلك عند ذكر تنيس هياط صياح وتهايط القوم اجتمعوا واصلحوا امرهم مياط دفاع اي كان عام هياج وخلاف اي عام اضطراب ومجي وذهاب قال اللحياني الهياط الاقبال والمياط الادبار مرموق منظور اليه الرخاء سعة المال موموق محبوب الاخاء المحبة اسحب اجر مطارف ثياب لها اعلام في اطرافها وهو جمع مطرف وهو ثوب مربع من خز له علمان كانه اخذ من اطرافه اي جعل في طرفيه علمان اجتلي انظر معارف اي وجوه وهي جمع معرف وهو الوجه الثراء الغنى والسرور رافقت صحبت في السفر والصحب الاصحاب الشقاق الخلاف ومعنى شقوا عصا الشقاق ازالوه وطرحوه والعرب تقول شق فلان العصا اذا ترك الطاعة وخرج منها قال ابو عبيدة العصا تضرب مثلا للاجتماع وانشقاقها يضرب مثلا للافتراق الذي لا اجتماع بعده افاويق جمع افواق وهو جمع فوق وهو جمع فيقة وهي اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين والوفاق ترك الخلاف وقد وافقته موافقة ووفاقا لاحوا ظهروا والعرب تضرب المثل باسنان المشط وهو يقع على كل استواء في اي حال كان وقال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية فان اراد الاستواء في الشر قالوا سواسية كاسنان الحمار وسواسية جمع سواء على غير قياس كما قال كثير لمحبوبته

نسائل بقومي كل اجرد سابح ۞ وسل عنهم رجلي بصفين او بخيلا بسخ كاسنان الحمار فلا ترى ۞ لذي شيبة منهم على ناشئ فضلا ۞ التئام

اجتماع واتفاق الاهواء جمع هوى وهو ما تحبه وتميل اليه النفس فاراد ان اغراضهم متفقة النجاء السير السريع وهو منتصب قعد جلوسا واشتمل الصماء لان النجاء نوع من السير ومنه قوله النجا في الاستعجال النجاء اي خل نفسه عليها الرجال وتخص بها هوجاء ناقة سريعة كان بها هوجا وهو الحمق لسرعة سيرها ودونا منهلا اتينا ماء ننزل عليه والمنهل الشرب الاول والعلل الثاني وذا الكان

وإذا أوَلنا منزلٌ أو وردنا منهلاً اختلسنا اللُّبْثَ ولم نُطِلِ المُكْثَ فعنّ لنا إعمالُ الرِّكاب
في ليلةٍ فتيّةِ الشباب غُدافيّةِ الإهاب فأسرَيْنا إلى أن نضا الليلُ شبابَه وسلَتَ
الصُّبحُ خِضابَه فحين مَلِلْنا السُّرى ومِلْنا إلى الكَرى صادفْنا أرضاً مُخْضَلّةَ الرُّبى مُعْتلّةَ الصَّبا
فتخيّرناها مُناخاً للعِيس ومَحَطّاً للتّعريس فلمّا

الابل ترد الماء فتشرب منه وتخرج منه فترعى ساعة وتستريح وتسمى ذلك الاستراحة في الرعي
التمرية ثم ترد الماء مرة اخرى فتشرب الماء والشرب الاول نهل والثاني علل والمنهل موضع النهل
فالمراد بالورود قصد الماء اختلسنا استرقنا والاختلاس اخذ الشيء بسرعة اللبث الاقامة ومثله المكث
اي لا يستقرون بموضع بل يكون فيه الا قليلا الركاب الابل واعمالها استعمالها فتية الشباب
صغيرة السن واراد انها طويلة سوداء لا قمر فيها لان شعر الشباب اسود او يريد انها اول الشهر فهي
كالفتية والليلة اول الشهر سوداء غدافية منسوبة الى الغداف وهو الغراب لسواده او اراد من الغدافية
اي مظلمة نسبت الى الغداف وهو شعر الطويل الاسود ومنه الاغداف وهو ارسال القناع على الوجه
انشد الخليل ان تغدفي دوني القناع وتعرضي فلرب غانية رفعت كلانها ومنه اغداف
الليل اذا ارخى سدوله والاهاب الجلد واراد انها اسرينا مشينا بالليل ويقال سرى واسرى نضا
الليل شبابه اي ازال ظلامه ونضا في بجرده عنه ومثله سلت خضابه واراد ان الصبح بيض الظلام
بضوئه وسلت ازال نشف سلتها ازاله عنا على به والمراة خضابها كذلك وقد تمم الاستعارة حيث
عبر عن الظلام بالخضاب السرى السير بالليل الكرى اي النوم مخضلة مبتلة بالندى الربا
الكدى واحدها ربوة معتلة الصبا اي لينة الريح مناخا منزلا العيس الابل يخالط بياضها حمرة
محطا منزلا يحط فيه الاحمال التعريس النزول بالليل في آخره وهذا النهي الذي ذكره لجهة الازهر
فمتفرع من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت الارض مخصبة فتقصروا
في السير واعطوا الركاب حقها فان الله رفيق يحب الرفق واذا كانت مجدبة فانجوا عليها وعليكم بالدلجة
فان الارض تطوى بالليل واياكم والتعريس على ظهر الطريق فانه مأوى الحيات ومدارج السباع
الخليط الاصحاب هدأ سكن الاطيط اصوات الابل والغطيط اصوات الناس النيام و
صيتا جهير الصوت سميره رفيقه الذي يسمر معه بالحديث الرحال المسافرين سميت
رحالا باسم الرحال التي توضع فيها والرحل اسم لما يحمل البعير من حلة وقتبه وما يوطى به
تحت الحمل سيقت حادثك جيبك اهل تصرف جيوبك جيوبك ادعى اي احفظ جانب نعمتي

احملها الخليط وهل املّها الاطيط ... سمعت صبيًّا من الرجال يقول لسيّد في الرحال كيف حكمك ... مع جارك وحيّك فقال ارعى الجار ولو جار وابذل الوصال لمن صال واحتمل الخليط ولو بدا التخليط واودّ الحميم ولو جرّعني الحميم وافضّل الشفيق على الشقيق وافي للعشير وان لم يكافي بالعشير واستقل الجزيل للنزيل واعمر الزميل بالجميل وانزل سميري منزلة اميري واحلّ انيسي محل رئيسي واودع معارفي عوارفي واولي مرافقي مرافقي والين مقالي للقالي واديم تسآلي عن السالي وارضى من الوفاء باللفاء ... واقنع

حال عن الحق قال النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ابى الاعطى صال اصاح نحونا الخليط الصاحب ويقع للواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد وسمي بذلك للاختلاط الامر بين الصاحبين قوله احتمل الخليط على حذف المضاف اي احتمل اذاه واغضي عما يحدث منه ولا اعاتبه من احتمل الشيء اذا رفعه على ظهره والخليط المخالط كما ان النديم المنادم والجليس المجالس وهو واحد جمع التخليط في الامر الافساد فيه الحميم الاول الصديق والثاني الماء الحار الشفيق المحب الشقيق الاخ من الاب كانه شق معك ظهر ابيك ومن الام كانه شق معك بطن امك اي للعشير اي المصاحب الى فان يكافي بالعشير يجازيه بالعشر من فعله والمكافاة المواساة استقل اي اراه قليلا الجزيل الكثير النزيل الضيف والنزل ما يعد للضيف من طعام وغيره اعمر اي اكثر احساني وعطائي الزميل الرديف والمراد الرفيق الجميل الافعال الجميلة اي التحاكم على الانيس الذي يونسك بحديثه رئيس يقال فلان رئيس قومه اي افضلهم واعزهم اودع اعطي وديعة معارفي من يعرفني اي اصحابي الذين اعرفهم عوارفي هباتي واحدها عارفة وهي اليد من النعمة اولي من فقه اعطي مصاحبي في السفر ومنه الرفقة والارتفاق بعضهم لبعض مرافقي مرفق وهي المعونة وما يرتفق به القالي المبغض وقليت الرجل قلا ابغضته تسآلي كثرة سؤالي السالي التاسي المودة والتارك لها وسلوت عن الشيء اسلو سلوا وسلوة اذا تركته اللفاء النقصان قال ابو علي في الايضاح اللفاء ما دون الحق ارضى اقنع والقناعة الرضى باليسير والجزاء المكافاة ومجازيته بما صنع مثل كافاته مكافاة والاجزاء الانصباء تقسم على الجماعة واحدها جزء افضلها غير انقصها اتظلم اتشكى من الظلم لا نقم ولا انقم تقول نقمت منه نقمة اي عاقبته فمعناه لا اعاقب صاحبي ولو بلغ في الاضرار بي الغاية وتقول ايضا نقمت الشيء ونقمته نقما ونقوما اذا انكرته فمعناه

وأقنع من الجزاء بأقل الأجزاء ولا أتظلم حين أُظلم ولا أنقم ولو ألغ في الأسى فقال له
صاحبه ويك يا بُنيّ إنما يضنّ بالضنين وينافس في الثمين لكن أنا لا أُغضي على الموق ولا أسيم العلق
للعاق ولا أصافي من يأبى إنصافي ولا أواخي من يُلغي الأواخي ولا أمالي من يخيّب آمالي ولا أبالي
بمن صرم حبالي ولا أداري من جهل مقداري ولا أعطي زمامي من يخفر ذمامي ولا أبذل ودادي
لأضدادي ولا أدع إيعادي للمعادي ولا أغرس الأيادي في أرض الأعادي ولا أسمح بمواساتي لمن يفرح بمساءاتي
ولا أرى التفاتي إلى من يشمت بوفاتي ولا أخص بحبائي إلا أحبائي ولا أستطب لدائي إلا أودّائي
ولا أملك خُلّتي من لا يسدّ خَلّتي ولا أصفي نيتي لمن يتمنى منيتي ولا أُخلص دعائي لمن لا يفعم وعائي
ولا أفرغ ثنائي على من يفرغ إنائي ومن حكم بأن أبذل وتخزن وألين وتخشن وأذوب
وتجمد

وأذوب

هذا لا أنكر على صاحبه لو بالغ في الأذى ويقال في الإنكار نقم ينقم ويك معناه التعجب
الزجر كأنه قال ما أعجبك أي عجبا لك وقيل أراد ويلك فحذف اللام إنما يضنّ بالضنين وهذا
أي من أمثال الأعراب المجهول وفسّره أبو عبيدة فقال معناه تمسك بأخا من تمسك بأخيك وبيانه أن
الضنين البخيل والضن البخل فيقول أنا تمسك وأتعلق بصاحب تمسك بي وعرف حقي فأنا أجزيه على قدر
صحبته كما يجازي هو على خبره وقيل إن الضنين في المثل هو الشيء المضنون به لنفاسته فمعناه أن ما يبخل
بالشيء النفيس الرفيع الملتي المساعد الموافق العاق المتكبر الصعب الخلق المراعاة المحافظة للود
اسم أجعلها سمة وأصافي أخلص ودي يأبى يمنع إنصافي أي إعطائي الحق من نفسه أي أخي أصير له أخا
بالحلق والصدقا يلغي يبطل ويطرح الأواخي أسباب الود واحدها الآخية وأصل الآخية
عروة من حبل تشد في وتد أو على حجر تحت الأرض ويبقى العروة على وجه الأرض فيربط بها
حبل الدابة فيمسكها أمالي أعاون وأصلها الهمزة تقول مالأته على الأمر أماليه إذا عاونته وساعدته
ومنه والله ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله فخففت الهمزة ليوافق آمالي وهي جمع أمل وهو الرجاء
صرم حبالي قطع أسباب وصالي وهم يكنون بالحبل عن الود لأنه يربط القلوب وبه أي بالحبل فيما
يربط به أداري أسوس وأحسن صحبته والزمام حبل من جلد يربط في حلقة في أنف البعير يخفر ذمامي
ينقض عهدي أي لا أنقاد لمن لا يفي له ودادي حبي وهو من ... وهو الذي لا يكون إلا من اثنين
في ضده موضع يده ويقال أيضا في الحب حباب مثل وداد إيعادي تهديدي ولا أغرس الأيادي

واذكر وقيت الأذى لا والله بل نتوازن في المقال ونزن المثقال بالمثقال ونتحاذى في الفعال حذو النعال حتى نأمن التغابن ونكفى التضاغن والا فلم أعلّك وتعلّني واقلّك وتستقلّني واجنح لك وتجنح عني واسرح اليك وتسرح مني وكيف تجتلب الانصاف بضيم وأنّى تشرق شمس مع غيم ومتى أصحب وذو يعسف وأنّى يرضى بالخطة خسف ولله

النعم ... ومواسيته مواساة جعلته اسوة نفسي في مالي فقاسمته فيه ومساواتي اخي الي وما اليسر في التقالي نظيره وانعطافي الى جهته يتسمت يسرف فاني مولى اخص اود حبا عطالى احبا وجم حبيب استطب اطلب طبه خلتي صداقتي ليس خلتي يصلح فقري اي الخلة بالفتح الحاجة وفي المثل الخلة تدعو الى السلة اي السرقة اخلص اجعله خالصا يفعم يملأ أُفرغ ثنائي اصب مدحي وآسوه اوكين اوفر ابلغ اخوه ومن حكم اي من الذي قضى بذلك وسوى بين هذين الضدين وهذا استفهام انكار يعني لم يحكم بذلك احد تحزن اي تحبس اذكى أضيئ ويقال خمدت النار اذا سكن لهبها وذكت اتقدت تتوازن اي الصنجات التي يوزن بها سميت بذلك لانها تقل ما يوزن بها في الكفة الثانية اي كما يساوي المثقال من الذهب بالمثقال من الحديد الذي يوزن به ويقاس عليه نتحاذى نتشابه والفعال بفتح الفاء اسم للفعل الحسن والقبيح ولا يقال بكسرها الا في مصدر فاعل وقال ابن الاعرابي الفعال فعل الواحد من الخير والشر والفعال بالكسر الفعل بين الاثنين حذو مشابهة والعرب تقول في الشيئين يشتبهان هما حذو النعل بالنعل اي كل واحدة من النعلين تقطع على قالب اختها ومنه قول الهذلي ...

وتامل السبب الذي احذو له فيه وانظر بمثل حذائه فاحذوني فيه التغابن الغبن نكفى نمنع التضاغن العداوة وتضاغن الرجلان اعتقد كل واحد منهما لصاحبه ضغنا وهو الحقد اعلك اسقيك مرة بعد اخرى تعلني تعرضني اقلك ارفعك تستقلني تحقرني من استقله اذا رآه قليلا اجنح اكسب اسرح ارعى عليك واجلب عليك الرزق بالغداة والعشي تسرحني تعرضني وتطلبني ضيم ذل وظلم انى كيف تشرق تضيء من اشرق يشرق تطلع من شرقه غيم سحاب اصحب انقاد يعسف يجور واصله ركوب الامر بغير تدبر الخطة المنزلة والمرتبة والخسف الاذلال والاقتصار ومنه خسف الارض والخاسف المهزول ويقال بات على الخسف اي جائعا ليس لهم شيء يتقوتون والخسف النهاية ان تبيت بغير علف اعلق يجعل علقا اي الصق اسرا اصل ... بقلبي ... نعلي وده جعلت ذلك الود اسابقلبي وبنيت له عليه ودي فان اسس في قلبي ودا سيما

بيمين

ولله ابوك اذ يقول * نظم جزيت من اعلق بي ودّه * جزاء من يبني على أسّه * وكلت للخلّ كما كال لي
على وفاء الكيل او بخسه * ولم أخسّره وشرّ الورى * من يومه أخسر من امسه * وكل
من يطلب جناه جنى * فماله الا جنى غرسه * لا ابتغي الغبن ولا انثني * بصفقة المغبون
في حسّه * ولست بالموجب حقا لمن * لا يوجب الحق على نفسه * ورب مذاق الهوى خالني
أصدقه الودّ على لبسه * وما درى من جهله انني * اقضي غريم الدين من جنسه * فاجن من استغبّك
هجر القلى في حينه كالملحود في رمسه * والبس لمن في وصله لبسة * لباس من يرغب عن انسه
ولا ترجّ الود ممن يرى * انك محتاج الى فلسه * قال الحارث ابن همام فلما

بنيت له عليه فلهو ان غش في وده غششته والها في اسة جع الى من اي من نصحني في صحبته *
نصحته والخل الصاحب بخسه نقصه اخسره نقصه الورى الخلق من الناس الجنى ما يجنى من
الثمرة لا ابتغي الغبن اطلب الخداع انثني ارجع وصفقة المغبون بيعة المخادع حسه فهمه
والحس صوت حركة الجي والصفقة في الاصل مصدر يقال صفق بيده يصفق صفقا اذا ضرب
باحدهما على الاخرى وكانت صفقة البيع عند العرب ان يضرب المشتري بيده على يد البائع فان رضي البائع
قبض على يد المشتري وانعقد البيع وان لم يرض ارسل يده ثم صاروا يقولون رضي الصفقة اذا رضي البيع
ثم سمي عقد البيع صفقة مذاق خلاط غير مخلص الهوى الحب خالني حسبني لبسه تخليطه وتلبيسه غريم صاحب
ديني من جنسه من نوع ما اعطى استغبك استجهلك القلى البغض هجره احسبه الملحود الميت في
رمسه قبره وهذان المذهبان اللذان ذكرهما الحريري مبنيان على ايتين من كتاب الله تعالى الاولى قوله تعالى
وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ والثانية قوله تعالى وَلَمَنِ انْتَصَرَ
بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذي
ترى له لبسة اللبسة بالضم الشبهة وعدم الوضوح وهي اسم من الالتباس ايضا يرغب اي يعرض وعيت
اي حفظت نقت اي انتقيت عليها تخصيصها لاح ظهر ابن ذكاء هو الصبح وذكاء هي الشمس ويقال
للصبح ابن ذكاء لانه من ضوئها خد ... خضاء الجو بين السماء والارض اراد ان الصبح غطى نواحي
السماء بضوئه علا وبت اي بكرت استقلال الارتفاع وقيام والركاب الابل واحدها ركبة ولا اعتاف
الغراب اي لا اتشاءم تشبه في مثل المنسوب به بلا وانما واخذ امقاصها الا ان المعار لا تنصب
فاراد ان اعتياف كان قبل ان يعاين الغراب وانما خص الغراب لانه اشد الطيور تكدّرا وتشاؤما به

فلما وعيت ما دار بينهما تقت الى ان اعرف عينهما فلما لاح ابن ذكاء والحف الجو الضياء غدوت

قبل استقلال الركاب ولا اغتداء الغراب وجعلت استقري صوب الصوت الليلي واتوسم

الوجوه بالنظر الجلي الى ان لمحت ابا زيد وابنه يتحادثان وعليهما بردان رثان فعلمت انهما

نجيا ليلتي وصاحبا جهاري وتيني فقصدتهما قصد كلف بما انشآ وارثيت لرثاثتهما واحببتهما في

التحول الى رحلي والتحكم في كثري وقلي وطفقت اشيع بين السيارة فضلهما واهز الاعواد

في هذا الكتاب مثل قوله ولاكيد فرعون موسى ولا الضلال المبيد في العرب تقول فتى ولا مالك [illegible]

ان ما كان افضل من الفتى [illegible] ولا كالسعدان [illegible] ان المرعى فاضل في طيبه وكان السعدان افضل منه

ما ما قيل [illegible] علاق ولا اغتداء الغراب [illegible] والغراب لان [illegible]

[illegible] الغراب واجود من العقاب و يقولون [illegible]

فاذا حققت لفظة [illegible] تشبيه [illegible] [illegible] المطعون [illegible]

[illegible] بعربية [illegible] في اشعارهم

وجاء منه في مقامات [illegible] استقري اي اتتبع صوب جهة وناحية الليلي الذي سمع بالليل

اتوسم اتعرف [illegible] بالنظر الجلي البين لمحت رايت بردان رثان ثوبان خلقان نجيا ليلتي اي المتحدثان

[illegible] الحديث [illegible] الذي [illegible]

فنسبه [illegible] الى [illegible]

[illegible]

[illegible] السيارة القوم

الذين يسيرون في الاسفار [illegible] القافلة [illegible]

الامر [illegible] فلكع منهم بالا [illegible] هذه المصر [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الخلان [illegible] الاصحاب [illegible] موضع النزول

في [illegible] طعام الضيف [illegible]

[illegible] الخلا [illegible]

في الارض [illegible] العالم في [illegible] الحار اغتسل

بالحميم وهو الماء [illegible] فرض الصلاة [illegible]

الامر المهم [illegible] لان الامر المهم [illegible] في القلب [illegible] السجية

الاعواد المنبرية لما حتى عجز بالتخلان والتحذ من الخذلان وكنا بمعرس نتبين منه بنيات لقمه ونتشوف تنوان القرى فلما رأى ابو زيد امتلاء كيس الجلاء بوسيد مال الي ان بلى فقد اسمح ودنا فقد سمح افتاذن لي في قصة قرية لاشحم ونقضي هذا المهم فقلت اذا شئت فالسرعة السرعة والرجعة الرجعة فقال ستجد مطلعي عليك اسرع من ارتداد طرفك اليك ثم استن استنان الجواد في المضمار وقال لابنه بدار بدار فلم نخل انه غر وطلب المفر فلبثنا نرقبه رقبة اهلة الاعياد ونستطلعه بعيون

يقول اذا شئت ان تقصد الحمام فالزم السرعة وعجل الرجعة وكررهما تاكيدا والفعل الناصب لهما مضمر مع التكرير فاذا فردت جاز اظهار الفعل ونظيرهما قول العرب الطريق الطريق والاسد الاسد فلما سقط التكرير ساغ له اظهار الفعل مطلعي مصدر بمعنى طلوعي اهل الحجاز يفتحون اللام في المصدر وغيرهم يكسرها ارتداد طرفك اي رجوع نظرك استن استنان الجواد جرى كما يجري الفرس وانما يقال استن في كلامهم اذا جرى في غير طريق بتحريف والجواد الفرس الكريم المضمار الميدان وهو مفعال بمعنى الآلة كان الميدان آلة تجعل الفرس ضامرا وهي رقيق الوسط وكيفية التضمير ان يعلف الفرس ويكثر ماؤه وعلفه حتى يصير سمينا ثم يقلل ماؤه وعلفه مدة ويركض في الميدان حتى يصير ضامرا وقال الشريشي المضمار الطلق تجري فيه الخيل سمي مضمارا لان الخيل تضمر فيه وذلك ان العرب تسمن الخيل فتستخرجها الى المضمار تجريها طلقا قدر ما تحتمل ثم تزيد لها يوما اخر في الجري على ذلك ثم لا تزال تزيدها في الطلق كل يوم حتى تجري لها الاميال فيسيل عرق الخيل بذلك الجري وتشتد لحمها بذلك التضمير قال زهير له

تضمر بالاصائل كل يوم تسن على سنابكها القرون القرون دفع العرق واحدها قرن بدار اي سبقا سبقا وهو معدول عن ابدر رفيق قل لابنه ابدر بالجري واسبق الى الحمام نخل نحسب غر خدع نرقبه اي ننظر من اين يجي ويرقى رقبة اهلة الاعياد اي مثل انتظار اهلة الاعياد وهو جمع عيد نستطلعه اي نلتمس طلوعه الطلايع الباحثون عليه والرواد الطالبون له واصل الطلايع الباحثون عن اخبار العدو والراصدون في الطرقات الى حد طليعة واصل الرواد الطالبون للمرعى هم رشاح ومعناه قارب ان يتم النهار فنهار ينهم والجنح الطرف الذي في حاشية الا نهار الآية اكله المساء فانه يسقط كل ساعة بعضه قال الشريشي الجنح ما يكل الي استعارة للنهار لاحت ظهرت والاطمار الثياب الخلقة الدان توب الشمس وهو ضوءها قد تغير وبلى عند الغروب بعضهم يستعمل هذه الاستعارات في الشتاء وغروب الشمس تناهيتا اي بلغنا النهاية والمهلة التراخي يقول قد نى اخينا

لطالَ تربُّعي في الارتياد الى انْ همّ ركب الذهاب وكاد يجفُّ اليومَ ربيعها فلما طال امد الانتظار
ولاحت الشمس في الاطمار قلت لاصحابي قد تمادينا في المهلة وتمادينا في الرحلة
الى انْ اضعنا الزمان وبانَ انّ الرجلَ قد مانَ فتاهّبوا للظعن ولا تلووا على خضراء الدِّمن
ونهضت لاحدجَ راحلتي واتحمّل لرحلتي فوجدت ابا زيد قد كتب على القتب حين تغمّم
للهرب نظم يا من غدا لي ساعدا ومساعدا دون البشر لا تحسبنّ

في انتظاره حتى بلغنا الغاية في ذلك تمادينا في الرحلة هذا على حذف مضاف العلم تقديره تمادينا في مدة
الرحلة وانتظاره ومثل هذا الحذف جائز في النظم والمنثور فان قلت بما هذه السفرة وقد تمادى الشيء
فهو متماد واذا طال فيه المدة وهي الغاية البعيدة يقول تاخرنا عن السفر اليوم لتمادينا في انتظاره فطالت
علينا السفرة لعطلة السفر حتى اضعنا اليوم الذي انتظرناه فيه حيث لم نسافر فيه والزمان اليوم
والليلة بان تبين مان كذب يقال مان يمين مينا واما مانه يمونه مونا فقام بمؤنته فتاهبوا
استعدوا الظعن الرحيل تلووا تعرجوا خضراء الدمن عشب المزابل وهي حسنة المنظر سيئة
المخبر واذا يبست لم ينتفع بعوده بالحركة وضعفه بها ابا زيد لحسن ظاهره فيما ابداه لهم وقبح
من فضائحه وسوء باطنه في كذبه واخلافه وعده حتى عطلهم عن سفرهم نهارا في انتظاره قال النبي صلى الله
عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن فقيل له وما خضراء الدمن فقال الجارية الحسناء في المنبت السوء
احدج اي اجعل عليها الحدج وهو مركب من مراكب النساء واراد رحل الناقة والراحلة ناقة اتحمل
لرحلتي اي اتجمل للرحيل يقال تحمل القوم اذا حملوا احمالهم وارتحلوا والقتب خشب الرحل ساعدا
ذراعا يستعين به مساعدا موافقا نابتك بعدت عنك اشى بطن وعدم الشكر يقال اشى الرجل
اشيا اذا بطن عن الزوال اي عن بيت انتشى اذهب عتب لا موسخط فعله خرافة حديث
الملاحة اقتصر ظعننا رحلنا اعتاض استبدل خنس رجع وذهب منا حديث خرافة
مثل سائر على السنة الناس في القديم والحديث يضرب لكل حديث لا حقيقة له ووقع في امثال المفضل
بسنده يصل الى عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم حدثني حديث خرافة فقال رحم الله
خرافة كان رجلا صالحا فاخبرني انه خرج ذات ليلة فلقيه ثلاث نفر من الجن فسبوه فقال احدهم نعفو عنه وقال
آخر نقتله وقال آخر نستعبده فبينما هم يتشاورون في امره اذ ورد عليهم رجل فقال السلام عليكم
فقالوا وعليك السلام قال وما انتم قالوا نفر من الجن اسرنا هذا فنحن نتشاور في امره فقال ان حدثتكم
حديثا عجيبا اتشركوني فيه قالوا نعم قال اني كنت ذا نعمة فزالت وركبني الدين فخرجت هاربا

لا تحسبنّ أنّي نأيتك عن ملالٍ أو أسى * لكنني ما لم أزل * ممّن إذا طعِم انتشى

قال فأقوت الجماعة المقتب ليعذر من كان عتب فأعجبوا بحرافته وتعجبوا من آفته

ثم إنا ظعنّا ولم ندر من اعتاض عنا المقامة

فأصابني عطش شديد فسرت إلى بئر فنزلت لأشرب فصاح بي صائح من البئر فخرجت منها ولم أشرب فغلبني العطش فعدت فصاح بي ثم عدت الثالثة فشربت ولم ألتفت إلى قوله فقال اللهم إن كان رجلا فحوّله امرأة وإن كان امرأة فحوّلها رجلا فإذا أنا امرأة فأتيت مدينة فتزوجني رجل فولدت له ولدين ثم عنّ لي بلادي فمررت بالبئر التي شربت منها فصاح بي فنزلت كما صاح في الأول فشربت ولم ألتفت إليه كالأول فعدت رجلا كما كنت فأتيت بلادي فتزوجت امرأة في أهلي منها ولدان فلي ابنان من ظهري وابنان من بطني فقالوا إن هذا لعجيب شريكنا فبينما هم يتشاورون ورد عليهم ثور يطير فلما جاوزهم إذا رجل بيده خشبة وهو يحضر في أثره فوقف عليهم فسألهم فردوا عليه كردهم على صاحبهم فقال لهم إن حدثتكم بحديث أعجب من هذا أتشركوني فيه قالوا نعم قال كان لي عم وكان موسرا وكانت له ابنة جميلة وكنا سبعة إخوة وكان لعمي عجل يربيه فانفلت فقال أيكم يرده فأبنتي له فأخذت خشبتي هذه وأنا شاب ثم أحضرت في أثره وأنا غلام وقد شبت فلا أنا ألحقه ولا هو يكلّ فقالوا إن هذا لعجيب اقعد فأنت شريكنا فبينما هم يتشاورون إذ ورد عليهم رجل على فرس أنثى وخلفه غلام على فرس ذكر فسلم كما سلم صاحباه فردوا عليه كردهم على صاحبيه فسألهم فأخبروه الخبر فقال لهم إن حدثتكم بحديث أعجب من هذا تشركوني فيه فقالوا نعم قال كانت لي أم خبيثة ثم قال للفرس الأنثى التي تحته كذلك قالت برأسها نعم قال كنت أتهمها بهذا العبد وأشار إلى الفرس التي تحت غلامه أهكذا فقال برأسه نعم فوجهت بغلامي هذا الراكب ذات يوم في بعض حاجاتي فحبسته عندها فأغفيت فرأيت في منامي كأنها صاحت صيحة فإذا هي بجرذ قد خرج فقالت اسعد فسعى ثم قالت اكرب فكرب ثم قالت ادرس فدرس ثم دعت برحى فطحنت قدح سويق فأتت به الغلام فقالت ايت به فأتى به فاحتلت عليهما حتى سقيتهما القدح فإذا هي فرس أنثى وإذا هو ذكر كالذي قال الفرس الأنثى برأسها كذلك نعم وقال الفرس الذكر برأسه نعم فقالوا إن هذا أعجب شيء سمعناه أنت شريكنا فاجتمع رأيهم فأعتقوا خرافة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بهذا الحديث فجاء من الأحاديث المحالية نسبت إلى خرافة صاحب الحديث ثم بيان التسمية أقول إن حديث خرافة لا يخلو من خرافة المعنى وهذا الحديث من الموضوعات وبعض الخرافة من اللهو الكذب وأي حديث يطلع الرجال ويطرب من حيث الكذب فهو خرافة ومن القصة المذكورة علم أن الخرافة كان رجلا من الرجال تخفف الأحاديث عن همه

المقامة الخامسة الكوفية

حكى الحارث بن همام قال سمرت بالكوفة في ليلة اديمها ذو لونين وقمرها كتعويذ من لجين مع رفقة غذوا بلبان البيان وسحبوا على سحبان ذيل النسيان ما فيهم الا من يحفظ عنه ولا يتحفظ منه ويميل الرفيق اليه ولا يميل عنه فاستهوانا السمر الى ان غرب القمر وغلب السهر فلما روّق الليل البهيم ولم يبق الا التهويم سمعنا

شرح المقامة الخامسة وهي الكوفية

تتضمن وقوف زيد الى باب الله يطلب منح القِرى وحجاً وبتة له

سمرت بالكوفة الكوفة بلد بالعراق مشهور بينه وبين بغداد ثلاثون فرسخاً وسميت كوفة لاستدارتها اخذاً من الكوفان وهي الرملة المستديرة البيضاء وقيل سميت كوفة لاجتماع الناس فيها من قولهم تكوف الرمل تكوفاً اذا ركب بعضه بعضاً وقيل سميت كوفة لانها قطعت من البلاد من قولهم اعطيت فلاناً كيفة اي قطعة والكوفة فعلة منه قلبت الياء واواً للضمة التي قبلها وهي مدينة العراق الكبرى والمصر الاعظم وقبة الاسلام ودار هجرة المسلمين واول مدينة اختطها المسلمون بالعراق قال الشريشي وذكر شيخنا ابو الحسن بن جبير في رحلته حاجاً انه دخل الكوفة في اول محرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة فقال هي مدينة كبيرة قد استولى الخراب على اكثرها فالعامر منها اقل من الخراب ومن اسباب خرابها قبيلة خفاجة المجاورة لها فهي لا تزال تضربها وكفاك بتعاقب الايام والليالي هادماً خاصة والاسواق بها والجامع العتيق آخرها مما يلي شرق البلد ولا عمارة تتصل بها من جهة الشرق سمرت سهرت اديمها ذهب الى الاديم الجلد واراد لون الليلة فيه سواد وبياض لان قمرها ناقص ولذلك جعله كتعويذ من لجين وهو حرز فضة يستعمل مستديراً استدارة القمر وبعض الدائرة فارغ فيربط في الدائرة خيط فيعلق في اعناق الصبيان غذوا اي ربوا به وجعل غذاءهم والّلبان للادميات واللبن للادميات وغيرهن سحبوا جروا سحبان فصيح العرب وانظر حاله في السادسة عشرة ذيل النسيان طرفه يريد انهم بفصاحتهم انسوا ذكر سحبان فكانهم جروا عليه ثوب النسيان حتى غطوه فلم يذكر احد من هؤلاء واصل ذلك ان يسحب ذيل الثوب على الشيء ليخفى كقول امرئ القيس
خرجت بها تمشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحّل
يحفظ عنه اي هم علماء يدون العلم فيحفظ عنهم يتحفظ يتحذر واخذ هذا من قول سليمان واصل التحفظ الاجتهاد في حفظ الشيء وقلة الغفلة في الامور كانه تحفظ حذر يميل الرفيق اليه تقول ملت الى فلان اذا احببته وتقربت منه وملت عنه اذا كرهته وتبعدت عنه والرفيق الصاحب يرفق به في السفر استهوانا هوى بنا وشغلنا

سمعنا من الباب نبأة مستنبح ثم تلتها صكة مستفتح فقلنا من الملم في الليل المدلهم فقال

يا أهل ذا المغنى وقيتم شرا ۞ ولا لقيتم ما بقيتم ضرا ۞ قد دفع الليل الذي اكفهرا ۞
إلى ذراكم شعثا مغبرا ۞ أخا سفار طال واسبطرا ۞ حتى انثنى محقوقفا مصفرا ۞ مثل هلال
الأفق حين افترا ۞ وقد عرا فناءكم معترا ۞ وأمكم دون الأنام طرا ۞ يبغي قرى منكم ومستقرا ۞
فدونكم ضيفا قنوعا حرا ۞ يرضيه ما احلولى وما أمرا ۞ وينثني عنكم

والسمر الحديث يسمر عليه وذكر الحريري أن أصل السمر ظل القمر والسمر الحديث ومنه أخذت السمرة
وغالب أحوال السمار أنهم يتحدثون في ظل القمر وذكر هذا في تفسير الرابعة والأربعين وهي الأصل ثم اتسع
فيه فصار الجلوس بالليل للحديث يسمى سمرا على أي حال اتفق رواق ضرب رواقه والرواق الثوب يستظل
به من الشمس يريد أن الليل ضرب عليهم من ظلامه رواقا فانجلى عنهم بدا القمر والبهيم الخالص السواد والبهيم
الخالص من كل لون وقيل هي ليلة لا ضوء فيها إلى الصباح وأصل البهيم اللون الذي لا شية فيه أي لون كان إلا
الشهبة ومنه إبهام الأمر واستبهامه والنعاس أول النوم بالليل والتغفي النوم في القائلة وقد هوم الرجل إذا
سقط النعاس رأسه فانتبه بسقوطه في فمه حقيقته تحرك الرأس من النعاس نبأة أي صوت مستنبح
يحكي نباح الكلاب وكان الرجل إذا تلف بالليل في الصحراء ولم يدر أين يتوجه حكى بصوته نباح الكلب فإن كان
قريبا من العمران بحثت له بإجابة كلاب الحي فسمع أصواتها فقصد الحي فتسمي العرب من يفعل هذا المستنبح كما
قال حسان بن ثابت ۞ ومستنبح في جنح ليل دعوته ۞ بمشبوبة في رأس صمد مقابل ۞ فقلت له أقبل فإنك راشد
وإن على النار الندى وابن ثابت تلتها أي تبعتها صكة دفعة مستفتح طالب فتح الباب الملم النازل
المدلهم الشديد السواد من الدلهمة والميم زائدة مغنى المنزل وقيتم كفيتم وإنما دعا لهم بهذا لأن في
حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال يوشك قلوب الناس أن تملأ شيئا حتى يجيء الشيء فضلا بين الناس
فلا يجد قلبا يدخله اكفهر تراكم ظلامه وكثف ذراكم منزلكم وكنفكم وكل ما استترت به من ريح أو مطر
أو شمس فهو ذرا شعثا متغير الشعر والشعث ترك غسل الرأس حتى يتغير ويعلو عليه الغبار وفي الحديث عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وسخت ثيابه فقال أما وجد هذا ما يغسل به ثيابه ورأى
رجلا شعث الرأس فقال أما وجد هذا ما يسكن به شعره أخا سفار صاحب أسفار أي ملازم لها اسبطر
امتد وطال سفره انثنى رجع وعاد محقوقفا منحنيا الأفق ناحية السماء افتر انفتح أطرافه
ولم يتقارب كأنه في هذا من هذا ومنه فرس الدابة وافتر ضحك وشبه انحناءه من السفر بدا به
القمر الناقص وأكثر ما يقعون في هذا التشبيه في الانحناء من الكبر قال الشاعر ۞ تقوس بعد طول العمر ظهري

بنت البرق ا قال الحارث بن همام فلما خلبنا يعني بعذوبة نطقه وعلمنا ما وراء برقه ابتدرنا
فتح الباب وتلقيناه بالترحاب وقلنا للغلام هيا هيا وهلم ما تهيا فقال الضيف والذي احلني
ذراكم لا تلمظت بقراكم او تضمنوا لي ان لا تتخذوني كلا ولا تجشموا لاجلي اكلا فرب اكلة هاضت
الآكل وحرمته مآكل وشر الاضياف من سام التكليف وآذى المضيف وخصوصا اذى يعتلق
بالاجسام ويفضي الى الاسقام وما قيل في المثل الذي

وداستني الليالي اي دوس ٭ فامشي والعصا قوس امامي ٭ كأن قوامها وتر لقوس ٭ ٭ ٭
والاي قصد فناكم وفناء الدار ما احاط بها من الارض معتفيا قاصدا الطلب معروفكم اتكم قصد كم
طول اجمع يعني قريب يطلب طعاما ما احلولى اشتدت حلاوته يبث يفشي وينشر وفي نسخة ينث
وهو ايضا بمعنى ينشر البر الاحسان خلبنا خدعنا علمنا ما وراء برقه يريد ما ابداه لهم من الكلام الفصيح
دلهم على ما عنده من العلم كما ان البرق اذا ظهر ولمع علم ما وراءه من المطر ابتدرنا استبقنا الترحاب قولهم مرحبا
مرحبا هيا هيا اي سوق سوقا تهيا اي احضر ما تيسر تلمظت بقراكم تذوقت بطعامكم واصل التلمظ
تتبع اللسان ما بقي من الطعام في الفم بعد الاكل كلا تثقيلا وفلان كل على اهله اذا لم يكفهم مؤنة نفسه والكل
الاعياء وجمعه كلول وفلان كل كتيبي تجشموا تكلفوا اكلا طعاما الاكلة الغداء والعشاء والاصل في هذا
ان الاكل بالفتح مصدر اكل وبالضم ما اكل والاكلة بالفتح المرة الواحدة وبالضم اللقمة وبالكسر هيئة الآكل
هاضت اضعفت وادخلت عليه الهيضة وهي القيء والاسهال المآكل جمع مأكلة او مأكل وهي الاكل
وكل سام التكليف عرض مضيفه الى تكلف ما يشق عليه وسيلة شر الاضياف من الزم مضيفه تكليفا
والمضيف صاحب المنزل يفضي يؤل سار سائرة انتشر التحدث به ومشى في الناس سار فعل ماض
وسائرة فاعل اي سائر المثل وهو اضافة الصفة الى الموصوف اي المثل السائر في المثل نوعان نوع سار
في العالم واشتهر من غاية فصاحته وكثرة فوائده ونوع ما سار ما اشتهر بعدم فصاحته وقلة فوائده
خير العشاء سوافره بواكره اي ما اكل منه بضوء النهار واحدها سافرة ولسافرة المرأة التي سفرت
نقابها عن وجهها اي كشفته فكان اللقمة اذا ابصر بها عند اكلها فقد سفرت الظلام عن نفسها وجمع
على سوافر على هذا المعنى حكى ابو بكر بن شعبان النحوي قال دخلت على محمد اليزيدي وهو يتغدى فقال
يا ابا بكر خير الغداء بواكره خير العشاء ماذا فقلت لا ادري فقال دخلت على حسين بن الخادم وهو يتغدى
فقال يا ابا سليمان خير الغداء بواكره خير العشاء ماذا فقلت لا ادري فقال حسين كنت بحضرة الرشيد
وهو يتغدى فدخل الاصمعي فقال يا اصمعي خير الغداء بواكره خير العشاء ماذا فقال بواصره يعني ما يبصر

الذي سار سائره وخبى العشاء سناً ناره الا ليجر المتعشي وتجتنب اكل الليل الذي يعشي اللهم الا ان تتقد نار
الجوع وتحول دون الهجوع قال فكانه اطلع على ارادتنا فرمى عن قوس عقيدتنا لا جرم انا آنسناه بالتزام
الشرط واثنينا على خلقه السبط فلما احضر الغلام ما راج واذكى بيننا السراج تاملته فاذا هو شيخنا
ابو زيد فقلت لصحبي ليهنكم الضيف الوارد بل المغنم البارد فان يكن افل قمر الشعرى فقد طلع

من الطعام قبل الظلام وحكى ابو يعقوب في الغذا التاجي فقال قال الحكيم وقيل هو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
من سره النساء ولا نساء فليبكر الغذا وليبا كر العشا وليخفف الردا وليقل غشيان النساء وقوله يباكر اي يؤخر
وليخفف الدين بل لا تقل الدين التعشي اكل العشاء وهو ياكل بالعشاء يعشي يورث العشا وهو سواد البصر
ليلا لان اكل الطعام بالليل يحدث ضعف البصر اكثر من غيره وورد النهي عن ترك العشاء
في حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لا تدعوا العشاء ولو بكف من حشف فان
تركه هرمة تحول دون الهجوع اي يمنع من النوم وجاء في الحديث النهي عن التكلف قال سفيان ذهبت انا و
صاحب لي الى سلمان فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاءنا بخبز وملح فقال
صاحبي لو كان في ملحنا صعتر فبعث سلمان مطهرته فرهنها فجاء بصعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي
قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونة وجاء في حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم الادام الخل وكفى بالمرء اثما ان يسخط ما قرب اليه الهجوع النوم اي ما انعقد عليه نياتنا ويقال
رميت عن القوس ولا يقال رميت بها الا ان تريد انها من يدك لا جرم يعني حقا ولا بد ولا محالة السبط
السهل راج نفق اذكى اوقد السراج المصباح تاملته نظرت ليهنكم اي ليسركم الوارد القاصد
المغنم البارد الهنيء الذي يغنم دون قتال ولا تعب افل غاب الشعرى هي منزل من منازل القمر قال السرخسي
وهما شعريان العبور والغميصا سميت الغميصا لانهم يزعمون انها عبرت المجرة وسميت الاخرى الغميصا
لانها بكت على اختها حتى غمصت عينها اي خفيت استسر غاب وخفي الثريا قال السرخسي هي ثلاثة انجم
مجتمعة تبلج ظهر واضاء الثريا ضد النظم يقول ان غاب قمر السماء الذي تحدث بضوئه فهذا ابو زيد بدر
الفصاحة قد طلع تجلى دواحد يشكم ودعوا النوم سرت مشت حميا المسرة شدة السرور والحميا حدة
الخمر وتسمى الخمر الحميا السنة اخف من النوم ماقيهم جفونهم والماق طرف العين من جهة الانف رفضوا تركوا
الدعة الراحة الفكاهة الحديث المظرف اصلها المزاح ومنه قولهم لا تمازح جبانا ولا تفاكه
امة قال ابن الانباري المعنى لا تمازح الا انه استسمج اعادة اللفظ فاتى بلفظ في مثل معناه مخالف

قمر الشمس واستنسر بدر النثرة فقد تبلج بدر النثرة فسرت حُمَيّا المسرة فيهم وطارت السِّنة عن مآقيهم ورفضوا الدعة التي كانوا نووها وثابوا الى نشر الفكاهة بعد ما طووها وابو زيد مكب على الهريسة حتى اذا استرفع ما لديه قلت له اطرفنا بغريبة من غرائب اسمارك او عجيبة من عجائب اسفارك فقال لقد بلوت من العجائب ما لم يره الراؤون ولا رواه الراوون وان من اعجبها ما عاينته الليلة قبيل انتيابكم ومصيري الى بابكم فاستخبرناه عن طرفة مرآه في مسرح مسراه فقال ان مرامي الغربة لفظتني الجهة

للغطة فتنفا لهن مشتق من الفكاهة وهي المزاح كما قال طرفه ~ شعر وان امرأ لم يعف يوما فكاهةً
لمن لم يرد سوءا به لجهول مكب اي مائل الى اعمال يديه استعمالها بالاكل واسترفع امر برفعه وبي و سبب
استخرج اي اتم اطرفنا اي حدثنا بطرفة وهي الحديث المستطرف والطرفة عند العرب الشيء المحدث الذي لم يكن
عرف جاء فلان بطرفة وشيء طريف هو مشتق من الطريف الطارف وهو المال المستحدث الذي جمعه
الرجل واكتسبه اسمار جمع سمر وهو الحديث يسمر عليه ما لم يره الراؤون اي الناظرون اليه ولا رواه الراوون
اي حفظه الحافظون عاينته شاهدته ورأيته بعيني انتيابكم قصدكم مصيري رجوعي مرآه رؤيته مسرح
حيث يسرح ويمشي مسراه سيره بالليل مرامي قال في قوله مرامي اما جمع مرمى بكسر الميم كان للغربة
ادوات ترمي بها الناس الى ما تهيم واما جمع مرمى وهي المقصد من قولهم رايت ناسا يرمون الطايف
يقصدونه ويريد ههنا الاسباب التي توجب مفارقة الوطن التربة البلدة مجاعة جوع بوسى فقر وجدب
وعلى زاد كفؤاد ام موسى اي فارغا لقوله تعالى (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا) ولفؤاد الفارغ معنيان احدهما
انه لا هم فيه ولا حزن والثاني انه سيء الحال لا امل ولا مطمع وهو المراد ههنا وسمي موسى لانهم
وجدوه في ماء وشجر لان مو بالقبطية هو الماء وشا هو الشجر فعرب فجعلت الشين سينا وهو موسى
بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام وقصته مشهورة
لا حاجة الى البيان نهضت اي مشيت سجى الدجى سكن بالظلام وعظم كليل الدجى الخفا ارتاد طلب
مضيفا مني لا واصانه اي له وصفا فيتزل به فهو ضيفه اي النازل به اقتاد اقود حادي السغب سائق الجوع حييتم
طابت حياتكم والتحية البقاء خفض لين وخفض عيشه خفضا اذا اخصب خضل ناعم وخضل الشيء خضلا ابتل
ابن سبيل خاطر طريق وهو الغريب وسمي الغريب ابن السبيل لانه اذا ظهر على قوم لا يعرفونه لم يعرف له
نسب الا السبيل الذي جاء به ومن لا زاد له ولا مأكل القوم في زادهم ومن ابيات اللغز في ابن السبيل ~ شعر
ونحن ابن من لا ينكر الناس فضله * وليس له في الناس من طالب وتر * فان تحفظوا فيما ابانا فحقنا *

الى ان ... اللت ... وانادو محا عترت بنى دجاجب كفؤاد او بوسى فخصصت حيرت الأبجع
مالي من الوجى لادرنا ومضيفا اى اقتاد غيقا فسلة حادث السغب في نقضنا المكتر ابا العيل
وقفت على باب دار فقلت على البدار ثم نظمو ثم حييتم يا اهل هذا المنزل ثم وعشتم في
عيش خضل ثم ما عندكم لابن سبيل مرمل ثم نضو سرى خابط ليل أليل ثم جوى الحشا على الطوى مشتمل
ما ذاق مذ يومين طعم مأكل ثم ولا له في ارضكم من موئل ثم وقد دجا جنح الظلام المسبل وهو من الحيرة
في تململ ثم فهل بهذا الربع عذب المنهل ثم يقول لي الق عصاك وادخل ثم ابشر ببشر وقرى معجل
قال فبرز الي جوذر وعليه شوذر وقال نظم ثم وحرمة الشيخ الذي سن القرى ثم واسس المحجوج في ام القرى
ما عندنا لطارق اذا عرا سوى الحديث والمناخ في الذرى وكيف يقري من نفى عنه الكرى طوى برى اعظمه
لما انبرى فما ترى فيما ذكرت ما ترى فقلت ما اصنع بمنزل قفر ومنزل حلف فقر ناس

وعيشكم دالاوقد نسب ناركم في ثم نضو سرى اي مهزول من مشي الليل في الاسفار وخابط الذي يمشي فيه
على غير هداية اليل شديد السواد جوى الحشا فاسد الجوف من الجوع وهو الطوى مشتمل منضم اي قد
جوفه على الجوع فقسدت احشاؤه موئل ملجاء من وألت الى كذا اي لجأت دجا البس جنح سواد
المسبل المطلق تململ تقلب وتوجع الربع المنزل المنهل موضع الماء الق عصاك يقال القى عصاه اذا نزل
واقام وروى الاصمعي عن بعض البصريين انه قال سميت العصا عصا لان اليد والاصابع تجتمع عليها
وهو من قول العرب عصوت القوم اذا جمعتهم على خير وشر ويقال عصى بالسيف يعصى اذا ضرب به
كما يضرب بالعصا ببشر طلاقة وجه يعني اخرج فان لك عندي طلاقة الوجه وضيافة معجلة وقرى
والبشر الوصل ... برز خرج جوذر ظبي واصله ولد البقرة الوحشية ويشبه به الغلام الحسن يقول ثوب قصير
... البارون الشوذر كالسداء يلبسه الجيد السن من النساء وفي الصحاح الشوذر الملحفة وهي
معربة جادر الشيخ الذي سن القرى هو ابراهيم عليه السلام اختصه بلقب الشيخ لانه اول من شاب
ولما رأى الشيب قال يا رب ما هذا فاوحى الله اليه يا ابراهيم هذا وقار فقال يا رب زدني وقارا وهو ابن مائة
وخمسين سنة وذلك انه لما ولد له سارة اسحق قال الكنعانيون لا تعجبون لهذا الشيخ والعجوز وجدا ... ما
تبنيا فصور الله اسحاق على صورة ابيه عليه السلام فلم يفصل بينهما فوسم الله ابراهيم بالشيب سن اي ابتداء
وجعله سنة وهو اول من ضيف الضيف واطعم المساكين وعظم شانه وقلم اظفاره واستحد واستاك
رفيق شحمة ... بالماء ... المحجوج اي بني اساس بيت الله وام القرى

يا فتى ما اسمك فقال فتنني فهمك فقال اسمي زيد ومنشأي فيد ووردت الى هذه المدرة امس مع اخوالي من بني عبس فقلت له زدني ايضاحا اذاك الله صلاحا عشت ونعشت فقال اخبرتني امي برّة وهي كاسمها برّة انها نكحت عام الغارة بماوان رجلا من سراة سروج وغسان فلما آنس منها الاثقال وكان باقعة على ما يقال ظعن عنها سرا وهلم جرا فما يعرف احيّ هو فيتوقع ام اودع اللحد البلقع قال فعلمت بصحة العلامات انه ولدي وصدفني عن التعرف اليه

مكة والطارق الآتي بالليل والمناخ موضع النزول يقري يضيف المكدي الزوري يعطيهم اي اذا لم عنها ابن احتيض بمنزل اي منزل خالي من المال كان هذا المنزل هو الذي وصفه الآخر لله دري حيث يقول ليس اغلاقي لبابي ان لي * فيه ما اخشى عليه السرقا * انما اغلقه كيلا يرى * سوء حالي من يمر الطرقا منزل او طنه الفقر فلو * يدخل السارق فيه سرقا * منزل اي مضيف حلف صاحب منشأي موضع الذي نشأت فيه وفيد بلد مشهور في نصف المسافة التي بين مكة وبغداد وفيها عين ويفد لها عامة الطريق مكة واهلها طي وهم في سفح جبل المعي وسلمى وقد ذكرها زهير في قوله ثم استمروا وقالوا ان مشربكم ماء بشرقي سلمى فيد او ركك ووردت اي اتيت المدرة البلد عبس قبيلة ايضا حابيانا نعشت قال الشيخ جارت وقال الباشن نعت وقال هو من نعشت الرجل ونعشته اذا رفعته من عثرته وسقطته واصل النعش الارتفاع ومنه نعش الميت وبرة الاول اسمها والثاني صفتها اي بارة انها مكرمة كثيرة البر نكحت تزوجت عام الغارة اي عام اغار عليهم عدو وهم ماوان اسم بلدة في طريق مكة سراة سادة وهو جمع سري يقال سراة القوم اي خيارهم آنس ابصر الاثقال الامتلاء بالولد باقعة داهية ويقال انه الرجال بقاع الارض وعن فخسي ها وثي ها قال ابن الانباري يقال فلان باقعة وداهية اي حاذق محتال حاذق والباقعة عند العرب الطائر الحذر المحتال الذي يشرب الماء من المباقع ولا يرد المشارع والمياه المحضورة خوفا من ان يحتال عليه فيصطاد ثم يشبه به كل حاذق محتال به هلم جرا معناه الى الآن قال ابن الانباري هلم جرا سيروا على هينتكم اي تثبتوا على سيركم ولا تجهدوا انفسكم ولا تشقوا عليها اخذا من الجر في السوق وهو ان يترك الغنم والبقر ترعى في السير وتنتصب في قول الكوفيين على المصدر لان في هلم معنى جروا وفي قول البصريين هو مصدر في موضع الحال تقديره هلم جارين اي مستثبتين قياسا على جاء عبد الله مشيا واقبل ركضا وجاء عند الكوفيين بمعنى مشى وركض وقال بعضهم ينصب على التمييز اودع ادخل اللحد البلقع اللحد الخالي صدفني امالني معنى التعرف ان يعرفه (؟) ابوه صفرا يديه فراغهما من الدراهم فصلت زلت م ضوضة ملتوية ... مكسي ... مفضوضة مفتوقة ومصبوبة اولي الالباب اهل العقل

ابخس

اليه صرف يدٍ فتفصّلت عنه بكبدٍ مرضوضة ودموعٍ مفضوضة فهل سمعتم يا اولي الالباب باعجب من هذا العجاب فقلنا لا ومن عنده علم الكتاب فقال اثبتوها في عجائب الاتفاق وخلّدوها بطون الاوراق فما سُيّر مثلها في الآفاق فاحضرنا الدويّ والاساود ورقشنا الحكاية على ما سردها ثم استنبطناه عن مرامه في استضمام فتاه فقال اذا ثَقُلَ ردني خفّ عليّ ان اكفُلَ ابني فقلنا ان كان يكفيك نصابٌ من المال ألّفناه لك في الحال فقال وكيف لا يقنعني نصابٌ وهل يحتقر قدره الا مُصاب

العجاب مبالغة في التعجب خلّدوها اي اديموا اسكنها الآفاق البلاد افق وجهات الارض جميعها اساودها اقلامها الاساود جمع اسود وهو الحية والمراد هنا القلم يسمى القلم اسود تشبيها بالحية في لينه واستوائه او لان بعضها ابيض وبعضها اسود بالمداد كالحية التي بعضها ابيض وبعضها اسود رقشنا كتبنا على ما سردها اي كما حكاها وتكلم بها استنبطناه سألناه وطلبنا منه معرفة باطنه مرامه مراده وغرضه في ضمه اكفل اضم نصاب عشرون دينارا من الذهب ومن الفضة مائتا درهم من ملك هذا القدر من كلاهما يجب عليه الزكاة والاصل في النصاب الكل شيء والنصاب الاصل يقال زيد خالص النصاب اي ليس في اصله شيء من الدناءة والخسة ونصاب السكين مقبضه وهو ما يقبض باليد ألّفناه جمعناه يقنعني يكفيني مصاب مجنون قسطا اي نصيبا اتحفتنا بالصنع الفعل الجميل استمنحه استعطيه الوسع الطاقة ووسع الرجل ما يجده من مال او كلام او غير ذلك وهو من السعة استطلنا استكثرنا ووجدناه كثيرا طويلا والطول الانعام والفضل اي رأينا ما انعمنا به عليه قليلا والوشي ثياب مرقومة بالوان شتى من الحبر والحبر ثياب فيها خطوط مرقومة مختلفة والحبر تصنع باليمن فشبه حسن حديثه بالوشي وانه تصنع بالحبر لحسنه فنحن نجتني طلع فقضيناها اتممناها قوله ليلة بدل من الضمير فامضينا بالسمر الليلة التي غاب بياضها بالظلمة والشوائب جمع شائبة وهي ما تنكد وتكدر الذوائب الشعر الطويل الاسود واراد به ظلام الليل وجعل فيه بياض الصبح بمنزلة الشيب في سواد الشعر انفطر انشق وطلع عودها بياض صبحها ويقال انفطر القضيب اذا بدا انباته [illegible] والمراد قرن الغزالة اي طلع قرن الشمس وهو حاجبها واول ما يبدو منها من الشمس والغزالة اسم من اسماء الشمس واسماؤها كثيرة ذكرها يعقوب وغيره وذكر منها عشرة خمسة بالهاء وهي الغزالة والجارية والجونة ومهاة واهة وخمسة بغير الهاء وهي الشمس والسراج والصبح وذكا ويوح طمرنا وثب الغزالة الظبية انهض اي قم الصلات العطايا ونستنض نستحضر والناض المال الحاضر والاحا الاحن التي وعلقتها استطارت ذهبت وانتشرت صدعه شقه والحنين الشوق والحنة وصلت جناحه اي مشيت معه وبالغت في اكرامه وجناح الرجل يده سنيت بشرت نجاحه قضاء حاجته

قال الراوي فالتزم له كلٌّ منا قسطا وكتب له قِطّاً نشكر عنه ذلك الصُّنع واستنفد في الثناء الوسع
حتى إنّا استطلنا القِصَر واستقللنا الطول ثم إنه لفتنا عن وقت السَّمَر ما أن دعا بالجواب
ان اظلّ الليل وجنح الصبح المنير فقضيناها ليلة غابت شوائبها الى ان شاب وليدها وكمل سعودها
الى ان انفطر عمودها فلما ذرّ قرن الغزالة طمر طمور الغزالة وقال انهضوا بنا لنقبض الصلات وتستنجز
الاحالات فقد استطارت صدوع كبدي من الحنين الى ولدي فوصلت جناحه حتى سنّيت نجاحه فحين احرز العين
في صرّته برقت اسارير مسرّته وقال لي جُزيت خيرا عن خطى قدميك والله خليفتي عليك فقلت له يريد ان اتبعك
لاشاهد ولدك النجيب وانا شدك لكيما تجيب فنظر اليّ نظرة المخادع الى المخدوع وضحك حتى تغرغرت مقلتاه
بالدموع ثم انشد ونظم بيت يا من تظنّ السراب ماء بيت لما رويت الذي رويت ما

احرز العين حصل المال وصرّته خرقة دراهمه برقت لمعت اسارير طرق الوجه ومنه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج تبرق اسارير وجهه ويقال لها الاسرة ويقال لخطوط الكف الاسرار مسرته سروره ما دار انطلق وفي جبهته
كان مسرورا بالمال خطا مشى النجيب الجيد العقل الكريم الاصل انا شدك اي اكلمك تغرغرت امتلأت تظن
حسب خلت حسبت يستسمي يخفي مكره حتى يحي غير يلبس ويشبه على سه زوجتي فنون انواع ابدعت
بنيها احدثتها ولم اقتد لغيري فيها يحكيها يحدث بها حاكيها ينجيها وقال مثلها الاصمعي حاله مذكورة في المقامة
الاربعين واما الكميت الشاعر فهو ابن زيد الاسدي وهو شاعر مجيد مكثر اجاد وديوان شعره مستعمل مشهور ولما
قصائد هاشميات قصد البصرة فاتى الفرزدق فقال يا ابا فراس انا ابن اخيك فقال ومن انت فانتسب له
قال صدقت وما حاجتك قال انت شيخ مضر وشاعرها واحببت ان اعرض عليك ما قلت
فاذا كان حسنا امرتني باذاعته وان كان غيره امرتني بستره قال يا ابن اخي احب شعرك قدر

فقال فقرأ ينشده فانشده	طربت وما شوقا الى البيض اطرب	وما لعبا مني وذو الشيب يلعب
قال بلى فالعب نشره	ولم يلهني دار ولا رسم منزل	ولم يتطربني بنان مخضب
قال لم لا ينطق بك انه فقال	ولا انا ممن يزجر الطير همه	اصاح غراب ام تعرض ثعلب
قال انت ممن عنيك والي من تسمي فقال	ولا السانحات البارحات عشية	امر سليم القرن ام مر اعضب
قال اما هذا فقد احسنت فيه فقال	ولكن الى اهل الفضائل والنهى	وخير بني حواء والخير يطلب
قال فمن هؤلاء ويحك فقال	الى النفر البيض الذين بحبهم	الى الله فيما نابني اتقرب
فقال الرصي ويحك من هؤلاء فقال	بني هاشم رهط النبي فانني	بهم ولهم ارضى مرارا واغضب

ما خلت ان يستتر مكري * وان يخيل الذي عنيت * فالله ما برة بعرسي * ولا لي ابن به اكتنيت
وانما لي فنون سحر * ابدعت فيها وما اقتديت * لم يحكها الاصمعي فيما * حكى ولا حاكها الكميت
تخذتها وصلة الى ما * يجتنيه كفي من اشتهيت * ولو تعافيتها لحالت * حالي ولم اجن ما حويت
فمهد العذر وافساحي * ان كنت اجرمت او جنيت * ثم انه ودعني ومضى واودع * قلبي جمر الغضا

فقال الله دري يا بني اصبت واحسنت اذ عدلت عن الزعانف الاوباش اذ لا يصيد سهمك ولا ينلب
قال ثم مر فيها فقال اظهر فانت اشعر من مضى واشعر من بقي فخرج فقدم المدينة فلقي عبد الله بن الحسين فانشده
فقال يا ابا المستهل ان لي ضيعة اعطيت فيها اربعة آلاف دينار وهذا كتابها وقد اشهدت لك بها
شهودا فقال بابي انت وامي كنت اقول الشعر في غيركم اريد به الدنيا والمال ولا والله ما قلت فيكم شيئا الا لله وما كنت
لآخذ شيئا جعلته لله ثمنا فلما ابى عليه اخذ يقول ما قال فعمد الى اربعة غلمان فحمل يدور بهم دور بني هاشم ويقول
هذا الكميت قال فيكم الشعر حين صمت الناس عن فضلكم وعرض دمه لبني امية فاثيبوه بما قدرتم فاجتمع
له من حلي النساء ومن الدنانير والدراهم ما قيمته مائة الف درهم فجاء بها الى الكميت فقال يا ابا مستهل اتيناك
بالجهد المقل ونحن في دولة عدونا فاستعن بهذا على دهرك فقال بابي وامي قد اكثرتم واطبتم وما اردت بمدحي اياكم
الا الله فاردده الى اهله فجهد بكل حيلة فابى ولم يقبله وهو كان في سنة مائة وعشرين من الهجرة * *
حاكها اي نسجها يريد ان الكميت ممن يصنع الشعر ولا يقوله على طبعه فلذلك قال حاكها تخذتها اي تخذتها يقال تخذ تخذ
بمنزلة اخذ يأخذ وخفف عليه حذف الالف الوصل من اتخذ والتاء الاولى الساكنة التي هي فاء الفعل فبقي تخذ وليس بطرده
التخفيف وانما جاء في اتخذ واتقى واتجه واتسع فقالوا تخذ يتخذ وتجه يتجه وتسع يتسع وصلة اي موصلة تعافيتها كان هيتهاك
تفاعلة من عفت الشيء اعافه اي كرهته حالت تغيرت احوي اجمع مهد افتح وسهل اجرمت اذنبت لنفسي جنيت
اذنبت لغيري اراد ان كان عذري بينا فاقبله وان كنت ظالما فتجاوز واسمح اودع ضمن وجعل فيه الغضا شجر
جمر تثبت النار فيه ناره مدة طويلة تمت المقامة الخامسة

شرح المقامة السادسة وهي المراغية وتعرف بالخيفاء وتتضمن الرسالة التي فيها كلمة معجمة وكلمة غير معجمة

وسميت بالخيفاء لان فيها رسالة حروف احدى كلمتيها نعمها النقط وحروف احدى كلمتيها الاخرى لا تعجم ولا نقط
واصل الخيف في الفرس وهو ان يكون احدى عينيه زرقاء والاخرى سوداء ديوان المنطق اي مجلس
المناطق او مجمع الكتاب يعني موضع اجتمعوا فيه للنظر في امور الملك والتدبير المعنى الاولى اولى

المقامة السادسة المراغية وتسمى بالخيفاء

روى الحارث ابن همام قال حضرت ديوان النظر بالمراغة وقد جرى به ذكر البلاغة فاجمع من
حضر من فرسان اليراعة وارباب البراعة على انه لم يبق من ينقح الانشاء و يتصرف فيه كيف شاء
ولا خلف بعد السلف من يبتدع طريقة غراء او يفترع رسالة عذراء وان المفلق من كتاب
هذا الاوان المتمكن من ازمة البيان كالعيال على الاوائل ولو ملك فصاحة سحبان وائل وكان
بالمجلس كهل جالس في الحاشية وعند مواقف الحاشية فكان كلما شط القوم في شوطهم ونثوا الجيرة
والنخوة من نوطهم ينبئ تخازر طرفه وتشامخ انفه انه مخرنبق لينباع ومجرمز

المراغة بلدة من كورة اذربيجان من ناحية تبريز فاجمع يقال اجمع على كذا اى اتفق اليراعة القلم قيل ان
يكون ويبيس فاذا برى وسوى قيل له قلم ويقع عليه الاسم الاول وهو اليراعة واليراع القصب ارباب البراعة
اصحاب اصالة الرأى والبارع الاصيل الجيد الراي ويقال برع يبرع بروعا اذا فاق في السودد ينقح
يحسن ويخلص الانشاء الكتابة خلف بقي السلف المتقدمون وسلفوا ذهبوا وتقدموا يبتدع
يحدث طريقة حالة موصوفة وطريقة فلان كذا اى حالته التي هو عليها غراء واضحة مشهورة لم يفعل
احد مثلها وغرة الشيء اوله او لم يفترع يقتض عذراء بكر سميت عذراء للصعوبة جماعها وتعذر الشيء تصعب
بكارت دور كند
وافتراع البكر دماؤها وازالة ما تصعب منها وكل ما ابتدئ فقد فرعته وافترعته فمعنى يفترع رسالة
عذراء اى ياتي برسالة قد تصعب طريقها على غيره فاقتدر هو على سلوك طريقها والاتيان بها المفلق
الفصيح المغرب الذي ياتي بالفلق وهو الشيء العجيب الاوان الوقت العيال من يتكلف مؤنته على غيره
ولا يقوم بنفسه وعال الرجل عيلة اذا افتقر وعلته عولا اذا قمت بمؤنته فيريد ان كتاب هذا الزمان عيال
على من تقدمهم حيث افتقروا الى الاخذ من كلامهم وقد وعدنا ان نذكر سحبان فيما ياتي ان شاء الله تعالى
كهل التام الخلق بين الشاب والشيخ الحاشية طرف المجلس والحاشية الثاني الاتباع وخدمة القوم
واصلها رذال المال وصغاره قال يعقوب الحاشية والحواشي صغار الابل شط جرى شوطهم طلق
الجري في سعيهم نثوا القوم الجيرة الثمرة الطيبة والنخوة الردية يقال ان الجيرة اسم للثمر الردية
قال الفنجديهي النخوة لقاطة الثمرة اذا سقطت لا يعبأ بها فاذا صحت روايتها فكانها سميت بالنخوة الحق
بي العذرة نوطهم وعاء تمرهم قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى النوطة الجلة الصغيرة من جلال التمر والجلة الوعاء
الذي يكنز فيه التمر وكل وعاء له علاقة فهو نوطة والجمع نوط وقد ناطه ينوطه اذا علقه فاراد لغوا الكلمة
اى الجيدة والردية من كلامهم ينبئ يخبر تخازر طرفه كسر عينه بالنظر وتخازر نظر بمؤخر عينه

ويحي من سيماء الباع ونابض ينبض النبال ونابغ يبغي النضال فلما تلت الكنائن وفاءت
السكائن وركدت الزعازع وكف المنازع اقبل على الجماعة وقال لقد جئتم شيئا إدًّا وجرتم
عن القصد جدًّا وعظّمتم العظام الرفات وافتتنتم في الميل الى من فات وغمصتم جيلكم الذي
فيهم لكم اللدات ومعهم انعقدت المودات أنسيتم يا جهابذة النقد وموابذة الحل
والعقد ما ابرزته طوارف القرائح وبرز فيه الجذع على القارح

وهو نظر المنكر للشيء تشانح انتفاع وهو مثل المستدرك للشيء نحو يتي فتهيء من التهيّاء ليبنباع ينهض و
نسرح ابي عبيد في الامثال فقال انّ تحت الخيرت المطرق الساكت ليبنباع يثب اذا اصاب فرصة وقال ومعناه
انه سكت لداهية يريدها وقيل الخيرت الساكت على السوء ليبنباع اي ليظهر الذي في طيه من الشر ونحو
منقبض وهو كقول النابغة فلا تحسبنّ يا قوم ان الليث منقبض على براثنه للوثبة الضاري غ نابض
رام ويقال انبض القوس اذا جذب وترها ثم اطلقه ليختبر شدتها ونبض العرق تحرك فيكون
نابض على النسب او على حذف الزايد اورد ابو الحسين بن فارس اللغوي في كتابه المحصل ان نبض في لغة
انبض وهما بمعنى واحد ولا ينبض لا ظهر بالارض ونبضت الارض بمعنى يبغي النبال يطلب المراماة واراد
انه يريد ان يلقي عليهم المسائل ليجاذبوه نثلت الكنائن نفضت وصبت ما فيها الكنائن الجعاب جمع جعبة وهي اوعية
السهام فاءت رجعت الزعازع الرياح الشديدة المزلزلة واحدها زعزاع كف المنازع امسك
المخالف يريد انقطع كلامهم إدًّا امرًا قطيعا منكرا جرتم عن القصد خرجتم عن الاستقامة جدًّا
كثيرا الرفات البالية افتتنتم فعلتم ما لا يجب تجاوزتم فيه ويقال افتات الرجل افتعل من الفوت
وفات هلك وذهب غمصتم حقرتم وعبتم وغظيتم جيلكم اهل عصركم اللدات جمع لدة
وهي الترب والمعاقد وتربي اصلها ولدة جهابذة حذاق الى حد جهبذ وهو فارسي معرب يعني الناقد لما
يتميز الجيد من الرديء النقد معرفة الكلام واصله من ميز الدراهم الجيدة من الرديئة موابذة جمع
الموبذ الكشي المجاهر من الفرس مثل الوزير والقاضي يعني حاكم المجوس ثم استعير هنا والذي في الجهابذة
والموابذة انه لا اثر على التعريب طوارف جديدات وغريبات قال بارون والطوارف جمع طارفة
وهي من الطارف وهو ما استحدثته من المال بخلاف التالد والمعنى ما احدثته القرائح المتاخرة برز
غلب الجذع من الخيل ابن سنتين القارح ابن خمس اي غلب فيه المحدث المعمر القديم عبارات
جمع عبارة وهي التفسير وعبرت عن فلان تكلمت عنه وكنت لسانه الموشحة المزينة الاساجيع
جمع اسجوعة وهي الكلام المربوط بقافية انعم بالغ المطروقة المواردة اي التي نزل عليها وقيل معناه المختلطة

من العبارات المهذبة والاستعارات المستعذبة والرسائل الموشحة والاساجيع المستملحة
وهل الفضل ما دوانا انعم المنطق من حضني غرر المعاني المطروقة الموارد المعقولة الشوارد الماثورة عنهم
لتقادم المولد لا لتقدم الصادر على الوارد واني لاعرف الآن من اذا انشاء وشى واذا عبر حبر واذا
اوجز اعجز واذا اسهب اذهب واذا بده شده ومتى اخترع خرع وان بكره شاهده فقال له ناظورة الديوان وعين
اولئك الاعيان من قارع هذه الصفاة وقريع هذه الصفات فقال

بالروث والبول وكانه من الطرق وهو ماء السماء الذي تبول فيه الابل وتبعر وقيل المطروقة هي الطرق التي مشى
عليها الناس حتى ظهرت وتبينت المعقولة المربوطة الشوارد الفارة يقول ليس للمتقدمين الا المعاني
التي قصدها المتاخرون كما قصدها المتقدمون وقيدها المتاخرون بالكتابة كما قيدها المتقدمون فكان
تقييدها سببا لانتشارها في الاقطار فعرفت وحفظت الماثورة المحدث بها الصادر الخارج عن الماء
والوارد الداخل اليه اي الاولين على الاخرين وذكر هنا ان الصادر يتقدم الوارد وذلك انا اذا فرضنا قوما
ماء لا يمكن ورود الا واحدا بعد واحد فالصادر يسبق الوارد على ذكره المصنف في المقامة ذكر الحريري
في درة الغواص للحريري يقولون هذا امر يعرفه الصادر والوارد ووجه الكلام ان يقال الوارد والصادر
لانه ماخوذ من الورد والصدر ولما كان الورد يتقدم الصدر وجب ان يتقدم لفظ الوارد تم
على الصادر ولهذا يقال ورد الماء ثم صدر عنه في حق واحد واما في حق اثنين كما قال ما هو كما ذكر في
هذه المقامة فالصادر يتقدم الوارد وقول الناس هذا امر يعرفه الصادر والوارد في حق اثنين فهم فيه
على صواب ومحال ان يكون الكلام في حق واحد لان الشيء لا يعطف على نفسه ولو كان الوارد على نعمة تقدم
الصادر لجاز تقديم الصادر عليه لان الواو لا تعطي رتبة وشى زين ورقم حبر حسن اوجز اختصر اعجز
اي عجز عن فعل غيره اسهب اطال الكلام اذهب جاء بالذهب واصل اسهب حفر بئرا بعيدة تم بئر
القعر واذهب صادف معدن الذهب في حفيرة بده ارتجل ولم يتفكر اي ان اجاب على البديهة او تكلم بها
شده حير العقول اخترع قال ما لم يسبق اليه نثرا او نظما خرع شق اكبادا حسادا غما ناظورة اي كبير القوم
ومقدمهم الذي ينظرون اليه الديوان دار الكتاب وموضع اجتماعهم والديوان الذي ما لم يكن
فيه اسماء الجند وارزاقهم واصله دوّان فقلبت الواو الاولى ياء لانكسار ما قبلها ويدل عليه دواوين في
جمعه وهو اسم اعجمي عرب والاصل في تسميته ان كسرى امر الكتاب ان يجمعوا له في دار يعملوا
حساب السواد في ثلاثة ايام واعجلهم فيه فاخذوا في ذلك واطلع عليهم لينظر ما يصنعون فنظر
اليهم يحسبون باسرع ما يكون وينسخون من ذلك فعجب من كثرة حركتهم فقال ادي ديوانه ومعناه

فقال أُمَّ قرينٌ مجالَك وقَرِين جدّ إليك وإذا شئتَ فرِض نجيباً وادعُ مجيباً لترى عجيباً فقال له
يا هذا إنّ البغاث بأرضنا لا تستنسر والتمييز عندنا بين الفضّة والقضّة متيسّرٌ وقلّ من
استهدف للنضال فخلص من الداء العضال او استثار نقع الامتحان فلم يقذ بالامتهان فلا تعرّض
عرضك للمفاضح ولا تُعرِض عن نصاحة الناصح فقال كلّا إنّي لأعرف بي سوف يُسفر ويستفرى
الليل عن صبحه فتناجت الجماعة فيما يسبر به قليبه ويعجم فيه تقليبه فقال

شياطين ثم سمي بوضعهم ثم انا لترا استعملت العرب جعل كل محصل من كلام او شعر يسمي ديوانا قارع ضارب
وكاسر الصفاة الصخرة الملساء استعارها للصعب من الكلام فريع سبب الصفات النعوت التي تقدم
انه يحيى بفعلها قرين مجالك صاحب كلامك الذي يجي لمن يعطي نفسه قرين جدالك صاحب مجادلتك
والقرن بالكسر الذي يماثلك في شدة او خصام وعلم وان لم يكن بينكما معرفة وقرين صاحبك الذي يقارنك
كانه قرين معك والمجال الموضع الذي تراض فيه الخيل فرض نجيبا راض يروض ومنها اذا جعل الفرس مسخرا
مطيعا يقول اذا شئت ان تعلم حقيقته فاركب جملا مختارا وقيل معناه فرضه تجده نجيبا على
حذف الجواب وكذلك قوله وادع مجيبا اي سكستي ثم ادعني استجبك ترى عجيبا فحسن جوابي البغاث
صغار الطير لا تستنسر يصير نسرا يقول نحن اهل علم ومعارف فلا تجري علينا المخاوف والعرب تقول
في امثالها ان البغاث في ارضنا يستنسر اي من جم الضعيف قويا بعزنا والحماية له ممن يريده وقيل في
البغاث انه ذكر الرخم وقيل البغاث كل ما لا يصاد من الطير والجوارح كل ما يصيده والى هامه ما لا يصاد
ولا يصيد كالخطاف وغيره ومن العرب من جعل البغاث واحدا وجمعه بغثان مثل غزال وغزلان
ومنهم من قال للذكر والانثى بغاثة والجمع بغاث مثل نعامة ونعام القضة الحصى البيض الصغار
ويقال جاء بالقض والقضيض ومعناه جاء بالكبير والصغير والقضيض صغار الحصى وما تكسر منه
وقالوا جاءوا قضهم بقضيضهم اي كلهم استهدف صار هدفا وهو الغرض للسهام النضال
المراماة العضال الذي لا يبرئ منه استثار حرك نقع غبار الامتحان الاختبار يقذي يقع في عينه القذى
وهو ما يسقط في العين يقول من صار غرضا للالسنة قل ان يسلم ومن صار طالبا للمناظرة اهراق ماء
عينه والجمع المفاضح الخيانات واستهدال العيوب وهو جمع مفضح وهو الموضع الذي يصيب الانسان فيه
الفضيحة ومخزية قل حيث يريد قداح الميسر وكان كل رجل يعلم في قدحه علامة يعرف بها
سيسفر ينكشف تناجت اي تحدثت سرا ليسبر يقاس قليبه بيره يعجم يعضه تقليبه تجربته
والتقليب جعل الشي ظهره البطن ما في بطنه ذي وه الكريمة حصة نصيبه قصتي جليبه

احلّهم ذروة في حصيتي لأرميه بحجي قصتي فانها عضلة العقد ومحك المنتقد فقلت وفي هذا
النعامة تقليد الخوارج ابا نعامة فاقبل على الكهل وقال اعلم انك اولى هذا الحوالي وانك جلت بالبيان
الحالي وكنت استعين على تقويم اودي في بلدي بسعة ذات يدي مع قلة عددي فلما انقض حاذي وتغير زادي
اممت من ارجائي بحياتي ودعوته لاعادة رياشي وان ربحيه هشّ للوفادة وراح وعلّل بالافادة وراح فلما
استاذنته ... ف

وجعل مسئلته حجى اي ميه بالمجاز عضلة صعبة العقد جمع عقدة اي يلد ان عقدها اصعب الحل محك ميلت
وهو حجر النقادين يقاس بجيد الفضة والذهب من الرديّ اراد ان مسئلته نهاية في الصعوبة والعضلة
كالمسئلة شديدة لا يهتدى لمثلها ولا يوقف على علاجه وعضلت المرأة تعضيلا نشب والولد في بطنها
وعضلت الدجاجة ببيضتها كذلك وفلان عضلة من العضل اي داهية لا يهتدى لمكره النعامة اسم
الرياسة وابو نعامة هي كنية قطري بن الفجاءة التميمي الخارجي وكان يكنى بها في الحرب وفي السلم بابي محمد
والفجاءة اسم ابيه فنسب اليه وهو من رؤساء الخوارج الازارقة وهم طائفة من هؤلاء خرج ايام مصعب
بن الزبير وكان يسلم عليه بالخلافة عشرين سنة وكان ذا فطنة وذكاء وحسبا كبيرا ودهاء ذكره ابن
خلكان وقال انما قيل لابيه الفجاءة لانه كان في اليمن فقدم على اهله فجاءة فسمي به وقيل ان قولهم قطري
ليس باسم ولكنه نسبة الى موضع بين البحرين وعمان وهو بلد كان منه ابو نعامة المذكور فنسب اليه وقيل انه
قصبة عمان والقصبة كرسي الكورة ولابي نعامة ابيات مشهورة وهي مذكورة في الحماسة في الباب
الاول وقد ذكر السيوطي ان لابي نعامة خطبة في ذم الدنيا ونقلها في كتابه فيها من البلاغة الى الغاية و
قد ترك الحريري المعمول الثاني في قوله تقليد الخوارج ابا نعامة لدلالة الحال عليه فكانه قال تقليدهم اباه امارة
قال الشيشي لما قتل الزبير بن علي امير الخوارج ادار وا امرهم فاراد ان يوليه عبيدة بن هلال اليشكري فقال هل ادلكم
على من هو خير مني لكم من يطاعن في قبل ويحمي عن دبر عليكم بقطري ابن الفجاءة المازني فبايعوه واليه الآن و
فلحقوه وولوه ادح اصلح يقال دح من عيشه اذا اصلح منه قال الشاعر يتركه ما دح من ماله
يبعث فيه هيج هايج من الهيج البعوض ثم قيل اذل الناس الحالي المزين بالحلي اودي عوجي سعة كثرة ذات يدي
اي مالي عددي عيالي حاذي ظهري وفلان خفيف الحاذ اي قليل العيال واصل الحاذ مؤخر
الفخذين نفد زادي فرغ قليل مالي والزاد المطر الضعيف اممته قصدته ارجائي جهاتي وبلادي رجائي
املي رياشي حسنتي وحالي اوالي ازالة عطشي هش خف رجل هش بشاش طليق الوجه للوفادة
القدوم عليه وراح طرب واهتز الافادة نكتب الفوائد المراح بفتح الميم المشي والانصراف والمراح بالضم الموضع

في المراح الى المراح على كاهل المراح قال فما ان معت ان لا ازق ذلك بتاتا ولا اجمع لك شتاتا او تنشئ امام ارتحالك رسالة توشيعها شرح حالك وحروف احدى كلمتيها يعمها النقط وحروف الاخرى لم يعجمن قط وقد استانيتك بياض حول فما احار قولا ونبهت فكرك سنة فما ازداد الا سنة واستعنت بقاطبة الكتاب فكلهم قطب وتاب فان كنت صدعت عن وصفك باليقين فأت باية ان كنت من الصادقين ☆ فقال له لقد استسعيت يعبوبا واستسقيت اسكوبا واعطيت القوس باريها واسكنت الدار بانيها ثم انه فكر ريثما استجم قريحته

الذي تروح اليه الابل وتروح منه ارتاح اليه اي اشتاق بالعشي والمراح بالكسر النشاط والخفة وقد مرح مرحا
تعب من الفرح كاهل ما بين فروع الكتفين استعارة للنشاط ازمعت عزمت بتاتا بتا زاد اشتاتا مالا متفرقا
تنشئ تصنع وتكتب امام ارتحالك قبل سفرك توشيعها تضمنها وتجعل فيها يعجمن ينقطن واعجمت الكتاب
ازلت عنه عجمته قط لفظة موضوعة لما مضى من الدهر العرب تستعمل لفظة قط فيما مضى من الزمان كما تستعمل
لفظة ابدا فيما يستقبل فيقول لي ما كلمته قط ولا اكلمه ابدا والمعنى ما كلمته فيما انقطع من عمري لانه من قططت
الشيء اذا قططته اي قطعته ومنه قط القلم اذا قطع طرفه استانيت امهلت واحرت اعادت ردا او لا جم
نبهت ايقظت سنة حولا سنة نوم خفيف قاطبة جماعة اي لجميع الفصحاء وفي قوله قاطبة الكتاب
خطاء عند اهل العربية لانها قاطبة لا تضاف وانما تقع حالا فالوجه بالكتاب قاطبة ولكن استعملها كما تسمع
قطب جمع اذا عبس صدعت او صحت فاظهرت واصل الصدع الشق باليقين بالحق الواضح اية علامة
قال الانباري رحمه الله في قولهم اية من القران ثلاثة اوجه قيل لها علامة لانقطاع الكلام قبلها وبعدها واحتج
بقول الشاعر بقول النابغة ~ توهمت ايات لها فعرفتها ۞ لستة اعوام وذا العام سابع
والثاني سميت اية لانها عجب من العجائب والاية العجب ___ الثالث سميت اية لانها جماعة حروف
قال ابو عمرو خرج القوم بايتهم اي بجماعتهم استسعيت طلبت ساعيا اي جريا واليعبوب الفرس السريع استسقيت
استمطرت وطلبت سقيا والاسكوب المطر الكثير باريها صانعها وكل هذه امثال ويريد انا
اهل لكل ما طلبت واول من قال اعط القوس باريها الحطيئة وذلك انه دخل على سعيد بن العاص وهو
يعشي الناس واكل اكلا جافيا وخرج الناس فاقام واتاه الحاجب ليخرجه فامتنع وقال ارغبت بهم
عن مجالستي الى نفسي عنهم لا ارغب فقال له سعيد دعه ثم تذاكر الشعر والشعراء فقال لهم الحطيئة
والله ما ذكرتم جيد الشعر ولا شاعر العرب ولو اعطيتم القوس باريها لوقعتم على ما تريدون فقال
له سعيد فمن اشعر العرب قال ابو دواد الايادي قال الشاعر ~ يا باري القوس بريا ليس يحسنها

واسناه لقيته فقال له الى دوابك واقرب وخذ اذانك واكتب الاكرم تبت الله جيش سعودك

بين بين واللوم غض الله هو جفن حسودك يشين والاروع يثيب والمحق يخيب والحلاحل يضيف والماحل

يحيف والسمح يغنيه والمحاك يقنعه والمطال يجي والمطال يشجي الدعا يقي والمدح ينفع والحر

يجبيه والالطاط يخنيه والطراح ذى الحومة يخي وحومة بنى الامال ينفع وما ضن الاعبنين ولا غبن الا

ضنين ولا حزن الا شقي ولا تبض راحة نقي وما فقي وحاله يغني واراك تشقي وهلا لك يقضي حلك

يقضي والاك تغني واعداوك

لاتظلم القوس واعط القوس باريها ريث مقدار ما تستحم استكثر فرجته طبيعته والقريحة في الاصل

اول ماء البير النابع واستحيها ثم كهاجته تكثر استمد استنزل دي هاو هو لبنها واللقحة الناقة ذات اللبن

يريد اقام قليلا يفكر ويختار ما يقول الى اي اجعل فيها ليقة وهي صوفة الدواة تقول لقت الدواة فهي

مليقة والقتها فهي ملاقة وجمع الليقة ليق ويقال للصوفة قبل ان تبل بالمداد البرهة والمواردة فاذا ابتلت

سميت ليقة وقد يقال لها ليقة قبل ان تبل سميت بما تؤول اليه كما قيل للكبش ذبح وللصبية فتية

فان كانت قطنة فهي العطبة والكرسفة والكرسف الدواة كرسفة والقطن كله يقال له القطب

ويقال للمداد نقش ونقش والكسر افصح وقيل الفتح مصدر نقشتها جعلت فيها نقشا والحبر من المداد

لاغير والحبر بالفتح والكسر العالم وقال بعضهم سمي المداد حبرا باسم العالم كانهم ارادوا مداد ذي حبر

فحذفوا ولو كان ما قالوا فصيحا لقال المداد حبر بالفتح غض الله هو جفن حسودك يقال غض جفنه اي سده

دعا عليه بالعمى يقول الكرم بين صاحبيه واللوم هو البخل نسيئته ثم دعا له بدوام السعد وثبوته وبعمى

عيون الحسود حتى لا يبصر ما اعطى الممدوح من النعم فيأخذها بالعين الاروع السيد الكريم وهو الذي

قصده وقيل الاروع الحديد النفس الذكي وقيل الذي يروعك بجماله يثيب يجازي قاصده من الثواب

المعوز البادي العورة وهو الفارس يظهر في طبعه خلل واراد به الناقص الخلق الكثير السفاهة

ومن عمله يعود من البخل حتى يخيب قاصده لانه قابل به الاروع وهو التام الجسيم الجهير الصوت قال الشاعر

يؤخ لشيم الناس كل ملائم ... وينطق بالعوراء من كان معورا الحلاحل السيد الذي يحلم الناس كثيرا

وجمعه حلاحل بالفتح حط الحاء يضيف ينزل الاضياف ويكرمهم الماحل الساعي الواشي المكار قال السرستي الماحل

الذي لا يوجد عنده خير يقال محل البلد وبلد ماحل وذو محل مثل لابن وتامر والماحل النمام يقال محل به الى

السلطان اذا وشى به وهو هنا يحيف يجور الحيف الحقيقة والماحل ايضا المحاوكة ماحلة وما حلة يغنيه يطعمه

المحك اللجوج وهو مقابل السمح يقال محك في الامر اذا لج فيه فهو محك وماحك يقنعه يجعل في العين قذى

وأعداؤك تلغى وسؤددك يبنى وحسامك يفري ومواصلك يجتنى ومادحك يقتني وسماحك
يغيث وسماؤك تغيث ودرّك يغيض ومن ملك فسيح حكاه فيك ولم يبق له شيء أمامك بطن حوص
يثب ومداحك بنجب حدوّها نجب ومرامه يخف وإن صرن تشف وأطرافه يجتذب وملامه يجتنب
ودرّه ضعفه مسّهم شظف وحصّهم جنف وعمّهم قشف وهم في دمع يجيب وفي آلٍ ينيب وهمّ

قاصده ويؤمله النجي يخلص صاحبه من الذم يتقي يغسل العيب ، الالطاط الامتناع من فعل الخير يقال لط والط
اذا ذهب ولط الشيء والطه اذا استره يحدثه يعين اطراح تركه ذي الحرمة اي صاحبها والحرمة ما لا يحل لك
تركه لضياع ومن قصده له فقد دخل في حرمك فتركه ليس من المروءة غي فساد وضلال محرمة منع بني الآمال
اهل الرجاء يرجون خيره ويؤملونه يقول ما يغني بماله من طالب فظي بخل عنان مخادع فان ضنين البخيل
هو سائد النطق ولا المصيب الراي انما يخيل من هو فاسد النطق معبون في ان حبس ماله قبض راحته
ضم كفه على ما فيها وهذا كناية عن المنع والبخل التقي الذي يقي نفسه من العذاب بعمل الصالح من وقيت
نفسي اقيها واختلف في وزنها فقيل فعول واصلها وقوي فابدل من الواو تاء لقربه مخرجيها ومن الواو التانية
ياء وادغم اهلها الياء وكسر القاف لتصح الياء والاختيار ان يكون وزنه فعيلا واصله تقيي فادغموا الياء
في الياء والدليل على صحته جمعهم له على اتقياء كولي واولياء ومن قال انه فعول قال لما اشتبه فعيلا جمع جمعه
فتى اي ما زال يفي بصدقه ويكي فيا الراي له حجم اي تكشف تزيل الهم عن قلب وليك وتبري مرض قاصدك
من فقره يصفه بجودة الراي وحسن النطق فيما يصلح احوال اصحابه وقاصده هلالك يضحي يصفه بطلاقة
الوجه واضاءته عند السؤال قال زهير تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله
خلافا للسيء الخلق الذي يقطب وجهه عند اللقاء واللئيم الذي اذا سئل ارزايه تقبض يغطي يسحم
الالاو لي نعمك واعداؤك تلغى تقول بكثي لما دعين لك والناشرين لفضلك لم يكن اعداؤك وحساد لك ذمك
لتكذيب الناس اياهم فصاروا يثنون عليك ممن يلغى وسؤددك يبنى اي يرفع لك مجدا وشرف لحسامك
يفري اي سيفك يقطع ويفني اعداؤك مواصلك يجتبي اي من زارك وواصلك اجتبى نعمك مادحك
يقتني اي يكتسب سماؤك تغيث اي تاتي بالغيث وهو المطر فيستغيث الناس به من الجدب سماحك يغيث
اي جودك وحسن خلقك يفرج كرب المهموم ويقال غوث الرجل اذا قال واغوثاه واغثته واغثيته
اذا فرجت عنه ما يشتكي منه درّك يغيض عطاؤك يشمل اي لسانك يملأ الاناء ويفيض عليه من سيبه
ان عطاه يكفي لسائله ردك يغيض اي منعك يذهب الرزق وغاض الماء غار في الارض ومن ملك واحيك

تضعضعت وكم ينقص للماعون حبيب وإهمال شيب وعدل نيب هلوق تغيب ولم

الفئ الظل بعد الزوال يريد ان عمره قد ادبر فشبه نفسه بالفئ الذاهب امل بطن اي قصدك بتقدير
حوصه يثب اي طمعه يتناهى فيجعله في غاية من القلق قال ابو ... قوله يثب اي يتحرك من النشاط والضيق
في قوله حوصه عائد الى الظن نجب جمع نجيبة المختارة من كل شيء مهورها حقوقها يقول ما ... نجب في ملا
فوجب حقوقها لحسنها وجودتها والمهور جمع مهر وهو الصداق ويقال هذا مهر ذلك اي عوضه وقيل كأنه شبه
الرسالة بالعروس سدى لهذا ذكر المهر من لوازمها ما م يجف اي مطلبه ليسهل عليك اواصر جمع آصرة
وهي صلة الرحم والاصر الموضع الحابس من قولهم اصرني فلانا على الشيء اصرا اذا حبسته عليه وعطفته
ويقال ما يا صرني على فلان آصرة اي ما يحبسني عليه حابسة ولا تعطفني عليه عاطفة ذكره الانباري
وذكر الحريري في الدرة ان اشتقاق الاواصر القرابة والعهد من الماصر بكسر الصاد ومعناه الموضع الحابس الماء
عليه فسميت الاواصر لانها على ما تجب رعايته من المودة والرحم تشف اي تفضل من تنسب غيره ما
يقول ان الاسباب التي توجب عطفك وحنانك على كثيرة منها الشيخ والضعف وكثرة العيال وجودة
المدح والعهود السابقة التي بيني وبينك الطرائف وتجتذب اي ملح يتجاذب به الناس ويحرصون على
تحصيلها لجودته واصل الاطراء المدح في الوجه فيما يشبه هذه كأنه ملاح طرئ او ظهرت عليه طراوة
ملام يجتنب ذم يخاف ويبعد عنه يقول ان الذي مدحتك به حسن فيقتضي قصدك بيقين انك من اهل الكرم
فطمعه انك يزيل لما ارتجي من معروفك واهدي اليك من مدائح عرائس وجبت عليك حقوقها
فمهرها سهل عليك ولديك على تقوم مقام القرابة وتزيد على ذلك ولدي مدح يرغب فيه وذم
يرهب منه وورائي ضفف اي خلفه كثير عيال من ضفف الطعام ضففا اذا كثر القوم عليه وضفف
العيش اشتده والشظف شدة العيش وغلظه من شظفت يده اذا خشنت حصهم عن اهم وتنغص
عيشهم حيف ميل الدهر عليهم فشف بوس عيش وسوء حال يجيب اي يجيء ويسيل كأنه اعتقد
الاسم فلبى دعوته حتى حضر وسال من عينه وقال السرقسطي يجيب اي يساعده ولازمهم وحيرة يذيب
يذهب الجسم تضيف نزل به ومال اليه كمد حزن قارب الموت وزاد على الحزن الماعون اي المقصود
اهمال تضييع نيب عض باسنانه يقال نيب فلان اذا الى سنه الاعلى بالسن الاسفل هلوق تغيب اي سكت
وامن زال عنه ينغ ... نفث صدره اي تكلم بشيء ونفث اي ... من داء في صدره ومنه المثل لابد
للمصدور ان ينفث والمصدور هو الذي يشتكي صدره فهو يستريح ويشتفي بالنفث ينفر اي
ينضب ويبعد الشيء ارتفع وزال يقتصر يتضمن ويلزم نبذ طرح حرمة جمع حرمة بيض ... اسعاف حاجة

ابيض

ولم يرع وده فيغضب ولا خبث عوده فيقضب ولا نفثت صدره فينفض ولا انتشر صلفه
فيبغض وما يقتضى كرم ماتيه نحوه نبيض امله بتخفيف المه يثبت حبائل بني عالمه لقيت لاماطة
شيبه واعطاء نشبه ومداواة شجنه ومراعاة يفنه موصول تخفيض وسعى وبغض ما غشى معهد غنى
وخشى وهم مجد والسلام فلما فرغ من املاء رسالته وجلى في حلبة البلاغة عن بسالته ارضته
الجماعة فعلا وقولا واوسعته حفاوة وطولا ثم سئل من اي الشعوب نجاره

ابيض بعطايك الذي تخفيف المه وتنيل وجمع يثبت ينشر عالمه ناسه واهل زمانه بقيت عشت وطال بقاؤك
اماطة شيبه ازالة هلاكه وتخييته نشب مال شجن حزن والشجن ايضا الحاجة مراعاة حفظ يفن
شيخ كبير يعيش فني غصن ناعم جانبه غشى قصده ودخل معهد موضع يعهد به جليسه وهم خيي غلط جال
املاء رسالته اي القاؤها عليه ليكتبها جلى كشف الحلبة الحرب وهي من الهيج وهو الحركة والاضطراب
بسالته شجاعته حفاوة اكرام والطول الانعام اوسعته كثرته له الشعوب القبائل واحدها شعب بفتح شين و
هو الاب الكبير تقلب الشعب الاب الاكبر الذي ينتهون اليه والقبيلة دونه نجاره اصله الشعاب
الطرق في الجبال وجاره جحره واراد بيته لانهم سألوه من اي قبيلة هو وعن مسكنه اي موضع هو غسان اسم
هذه القبيلة اصل فروابي الصميمة الصريحة الخالصة ثم بني بلاد في اشراقا ضياء ونقاء من العيب
جسيمة عظيمة الفردوس الجنة سميت بذلك لعلو تشبيهها الفردوس المعرش من الكرم طيبة اي سروج
مثل الجنة في طيب الهواء وفي نزهتها وحسنها وفي قدرها اراد بالبيت غسان وبالربع سروج اي بيته
بيته في غسان في الشرق كالشمس ومنزله في سروج كالجنة في طيبها ونزهتها طالما تعجبا كانه قال ما اعجب
ما كان عيشي بها عيشة كثيرة اسحب مطرفي اي ثوبي المعلم في طرفه اعجابا بنفسي اختال امشي الخيلاء تكبرا
بردا الشباب ثوب الفتوة ابتغي انظر الوسيمة الحسان والحوادث النوائب والنوازل والمضمات كلها بمعنى
وهي ما ينوب الانسان او يحدث عليه او ينزل به او يصيبه من البلاء بعد العافية المليمة التي تاتي بما يلام
عليه كرب المقيمة هجوم الثانية يجتني نفيس واصلها دم القلب برة حلقة من صفر تجعل في وترة انف البعير
يذلل بها الصعاب الذلة العظيمة داهية يستعظم امرها الهضيمة المحقرة لشأنه عند الناس في بهيمة
البعير الذي يقاد ويذل ... بالعظيمة سوء الناس وبالهضيمة استحقارهم له اذا سألهم فيردونه خائبا
والسباع هنا الاسود جمع اسد تنوشها تتناولها وتأخذ شيئا والضباع جمع ضبع وهي نوع من سباع الارض
عظيم البطن رقيقة الساقين ولذلك سمي الحضاجر والحضجر العظيم البطن يشبه به العظيم البطن يضرب
بحمقها المثل فيقال احمق من ضبع واحمق من ام عامر وهي كنيتها ومن حمقها ان الصائد يدخل وجارها فيقول

في حبّ انشقاق باره فقال نظم ؎ غشا أمتي الصحيفة * وسوء تربية الفلذة * فالبيت
مثل الشمس * إشراقا ومنزلة جسيمة * والربع كالفردوس * مطيبة ونزهة وقيمة
ما هكذا العيش كان لي * فيها ولله آيت عظيمة * أيام أسحب مطرفي * في روضها ماضي العزيمة * أختال في
برد الشباب * فاجتني النعم الوسيمة * لا أتقي نوب الزمان * ولا حوادثه الملمة * فلو ان كربا متلفا
لتلفت من كربي المقيمة * أو يفتدى عيش مضى * لفديته بمهجتي الكريمة * والموت

لها خاتم ام عامر ومعناه الجائي الى القصد معاديه واستترى فتنقبض فيقول لها ام عامر ليست في وجارها
ثم يقول البشري ام عامر بكم الرجال البشري ام عامر بشاة هزلا وجرادا عضلا فتمد يديها ورجليها فيوثقها
ويشد عراقيبها بالحبال فلا تتحرك ولو شاءت ان تقتله لامكنها ولا يدخل عليها الاعرابي انا وان دخل ثبوب
فقتلته ثم يخرج الى اصحابه بالحبال وهم على فم الوجار باسلحتهم فيخرج لها بالحبل من قعر الوجار ويقتلونها
ومن حمقها انها اذا خرجت تلتمس ما تأكل فتجد جرا اخرى قد خرجت ايضا لذلك وتركت جرا ها فتضع الا
جرائها في بما ضاعت جرا ها فالمها الذيب قال ابو زيد والضباع لا تفترس شيئا انما تأكل الجيف وتنبش
القبور الموتى وربما اجتمعت الجماعة منها على حمار فاكلته وليس لها بالنهار كبير عمل المستضيمة اى المذللة
والضيم الذل يضرب المثل لتلاعب الزمان بالاسود والضباع فقال ان الضباع المحتقرة عند الاسود
تتناول الاسود بالضرورة وكذلك الزمان يرفع الحقير والمهين ويكثر ماله ويضع الرفيع ويفتقر عليه بملك
الهجنا والاراذل الخطط الجسام ويجرع النبلاء غصص المحائح ويكرس الحمام وهذه احوال متشابهة
تنسب الى الدهر لوقوعها فيه وقدرها الباري عز اسمه اختبارا لعباده وليصيب العقلاء جريان احكامه
في خلقه وان اكل الحت فهم وان كل انسان من اهل الحزم والراى عاجز عن ادراك ما لم يقدر له والذنب للايام
نسب الذنب اليها لوقوع المكروه فيها كما تقدم تنبى تقع شيمة طبيعة اى لا تشوم الايام لم تتغير الطباع
ولو استقامت هي لا ستقامت احوال الناس فيها فكان كل انسان يدرك مرادها فقد قدمنا انه نمى اى ارتفع
ووصل اللاسلي الذي سامه كلفه ينضو ينضم واحشاؤه خاصته يلي ديوان الانشاء اى يتولى دار كتابة
اى يكون هو الذي ينشئ الكتب وينسخها الكتاب وتنقله الى البلاد احسبه كفاه الحبا العطاء خلفه
منعه الاباء الامتناع وقد ابيت من كذا اى امتنعت منه ويكنى به عن نزاهة النفس عود تحنى يريد انه كان
عرفه قبل ان يتكلم وان يعرف نفسه ايناع الثمر ادراكها ونضجها تماما ايماض جفنه اشارة عينه غضبه
سيفه جفنه غمده اى شاه علا ان استر بطين مملى الخرج وعاء معلوم نصل اى زال وتنحى الفلج الظفر
بما اراد الرعاية حفظ الصحبة لا حيا الا بما رفض ترك متى نما مطربا اى لما خرج ممتلى الوعاء ظافرا بما اراد

فالموت خير للفتى ۔ من عيشه عيش البهيمه ۔ تقتاده برة الصغار ۔ الى العظيمة والهضيمه

ويرى السباع تنوشها ۔ ايدي الضباع المستضيمه ۔ والذنب للايام لو ۔ لا شؤمها لم تنب شيمه

ولو استقامت كانت ۔ الاحوال فيها مستقيمه ۔ ثم ان خبره نما الى الوالي فملأ فاه باللآلي وسامه

الى ان ينضوي الى الحشا ويلي ديوان انشائه ۔ فاحسبه الحباء وظلفه ۔ عن الولاية الاباء ۔

قال الراوي وكنت عرفت عود شجرته قبل ايناع ثمرته وكدت انبه على علو قدره قبل استنارة بدره فاوحى

الي بايماض جفنه ان لا اجرد عضبه من جفنه فلما خرج بطين الخرج وانصرف فائزا بالفلج شيعته

قاضيا له حق الرعاية ولاحيا له على رفض الولاية فاعرض متبسما وانشد مترنما نظم لجوب البلاد مع المتربه

احب الي من المرتبه ۔ لان الولاة لهم نبوة ۔ ومعتبة يا لها معتبه ۔ وما فيهم من يرب الصنيع

ولا من يشيد ما رتبه ۔ فلا تخدعنك لموع السراب ۔ ولا تأت امرا اذا ما اشتبه ۔ فكم حالم سره حلمه

وادركه الروع لما انتبه ۔ المقامة السابعة

لمه على تلك خاتمة الابيات الذي كلفظ فانشد معناه المتربة اى الفقر المرتبة المنزلة الرفيعة نبوة ارتفاع وقلة نيل

معتبة سخط يا لها تعجب كانه قال يا عجبا لها ما اشدها يرب يصلح ويربي الصنيع الفعل الجميل يشيد يرفع ويتم رتبه

بناه اشتبه اشكل السراب ما يظهر نصف النهار كانه ماء الحالم من يرى في منامه رؤيا وقد حلم يحلم والروع الفزع

يقول المنتوفة بالحظة السلطانية كحالم راى نفسه في النوم اميرا فانتبه في الحال فاذا هو اسير او راى نفسه بين غزلان وياسمين

فانتبه بين اسود وصفاح ثعابين وكذلك الامراء اذ وقع [illegible] في معضرتهم ۔ ۔

كادوا بتعجيل انتقامهم ۔ تمت المقامة ٦ ۔

شرح المقامة السابعة وتعرف بالبرقعيدية تتضمن نعامح الجد [illegible] وان امرأته قادته وهي تبيع الرقاع المكتوبة ۔۔۔

ازمعت التشخص اي عزمت على الخروج برقعيد بلد بينه وبين الموصل عشرون فرسخا شمت نظرت ويريد

برق عيد مقلما العيد التي ينظر الناس بها اسبابه سأل رجل الجنيد لماذا سمي العيد عيدا فقال لان

ادم لما خرج من الجنة واهبط الى الارض ثم تاب الله عليه فرده الى الجنة كان في ذلك اليوم فقيل اليوم

عيد لانه اعيد الى الجنة فيه وقال ابن الانباري رحمه الله معنى يوم العيد الذي يعود فيه الفرح او الحزن واصله العود

فلما سكنت الواو وكسر ما قبلها قلبت ياء فصارت من باب ميزان وميقات وهما من الوزن والوقت

وكذلك الياء اذا سكنت والضم ما قبلها قلبت واوا مثل موسر وموقن وهما من اليسر واليقين ويقولون في الجمع

المقامة السابعة البرقعيدية

حكى الحارث ابن همام قال ازمعت الشخوص من برقعيد وقد شمت برق عيد فكرهت الرحلة عن تلك المدينة او اشهد بها يوم الزينة فلما اظل بفرضه ونفله واجلب بخيله ورجله اتبعت السنة في لبس الجديد وبرزت مع من برز للتعييد وحين التام جمع المصلى وانتظم واخذ الزحام بالكظم طلع شيخ في شملتين محجوب المقلتين وقد اعتضد

شبه

ياسيدي المدينة البلد من مدن بمدن اذ اقام فيه فهي فعيلة والجمع المداين بالهمزة والميم اصلية والياء زائدة ومن اخذها من دان يدين فالميم زائدة والياء اصلية وهي مفعلة ويقال دنت الرجل ملكته ودنت له اطعت ويقال للامة مدينة لانها مملوكة يوم الزينة يوم العيد سمي بذلك لتزين الناس فيه اظل اي قرب وقارب ودخلنا في ظله بفرضه صدقة زكاة الفطر ونفله صلاة العيد قال الفقهاء هي فرض العيد صدقة الفطر ونفل العيد صلاة العيد والغسل ولبس الجديد من الثياب حدثنا ابن عمر رضي الله عنه فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر او شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه فرض رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم زكاة الفطر من رمضان لجبر الصيام من اللغو والرفث طعمة المساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعدها فهي صدقة من الصدقات اجلب بخيله ورجله اي اجمع اصحابه الخيالة والرجالة وجاء بهم وهذا المثل لاقباله وتهيئه على الحج لبس لباس وجاء في لبس الجديد حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ما على احدكم ان يكون له ثوبان سوى ثوبي مهنته لجمعته او عيده وعن جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلة يلبسها في العيدين ويوم الجمعة برزت خرجت التام اجتمع والمصلى المصلى موضع صلاة العيد الزحام الضيق لكثرة الناس الكظم تضييق النفس من شدة الزحام شملتين عباءتين والشملة نوع من الاكسية وقيل لها شملة لان صاحبها يشتمل بها اي يديرها حواليه محجوب مستور المقلتين العينين اي انه اعمى اعتضد علقها من عضده شبه المخلاة المخلاة جوالق صغير يعلق براس الفرس ياكل فيه الشعير واصل المخلاة من خليت الخلا اي الحشيش واختليته اذا جززته فالخلا الجز والمختلى ما يجز به والمخلاة ما يجعل فيه الخلا استقاد جعلها تقوده السعلاة انثى الغول وذكرها يسمى العكنكع والغول جن مسكنها الصحاري تتراءى للانسان فلا يزال يتبعها حتى يضل الطريق فيهلك متهافت اي متساقط لضعفه وتهافت الشيء يتهافت تهافتا خافت خفي الصوت وقد خفت الرجل اذا ظهر عليه الضعف من مرض او جوع او غير ذلك واصل خفت مات من الافرغ اي ثم اجال مشى وصوف خمسمائة صاحبه في وعائه يعني المخلاة التي اعتضدها اي تعليقها يعلقها السائل في عنقه او في عضده ويجعل فيها

شبه المخلاة واستقاد لعجوز كالسعلاة فوقف وقفة متهافت وحيا تحية خافت ولما فرغ وحانه الجا
خمسة في وعائه فأبرز منه رقاعاً قد كتبن بالألوان الأصباغ في أوان الفراغ فناولهن عجوزه الحيزبون وأمرها
بأن تتوسم الأريحين فمن ألست نائله يديه ألقت في يديه رقعة منهن لديه قال فأتاح لي القدر المعتوب رقعة

فيها مكتوب بسطور	خ	لقد اصبحت موقوذاً	خ	باوجاع واوجال	خ	وممنى بمحتال	خ
ومحتال ومغتال	خ	وخوان من الاخوان	خ	قال لي لا قالي	خ	واعمال من العمال	
في تضليع اعمالي	خ	فكم اصطلي باذحال	خ	وامحال وترحال	خ	وكم اخطر في بال	
ولا اخطر في بال	خ	فليت الدهر لما جار	خ	اطفالي اطفالي	خ	فلولا ان اشبالي	
اغلالي واعلالي	خ						

ما يعطي من الصدقة أي أخرج أوان وقت الفراغ قلة الشغل ناولهن أعطاهن الحيزبون المسنة القوية
الخلق تتوسم تتفطن الأريحين المتحرج عن ماله فعول بمعنى مفعول وهو من الفاظ المشترك وأراد به الكثير الصدقة
ألست أبصرت من كرم أتاح ساق وقدر موقوذاً أي مشرفاً على الموت من شدة الأوجاع والأوجال
والموقوذة في القرآن المقتولة بالخشب والوجل شدة الضرب أوجال مخاوف وهو جمع وجل وهو الخوف ممنى
مبتلى محتال بالخاء المعجمة من الخيلاء وهو التكبر والمختال محتال ماكر كثير الحيلة مغتال مهلك وهو القاتل من خفية
خوان كثير الخيانة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقل ما يوجد في آخر الزمان درهم حلال أو أخ يوثق به قالي مبغض
قلا يقلي أي أبغض إعمال بجد وبحث والعمال عاملي كل شيء تضليع إفساد أعمال جمع عمل يسير أنه مطلق وبحث على
أعماله أي أنا بها مجروح تنقص أعماله وتصيير لما ضلعا بعد اجتماعها وذلك فساد لها ويحتمل أن يكون التضليع
من ضلعك مع فلان أي ميلك معه فأعماله تميل عن طريقها فتفسد وقيل تضليع الأعمال تثقيلها من الاثم ومنه
ضلع الدين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء لثقله وفي الحديث نعوذ بالله من ضلع الدين أصطلي أحترق
أذحال جمع ذحل وهو الحقد أي أحقاد وعداوات إمحال فقر ترحال سفر أخطر أمشي وقد أخطر الرجل إذا
اهتز بيديه وأدبر بهما وهي مشية الشبان بال نوب خلق أخطر في بال أمر على بال أحد أخطر الأول
بكسر الطاء من خطوان الرجل وهو اهتزازه وتبختره والثاني بضم الطاء جار مال عن الحق ولم يعدل أطفالي أطفأ مات
أطفأ أولادي ومثلها أشبالي يقول ليت الدهر لما جار وظلم أولادي أماتهم لأتخلص فإن مقاساتي
الى لأنه سببها أوقع في المصيبة أغلالي قيودي والأغلال جمع غل وهو القيد الضخم وهو الذي يلصق
بالخاء التراب وهو كثير التشبث والالتصاق لا يقطع إلا بجهد فيريد بالأغلال أولاده لأنهم قيدوه
فلا يسرح بسببهم والأغلال الهم تعلقوا به يطلبون ما عنده ويقال للقراد الطلح والعنق والجحي

لما تجرمت آمالي ۞ إلى آلي ولا والي ۞ ولا جررت أذيالي ۞ على سبيل إذلالي

نحوي أحد لي ۞ وا سوء حالي وإسمالي ۞ فهل أخو ندى يخفف ۞ أثقالي بمثقالي ۞

يطفئ تبلبالي ۞ بستر بال وسربال ۞ قال الحارث ابن همام فلما استعرضت حلة الأبيات

تقت إلى معرفة ملحها وأداة علمها فناجاني الفكر بأن الوصلة إليه النجح وأفتاني بأن حلوان المعترف يُنجح

فبسطه لها وهي تستقري الصفوف صفًّا صفًّا وتستوكف الأكف كفًّا كفًّا وما إن نجح لها عناء ولا رشح على يدها

بانا فلما أكدى استعطافها وكلّ مطافها عادت

والتقلي والعريان والقي سوء والالبية في بعض النسخ وقيل الاسمال جمع سمل وهو الصعيق الخلق الضئيل والمراد منه

الاولاد على ان اسمالي معطوف على اثقالي وهو بعيد وقيل الاسمال جمع سمل وهو جمع سملة لما تجرمت اي سلت

المرسب اوالى المحلي جامع الكف حاجز عن قضاء الحقوق من الايالي اي تصرمت الذي جوادا مين نادي على ذلك

من يلي بلي من الولاية وقال الشريشي اي والذا على اوبكون والى اي اوسانس قال عمر انا والى عليكم ان سستنا

الناس وساستنا ضوقا فيكون على هذا اسقطاها من ايل كما قيل سحب طرفي يقول لولا ذل الاولاد ما قصدت والبا

ولا جررت ذيلي في طريق بذل ويقال سحب ذيله بالجرة والسحب موضع جر به نحو اي سبيلهم احوجا حوالي اسمالي اثقالي

الخلقة اسمالي اعياب وارفع لقد انقالي هموعي وذلك والذي عيالي واحدها ثقل وثقل الشي ثقلا

ضد خف واثقل الرجل كثر عياله بلبالي حزني والبلبال وسواس الهموم سربال قميص والسر وما معروف

يقال له بالفارسية بحامه ملحها في ما جمل الشعر حلة جعل لها تانسجا وبني نما الوصلة الموصولة استعرضت

اي نظرت وعرضتها على نفسي تقت اشتقت افتاني اعلمني الحلوان اجر الكهان واداة العرافة وهي

الذي يعني بالنبلاء المتقطعة ابدا بها فيتفكونها منه بما اتفقوا عليه فمذهب مالك رضي ان من عرف

لقطة وكان من شانه اخذ الجعل على مثل ذلك فله اجرة مثله والشافعي لا يوجب له شيئا سواء كان

من شانه ان يعرف باللقطة او لم يكن تعب في ذلك او لم يتعب الا ان يشترط قبل الطلب بحيث يعد

ان النهي انما ورد في حق الكاهن دون المعرف وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن حلوان الكاهن وهو اجرة يقال

حلوته بكذا اذا اعطيته اياه فحلا به واشتقاقه من الحلاوة اعلم ان العرب تجعل لكل عطية اسما

فاسم ما تعطى المرأة في النكاح الصداق واسم ما يعطى الشاعر الجائزة واسم ما يعطى عن دم المقتول

الدية واسم ما يعطى عما يتلف القيمة واسم ما تصح به المعاوضة الثمن واسم ما يعطى عن تفاوت

الجنايات الارش واسم ما يعطى الدليل الجعالة واسم ما يعطى الخفير الخفارة واسم ما يعطى الواقي

البلية واسم ما يعطى الكاهن الحلوان رصد نها ان تقبضها تستقري تتبع وتقريت الارض واستقريتها ۞

تقبضها

عادت الاسترجاع ومالت الى ارتجاع الرقاع وانساها الشيطان ذكر رقعتي فلم تعج الى
بقعتي وآبت الى الشيخ باكية للحرمان شاكية تحامل الزمان فقال انا لله وافوض امري الى الله
ولا حول ولا قوة الا بالله وانشد نظم * لم يبق صاف ولا مصاف * ولا معين ولا معين
وفي المساوي بدا التساوي * فلا امين ولا ثمين * ثم قال منّي النفس وعزّها * واجمعي الرقاع وعدّها
فقالت لقد عددتها لما استعدتها فوجدتها يد الضياع قد غالت احد الرقاع فقال

تتبعتها مدا ملا تستوكف تستقطر اي تطلب منها الوكف يقال وكف اذا قطر قطرة واحدة في الماء لانه
استفعال من وكف السطح والاناء اذا قطر يعني تستعطيها وما ان قال الجوهري قد تكون ان المكسورة بمعنى
ما في النفي كقوله تعالى ان الكافرون الا في غرور وربما جمع بينهما للتاكيد كما قال شعر * وما ان رأينا ملكا اغار
اكثر منه قرة وقارا * يمح طالبها اذا لم يجب الخ الشعر يقول ان مشيها عليهم لم يقض حاجتها لانفعها وقصد
ينجح الاناء كرم الكف يقول لم ينتج لها كف بعطية اكدى خاب صعب ويقال اكدى الحافر وهو ان يحفر
الباني بطلب الماء فاذا بلغ الصلابة ويئس من الماء ولم يقدر على الحفر قيل اكدى فهو مكد والكدية الصلابة التي
يتعذر حفرها وهذا اصله ثم صار مثلا للحرمان والمشقة وقيل لمن لم يظفر بحاجته اكدى استعطافها تلبيتها
القلق كل ما تعبها مطافها مشيها على الناس وطوفها عليهم عادت تعذر ولاذت الاسترجاع
قولهم انا لله وانا اليه راجعون حتى ام سلمة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قال احد عند المصيبة انا لله
وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا استجيب له ارتجاع رد تعج تميل تعج العوج
عطف رأس البعير بالزمام تقول عجته فانعاج بقعتي موضعي آبت رجعت الحرمان الخيبة والمنع تحامل
مشقا وتحاملت في الامر تكلفته على مشقة افوض ارد لا حول اي لا حيلة صاف خالص الود مصاف
صادق في وده معين ماء كثير يجري معين صاحب كرم كثير ثمين يعين بماله المساوي ضد المحاسن وهي مساوي
على غير قياس وقيل لا واحد لها بدا ظهر الثمين النفيس الغالي الثمن يقول ان الناس قد استووا في الافعال السيئة
فاراد قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا استووا هلكوا ومعناه ان الناس في الغالب
انما يتساوون في الشر لا تجد احدهم فضلا لان الخير قليل عديها احصيها استعدتها رددتها غالت
اهلكت واستعار للتضييع يد اجازا تعسا هلاكا والتعس ان لا ينتعش [illegible] يا لكاع يا لئيمة
يا منتنة واللكاع [illegible] الفرج [illegible] القنص الصيد الحبالة الشبكة وصفة الحبالة ان [illegible]
بيسير من [illegible] فلك اقوى له فيعقله في اخر طرفيه حين يجي فيها الحبل [illegible] الطرف الثاني خشبة وربما
حفروا له فيها ثم يأتي بذلك الطريق الذي [illegible] منه الصيد فيحفر فيه حفرة فيغطيها بالتراب [illegible]

تسائلك يالكاع الخرمين و علت القنص والحبالة و القبس و الذبالة انها الضغث على ابالة لا وانصياع
تقتص مدرجها و تنشد مدرجها فلما ادنتني قربت بالرقعة درهما و قطعة و قلت ان رغبت في المشوف
وانشق في الدرهم فبوحي بالسر المبهم وان ابيت ان تشرحي فخذي القطعة واسرحي فمالت الى استخلاص
البدر للتعرو الابلج المنهم وقالت دع جدالك وسل عما بدا لك فاستطلعتها طلع الشيخ و بلدته والشعر
و ناسج بردته فقالت ان الشيخ
من اهل

حة تصير في طبع الارض فاذا قبل الصيد للما فوضع يده او رجله في الحفرة سقطت به و انضم على يده الحبل
ينشب فارجا ويغز فتتبعه تلك الخشبة فكلما انتفض اقبلت عليه فتضربه في يده و رجليه و بطنه و
ظهره فتدمي اعضائه و تنكسر و ربما كسرت يده او رجليه فلا يسير بها فان رجل حتى يقف و من ذا منها قيايته
الصائد فيأخذه وانواع الحبالة كثيرة القبس يريد به نور المصباح والذبالة الفتيلة ضغث حزمة
من حشيش صغيرة واصلها جماعة القضبان وشبهها من النبات يجمعها اصل واحد و كلما جمعت
عليه كفك من حشيش او عيدان فانتزعته من اصله فهو ضغث ابالة حزمة كبيرة والضغث على الابالة مثل
حزمة الحطب اذا حملها للبيع وجعل فوقها حزمة صغيرة لنفسه فالكبيرة ابالة والصغيرة ضغث فكانه
قال انها خسارة على خسارة ويقال لها ابالة وابيل وابينة و بيلة وضغث على ابالة مثل اخذه من قول
الشاعر في كل يوم من ذواله ضغث يزيد على ابالة وانصاعت اي ذهبت نافرة وانثنت مسرعة
وكلما ثنيته و لويته بسرعة فقد صعته صوعا و كذلك اذا جمعته و فرقته فذهب عنك بسرعة و صاع الشجاع
القوم في الحرب اذا جمعهم بهيبته ثم صدهم ففروا واسرعوا متفرقين وكل ما في مسرع منصاع تقتص اي
تتبع مدرجها طريقها التي مشت فيه للتفريق الرقاع تنشد مدرجها اي تطلب رقعتها ويقال الادراج الكتب
والثوب طويتهما القطعة قال ابن المولد بالقطعة قطعة درهم او قطعة ذهب او قطعة ثوب
قيل اراد بالقطعة القراضة من الذهب الفضة وعن الشريشي القطعة عند اهل المشرق الواحدة من الحصى يعني فيه
بالحنا و من يعمل من الادرهة ويقطعون قطعا لجيوبهم وبها يتصدقون واراد انه قرن برقعة الشعر درهما
و قطعة من الحنا و من يقال لها ان اخبرتني بقائل الشعر فخذي الدرهم اجرة وان ابيت ان تخبريني به فخذي
القطعة صدقة و انشق في المشوف المصقول المجلو والشوف الجلاء و المعلم المنقوش ونقشه علامته
وقيل هو الذي علامة لك واخذه من قول عنترة ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
اي اشتريت الخمر بالدينار المنقوش و شربتها بعد سكون الهاجرة وقيل انه اراد بالمشوف القدح المنقوش
بوحي تكلمي المبهم المغلق الملبس ابيت امتنعت اسرحي اذهبي استخلاص تخليص واستخلص الشيء جعله

خالد ١

من اهل سروج وهو الذي وشّى الشعر المنسوج ثم خطف الدرهم خطفة الباشق ومرق مروق السهم الراشق فخالج قلبي ان ابا زيد هو المشار اليه وتأجج كربي لمصابه بناظريه وآثرت ان افاجيه واناجيه لأعجم عوده فاستشف فيه وما كنت لأصل اليه الا بتخطي رقاب الجمع المنهي عنه في الشرع وعفت ان يتأذى بي قوم او يسري اليّ لوم فسددت بمكاني وجعلت شخصه قيد عياني الى ان انقضت الخطبة وحقت النهبة خففت اليه وتوسمته على التمام فاذا المعيّنة المعيّنة ابن عباس وفراستي فراسة ابن عباس

خالص القمر الكامل والابلج النقي الابيض وفعله ابلاج كاحال الحمم الكبير الذي يلهم به من رآه وشيء هم مسرن والهم الرقيق الخفيف وهو من هممته النار اذا اذابته وهمت الشحم اذبته استطلعتها طلعها استخبرتها خبرها وسألتها ان تطلعني عليه وتقول استطلعت طلع الشيء اذا حاولت الاطلاع عليه واردت معرفة خبره الذي تطلع منه عليه والطلع بالكسر اسم من الاطلاع بردته ثوبه وشّى زين ومرق خطف اخذ بسرعة الراشق الذي يشق الصيد أي ينشبه ويكون الراشق بمعنى المرشوق كقوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق خالج اي داخل وجاذب تأجج اشتعل كربي همي التأجج النعل من الاجيج وهو تصويب النار لهبها اذا اشتعلت وعظمت آثرت اخترت والايثار المصدر افاجيه آتيه فجاءة وهو لا يشعر اناجيه احدثه اعجم اجرب فاستشف انظر ما وراءه وجعل لها عودا مجازا تخطي رقاب الجمع الجواز على اعناق الناس وخرج الترمذي في النهي عن ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تخطي رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم عفت كرهت يتأذى يصيبهم اذى يسري يصل اللوم من الحيا وهو ان تأخذ الانسان بلسانك ذما لما فعل سددت المتصقت ولزمت قيد عياني عوض نظري اي قيدت نظري اليه انقضت تمت حقت الرجعة اي جاز انصراف القوم حيث شاؤا قال السر يشير في وجيب الفتن الى اليه خففت اسرعت توسمته نظرته التحام التصاق وانغلاق المعيّن ذكاء وحدة عيني والالمعي هو الذي يظن لك الظن ولا يخطي وهو الالمعي من اللمعان كانه يلمع له ذكاؤه وحودة فطنته كما قال اوس

الالمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا فلم يبين احد الالمعي باحسن مما بينه اوس اذا سئل ما الالمعي فانشد بيته تأتي بالجواب الشافي والفراسة ان تنظر الشيء فتستدل بظاهره على باطنه وابن عباس هو عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي يكنى ابا العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي السنة التي مات فيها ما بين ثمان وستين الى احد واربع وسبعين في الاكثر وصلى عليه محمد بن الحنيفة وقال اليوم مات رباني هذه الامة وضرب قبره فسطاطا روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم علمه الحكمة وتأويل القرآن وفي حديث آخر اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين

ثمّ فتنته حين لم تحظه واتوته باحد تمصه واهبت الى قرصي نمش لعارفتي وعرفاني ولبّى

وفي حديث اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وكلها احاديث صحاح وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يحبه ويدنيه

ويقربه ويشاوره مع وفي اجلة الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول ابن عباس فتى الكهول له لسان

سؤول وقلب عقول قال عبيد الله ابن عبد الله ما رايت احدا كان اعلم بالسنة ولا اجل رايا ولا اثقب نظرا

من ابن عباس ولقد كان عمر يعده للمعضلات مع اجتهاد عمر ونظره للمسلمين عن عمرو بن دينار قال ما رايت

مجلسا كان اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس الحلال والحرام والعربية والانساب والشعر عن عطا قال كان ناس

ياتون ابن عباس في الشعر والانساب وناس ياتون لايام العرب ووقائعها وناس ياتون للعلم والفقه فما منهم

صنف الا يقبل عليهم بما يشاؤن قال مسروق كنت اذا رايت ابن عباس قلت اجمل الناس واذا تكلم

قلت افصح الناس واذا تحدث قلت اعلم الناس وفضائله كثيرة فلنقتصر منها على هذا القدر واما اياس فهو

ابو واثلة بن معاوية بن قرة بن اياس بن هلال بن رئاب المزني قاضي البصرة وسبب قضائه ان عمر بن عبد العزيز

كتب الى عدي بن ارطاة عامله على البصرة ان اجمع اياس بن معوية المزني والقسم ابن ربيعة الحرشي

فول القضاء انفذهما وافقههما فجمع بينهما فقال كل واحد ان صاحبه انفذ وافقه فقال له اياس سل عني وعن القسم

فقيهي البصرة الحسن وابن سيرين وكان القسم ياتيهما واياس لا ياتيهما فعلم القسم انه ان سالهما اشارا به

فقال القسم لا تسئل عني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياسا افقه مني واعلم بالقضاء مني فان كنت

كاذبا فما يحل لك ان توليني وانا كاذب وان كنت صادقا فينبغي لك ان تقبل قولي فقال له اياس انك جئت

برجل فوقفته على شفير جهنم فنجى نفسه منها بيمين كاذبة يستغفر الله منها وينجو مما يخاف فقال له عدي اما

انك اذ فهمتها فانت لها فاستقضاه ومن فراسته [illegible] فقال هذا [illegible] فكان

كما قال فقيل له في ذلك فقال لاني وجدت [illegible] انه سمع نباح كلب لم يره فقال

هذا نباح كلب مربوط على شفير بئر فنظروا فكان كما قال فقيل له في ذلك فقال سمعت عند نباحه دويا من

مكان واحد ثم سمعت بعده صدى يجيبه فعلمت به انه عند بئر لما صار ذكاؤه يضرب به المثل كما يضرب بجود

حاتم وحلم الاحنف وشجاعة عمرو بن معديكرب فنظمهم حبيب ابو تمام في بيت جمع فضائلهم المتفرقة للعباس المامون

فقال اقدام عمرو في سماحة حاتم * في حلم احنف في ذكاء اياس * وتوفي اياس في سنة اثنتين

وعشرين ومائة واخباره كثيرة وفيما اوردناه كفاية وقد ذكرت اخباره في كتابي فوات الدهر

اهبت اي دعوته واصله اهاب دعا النفس من بعد وقيل الاهابة دعاء الابل للشرب والقرص رغيف

صغير سمي قرصا لانه قرص من عجين اي قطع والقرص التقطيع هش خف فرحا والعارفة وهي النعمة

وَلَبّى دَعْوَةَ مَنْ عَنَانِي فَانْطَلَقَ وَبِيَدِي زِمَامُهُ يَظَلُّ أَمَامَهُ وَالْعَجُوزُ ثَالِثَةُ الْأَثَافِي وَإِنْ غَيْبَ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ خَافٍ لَمَّا اسْتَحْلَسَ كُنَّتِي وَاحْتَوَتْهُ عُجَالَةُ مُكْنَتِي قَالَ يَا حَارِثُ أَمَعَنَا ثَالِثٌ فَقُلْتُ لَيْسَ إِلَّا الْعَجُوزُ
فَقَالَ مَا دُونَهَا سِرٌّ مَحْجُوبٌ ثُمَّ فَتَحَ كَرِيمَتَيْهِ وَرَنَّقَ مُقْلَتَيْهِ فَإِذَا سِرَاجَاهُ يَتَّقِدَانِ كَأَنَّهُمَا الْفَرْقَدَانِ
فَابْتَهَجْتُ بِسَلَامَةِ بَصَرِهِ وَعَجِبْتُ مِنْ غَرَائِبِ سِيَرِهِ وَلَمْ يَلْقَنِي قَرَارٌ وَلَا طَاوَعَنِي اصْطِبَارٌ حَتَّى سَأَلْتُهُ مَا دَعَاهُ
إِلَى التَّعَامِي مَعَ سَيْرِهِ فِي الْمَعَامِي .

تسمى المتهجد لبى اجاب فقال لبيك ومصدره تلبية وهي تفعلة من الالباب وهو اللزوم ولب بالمكان
والب به اذا قام وأصله لببب بثلاث باءات فابدلوا الاخيرة ياء استثقالا لاجتماع الامثال كما قالوا تقضّيت
وتظنيت فالياء فيها بدل من مثل الحرف الذي قبلها ثم اتبعوا لابدال في المصدر وهي تلبية فيها ثلاث باءات
وقولهم لبيك معناه اجابة بعد اجابة ولزوما لطاعتك بعد لزوم من عناني جمع من غيضي يدل انه لما سمع بذكر
الخبز فكان الخبز دعاه فاجاب زمامه مقوده امامه هاديه الاثافي حجارة القدر وهي ثلاثة والعرب تقول
رماه الله بثالثة الاثافي يعنون به الجبل لانهم يجعلون حجرين ويلصقونهما بالجبل فيقوم الجبل مقام الحجر واحدها
اثفية بالتشديد وقد تخفف وقد اثفيت القدر واثفتها وتفيتها وتسمى العرب الاثافي الحديد المنصوب
وابن قيس الحافظ يريد به الله تعالى استحلس وكنتي اي دخل بيتي وجلس على حلسه وهو ما يبسط تحت بسطه
يقيها الارض وفلان حلس بيته اي لازم القعود فيه وفي الحديث كن في الفتنة حلس بيتك اي لا تدخل
فيها والحلس كساء يلي ظهر البعير تحت البرذعة ويلزمه فشبه الذين يعرفون الشيء ويلزمونه بالحلس ثم
ومنه قولهم لست من احلاسها اي من اصحابها العارفين بها ومنه بنو فلان احلاس الخيل اي الذين يقيمون فيها
ويلزمون ظهورها واحلاس القول المجيد في نظم الشعر وكنتي الوكنة النقبة في الحائط يسكنها الطائر
وقيل هي الموضع من الشجرة وغيرها يقع عليه الطائر وهي الوكر والوكن الطائر وكنا وهو وكن اذا حضن على
فراخه قلزم وكنته عجالة مكنتي ما تعجل وامكن من الطعام محجوب ممنوع وحجبت الشيء منعته والمفعول محجوب
ومنه الحجاب لانه ارض حجبت بين الارض والسماء كريمتيه عينيه في الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما من عبد
اذهب الله كريمتيه الا كان ثوابه عنده الجنة قالوا وما كريمتاه قال عيناه وانما قيل لهما ذلك لانهما كريمتان
وتوامتاه كريمتاه وفي غريب المصنف رنقت المرأة بعينها ولألأت اذا رنقت عينيها الفرقدان
نجمان منيران في بنات نعش ابتهجت فرحت سيرة عادته يلقني قراره الحبس سكونه وطمأنينة من لاق اذا
لصق يقال للمرأة اذا لم تحظ عند زوجها ما عاقت عند زوجها ولا لاقت اي ما لصقت بقلبه وفلان ما يليق
بلده شيئا اي ما تضمه ولا يستقر بها التعامي هي استعمال العمى المعامي هي الطرق المجهولة وقيل القفار البعيدة

وجوبك الموامي وايغالك في المرامي فتظاهر بالكنه وتشاغل باللهنة حتى اذا قضى وطره

اتاه الى نطقه وانشد فطنه غ ولما تعاطي الله هو وهو ابو الرياش غ عن الرشف في الخلالة ومقاصه كة غ

تعاينت حتى قيل اني اخي عمى غ ولا عن وبي يحل والمفتي حاذ وباله غ ثم قال انهض في المخدع فاتني بتيه

يروق الطرف وينقي الكف وينعم البشرة ويعطر النكهة ويشد اللثة ويقوي المعدة

وليكن نظيف الظرف اريج العرف فتيت الدق ناعم السحق يحسبه

التي تعمى فيها الاثار فلا يهتدي فيها المرامي القفار واحدها مومات ايغالك ابعادك والمبالغة دخولك المرامي

المقاصد والبلاد التي ترميه الى بلاد اخرى يقول سالته ما الذي دعاك الى استعمال العمى مع دخولك بطلبك الرزق

في المشقات وجوب البلاد البعيدة فلم تجد لنفسك حيلة حتى تشبهت بالعميان تظاهر استعان واللكنة احتباس

اللسان يريد لما امتلا فمه بالطعام ولم يتسع لسانه بالكلام فوجد بذلك علة تقطع جوابه فكان اللكنة اعانة

على ذلك اللهنة الطعام المعجل للضيف قبل الغداء وكل ما تعجلته قبل ادراك الطعام لهنة ولهنت الضيف عللته

بذلك يقال له بالفارسية ناشتا قضى وطره اتم حاجته من الاكل والوطر المراد ولا فعل له اتاه اتى تابع سطوه

وحدة الرباش الخلال الخلالة ما يخرج من الاسنان بالخلال والخلي كالقصد لا عزو ولا عجب بخذ وخذوة اي يفعل

فعلهم هذا الاعتذار عن التعامي حسن المخدع هو بيت داخل بيت قال ابن الانباري هو الخزانة في جانب

البيت وهو من خلاع اذا توارى واستتر واخذ هذا الخلاع اخفاه فمن ضم ميم مخدع فهو من اخدع

ومن فتح فهو من خدع وخلاع الضب في جحره خدعا دخله خوفا من صياديه العفس الاشنان وهو النقاوة

ويقال ايضا الغاسول وكل غسلت به ثوبك او راسك فهو غسل وغسول يروق يعجب الطرف العين وينقي ينظف

والبشرة ظاهر الجلد والنكهة رايحة الفم واللثة اللحم على الاسنان نظيف الظرف نقي الوعاء اريج العرف

عطر الرايحة والاريج فوح الطيب وارج المسك فاح فتيت الدق اي جيد الدق لان قديم الدق لم يبق له رايحة

ولطافة ناعم حسن قد بولغ في سحقه يريد انه في الحال الذي يسحق يستعمل الناشق الشام والذرور والكافور من

انواع الطيب والذرور هو المعروف بالذريرة والذرور ايضا غبار يسقط في العين وكله ماخوذ من الذر وهو

التفرق لان اجزاءه تتفرق عند سحقه وفعله ذر وما صار في زمن الكافور ماخوذ من الكفر وهو التغطية غ

فلشدة فوحه وحدته يستر رايحة غيره من الطيب واللامس الذي يمس بيده الخلالة عودا رقيقا

يخرج به الطعام من داخل الاسنان انيقة الشكل معجبة الهيئة وشكل الشيء هيئته التي هو عليها ملحا قة

داعية والهاء للمبالغة نحافة الصب رقة العاشق والعضب السيف القاطع الة عادة واداة يريد انها

مجلودة مصقولة مثل آلة الحرب ويروى آلة بالتشديد وهي الحربة لدونة لين قوله نحافة الصب

يحسبه اللامس ذا ورق ويخاله الناشق كافورًا وافق به خلالةً نقية الاصل محبوبة الوصل انيقة الشكل
مدعاةً الى الاكل لها نحافة الصب وصقال العضب والة الحرب ولدونة الغصن الرطب قال
فنهضت فيما امر لادرأ عنه الغمر ولم اهم الى انه قصد ليخدع بادخال المخادع ولا تظنيت انه يبغي من الوسائل
في استدعاء الخلالة والغسول فلما عدت بالملتمس في اقرب من رجع النفس وجدت الجو قد خلا والشيخ والشيخة
قد اجفلا فاستشطت من مكره غضبًا واوغلت في اثره طلبًا فكان كمن قمس في الماء او عرج به الى عنان السماء

المقامة الثامنة

ليس هو تشبيهًا حقيقيًا وانما اراد انها اخذت من العاشق نحافته ومن العضب صقالته ومن الغصن
لدونته ولو شبه الخلالة في الرقة بالعاشق ونحوله لكان جائزًا او كان من التشبيه المقلوب وكلاهما
بديع في بابه والخلالة التي ذكر اصلها نبات ينبت في الصيف وهو رؤوس يكون في الواحد منها عدة من قضبان
رقاق فيمسك الرجل منها في جيبه راسًا فمتى اكل طعامًا انزع منها قضيبًا فتخلل به وقال الشريشي ويعرف هذا النبات
عندنا بالبستبنج فيحتمل ان يكون هذا بعينه وهو عندهم في المشرق والا فصفته التي وصفت موجودة بالبستبنج
من الرقة واللين والصفا والحدة يقول الحي لغة ويقال لها في الهندية دانت كريلا وفي الاثر وخلالة وجاء
في الحديث النهي عن التخلل بعود الآس والرمان والقصب ادرأ اي ازيل الغمر الودك والوسخ وقال [illegible]
اللحم اهم اظن تظنيت حسبت يبغي اهتف الملتمس المطلوب الجو هنا داخل البيت اجفلا هربا واسرعا
استشطت اشتد غضبي مكره خداعه اوغلت بالغت وابعدت قمس غمس عرج به طلع به عنان بالفتح سحاب
العنانة السحابة واعنت السماء صار لها عنان والله الموفق للصواب تمت المقامة

شرح المقامة الثامنة وتعرف بالمعرية تتضمن مخاصمة ابي زيد وابنه في الميل والابرة

معرة النعمان هي بلدة بالشام والنعمان اسم جبل مطل عليها والمعرة اسم البلدة فاضيفت اليه ولها
سبعة ابواب وعلى جبل منها دير سمعان فيه قبر عمر بن عبد العزيز وقبر شيث على نبينا وعليه السلام وعند باب
داخلها قبر يوشع بن نون وله يوم حفيل في كل عام والى المعرة ينسب المعري قال الشريشي قال شيخنا ابن جبير
اذا خرج من قنسرين يريد حمص قال فرأينا عن يمين طريقنا بمقدار فرسخين بلاد المعرة وهي سواد كلها
بشجر الزيتون والتين والفستق وانواع الفواكه ويتصل التفاف بساتينها وانتظام قراها مسيرة يومين
وهي من اخصب البلاد واكثرها ارزاقًا ووراءها جبل لبنان وهو سامي الارتفاع ممتد الطول متصل

المقامة الثامنة المعرية

اخبر الحارث ابن همام قال رايت من اعاجيب الزمان ان تقدم خصمان الى قاضى معرة النعمان احدهما

قد ذهب منه الاطيبان والاخر كانه قضيب البان فقال الشيخ ايد الله القاضي كما ايد به المتقاضي

انه كانت لى مملوكة رشيقة القد اسيلة الخد صبور على الكد تخب احيانا كالنهد وترقد اطوارا فى المهد

وتجد فى تموز مس البرد ذات عقل وعنان وحد وسنان وكف ببنان وفم

من البحر الى البحر وفى سطح الجبل حصون للملاحدة الاسماعيلية فرقة مرقت من الاسلام قيض لهم شيطان

يعرف بسنان خدعهم باباطيل وخيالات موه عليهم باستعمالها وسخرهم بمحالها فاتخذوه الها يعبدونه

و يبذلون الانفس دونه حصلوا من طاعته بحيث يامرهم بالتردى من شاهق جبل فيتردى المامور والله

يضل من يشاء الاطيبان اى الاكل والنكاح وقيل القوة والشهوة وقيل الشباب والنشاط وسئل شيخ

مسن من العرب عن حاله فقال ذهب منى الاطيبان السير والاير وبقى الارطبان الضراط والسعال

والبان شجرة يشبه بقضبانها القد والناعمة المتقاضى اى المتحاكم الذى يطلب من الحاكم قضاء دعواه

على خصمه وهذا الغرض الذى ذكره ضرب من الالغاز لانه مشى كلامه فى وصف جارية وغلام وقد ضمن الكلام وصف

ابرة ومراود مملوكة يعنى الابرة جعلها مملوكة لانها مما يتمول والغى بانها جارية وفيه ابهام والابهام الذى يقال

له التخييل ايضا هو ان تذكر الفاظا لها معنيان مثلا احدهما قريب والاخر غريب فاذا سمعها الانسان

سبق فهمه الى القريب ومراد المتكلم تفهيم الغريب رشيقة القد معتدلة القامة اسيلة ملساء خد

الابرة ليشق فيه ثقبها واصل الخد شق مستطيل فى الارض والاسالة ملاسة مع طول صبور على الكد

اى صابرة على المشقة والتعب وقوله بمعنى فاعل يمتنع من الحاق الهاء به اذا وقع صفة لمؤنثة كما قال

عنترة ؎ انى امرؤ سمح الخليقة ماجد ٭ لا اتبع النفس اللجوج هواها ٭ ومنه امراة صبور وشكور

و لجوج تخب تثب فى الثوب بسرعة النهد الفرس الضخم اطوارا احيانا و مهدها مثبر الخائط الذى

يمسك فيه ابرته تموز احد الشهور و هو لبه البرد ان يبرد ها الحداد بالمبرد ليدقها و يعدلها والبرد

نظمها منها ذات عقل وعنان اراد بالعنان الخيط لانها تسلك الخياطة و تعقد شد ها بالخيط حين

تمسك فى الثوب سنان طرفها المسنون اى المحدد كف ببنان الكف والتضريب شيئان معروفان

فى الخياطة فيريد ان الخائط يضرب التضريب باصابعه وهى البنان ويكفه بالابرة قال بارون عنى بالكف

كف الثوب وهو ان يخيط كففه وهى سنارة يقال كففت الثوب اذا خطت حاشيته وهى الخياطة الثانية

بعد الشل والشل الخياطة الاولى قبل الكف وعنى بالبنان بنان الخياط فم يريد ثقب الابرة سلخ تضرب

وفم بلا اسنان تلدغ بلسان نضناض وتنقل في ذيل فضفاض وتجلى في سواد وبياض وتسقى ولكن من غير حياض ناصحة خدّاعة خباءة طلّاعة مطبوعة على المنفعة ومطواعة في الضيق والسعة اذا قطعت وصلت ومتى فصلتها عنك انفصلت وطالما خدمتك فجمّلت وربما جنت عليك فآلمت وملّلت وان هذه الفتاة تستخدمها لغرض فاخدمته اياها بلا عوض على ان يجتني نفعها ولا يكلفها الا وسعها فان ولج فيها متاعه وطال لها استمتاعه

الاصمع و اللسان النضناض الحية والنضنضة تحريك صوت الحية وقيل حركة لسانها وانما اختلف فيها لان الحية اذا ضيق عليها فتحت فاها وصفرت وحركت لسانها فيقال نضنضت و شبه طرف الابرة بلسان الحية لكثرة حركته في الثوب تنقل في ذيل فضفاض اي تمشي في خيط طويل تجلى في سواد وبياض اي تبرز في خيط اسود للخياطة السواد وابيض لخياطة البياض تسقى اراد سقي الحداد لها اذا اخرجها من النار القاها في الماء لتصلب اما ان دائمي يمسحها الخياط بعرق جبينه ناصحة خايطة والنصاح الخيط ونصحت الثوب خطته خدّاعة تخدع الخايط لتثني فتخيط وجه الثوب الاعلى بدل الاسفل والهاء في هذه الصفات للمبالغة خباءة طلاعة يصف حالها في الخياطة حين تختبي في الثوب ثم تطلع عليها في يد الخايط مطبوعة اي مصنوعة لينتفع بها مطواعة في الضيق والسعة يريد انه اذا دفعها في الثوب فمطاوعة سواء اتسع موضع دخولها او ضاق اذا قطعت وصلت يريد اذا قطعت الثوب وفصلته اللفقة فصلتها خيّطتها وجعلتها في مبرها انفصلت خدمتك اي فيما تحتاج من خياطة ثوبك جمّلت الفتق قطع الثوب جنت عليك فآلمت اي ضربتك فاوجعتك وصيّرتك ذا الم ملّلت جعلتك متقلبا لشدة الوجع تستخدمها اي تطلب منها خدمتها لغرض الحاجة واصل الغرض ما قصدته بسهام الرامي ثم سميت الحاجة غرضا لانها قصدت بالرغبة فيها وسعها طاقتها وما تحتمله مما تكلف ولج فيها ادخل فيها متاعه اي خيطه افضاها خرق عينها وفي المرأة خلط مسلكيها من افضيت الشيء وصلت الى متسعه ومنه القوم فوضى اي متسعون مختلطون بدل اعطى القطا طير يصيح قطا قطا فسمي بصياحه وبما يفهم من صوته ولذلك تسميه العرب الصدوق ويقال اصدق وانسب من قطاة لانها اذا صاحت عرفت قال الاصمعي القطا لا تصيح الا اذا ارادت الماء واذا علم الماء وسمعت العرب صياح القطا فرحوا به وعرفوا قرب الماء من بعده وقيل سمي قطا لتقارب مشيه يقال قطا الرجل يقطو اذا تقارب مشيه ويقال لها بالفارسية سنك خواره وبالهندية لوا ففي طا اي سبق عن خطا رأي غير نعام رهنته اعطيته رهنا وارهنته اعطيته ما ترهنه والارش قيمة العيب ودية الجرح كما تقدم وهو ماخوذ من التارش بين القوم لان الارش يختصمهم في قدره او هنته اضعفته ووهن الشيء يهن ويهن ضعف او هنته

ثم اعادها إليّ وقد اقتضى لها مبذل عنها قيمة لا ارضاها فقال الحدث اما الشيخ فما صدق في
القطّ واما الانقضاء فغير طاعن خطاء وقد رهنته على ارش ما اوهنته مملوكا لي متناسب الطرفين
منتسبا الى القين نقيا من الدرن والشين يقارن محله سواد العين يفشي الاحسان وينشي الاستحسان
ويغذي الانسان ويتحامى اللسان متى سوّد جاد وان وسم اجاد واذا زوّد وهب الزاد ومتى استزيد
زاد لا يستقر بمغنى وقلما ينكح الا مثنى يسخو بموجوده ويسمو عند جوده وينقاد مع قرينته وان لم تكن
من طينته ويستمتع بزينته وان لم يطمع في لينته فقال لهما القاضي اما ان تبينا والا فبينا فابتدر الغلام وقال
نظم: اعارني ابرة لارفو اطمارا : عفاها البلى وسوّدها : فانخرمت في يدي على خطاء : مني لما جذبت مقودها
فلم ير الشيخ ان يسامحني : بارشها اذ راى تأودها : بل قال هات ابرة تماثلها : او قيمة بعد ان تجودها : واعتلق

انا اذا ضعفته مملوكا يعني المرود والميل متناسب الطرفين اي هذا الطرف مثل هذا الطرف به تكحل بايهما شئت
القين الذي صنعه وهو الحداد واسم القبيلة الدرن وسخ الحديد والشين العيب اي هو مصقول معتدل
ليس فيه اعوجاج ولا عيب يقارن محل سواد العين اي عند التكحل به يفشي يحلي ويظهر احسان الكحل في العين
لا يخفي ينشي الاستحسان اي ينشي لناظر العين استحسان الكحل في العين والانسان انسان العين يغذيه بالكحل
والانسان الشخص في وسط العين الذي اذا رايته رايت فيه شخصا والشخص هو السواد فيحيي السواد به يتحامى يبعد عنه
يريد انه يكحل العين ولا يقرب من الفم متى سوّد جعل فيه الكحل وهو من السواد وغيره ان معناه جعل سيدا وهو من السيادة
جاد اعطاه العين واجاد اتى احدث الجودة اي يجمل العين جيدة بالكحل واذا جعلته مملوكا فمعناه وسم
عليه وهو من الوسم وهو اثر الكي والعلامة وقيل في وان وسم اي رسم العين بالكحل قلما ينكح الا مثنى اي
لا ينكح عينا واحدة في الغالب وقد نظم المعمم هذا في الثانية والاربعين قرينته مكحلة من طينته
من جنسه يطمع في لينته اي لا يطمع ان يكون الحديد لينا وكل لفظة فسرها المرود والابرة لها لفظ ظاهر
غير ما فسر به تبينا اي توضحا وتفسرا حديثكما المبهم الملغز فبينا ابعدا وارتفعا ارفو اي اخيط
وبي الارفاء يقال رفات الثوب ارفاه ورفيته ارفيه والرفو احد انواع الخياطة وهي نسج الخرق
في الثوب حتى كانه لم يكن فيه خرق الاطمار الثياب الخلقة واحدها طمر عفاها البلى غيرها العدم وسوّدها
وسودها بالاوساخ حتى صارت في طبع الثوب انخرمت اي انكسرت مقود خيطها تأودها انكسارها
واصله الاعوجاج اعتاق حبس مرود تناهيك كافيك ومعناه المبالغة كانه قال بلغ النهاية في العيب
الذي فعل سنة حيث يسبب به تردها اختارها نفس النفس مشتهاها خالية من الكمد وقدم الرجل

أو عناق مثلي من نأى به ٭ ونأى عنك بها شبابه ترودها ٭ فالعين من بعده لو هند ويكيه ٭ تقصي عن
أن تفك من ودها ٭ فاسيي بذا الشيخ عن مسكنه ٭ وإن تسل لم يكن تعودها ٭ فاقبل القاضي
على الشيخ وقال إنه بغي تمييه فقال نظم ٭ أقسم بالمشعر الحرام ومن ٭ ضمه من الناسكين خيف منى
لو ساعفني الأيام لم ترني ٭ مرتهنا ببلة التي رهنا ٭ ولا تعديت أبتغي بللا ٭ من ابنة عالها ولا ثمنا ٭
لكن قوس الخطوب ترشقني ٭ بمصميات من ها هنا وهنا ٭ وخبر حالي التي ضنى وبساعي بدو ضنا
قد عال الدهر بيننا فأنا ٭ نظيره في الشقاء وهو أنا ٭ لا هو يستطيع فك مرده ٭ لما علق في يدي
مرتهنا ٭ ولا مجالي لضيق ذات يدي ٭ فيه اتساع للعفو حين جنا ٭ فهذه قصتي وقصته ٭ فانظر الينا وبيننا
ولما فرغ القاضي تقصصهما وتبين خصاصتهما وتخصصهما أبرز لهما دينارا من تحت مصلاه
وقال لهما اقطعا الخصام وافصلاه فتلقفه الشيخ

مرها إذا لم يتعهد الكحل والمرها من النساء البيضاء البينة الزرق أسيس قبس عن غاية وقد رأت أثم
وتوجع أيه كلمة يستزاد بها الحديث وهي بالكسر والهاء المكسورة اسم فعل بمعنى قل ثانيا ما قلت وإيه بالتنوين
بمعنى قل كلاما آخر ما تقول وإيها بالتنوين الفتح بمعنى انه لا تقولوا سكت والتمويه الكذب وهي في الحديث
كالتعمية أصل التمويه الصقل الذي يكون على الغلاظ المموهة المشعر المزدلفة وهو جمع سمي مشعرا لأنه من
علامات الحج وكل علامات الحج مشاعر والمشعر المنسك موضع ذبح الهدي بمكة قال المفضل سمي مشعرا
لأنه أشعر أنه حرام كالبيت الناسكين الحجاج الذين يشعرون الهدي وما يذبح للنسك أصلها ذبائح
الجاهلية ثم سميت الأضاحي والهدي بمكة نسكا وبها الناسك أيضا الزاهد خيف موضع بمنى ساعفني
ساعدتني تصديت تعرضت غالها أهلكها الخطوب الأمور الشداد ترشقني تصيبني بمصميات بسهام
قاتلة أي ترميني بسهام صائبات بؤس شدة حال ضنا ضعف ومرض وهو أنا أي هو مثلي في ضيق الحال مجالي
موضع تصرفي ذات يدي مالي وذات اليد ما يملك عليه جنى أذنب قصتي حديثي يقول فانظر إلينا بعين
الشفقة والرحمة وأصلح بيننا بما نصوف به شاكرين لك وهب لنا ما نثني به عليك وجعل النظر عاملا
في الجميع لأن من وجوه النظر الإصلاح بينهم والمكرم عليهم خصاصتهما فقرهما تخصصهما تعتبهما
وانقباضهما وقد تخصص الرجل إذا انقبض عن العامة وتشبه بالخاصة أبرز أخرج مصلاه بساطه
الذي يصلي عليه افصلاه اقطعاه وأزيلاه استخلصه حازه لنفسه خالصا الجد التحقيق العبث
الهزل سهم نصيب مبتدى أكرامي النبي وصلني به القاضي أصل أخرج وأعلى عنه عسى

فتلقفه الشيخ دون الحدث واستخلصه على وجه الجد لا العبث وقال للحدث نصيفك في السهم مبرطي وسهمك لي عن ارش ابرتي ولست عن الحق ايل فقم وخذ الميل فبهت الحدث لما حاق به اكتئابه وجرجم له قلب القاضي وهيج على الدينار الماضي الا انه جبر بال الفتى ببليلة من دراهمات رضخ بها له وقال لهما اجتنبا المعاملات وادرءا المخاصمات ولا تحضراني في المحاكمات فما عندي كيس الغرامات فنهضا من عنده فرحين وبرزا مفصحين بجده والقاضي ما يخبو صلوده مذ بض حجره ولا ينصل ركوده مذ رشح جلاده حتى اذا افاق من غشيته وقال قد اشعر حسي ونبأني حدسي انهما صاحبا دهاء لا خصما ادعاء فكيف السبيل الى سبرهما واستنباط سرهما فقال له نجي من مردته وشي ابرة جمرته انه لن يتم استخراج خبئهما الا بهما فقفاهما عونا يجعجعهما اليه فلما مثلا بين يديه فقال لهما اصدقاني سن بكركما ولكما الامان من تبعة مكركما فاحجم الحدث واستقال واقدم الشيخ وقال

نظم

انا السروجي وهذا ولدي ✻ والشبل في المخبر مثل الاسد
وما تعدت يده ولا يدي ✻ في ابرة يوما ولا في مرود
وانما الدهر المسيء المعتدي ✻ مال بنا حتى غدونا نجتدي
كل ندي الراحة عذب المورد ✻ وكل

قصمه وبتل به حاق طفى اكتئاب حزن وهم وجم غضب والوجوم السكوت على غضب هيج حرك اسفه حزنه بال قلب بليلة حزنة وصواب رضخ كثر العطاء اجتنبا ابعدا المعاملات المعاوضات والعوارض ادرءا ادفعا كيس وعاء للدراهم رفادة عطاوه يخبو صلوده يسكن غضبه بض حجره رشحت كفه مذ رشح جلاده الجلاد والجلود الحجر العظيم يقال للبخيل المعروف بالبخل رشح جلاده اذا اعطى شيئا غشيته اي ذهاب عقله بان يغمى عليه غاشيته نزواته ومن يغشى موضعه من الخدم والسفاة وغيرهم اشعر دخل حسي ادراكي وفهمي نبأني حدسي اخبرني في حدسي اي ظني والدها في الرجل الحذق والتبصر في الاشيا لا خصما ادعاء اي ليس بينهما الدعوى على الحقيقة فيختصمان فيها سبرهما اختبارهما استنباط استخراج نجي حاذق من مردته جماعته وشي ابرة اشارة لنفوذ ذهنه واتقاده وكذلك يسمى نجيا اي ماهرا بالاشيا وكانها كانه لادراكه وفهمه بالاشياء نجيها بطنه الصادق خبؤهما خفي ما عندهما قفاهما اتبعهما والعون الشرطي لانه يعين من يتصدى له مثلا وقفا ويقال مثل الشيء فهو ماثل اذا قام وانتصب واذا لطى بالارض وذهب فهو من الاضداد سن بكركما حقيقة خبركما والبكر الفتي من الابل وسنه مبلغ عمره لان بالسن يعرف كم بلغ من العمر ولفظه المثل صدقني سن بكره تبعة شر حته في الصدر احجم تاخر فرقا اقدم تقدم متشجعا

١٠١

وكم جعد الكف مغلول اليد ‹ بكل قول وبكل مقصد › بالجد إن أجدى والإبانة ترد

يجذب بالشيح إلى الحظ القصد ‹ وتنفد العمر بعيش أنكد › والموت من بعد لنا بالمرصد

إن لم يفاجي اليوم فاجا في غد ‹ فقال له القاضي لله درك فما أعذب نفثات فيك ولله ما

لك لولا خداع فيك وإني لك لمن المنذرين وعليك من الحاذرين فلا تماكر بعدها الحاكمين واتق سطوة

المتحكمين فما كل مسيطر يقيل ولا كل أوان يسمع القيل فعاهده الشيخ على اتباع مشورته والارتداع عن تلبيس

صورته وفصل عن حضرته والحق يلمع من جبهته قال الحارث بن همام فلم أر أعجب منها في تصاريف الأسفار

ولا قرأت مثلها في تصانيف الأسفار

المقامة التاسعة

استقال طلب الإقالة الشبل ولد الأسد المجرب المجربة والخبرة تعاهدت طلبت المعتمة الظالم المجاوز الحد

في الظلم مال بنا أي حطنا بجمته أي نسأل الناس الجدي دي العطاء ندى الراحة كريم الكعب جعد الكف ضده

وأراد يسأل كل كريم سهل العطاء وكل لئيم صعبه وأصل الجعودة انقباض الشعر ثم استعير لقبض الكف

من اللوم ومثله مغلول اليد أي كان يده محبوسة يغل للوم والسائل كانه يحاول ليبسطها بالجدي فيجدها محبوسة

قال الله في كتابه العزيز ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك فهذا نهي عن البخل ولا تبسطها كل البسط

فهذا نهي عن التبذير الابرضه الجد وهو اللهو واللعب أجدى نفع الحظ البخت والنصيب الضئيل

وأراد به أن حظه من الدنيا قليل فهو يشقى له يجلب بن قايكثر حظه تنفد تفنى أنكد مشؤوم كل ما جلب شرا

فهو أنكد ومثله المرصد الموضع الذي ترتقب فيه من تريد أخذه وقد رصدته رصدا ترقبته يفاجي يأتي على

غفلة لله درك أي ما أحسن كلامك والدر اللبن وكانه يسمي بحكاية صوته عند الحلب ولله أصله القسم

ولا تدخل اللام في القسم إلا على اسم الله تعالى والتعجب لازم لها فإذا قال الذي يسمع صوت الحلب لصاحب

الناقة لله درك هذا فكانه والله إن درك هذا الكثير ثم استعير للفصيح في كلامه وكل من أحسن في شيء

كانه قيل له ما أحسن ما جئت به وقيل معناه لله اللبن الذي شربته من أمك نفثات أي كلمات وأراد عجبا

المنذرين المعلمين بما يخاف تماكر تخادع سطوة بطشة المتحكم الذي يحكم بما شاء فيتم حكمه

مسيطر أمير مسلط يقيل يغفر الزلة أوان وقت عاهده حالفه مشورته أي أمره احتفاظه والارتداع الكف

تلبيس تخليط صورته قصته فصل زال الحق الخداع يلمع يضيء يريد أنه انفصل عنه وعلى وجهه لقدر وأن

التي حلف لها كاذبة تصاريف تغيير أراد بالتصريف التغير الأول في البلاد الأسفار الأول جمع السفر في البلاد والأسفار الثاني

جمع سفر وهو الكتاب قال الفراء الأسفار الكتب العظام والتصانيف والتأليف المنوعة والمصنف الذي فيه أنواع شتى

تمت

المقامة التاسعة الاسكندرية

قال الحارث ابن همام طحا بي مرح الشباب وهوى الاكتساب الى ان جبت ما بين فرغانة وغانة
اخوض الغمار لاجني الثمار واقتحم الاخطار لكي ادرك الاوطار وكنت لقفت من افواه العلماء
وثقفت من وصايا الحكماء انه يلزم الاديب الاريب اذا دخل البلد الغريب ان يستميل قاضيه ويستخلص
مراضيه ليشتد ظهره عند الخصام ويأمن في الغربة من جور الحكام فاتخذت هذا الادب اماما
وجعلته لمصالحي زماما فما دخلت مدينة ولا ولجت عرينة الا وامتزجت بحاكمها امتزاج الماء
بالراح وتقويت بعنايته تقوي الاجساد بالارواح فبينما انا عند حاكم الاسكندرية في عشية

شرح المقامة التاسعة وتعرف بالاسكندرية تتضمن مخاصمة ابي زيد مع امرأته وانه باع اثاثها ... طحا بك
طحا بك اي قلبك وذهب بك طحوا وطحيا اذا هيأ بك وطحا الله الارض ودحاها بسطها وطحا الرجل
ذهب في الارض مرح الشباب نشاط الفتوة جبت قطعت ومشيت فرغانة مدينة في اقصى خراسان
وبينها وبين سمرقند ثلاثة وخمسين فرسخا يقال لها كاسان وهي مدينة جليلة القدر عظيمة الامر مضافة
الى سمرقند وكان انوشروان بنى فرغانة ونقل اليها من كل بيت قوما وسماها (از هرخانه) اي من بيت وغانة بلد من بلاد السودان في
منتهى التجار والمداخل بسجلماسة بمسافة شهر ونصف قال شيء يمشي حتى حفوا حول من تجارها انهم يقطعون المفازة
في ستة عشر يوما لا يرون فيها ماء الا على ظهور الابل وقد جبت ما بين فرغانة وغانة ما هاهنا بمعنى الذي كانه
قال جبت الذي بين فرغانة التي هي اقصى بلاد المشرق وغانة التي اقصى المغرب من البلاد والقفار والبحار لكسب
المال اخوض الغمار اي ادخل المياه الغزيرة فاجني ها اقتحم الاخطار اي اتي ما في المخاوف والامور العظيمة الاوطار
الحاجات جمع وطر وهو الحاجة لقفت اي اخذت واللقف اخذ ما يرمى اليك بيديك ثقفت اي ادركت
ومنه قوله تعالى اقتلوهم حيث ثقفتموهم ويصلح الرجل الحاذق يقال فلان ثقف نقف الاريب العاقل
يستميل يستنزل ويدعوه اذ يميل اليه يستخلص مراضيه اي يجيزها لنفسه ومراضيه ما يرضي القاضي
ويلي فقره وهي جمع مرضاة يقال صلة الرحم مرضاة للرب اراضيها يقول العاقل اذا دخل بلدة استعطف
قاضيها لنفسه بحسن التخدم له حتى يخف عليه ليشتد ليتقوى جور ظلم اماما قد وناما احتذى
اقتدى به ولجت دخلت عرينة بلدة واصلها بيت الاسد الراح اسم الخمر عنايته اعتنائه به واهتمامه
الاسكندرية مدينة عظيمة من بلاد مصر بناها الاسكندر ذو القرنين قال سوسي والاسكندرية لما بناها الا
رجمها بالرخام الابيض جدرها وارضها فكان لباسهم فيها السواد من نصوع بياض الرخام واذا كانت

في عشية عرية وقد احضر مال الصدقة ليفضه على ذوي الفاقات اذ دخل شيخ عفرية تعتله
امرأة مصبية فقالت ايد الله القاضي وادام به التراضي اني امرأة من اكرم جرثومة واطهر ارومة واشرف
خؤولة وعمومة ميسمي الصون وشيمتي الهون وخلقي نعم العون وبيني وبين جاراتي بون وكان ابي اذا خطبه
بناة المجد وارباب الجد سكتهم وبكتهم وعاف وصلتهم وصلتهم واحتج بانه عاهد الله تعالى بحلفة
ان لا يصاهر غير ذي حرفة فقيض القدر لنصبي ووصبي ان حضر هذا الخدعة نادية ابي فاقسم بين رهطه
انه وفق شرطه وادعى انه طالما نظم درة الى درة فباعهما ببدرة فاغتر ابي بزخرفة محاله و

ليلة مقمرة يدخل الخياط الخيط في خرق الابرة من بياض رخامها وقيل انها مكثت سبعين عاما لا يدخلها
احد الا على بصره خرقة سوداء من بياض حيطانها ورخامها لكي لم يذهب البصر من صقالتها ولم يحتج لها في
تلك المدة الى سراج بالليل من ضيائها عشية عرية اي باردة قال ابو زيد ان العرية ريح باردة وهي العرية ايضا
ويقال ليلة عرية ويقال ان عشيتنا العرية وبقي لون اهلال اي الحق اهلال فقد اعريت كما
يقال اشملت واجنبت يفضه يفرقه ذوي الفاقات اهل الفقر والحاجات عفرية يقال رجل عفرية
وعفر وعفري اذا كان صحيحا شديدا موثق الخلق اي خبيث شديد الداهية من العفر وهو التراب كانه لشدته يعفر
اقرانه والياء في عفرية للالحاق بشرذمة وحرف التانيث فيه للمبالغة والتاء في عفريت للالحاق بقنديل والعفرية
والعفريت اتباع جرثومة اصل تعتله تسوقه بعنف مصبية لها صبية ارومة الاصل ميسمي علامتي
الصون الصيانة والانقباض من العيب الفعل الردي شيمتي طبيعتي الهون الرفق بون بعد وفرق
بناة جمع بان وهو اسم فاعل من بنى يبني يعني الذين هم اصحاب الشرف المجد الشرف ارباب الجد اي اصحاب السعد
في المال والغناء والعرب يقول لفلان جد في الدنيا اي حظ وبخت بكتهم قطع كلامهم واهانهم
عاف كره وصلتهم اتصالهم به والوصلة بالضم سبب التواصل وهي في الادميين ما يوصل واحد باخر من جنس
صلتهم عطيتهم حلفة يمين يصاهر يخاتن حرفة صنعة ومكسب وهي فعلة من الحرف وهي الحرمان والمحارف
المحروم كان صاحبها ممنوع الرزق فصار يعالج كسبه قيض اي قدر وساق نصبي تعبي ووصبي مرضي الوصب
المرض والوجع الدائم الخدعة الكثير الخداع لغيره وبسكون الدال الذي يخدعه غيره الحركات للفاعل والسكون
للمفعول وما ياتي على فعلة من الصفات نادية مجلس ذي رهطه قومه وهو اسم الجماعة من ثلاثة الى عشرة
والجمع ارهط واراهط وفق شرطه اي موافق لما اشترط نظم درة يريد انه جوهري ينظم سلك اللؤلؤ
ببدرة عشرة الف درهم واراد بالدرة هنا الكلمة يعبر بها عن الحكمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضعوا الدرر في

وبزّت جنبه قبل اختبار حاله فلما استحق بعد من كنا به وبرّح خلني عن اناسي ونقلني الى كسر وحطّني
تحت الشجى وجهته قعدة جثمة والفتية ضجعة نومة وكنت صحبته برياش وريش واثاث
فما برح يبيعه في سوق الهضم ويتلف ثمنه في سوق الخضم والقضم الى ان تمالك باسوا نفق
مالي في عسرتي فلما انساني طعم الراحة وغادر بيتي انقى من الراحة قلت له يا هذه انه لا مخبأ بعد بوس
ولا عطر بعد عروس فانهض للاكتساب بصناعتك واجتن ثمرة براعتك فزعم ان صناعته رمت
بالكساد لما ظهر في الارض من الفساد ولي منه سلالة كانه خلاله وكلانا ما ينال معه شبعة ولا ترقأ له
من الطوى دمعة
وقه

افواه الكلاب يعني العلوم اختر الخداع وهو افتعل من الغرور زخرفه حاله تزيين باطله زخرف زين الشيء
بالزخرف وهو الذهب كناسه بيتي واصله الظبا وخلني نقلني وحطني على الرحل كسر بيته واصله
جانب بيت اسرة حبسه قعدة كثير القعود جثمة تلزم الجثوم وهو ملازمة الموضع ضجعة كثير الاضطجاع
وهو الامتداد على الارض للنوم نومة كثير النوم رياش ثياب من الوشي لانها تكسو لابسها كما يكسو الريش الطائر
هيئة حسنة من اللباس اثاث متاع اي حالة حسنة واصله الهيئة فسهلت وادغم ليوافق ريّا
ما برح مازال الهضم النقص الخضم الاكل بالفم كله القضم الاكل باطراف الاسنان حتى قطع واصله
حالي غنائي وبقي مالي كانه قال فسرق الذي من المال وروايته ابن ظفر بالي بالباء وقال والبالي كالخلق
والمهان الشيء بال انا حققته والبالي كالخلق تقول خطوط خلقي ونفسي وكان هذا هو الاصل
والمال الحال عسرة اي نفقة الراحة القرار العيش واراد بانقى من الراحة خلو الكف من الشيء محبا
ستر بوس شدة وفقر عطر طيب ولا عطر بعد عروس مثل يضرب لما خير الشيء عن وقت الحاجة
اليه قال الشيخ واصله ان رجلا تزوج امرأة فوجدها تفلة فقال لها اين عطرك قالت خبأته لغير
الوقت فقال لها لا مخبأ لعطر بعد عروس وبهذا اللفظ حكاه ابو زيد الانصاري وتقول الناس في كتابه
عن الميداني ثم قال المفضل اول من قال ذلك امرأة من بني عذرة يقال لها اسماء بنت عبد الله وكان لها
زوج من بني عمها يقال له عروس فمات عنها فتزوجها رجل من قومها يقال له نوفل وكان اعسر ابخر بخيلا دميما
فلما اراد ان يظعن بها قالت له لو اذنت لي فرثيت ابن عمي وبكيت عند رمسه فقال افعلي فقالت ابكيك يا عروس
الاعراس يا ثعلبا في اهله واسدا عند الباس مع اشياء لا يعلمها الناس قال وما تلك الاشياء قالت كان عن الهمة غير نعاس
ويعمل السيف صبيحات الباس ثم قالت يا عروس الاغر الازهر الاطيب الخيم الكريم المحضر مع اشياء له لا تذكر قال
وما تلك الاشياء قالت كان عيوفا للخنا والمنكر طيب النكهة غير ابخر ايسر غير اعسر فعرف الزوج انها

وقد قدته اليك واحضرته لديك لتعجم عود دعواه وتحكم بيننا بما اراك الله فاقبل القاضي عليه وقال له لقد وعيت قصص عرسك فبرهن عن نفسك والا كشفت عن لبسك وامرت بحبسك فاطرق اطراق الافعوان ثم شمّر للحرب العوان وقال نظم

اسمع حديثي فانه عجب ✻ يضحك من شرحه وينتحب
انا امرؤ ليس في خصائصه ✻ عيب ولا في فخاره ريب
سروج داري التي ولدت بها ✻ والاصل غسان حين انتسب

تعرض به فيما احتل بها قال فقدته اليك عطف على فعطفت الى قصته عطفها معطوفة حتى تقالت لا اعطو بعد عقد فذهبت مثلا سلالة ولد صغير كما سل من بطن امه ولهذا سمي ولد الناقة عند النتاج سليلا فيعلم اذكى هو ام انفد سليل ثم استعير في السلالة فقالوا فلان كريم السلالة والخلالة عود نقي من الاشياء الطعام شبهت ولد هاهنا بدقة في ما تنقطع العلق الجوع نعجم نختبر دعواه ما ادعاه من الصنعة وعجم العود عضضته باسنانك لتعلم قوته من ضعفه وعيت حفظت قصص عرسك حكاية زوجتك برهن اظهر حجتك والبرهان الحجة لبسك تخليطك والالتباس ابهامك اطرق امال راسه الى الارض ساكتا الافعوان ذكر الافاعي العوان الحرب التي قوتل فيها مرة بعد اخرى وهي استعارة العوان التي خلت في السن ... والعوان المرأة الثيب التي كانت ذات زوج اي لم تكن ... والجمع عون ينتحب اي يبكي ونحيبا اعلى بالبكاء خصائصه خصائله وما يختص به من الافعال المحمودة ريب شك ... التوسع طلابا اي طلبا ... البحر واللالي والغوص وغير ذلك مجازا يصاغ اي يصيغ القريض الشعر اخوض اغيب في الماء الى قعره واللج معظم الماء جعله للبيان مجازا اللالي جمع لؤلؤ انتقي اختار اليانع النضج الناعم ... بالفتح جمع ... الجني الطري ... نشبا ... والنشب ... مالا ينقل كان مالكه قد نشب اليه حيث لا ينتقل به كالاثاث ... الماشية او الذهب والفضة المقتنى المكتسب ... وهو المختار احتلب حلب حلبا ويقال احتلب الحليب اللبن وهو الحلال ... ايضا الاناء يحلب فيه واصله السيلان وتحلب الضرع سال ... تحلبت عينه سال دمعها يمتطي يركب الاخمص باطن القدم وهو ما ضم منها وارتفع عن الارض ... اي ارفعه ... منازلا والمرتبة منزلة الشرف من الرتب وهي ما اشرف من الارض والرتب جمع رتبة وهي ... المرتبة واصل الرتب الدرج تقطع في الجبل ليصعد بها الى اعلاه ... رتب كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على نظام ... الى زففت حملت من زففت العروس الى زوجها اذا اهديتها له ... الصلات العطايا ... لم ارض كل من يخطب اي لم ارض ان اكون تحت منة كل احد ... القرابة والبقاء عنهم ✻

وشغلني الدرس والتبحر في العلم طلابي وحبذا الطلب ء ورأس مالي سحر الكلام الذي ء منه يصاغ القريض والخطب ء أغوص في لجة البيان فأختار اللآلي منها وأنتخب ء وأجتني اليانع الجني من القول وغيري للعود محتطب ء وآخذ اللفظ فضة فإذا ء ما صغته قيل إنه ذهب ء وكنت من قبل أمتري نشباً ء بالأدب المقتني واحتلب ء ويمتطي أخمصي لحرمته ء من تباليس فوقها رتب ء وطالما زفت الصلات إلى ربعي فلم أرض كل من يهب ء فاليوم من يعلق الرجاء به ء أكسد شيء في سوقه الأدب ء لا عرض أبنائه يصان ولا يرقب فيهم إل ولا نسب ء كأنهم في عراصهم جيف ء يبعد من نتنها ويجتنب ء فحار لبي لما منيت به من الليالي وصرفها عجب ء وضاق ذرعي لضيق ذات يدي ء وساورتني الهموم والكرب ء وقادني دهري المليم إلى ء سلوك ما يستشينه الحسب ء فبعت حتى لم يبق لي لبد ء ولا أثاث إليه أنقلب ء وادنت حتى أثقلت سالفتي بحمل دين من دونه العطب ء ثم طويت الحشا على سغب ء خمساً فلما أمضني السغب ء لم أر إلا الجهاز ما عرضا أجول في بيعه وأضطرب ء فجلت فيه والنفس كارهة ء والعين عبرى والقلب مكتئب ء ومما

وسبب معرفته والسبب العلم ومنه وآتيناه من كل شيء سبباً وأصله الحبل ثم يستعمل في كل ما يرتبط شيئاً بشيء من كلام أو غيره عراصهم جمع عرصة واصل العرصة فناء الدار يقال لب الرجل يلب لبابة فهو لبيب موصوف باللباب ولب كل شيء من الثمار ولبابه داخله ولب كل شيء خالصه منيت ابتليت وقد ذرعه فلا تقليبهما وتصرفها بما يكون ذرعي كناية عن صدري وخلقي واصل الذرع كيل الشيء بالذراع ثم صار مثلاً [illegible] بكذا اذا لم احتمله وذاق تصرفك فيه ذات يدي اي مالي ساورتني اثقلتني الكرب الهموم وكرب جمع لاختلاف اللفظ المليم الذي اتى بما يلام عليه سلوك دخول يستشينه يستعيبه والشين العيب لبد شيء لا قليل ولا كثير واصل اللبد الصوف واكثر ما يستعمل في جحد مع سبد يقال ما عنده سبد ولا لبد اي شعر ولا صوف ويراد بها في الابل والغنم ثم صار نفيا لكل شيء من المال اثاث زاد انقلب ارجع ادنت اخذت بالدين والسالفة صفحة العنق يريد ان هذا الدين لثقله ومقاساة همومه فوق العطب العطب هو الهلاك دونه في الشدة الحشا اسقاط الجوف سغب جوع امضني احرقني جهاز بامتعة الذي جاء به والجهاز متاع البيت يريد سواه ما عرضا يريد عرضا نحوكه ضرورة والعرض هنا الامتعة والعرض خلاف النقد مشهور في اللغة وفي العين العرض بفتح الراء كثرة المال فيقول لما لم يبق لي مال لم ار ما الا جهازا فيكون على هذا ثم معنى ويخرج عن الضرورة الى الزمنة ء ذلك التحريك

وما تجاوزت إذ عبثت به * حدّ التراخي فيحدث الغضب * فإن يكن غاظها تقمّصها
زماني بالشطط تكتسب * أو أقرّ إذ عن حطبتها * فأخرت قولي ليسمح الأرب
في الذي سمت الرفاق اسأل * كعبته تستخفها النجب * ما النكر بأخصمات من خلقي
ولا شعاري التمويه والكذب * بل فكري تنظم القلائد لا * تلغي وشمس المنطق ولا السحب
ولا بي من الشبان نيط ولا بها * الأمر في البراع والكتب * وهذه الحقة المشار إليها
ما كنت أحوي بها واجتلب * فإن تشرح كما أذنت لها * ولا تراقب واحكم بما يجب

أجول أتصرف اضطرب أكثر التردد والتصرف عين باكية مكتئب حزين عبثت لعبت عكمت فيقول ما تقضي في بيعه الأرى غيني منها تقمصها أي ظنها خطبتها من أسلبها في النكاح ليسمح الأرب لتقضى الحاجة نستخفها تستعجلها النجب الإبل الكرام والمكر الخداع المحصنات العفائف خلقي ويروى شيمتي بمعنى طبائعي شعاري علامتي وبعض التمويه قد بينت في الثانية نيط علق وناط الشيء نوطا علقه البراع الأقلام والموضع المسمى في الكتابة ويدلك أنه فصيح لا يتوقف قوله السحب جمع سخاب وهو العقد من اللؤلؤ وغيره ومن الطيب أيضا من سك وقرنفل ويقال له بالفارسية كردن بند والقلادة عقد ليس فيها جوهر ولا لؤلؤ أحوي أجمع فأذن اسمع لا تراقب لا تراع منا أحدا ولا توثره على صاحبه واحكم بيننا بما يجب أي لا تحكم غير واجب أحكم أي أتقن سداده بناؤه وفيه عطف ثني عنقه ويده وكل ما انثنيته من عضو جارحة أو عود فقد عطفته شغف أعجب انقاض انقطاع وهلا انجبل صنعت في حبالك أمر عمولك بعلك زوجك وبعل الرجل بعولة تزوج والقرض السلف أراد به ما أعطته من جهازها سلفا صرح بين وصرح عن المحض مثل يضرب لبس الأمر إذا انكشف وقالوا أمر صراح أي منكشف ظاهر والصريح من اللبن المحض الخالص الذي لا رغوة فيه ثم قالوا لكل شيء خالص صريح قوله صرح محضا أي النظم بريه أن نظمه إنما هو للشعر لا للجوهر مصروق لا يجر على عظمه أي هو نقيض أعنات مشقة المعنت الذي يجهد نفسه في الشيء ثم لا يستطيعه يقال قد أعنت رأيت بين عنت إنه لا يقدر عليه وعنف في موعنة وهو إذا اقتصى في طلب الشيء ملامة والمأثمة اللوم والإثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صبر أهل بيت على جهد ثلاثا إلا أتاهم الله عز وجل برزق حد زلقه بعينك واصله الستر يكون حلقة الجارية المحجوبة أنا عذر لك زوجك المقتضي لك يكفي عن بك حد لسانك وقيل لقيهم عن عرنك أي غيض من دموعك والغرب فيض الدمع والأول أشبه سلم انقاد عرض أي أوجب حصته نصيب ناف لها أعطاهما قبصة القبصة ما أخذ بأطراف أصابعك أعلا اللبنى القلم تعسلا أخذ منه شيئا بعد شيء ولكنه

قال فلما احكم ما شاده واكمل انشاده عطف القاضي الى الفتاة بعدما شغف بالابيات وقال اما انه
قد ثبت عند جميع الحكام وولاة الاحكام انقراض جيل الكرام وميل الايام الى اللئام واني
لاخال بعلك صدوقا في الكلام بريا من الملام وها هو قد اعترف لك بالقرض وصرح عن المحض
وبين مصداق النظم وتبين انه معرق العظم واعنات المعذر ملامة وحبس المعسر اثامة وكتمان الفقر
زهادة وانتظار الفرج بالصبر عبادة فارجعي الى خدرك واعذري ابا عذرك ونهنهي عن غربك وسلمي
لقضاء ربك ثم انه فرض لهما في الصدقات حصة وناولهما من دراهمها قبضة وقال لهما تعللا بهذه
العلالة وتنديا بهذه البلالة واصبرا على كيد الزمان وكده فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده
فنهضا وللشيخ فرحة المطلق من الاسار وهزة الموسر بعد الاعسار قال الراوي وكنت عرفت انه ابو زيد
ساعة بزغت شمسه ونزغت عرسه فكدت افصح عن افتنانه واثمار افنانه ثم اشفقت من
عثور القاضي على بهتانه وتزويق لسانه وخشيت ان يكون تحبيب القاضي ابناء مقاماته وهباء
مقالاته فلا يرى عند عرفانه ان يرشحه لاحسانه فاحجمت عن القول اجحام

تنديا واصل العلالة بقية الماء في الاناء وبقية اللبن في الضرع بعد الحلب البلالة البلة القليل ايبلل وجه
الارض واسم للبقية ايضا يقال ما فيه بلالة ولا علالة اي بقية كيد مكر كده جهده الاسار الحبل
يشد به الاسير هزة طرب الموسر الغني الاعسار الفقر بزغت اي طلعت نزغت نشزت وقابلته
بالشر الخ كالقبيح والادانه عن فرحين ساقته زوجته الى القاضي افصح ابين افتنانه تنوعه اثمار
اخراج الثمر وهو حمل كل شجرة افنانه اغصانه اشفقت خفت عثور ظهور وعثر على الامر اطلع عليه بهتانه
باطله وكذبه تزويق تزيين وهو من الزاووق الذي يعني عند العامة بالزوق اي انه تزيين في الظاهر وللسر له
تباب عرفانه تعرفه ومعرفته يرشحه يهيئه وفلان يرشح لكذا اي يربى له من رشحت الام ولدها اذا غذته
باللبن اذا جعلته في فيه شيئا بعد شيء حتى يقوى وقيل الترشيح التربية وقيل هو حسن القيام على الامر ولدها من الجهة
احجمت تاخرت المرتاب صاحب الريبة طويت سترت السجل الورقة والكتاب المكتوب فيها
وقرئ كطي السجل قيل السجل اسم كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل ملك في السماء الثالثة ترفع اليه الحفظة
اعمال العباد كل خميس واثنين تصرم زال وانفصل بفض خبره حقيقة امره نشر بظهر حبرة حسن
الاثر واصله ثياب يمانية من نبذة ونشرها حلها من طيها التحسس البحث انبائه اخباره ما لبث
ما اقام والمعنى ما ابطاء شيئا حتى رجع منه هالها فتح الا لنه ها فذهب الحي من الحال الى اسفر

فوذ

اجمام المرتاب وطويت ذكره كطي السجل للكتب الا انني قلت بعد ما فصل وصل
ما وصل لو ان لنا من يتطلق في اثره لاتانا بفص خبره وما ينشر من حبره فاتبعه القاضي
احد امنائه وامره بالتجسس على انبائه فما لبث ان رجع متدهدها وقهقه مقهقها فقال له القاضي
مهيم يا ابا مريم فقال لقد عاينت عجبا وسمعت ما انشا لي طربا فقال له ماذا رايت وما الذي وعيت
قال لم يزل الشيخ يصفق بيديه ويخالف بين رجليه ويغرد بملء شدقيه ويقول نظم كدت اصلى ببلية
من وقاح شمرية ✻ واذى السجن لولا ✻ حاكم الاسكندرية ✻ فضحك القاضي حتى هوت دنيته
وذوت سكينته فلما فاء الى الوقار وعقب الاستغراب بالاستغفار . قال

قهقه رجع الى خلف مقهقها مبالغا في الضحك والقهقهة حكاية صوت الضاحك مهيم كلمة استفهام معناه
ما الامر عاينت رايت انشا احدث تقديره سمعت شيئا احدث في ذلك الشيء المسموع الطرب ولا يكون
انشا فعلا لابي زيد انما هو فعل لما في قبله ما انشا وعيت حفظت يصفق بيديه يضرب بكفيه
يخالف بين رجليه يبعثهما في مشيته فيضع كل رجل موضع الاخرى وهي من انواع الرقص اراد انه يضرب
كفيه ويرقص يغرد يغني بملء شدقيه اي بصوت شديد يمتلئ به اشداقه اصلى ببلية اي اصل اليها
واتصل بها والبلية المصيبة يبتلى بها وقاح الوقاح الرجل القليل الحياء وكذلك المرأة تشبيها بالحافر
الوقاح وهو الصلب وشمرية تانيث الشمري وهو الرجل المشمر الماضي في الامور وقد يكسر فيه الشين
هوت سقطت دنيته قلنسوته وهذه اللفظة انما وقعت في المقامات بفتح الدال وكسرها ودنينة
هذه بنونين لتوافق سكينته والصحيح حذف نونها الثانية وكسر الدال وهي قلنسوة محددة الطرف يلبسها
القضاة والاكابر وليست من كلام العرب انما هي من الالفاظ المستعملة في العراق ذوت نزلت
وخفت سكينته وقاره واصل ذوى في الشيء الذي فيه بلل ونداوة فاستعاره للسكينة فاء رجع
عقب اتبع الاستغراب كثرة الضحك حتى تدمع العينان اراد انه اتبع ضحكه الاستغفار ليكون
كفارة له حلي به اجتني به جد اجتهد الحاف في طلبه لانه ابطا به بعد لاته اي بطؤه واللاي البطء
بناه بعده الحذر الخوف اوليته جميعه لينه وعطيته اوتي احق يريد انه لو رجع اليه
كان يصله في المرة الثانية بما هو خير مما وصله به اول مرة صفوا اي صلة فوت ذهاب التنبيه الاعلام
عشيتني غطتني والحفتني اتان طلوع النوار وهي بنت عم الفرزدق وزوجته واستبان
تبين الفرزدق اسمه همام بن غالب والفرزدق لقبه لجهومة وجهه وغلظه وخبره مع النوار

قال اللهم بحرمة عبادك المقربين حتى جلسي على المتأدبين ثم قال انك لك الامين علي ... فانظر

بجهة افي طلبه ثم عاد بعد لا بد مختلفا بنا به فقال الدالقاضي اما انه لو حصى لكنه الحد ثم لاوليته

ما هو اولى و لا يقه ان الآخر خير له من الاولى قال الحارث

بنت اعين المجاشعي انه خطبها رجل من قريش او من داره فبعثت الى الفرزدق وان يكون وليها اذ كان ابن عمها فقال ان بالشام من هو اقرب اليك مني ولا آمن ان يقدم قادم منهم فينكر ذلك علي فاشهدي انك جعلت امرك الي ففعلت لما انتهى وجهها من شيء واشهدت له بذلك فقال لها ارسلي الى القوم ازوجك من خطبك فلما غص المجلس بالناس جاء الفرزدق فحمد الله واثنى عليه ثم قال قد علمتم ان النوار قد ولتني امرها واشهدكم اني قد زوجتها من نفسي فنشزت عليه وخرجت من البصرة الى عبد الله بن الزبير بمكة حين اعياها امر البصرة ان يطلقها منه واعياها الشهود ان يشهدوا لها اتقاء من شره ولم يبق ... على حملها حتى حملها قوم من بني ... يقال لهم بنو ... الى مكة فتبعهم النوار

فقال الفرزدق نظم

وقد خطبت مني النوار التي ارتضى	خ	به قبلها الازواج خاب رحيلها
اطاعت بني ام النسير فاصبحت	خ	على شارف ورقاء صعب ذلولها
وان امرأ يسعى ليفسد زوجتي	خ	كساع الى اسد الشرى يستبيلها
ومن دون ابوال الاسود بسالة	خ	وبسطة ايد يمنع الضيم طولها
وان امير المؤمنين لعالم	خ	بتأويل ما وصى العباد رسولها
ثم ان ... اثرها حتى وصلا مكة		

فنزلت النوار على بنت منظور بن زبان زوجة عبد الله بن الزبير ونزل الفرزدق على ابنه حمزة وقال

اصبحت قد نزلت بحمزة حاجتي	خ	ان المنوه باسمه الموثوق	خ	بابي عمارة خير من وطئ الحصا
وجرت له في الصالحين عروق	خ	بين الحواري الاغر وهاشم	خ	ثم الخليفة بعد والصديق

فكان ما اصلح حمزة بن عبد الله من شان الفرزدق نهارا افسدته بنت منظور ليلا حتى غلبت النوار وقضى ابن الزبير عليه فقال

اما البنون فلم تقبل شفاعتهم	خ	وشفعت بنت منظور بن زبانا	خ	ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزرا
مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا	خ	فلما سمع ابن الزبير شعره وقف		

فلقيه بباب المسجد فغطه الى الحائط حتى كادت تزهق نفس الفرزدق وكان ابن الزبير في غاية من القوة ثم ... حتى كانما ثم دخل على النوار فقال لها اما ان يتم تزويج ابن عمك والا قتلته ... المسلمين من شر لسانه فقالت لا والله لا ادعه للقتل قد رضيته فتزوجها فحكم عليه ابن الزبير بمهر مثلها عشرة آلاف درهم فسال هل بمكة احد يعينه فدل على سلم بن زياد وكان ابن الزبير قد حبسه فقال

دعي مغلق الابواب دون فعالهم	خ	ومري بمسي الي فتى غير سلم

للحارث بن همام فلما رأيت صرعى القاضي بيدي وقرت عيني ان نسبه عليه فندمت ندامة
الفرزدق حين ابان النوار والكسعي لما استبان النهار

الى من في المعروف سهل السبيل ويفعل افعال الكرام الذي هي ثم دخل على سلم فانشده القصيدة
فقال هي لك ومثلها لتنفقنك عشرين الفا فدفع مهرها ودخل بها واحبلها ثم ان [illegible] حكمه
ثم خرجا وهما حاجيان في محمل وكانت ابنة المخالفة وتسبه كالها كانت صالحة الدين وكان هو رديء الدين
فاذا قدما البصرة فكانت تشكوه ومن ملح اخبارها انها امرأة شريفة على نفسها واشتغلت عليه تتهمه
بالهجاء فاستعانت بالنوار فقالت واعديه ليلة لعله يفعل ففعلت وجاءت بالنوار دخلت الحجلة مع المرأة
فلما دخل الفرزدق البيت امرت الجارية فاطفات السراج فخرجت المرأة وبادر الحجلة والنوار فيها
وهو لا يشك انها صاحبة الدار فواقعها فلما فرغ قالت يا عدو الله يا فاسق فعرفها وعلم انه خدع فقال
لها وانت هي يا سبحان الله ما اطيبك حراما وابردك حلالا فلو تركت تؤذيه بلسانها حتى ابغضها فحدث
ابو معشر الراوية قال قال لي الفرزدق يوما امض بنا الى حلقة الحسن فاني اريد ان اخالع النوار فقلت له اني
اخاف ان تتبعها نفسك ويشهد عليك الحسن واصحابه قال امض بنا فجئنا حتى وقفنا على الحسن فقال كيف
اصبحت يا ابا سعيد قال بخير كيف اصبحت يا ابا فراس قال تعلمن ان النوار طالق مني ثلاثا فقال الحسن واصحابه
قد سمعنا فانطلقنا فقال يا هذا ان في قلبي من النوار شيئا فقلت قد حذرتك فقال نظم

ندمت ندامة الكسعي لما ٭ غدت مني مطلقة نوار ٭ وكانت جنتي فخرجت منها ٭ كآدم حين اخرجه الضرار
ولو اني ملكت يدي ونفسي ٭ لكان علي للقدر الخيار ٭ وكنت كفاقئ عينيه عمدا ٭ فاصبح ما يضيء له النهار

وتوفي سنة عشر ومائة واخباره تطول قد ذكرت حالة في كتابي فوائد الدهر من الدهاة فليطالع
واما الكسعي فرجل منسوب الى كسع قبيلة باليمن واسمه محارب بن قيس وبه اشتهر يضرب المثل فقال
اندم من الكسعي وقيل انه من بني سعد بن ذبيان وقيل اسمه عامر بن الحارث ... كان يرعى
ابلا بواد كثير العشب والحمط فبينما هو يرعى ابصر نبعة في صخرة فاعجبه فقال ينبغي ان تأخذ منها قوسا فجعل
يتعهدها ويقومها حتى ادركت فلما جفت اتخذ منها قوسا وانشأ يقول ٭ نظم ٭

يا رب وفقني لنحت قوسي ٭ فانها من لذتي لنفسي ٭ وانفع بقوسي ولدي وعرسي ٭ انحتها صفراء
مثل الورس ٭ صفراء ليست كالقسي النكس ٭ ثم دهنها وخطمها بوتر واتخذ من برايتها خمسة
اسهم وجعل يقلبها في كفه وانشأ يقول ٭ هن وربي اسهم حسان ٭ يلتذ للرامي بها البنان
كانما قومها ميزان ٭ فابشروا بالخصب يا صبيان ٭ ان لم يعقني الشوم والحرمان ٭ ثم اتى قترة

المقامة العاشرة الرحبية

حكى الحارث بن همام قال هتف بي داعي الشوق الى رحبة مالك بن طوق فلبيته ممتطياً شملة ومنتضياً عزمة مشمعلة فلما القيت بها المراسي وشددت امراسي برزت من الحمام بعد سبت رأيت غلاماً قد افرغ في قالب الجمال والبس حلة الكمال وقد اعتلق شيخ بردنه يدعي انه قتل ابنه ما انفك السلام بينكم عن فتنة

على صيد حمر فكمن فيها فمر قطيع فرمى عيرا بسهم فاخطأه أنفذه وجازه واصاب الجبل فاورى نارا فظن انه اخطأ فانشأ يقول

اعوذ بالله العزيز الرحمن ✻ من نكد الجد معاً والحرمان ✻ ما لي رأيت السهم بين الصوان ✻ يوري شرارا مثل لون العقيان ✻ فاخلف اليوم رجاء الصبيان ✻ ثم مر به قطيع آخر فرمى عيرا فاخطأه السهم فصنع صنيعه الاول فانشأ يقول

لا بارك الرحمن في رمي القتر ✻ اعوذ بالخالق من سوء القدر ✻ أأخطأ السهم لارهاق الضرر ✻ ام ذاك من سوء احتيال ونظر ✻ ام ليس يغني حذر عند قدر ✻ ثم مر قطيع آخر فرمى عيرا فاخطأه السهم فصنع صنيعه الاول فانشأ يقول

ما بال سهمي يوقد الحباحبا ✻ قد كنت ارجو ان يكون صائبا ✻ واخطأ العير فولى جانبا ✻ فصار رأيي فيه رأيا خائبا ✻ ثم مر به قطيع آخر فرمى عيرا فاخطأه السهم وصنع صنيعه الاول فانشأ يقول

يا سوء حظي للشقاوة النكد ✻ في قوس صدق لم تكن تنبو بيد ✻ اخلف ما ارجو لاهلي وولد ✻ فيها ولم يغن الحذار والجلد ✻ فخاب ظني الامل جميعا والى الله ✻ ثم مر قطيع آخر فرمى عيرا فاخطأه السهم وصنع كما صنع اولا فانشأ يقول

أبعد خمس قد حفظت عدها ✻ احمل قوسي واريد ردها ✻ اخزى الاله لينها وشدها ✻ والله لا تسلم مني بعدها ✻ ولا ارجي ما حييت رفدها ✻ ثم اخذ القوس فكسرها على حجر وبات فلما اصبح ابصر الاعيار الخمسة مطروحة حوله مصرعة واسهمه بالدماء مضرجة حوله فاسف وندم على كسر القوس وعض على ابهامه فقطعها ثم انشأ يقول

ندمت ندامة لو ان نفسي ✻ تطاوعني اذاً لقطعت خمسي ✻ تبين لي سفاه الرأي مني ✻ لعمر ابيك حين كسرت قوسي

تمت المقامة ٩

شرح المقامة العاشرة وتعرف بالرحبية تتضمن دعوى ابي زيد على ابنه انه قتل ابنه

هتف بي اي دعاني يقال هتف بي هتفا وهتافا اذا دعاه وهتفت الحمامة مدت صوتها والشوق نزاع الحب يقال ان شوقه الى الرحبة يهيج عليه حتى سار اليها وجعله داعيا مجازا والرحبة مدينة شهيرة

عن فتكه ويكلأن فرقته والخصام بينهما متطاير الشرار والزحام عليهما يجمع بين الأخيار والأشرار إلى أن تراضيا بعد اشتطاط اللدد بالتنافي إلى والي البلد وكان ممن يزنّ بالهنات ويغلّب حبّ البنين على البنات فأسرعا إلى ناديه وتركا السُّلَيك يعدو إلى عدوه فلما حضراه جدد الشيخ دعواه واستدعى صلواه فاستنطق الغلام وقد فتنه بمحاسن غرّته وظنّ عقله بتصفيف طرّته فقال لها إنها إفك أفّاك على غير سفّاك وعضيهة

من عمالة الفرات بناها مالك بن طوق وبنيها فنسبت إليه وإليها تنسب الثياب الرحبية وتعرف برحبة الشام وهي على يسار الطريق وهي في استقبال الفرات جانباً من حرّان وهي في آخر ديار ربيعة وأول بلاد الشام والفرات حدّ بين ديار ربيعة والشام فإذا عبرته حصلت في حدّ الشام ومالك كنيته أبو كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعيد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وكان مالك بن طوق ملكاً شجاعاً جواداً ممدحاً أميراً على الجزيرة وهي مسكن قومه بني تغلب ومدحه الحبيب والبحتري ومجاه دعبل الشاعر وترك أشعارهم خوف التطويل لبّيته أي أجبته ممتطياً أي راكباً شملة ناقة سريعة منتضياً مجرداً انتضى السيف أخرجه عزمة مشمعلة أي عزمة سريعة لا تولى فيها المراسي مجالس السفينة المرساة الأنجر مفعلة من أرسى وجمعها المراسي والقاء هاكناية عن الإقامة وأصله في السفينة أم آسي حبالها جمع مراسي يريد أنه استعمل للإقامة وترك للسفر وضرب لذلك المثل بإلقاء المراسي ومنه الأمراس بزنات خرجت ومظهراً سبت حلق ومنه دخل أهل المشرق الحمام حلق رأسهم أفرع موضع ليصنع والقالب الذي نطبع فيه الدراهم والدنانير مفرغ إذا ذيب فضة وصبت في قالبه فمعنى أن هذا الغلام لا فراط حسنه أفرغ في قالب الجمال وقد اعتلق بردنه أي تعلق بكمه وأطراف ثوبه فتك قتل والفتك أن تأتي رجلاً آمناً منك وتقتله أو تكمن له في موضع لا يعرف فإذا أتاك قتلته فذلك الغيلة فإن كان رجلاً يخافك فآمنته وآنسته حتى أمنك ثم قتلته فذلك الغدر عن فتكه من فتكه يكلأن يراه أم كبير أتى فتكه تمحّه وقه في فتكه بذنب إذا أحملته عليه وأتهمته به وشبه مابين كل واحد منهما من أذى صاحبه بشرر النار اشتطاط اللدد اشتداد الخصام التنافي التحاكم يزنّ بالهنات يتهم بالقبائح يعني كان يقول بالغلمان يقال زننته فلاناً بكذا وأزننته إذا اتهمته والهنات خصلات شرّ وهي جمع هنة ومن لا يرد هالي أصلها ومن ردها قال هنوات ولا يستعمل إلا في الشرّ يغلب حب البنين على البنات أي يؤثر البنين على النساء ويحب الغلمان ناديه أي مجلسه والسليك هو ابن السلكة أحد تلصصة العرب معروف بالعدو كانت أمه سوداء فشبه بها في السواد وأبوه عمير بن سنان بن عمير بن الحارث عمرو بن كعب بن سعد

محتال على من ليس بمحتال فقال الوالي للشيخ إن شهد لك عدلان من المسلمين وإلا فاستوف منه
اليمين فقال الشيخ إنه جدله خاسئا وأفاح دمه خاليا فأنى لي شاهد ولم يكن ثم مشاهد ولكن
ولّني تلقينه اليمين ليستبين لك أيصدق أم يمين فقال له أنت المالك لذلك مع وجدك المتهالك
على ابنك الهالك فقال الشيخ للغلام قل والذي زين الجباه بالطرر والعيون بالحور والحواجب
بالبلج والمباسم بالفلج والجفون بالسقم والأنوف بالشمم والخدود باللهب

بن زيد مناة بن تميم السعدي التميمي وكان يسبق الخيل على رجليه وكان من ذؤبان العرب وهم
الذين يسعون على أقدامهم فيسبقون الخيل فيستغنون بأرجلهم عنها وكان أشجع الناس وكان لا يغير
إلا وحده وله أخبار كثيرة في العدو وكان يقال له الرئبال وشنفرة في العدو والشنفرى وهما يضرب
المثل في عدوهما طر وجهه طرا قطع وأذهب والطر الشق ومنه الطرار تضعيف طرة شعره المعتدلة على جبهته
فيكون ما ذكر كناية عن سفكه فقال عضيهة بهتان وباطل وقوله عدوا أي لصوق الكذب على خصمه العدوى
طلبك إلى الوالي ليعديك على من ظلمك أي ينتقم منه يقال استعديت على فلان الأمير فأعداني أي استعنت به
عليه فأعانني والاسم منه العدوى وهي المعونة محتال قابل الحيلة استوف استكمل جدله صرعه
وألقاه على الجدالة وهي الأرض ذات حجارة خاسئا متباعدا ممنوع الكلام كأنه قهره ومنعه أن يصيح عند قتله
[illegible] لم يجد عليه شاهدا أصله الهمزة فسهله ليوافق خاليا إن أخذته من خسأت الكلب وإن
أخذته من خسأ البصر إذا كلّ فلا تسهيل فيه ومعناه قريب من الأول لأنه أضعفه بالضرب حتى
لم يستطع الكلام ثم قتله أفاح دمه بحاء مهملة أراقه خاليا منفردا أنى كيف مشاهد من شاهد حاله
محضرا عليها ولّني ملكني تلقينه تفهيمه والقاءه عليه يمين يكذب وجدك حزنك المتهالك الكثير
التغافل [illegible] المستحق عليه [illegible] وتكاسلت والذي زين الجباه بالطرر إنما ذكر صفات الحسن
شيئا بعد شيء ليرى هذا الوالي كمال الغلام فيشتد حبه فيه فإذا ذكر صفة من صفاته نبه الوالي بذكرها
النظر إليها فوجدها كما يصف فهو الآن في هذه اليمين يجلو محاسن الغلام عليه الطرر جمع طرة وهي
[illegible] الشعر على الجبهة والطرة عندهم أن يقطع للجارية في مقدم ناصيتها حتى لا يبلغ الشعر حاجبيها
[illegible] ما بين شعر ناصيتها إلى حاجبيها من جبينها نقيا والشعر عليهما [illegible] كالطرة التي في ثوب تسمى
الشعر الحسنا طرة الحور في العينين هو شدة بياض البياض وسواد السواد وكذلك عندهم ممدوح [illegible] أن يكون
أي [illegible] نقيا من الشعر وهو من علامات السيادة عند العرب ويتمدح به ويتيمن لصاحبه ويتطير
[illegible] الفلج أن يكون ما بين ما بين الأسنان متباعدا وقد فلج [illegible] فلجا وهو مستحب في الثغر

بالذهب والتحلي بالشنب والبنان بالترف والخصور بالهيف انني ما قتلت ابنك سهوا ولا عمدا
ولا جعلت هامته لسيفي غمدا والا فرماني الله جفني بالعمش وخدي بالنمش وطرتي بالجلح والطلع
بالبلج وثغري بالبهار ومسكتي بالبخار وبدري بالمحاق وفضتي بالاحتراق وشعاعي بالاظلام ووادي
بالاقلام فقال الغلام الاصطلاء بالبلية ولا الابتلاء بهذه الالية والانقياد للقود ولا الحلف
على ما لم يحلف به احد وابى الشيخ الا تجرعه اليمين التي اخترعها وامق

الجفون غطية العين ثم سمي جفنا مجازا والسقم فتور العين الشمم ارتفاع في لين الانف وهو من علامات الجمال
والسود والتهب اشتعال النار بلا دخان فشبه حمرة الخد وصفائه بجمرة النار وكنى به الى لهب جماله التغور جمع
ثغر وهو سن وتقدم وصف الشنب في الثانية والبنان بالترف اي الاصابع باللين والنعمة والخصور بالهيف
وهو الضمور والرقة سهوا اي خطأ والهامة الراس والا فرماني الله جفني بالعمش انما ذكر العمش والنمش بعده لانها
اضداد لما تقدم ومعنى الاشارة لها يتبين من الغلام عند الوالي اضداد هافنى اد حسنا ويضد ها تتبين
الاشيا والعمش انتشار شعر العينين والنمش اخف من البرش وهي نقط بيض وسود ومنه ثور انمش الجلح
الصلع وهو انحسار الشعر من النزعتين وفعله جلح الرجل واجلح كاسود والطلع تقدم في الثانية والمراد الثغر اي
ثغري الذي هو كالطلع في البياض بالخضرة لانه اذا علته خضرة سمي بلجا والبهار نبت حسن الرائحة وهو اصفر
والورد احمر فـ حاله بعلة تذهب بجمال وجهه وتصفر حمرة خده والبخار نتن المنتن من فم والمسكة
اطيب العطر فدعا له تبغيرها الى ضده وتقدم ان اطيب الطيب انفاس عبق من كبد سليمة وتقدم في الثانية معنى
قوله وثغري بالبهار وبدري بالمحاق المحاق ان يمحق ضوء القمر فلا يبقى منه شيء واحتراق الفضة اسودادها
وشعاعي بالاظلام اي صباحته وبهجته وضياؤه بسواد اللحية اي عاجلني الله بالالتحاء وهو يسيل بطنه اكلاء مكسور
بياض وجهه سواد الشعر فيكسبه ولا يلتفت اليه ووادي بالاقلام قيل يريد باله واد الفم وبالاقلام والشوارب
وقيل غير ذلك اي اللواطة ومعناه ابتلاني الله بان يلاط بي ومثله في اشعارهم كثير الاصطلاء الاتصال
والتلبس والبلية اداد دعوة الباطل التي ادعى عليه الشيخ الابتلاء والحلف والالية اليمين والقود قتل النفس
بالنفس فقال الصبي الصبر على القتل والضرب اهون من هذه اليمين التي لم يحلف بها احد اخترعها استنبطها امق
امر من المق وهو الصبر وهذه اليمين المخترعة الملاحي السباب والشتم وفي المثل من لاحاك فقد عاداك
يستعر يتقد بجمرة التراضي طريق الرضا نعم تصعب في ضمن تابيه اي فانتها كلا مهوا متناعه يخلب يخدع
ويأخذ قلبه تلويه انعطافه يطمعه يدعوه للطمع بلسانه يحسم لمادة دائه غلب غطى البات ام لبه
عقله سو لـ زين الوجه حرقة القلب تيمه اعتاده دده للهه والمتيم المستعبد لهواه توهمه ظنه ليستخلصه

لحجّهما فلم يزل التلاحي بينهما يستعر وحجّة التراضي تنعثر والغلام في ضمن ذلك يتحلّب اللي بتلويه
ويُطمِعُهُ في أن يلين إلى أن وأى هو وعلته وألحّ بلحيته وسلك الوجه الذي به يُرجى الطمع في تهمات الغلام
الغلام ويستخلصه وأن يتقبّله من حبالة الشيخ ثم يقتنصه فقال للشيخ هل لك فيما هو أليق بالأحرى
وأقرب للتقوى فقال إلامَ تشير لأقتفيه ولا أقف فيه قال أرى أن تقصر عن القيل والقال وتقتصر على مائة
مثقال لأتحمّل منها بعضها وأجتني لك الباقي عرضًا فقال الشيخ ما مني خلاف فلا يكن لوعدك إخلاف فنقده الوالي
عشرين وتوزّع على من حضر تكملة خمسين ودقّ في الأصيل وانقطع لأجله صوب التحصيل فقال له خذ ما راح ودع
عنك اللجاج وعليّ في غدٍ أن أتوصّل إلى أن ينضّ لك وتحصل فقال الشيخ أقبل ذلك على أن ألازمه ليلتي
ويرعاه إنسان مقلتي حتى إذا عوّذ به إسفار الصبح بما بقي من مال الصلح تخلّصت قائبة من قوب وبرئ
براءة الذئب ———— من

يضمه لنفسه حبالة آلة الصيد يقتنصه يصيده يقول إن هذا الغلام في أثناء كلامه بالتمنع وتركه للانقياد للشيخ
يطمع الوالي في الانقياد له وأنه إذا دعاه لما يريد منه أجابه وإنما فعل هذا حين رأى إدامة نظر الوالي له
في وجهه واستحسانه كلامه ورفقه الوالي حالة الغلام تمنطقه لا تشبه هل لك إلى الذي من لفظه متبسم
ضيقان متنسّمه ومنظره يجيء الذنب واحتيلا أن أتفقه هو من أجوادات يجلس الحسن مرحب و
اليق أصقل وأشكل بالأحرى أي صحبا القوة والتقوى هو أقرب للتقوى هو العفو لقوله تعالى وأن تعفوا هو أقرب
للتقوى أقتفيه اتبعه لا أقف فيه أي لا أتوقف فيما تشير به تقصر تقلع عن القيل والقال أي عن
كلام جنى أجمع عرضًا كرامًا ليس فيه روح من الأمتعة غير العين وهو ما ليس بنقد من السلع التي
تجيء فيها من متاع ودقيق ومعنى ذلك التحمّل ضمن وفلان حميل بكذا أي ضامن له إخلاف كذب وعلى
نقده أعطاه نقدًا وزّع فرّق وتوزعته تشتطه الذين يكفون عنه الناس وأخذهم وأتى مثل وكفى ودقّه ومن
منه ما كفقته وأيضًا دفعته الأصيل العشي وقرب صفرة الشمس وهو في ذلك الوقت رقيق صوب وقع وصاب
السهم صوبًا مصيبًا وقع بالرمية وصيّا السحاب الموضع مطر التحصيل أي أن يحصل بقية المال ————
راح مضى وتيسّر تنقال نضّ الشيء حوجًا فهو ناجح إذا جاء ميسرًا إنسان مقلتي أي سواد عيني يرعاه
يحفظه وينظره عفا أي بالبقية والعفا عدة المرأة في القدر تخلّصت انفصلت والقائبة البيضة
والقوب الفرخ وهذا مثل يضرب للرجلين يفترقان بعد الصحبة وجاء مقلوبًا لأن الذي ينفصل ويخرج
إنما هو الفرخ والقوب البيضة وهو من تقوّب الشيء إذا انقشر ومنه القوبا لهذا الجلد قال ابن هاني الحكمي

من ذراري يعقوب فقال له الوالي ما أراك سمت شططا ولا رمت فرطا قال الحارث بن همام فلما رأيت حجة الشيخ كالحجة السريجية علمت أنه علم السروجية فلبثت إلى أن تقوضت عقود الزحام ونورت نجوم الظلام ثم قصدت فناء الوالي فإذا الشيخ المعفر كأنني فنشدته الله أهو أبو زيد فقال إي ومحل الصيام فقلت من هذا الغلام الذي هفت له الأحلام فقال هو في النسب فرخي وفي المكتسب فخي فقلت هلا اكتفيت بمحاسن فطرته وكفيت الوالي الافتتان بسطرته فقال لو لم تبرز جبهته السين لما قمشت الخمسين ثم قال بت الليلة عندي لنطفئ نار الجوى ونديل الهوى من النوى فقد أجمعت على أن أنسل بسحرة وأصلي قلب الوالي نار حسرة قال فقضيت الليلة معه في سمر آنق من حديقة زهر وخميلة شجر حتى إذا تلألأ أفق ذنب السرحان وآن انبلاج الفجر وحان ركب متن الطريق وأذاق الوالي عذاب الحريق

ان اعلم بيانى بني اسد قال لنا جارٍ استخفره اذا بلغت بك مكان كذا فبرقت قانية من قوب أي انا بريء من خفارتك واصل القوب الشق يقال قاب الطائر البيض فانقاب أي فلقه فانفلق ثم قال للبيضة قائبة كما قالوا عيشة راضية ابن يعقوب هو يوسف على نبينا وعليه السلام وبراءة الذئب من دمه هو ما يحكى ان اخوته لما جاؤا الى ابيهم يبكون على يوسف عليه السلام وعلموا انه لا يصدقهم فاصطادوا ذئبا فلطخوه بالدم واتوه يبكون وقالوا له هذا الذئب قد ضرى اكل غنمنا واكل يوسف اخانا قال لهم اطلقوه ودعا الله يعقوب ان ينطقه له فقال الله اذن في بصبص له ثم دنا منه حتى وضع خده على فخذ يعقوب فقال له اكلت ابني وحسرتني فيه فقال لا والله يا نبي الله ما رأيته ولا اكلته واني لغريب في ارضكم اليوم وصلت من مصر في طلب اخ لي فقد فاونقني بني لاوي وساقوني اليك فقال لهم الذئب مع اخيه او في منكم مع اخيكم سمت اي كلفت شططا شيئا بعيدا والشطط مجاوزة القدر رمت فرطا طلبت شيئا متفاوتا وكيف لم يسمه شططا وقد حرمه لذة ليلة مع الغلام الحجة السريجية منسوبة الى احمد بن سريج وهو من كبار اصحاب الشافعي وكان حسن الاحتجاج مليح المناظرة وقال الفنجديهي السريجية منسوبة الى الامام ابي العباس احمد بن عمر بن سريج امام اصحاب الشافعي رضي الله عنه على الاطلاق شرح المذهب ولخصه ونشره وفرع على اصوله وصنف الكتب في الرد على المخالفين توفي سنة ست وثلثمائة وهو ابن سبع وخمسين سنة علم السروجية اي مشهورها والعلم الجبل لبثت اقمت عقود جمع عقد اراد ما تعقد من جموع الناس في الزحام انتقض افترق زهرت اضاءت الفناء ما حول الدار كأنني محافظا ناشدته سألته هفت اي طارت الاحلام العقول فطرته خلقته تبرز تظهر وشعبه احتاله الشعر على الجبهة بشكل السين على السطر قمشت اي احذت بسرعة تقول قمشت الشيء قمشا

وسلّم إليّ ساعة الفراق رقعة محكمة الإلصاق وقال ادفعها الى الوالي اذا سلب النوم وتحقق منا الفراق ففضضتها فضّ المتلمّس عن مثل صحيفة المتلمّس فاذا فيها مكتوب نظم

قل لوالٍ غادرته بعد بيني ※ نادمًا سادمًا يعضّ اليدين
سلب الشيخ ماله وفتاه ※ لبّه فاصطلى لظى حسرتين
جاد بالعين حين أعمى هواه ※ عينه فانثنى بلا عينين
خفّض الحزن يا مصيبة فما يجدي ※ طلاب الآثار من بعد عين
ولئن

اذا جمعت عليه كفك بسرعة وقد انقفشت العنكبوت اذا دخلت في جحرها الجوى اي مرض القلب تبالي نغوص
والادالة ان يكون الشيء لك مرة ولغيرك اخرى وهي من الدولة وقيل تدال اي نعطي الهوى من الدولة وقيل
الادالة المضرة التي البعد ويريد هلم لنجدد المودة في هذه الليلة ويكون ذلك عوضا من طي الفراق
فقد اجمعت ان انسل بسحرة اي فقد عزمت على ان اخرج بالسحر والانسلال الخروج مستخفيا اصل قلب الحاج
اي اجعل ملتقى قلبك بالحسن المتفجع تقضيت اي تمت سمر حيلتي بالليل نهي نور جملة ذو ضة
فيها شيء لا نور لمع واضاء الافق جهات السماء ذنب السرحان هو الفجر الكاذب وهو ضوء يطلع قبل الفجر
دقيق متصعد الى السماء والسرحان الذئب شبه ضوءه بذنبه فكأنه لعله مرتبة وبعده ضوؤه ذاهبا
اخريا لا عصب الافق وهذا امر طبيعي وليس ببعيد ان وحان وثب انبلاج الفجر ظهور ضوءه وقت
ظهور الحرق النار وسلم الي كتابه محكمة الالصاق متقنة اللطي القراد السكينة يريد ان الوالي اذا اخبر
بهرب ابي ذهب عقله فجعل يتململ ولا يقر فضضتها كسرت ختامها فعل المتلمس التململ خروج الشيء
الاملس من يدك ثم جعل عبارة عن التخلص وقيل تملس فلان من الامر اذا تخلص منه والمتلمس شاعر مشهور
اسمه جرير بن عبد المسيح والصحيفة الكتاب وقصتها ان المتلمس وطرفة كانا ينادمان مع عمرو بن
هند ملك الحيرة وهو كان سيّئ الخلق شديدا وهو الذي حرق من تميم مائة رجل فهجواه فاستحيا
ان يقتلهما بحضرته لاجل المنادمة فكتب لهما صحيفتين وختمهما لئلا يعلمان ما فيهما وهي امر بختم
الكتاب وقال لهما اذهبا الى عاملي بالحيرة فقد امرته ان يصلكما بالجوائز فذهبا فرأيا في طريقهما بشيخ يحدث
ويأكل من خبزه ويتناول القمل من ثيابه ويقصعه فقال المتلمس ما رأيت شيخا كاليوم احمق من هذا فقال
الشيخ ما رأيت من حمق اخرج الداء وادخل الدواء وافتل الاعداء ويقال افتل عدوا وادخل طيبا واخرج خبيثا
احمق والله منك من يحمل حتفه بيده فاسترابت المتلمس بقوله وطلع عليهما غلام من اهل الحيرة من كتاب
العرب فقال له المتلمس اتقرأ يا غلام قال نعم ففك الصحيفة فاذا فيها اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه
ورجليه وادفنه حيا فقال لطرفة ادفع اليه صحيفتك فاذا فيها مثل هذا فقال طرفة كلا لم يكن ليجترئ علي وكان

ولئن جل ما عراك كما جل ۞ لك المسلمين من أن الحسين ۞ فقلي اعتضت منهما وجيئا

واللبيب اللبيب بمعذير ۞ فاعض من بعدها المطامع علما ۞ ان صبية الظباء البس لهيز

الا وكل طائر لحم الفخ ۞ ولو كان شحنا بالحين ۞ ولكم من سعى ليصطاد

فاصطيد ولم يلح ۞ غير خفي حسنين ۞ فتبصر ولا تشم كل برق

رب برق فيه صواعق حين ۞ واغضض الطرف تستبح من غرام ۞ تكتسي فيه

عوا صغير السن فقذف المتلمس صحيفته في نهر الحيرة وقال ۞ قذفت بها في اليم من جنب كافر

كذلك اقنو كل قط مضلل ۞ رضيت لها لما رأيت مدادها ۞ يجول بها التيار في كل جدول

واخذ نحو الشام وقال ۞ الق الصحيفة كي يخفف رحله ۞ والزاد حتى نعله القاها

الاداته تخفف للفرار فالقى ما لا يثقل ومالا بد للمسوق قال ۞ من مبلغ الشعراء عن اخويهم

خبرا فتصدقهم بذاك الانفس ۞ اودى الذي علق الصحيفة منهما ۞ ونجا حذار حياته المتلمس ثم واما

طرفة فوصل الى البحرين فلما قرأ العامل المسمى ابو كرب صحيفته وسأله فاخبره بعمارة عفا عنه لصدقه ورعاية لطابع الملك حيث لم يفكه وقيل انه سجنه وبعث الى عمرو بن هند وقال له ما كنت لاقتل طرفة واعادى قبيلته فاذا اردت قتله فابعث اليه من يقتله ففعل وخير في قتله فاختار ان يسقى الخمر ويفصد في الاكحل ففعل به ذلك حتى مات نزفا ودفن بهجر وقيل في قتله غير ذلك قال ابن خلكان قتله عامل البحرين والله اعلم بالصواب

قد ذكرت حالهما في كتابي في ايام اللاهي من اراد فليطالع ثاوي ثم اي تركته يعض اليدين ثني ما سادما محيئا والسادم المتغير العقل من الغم من قولهم ماء سدم ومياه سدم واستدام اي متغيرة وقيل السديم الحزين الذي لا يطيق ذهابا ولا مجيئا من قولهم بعير سدم اذا منع من الضراب فكان الحزين منع من الذهاب والمجيء فقال تركته يعض يديه ثني ما وتلهفا القطع لهب قد لطت لنا ما على الهيا وي بيان الشيخ اخذ ماله واتلف عقله واحترق بنار فجعتين جاد سمى العين الذهب هواه تعشقه وميله الشيخ رجع بلا عينين اي بغير مال ولا بصر خفض سكن معنى معذب يجهد ينفع والعين هاهنا الشخص وقولهم طلب اثر بعد عين كان رجل تمكن من عدوه او من صيد ليرميه فتراخا عنه حتى فات ثم شد في طلبه بعد الفوت فاول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وكان بعض ملوك غسان اخذه واخاه سماكا بسبب قتيل كان له في عمالته فحبسهما زمانا ثم قال لهما اني قاتل احدكما فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان اخي فقتل سماكا وخلى مالكا فقال سماك حين ظن انه مقتول ۞ واقسم لو قتلوا مالكا ۞ لكنت لهم حية راصدة ۞ برأس سبيل على مرقب ۞ ويوما على طرق واردة ۞ فاقر سماك فلا تجزعي

ثم قال ... فبلاء الفتى اتباع هوى النفس ثم حبذا الهوى طموح العين

قال الراوي فمن ثم ... وقصته شذر مذر ولم ادر اعلى ... غ

المقامة الحادية عشر الساوية

اخبر الحارث ابن همام قال آنست من قلبي القساوة حين حللت بساوة فاخذت بالخبر المأثور في مداواتها بزيارة القبور فلما صرت الى محلة الاموات وكفات الرفات

فالمحيت ما انتهى الى الله ... وانصرف ما لك الى قومه فلبث زمانا طويلا ثم ان ركبا مروا بهم وحاديهم
يغني بهذا البيت ... واقسم لو قتلوا مالكا الخ فسمعت بذلك ام سماك فقالت يا مالك قبح الله
الحياة بعد سماك اخرج في طلب ثار اخيك فخرج فلقي قاتل اخيه في ناس من قومه فقال من احس
في الجمل الاحمر فعرفوه فقال الله لك مائة من الابل وكف عنه فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهبت مثلا
ثم حمل على قاتل اخيه فقتله وهو يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع اثره بعد فوت عينه جزاء عظيم
على ان قصدك ... الحسين المصاب بقتله حين قتل بكربلا واخباره مشهورة لا يحتاج الى البيان
اعتضت اعتضلت من العوض يحج ذين يخطب هذين الظليا النزلان ... يدخل محمد وابا الحسين اي محلقا
بالقضية خف حنين يضرب بهما المثل للخائب الخاسر واختلف في حنين فقال يعقوب انه كان رجلا ملعيا
فجاء الى عبد المطلب وعليه خفان فقال يا عم ابن من ولد هاشم فاخم النظر فيه وقال لا وعظام هاشم ما ارى
فيك شمائل هاشم فارجع فرجع خائبا خاسرا وقيل كان رجلا مغنيا فدعاه قوم من اهل الكوفة ليسطو بهم
في نزهة فخرج ابه الى الصحراء فضربوه وسلبوا ثيابه سوى كل عليه خفيه فلما رجع الى منزله قالت
زوجه حين خاد به بما يفعل بن اطعته الى نزهة وبهته على تلك الحال قالت لكن سالما رجع حنين بخفيه
وقيل انه كان صانعا فساومه اعرابي بخفين واكسد حتى اخرجه فلما ارتحل الاعرابي اخذ حنين احد الخفين
فوضعها على الطريق ولكن له فلما مر الاعرابي بالخف قال ما اشبهه بهذه بخف حنين ولو كان معها الاخر لاخذته
فلما انتهى الى الاخر ندم على ما ترك الاول فاناخ راحلته واخذها ورجع فلما غاب عنه حنين الى الراحلة
بما عليها فركبها ومضى بها فرجع الاعرابي الى قومه بالخفين فكانوا اذا سئلوا عن حاله قالوا جئت بخفي حنين
فسارت مثلا وقيل كان حنين لصا حقيقيا فاخذ وصلب فجاءته امه وعليه خفان فانتزعتهما ورجعت
فقيل رجعت بخفي حنين اي رضيت منه بذلك تبصوا اي احسن النظر حين هلاك والصاعقة نزول
نار مع الرعد والبرق وجمعها صواعق وصعق الرجل اذا اصابته وصعق اذا مات وقد صعق غرام الحب
شين عيب والبذ ذرح الحبة في الارض طموح ارتفاع يريد افلا اصل العشق مداومة النظر وقد تقدم

الوفات رایت جمعا على قبر يحفر ومجنوزا يقبر فانحزت اليهم مفكرا في المآل ومتذكرا من درج
من الآل فلما الحدوا الميت وفات قول ليت اشرف شيخ من رباوة متخصرا بهراوة وقد لفع وجهه
بردائه ونكر شخصه لدهائه فقال لمثل هذا فليعمل العاملون فادكروا ايها الغافلون وشمروا ايها
المقصرون واحسنوا النظر ايها المتبصرون ما لكم لا يحزنكم دفن الاتراب ولا يهولكم هيل
التراب ولا تعبأون بنوازل الاحداث ولا تستعدون
هو كنية الخطابة وامت حسامة زقت قطعيت شذی من قطعا ... في كل جهة واصل السذر قسطم
الذهب ومنه ... لم ابال عن ذلك الا من عذر قبل العذل   تمت المقامة ١٠

شرح المقامة الحادية عشر وتعرف بالساوية تتضمن وعظ الحريري بالمقابر واعظا

الحادية عشر تبنى على الفتح كبناء احد عشر انست ادركت واحسست القساوة غلظ القلب وقلب قاس وقسي
اي ذو صلب وقلوب قاسية وقسية وهما عند الكسائي لغتان بمعنى واحد قال ابو عبيدة القاسية
ماخوذة من القسوة والقسية التي ليست بخالصة الايمان كالدرهم القسي وهو الذي خالطه غش من نحاس
او غيره وقيل قسى القلب يقسو قساوة اي صلب ساوة بلدة بينه وبين الري اثنان وعشرون فرسخا
وهي في الطريق مابين همدان والري الحبى الماثور اي المحدث به من اثر الحديث اذا رويته عن غيرك
والراوي الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم زيارة القبور تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فزوروها فانها ترق القلب وتدمع العين وتذكر
الآخرة وقوله صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قيل وما جلاؤها قال تلاوة القرآن وزيارة القبور وقيل
انه اشار الى حديث اخر وهو انه صلى الله عليه وسلم اذا جاء الليل قام لله يصلي واذا جاء النهار خرج الى القبور فقيل له في ذلك فقال
ان القاسي اذا جسا لم يلينه الا رسوم البلى محلة الاموات هي المقابر التي يحلون بها كفات قبورا وجمعهم
كفت الشيء ضمه وقبضه وكفات الشيء ما ضمه وستره وقوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا
قيل كفات الاحياء بيوتهم وكفات الاموات قبورهم والرفات العظام البالية مجنوزا اي ميتا يقال جنزت الميت
اذا سترته بالكفن الجنازة بالفتح الميت وبالكسر النعش وقيل معناهما واحد وهو الميت والمختار الكسر يقبر يدفن
انحزت ملت المآل المرجع متذكرا من درج هلك الآل الاهل الحدوا ادخلوا والقوه في اللحد وهو حفير
في جانب القبر اشرف اي طلع والرباوة الكدية متخصرا اخذ العصا بيده من قولهم تخصر الملك بالمخصرة
انما اخذها بيده هراوة عصا لفع غطى نكر اي غير هيئاته لدهائه لمكره يقال تخصى فهو مقصى اذا تولد

اتشهدون الاجداث ولا تستعبرون لعين تدمع ولا تعتبرون بنعي يسمع ولا ترتاعون لالف يفقد
ولا تلتاعون لمناحة تعقد يشيع احدكم نعش الميت وقلبه تلقاء البيت ويشهد مواراة نسيبه
وفكره في استخلاص نصيبه ويخلي بين ودوده ودوده ثم يخلو بمزماره وعوده طالما اسيتم
على انثلام الحبة وتناسيتم اخترام الاحبة واستكنتم لاعتراض العسرة واستهنتم بانقراض الاسرة
وضحكتم عند الدفن ولا ضحككم

الشيء وهو قادر عليه ثم اجتهد والمتفصي الناظر في الشيء على وجه التفهم فقد يصيب وقد يخطئ ولذلك
قال الحسني النطق الاتراب الاصحاب المتقاربون في الموالد كانهم قطعوا من تربة واحدة واكثر ما يقع للنساء
وانما للانسان صاحب مثله سنه كان اوقع لحيته فهذا ابنه بالقبيه يعني لكم اي يغني عنكم الجيل الصب الكثير
من اعلى الى اسفل ومتركس الى ما وحنه صب التراب على الميت تطبيق القلوب اشفاقا وتسيل العيون
تبكين تبالين وتتقين والنوازل جمع نازلة وهي المصيبة والاحداث ما يحدث على الانسان من الخير
والشر والاجداث بالجيم القبور واحدها جدث تستعبرون تبكون تعتبرون تتعظون وتودنه خبر النعي
ذكر موت الانسان وكانت العرب اذا مات منها سيد ركب رجل فرسه وشهر في الاحياء فيقول نعاء فلان
والناعي المخبر بموت الرجل وقد نعاه ينعاه نعيا ترتاعون تخافون الالف صاحب وهو الاصل مصدر الفت الشيء الفا
فسمي به ويقال في معنى الالف تلتاعون تحترقون من الحزن واللوعة حرقة من الهم المناحة اجتماع النساء
للبكاء على الميت تعقد تجمع وتؤلف وقلبه تلقاء البيت اي قلبه مستقبل بيت الميت يفكر فيما ترك له ليرثه
مواراة دفن وقد واراه اذا ستره استخلاص تحصيل ودوده محبوبه الذي يوده ودوده جمع دودة
والواو للعطف يعني يترك خليله في القبر بين الدود تاكله ثم لا يحزن ولا يبكي بل يجلس في موضع خال ليشتغل بالطرب
واللعب والتخلية الترك وجعل الشيء فارغا او وحيدا والضمير في ودوده الاول راجع الى الشخص الحي وفي الثاني
الضمير راجع الى القبر غير مذكور ولكنه مراد ومفهوم من الحكاية المذكورة اسيتم حزنتم انثلام انكسار
ونقصها اخترام هلاك يقول اذا انتقص لكم من المال ادنى شيء حزنتم عليه ولا تحزنون على نقص احبابكم كان النبي
صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على الله استكنتم ذللتم واستكان استفعل من لفظ الكين
وهو لحم باطن الفرج اعتراض العسرة ظهور الفقر انقراض الاسرة موت القرابة والعشائر والقرابة الادنون
الرهط قوله وضحكتم عند الدفن جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى كره لكم العبث في الصلاة
والرفث في الصيام والضحك في الجنائز تتخالجون تم اي تعظمتم بما ظهر منكم الاعجاب في مشيكم الخيلاء الصلاة وهم
يطيلون في احسن الثناء عند الملوك ليكتب لهم العطاء اغرضتم تجنبتم وهو من العرض كانك اذا تكبرت عن الغير

ولا ضحكتم ساعة الدفن وتبخترتم خلف الجنائز ولا تبختتم يوم قبض الجوائي واعرضتم عن
تعديد النوادب الى اعداد المادب وعن تحزن الثواكل الى التانق في الماكل لا تبالون بمن هو بالي ولا تخطر
ذكر الموت ببالكم حتى كانكم قد علقتم من الحمام بذمام او حصلتم من الزمان على امان او وثقتم بسلامة الذات
او تحققتم مسالمة هادم اللذات كلا ساء ما تتوهمون ثم كلا سوف تعلمون ثم انشد نظم

ايا من يدعي الفهم	غ	الى كم يا اخا الوهم	غ	تعبي الذنب والذم	غ	وتخطي الخطأ الجم
اما بان لك العيب	غ	اما انذرك الشيب	غ	وما في نصحه ريب	غ	ولا سمعك قد صم
اما نادى بك الموت	غ	اما اسمعك الصوت	غ	اما تخشى من الفوت	غ	فتحتاط وتهتم
فكم تسدر في السهو	غ	وتختال من الزهو	غ	وتنصب الى اللهو	غ	كان الموت ما عم
وحتام تجافيك	غ	وابطاء تلافيك	غ	طباعا جمعت فيك	غ	عيوبا شملها انضم
اذا اسخطت مولاك	غ	فما تقلق من ذاك	غ	وان اخفق مسعاك		تلظيت من الهم

استقبلته بوجه ضاحك اي الجانبان النوادب النوائح التي يندبن الميت اي يبكينه فيقولون اعرضتم عن الباكيات
حين اعددن خصال الميت المحمودة ولم تفكروا في تلك الحال الى اعداد اي استعداد المادب المطاعم للاعراس
تحزن توجع الثواكل الفاقدات لاحبابهن واولادهن والتانق التحسين وقد تانق الشيء اذا احتفل فيه فاعجب
به كل من راه بالي دارس متغير يريد الميت ببالكم بفكركم خاطر الحمام الموت واصله القدر وهو من حم
اي قدر ذات الشيء نفسه وحقيقته مسالمة مشاركة ومصالحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم
اللذات قالوا وما هادم اللذات قال الموت كلا زجر له ليس الامر كما ظننتم قوله ايا من يدعي الفهم يسمى هذا
انواع الشعر المسمط اي المفصل ماخوذ من السمط وهو سلك الجوهر المفصل بالزبرجد والذهب ونحو ذلك و
في الاصطلاح تصيير كل بيت اربعة اقسام ثلاثة منها على سجع واحد مع مراعاة القافية في الرابع الى ان تنقضي القصيدة
الوهم الغلط الجم الكثير ريب شك اما اسمعك الصوت هذا النداء حضر على الميت الفوت بعد الشيء الاحتياط
من الحيطة وهي الوقاية تسدر تتحير تختال تتكبر الزهو الكبر حتام تجافيك اي تباعدك من فعل الخير ابطاء
تلافيك تداركك طباعا اخلاقا يريد ان اخلاقك قد جمعت فيك عيوبا انضم عليك شملها اخفق
خاب مسعاك طلبك ومشيك في اكتساب الرزق تلظيت احترقت واشتعلت وهو تفعلت من اللظى
الاصفر الدينار ونقشه الكتابة الذي فيه تحرش تحرص وتهتز طربا تعاميت اظهرت العمى ولا عمى بك ليس
عنه لزم على الحقيقة تعاطي الباطل الذي اي تعمد من ضحكك وسرورك تعتاص تتصعب هو تفعيل من العصيان

[illegible] لك لتقتلن	ع	من الاصغر تقتبس	ع	وان من بك التعش	ع	تغا ممت ولا غم
[illegible] ا لبن	ع	وتغا [illegible] وتى دى	ع	وتتقا دلمن عن	ع	ومن مان ومن نم
وتسمى في هى النفس	ع	وتحتال على الفلس	ع	وتنسى طلية الى	ع	ولا تذكر ما تم
ولو [illegible] الخط	ع	لما طاح بك الخط	ع	ولا كنت اغالى	ع	جلال الاخ ان تعلم
[illegible]	ع	اذا جاءتك لا جمع	ع	تقف في عرصة الجم	ع	ولا خال ولا عم
كانى بك تنحط	ع	الى اللحد وتنغط	ع	وقد اسلمك الى	ع	الى اضيق من سم
هناك الجسم ممدود	ع	ليستاكله الدود	ع	الى ان نخر العود	ع	ويمسى العظم قد رم
ومن بعد فلا بد	ع	من العرض اذا اعتد	ع	صراط الجسر ومد	ع	على النار لمن ام
فكم من مرشد ضل	ع	ومن ذى عزة ذل	ع	وكم من عالم زل	ع	وقال الخطب قد طم
فبادر ايها الغمر	ع	لما يحلو به المر	ع	فقد كاد يهى العمر	ع	وما اقلعت عن ذم
ولا تركن الى الدهر	ع	وان لان وان سر	ع	فتلفى كمن اغتر	ع	بافعى تنفث السم و

على القلب وتنقبض عن خلع ما ان كذب وتمشى بالنميمة الرس الغبى لاخطك الخط نظرك السعة طاح بك اذ هبك واهلكك والحط النطر بمؤخر العين مايلى الصدغ جلى كشف تذكر نصب وتى امتنعا قال انس قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون فى النار حتى تسيل دموعهم فى وجوههم كانها جداول تنقطع الدموع فتسيل الدماء فلو ان السفن اجريت فى دموعهم لجرت لا جمع ولا تبار ولا حشم يحميك ولا يمنعك يوم القيامة يقف يمنع عرصة الجمع موضع اجتماع الناس فى الحشر كانى بك اى كانى ابصرك الا انه ترك الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهده من حالك اليوم كيف تكون حالك غدا فكانى انظر اليك وانت فى تلك الحالة ومثله من لى وكذا يعنى من يكفل لى بدولة نظائر تنحط تنزل اللحد حفرة فى جانب القبر وتنغط تنضم وتنقبض يقال غططته فى الماء اذا غرقته فيه وغمسته اسلمك الرهط تركك قومك سم حبن الابرة يضيق القبر على الميت نخر اى بلى والعود تابوت الميت ورم بلى قال الجمال يهى الى ان نخر العود اى الى ان بلى الجسم الناعم الذى هو مثل القضيب اعتد اى استعد روى ابو بكر رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه واله واصحابه وسلم قال الناس يوم القيمة على الصراط فيتقادع بهم تقادع الفراش فى النار فينجى الله برحمته من يشاء التقادع التهافت كان كل احد منهم يدفع صاحبه كى يسبقه الجسر بناء على النار يجاز عليه من جهة الى اخرى اى قصده من شدة هاد ضل تحير الخطب الامر الشديد طم عظم الغمر الجاهل بالامور والذى يحلو به المر التوبة والاعمال

وخفّض من تراقيك	خ	فان الموت لاقيك	خ	وسمّي لي تراقيك	خ	وما يحكم إن هم
وجانب صعر الخد	خ	اذا ساعد الجدّ	خ	وزُمّ اللفظ ان ندّ	خ	فما اسعد من زمّ
ونفّس عن اخي البث	خ	وصدّقه اذا بثّ	خ	ورُمّ العمل الرثّ	خ	فقد افلح من رمّ
وريّش من ريش المحصّ	خ	بما عمّ وما خصّ	خ	ولا تأس على النقص	خ	ولا تحرص على اللمّ
وعاد الخلق الرذل	خ	وعوّد كفك البذل	خ	ولا تستمع العذل	خ	ونزّهها عن الضمّ

العمالحة التي يصلح بها ما فسد يضعف اقلعت عن ذم اي رجعت عن امر ما لا تركن تقول ركنت الى فلان اذا اتخذته ركنا لجأ اليه تلقى توجه غلى اخدع تنفث بتصدق عنه له عنها خفض سكن اي ارتفاعك وتكبرك سان ماش والتراقي لعظمان المعوجان على الصدر تحت العنق يتكل يضعف ينقطع ان هم ان اراد وهم بك صعر الخد اي تحول الوجه وميل العنق الى جانب كبرا ومنه قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس وزم اللفظ ان ند اي المنطق اي اجعل الزمام على لسانك حتى لا تتكلم بما يضرك ندا صله من ند البعير اذا وضع عليه الزمام وهو هنا استعارة وقد رشح بقوله ان ند واصل الند ونفور البعير خاصة نفس اي وسع نفسه كانه خنق فضاق نفسه فامر بحلها اخي البث صاحب الحزن تشق يطوق وكشف له سره ثم اصلح وقد رمت الشيء رما اصلحته الرث الخلق ريش اجعل له ريشا المحص المنتتف ريشه يقول ريشت الرجل اذا اغنيته واغنيته بما عم وما خص اي بما كان من العطية وقل تاس تحزن على النقص اي على النقصان في الصدقة والمعروف ولا تكن ايضا حريصا على جمعه ومنعه ممن احتاج اليها واللم جمع المال ولممت الشيء لما الرذل الدنية اي بك عادا خلاف النجيل البذل العطاء وبذل الشيء بذلا اعطاه عن طيب النفس والعذل اللوم اي من لامك على العطاء لا تسمعه واعط نزهها اي باعدها عن الضم عن الضم اي عن ضم الاصابع على ما في الكف يقول ابسط كفك بالعطية ولا تقبضها على ما فيها شحا دع ما يعقب الضيم اي دع شيئا يحيك فيه اثر ضرر المركب السفينة هنا والسيم البحر واللجة معظم الماء وجعل الميت كالمسافر وضرب له بالبحر مثلا لكثرة ما يرى من الاهوال فاسامرة بالاستعداد لذلك يا صاح يا صاحب بحت نطقت يريد انه كلما قاله من الوصية انما هو حجة النصح كما وصف هو قبل ذلك واراد بقوله صاح كل من يسمع وصيته لا صاحبا معينا طوبى شجرة في الجنة وهي عند هو فعلى من الطيب يا لم يفته بها الظاهر انه يريد من اقتنى بهذه الوصية طوبى له وهو بدل من حصل ابدا المقامات كلها لسا حسرا اي كشف عن رأسه كمه الاسى الحلق ومنه قوله تعالى وشددنا اسرهم خلقهم وهو من الاسار وهو القد الشديد الذي يشد به الاسير فشبه الجلد في الاسار يراد بها في الخلقة

ونود نفثات الحنين ؛ ودع ما يعقب الضنين ؛ فهيج وكف الشئون ؛ وخف من لجة اللهو بن الوصيت يا صاح ؛ وقد جئت كمن باح ؛ فطوبى لفتى راح ؛ بادابي ياقوم ثم حسي وادنعن ساحل شاطئ الاس فهشت عليه حبائل المكر الاالكسي متعرضا الا استماحة في معرض الوقاحة فاختلب به اولئك الملأ حتى اترع كمه ملأ ثم انحدر من الربوة جذلا باالحبوة قال الراوي فجاذبته من عل انه حاشية رداته فالتفت الي مستسلما وواجهني مسلما فاذا هو شيخنا ابو زيد بعينه وبينه فقلت له الى كم يا ابا زيد ؛ اتاميك في الكيد ؛ لتغاش الصيد ؛ ولا تباليذ ذم ؛ فاجاب من غير استحياء ولا ارتياء وقال ؛ تبصر ودع اللوم ؛ وقل لي هل ترى اليوم ؛ فتى لا يعمل القوم متى ما دسته تم ؛ فقلت له بعدا لك يا شيخ النار ومنازلة العار فما مثلك في طلاوة علانيتك وخبث نيتك الا مثل روث مفضض او كنيف مبيض ثم تفرقنا فانطلقت ذات اليمين وانطلق ذات الشمال يوما وحاذيت مهب الجنوب وناوح مهب الشمال

المقامة

العصب التي يشتد بها الجسد وتلتئم بها الاعضاء والبسها حكم حركة البدن من القيام والقعود فسبحان المبدع انشاء الخليقة كيف شاء الاستماحة الطلب للعطاء استفعال من ماح الرجل يميحه اذا اعطاه واصل ذلك من المائح وهو الذي ينزل في قعر البير ليغرف ماءها ويفرغ في دلاء المستقين وقد ماح البير يميحها والوقاحة قلة الحياء وصلابة الوجه من الحياء فاختلب خدع واحتلب بالحاء حلب وما عند هم كما تحلب الشاة الملاء الجماعة اترع ملأ انحدر هبط والربوة لغة في الرابية التي تقدمت جذلا مسرورا الحبوة العطية جاذبته نازعته مستسلما اي مطيعا منقادا ومتواضعا هينه كذبه اتاميك انواع كذبك وحيلك تغاش تنضم وتجتمع وحشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه الى الحبالة لا تعباء اي لا تبالي من عبأت الحمل الجهاز والخيل الحرب اذا استعددته واذا لم تبال بالشيء لم تستعد له ان تبأ بطاء وهو افتعال من روية القلب التي معناها التدبر الفكر واصل مائه الهمزة فتقلبها المكان همزة اللام يقول اجاب من غير فكر يغلب وتقول قمرت الرجل قمارا فقمرته اقمره اي غلبته دسته اي حيلته والدست الذي يكون فيه الغلب في الشطرنج تقول له دست والدسيت ومن الفاظ عامة المشرق ان يقول الرجل لصاحبه هلم نأخذ دست يقول ما ترى اليوم في قادر على غلبة صاحبه ولا يغلبه ويضيع فرصته عنى بالدست الحيلة والخديعة شيخ النار هذا كناية عن ابليس بذلك لانه خلق من النار او الذي مرجعه الى النار في الجحيم ثم كمنازلة العار اي حامله والنازلة الله انه يحمل عليها طلاوة على نيتك اي حسن ظاهر خبث نيتك فساد باطنك مفضض

المقامة الثامنة عشر الدمشقية

حكى الحارث ابن همام قال شخصت عن العراق الى الغوطة وانا ذو جرد مربوطة وجدة مغبوطة يلهيني خلو الذرع ويزدهيني حفول الضرع فلما بلغتها بعد شق النفس وانضاء العنس الفيتها كما تصفها الالسن وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فشكرت يد النوى وجريت طلق الهوى وطفقت افض بها ختوم الشهوات واجتني قطوف اللذات الى ان شرع

في مسطح بالفضة والكنيف المستراح ذات جهة وناحية تاوحت تقابلت هب ناحية هبت بها الجنوب والريح القبلية والشمال الجوفية

تمت المقامة

شرح المقامة الثامنة عشر وتعرف بالغوطية والدمشقية تتضمن كون ابي زيد خفيرا وانهزم القافلة بل عوذت لقيتها بالمنام ؞ ؞

شخصت خرجت الغوطة موضع بالشام خصيب بخارج دمشق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح عليكم الشام فعليكم بمدينة يقال لها دمشق هي خير مداين الشام وفسطاط المؤمنين بارض يقال لها الغوطة قال الاصمعي احسن الدنيا ثلاثة الغوطة وقيل فهر الابلة وهو قريب من البصرة وشعب بوان وهو ارض فارس وسميت دمشق باسم صاحبها الذي بناها وهي ارم ذات العماد وقال ليعقوبي مدينة دمشق جليلة المقدار قديمة وهي مدينة الشام في الجاهلية والاسلام وليس لها نظير في بلاد الشام في انهارها وبساتينها ومبانيها وكثرة عمارتها وافتتحت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه سنة اربع عشرة جرد جمع اجرد خيل قصيرة الشعر رقيقة الجسد وجدة غنى مغبوطة محسودة واراد مغبوط عليها مالكها فقلب يلهيني يدعوني الى اللهو خلو الذرع فراغ البال والصدر من الهم يزدهيني يحملني على الزهو حفول الضرع كثرة المال والضرع للبقرة والشاة بمنزلة الثدي للمرأة وحفله امتلاؤه باللبن شق مشقة انضاء اهزال والعنس الناقة القوية الفيتها وجدتها النوى البعد والانتقال من بلد الى بلد واراد انه شكر سفره ويد النوى النعمة التي انعم بها عليه بان اوصله الى الغوطة يعني البعد من الوطن الفاني الى غوطة دمشق حتى وصلت الى نعمها فهذه النعمة حصلت لي بواسطة الغربة فشكرت ترك الوطن طلقا الطلق الشوط الواحد من جري الخيل وقد يستعمل في غيره استعمال الشوط الهوى ما تهواه النفس وتشتهيه طفقت اخذت افض اكسر ختوم جمع ختم يعني ان شهوته التي كانت شديدة في بطن اخذ يكسر ختمها ويسوحها في الماكل والمشارب والملابس اجتني اجمع قطوف ما يجنى من الثمار وجعل اللذات اتساعا ثم شرع اخذ وابتدا من شرعت الدابة في الماء اذا دخلت للشرب سفر مسافرون وهو لفظ وضع لجمع المسافر كركب لجمع الراكب الاعراق المنيرة الى العراق استفقت خفت

لذا الإعراق وقد استفقت من الإغراق فعادني عيد من تذكار الوطن والحنين إلى العطن فقوضت
خيام الغيبة وأسرجت جواد الأوبة ولما تأهبت الرفاق واستتب الاتفاق ألحنا من المسير
دون استصحاب الخفير فتوسمنا من كل قبيلة وأعملنا في تحصيله الحيلة فأعوز وجدانه في
الأحياء حتى خلنا أنه ليس من الأحياء فحارت لعوزه عزائم السيارة وائتمروا بباب جيرون للاستشارة
فما زالوا بين عقد وحل وإبرام وسحل إلى أن

الاستفاقة بمعنى الإفاقة الإغراق الغرق من أحوال الزاد والمآكل وكأنه غرق في ذلك فيرجع إلى العرف
والإغراق المبالغة في الشيء يقال أغرق الرجل في القول والرمي بالقوس إذا بالغ فيهما عادني زارني عيد شيء وكلما تذكره
واشتقت إليه وكأنه عاد إلى قلبه بعد نسيانه الحنين الشوق العطن مبرك الإبل حول الماء والمراد به ملة
فقوضت هدمت خيام بيوت الأوبة الرجوع والمراد قطعت أسباب الإقامة استتب تهيأ ألحنا الحنا
خفنا الإلاح من الشيء أشفق منه وخاف وأصله الخوف من شيء لا يبقى كالسيف ونحوه من الأسلحة لأنه من اللوح
وهو اللمعان ثم كثر حتى استعمل في كل مخوف الخفير المجير هو الذي يمشي مع الرفاق في ذمته وتسميه العامة الغفير تومنا
طلبناه أعوز عدم الأحياء القبائل والثاني ضد الموتى حارت تغيرت لعوزه لفقده أعوز وعزم
عزائم وهو الجد ويروى الغرائم وهو جمع عزيمة بمعنى الجد السيارة الرفقة وهي فعالة من السير ائتمروا اجتمعوا باب
جيرون من أبواب جامع دمشق وجيرون هذا هو جيرون بن سعد بن عاد وهو الذي بنى دمشق ونقل إليها الرخام
وسماها دمشق وهذا نقله الأخباريون إن إرم ذات العماد هي دمشق يقال إنه كان فيها أربعمائة ألف عمود
وقد تقدم أن دمشق سميت باسم بانيها وهو دماشق بن نمرود بن كنعان وقيل بانيها دمشق بن ياسر بن مالك
بن أرفخشد بن سام بن نوح على نبينا وعليه السلام ولها أربعة أبواب باب قبلي يعني بباب الزيادة وباب شمالي يعني باب
الناطفيين وباب غربي يعني بباب البريد وباب شرقي يعني بباب جيرون وهو أعظمها الاستخارة
طلب الخير واستخرت الله سألته أن يهب الخيرة ويروى الاستشارة وهو طلب المشورة شدد
عقد الشيء من الفتل ما كان إلى فوق خلاف دون المغزل فتلا سحيل مشي ومنه قول امرئ القيس غدائرها
مستشزرات إلى العلا أما السحل هو أن يفتل الحبل على طاق واحد والسحيل من الثياب ما كان على طاق
والمبرم المفتول على طاقين والمتآم ما كان سداه ولحمته طاقين ليس بمبرم ولا سحيل والسحيل من الحبل ما فتل
فتلا واحدا كما يفتل الخياط سلكه والمبرم أن يجمع بين سحيلين فيفتلان حبلا واحدا أو قد سحلت الحبل فهو
سحيل ويقال سحل الرجل المبرم وقه حبلا هذا المثل يضرب مثلا في أحكام الرأي مرة وتوهينه أخرى يعني أنا
بقوا عن عزمهم على السير تارة يضعف سحيلا أو شيء مثل الحبل شدد إذا فتله وسحلت النسج سحلا أو ودت

إلى أن نفد التناجي، وقنط الراجي، وكان خلفهم شخص مبتسم يبسم الشيخان، وعليه لبوس الرهبان، وبيده سبحة النسوان، وفي عينيه ترجمة النشوان، وقد قيد لحظه بالجمع، وارهف اذنه لاستراق السمع، فلما أن انكفأ هموا، وقد برح لهم خفاؤهم، قال لهم: يا قوم ليفرخ روعكم، وليأمن سيّكم، فإني سأخفركم مما يسمعه وعكم، ويبدو طوعكم. قال الراوي: فاستطلعناه طلع الخفارة، واستنبأناه الجعالة عن السفارة، فزعم انها كلمات لقنها في المنام ليحترس بها من كيد الأنام، فجعل بعضنا يومئ الى بعض، ويقلب لحظه بين غض ونض، وتبين له أنا استضعفنا الخبر، واستشعرنا الخور، فقال: ما لكم اتخذتم جدي عبثاً، وجعلتم تبري خبثاً، وأيم الله لطالما جبت مخاوف الأقطار، وولجت مقاحم الأخطار، فغنيت بها عن مصاحبة خفير، واستصحاب جفير، ثم إني سأنفي ما رابكم، وأستسر الحذار الذي

سلا اى لم نفد اى نفد ثم وفرغ التناجي اى التحدث سرًّا قنط يئس الراجي الطامع خلفهم اى قريباً منهم مبتسم على تقدير مبتدأ اى هو مبتسم من بسم لانه من وسمت الشيخ فقلبت الواو ياء لسكونها وكسرة ما قبلها لبوس ثياب الرهبان العباد والتعبد من النساء سبحة خيط ينظم فيه خرز يعد فيه التسبيح ترجمة علامة النشوان السكران قيد لحظه ربط نظره اى الشخص فيهم ارهف احدّ ان حان وقرب ويروى اذا انكفاؤهم انقلابهم ورجوعهم برح انكشف خفاؤهم سترهم ليفرخ روعكم ليزول ويسكن وقال ابن ... افرخ روعك ومعناه انجلى وانكشف كما ينكشف ما في البيضة اذا انشق عن الفرخ وقيل معناه افرخ روعك فقال الفارسي في التذكرة معنى افرخ روعك صار له فرخ واذا افرخ الطائر طار لانه قد فارق الحضن وهذا قول حسن ويروى ليفرج والاول احسن روعكم خوفكم سيكم اجمعكم اى تامنوا في نفوسكم ساخفركم سأجيركم يسري يكشف ويزيل روعكم فزعكم بيته ويظهر طوعكم منقاداً لكم واراد ساخفركم بشيء يزيل عنكم الفزع ويكون لكم وذلك الشيء هو الكلمات التي يأتي بها قوله استطلعنا منه طلع الخفارة اى استخبرناه عن خبر الاجارة قال الانباري معنى السفارة في كلامهم الاصلاح والسفير المصلح واستنبأنا الجعالة له عن السفارة اى كم ثالة العطاء له اذا على المجيء وان يكون بيننا وبينه ويمكن ان تكون السفارة فعالة من لفظ السفير فيكون اسما للحرفة كالتجارة والخياطة لقنها حفظها ليحترس ليمتنع يومئ يشير ويري ويقلب لحظه نظره بين غض وعين غض كسر النظر ابيض جلي يتغامزون عليه واستشعرنا الخور اى ظهر علينا الفزع والضعف من كلامه استشعر اذا اخذ شيئاً في القلب والخور الضعف والخوف والخور الفتى من خار يخور اذا فتر الشيء والمراد ههنا فتور ما اخبره وضعف عنده هم العبث اللعب تبري ذهبي التبر ما كان غير مضروب من الذهب واذا ضرب

نابكم بأن أوافقكم في البداوة ولا أرافقكم في السماوة فإن صدقتكم وعدي فاجلوا سعدي وأسعدوا جدّي وإن كذبتكم فمزّقوا أديمي وأريقوا دمي قال الحارث بن همام فألهمنا تصديق رؤياه وتحقيق مرآه فنشزنا عن مجادلته واستهمنا على معادلته ونصصنا بقوله عن الباثّات وألغينا اتقاء العابث والعائث ولما عكمت الرحال وأزف الترحال استسنّ لنا كلمات الرقية لنجعلها الواقية فقال ليقرأ كل منكم أم القرآن كلما أظل الملوان ثم ليقل بلسان خاضع وصوت خاشع اللهم يا محيي الرفات ويا دافع الآفات ويا واقي المخافات ويا كريم المكافات ويا موئل العفاة ويا ولي العفو والمعافاة صلّ

دنانير فهو عين خبثا فاسدا الخبث الغش الذي يكون في الذهب والحديد وغيرهما جبت قطعت مخاوف طوله موضع الخوف الأقطار نواحي الأرض ولجت دخلت متاحم مهالك واللجة الماء العظيم الذي يكبر احد الأخطار جمع خطر وهو الهلاك كجفير جعبة السهام رائكم تسكنكم استنسر الحذر أزيل الخوف نابكم قصدكم أوافقكم أساعدكم ولا أمشي معكم مصاحبا لكم في البداوة أي في البادية أرافقكم أسافر معكم والرفيق المصاحب في السفر السماوة مفازة بين الشام والعراق وسماوة كل شيء شخصه وبذلك سميت السماوة لأنها منار ثمود وفيها إلى الآن أشخاص منازلهم وآثارهم أجلوا أي زيدوا أو زاجر وهو السعد والحظ والمعنى أنه يقول إن كان سعدي قليلا فاجعلوه أي أكثروا حظه بعطيتكم حتى يعود صاحبه كثير السعد وكذلك يقدر في سعد جدي فتق إن صدقتكم وعدي وسلمتم فجيئوا إليّ من أمر الكرم ما تقوى به سعة الضعيف ويكثر حظه القليل ويقال أجد الشيء إذا صيّره جديدا أمزقوا أقطعوا أديمي جلدي ألهمنا أي ألقي في قلوبنا نشزنا اقطعنا مجادلته مخالفته واستهمنا ضربنا السهام وتخاطرنا على من يركب معه رفيقا ومعادلته الركوب معه في المحمل وهو أن يركب هذا في الأيمن وهذا في الأيسر نصصنا أي قطعنا وحللنا والعرى جمع عروة من شريط أو غيره يشدّ بهما فم الخرج أو العدل واحدها عروة والباثات العلق واحدها باثة وهو ما يشد الإنسان ويحبسه عن أمر يريده وقد تنفك عن الأمر بها وتنبت عن الأمر تربثا إذا تثبطت ألغينا أطرحنا اتقاء خوف العابث الذي يعبث بأموالهم من أهل الشر فيفسدها والعائث المفسد ويقال عبث بفتح الباء عبثا خلط وبكسرها عبثا لعب واستخف وعاث عيثا أفسد عكمت الرحال أي شدت الأحمال بالعكام والعكام كما تربط على فم البعير ومثله الحجام ويستعار لما يشد به المتاع ويقال عكمت المتاع عكما شددته في العكم أو شددته بالعكام وربطت العكام على فمه واعكمته إعكاما أزف دنى وقرب استسن لنا طلبنا منه أن يطالب تلطفنا به ليذكر الرقية الرقيعة من رقي الحية أو المعوذة

وصلِّ على محمد خاتم انبيائك ومبلّغ انبائك وعلى مصابيح اُسرته ومفاتيح نُصرته واعذني من نزغات
الشياطين ونزوات السلاطين واعنات الباغين ومعاناة الطاغين ومعاداة العادين وعداوات
المعاندين وغَلَب الغالبين وسلب السالبين وحيل المحتالين وغيل المغتالين واجرني اللهم من جور المجاورين
وسطوة الجائرين وكُفَّ عني اكُفَّ الضائمين واخرجني من ظلمات الظالمين وادخلني برحمتك في عبادك
الصالحين اللهم حُطني في تربتي وغربتي

القرآن لما يخاف من الشيء كانه من رقية المريض فهو اشبه لموافقتها المعنى الواقية وهي الكافية لما يخاف من الشيء
اي الفاتحة سميت بذلك لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبد
بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد اطراف النهار قرب ودنا كانه اقرب طرفيه طرفا الملوان الليل والنهار الخاضع الذليل
وخضع خضوعا اقر بالذل الخاشع المتواضع وخشع خشوعا خفض صوته ورمى ببصره الى الارض والخضوع
قريب منه الا انه اكثر ما يستعمل الخشوع في الصوت والخضوع في الاعناق الرفات العظام البالية الآفات المضرات
المكافاة المجازاة موئلها ملجاها العفاة جمع عافٍ وهو سائل العفو في العفو صفح المغفرة المعافاة المباعدة من الضر
وقد عافاه مما يكره واعفاه انبائك اخبارك والنبأ الخبر اسرته رهطه واراد بالمصابيح المهاجرين وبالمفاتيح الانصار
اعذني اجرني النزغات الافساد نزغ الشيطان بين القوم اي افسد ذات بينهم والشيطان البعيد من الخير
من قولهم دار شطون اي بعيدة ونزوات وثبات وقد نزا نزوًا ونزوًّا اذا وثب على الشيء
اعنات مشقة الباغين المعتدين وقد بغى عليه بغيا تعدى عليه معاناة معالجة ومقاساة الطاغين المسرفين
في الظلم والمعاصي والعادين المتجاوزين الحد في الظلم غيل جمع غيلة وهي الهلاك والمغتالين المهلكين اجرني امنعني
سطوة الجائرين بطش وتهدد الظالمين الضائمين المذلين والظالمين حطني في تربتي اي احفظني في بلدي
او في رجعتي وغربتي طلبي الرزق في السفر نفائسي كرائم مالي حوضي نفسي وعرضي مالي عيالي اهلي عددي
الاتي والماضي استعده سكني اهلي حوزتي قوتي حالتي الوقت الذي انت فيه مالي مرجعي منك احسانك تولني
كن لي وليا تكلني تحوجني كلاءة حفظ وحراسة وعافية عيش سالم من الآفات غير عافية اي غير دارسة
رفاهية غنى وسعة واهنة ناقصة ضعيفة تخالني تحسبني ويخاف اللازم لشدة واكنفني سترني
غواشي ما يغشى اي يغطي الآلاء النعم اطرق اي نظر الى الارض ساكتا وقد فسر اطرق بقوله لا يلوي لحظا
ولا يحير لفظا فيدير لحظا يجيل نظره في الجهات الاربع ويحير لفظا يرد كلاما والغشية اي ما يغشى على
عقله اقنع رفع صعقة جعلها تصعقه اي تقفز الاوداج منازل الهم الفجاج المسالك واحدها فج وهو الطريق
الواسع في الجبل وما هو المتسع بين مرتفعين وقيل هو الفتح بين الشيئين الفجاج السبيل الكثير الصب السراج الشمس

وغيبتي وأوبتي ونجعتي ورجعتي وتصرفي ومنصرفي وتقلبي ومنقلبي واحفظني في نفسي ونفائسي
وعرضي وعرضي وعددي وعددي وسكني ومسكني وحولي وحالي ومآلي ومالي ولا تحوجني لتعنيف و
لا تسلط علي معنفا واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اللهم احرسني بعينك وعونك واخصصني
بأمنك ومنك وتولني باختيارك وخيرك ولا تكلني الى كلاءة غيرك وهب لي عافية غير عافية و
اقنني رفاهية غير واهية واكفني مخاشي اللأواء ولا تكبني بغواشي الاكواء ولا تظفر بي اظفار الاعداء
انك سميع الدعاء ثم اطرق لا يدير لحظا ولا يحير لفظا حتى قلنا ابلسته خشية او اخرسته غشية
ثم اقنع رأسه وصعد انفاسه وقال اقسم بالسماء ذات الابراج والارض ذات الفجاج والماء
الثجاج والسراج الوهاج والبحر العجاج والهواء والعجاج انها لمن الآيات العوذ واغنى عنكم من لابسي
الخوذ ومن درسها عند ابتسام الفلق لم يشفق من خطب الى الشفق ومن ناجى بها طليعة الغسق أمن
ليلته من السرق قال فتلقناها حتى اتقناها وتدارسناها لكي لا ننساها ثم سرنا نزجي الحمولات بالدعوات
لا بالحداة ونحمي الحمولات بالكلمات لا بالكماة وصاحبنا يتعهدنا بالعشي والغداة ولا يستنجزنا
العدات حتى اذا اعيينا اطلال عانة قـــال

الوهاج الوقاد المتلالي وهو من وهج النار وهو ايقادها وحرها العجاج المصوت لاضطراب امواجه
الهواء ما بين السماء والارض والعجاج الغبار والعوذ جمع عوذة وهي الحرز نفعا جنة واكفى والغنى الكفاية
واغنى فلان يغني فلانا اي كفاه الحصن وقام مقامه الخوذ بالحاء المهملة الدرع وبنقطها اي الخاء
المعجمة بيض السلاح ابتسام الفلق ظهور الفجر يشفق يخاف خطب امر شديد الشفق الحمرة بعد غروب
الشمس ناجى تكلم بها سرا طليعة الغسق اول طلوع الظلام تلقناها اي فهمناها اتقناها احكمناها
تدارسناها الدرس كلاهم الرياضة والتذليل وطريق مدروس كثر مشي الناس فيه فذللوه واتوا فيه درس القرآن والدعاء
ذلل لسانه وراضه وفضل هذا الدعاء الذي ذكره انه مستجاب وصدق اذا صحب الدعاء به الاخلاص والنصح
وفضله بادخيرة ينتفع بها ان شاء الله تعالى نزجي اي نسوق الحمولات بفتح الحاء الابل وبضمها الاحمال الحداة
جمع حاد الابل بمنزلة المكادين نحمي نمنع الكلمات الشجعان يتعهدنا يتفقدنا يستنجز يطلب احضار
ما وعد به عانة بلدة بمهملة غير منقوطة بالجزيرة كثيرة الاعناب وقع ذكرها في شعر الغزاة في
ارض العراق واطلالها آثارها يريد انه لما اشرف على عانة قال لهم اعطوني ما استحقيته بالاعانة الاعانة
يعني اعطوني الاعانة وهي النصرة يريد اعطوني بشيء من المال المعلوم الظاهر والمكتوم المستتر والمعلوم المجهول

فقال لنا الاعانة الاعانة فاحضرنا المعلوم والمكتوم واديناه المحكوم والمختوم وقلنا له اقض
ما انت قاض فما تجد فينا غير راض فما استخفه بحث الخف والدين ولا حلي بعينيه غير الحلي
والعين فاحتمل منهما وقر ناقة وتبسه تفوه ثم خالسنا مخالسة الطرار وانصلت منا انصلات
الفرار فاوحشنا فراقه واذهشنا امتراقه ولم نزل ننشده بكل ناد ونستخبر عنه كل مغن وهاد الى ان قيل
انه منذ دخل عانة ما زايل الحانة فاغراني خبث هذا القول

في علم قال يعقوب العكم نمط تجعل فيه المرأة ذخيرتها او يكون المعكوم المشدود بالعكام وقد تقدم
انفا المختوم المطبوع عليه يريد انه ادينا انواع اموالنا والمراد بالمكتوم الفضة والذهب استخف حمله حمل الخف ا
الخفيف اللين الهين حلى حسن الحلى ما تتحلى به النساء العين الذهب يريد انه استحق الخفيف القدر الهين القيمة
من الامتاع وشبهها فتركها واعجبه الحلى والذهب فحملها ويكون معنى استخف وجده خفيفا فالخف الهين
يريد الخفيف حمله الهين عليه نقله يريد الذهب والجوهر ويكون قوله حلى بعينه وما بعده مفسرا ومن كلا استخف
وما بعده وهذا اشبه من الاول وقر حملة باي نقض ثقل خالسنا سارقنا وتسلل الطرار الذي يشق
الجيوب ويستخرج ما فيها والطر القطع وقد طر طرا وطرة الشعر منه لانها مقطوعة من جملة منفصلة عنه
والمنتهب الذي يختطف من يدك الشيء بسرعة انصلت انسل لم نشعر به والانصلات سقوط السيف
من الغمد والفرار هو الزاوق ويسمى الزئبق سمي فرارا لانه سريع السيلان لا يستقر في موضع وسمي
الفرار من كثرة فراره اوحشنا اذهب انسنا ادهشنا حيرنا امتراقه خروجه بسرعة ومرق السهم
خرج من القوس ومن الرمية ننشده نطلبه مغن وهاد منزل ومنشد الحانة بيت الخمار وحانوته والحان و
هي الـسكرة زايل فارق اغراني حضني سبكه تجربته الانسلاك الدخول سلكه شكله وانسلكت حبترا
جريت في السلك وهو خيط النظام ادلجت مشيت بالليل الدسكرة بناء كالقصر حوله بيوت يسكنها الخدام
والحشم ممصرة مصبوغة بالمصرة وهي العصفر قبل ان يوضع فيه الخمر فلونها اصفر حمرة خفيفة فاذا وضع فيها الخمر
احمرها يصبغ به ويسمى معصفرا او الحلة ثوبان ازار ورداء وسميت حلة لانها تحل على لابسها كما تحل الرحال على الارض
دنان جمع دن وهي نوع من الخوابي طويل الاسفل ضيقه ويسمى الراقود وهذه الحالة التي وجدها عليها الحارث بن همام
السروجي بعد ذلك الذي كان عليه في اول المقامة لها نظائر لرجال مشاهير بالعلم والفضل تبهي تسفيه
بالبهار وهو شبه الابريق وقيل بهي تغلب العقول بحسنها يقال بهرني بهرا وبهر القمر اسما املاها
تضوع شموع مصابيح الشمع آس ريحان عبهري جيس وقيل ياسمين قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شموا
النرجس ولو في اليوم مرة واحدة او في الشهر مرة او في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام والبرص

بسبكه والإنس إليه فيما آنست من سكره فأدلجت إلى السكرة في هيأة منكرة فإذا الشيخ في حلة ممصرة بين دنان وقد حوله سقاة تبهر وشموع تزهر وآس وخبز ومزمار وأوتار وهو تارة يستبزل الدنان وطورا يستنطق العيدان ودفعة يستنشق الريحان وأخرى يغازل الغزلان فلما عثرت على لبسه وتفاوت يومه من أمسه قلت له أولى لك يا ملعون أأنسيت يوم جيرون فضحك مستغربا ثم أنشد مطربا ونظم *

لزمت السفار * وجبت القفار * وعفت النفار * لأجني الفرح
وخضت السيول * وروضت الخيول * لجني ذيول الصبا والمرح *
ومطت الوقار * وبعت العقار * لحسو العقار * ورشف القدح *
ولولا الطماح إلى شرب راح * لما كان باح * فمي بالملح *
ولا كان ساق * دهائي الرفاق * لأرض العراق * بحمل السبح *
فلا تغضبن * ولا تصخبن * ولا تعتبن * فعذري وضح *
ولا تعجبن * لشيخ أبن * بمغنى أغن * ودن طفح *
فإن المدام * تقوي العظام * وتشفي السقام * وتنفي الترح *
وأصفى السرور * إذا ما الوقور * أماط ستور الحيا واطرح *
وأحلى الغرام * إذا المستهام * أزال اكتتام الهوى وافتضح *
فبح بهواك * وبرد حشاك * فزند أساك * به قد قدح *
وداو الكلوم * وسل الهموم * ببنت الكروم * التي تقترح *
وخص الغبوق * بساق يسوق * بلأي المشوق *

إذا ما

لا يقدمها الاشم الذي جيس من هو عود الغناء يستبزل يستسقى منها شيئا باول المبزل الثقب في جانب الخابية تجري منه الخمر صافية ويبقى العكر في قعرها يستنطق يأمر بضربها ليسمع صوتها يستنشق يشم بأنفه يلاعب عثرت اطلعت واحتوت في معناه لبسه تخليطه وتفاوت تباعد اولى لك كلمة تهدد يقال قد وليك الشر فاحذره والملعون المطرود ولعنة الله طرده الاستغراب الضحك الكثير السفار مصدر سافرت جبت قطعت عفت كرهت خضت جزت ومشيت فيها روضت ذللت وركبت المراح النشاط والعجب مطت نحيت وازلت ويقال ماط واماط بمعنى العقار المال الثابت الذي لا ينتقل حسو شرب العقار الخمر ورشف مص الطماح ارتفاع النظر الى الشيء باشتهاء باح تكلم والملح الكلام الحلو ولد انه فعل ما ذكر ابتياح وينشى بالخمر دهاء ايه تشيطني ومكري السبح جمع سبحة وهي التسبيح وقد تقدمت تصخبن ترفعن صوتك بالصياح تعتبن تلومن وضح ظهر ابن اقام مغنى منزل اغن كثير الاشجار فاذا هبت الريح فيها سمعت لها غنة ومن هنا قولهم روضة غناء لان صوت الريح يخرج من بين اشجارها وعشبها اغن ومن فسره بان الذباب يغني فيها فهو صحيح المعنى فاسد في التصريف لان تغنى اصله غ ن ي واغن اصله غ ن ن فيليق بالمعنى الاغن

اذا ما طمح وشادٍ يُشيد بصوتٍ يُميد جبال الحي به انصدح وعاص النصيح الذي لا يبيح وصال
المليح اذا ما سمح وجُل في المحال ولو بالمحال ودع ما يقال وخذ ما صلح وفارق اباك اذا ما اباك ومدّ الشباك
وصِد من سنح وصاف الخليل وناف البخيل واول الجميل ووال المنح وأُب بالمتاب امام الذهاب فمن دق
باب كريم فتح فقلت له بخ بخ لو ايمنك وافٍ وتفٍ لعلى بينك فبالله من اي الاحياء عيصك فقد افضلت
عن نصيك فقال ما احب ان افصح عنى ولكنى ساكنى نظم انا اطروفة الزمان واعجوبة الامم

من لا كثير الاشجار ... بما ضرع بعضهم كثيرا لا ... الطرفي امثلا خرا حتى يفيض الملا ام الحي تبع الترح
في تيّ الحزن اما طمح ازال الطرح بما الغرام شدة الحب المستهام الذي حمله الحب على ان يهيم اي يذهب
ولا يدرى اين يتوجه افتضح اشتهر يقول اصف ما يكون السوء اذا زال الوقار بتاب الحيا واطرحها عنه و
ما يكون العشق اذا زال العاشق الكتم وشهر نفسه به وان ذاك الذي تفتح به النار الاسى الحزن يقول لي ديلا
بمن كان هوي فان نعت كتمه فتح به نحو حزنك واو الكلام [illegible] جراح قلبه من انكاد الدهر ولذلك اتبعه
العشق والمشوق المحب [illegible] ارتفع بالنظر يقول اخص شرابك بالعشق مع غلام حسن ليسقيك ويبيت
على شرابك ويكون الافراط حسنه يجلب عذاب العاشق اذا نظره شاد اي مغن يشيد يرفع غنائه
ويحكم يميد يميل صدح رفع صوته بالغناء والصداح الصوت الشديد يقول واحضر مغنيا يميل الجبال
سبح اي بجعله مباحا يقول اعص من يعذلك في وصال المليح اذا ما سمح متى سمح بوصله جل تصرف المحال
المكر المحال الباطل ما لا يمكن ثبوته ودع ما يقال اي لا تلتفت الى من ينقصك باتباع [illegible] وخذ ما
يحلو [illegible] اباك اي منع منك سنح تيسر صاف الخليل اخلص الود للصاحب ناف باعد اول الجميل المعروف
يستحقه وقيل معنى اولى [illegible] من قولهم هذا ولي المرأة اي مالكها وقيل معناه [illegible] من قولهم [illegible]
ولاته على بنى فلان اي يعينهم ويعضدهم وقيل اولى النعم [illegible] من الالاء وهي النعم واحدها الى
وال المنح تابع العطاء امام الذهاب [illegible] والموت يقول اذا تبت واتقيت بالحق فاضرب باب التوبة
فانه يفتح لك اذ كل كريم بابه يفتح لمن يقرعه قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
ان المصلي يقرع باب الملك ومن يدم قرع الباب يوشك ان يفتح له والله تعالى اكرم المكرمين وبابه باب التوبة بخ بخ اي عجب عجب
وتثقل وتخفف وهي كلمة يقال عند الاعجاب بالشيء قال الاصمعي الاف وسخ الاذن والتف وسخ الاظفار ثم
استعمل ذلك عند كل شيء يضجر منه وقال غيره الاف القلة مأخوذ من الافف وهو القلة ويقال لمن يدعو بالخيبة
أُفًّا وتُفًّا لك وقال ابن الانباري اذا اكثرت اف ففيها عشرة اوجه فتح الفاء وكسرها وضمها على

وانا الحي الذي احتالي في العرب والعجم ٭ غير اني ابن حاجة ٭ هاضه الدهر واهتضم ٭
وابو صبية بدوا مثل لحم على وضم ٭ واخو العيلة المبر ٭ اذا احتال لم يلم ٭ قال الراوي فلما فهمنا
انه ابو زيد ذو الريب والعيب ومسوّد وجه الشيب وساءنا عظم تمرّده وقبح توردّه فقلت له
بلسان الانفة وادلال المعرفة اما آن لك يا شيخنا ان تقلع عن الخنا فتجهم وتنكر وتنكر
ثم قال انها ليلة مراح لا تلاح ومرة لشرب راح لا اكفاح فعد عما بدا الى ان نتلاقى ففارقته فرقا من عاريه
لا تعلقا بعدته وبت ليلتي لابسا حداد الندم على نقل خطا القدم الى ابنة الكرم لا الكرم و
عاهدت الله تعالى ان لا احضر بعدها حانة نباذ ولو اعطيت ملك بغداد وان لا اشهد معصرة
الشراب ولو رد علي عصر الشباب ثم انا رحلنا العيس وقت التغليس وخلينا
بين الشيخين ابي زيد وابليس

المقامة

قياس مثلهما تشبيهما بالمنون على قياس دبلا فتنصبه على الحال ويرفعه بالابتداء وخفضه على التشبيه
بالاصل لكلهم صونه واقف بضم الهمزة وسكون الفاء تشبيها بالادوات نحو صلوا بل غوايتك
ضلالتك الاحياص الاصول والعيص بيت الاسد يريد من اي القبائل والبلاد انت احضلني صعب على
عويصك صعبا مالك ومشكله افصح ابين الكناية اي ادل على نفسي بكلام خفي اطرونه عن نسبه
الحول الكثير الحيلة هاضه كسره اهتضم ظلم ونقص الوضم خشب الجزار الذي يقطع عليها اللحم العيلة
الفقر وعال يعيل عيلة اذا افتقر المعيل الكثير العيال وقد اعال يعيل الريب اي الريبة مسود وجه الشيب
يريد انه خضب شيبه وتشبه بالفتيان في الخضاب مباح والمدلس مكروه تمرده تشيطنه وتمرده اذا كثر
شره والمريد الخبيث الذي لا يطاق مكره توردّه اتيانه بما لا يجوز واصله التي ورد قصد الماء الانفة الغضب
بان يحين ويقر بسا الخنا الفساد تجهم اشتد غضبه تجهم تكلم بما لا يفهم تنكر تغير عليه وتنكر نفسه
كانه لا يعرف مراح طرب ونشاط تلاح مشاتمة نهزة فرصة وغنيمة كفاح قتال وخصومة حد تصرف
فارقته فرقا من عماري بلية شرة الحداد ثياب الحزن والمأتم يعني لمت نفسي على نقل القدم الى موضع فيه
ابنة الكرم اي الخمر وحلف ان لم اتقدم الى موضع فيه الكرم نحو الرؤساء كالمساجد ومجالس العلم وغير ذلك الخطا
جمع خطوة وهي ما بين القدمين نباذ خمار عصر زمان رحلنا العيس جعلنا على الابل رحالها التغليس الخروج
في الغلس وهي الظلمة التي بين طلوع الفجر والشمس قال السريشي واظن انه بنى هذه المقامة على حكاية لابي
دلامة التي ذكرها في كتابه فقط

تمت المقامة ١٢

المقامة الثالثة العشر البغدادية

روى الحارث بن همام قال ندوت بضواحي الزوراء مع مشيخة من الشعراء لا يعلق لهم مبار بغبار
ولا يجري معهم ممار في مضمار فافضينا في حديث يفضح الازهار الى ان نصفنا النهار فلما غاض در
الافكار وصبت النفوس الى الاوكار لمحنا عجوزا تقبل من البعد وتحضر احضار الجرد
وقد استتلت صبية انحف من المغازل واضعف من الجوازل

شرح المقامة الثالثة عشر وتعرف بالبغدادية تتضمن كيف ان ابا زيد مكتنيا بامراة معه صبيان وهي في صفة عجوز

ندوت قال الشريشي اي خرجت ويقال ندت الابل ندوا اذا خرجت من المشرب ترعى فيما قرب منه وهي
اللائق بقصده لانه اراد انه خرج مع اصحابه خارج البلد يستمتعون ثم يرجعون ونقل بان معنى ندوت اي اجتمعت
وتحدثت واصله من ندى اذا حضر الندى اي مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوة والنادي والمنتدى فان نهض
القوم فليس بندي الضواحي المواضع البارزة للشمس والزوراء في الجانب الشرقي من بغداد وسميت
زوراء لازورار قبلتها اي لانحرافها والزوراء هي بغداد ويقال الزوراء ومدينة الاسلام ومدينة المنصور
وبغداد وبغداذ وبغدان وبغدين اذ بناها المنصور خليفة الثاني من العباسية في سنة
خمس واربعين ومائة من الهجرة وسبب بنائها كما ذكره ابو الفدا انه كره سكنى الهاشمية التي بناها اخوه
في حوالي الكوفة وكره مجاورة الكوفة لاهلها لانه لا يامن على نفسه منها فما وجد موضعا اليق لمتوطنه سوى المقام الذي بنا فيه بغداد
وتوفي المنصور سنة ثمان وخمسين ومائة من الهجرة في سبعمائة بعد خمس وسبعين من العيسوية مشيخة المشيخة
مفعلة وضمت لجمع الشيخ كما يجمع الجمع راكب الشيخ مصدر وقيل اسم لمن شاخ اي كبر وابيض شعر لحيته
وراسه مبار اي معارض مضمار طلق ممار مجادل افضنا اي فضنا وشرعنا في المباحثة وانشاد الشعر الذي
هو اطيب من ورد الشجر يفضح يكشف عيوبها شبه الجماعة في الادب بالخيل الجياد في السطلق لا يلحق غبارها
من يجاريها وجعل حديثهم لحسن تفننه يفضح الازهار بحسن قريب بها نصفنا اي بلغنا نصفه غاض جف
در الافكار كلامهم والدر اللبن استعارة لما يتولد من الذهن صبت مالت الاوكار البيوت هنا لمحنا
ابصرنا تحضر تجري الجرد الخيل القصيرة الشعر استتلت جعلتهم تلوها يتبعونها انحف اهزل الجوازل
فراخ الحمام واحدها جوزل فما كذبت اذ رايتنا ان عرتنا ما كذبت ان فعلت كذا اي ما توقفت وما تأخرت مستعار
من قولهم حمل وما كذب وقولهم كذب على القتال اذا جبن وحقيقته انه ظن به الاقدام فكذب ذلك
الظن بنفسه او جعل حالته كاذبة وضده صدق القتال اذا ابلى فيه وجد قال زهير شعر

فما كَذَبَتْ إذ ذاتنا أن عن تناجينا إذا ما حضرتنا قالت حيّا الله المعارف وان لم يكن معارف

علي يا مآل الآمل وثمال الأرامل إني امرأةٌ من سَرَوات القبائل وسريّات العقائل لم يزل أهلي

وبعلي يحلّون الصدرَ ويسيرون القلبَ ويمطون الظهرَ ويولون اليدَ فلما أردى الدهر

الأعضاد وفجع بالجوارح الأكباد وانقلب ظهراً لبطن نبا الناظرُ وجفا الحاجبُ وذهبت العين و

فُقِدت الراحة وصلد الزندُ ووهنت اليمين وبانت

ليث يعني يصطاد الرجال اذا نزع ما الليث كذب عن اقرانه صدق اي عن تناجينا قصصنا المعارف الاول جمع معرف

وهو الوجه كذا وقيل لا يعني لها واحد وحيّ الجمهور اي امرأة حسنة المعارف اي الوجه والمعارف الثاني جمع معرفة

ومعارف الرجل اهله ومن يعرفه ممن يكون بينه وبينه معرفة ماآل مرجع وثمال الى ذول اولا وثمالاً اذا رجع الآمل

الراجي وثمال غياث وملجأ الارامل المساكين قال يعقوب من جماعة الرجال والنساء ويقال لهم ارامل وان لم يكن

فيهم نساء ويقال جاء ارملة من رجال ونساء اي محتاجين ويقال للرجال الضعفاء المحتاجين ارملة وان لم يكن

فيهم نساء وارمل القوم فني زادهم وواحد الارامل ارمل وارملة وانما قيل للفاقدة زوجها ارملة لانه امرها يؤول

الى الضيعة والحاجة سروات سادات واحدها سري اي جمع سريّا والسري السيد الكبير والسريّة

سريات سيدات يقال امرأة سريّة اي سيدة العقائل كرام النساء يريد ان اباها وامها من السادات والعقائل

جمع العقيلة وهي الكريمة من النساء قيل لها ذلك لانها تعقل صواحبها عن ان يبلغنها او لانها عقلت في خدرها

اي حبست البعل الزوج وبعل الرجل بعولة تزوج الصدر مقدم الجيش القلب قلب العسكر والعسكر خمسة

اقسام مقدمة وساقة وميمنة وميسرة وقلب وهو محل الملك ارادت ان قرابتها منهم يمطون يصيرون

والظهر الابل يركبونها ومطاها اعطاها دابة يركب مطاها اي ظهرها يولون اليد يصيرون النعمة اردى اهلك

الاعضاد اي الاعوان جمع عضد وهو غليظ الذراع الذي هو بين المرفق والمنكب هنا اصله والاعضاد هاهنا

الذين تتقوى بهم كما يتقوى الانسان بعضده فجع اوجع وجاء بفجيعة وهي النائبة تهجم عليها الجوارح

عوامل الجسد كاليد والرجل والعين تريد ان الدهر اذا اهلك اهلها فكأنه قطع جوارحها فتعطلت منفعتها

وقيل الجوارح جمع جارح وهو الرجل الكاسب لعياله انقلب تحول ظهراً لبطن كناية عن الخلاف اي بعد ان كان

مستقيماً انقلب هو مثل صحيح لكثرة اضطرابه وفرط انقلاب احواله وانتصاب ظهراً على التمييز واللام في

لبطن للاختصاص مثلها في لهم خمسٌ قاله قبل اللام هاهنا بمعنى الى ومثاله في القرآن كثير نحو قوله تعالى اقرب

للتقوى والاكباد جمع كبد ويقال ايضاً كبد بتاً ارتفع ولم يستقم الناظر من ينظر عليها الحاجب من يحجبها ويسترها

اي خلم وابت الخادم وقيل نبا الناظر اي لم ينظر وجفا الحاجب اي لم يرسل الجفن على العين فنام والعين الذهب

وبان المرافق ولم يبق ثنية ولا ناب فمذ اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسود يومي
الابيض وابيض فودي الاسود حتى رثى لي العدو الازرق فحبذا الموت الاحمر وتلوي من ترون عينه فراره و
ترجمانه اصفراره وقصوى بغيته واحد همه توقد غصاته مغنية بردة وكنت اليت ان لا اذيل الحر
الا للحر ولو اني مت من الضر وقد ناجتني القرونة بان توجد عندكم المعونة واذنتني فراسة
الحوبا بانكم ينابيع الحيا فنضر الله امرأ ابر قسمي وصدق توسمي

الراحة الى عدو السكون والاستراحة سماه لم يور نارا واردت انقطاع الخبز عنهما اراد بالزند الثاني
لا عظم الساعد وصلد الزند مثل في الخيبة كما وريه وهو ضده قبل للطعن ووهت استرخت اليمين
القوة بانت ذهبت وبعد المرافق من كان يرتفق بجاهه ومنفعته والمرافق كل ما ارتفقت به من مال
وغيره اي المنافع ثنية صغيرة من الابل وناب مسنة من النوق وهذا الكلام كله استعارة كما تقدم في الاية
والمراد لكنه كنى هنا بالجوارح والاعضاء عمن كان يستعين به من القرابة على الدهر ومعاني الاعضاء بينة
الا الراحة فانها بطن الكف والزند طرف عظم الساعد والثنية والناب ضرسان وبنا الناظر لم ينم
وجفا الحاجب لم يستر الجفن على العين فتنام كما قال بشار ه نبت جفني عن التغميض حتى
كأن جفونها عنها قصار ** ومثله قول التهامي ه قصرت جفوني او تباعد بينها ** ام صورت عيني
بلا اشفار ** اغبر اعلته غبرة والاخضر الناعم ازور انقبض الاصفر هو الدينار الفود ناحية الراس الى
الجبهة رثى لي رق واشفق العدو الازرق اراد الروم لانهم اعداء العرب قال ابن دريد في معنى قول الحريري
العدو الازرق قيل معناه خالص العداوة من زرقة الماء وهي صفاؤه وخلوصه وقيل معناه العدو الشديد
العداوة لان زرقة العيون غالبة في الروم والديلم وبينهم وبين العرب عداوة مؤكدة ثم لما كثر ذكرهم
اياهم بهذه الصفة سمي كل عدو بذلك وان لم يكن ازرق العين وهذا المعنى قائم بعينه في تسميتهم الاعداء
بصهب السبال ومنه قول ابن قيس الرقيات ه فظلال السيوف شيبن راسي ** **
واعتناقي في الحرب صهب السبال ** الموت الاحمر اي الشديد ومنه احمر الباس اذا اشتد ومنه الحسن احمر
اي من احب الحسن احتمل المشقة فمعناه اشد وقيل معنى الموت الاحمر القتل لما فيه من الدم وسمي احمر
وهو الاظهر من مقصد الحريري لانه علق غيره من الصفات باللون مثل العدو الازرق والروم زرق
العيون فكذلك الموت الاحمر قال ابو عبيدة الموت الاحمر ان يتغير بصر الرجل من الهول فترى الدنيا في عينيه
حمراء والموت الاغبر هو الموت جوعا لانه يغبر في عينيه كل شيء والموت الاسود في غمرة الماء والموت الابيض

منطقتين بعينين تُقذيهما الجوى وتُقذيهما الجوى قال الحارث بن همام فهمنا البراعة عبارتها وملح استعارتها فقلنا لها قد فتن كلامك فكيف الحامك فقالت يفجر الصخر ولا فخر فقلنا ان جعلتنا من رواتك لم نخل بمواساتك فقالت لأرينكم اولاً شعاري ثم لأروينكم اشعاري فابرزت ردن درع دريس وبرزت برزة عجوز دردبيس وانشأت تقول نظم

اشكو الى الله اشتكاء المريض ✻ ريب الزمان المتعدي البغيض

يا قوم اني من اناس غنوا ✻ دهراً وجفن الدهر عنهم غضيض ✻ فخارهم ليس له دافع ✻ وصيتهم بين الورى مستفيض

هو بعينيه العافية قال الخطابي المويه الابيض اي الجاوة لانه يأخذ الانسان ببياض لونه تلكى اي خليق والعل جانبي عينيه اي شخص فزاره معرفته اي شخصه بين فكم بجالد حالتي تقول عينيه فان الشيء تعرفه اذا البصوة والفهم البها يم كشف اسنانها يعرف ما بها من السن ومعرفة المقامة فزارة بضم الفا وكذا في المواد برابي على مصقع الشيخ العتاقة الاغفال لابي حبيب فزارة بكسر الفا انتهوا بها عن الفخر ان قولهم ان الجواد عينيه فواره مثل يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه ويغني عن الاختبار حتى لقد يقال ان الجنيث عينيه فراره متى جانبه المتكلم هنا اصفرارة صفرة تبين ان صفرة لونه غير انه جايع قصوى غاية بغية طلب ثريدة الثريدة والثريد قد يمضي وهي كسرة الخبز المتلطخة بماء اللحم يقال ثردت الخبز ثرداً كسرته فهو ثريد ومثرود وتصاب منيعته اي منتهى ما يتمناه ومن غايته بهية ثوب اي اقصى ما يطلب ما يكون غاية ما يتمناه يلبس البيت حلفت ابذل الجي في الحدة قال الحارث ان حتى الوجه وهو احق موضع فيه واحسنه منه ويقال لسطحه طرحي وجمعه الحي الكثير المروة والكريم من الناس ناجية تحد تستنى القراوة المنفس المروة ما يستعان اذ نشي بما علمني في استعمال الجوابا فطنة النفس الينابيع جمع ينبوع وهو ما يخرج من الماء وينبع الجمال العطا ابن راعي واكرم وصه ثدي سمي ضطلق وطني يقفه لما جعل فيها القذى الجود الشح ولا يقفه بها بالتخفيف في فيها القذى والجود الا متناع من البع يقفه بها بالتشديد يلقي فيها القذى والقذى هو ما يحصل في العين من تبنة وغيرها يقال قذيت العين تقذى قذى اذا صار فيها قذى واقذيتها صيرت فيها القذى ومنيتها اذ لته عنها فلم وصف وامي ضمنته ومن ضمنته همنا اي تحيتنا البراعة الفصاحة عبارة لها سياق كلامها ملح استعارتها ي ما استعارته من تسمية الاشخاص باسماء الاعضاء الحامك نسجك الشعر يفجر الصخر اي يخرج من الجي الماء ومن البخيل العطاء مواساتك صلتك واصلها ان تجعل صاحبك اسوة نفسك شعاري ثوبي الملاصق بجسمي سمي شعاراً لانه يلي شعر الجسد والظهار الثوب الذي فوقه ليكون للعيان والدثار الثوب الذي بينهما ردن اصل الكم درع قميص دريس الخلق والبالي برزت ظهرت دردبيس هي الداهية

كانوا اذا ما نجعة اعوزت * في السنة الشهباء روضا اريض * تشب للسارين نيرانهم
ويطعمون الضيف لحما غريض * ما بات جار لهم ساغبا * ولا رويع قال حال الجريض
فغيضت منهم صروف الردى * بحار جود لم اخلها تغيض * واودعت منهم بطون الثرى
اسد التحامي واساة المريض * فمحملي بعد المطايا المطا * وموطني بعد اليفاع الحضيض
وافرخي ما تأتلي تشتكي * بؤسا له في كل يوم وميض * اذا دعا القانت في ليله

نقل ابن دريد ان الادريس يقال الجحز المسنة واصل الداهية ريب جوى غنوا عضيض منه كسرى يتهو
ذكرهما الحسن وهو من الفقر فلما كثرت الصياد ليصيبه عطرون ذكي ومعناه انقلب واوه ياء لا مستفيض
تحدث به مشهور نجعة من عي النجعة اسم من الانتجاع وهو طلب الماء والكلاء اعوزت فقدت الشهباء
السنة الجدبة فلا مطر فيها ولا عشب وذلك لان الزرع يشهاب فيها اي يهيج ويصفر وهاج النبت اذا يبس
بعدما اصفر والروض الموضع الكثير العشب اريض متسع والاريض هو الحسن النبات منه قولهم ارض اريضة
اي طيبة وكانه من باب ظل ظليل وهي ذحي تشب توقد للسارين المسافرين او الماشين بالليل غريض
طري من اللحم ساغبا جائعا رويع تصغير الجريض الغصص بالريق عند الموت ولا رويع قال حال الجريض حال منهم
قال الشيخ نعني اي لا يقول جارهم حال الموت دون الامن وقال ابن دون اي لا يخاف جارهم حتى يقول هذا كما قال عبيد
بن الابرص اذا لقي النعمان بن المنذر بن ماء السماء واستنشده قصيدته التي اولها اقفر من اهله ملحوب لانها كانت
تعجبه وكان النعمان جعل لنفسه يومين يوم سعد لا يلقى فيه احد الا اكرمه وحباه ويوم بؤس لا يلقى فيه احد الا قتله
وكان ذلك يوم بؤسه فانشد عبيد * اقفر من اهله عبيد * اصبح لا يبدي ولا يعيد
لما انه ايقن بالموت فلما قال النعمان انشدنا يا عبيد ملحا عليه قال ابيت اللعن حال الجريض دون القريض
فذهب مثلا والجريض الريق الجروض والقريض الشعر وقال ابو الرقيش الجريض الغصة والقريض الجرة اي
منعت الغصة من الاجترار قال الميداني اصل المثل ان رجلا كان له ابن نبغ في الشعر فنهاه عن ذلك فجاش
صدره ومرض حتى اشرف على الهلاك فاذن له ابوه في قول الشعر فقال هذا القول واقفر الرجل اي صار الى القفر
والقفر مفازة لا نبات فيها ولا ماء ويقال ارض قفر ومفازة قفرة غيضت اي اذهبت والصروف
الطوارئ تنقلب من حال الى حال لم اخلها لم احسبها اودعت ضمنت الثرى التراب التحامي الحماية والمنعة
وتحاميته تباعدت منه وتمنعت عليه اساة اطباء المريض القول المريض المطايا الابل محملي ما احمل
عليه اثقالي تقول صرت احمل على ظهري بعد ان كان محملي على ظهور الابل اليفاع ارتفاع الارض الحضيض
سفح الجبل ما تأتلي ما تقصر بؤسا ضرا وميض لمعان القانت العابد ونعني طول القيام يفيض

مولاه نادوه بدمع يفيض × يا رازق النعاب في عشه × وجابر العظم الكسير المهيض

اتح لنا اللهم من عرضه × من دنسه التقوى نقي رحيض × يطفي نار الجوع عنا ولو

بمذقة من حازر او محيض × فهل فتى يكشف ما نابهم × ويغنم الشكر الطويل العريض

فوالذي تعنو النواصي له × يوم وجوه الجمع سود وبيض × لولاهم لم تبد لي صفحة

ولا تصديت لنظم القريض × قال الراوي فوالله لقد صدعت بابياتها اعشار القلوب واستخرجت

يملأ العين حتى تفيض بالدمع النعاب فراخ الغراب واختصه من الطير لانهم يزعمون انه يخرج من بيضته اذ ابيض فالغراب ينكره الذكر فيستريب فيضرب انثاه ويتركها حتى تنفر طائرة فيطير خلفها ويتركانه فيقيض الله له ذبابا يطير حول عينيه فيفتح منقاره ليسترده فتقع في حلقه فيتغذى بها اربعين يوما حتى يسود ريشه فيستنكره فيرجع اليه ابواه فيكفلان تربيته ويا رازق النعاب دعاء داود عليه السلام المهيض الذي انكسر بعد الجبر اتح قدر رحيض مغسول بمذقة جرعة والمذقة اللبن فيه ماء حازر لبن حامض شديد الحموضة والمحيض اللبن يمزج بالماء ويحرك والمحض التحريك ليخرج زبده واذا طال مكث المحيض واشتدت حموضته سمي حازرا نابهم نزل بهم العريض الواسع العرض تعنو تذل النواصي وتخضع صفحة ناحية العنق تصديت تعرضت القريض الشعر صدعت شقت اعشار قطع الاعشار جمع عشر وهي القطعة تنكسر من القدح او البرمة ثم استعيرت هنا للقلب قال الخليل كل شيء يصير كسرا او فلقا فهي اعشار خبايا ما خبئ فيها من الدراهم ماحها اعطاها ديدنه عادته الامتياح طلب المعروف ومعلوم انه من كانت عادته ان ياخذ لا يعطي في الغالب شيئا ولذلك قال من لم تخله يرتاح اي من لم تحسبه يهتز للعطاء فقد ارتاح اذا هش للكرم والعطاء افعوعم اي امتلأ وافعوعل بنية للمبالغة تبرا ذهبا اولاها اعطاها والى الكرم فاخى منفتح فاشرأبت تطلعت وتقول اشرأب الرجل اذا مد عنقه لينظر سبرها اختبارها تبلو تجرب اراد ان الجماعة ارادت ان تعرف هل وقعت اكرامها فيمن يستحق ام لا كفلت ضمنت استنباط استخراج المدموز المخبوء نكصت تقاعست المشير اقتفى اتبع منغمسة متلية انغمست غابت ودخلت الغمار كثرة الخلق وجماعتهم ملة تمل الارض اي تغطيها ورده ابن الانباري وجعله من خطاء العامة وقال انما تقول العرب دخل في خمار الناس بالخاء وهو جمعهم اي استتر بهم ومنه الخمار لتغطيته وحكى بعضهم غمارا جعله من غمر الماء الشيء اذ علاه املست انفلتت بسهولة والاملاس ان يسقط الشيء من يديك ولا تشعر به والمراد اي تخلصت الاخفاء الجمار جمع الغمر وهو المكان ... عاجت مالت تجلى بال الخالية منفردة اماطت ازالت الجلباب ثوب اوسع من الخمار تجلببه اي يلتف فيه والجلباب

واستخرجت خبايا الجيوب حتى ماحها من دينه الامتياح وارتاح لرفدها من لم يخل انه يرتاح فلما انتعم جيبها نيرا واولاها كل منا برا اتوت تتلو بها الاصابع وتفي بها بالشكر فاشرأبت الجماعة بعد ممرها الى سبر ما لتبلو مواقع برها فتكفلت لهم باستنباط السر المرموز ونهضت اقفو اثر العجوز حتى انتهت الى سوق مغتصة بالانام مختصة بالزحام فانغمست في الغمار وامّلست من الصبية الاغمار ثم عاجت بخلو بال الى مسجد خال فاماطت الجلباب ونضت النقاب وانا المحها من خصاص الباب وارقب ما سيبدو من العجاب فلما انسفرت اهبة الخفر رايت محيا ابي زيد قد سفر فهممت بان اهجم عليه لاعنفه على ما اجرى اليه فاسلنقى اسلنقاء المتمردين ثم رفع عقيرة المغردين واندفع ينشد نظم

يا ليت شعري ادهري * احاط علما بقدري
وهل درى كنه غوري * في الخدع ام ليس يدري
كم قد قمرت بنيه * بحيلتي وبمكري
ولم يزل بعد فعليهم نكر * اصطاد قوما بوعظ
واخرين بشعر * واستفز بخل عقلا وعقلا
بخمر * فتارة انا صخر * وتارة اخت صخر
ولو سلكت سبيلا * مالوفة طول عمري
لخاب قدحي وقدري * ودام عسري وخسري * فقل لمن لام هذا

كالملحفة للمرأة والرداء للرجل نضت نحت وجردت النقاب ما يغطى به الوجه المحها انظر لها خصاص فرج يرى به من شقوق الباب انسفرت زالت وهي في يفصل سفرت عريان ومعناه ان ازالت بالهمزة الاهبة وهي العدة يريد لما ان ازالت عنها هيئة لباسها التي استترت بها عنا كان الخفر وهو الحياء كان يمنعها ان تكشف وجهها حتى نرى محياه وجهه سفر انكشف اهجم اخذه على غفلة اعنفه اقبح فعله اسلنقى صار على ظهره المتمردين الشياطين ومن لا يرجى صلاحه عقيرة صوته المغردين المطربين بالغناء والعقيرة بمعنى معقورة اي جارحة مقطوعة كان رجل قطعت احدى رجليه فرفعها فوضعها على الاخرى ورفع صوته فقيل لكل من رفع صوته قد رفع عقيرته يا ليت شعري معناه ليت درايتي وفطنتي غوري اخي امري واصل الغور قعر الجراحة والمنخفض من الارض قمرت غلبت وخدعت مكري خدعي استفز استخف واخدع واستفز من كذا اخرجه منه والخل كناية عن الشعر والخمر كناية عن الخمر هذا على مذهب العرب وكانت الخمر اجل ما عندهم ويقولون ما عنده خل ولا خمر اي ما عنده شيء لا خير واذا فسدت الخمر عندهم صارت خلا صخر هو ابن الشريد واخته الخنساء فاراد انه مرة رجل ومرة امرأة

اليناو ثم استدلت علينا فقال ان للكرم نشيء انتم نفحاته وتيتشاء الروضه في حاشيه فاستدللت باريج من فكرعلى تبلج غرف كرم و بشري ني تضوع رياكم الجنس المنقلب من عندكم فاستحيينا حينئذ عن لبانته لنكفرنا حاجته فقال اني لمارايا و لفنائه مطلبا فقلنا كلا المرامز سيقضى وكلا كما سوف يرضى ولكن الكلب الكلب فقال اجارومن دحا السبع العلى ثم وثب للقيام كالمنشطمن العقال وانشد .... نظم الي

موضعكم خصيب وانتم كرام فمن طلب منكم رزقه وجده فهماكم عطاياكم منهلة منصبة وفي كرم في حرب الوفر المال الكثير وهو بمعنى الالف والحرب الهلاك من حرب مال الرجل اذا اصابه الاذ نستروحا من تاج خائف النوب جمع نائبة على غير قياس وفي الهائبة وجعل لها نابا مجازا واصل الناب للسبع سنة طلب الدر وهو اللبن ام يرتاح حباركم عطاءكم انعطفوا ميلوا منقلبي مرجعي بقي احساكم تشفقون على و تميز قلوبكم بالرحمة الي حتى لجيس منقلبي من عندكم بلي ثم خبر ثم اسلمني تركني الكرب المهم خبر ثم احسبتم حسيبي شريف الحسب ابا واشراف بنسب او فعال كريمة من جهة طريقي حوت جمعت النخب المختارة احتكم قصدتكم شبهة شك وحيرة دهاني اهكذ وضى في شرمة خمسة عقيق قطعن واساء الي بتعليمة فهي يتطير بادبه والتطير بالادب من هب قال بم عنه او لصحت اي بينت فاقتك فقرك لنعطيك نعطيك مطية مارية حاجة فله تكلم قصر كسي لهضى تقدم اصلك جرد العضب السيف القاطع مشيدة من تفعه ناب خطب قصد امر شديد والمكيدة هي الكيد وكل ما يكاد به فهو مكيدة وقاموا به فعها اقتدو عليها يقول اذا قصد في امر عظيم وكيد اقتدوا عليها اي على دفع الكيد واكتفوا بمن يرى ضوهم العنية الحاضرة المدخرة رقاق خبز رقيق تواث تغطي الشهيدة الشاة المشوية وقيل ماوكل لحمها الابالرقاق وربما سمي الهريسة شهيدة وقيل الشهيدة الدجاجة المحشوة وقيل السمكة المحشوة ظرا جميعا عجوة نوع من التمر والنهيدة الزبدة والتمر بالزبد شي مله منه هم اكله نسنتي حضي شططا قطعة دقوحق عجلوه لابد منه اي قد وجب عليكم والا مرة لي تقول لابد لي من كذا معناه قد التزمته نفسي وجعلته واجبا عطة اياد اي نعم واحكموا كفكم واصلات شمل الصلات اي تولف وخصصه متفي والعطا والفواصل بعتيقه الاد في مطاق ماتي فسه ون مطاق الثوب معاطفه وما يطوى منه وتي فلوين تعطوت وتقليه بغبينه زهيدة اي قليلة في مساق عطاياكم اي ما طلبته منكم قليل في انتم ما تعطون تنفيس نفح وترويح يقول ما قلته نفح هي لمن فوجعت يجزن للاجر لا في فيها ولى تتابع قلق وهي استعارة الحسان يعضهن يشتهون جنى بها يقول اذا انشادني شيء وفني قصابة الشعر تقصعت التسل والد الاسعد

إني امرؤٌ أبدعَ بي	بعدَ الوجى والتعبِ	وثمّ قتحٌ شاسعةٌ	يقصي عنها خببي
وما معي خردلةٌ	مطبوعةٌ من ذهبِ	قبيلةٌ منسيةٌ	وحيلتي تلعبُ بي
إن انحللتُ راجلاً	خفتُ دواعي العطبِ	وإن تخلفتُ وعن الـ	ـرفقة ضاقَ مذهبي
ثوى فتى في صعده	وحبوتي في صببِ	وأنتم منتجعُ الـ	ـراجي ومرمى الطلبِ
لها كم منهم أيةٌ	ولا انفصالَ الشحبِ	وجارُكم في حرمٍ	ووفدُكم في حدبِ
مالأذى تاعَ بكم	فقانَ نابُ النوبِ	فلا استنّ آملٌ	جناكم فما اجتبي
فانعطفوا في قصتي	واحسنوا منقلبي	فلو بلوتم عيشتي	في مطعمي ومشربي
لساكم صحا الذي	اسلمني للكربِ	ولو خبرتم حسبي	ونسبي ومذهبي
وما حق فتى مصر	من العلويين النجبِ	لما عرتكم شبهةٌ	في أنّ دائي أدبي
فليت أني لم أكن	أرضعتُ ثديَ الأدبِ	فقد دهاني شؤمه	وعقني فيه الجد

فقلنا له أما أنت فقد صححت أبياتك بفاقتك وعطبِ ناقتك وستمطيك ما يوصلك إلى بلدك فما ماربه ولده فقال له قم يا بُنَيّ كما قام أبوك فديته بما في نفسك لا فُضّ فوك فنهض البطل للبراز وأصلت لسانًا كالعضب الجراز وأنشأ يقول نظم

يا سادةً في المعالي	لهم مبانٍ مشيدة	ومن إذا نابَ خطبٌ	قاموا بدفع المكيدة
ومن يهون عليهم	بذلُ الكنوز العتيدة	أريدُ منكم قلوصًا	وجدُّها عصيدة
فإن علا فواقٌ	به تُراعُ الشهيدة	أو لم يكن ذا ولا ذا	فشبعةٌ من ثريدة
فإن تعدّدن طرًّا	فجوزةٌ ونهيدة	فاحضروا ما تسنّى	ولو شظًا من قديدة
ودرق جوهر فنفسي	لما يروح مريدة	والزاد لا بد منه	لرحلةٍ لي بعيدة
وأنتم خير رهطٍ	بلا عوان عنه الشدة	أبي يكم كل يوم	لها أيادٍ جديدة
وما حكموا صلات	سمر الصلات المفيدة	وبغيتي في مطالي	ما ترفدوا في زهيدة
وفيّ أجرٌ وعقبى	تنفيس كربي حميدة	ولي نتائج فكرٍ	يفضح كل قصيدة

قال الحارث بن همام فلما رأينا الشبل يشبه الأسد ارتحلنا إليه ونقدنا إليه فقعاب بلا الصنع يشكر نشئ أرديته وآذيا به ديته ولما عزما على الانطلاق وعقدا للرحلة حبك النطاق قلت للشيخ صاحب عدتنا عادة عرقوب أو بقيت حاجة في نفس يعقوب فقال حاش لله وكلا بل حل معي وفيكم وجاء

فقلت له فدى لكما تالدي وطارفي ما كان أفدناك إلا ابن التوبة فقد ملكتنا فيك الحيرة فتعثر من
الذكي أو طانه وانشأ والشهيق يكنعث لسانه نظم ؛ سوء حظ داري ولكن
كيف السبيل إليها ؛ وقد أناخ الأعادي ؛ بها وأخنى عليها ؛ فو التي سرت أبغي
حط الذنوب لديها ؛ ما راق طرفي شيء ؛ مذ غبت عن طرفيها ؛ ثم اغرورقت عيناه
بالدموع وآذنت مدامعه بالهموع فكره أن يستقي كفها ولم يملك أن يكفكفها فقطع إنشاده
المستحلى وأوجز في الوداع وولى • المقامة

ابلغتنا أعطيتنا راحلة يركبها الصنيع الفعل الجميل نشوى دينه إلا أنه جمع رداء وهو البرد وهي استعارة
لمشكرة أي أعطيا دينه حقه يقول جعلنا شكرهما حقا لبرنا ومكافأة لصلتنا وكان المال الذي وهب
لنا استعمله الأفضل فإن شكر عليه فالشكر للواهب هو بمنزلة مالك المال وما أراد في النبي صلى الله عليه وسلم
جاء في الحديث جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم من أعطي شيئا فوجد فليجز وإن لم يجد
فليثن فإن أثنى عليه فقد شكره وإن كتمه فقد كفره حبك النطاق والمنطقة ما تشد على وسطك كالحزام والجبل
خيط أو شيء يشبه به النطاق وأراد انه انتهى الأمر إلى الإحكام قال بعضهم النطاق إزار كانت تلبسه المرأة وفيه تكة والحبك جمع حبله
وهو ما يشد به الحقو من حبل أو خيط هذا أصله ثم قيل عقد فلان حبك النطاق إذا تهيأ للأمر أو تجرد للأمر
على طريقة الكناية ضاهت شابهت علانيتنا ما وعدناك به من الراحلة ولا ينك من الذي مواعيد عرقوب وهو
رجل من خيبر يهودي كذوبا بعيد الوفاء قال حمزة الأصفهاني هو رجل من ساكني يثرب يضرب به المثل
في الخلف فيقال أخلف من عرقوب وفي أمثال أبي عبيدة في باب الخلف مواعيد عرقوب قال ابن الكلبي
ونقله السيوطي أنه رجل من العماليق يضرب به المثل في إخلاف الوعد وقصته أنه أتاه أخ له يسأله شيئا
فقال له إذا أطلعت هذه النخلة تلك طلعها فلما أطلعت أتاه فقال له دعها حتى تصير بلحا فلما أبلحت
أتاه فقال له دعها حتى تصير زهوا فلما أزهت أتاه فقال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت
قال دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد إليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعطه منها شيئا فصار مثلا للعرب
في الخلف وفيه قال الأشجعي شعر ؛ وعدت وكان الخلف منك سجية ؛ مواعيد عرقوب أخاه بيثرب
وقال كعب بن زهير شعر ؛ كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ؛ وما مواعيدها إلا الأباطيل
قبيلة قوم هي سعد بن زيد بن تميم ويقال بنو سعد هو منهم وقيل هو من الأوس والخزرج وحاجة
نفس يعقوب خشية العين على بنيه حين أمرهم أن يتفرقوا على الأبواب ولا يدخلوا من باب
واحد لأنهم كانوا في غاية من الجمال وكمال الخلق قال الله تعالى في سورة يوسف ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان

المقامة الخامسة العشر الفرضية

اخبر الحارث بن همام قال ارقت ذات ليلة حالكة الجلباب هامية الرباب ولا ارق صب طريد عن الباب مني بصد الاحباب فلم تزل الافكار تحجن همي وتجول في الوساوس وهمي حتى تمنيت لمضض ما عانيت ان ارزق سميرا من الفضلاء ليقصر طول ليلتي الليلاء فما انقضت منيتي ولا اغمضت مقلتي حتى قرع الباب قارع له صوت خاشع فقلت في نفسي لعل غرس التمني قد اثمر

يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وان داء الحرب لم يبقيت لك خاتم تقضها فقال حاشا لله معاذ الله جل اعظم وهي من الجلال والجليل من العظيم ويكون في غير هذا اليسير وهو من الاضداد و جلى سبق معنى وفكم كل معنى والمجاز من الخبر السابق دقا جازنا من الدين وهو المجازاة واصله في قولهم كما تدين تدان اي كما تصنع تجازى وهذا من تسمية الفعل الاول باسم الثاني للمزاوجة والطباق كقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ابن الدمينة سالت نسكن من البلاد تصعني الاد ملكت نا علينا بقول اقد التبس علينا امرك ونحن نا فيه تنفس تقضا النفس وبعه المصدر والتنفس ضد الشهيق وهو رد النفس الى الجوف بصوت يلعثم يتبين فيعقل ويقال سالد عن كذا فما تلعثم اي ما توقف ولا تلبث ولا ابطا واذا كرت للعي بب بلاه وهو على بعد منه تقضي وتلهف اناخ اقام ومنه الخنق الاسنه وا واقع حى ابطال التي تحط الذنوب اليها هكذا الحط القا وانى ال لديها عندها اذا حج ودعا الله حط ذنوبه عنه وفي حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه راق اعجب طرفيها جها فما اغرورقت اغرورقت اذ تبت اعلمت الدموع السيلان يستوكفها يستقطرها وتحلبها كفكفها ردها المستحلة المستهزئة احبر اختص

شرح المقامة الخامسة عشر وتعرف بالفرضية تتضمن ان ابا زيد القى عليه مسئلة فرضية فاخرج منها

ارقت سهرت ولم انم حالكة الجلباب سوداء التوب هامية الرباب سائلة السحاب الرباب السحاب مظلمة ممطرة صب عاشق طريد نفي مني ابتلي صد هجر الافكار احاديث النفس تحجن تحرك وتجول يصرفني والوساوس النوهمات وهمي بالي وخاطري تمنيت قال ابن الانباري في معناه قد رت وا حببت ان يصير لي وهو من المنى وهو القدر يقال منا الله لك ما يمنيه يمنيه منيا اي قدر لك لمضض اي لحرقة المضض وجع المصيبة امضني الجرح امضاضا اذا اوجعني عانيت قاسيت ورأيت اي قاسيت

وبلّ الحلق ثم اقم فنهضت اليه عجلان وقلت له من الطارق الآن فقال غريب اجنّه الليل وغشيه السيل ويبتغي الايواء لا غير واذا اسحر قدم السير قال فلما دلّ شعاع شمسه ونمّ عنوانه بسرّ طرسه علمت ان مسامرته غُنم ومساهرته نُعم ففتحت الباب باستبشار وقلت ادخلها بسلام فدخل شخص قد احنى الدهر صعدته وبلّ القطر بردته فحيّا بلسان عضب وبيان عذب ثم شكر على تلبيته واعتذر من الطروق في غير وقته فدانيته بالمصباح المتقد وتأملته تأمل المنتقد فالفيته شيخنا ابا زيد بلا ريب فلاجرم غيب خلّته حظّي من الطعم بعضه

سميرا صاحبا يسمر معه نقصصه هما قصة بانس وحديثة الليلاء الليلة الطويلة الشديدة السواد خمضت مقلتي اي نامت عيني فسمع ضوء خاشع لين اي طلع تمة الحظ البخت اي صار فيه قريب العين فلا زال غمسه وابلى سعدة اذ ادجلة تمامنيت الطارق الآتي بالليل اجنه ستره غشيه غطاه الايواء مصدر اويت الرجل اذا اتى له على انفسك في ضمنه وتقول اويته وأويت بمعنى واحد اسحر دخل في وقت السحر يريد انه لا يطلب غير المبيت ويتصوف في السحر الشعاع ما يبدو لك من الشمس اذا انطوقت كالخيال انما قشاو السر والطرس الكتاب العنوان ما يكتب على ظهره يريد ان كلام الطارق دل على مراده والمسامرة هي المسامرة غنم غنيمة نعم نعمة بسلام اي بسلامة واحنى صعدته الصعدة الرمح الطويل وكنى به عن المقامة بردته ثوبه عضب قاطع تلبيته قوله لبيك الطروق المجيء بالليل دانيته قربت منه تامله نظرت المنتقد المجرب لا راهم اي نظرته بعين المباحثة الفنية وجدته ما يب شك رجم الغيب رجم الظن الرجم التكلم بالظن اظفر في ملكني تقضي حاية وهي مونثة الاقصى وفل الكرب حرقة الهموم ومح الطرب ولحة السوداء الاين اي التعب الاعيا كيف سؤال عن حال واين سوال عن مكان اي سالته كيف حالك ومن اين جئت ابلعني ريقي الاتكاثر على السوال فتعجلني جوابك عن بلع ريقي هذا عبارة عن استمهال اي امهلني حتى اقول او افعل كذا قال جار الله قلت لبعض شيوخي ابلعني ريقي فقال قد ابلعتك الرافدين اي دجلة والفرات السغب الجوع وقد سغب وسغب وسغب جائع الطلح اي المظلم المحتشم المستحيي والغضبان من الحشمة وهي الحياء وقيل الغضب فمحتشم الرجل هم الذين يغضبون له او يغضب لهم اعرض الحي وجهه وتحقيقه وليّ عرضه اي جانبه التبسم الكسل من الشبع وقد بشم بشما مرض من كثرة الاكل يقال بشم الفصيل من اللبن والرجل من الطعام اذا اتخم قال ابن دريد البشم للبهايم خاصة وقال الخليل هو مخصوص بالدسم يعني البشم تخمة من طعام دسم سن قطنا سار ظني وظنا المنصوب على التمييز فاعل في المعنى تقفا اثرنا احفظني اغضبني حتى لـ

بقصيّ الطلب ونقلني من وقد الكرب الى روح الطرب ثم اخذ يشكو الاين واخذت اسائله كيف واين فقال
البعد الطريق ففقد التعب طريقه فظننته مستبطئا لنح السغب متكاسلا لهذا السبب فاحضرته ما يحضر
للضيف المفاجي في الليل الداجي فانقبض انقباض المحتشم واعرض اعراض البشم فسؤت ظنا بامتناعه
واحفظني حيد طباعه حتى كدت اغالظه في الكلام واسمعه مجة الملام فتبين من لحاظه ما خامر خاطري
فقال يا ضعيف الثقة باهل المقة عد عما اخطرته ببالك واستمع الي لا ابالك فقلت هات يا اخا الترهات فقال
اعلم اني بت البارحة حليف افلاس ونجي وسواس فلما قضى الليل نحبه وخوى الصبح شهبه غدوت مع تباشير
الاشراق الى بعض الاسواق متصديا لصيد يسنح او حر يسمح فلحظت بها تمرا قد احسن تصفيفه
واحسن اليه مصيفه جمع على التحقيق صفاء الرحيق وقنو العقيق وقبالته لبأ قد برز كالابريز
الاصفر واخلى في اللون المزعفر فهو يثني على طاهيه بلسان تناهيه ويصوّب راي مشتريه
ولو نقد حبة القلب فيه فاستبتني الشهوة باشطاطها واسلمتني العيمة الى سلطانها فبقيت
احير من ضب واذهل من صب لا واجد ما يوصلني

طباعه تغير اخلاقه مجة الملام سمته العتاب اسمعه اي صبه بلساني و لسعته العقى صحبته بانها الحاظ ما طوى
اي خطرات من صبر خاطري ما طوى خاطري فكري المقة المحبة عد ايها اصرفه عن نفسك الترهات الباطل وايضا الاباطيل
واصلها الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم حليف افلاس ملازم فقر نجي محادث و لما كانت الوساوس
تشغل بال الانسان و تجعله يحدث وحده جعل نفسه محادثا لها قضى نحبه تم وانقضى وقضى الرجل نحبه مات والنحب
النذر فكان الموت نذر في عنق الانسان فاذا مات فكانه قضاه خوى غيب شهبه نجومه والاشراق ارتفاع
الشمس وصفاؤها الاسواق جمع سوق وسميت سوقا لان الاشياء تساق منها اولان سوق الناس مكتظيها او
جمع ساق والسوق بالفتح مصدر سقت و بالضم الاسم متصديا متعرضا يسنح يعرض من جهة اليمين ويذهب ناحية
ذكر السانح والبارح يسمح يجود لحظت نظرت و لحظ البصر بضيق عينه تصفيفه جعله صفا واحدا و صفف
الشيء جعله صفا مصفوفا المصيف ذو الصيف الرحيق الخمر قنو حمرة لان القنو مصدر قنى احمر قاني وهو
الشديد الحمرة العقيق حجر احمر واللبأ اول ما يحلب من اللبن اذا نتج الغنم وغيرها ولم ينضج بالنار الابريز الذهب
الخالص المزعفر المصبوغ بالزعفران ويروى المعصفر وهو المصبوغ بالعصفر طاهيه طابخه تناهيه غايته وكماله
يقول هذا اللبأ لحسن صنعته وجودة طبخه كانه يثني للمشتري على طابخه وان لم يكن له لسان فكماله في الحسن
وجودته في الصنعة قام له مقام اللسان وهذا يسمى بلسان الحال نقد اعطى حبة القلب سويداؤه وهو الخالص من القلب

الى نيل المراد ولاة ثم الارتداد ولا اقدر متطاوعتين على الذهاب مع حرقة الالتهاب لكن حلأني الحرّ ووردني
والشغب وفي رئة على ان انتجع كل ارض واقتلع من الى ود بعض فلم ازل بسحابة ذلك النهار ادلي دلوي الى الانهار
وهي لا تجيء ببلة ولا تجتلب نقع غلة الى ان صفت الشمس للغروب وضعفت النفس من اللغوب فخرست
بكبد حرّى وانثنيت اؤمّل مرتجلا اخرى وبينما انا اسعى واقعد اذ ادركه

سوادة اسيرة ربطتني كالاسير اشطانها واحبالها الاشطان جمع شطن وهي الحبل اسلمتني تركتني العيمة الشهوة
للبن سلطانها قدرتها وغلبتها يريد ان الشهوة الى اللباء قهرته حتى تركته مستسلما لا يملك نفسه قيل العيمة
اشتهاء كل شيء وقيل العيمة هي العطش يقال نعوذ بك من العيمة والايمة اي من العطش والعزبة وقوله الى سلطانها
اي الى تسلطها او واليها وكلا هما مجاز الضب شبه الجرذ ودون العصا او ذا ما فيحجره لم يهتد اليه فيخرج
عنه جحره واقعا الهبة به فاذا الله الصابة غلي غلاء فاخذه وربما قتلوه بذلك الجحر ويقال احيرمن ضب والى
دابة مثل الضب يوصف بالحيرة اذ هو منتصب اي اشغل قلبا من عاشق وموساوس العشق افضت بعض العشاق
الى الجنون وجنة غني وقل وبجل وجل اي كثر ملل والازدراد كثرة الاكل وبرد في الطعام وان دقته اي
ابتلعته والالتهاب اشتعال نار الجوع حلأني ساقني القرم شهوة اللحم واراد بها شهوة الاكل سورته شدته
ودورته السغب غليان الجوع انتجع امشي في طلب ماكل الرود الحط من الماء والحوض الماء القليل بسحابة ذلك
النهار اي طول ذلك النهار كما تقول بياض يومي اي بياض ومن كلها لم يزل طول يومه يستجديه فلم يعط شيئا
نقع غلة ارواء عطش صفت مالت اللغوب الفشل اي من التعب حرى ملتهبة انثنيت رجعت ا
اي امشي فيهم سوي ما اصيب او كد اي الحلال واسكن لوادي واقف واصل الصوب والى كرد للسيح
يتأوه يتوجع ويقول اه وهو قول الحزين اهد الثكلان توجع الفاقد لاصحابه طهلان تسيلان دار الذئب
هو الجوع والذئب اضعف السباع على الجوع واصبرها اذا افترس شاة فاكل منها شبعة ثم اساي ولم يرجع اليه
معاقد ان اوضح الكحي خلو الجوف من الطعام والمدبب المذهب للحم والقوة التعاصي تناول الاجزاء من اخلاته
سمر فيه سيء محاملته محاده عنده عرقك توجعك البرحاء الشدة والمشقة طبا حاذقا اسيا طبيبا مواسيا
معينا والمواساة تكون بالنفس او بالمال افتيات ظلم ومجاز الحد فهو افتعال من الفوت كانه فعل ما يفوت
الحرمة ويجوز ان يكون من الفوت بمعنى السبق يقال فاته اذا سبقه انقراض انقطاع دور وسد محوه اقول
معيب يجيز بالاتمام والتمس من عن مشاهير العلماء باولهم عن هلاكهم حادثة اي نازلة والمهمة بحمت
طهرت قضية قصة استعجمت اشكلت هاجت حركت الاسف الحزن ملتقف مارق ذهب اعلام مشاهير

دون لآبيّ الاحسان صنيعة الانسان قال الراوي فلما صدع برسالته الغريبة وملحته المفيدة علمنا كيف يتفاضل الانشاء وانّ الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ثم اعلق كل منا به يدا وعرض له رفده فابى قبول فلذة وقال لست ابن اوتاد فقلت له كن ابا زيد على شحوب سحنتك ونضوب ماء وجنتك فقال انا هو على نحولي ونحولي وتشقف محملي فاخذت في تثريبه على تشريقه وتغريبه نحولي واسترجع وانشد مرتجلا

نظم ستر الزمان على غضبه ٭ ليرضى واخافه ٭ واستر من حفظ كراه ٭ ما اغمار اسال غرابه

واجال النجم في الافق اطرابه ٭ شمس قد اجوب عجائبه ٭ فبكل حي طلعة ٭ في كل يوم وعجائبه

فتركه ومن ادنا يلاحظ التنبيه على انه ابو زيد ولذلك قال كن ابا زيد وكن انى بلفظ الامر ومعناه الدعاء وفي الحديث كن ابا ذر وكن ابا خيثمة وذلك ان النبي صلى الله على وآله واصحابه وسلم رأى شخصا من بعيد فرجا ان يكون ابا ذر الغفاري فقال كن ابا ذر اجعلك الله ابا ذر فكان ما رجاه النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كان اللفظ ههنا كان ابن همام لما اعجب بفصاحة صاحب الرسالة ان يكون ابا زيد لما عهده من فصاحته فقال كن ابا زيد اي اجعلك الله ابا زيد الذي عهدت منه الفصاحة حتى رايته فصدق منا منيته وقال انا هو فلك تمنيت والدعاء بلفظ الامر كثير في كلامهم شحوب تغير سحنتك جلدة وجهك وهيئتك نضوب جفوف والوجنة العظم الشاخص تحت العين نحولي يبسي تشقف تغير هيئته بترك النظافة نحولي جوفي جسمي بدني وتعييب فعله والتثريب بالذنب المواخذة به واصله الاختلاط والافساد وانما يقول لا تثريب عليك من قدر فالنحولي حولي قال لا حول ولا قوة الا بالله استرجع قال انا لله وانا اليه راجعون غضبه سيفه القاطع ليرضى عني ليعفو عني عابه حد ما استر اذل كراه نومه ما اغمار للاعابه نجي دمعه والغراب فيض الدمع اجال النجم صرفي ومشى الطرب اقطع اجوب اخترق عجائبه فعلة من العجب متطلعة من الطلوع المغرب المبعد المتغرب الملازم للغربة ونواه غربة النوى الجهة المنوية ومصغي غربة بعيدة جاء بخي عطفيه اذا جاء رخي البال متبختر وانما ينطق في عطفيه اذا كان معجبا بنفسه وثاني عطفيه بعطفي منكبي والعطفان جانبا الرداء ولعطا الرداء والجمع عطوف ويقال رجاء بحي جليه اذا جاء مثقلا لا يقدر ان يحمل رجليه يخطو بيده بحي لكما عنه المشي متهافت متساقط من الذي هو على فرقة ايادي سبا يريد في كل طريق ووجهة وسبا هو ابو قبائل من اليمن المتفرقة من بهاء الذين مزقهم الله كل ممزق وسمي سبا لانه اول من سبا السبي وقيل سبا اسم امهم وقيل اسم ابيهم وكانت سبا من احسن بلاد الله تعالى واخصبها واكثرها شجرا وماء وقد ذكر الله تعالى انها كانت جنتين عن يمين وشمال وكانت مسيرة شهر في شهر للمجد الراكب يسير في جنان من اولها الى آخرها لا يواجه الشمس ولا يفارقه الظل مع تدفق الماء وصفاء الهواء واتساع العطا تكثر ما شاء الله ولا يعانده هم ملك الا قصمه وكانت في بلادهم تركها السيل العرم فمات من لك جميعا اهل

وكان المرء سخصيه ❊ متغربت وثواه عن به ❊ ثم ولى يزجى عطفيه ❊ ويخطو بيديه ويحي بين متلفت

اليه ومتهافت عليه ثم لم نلبث ان خلا نادي الحباء وتفرقنا ايدي سبا

المقامة الثامنة عشر السنجارية

حكى الحارث ابن همام قال تقلت ذا مرة من الشام الى مدينة السلام في ركب من بني نمير في رفقة اولي خير

مملكة فتبادوا في امر السيل فاجمعوا على حفر مشارب لهم حتى يؤدية الى حيث اهل مملكته حتى يحفظ الماء و
سدوا في موضع جريان الماء في الجبال وصفّقوه بالحجارة والحديد وجعلوا فيه مجاري للماء في استدارة الذراع يخرج
منها مقدارا معلوما من الماء وشيئا مقسوما للارض فاذا جاء السيل تصرّف في المجاري الى جناتهم ومزارعهم بتقدير
تعلمه نفعه وقيل صنعه لقمان بن عاد وجعله في سنة فرسخ في فرسخ وذكر الاعشى في شعره ان حمير بنته فقال
رخام بنته لهم حمير ❊ اذا جاءه ماؤهم لم يرم ❊ فاروى الزروع واعنابهم ❊ على سعة ماؤهم قد قسم ❊
فعاشوا بذلك في غبطة ❊ فجار بهم جارف منهم ❊ فلما كفروا بانعم الله وبدا ان ملكهم لا يبيد وشيء غلب والشمس
بعث الله على سدهم فارة فخرقته وارسل عليهم السيل اباد الله حضرهم وبساتينهم في الملك والي سبا عامر بن
مزيقيا وسمي بذلك لانه كان يمزق في كل ليلة حلتين كبرا من ان تعاد عليه او يلبسها غيره وقيل سمي بذلك لان مزق الازد
في البلاد وكان اخوه عمران كاهنا فاماته كاهنة تدعى طريفة فاخبرته بدنو فساد السد وفيض الماء وانذرته فقال لها
وما اية ذلك فقالت اذا رايت جرذا يكثر بيديه الحفر ويقلب برجليه الصخر فاعلم انه قد اقترب الامر فقال وما الامر فقالت وعد الله
نزل فيعتبر يا عمرو فلتكثر الشكر فراى عمرو يوما في السد جرذا يقلب صخرة وما يقلبها خمسون رجلا فرجع وهو يقول
ابصرت امرا هاج لي برح السقم ❊ من جرذ كفحل خنزير اجم ❊ ابكي المحالب انيابه فظنه فاجمع على الخروج منها واعمل
بالحيلة في بيع ماله وان لا ينكر الناس عليه فقال لابنه اني صانع طعاما وادع اليه اهل ماربك فامرته فاذا دعا ما قول
لك من الحيلة ففعل ابنه ذلك ورد عليه باقبح رد فصاح عمرو واذلاه يجيبني صبي فحلف ان لا يقيم ببلد ضرب فيه وجعل
يبيع امواله وبعضهم يقول لبعض اغتنموا غضبة عمرو واشتروا منه قبل ان يرضى فلما اجتمعت له امواله اخبرهم بشأن
السيل فاجمعوا على الجلاء فقال لهم عمرو واخوه اني اصف لكم بلادا اما ختاروا ايتها شئتم فمن كان منكم ذا سنة وصبر على ازمات
الدهر فليلحق ببطن مر فلحقت به خزاعة ثم قال من كان منكم يريد الراسخات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل
فنزل بها الاوس والخزرج ثم قال ومن كان منكم يريد الخمر والخمير والامر والتامير فليلحق ببصرى وسدير وهي من ارض
الشام فنزل بها غسان ثم قال ومن كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق والذهب والاوراق فليلحق
بالعراق فلحق بها مالك بن فهم الازدي وتخلف مالك بن اليمان في قومه حتى اخرجهم السيل فنزلوا نجران
واستبسلوا في ولج ودخلت جماعة منهم الجمعة فاخرجتهم معه بعد حرب فنزلوا الجبال الصرا على نحو الشام

وبين وصفنا ابو زيد ان السروجي عقلة العجلان وسلوة الثكلان فحو [illegible] والمستانيه باسمائه
فضاد [illegible] ولنا سنجاران او لم لها احد التجار [illegible] على مادبته الجعدى من اهل الحضارة والاملاح
حتى دعوته الى القافلة وجمع فيها بين الفريضة والنافلة فلما اجبنا منادية وحللنا ناديه احضر الطعم
اليد واليدين ما حلا في الفم وحلي في العين ثم قدم جاما كان ما جمد من الهواء او جمع من الهباء او صيغ من نور الفضاء
او قيض من الدرة البيضاء وقد اودع لطائف النعم

تفرقت في البلاد هذه العرب ضرب المثل بهم فقالوا اذهبوا ايدي سبا وايادي سبا متفرقين في كل ناحية وفيه
انهم كانوا مجتمعين يدا واحدة فلما مزقهم الله وفرقهم [illegible] على حاجة او بلاد
[illegible] فالمعنى تفرقنا كما تفرقت [illegible]

تمت المقامة ١٧

شرح المقامة الثامنة عشر وتعرف بالسنجارية تتضمن قصة ابي زيد مع [illegible]

قفلت رجعت من سفر الشام ويقال الشام وشامي [illegible] اسم لمن يركب الابل خاصة وهي جمع لا كسب
وهم اصحاب الابل خاصة بنو تميم قبيلة من [illegible] صعصعة [illegible] ونسب بنو قيس ابو حنيفة [illegible]
غني [illegible] قال الشي [illegible] صلة وصدقة وقال [illegible] اذا اجتبه ثم سمي الجوة به وعندنا مثل [illegible]
ما عندك خير ولا [illegible] لا عاجل ولا اجل عقلة العجلان [illegible] استعمل سلوة الثكلان [illegible] حزن الحزين يقول
[illegible] شغل مجل جسمه او حزني [illegible] البنان الاصابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه الله سنجار بلد بينه وبين [illegible] وبين [illegible] على
[illegible] اي صنع عرسا والولمية طعام العرس يدعى اليه الناس الجفلى ان تدعو الناس الى طعامك عامة من غير
اختصاص وضده النقرى قال طرفة نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الادب فينا ينتقر قال
الاخفش يقال دعي فلان في النقرى لا في الجفلى اي دعي في الخاصة لا في العامة والحضارة ضد البداوة
اي الاقامة في الحضر والفلا جمع فلاة وهي البادية الفريضة ما يأتي الذي يحضرهم كالعرض والنافلة المكارم
والاتباع او يريد بالفريضة من لا بد له او يدعوه للحضور مثل القرابة والوجوه والاصحاب والنافلة لغيف الناس [illegible]
جمع [illegible] وقيل يعني بالفريضة الخبز وبالنافلة الادام وقيل الفريضة الداعي والنافلة
انواع كثيرة وطعام اليد الثريد ونحوه وطعام اليدين الدجاج والصحاح والشوي ونحوه [illegible] حكم
وصلا في الفم من الحلاوة وحلي في العين من الحلي [illegible] الجام اناء من زجاج جمد عقد [illegible] والهباء

فضمّخ بالطيب الفغم وسيق اليه شيء من تسنيم وسقي عن مزاج وسيم وارج نسيم فلما اضطرمت بمحضره نشوات وقومت الى محيّة اللهوات وشارفت ان تشن على سيبه الغارات وتنادى عنه لغيره يا للثارات [illegible] ابو زيد كالمجنون وتباعد عنه تباعد الضب من النون فلو دنا على ان يعود وان لا يكون كعاقر في ثمود فقال والذي ينشئ الامور من الرجام لا عدت دون رفع الجام فلم نجد بدًّا من تألفه واني رحلته فاستدناه فاستلمناه و العقول معه شائلة والدموع عليه سائلة فلما فاز الى مجثمه خلص من مأتمه سأل [illegible] لم [illegible] استرفع الجام فقال

عنها يطلع في الشمس من شق باب او كوة حائط والصنع صنع او نقش من مرمرة بيضاء يعني كأن هذا الجام درة بيضاء او جوهرة من تشن بالفاء النعيم ما نفت من الحلوى وطوي بعضه على بعض وقال الفنجديهي لفائف النعيم اللوزينج والقطائف ضمخ لطخ الفغم الكثير الشم [illegible] والتسنيم ارفع شراب اهل الجنة [illegible] وسيم منظر حسن ارج نسيم طيب الرائحة والنسيم الريح اللينة [illegible] لما احضر الجام وساقوا معه ماء عذبا للغسل اليه ثم كشفهم عن الجام فرأوا منظرا حسنا من الحلواء الملون فذو رائحة عطرة من الافاويه اضطرمت اي اشتعلت [illegible] اي اشتهت اللهوات جمع لهاة وهي قصي الفم شارفت قاربت واشرفت عليه تشن تفرق سرية جماعة يريد بما فيه من الحلواء والسبي بالكسر جماعة السارية والفتح [illegible] الغارات يريد الايدي التي تغير على الطعام لغيره انتهابه [illegible] يا للثارات كلمة ينادى بها العرب اذا طلبوا باعدائهم الذين لهم عنده هم دم والثار الطلب بالدم وثار بالقتيل قتل قاتله [illegible] على الثار المقتول سمي [illegible] ولذلك جمع بالتاء وتفسير بالثارات يستقيم على معنيين على الاول [illegible] يا مطالبات [illegible] الجياع قد تمكنتم منه وعلى الثاني معناه يا طالبين الاكل قد تمكنتم من المأكول فشأنكم اي انتفعوا [illegible] وتباعد الضب انه لا يرد وان مسكنه في الصحراء والنون الحوت وانه لا يفارق الماء وانهما لا يجتمعان [illegible] على الفعل [illegible] على كذا اذا اردته على فعل يعود يرجع ثمود امة صالح على نبينا وعليه السلام [illegible] اسم [illegible] الناقة تضرب المثل في الشوم فيقال اشأم من قدار [illegible] من احمر عاد قال زهير [illegible] فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم وعن العتبي هو احمر ثمود وانما قيل كاحمر عاد لاقامة الوزن حيث لا يمكنه ان يقول كاحمر ثمود وهو فيه قال ابو عبيدة وقد قال بعض النساب ان ثمود من عاد ويقال ابن عم عاد وتقريب قصته ان ثمود كانت تبنى في طول اعمارها فاتخذوا من الجبال بيوتا فرهين بيوتهم [illegible] باقية منحوتة في الجبال ومساكنهم على قدر اجسامهم [illegible] فيها بادية فلما بعث نبيهم صالح عليه السلام قال له زعيمهم ان كنت صادقا فاطلع لنا من هذه الصخرة ناقة سوداء عشراء ذات عرف واشار الى الصخرة فتمخضت كالماخض وانشقت عن الناقة ثم تلا بها سقبها فامر كل من منهم [illegible] كان شرب لها يوما ولهم يوما فاذا كان شربها [illegible] منها [illegible] الماء [illegible] بها استقلوا [illegible] كانت [illegible]

فقال ان الزجاج تمامٌ والى البيت مقاعد ان لا يضمني وتمّمّا مقامٌ فضلا له وما سبب يمينك
النضي وابتك الحيّ فقال كان لي جارٌ لسانه يتقرب وقلبه عقربٌ ولفظه شهدٌ يشتبع وخبوه
سمٌّ منقعٌ فملت لمجاورته الى محاورته واغتررت بمكاشرته في معاشرته واستهوتني خضرة دمنته لما دمنه
واغرتني حلاوة سميه بمناسمته فما رحته وعندي انه جار مكاسر فبان انه عقارب مكاس واسترعيته انه جنب
موانس فوضح انه جناس موالس والجند ولا اعلم انه عند نقده ممن تفرج بفقله وعاقته ولم ادر انه بعد فوره ممن
بطن لمغاره وكانت عندي جاريةٌ لا يوجد لها في الكمال مجاريةٌ ان سفرت خجل النيران وصليت القلوب بالنيران

امرأتان عنيزة وصدوف فبذلتا انفسهما لقدار ان يعقر الناقة القمر بينه وهو قدار ابن قديرة ومصدع وسالف الى ان كان
قدار ازرق اشقر قصيرا وكان له صاحب اسمه مصدع معاونا له على ما كان بصدد الفساد فصعد فضرب الناقة عرقوبها
بسيفه وضرب مصدع العرقوب الآخر واستهموا لحمها فخرج جنة ثمود تعتذر الى صالح وتزعم انها لا ذنب لها فقال انظروا
هل تدركون فصيلها فعسى ان يرفع عنكم العذاب فالتمسوه فصعد الى جبل يقال له القارة وطال الجبل في السماء حتى
ما تناله الطيور بكى ثم استقبلهم ودعا ثلاثا فقال صالح دعوة اجلها يوم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير
مكذوب وآية ذلك ان تصبح وجوهكم في الاول مصفرة وفي الثاني محمرة وفي الثالث مسودة فلما رأوا صدقه وارادوا قتله
فمنعهم قومهم فلما رأوا صدقه في اليوم الثالث تحنطوا وتكفنوا وبكوا وضجوا وجعلوا ينظرون من اين يأتيهم العذاب فصيحوا في اليوم
الرابع صيحة من السماء قطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا في ديارهم جاثمين وانما عقرها يوم الاربعاء واصبحوا يوم الاحد
وانما صيحوا كلهم والمذنب بعضهم لانهم رضوا بفعله والنية ابلغ من العمل وبلادهم بين الشام والحجاز الى ساحل البحر الحبشي
ولما مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبورهم نهى الناس عن دخولها وانما هم من فتح الفصيل لما رأى صالحا انها دار سخط الخالق مربعه
الى ترعه ... حتى يأتي تعفي منهم في عراص البيت بمن دعا لمنية والحي وقال جابر بن عمرو
كأن ثمودا ... ما ان يصاب لهم في الناس من جار ... فاهلكت ناقة كان لهم ... قد انتزعتها فكنى في غيرها
لمشي ... ويقيم فيتلثموا في الارض والحجارة ... القبين ... لا رحم تالفه ... وتركه خلافه ... تسميه
اشتمالا ونعناه شاملة من تفعيه فارجع مجتمعه موضعه واصله للطائي الضحى العزيمة ويقال ... سعى
تومت عليه البيت الحي تابث حران ... الاكيه ... تقرب معناه يتودد اليه بلسانه وقيل كثير
العداوة في قلبه بنقع اي في العطش وانقع ادام جسمه ونقع سم الحية ثبت ... وخبوه باطنه واخباه من الشيء
مجاورته محاورته مكاشرته مضاحكته استهوتني ذهبت بي خضرة دمنته ... ونقاه معناه في الرابع
حلاوة ... فوسمته من تسميته ... خالطه ... قريب الدار ...

وإن بسمت أزرت بالجمان وبيع المرجان بالمجان وإن رنت هيجت البلابل وحققت سحر بابل وإن نطقت
عقلت لب العاقل واستنزلت العصم من المعاقل وإن قرأت شفت المفؤود وأحيت الموءود وخلتها أوتيت
من مزامير آل داود وإن غنت ظل معبد لها عبدا وقيل سحقا لإسحاق وبعدا أو أنها ترنمت لأضحى زنام عنه هائما
نائما بعد ان كان الحليم ناعما

وكسر البيت جانبه والعقفاء الكائن التي تضم جناحيها وتهوي من فوقيتها فضم الجناح هو كسره والنسبة
البصرة حب حبيب محاب حية موانس مخادع خائن في صحبة ما لحمه اي اكلت معه الملح واصل الممالحة الرضاع
كأنه حين نادمه رضع معه الكاس وملحت المرأة الصبي ارضعته عاقرته عاهدته دعاه بلبن عاليه فوق اختيار
وكشف سحر بابل ان هذه الصبية كان يظهر مودته ويبدي عداوته مجاريه مباريه ومعارضه سفرت كشفت
وجهها اي فضحت الشمس والقمر لبديع حسنها وحق الفلك بين الدرارى ازرت بالجمان اي نصبت حقرت
الفضة المرجان اللؤلؤ والمجان الشيء الذي لا ثمن له ومعنى هذا المجان اي باطلا لانها اذا ضحكت فبدت اسنانها
كما انت احسن مما وصفت رنت نظرت البلابل جمع البلبلة وهو الوسوسة اي وساوس الهموم والسحر ينسب الى بابل
وبابل مدينة كان يبني لها ملوك العجم وهي دار نمرود بن كنعان واسسها ثم وكان عرض سورها خمسين ذراعا
في ارتفاع مائتي ذراع في دور اربعة وستين ميلا وحوله خندق يجري فيه الفرات وفيها مائة باب نحاس وهي
اقدم بناء بعد الطوفان ونسب السحر اليها لان بها هاروت وماروت معلمي السحر عقلت لب العاقل العقل واعقلته
شددته بعقاله وهو قيد البعير والعصم الوعل والاعصم التيس الجبلي الذي في يديه بياض والمعاقل من الجبال
واراد ان كلامها العذب يغلب اهل العقول حتى تعداهم الى الوحش او يريد بالعصم من له عزة وهمة من الرجال
فاذا سمعها تذللها والمفؤود الذي يشتكي فؤاده والموءود المدفون حيا واراد ان حسن صوتها بالقرآن
يشفي مرض المفؤود ويحيي الميت والقرآن عمي في شعر كان او لطاف الحسن يحيي الميت والمزمار الصوت نفسه والجمع
مزامير وقيل اصواته زمار ولا يقال زامر ويقال للانثى زامرة ولا يقال زمارة والآلة التي يزمر بها المزمارة وكان داود
عليه السلام احسن خلق الله صوتا واذا قرأ الزبور رقت لصوته الوحوش وحنت حتى تؤخذ باعناقها وهي مصغية
له وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط والاعواد على صوته ومعبد ذكر اسحاق بن ابراهيم الموصلي في الطبقة
الاولى من طبقات المغنين ان معبدا رجل من موالي السودان وكنيته ابو عباد وكان من اجود الناس
خلقا واحسنهم غناء وكان فحل المغنين وامام اهل المدينة في الغناء اخذ الغناء من جميلة المغنية
قال الشيخ معبد اطبع المغنين المتقدمين واسحاق الموصلي اطبع المتاخرين وفي معبد يقول حبيب
محاسن اصناف المغنين جمة وما قصبات السبق الا لمعبد وكان هو خلاسيا غنى في اول الدولة الاموية

ثم عيثا بالاطراب زمنا ان قصت امالت العمائم عن الرؤوس واست كرهص الحبب

في الكؤوس فكنت اندى سمعها جرس النغم واحظى بتقليبها حبة النغم واجتليها عن الشمس والقمر واذود

ذكاها من شذى ارج النسيم وانا مع ذلك ارجح من ان تستثني بيتا هايخ او تمهن بها سطيح او يخر عليها برق

ملح فاتفق لوشل الحظ المبخوس ونكد الطالع المنحوس ان نطقني بصعفها حيا الملك امرعنه ذلك الجمار

ثم تاب الفهم بعد ان صرد السهم فاحسست الخبال والبلبال وضيعة ما اودع ذلك الغزال بيد

موفق في ايام الى ليه بني نبيل واما اسحق فذكره صاحب الاغاني فقال كان محل اسحق من العلم والادب والرواية

وتقدمه في الشعر وسائر المحاسن اشهر من ان يوصف واما الغناء فكان اصغر علومه وادنى ما يوسم به وان كان

الغالب عليه وهو الذي صحح اجناس الغناء وطرايقها وميز ها تمييزا لم يقدر احد عليه قبله ولا بعده وهو اسحق بن

ابراهيم بن ماهان اصله فارسي واما محاسنه في الغناء فلا يأتي عليها الحصر من اراد الاطلاع عليها فليطالع كتاب الاغاني

للاصبهاني او وفيات الاعيان لابن خلكان او كتابي فرائد الدهر تحقيقا بعضه ونام الى مهملة اي اخه الثاني وهو

المؤمن الذي تعوّقنا بالمهرب النلامي فصحفوه بأبي الرفيه لانما وانما هي نامي وقال فيه الشاعر

ان في نائم نسعلا يشغل العاشق من نائم زنيمادية من عيال الذي جبله امر عصوة الزعيم

الاول السيف والثاني الضنا من اراد انه يطمئن لما سمعها ان يطربه الحبب الفقاقيع تعلو الماء والخمر اذا مزجت

احتقرها النغم الاول واكثرها الجمر اخطي اذين بتقليبها بطول حيا نها ومدتها والملاوة المدة ومنه قوله تعالى واملي لهم

ما هاها تجتما اذود ادفع شذى ابرح طرق الريح اشفق يكهن يشي ويحسن وتكهن الرجل تخبره عن الغيب سطيح

الغساني اكهن الناس وانفذهم بسيل العرم وقد ذكرت حاله في كتابي فرائد الدهر انه عبّر رؤيا الموبذان للفارس

وارتجاج الايوان وغير ذلك منه قوله للنبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لما ذهب عبد المسيح ومعنى السطيح انه

يولد ضعيفا فلا يقدر على القعود والقيام ولا يزال مستلقيا على قفاه سمي الذي بجي وهو الكاهن المشهور من بني ذئب

سطيحا لانه كان كذلك وكان اذا غضب فيما يقال نفخ قال ابن الكلبي عاش ثلثمائة سنة خرج من الارض

ايام سيل العرم ومات في ايام انوشيروان واخباره مشهورة يقرب من القيمة مليح كثير والظهور الحظ الخبر والنصيب

شكه مي عربي والهاء قال لبعض لوشل الحظ انتقصانه ولعلة يقال ما اصابني من الدنيا الا وشلا وانه لو شل الحظ اي

ناقصه واصله من الوشل وهو الماء القليل المتحدر من الجبل ومنه المثل هل بالرمل اوشال يقال جبل واشل يقطر منه

الماء ولا يكون في الرمل هذا المثل يضرب لمن يطلب شيئا من البخيل لشيء لا يوثق به البخيل لا يجود بشيء وقد يرى لي شك قال

الشيخ وشك الحظ سرعة زواله والظن الاصح هو الرواية الاولى المنحوس نكد مشقة الطالع الجزء الانسان والساقط

يقابله حيا حة ثاب رجع صرد خرج من قوسه وارد بالسهم اللفظ الذي سمع منه حاد الخبال الفساد

الى ما هممت به على علم ما لفظته وان يحفظ الشيخ ولي حفظته في عمّ ابنه الخبز الاسى كالخبز
الشيعم الى نيار فانه لا يحتاك الاستاذ ولو عرض لمن يلج النار فما غبي على ذلك الا ان الايام او بوما
حتى بدا لابيس تلك المسرة وعاليها ذلك المقدرة ان يقصه بأقبله نحيبة ذا عرض خيله ومستمط
حايض نيله فاتاه ان صحبه تحفة تلا لو مرا وليقضي مما بينه نحبا وجعل بيده الحبائل
لقاده ولينه المواكب لمن يطيعه وبرادوه فاسعف ذلك الجاف الختال الى بذ ولد وعصرخ اسماع

ت الوبال الثقل وهو وبال عليه اي ثقيل في العاقبة وطعام وبيل ثقيل تخم ومنه استوبلت المدينة اذا لم توافق جسما
وان احببتها او دع جعل فيه عكوب بطر احفظته اغضبته المدرة البلية تبله ملكه والاعظم بالجعل حتى من ذلك
على حاقا الجمالة بمعناه والجعائل جمعها ليسف يمشي اسف الخط ودنا واسف الطائر دنا من الارض لشي ياخذه
واسف الرجل طلب مذاق الامور والهبار والختار الخداع يقال لم يجمع بذل وهو عطاء والدعه لما سد الدرع
ما تشر اذ نيه اي طامعا وهو مثل يقال لمن طمع في شيء تاشر اذ نيه وهو مثل نشر اذ نيه الامر اذ نيه
وفي عين عينيه يعني لمن طمع في امر وفيه ما كرهه منه والعين نجم العين نخمة في العين تبكيها ابشه تالله
سمج اي انو عني التسبا ب دخول صاغيته حاشيته ومن يميل اليه يقال ما زحي الابجيك اي ما شعرت
الابجيك كانه قال ما ضار وى الا ذلك وهو كلام يستعمل في مفاجاة الامر الاتي انه يعنا انه المفاجاة تقول
خرجت واذا زيد بالباب خرجت ومار اعني الا فلان بالباب وصاغية الرجل هم الذين يصغون اليه من اصحابه
وذوي قرابته ويميلون اليه ومنه الحديث كان علي كرم الله وجهه اذا خلا مع صاغيته وبلا وته انبسط اقبال انصباب
حفد نه اتباعه ليسوى يعرض على رتاته اي تفضيله على نفسه الدرة اليتيمة لجوهر النفيسة اليتيمة اي الدرة
المنفردة التي لا نظير لها واليتيمة مشهورة في البيت الحرام اكبر من بيضة الحمامة اسم جمع من البحر المالح
واليم البحر الذي ذهبت نقوسهم فيه وقصة موسى عليه السلام وفرعون وحال جنى ده مشهورة لا حاجة الى ايرادها
الاعتياص التصعب المناص الملجا والمفر وتحرق الارم وتحرق اشتد غضبه والارم الاسنان
وحرق عض بعضها على بعض حتى صوت وذلك لشدة الغيظ وهو مثل الرجع الوجيه التهديد فواعا ضرب
والقراع الخبط الضرب التقريع الاخذ باللسان يريد هذه دون ما بيت صرف في العين المى قضته عارضته
وبادلته سواد العين جارية التي هي في جنبه صفحة العين لون الدنانير لم تحط لم ياخذ خطرة وهو النصيب
والوشي الفامروسي واشيا لتحسينه ما ينقل من الاخبار ثوبه موشى محسن بما فيه من النقوش وقيل هو من
الشية وهي العلامة كانه جعل لنفسه علامة من الوصف القبيح والشين العيب وقوله والنجاح مخصوص
يريد افشاء الاسرار اظهار ما بطنه مما استودعته وبه يضرب المثل يقال انم من الزجاجة على ما فيها

ادّراع العار عند ادعائه الولي ناشئاً أنبئه وأينه ما كنت أسيء الظن إليه فقال أعني الانسياب
صاغيته إليّ وانثيال حفدته عليّ يسومني إيثاره بالتركة اليتيمة على أن الحكم عليه في
القيمة فغشيني من الغمّ ما غشي فرعون وجنوده من اليم ولم أر أن أدافع عنهما ولا يغني الدفاع ما يستشفع له
ولا يجدي الاستشفاع وكلما أملت أن ديار الاعتياض ولا نياد المناص تحيّرت وتنصّت وحنّيت على
الأمر ونفسي مع ذلك لا تسمح بمفارقة بنيّ ولا بان أنزع قلبي من صدري حتى آل الوجيه ارتفاع
التقريع فوا حاقفاد في الاستشفاق من الحين إلى أن تضمّنه سواد العين بصفرة العين

لانه جي هي لا يكتم ما فيها القطائف هي ما يجنى من الثمار يحلها الحلوى الملك جمعها اكلها والى تي السنة والاغلاق
وهو ضد العتق التليد المال القديم والطريف المكتسب فكاهة ملح عن اره شعر خده شبيه بالشوكة التي تقع
على خد الفرس قدما وقذت اي قديما امرضت واوجعت حمالة الحطب هي ام جميل بنت حرب عمة معاوية
وامرأة أبي لهب كانت تمشي بالنميمة بين النبي صلى الله عليه وآله وصحابه وسلم وبين المشركين وقيل بين زوجها والنبي وقيل ذلك
لما بالنميمة لان الحطب يهيج النار والنميمة تهيج الشر وقيل سميت حمالة الحطب لانها كانت تطرح الشوك للنبي صلى الله عليه وسلم
في طريقه وكان عوانا وابو لهب الصفات التامة والكلّات في خلقه خاصة العالم به اخرام المقتال المستبد برأ
المتسوي على ما لا ينبغي له واش جمع لها ريشا السعاية المشي بالنميمة جبذ وقطع الرعاية حفظ الصداقة
الاستخذاء الخضوع الاستكانة الذل ذي المكانة اهل الجاه حرجت اثمت وضيقت عليها بمنزلة البة
الاصول الغريزية والصفة الاعراض عنه يكتنب يهتم الجفاء الجفاء تغليظ الكلام ويتسبّب يرجم يلطنكش اللزوم بها
ويقال الظن بالشيء اذا توهمه اي امر نقله نفث نطق وتكلم المونوي المظلوم المبتني المقطوع بالمهم على حره مالي فعة
مبعدة ودحوت الشيء دحواً ودحوّاً بعدته ودحى هو بعدت قطع وامضى وجعله تباتا وهو الا رجعة له فيه المحبوب
السوء وحيّة سيرة النبي الاصلاك ونبو الله العه ونبوئي اهلكه يسوء قطع رجاءه نشر احيا المضني
المدفون الكفات الدافن للموتى ناشده ناره سلطانه وحلفناه بنشدنا بها يبتسمان تجتها اجل حرف
جواب بمعنى نعم خلق الانسان من عجل قال ابو علي هو على القلب معناه خلق العجل من الانسان ومن جعل العجل الطين قلب
فيه والد لم يضبب واصط الابيات لعجلتهم في طلبها ينويه اي يقبضه تجلجها تتبخير به وجرحي نحضته
اي اخلصته والخبيرا الخالص من الاخوان الثاني الماء الحار السخن والصحة بين الله قد المحتمل طا بالقيح او ليته
الصفقت بدا القطيعة البعد قال بعض الفصحاء زمام حجاب جلفا جافيا ذميما مذموماً كليما الاول
مكلبا والثاني مجروحا وقد اكثر الناس من التشكي بعدر الاخوان وقلة الوفا منهم على قديم الزمان وحديثه
تظنيته احسبته وايدل اليا من احد نونيه لعينا رجيما شيطانا مبعدا مرجوما بالنجوم وقيل الرجيم

ولم يخطر ببالي أنه يفيء إلى ثمر الشين فما عاهدت الله تعالى من ذلك العهد أن لا أحاضر ما ما من بعد

ولا أجاج مخصوصًا بعد الطباع الذي يمته ويضرب المثل في الضيعة فقال جيء عليه بسلام جميعنا ولذلك

السبب لم تمتد إليه يمين وأنشد نظم ¤ فلا تعذلوني بعد ما قد شرحته ¤ على أن ما لي في فعالي قطا

فقلبا عاشق في صنيع وإني ¤ ساق خفق من يديه وطافي ¤ على أن ما قد تكلم من فكاهة الأمر

الحالي لا تكرهانه قال الحارث بن همام فقبلنا اعتذاره وقبلنا عذاره وتلقانا

أي المجو ما يي المشتر والمنسي تي آيته ظننته من تي لمه لي الشيء أي ظهر بعد الظهور من بيان محبتا سيك تجي بي

مهيه أكثير التي خبينا لنما وضيع القد وخسيس المهر تي سميت ظننت وتي سميت فيه الخيرات بيت فيه سعة

أي علانة والنسيم الريح اللينة والسموم الحارة لسعة ضوء سليم الأول ملذوع والثاني سالم ومايع الأو حسن

المنطق والثاني موزع بلونه جريته ويلغى بوجه يفتي يوم بعض الصبح هو من المثل المعلى أخفى للويل وقالوا انهم من الصبح

لانه يهتك حجاب الظلام ويقيضه أي شعره متقدم بعض الصبح تقايضه وسيما الملح والتومية السعر في تسعه

اذاتا ه تبيح من قولهم سبعت الذيب اذا رميته بقا ه اني لم مهاد فراش صحة وعلامه واحلسه سيف

صه ويساد تد التكرمة الوسادة والمجلس الضيف المكرم عليه استحضرا من باحضار الا العرف قال الشريشي نوع

من الخشب فقال الحريشي ه الحاشية العرا الغضة القناة عصاة قصب السكر الضرب العسل الابيض الظنة التهمة

واذا دنا اليّ أي شيء العرب المتهم جاء الزجاج تي لها تلصق بها عاد قوم هود واراد لا تسبين هودًا وبني قومه وهم كفار

فهم صد اذكا البحث والقم فقد خرج من نوعهم وانكانت جنسية الأدمية والقرابة تجمعهم وكذلك الزجاج

والعرب يجتمعان في الأنية والوعاء ويختلفان في الاحتواء على ما فيهما بالاخفاء والاظهار دمتها ه اي

منذ لم اقرأ سورة الفتح لان الله تعالى قد فتح عليكم انه مال في القرح الجرح جيب اصلح تكلكم جرحكم على

نفقة كم شملكم عند ذكرا المفترق الأدب صناعة العرض الطرف جودة الرأي المهذب سل المهذبة والظرف

الوعاء اخلق فاقطع بعضه واخفض تقدم معناه وثب بالغ وعجل جوامد الروض من ضم العشب والانوار

حواف ه من ضعه والحوا اخبية قريب بعضها من بعض وبفض أي يفرق عند الاوان على عدد اصحابه وسلف الجرم

تقدم الذنب بمنزل زنج والنميمة النقش غيمه سحابه انطلت سالت الهيمة العطية صنا استوى عليها

أي ركبها الراحلة تقع على الجمل والناقة والهاء فيها للمبالغة كالتي في داهية وزاوية وسميت راحلة لانها تحمل أي

يشد عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة في حافرته في الطريق التي جاء منه لاويا عاطفا زافرة قرابته وسعت

اسرعت عنسه ناقته الصلبة زايلنا فارقنا تمادت مجلس صاحبه اعيانه آفل غاب من الافول هو الغروب

تمت المقامة ١٨

له ندمًا وقذت النميمة خيلوا لبشي حتى انتشى عن حمالة الحطب ما انتشى ثم سألناه عمّا أحدثه جارته
الفتّات ودخلته المقتابعه ان راش له نبل السعاية وجهة مرحبل الرعاية فقال الآخذ في الاستخذاء
والاستكانة والاستشفاع الى بكار المكانة وكنت خرجت على نفسي ان لا يسترجعه النسيء او تجمح
الى المسير فلم يكن له عفو سوى الرد والاصغاء على الصحة وهو لا يكتسب من التجرد لا يتنبّه من وقاحة
الوجه بأن يلطّ بالوسائل ويلحّ بالوسائل فما انفك من ابرامه ولا ابعد عليه نيل مرامه الا
ابيات نفثت لها الصدور والموتور ما الخاطر المستور فانها كانت مدحة لشيطانه وسجنة
له في اوطانه وعنه استشارها بت طلاق المحبوب وعاها بالويل والثبور والبين نشر وصلي
المقبور كما يئس الكفار من اصحاب القبور فما شاء ناه ان ينشدنا اياها ونستشفّنا اياها فقال اجل
خلق الانسان من عجل ثم انشد لابن ويه خجل ولا يثنيه وجل نظم ؛ وندم محضته صدق ودي

اذ توهمته صديقا حميما ؛ ثم اوليته قطيعة قال ؛ حين الفيته صديقا اميما ؛ خلته اذ اخي بالفا
ذا ذمام فرفت حلفا ذميما ؛ فتظنيته معينا رحيما ؛ فتبينته لئيما رجيما ؛ وتخونته كليما ماسي
منه قلبي بما جناه كليما ؛ وترى اشده بلا الخلل ؛ عند سبكه من الاليما ؛ وتوسمت ان يهب نسيما
فالجاني ان يلهب الا سموما ؛ بت من تسعير الخبء ؛ احج الولد سليما ورباني ؛ وعدل الامر عذلة
افترفينا مستقيما ؛ والجسم في سقيما ؛ لم يكن دا نعما خصيما ولكن ؛ كان بالشنا نعالى خصيما
قلت لما بلوته ليته كان عما ؛ ولم يكن لي نديما ؛ بعض الصبح حين تراءى ؛ قلبي لان الصباح يلفي نموما
ود عاهي الليل اذكا ؛ نسي دال الاذى فيناكتوما ؛ وكفى من يشي ولي ماه بالصحة ؛ اثاما فيما اتاه

ولوما تمّا انه اسمعه رب المنزل تقريضه وسجعه واستملح تقريظه وسجعه بواه مهاد
كرامته وصلة على تكرمته ثم استحضر عشبي صحافا من العرب فيها حلواء القند والصبر وقال
له لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة ولا يسع ان يجمع البرء كذي المظنة
وهذه الاتية تتنزل منزلة الابرار في صون الاسرار فلا تنزلها الا بعاد وللتحلي هو الابعاد ثم امر
خادمه ان ينقلها الى مثواه ليحكم فيها بما يهواه فاقبل علينا ابو زيد وقال اقترحوا واسمعوا بالفتح وابشروا
بانه مال القرح فقلنا حباك الله بكلكم وسنّى اكلكم وجمع في ظل الحلوى شملكم وعسى ان تكرهوا شيا
وهو خير لكم وملاهم بالانصرافة مالي الى استهداء الصحاف فقال للادب ان من دلايل الظرف
سماحة المهاكي بالظرف فقال كلاهما والغلام فاحدث الكلام وحض لسلام فوثب الجي
ويتكو شكوى الروض للسحاب ثم اقتادنا ابو زيد الى حرانه وحكمنا في حلوانه وجعل يتقلب الاوان

بيده وبعضه ... ثم قال لست ادري اشكرك ام اذمك ... فقال الماسي فعلت
واذكرنا ... وان كان اسلف الجريمة ونمنم النميمة من غيره فلتت هذه الاثمة وليسفه عارت
هذه الغنيمة وقد خطر ببالي ان ارجع الى اشبالي واقنع بما تيسر لي وان لا اتعب نفسي ولا اجمالي وانا في عكو
وداع محافظ واستوى على حيه حافظ ثم استوى على راحلته راجعا في حاويته ولاويا الى رافقته فعاد بما
بعد ان رحلت عنه ونابلنا انسه كانه شيء غاب صدرته او لم ار ... البارق

المقامة التاسعة عشر النصيبية

حكى الحارث بن همام قال امحل العراق ذات سنة العيم لاختلاف انواء الغيم وتحدث الركبان بنصيب نصيبين
وبلهنية اهلها المخصبين فاقتعدت مهريا واعتقلت سمهريا وسرت تلفظني ارض الى ارض

شرح المقامة التاسعة عشر تعرف بالنصيبية تتضمن كون ابي زيد مريضا وزيارة اصحابه له وشكواه لابسا الكنايات الطيبية

امحل اي اجدب اذا لم ينزل فيه مطر وصار ذا محل وقحط اختلاف الانواء قال الشريشي يريد ان النجوم التي عادتها
ان تطلع بالمطر اخلفت لم تجئ بمطر قال ابن ... واصل النوء سقوط نجم بالغداة في المغرب وطلوع نجم يقابله في ساعته
من ساعته في المشرق وانما يكون ذلك بنجوم الاخذ وهي منازل القمر فهي ثمانية وعشرون نجما فلكل رقيب في كل
منزل الخامس عشر اي ... بطلوعه غروب ... صاحبه قول الجمل احقا عباد الله ان لست لاقيا بثينة او يلقى
الثريا قبيها هذا هو الاصل ثم سمي كل نجم منها باسم فعله حتى جمعوه فقالوا انواء وقال حسان
ويقرب تعلم انا لماذا ... قحط القطر نرا نهاب وقالوا ستسقينا بنوء كذا واستمطرنا ... والانواء الامطار ... ثم كثر
حتى سمي الاثر الذي يحدث بسقوط كل منها او عند سقوطه نوءا الاثر هم يقولون نوء الشرطين ثلاث ليال ونوء
محمود ونوء الثريا خمس ليال ومعلوم ان النوء الحقيقي لكل نجم منها ثلاثة عشر يوما ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما
الركبان اهل الاسفار بعد خصب نصيبين مدينة ديار ربيعة العظمى وهي مطلة على الجودي الذي استوت عليه
سفينة نوح عليه السلام وهو جبل عال مستطيل البلهنية رخاء العيش ورفاهة فاقتعدت مهريا اي ركبت بعيرا منسوبا
الى مهرة وهي قبيلة من قضاعة بالهم ... الابل قال ابو عبيدة المهرية تسير ... كل يوم ثم نسبت العرب
الى مهرة كل بعير نجيب اعتقلت حبست والاعتقال ان تحبس الرمح بين ركابك وساقك تلفظني ترميني وحدي
يسوق نفسه نقضا على نقض ... انتقص بالكسر البعير الذي انضاه السفر وكذلك الناقة والجمع
انقاض وهو فعل بمعنى مفعول كانه نقضت لحمه لمكثت نقضا حال عن نفسه ابلغتها حال ... في ضعيفا ... انحث

الى ابن ... ومجتبى رفع من خفض حتى بلغتها [illegible] بعض [illegible] فلما الخمصت [illegible]

مرعاها بنصيب [illegible] ان الفى لها جارى فى [illegible] اسلفى [illegible] ان [illegible] اسعد الجاد و يتعود ارض

توجي العهاد [illegible] ما تمضمضت مقلتى من مهاد ولا تمخضت [illegible] يوم [illegible] بازيب

السرح يجول فى [illegible] نصيبان و يخبط [illegible] والمصيبات [illegible] من بين الاستيعاب

[illegible] وجه [illegible] حان مغمار [illegible] لم يبخ حال ابتما اسعت

ما لتقط لفظه [illegible] هو امراض

الخزلت وصوبت الى مرعاها بنصيب قولهم ضرب فلان كذا بنصيب [illegible] اذا [illegible] بالقداح ما جاء به

في ذلك فقال [illegible] تعالى [illegible] بنصيب [illegible] ما [illegible] قصة و الجاد بالطر

يقول لما اخذ نصيبا من رعاها [illegible] يقيم بها [illegible] ارضه الطى الجاد التى لا [illegible] فيها [illegible] تتقفا

[illegible] المطر [illegible] التالى [illegible] الجم [illegible] الجودة العهد المطر

يكون بعد [illegible] العهاد والعهود [illegible] بالمعهاد [illegible] تمخضت [illegible] وجع الولادة وقد تعلق

تمخضت المراة عن زوجها اذا حملت بالولد عنه و تمخضت [illegible] اذا [illegible] الاسنعيرها

[illegible] تمخضها عن اليوم انسابى [illegible] فى الليلة ما فيه من الحين [illegible] لم ينقص حتى الاثير

[illegible] فيه [illegible] وجه فيه ابا زيد [illegible] ادخل فى [illegible] قبلها [illegible] تمضمضت مقلتى بنومها

[illegible] قبل الليلة التى [illegible] يتسوف [illegible] الخبط [illegible] الناس واصل الخبط نفض ورق الشجر

يقض للابل [illegible] ثم [illegible] فتدقه ثم [illegible] الخبط [illegible] المجاد [illegible] المصيب من الى جابر يطلق

والمصيب ايضا [illegible] المخطى والمعتوه [illegible] اذا [illegible] كالمفتقر

بوجود حاجته [illegible] الجوهر [illegible] الالبان [illegible] يتكلم بكلام حسن فيما [illegible] العطايا [illegible]

[illegible] المعز [illegible] كان [illegible] فصار [illegible] وجا ابعث [illegible] نطق

[illegible] سكاكينه [illegible] جمع مدية وهي السكين

[illegible] الحى [illegible] كان يسقيه [illegible] حاجته [illegible] قطعه من الرضا

ارجف [illegible] الناس [illegible] علق [illegible]

على [illegible] كان من فعل الجاهلية ان يقول [illegible]

[illegible] غلق الرهن [illegible]

[illegible] الموت [illegible]

مثله مثل الاوعى فقد مثل الاوحش كاد يسلبه ثوب الحياة ويسلمه الى يد الحين فوجدت لعوز
لقياه وانقطاع سقياه ما يجده المتبع عن مرامه والمرضع عن فطامه ثم اوجست بان
رهنه قد غلق ومخلب الحمام به قد علق فنقلق صحبه لاجل المرجفين وانثالوا الى عقوته
مرجحين نظم * حيارى تميد بهم شجوهم * كأنهم ارتضعوا الخندريسا * اسالوا الغروب
وعطوا الجيوب * وصكوا الخدود وشجوا الرؤسا * يودون لو سالمته المنون * وغالت نفائسهم
والنفوسا * قال الراوي فكنت فيمن التف باصحابه واعنق الى بابه فلما انتهينا الى فنائه وتصدينا
لاستنشاء انبائه برزت الينا فتاة مفترة شفتاه فاستطلعناها طلع الشيخ في شكاته وكنه قوى حركاته فقالت
لقد كان في قبضة المرض وعركة الوعك لا

وانثالوا عقوته من ضيعه واصلها فناء الدار مرجحين اي منزعجين ومضطربين حيارى جمع حيران والحيرة التردد في الامر
وعدم الاهتداء تميد بهم تميل شجوهم حزنهم الخندريس الخمر اسالوا الغروب اجروا الدموع والغروب الفيضة من الدمع
والجمع غروب عطوا شقوا العط شق الثوب طولا صكوا لطموا شجوا جرحوا يودون يتمنون سالمته تركته
وصالحته واصلها الصلح المنون المنية غالت اهلكت نفائسهم كرائم اموالهم اعنق اي اسرع تصدينا تعرضنا استنشاء الا
الاستطلاع انبائه اخباره برزت خرجت مفترة ضاحكة استطلعناها سألناها ان يطلعنا طلع شكاته خفي مرضه كنه
حقيقة عركة الوعك شدة المرض وعركت الشيء دلكته بيديك وحككته والوعك الحمى كسرته شفه الا اضعفه الم
ونقض جسمه استشفه اضناه الا سنقصي بقية قوته ذماؤه بقية في نفسه الا بقية الروح اعمانيه
ذهنا عقله من الضعف ارجعوا ادراجكم اي في الطريق التي جئتم فيه انصرفوا من حيث جئتم اي ازيلوا عنكم
ولا تزعجا ضجة العواد اعظمنا البشرى اوجدنا ما ابشرنا به عظيما امترحنا طلبنا وامترحت الشيء فعلته من
ان يفعل موذنا معلنا لقى اي ملقى لا قدرة له على القيام مطلقا فصنعنا محدقين محلقين واحدق القوم بالشيء اذا
احاطوا به واحتفوا حوله وحدقوا اي نظروا اليه نظرا شديدا انهم محدقين ناظرين والحدقة سواد العين
الاعظم والاسارير تكاسير جلد الوجه تلك طرفه اي حول عينه ينظرهم اجتلوا انظروا ونسب الشعر للساعة
لما قيل فيها عاقتني اي سلبني تعيفني تهلكني من اتاني حتفه هلالا تقضي الاكل تمام واخره ينسيني
في خين حيم فقد حمته صبا حمى كليب هو ابن ربيعة اخو مهلهل الشاعر وخال امرئ القيس وكان اعز العرب
في الجاهلية وبلغ في عزه فيهم انه اتخذ جرو كلب فاذا نزل بمنزل له فيه كلا قذف ذلك الكلب فيه فعوى فحيث
ما بلغ عواؤه لا يرعى احد عشب ذلك الموضع الا باذنه واذا جلس لا يمر احد بين يديه اجلالا له ولا يحتبي احد
في مجلسه غيره ولا توقد نار معه ولا يجير تغلبي ولا بكري رجلا ولا يحمي حمى ولا يفعل الا باذنه وكان يحمي

الى ان شفه الانف واستشفه التلف ثم من الله تعالى بتقوية ذمائه وافاق من اغمائه فارعوى ا
ادراجكم والضوابي عاجلكم فكان قد عبق اريج وسألكم الارج فاعطفنا البشارة وانتجعنا
اثره فادخل مؤذنا ثم خرج اذنا لنا فلقينا منه لقى ولسانا طلقا وجلسنا محدقين بسريره محدقين
الى اساريره فقلب طرفه في الجماعة ثم قال ارتجلوها بنت الساعة وانشد نظم عافاك الله وشكرا له
من علة كادت تعفيني ومن بالبرء على انه لابد من حتف سيبليني ما هي الا نسخة ولكنه الى تقضي الاجل
ينسيني ان حم لم يغن حميم ولا حميم كلفت منه يحميني ولا اباه ادنا يومه او اخر الحين الى حين فاي
نعمى في حياة ارى فيها البلايا ثم تبليني قال فلما عرفنا له بامنه ادالاجل وارتئنا اوجرنا عينا الى الفنا
لانقضاء الايام فقال كلا بل البثوا اياض يومكم عندي لتستفوا بالمفاكهة وجدي فان مناجاتكم تقوت نفسي ومغناطيس انسي فحيينا

العصية فيقول صيد كذا في جوارح فلا يصيب احد منه شيئا وكان قد حمي حمى لا ابطره النساك لابهيمة ثم تبيح
اي تخلقني يعني تجعلني بعد المشقة في هذه الحيوة ذليلا فقيرا ارتدا الوجل اي ازالة الخوف وانقضاء الايام
خشية التثقيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخفى العبادة واقل الجلوس التعزية يوم البثوا اقيموا اياض يومكم
اي طول بياض النهار ضوءه مناجاتكم محادثتكم مغناطيس حجر يجذب الحديد يقول له العاجز المس تحيينا اي قصدنا
تحامينا تباعدنا نمخض زبده نحرك ونجمع فوائده وكذا الزبد وهي جمع زبدة عن خيار الكلام نلغي زبده نترك
فيه وزبده الماء ما يعلو من الرغوة المقيل النوم في وقت القائلة الحديقة شبه الخير الوديقة شدة الحر
الهاجرة ودنى لمن كلّيني من ودق العين الى الماء ودقا اذا دنى منه وهذا مثل يضرب لمن خضع بعد الاباء
وادقة وديق تريد العجل وصفت بذلك لميلها اليه ودنى ها منه باالحديقة ناعم الروضة لان وقت الحر
يكون فيها الثمار بالعثور الحديقة كل بستان محلق بحائط او نزرب او طالب الاماق العين واصله طرف
مؤخر الانف والخطر من يخطف المارة والقيلولة العادة في القائلة قلنا اي نمناو قال ثنا ام عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيلوا فان الشياطين لا تقيلو دخل العباس على ابنه وهو مضطجع فضربه برجله وقال
تنام في ساعة يقسم فيها الرزق والنوم على احد خصال خرق او حمق او خلق فنومة الضحى بعد العصر
منها الاسكران او شيطان نومة الحمق نومة الصبح ونومة الخلق نصف النهار لبستة النوم الهجود الرقاد
خر حتى خسفنا اي تحينا ملقى الرحال مواضعها شبيه ولد مشاكلته طريقته تشكله مثله اخال
احسب وكيح الحوج اباعمرة لانها يعم كل جوف اصحوا وقد وكنى الحوارث وهو الدويك بابا نعيم لان خرقه انعم الاحد
... الضير الذي جعل صاري على كادت ... صوت صوت البكاء الخير الابعد علاج ... بل

من ضاهاه، ومحاجينا معاصرينا، ثم أقبلنا على الحديث نمخض زبده، ونلغي زبده، إلى أن حان وقت المغرب وكلت
الألسن من القال والقيل، وكان يومًا حاجي الوديقة، ناعم الحديقة، فقال إن النعاس قد أمال الأعناق، ولوى الأسواق
وهو خصم مخطب، لا يؤخر فصل خطبه بالقيلولة وافته، وافتيه بالآثار المنقولة، قال الراوي فاتبعنا ما قال وقلنا قال
نصلي لله على الأذان، وأوقع السنة في الأجفان، حتى خرجنا من حكم الوجود، وصرفنا بالهجود عن السجود، فما استيقظنا
إلا والحر قد باخ، واليوم قد شاخ، فتكلفنا الصلاتين الجماوين وادينا ما حل من الدين، ثم تحنحنا للارتحال
الرحال، فالتفت أبو زيد إلى شبله، وكان على شاكلته وشكله، وقال إني لأخال أبا عمرة قد أضحى في أحشائهم الجمرة، فما سبيلهم
أبا جامع فإنه يشفي كل جائع، وادّ فدبابي نعيم الصائح كل صنيم، ثم عزز بأبي حبيب المحبب إلى كل لبيب المقلب
بين إحراق وتعذيب، واصب بابي ثقيف حبة اهمن الرغيف عليهم بأبي عون فما مثله من عون ولي

وتغييره من حال إلى حال، وقيل معنى أبي حبيب بقوله المحبب إلى كل عاقل المقلب بين إحراق وتعذيب يريد أن يراد
الخبز من النار أحرق وما لم يرد أدركه حتى ما فانضجه وأسال ودكه فذلك تعذيبه اهـ أدع به وكنى
الخل أبا ثقيف لأنه يثقف الطعام أي يحرفه فيطيب للآكل الرغيف ضمنا وتمام قال حبة اهـ من حسنا قوله صلى الله عليه
وسلم نعم الإدام الخل، وكنى الملح أبا عون لأنه يستعان به على أكل الطعام وطعام بلا ملح لا يؤكل، وفيه إشارة إلى هذا
بقوله فما مثله من عون، وكنى البقل أبا جميل لأنه يحسن بخضرته الدا... ولأنه يذهب بالخمار وهو ودك
اللحم فيخف للأكل، وقوله تجمل أي جمل الذي بالتفسير الأول أو لا يمنع من الثاني وحاشية والأولة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال احضروا موائدكم البقل فإنه مطردة للشيطان مع تسمية الله تعالى، وسمى السكباج بأم القرى لأنها من
أجل أطعمتهم، وأم الشيء معظمه وجليله، ومنه أم القرآن وأم القرى طعام الضيف، وسمي السكباج لأن السك با
الخل والباج اللحم فمعناه لحم بخل، فكأنه قال عجل بطعام فأصل نقدم للضيف وكسرى من ملك الفرس وجعلها مدخر
لأنه أول من صنعت له فاستعملها وأمر بإجادة الصنعة في طبخها واستعمالها في زمن كسرى فنسبت إليه، وكنى
الجواذب بأم الفرج وهي خبزة توضع في التنور يعلق عليها طير أو لحم فيسيل ودكه فيها ما دام يطبخ فتفرج عنك هم
الإدام فلا تحتاج إليه، فهي خبز بإدام أغنتك بها والإحجام أكلها ولا ثم عليك في الخبيص أبا رزين لفضله
في الطعام ونبه فيه وجعله آخر ما يؤكل، والرزين من الرجال الكثير الوقار، وقرن به الفالوذج لأنه
يزع منه المرجان الطشت والإبريق لأن لهما عند أخذهما صوتًا ينفق أحدهما الآخر فكان ذلك الصوت
يخبر بتمام الطعام والحث على القيام لأن ارتفاع حمل الباين أي الفراق يؤذن بها الملوك
تستغرق أهل المجلس فيقول ... فإن تغسل الأيدي فتهيأ للناس للغسل ولا نصي أو فـ ... ان

ولو استخلصت ابا جميل لجزاك خيراً وحمد بأمر القرى الذي كرثه بكسري ولا تناسى اقرباني فكلم لهما من ذاكر

ونادر أكرم الفرج ثم أفتيك بهما ولا حرج ثم أخلم بأبي زيد فهو سلاة لكل حزين وان تعرف ابا العلاء

تحج اسمك من الجدال واياك واستدنانا المحتفلين قبل استقلال حمول البين واذا نزع القوم عن امارتي صادقين

ابا الايامين فاطفت عليهم ابا السرور فانه عنوان السرور قال الحارث بن همام فقهقه ابنه لطائف رموزه بلطائف تمييزه

فحطا علينا بالطيبات والطيبات الى ان اذنت الشمس بالمغيب فلما اجمعنا على التوديع قلت له الم ترى الى هذا اليوم

البديع كيف بدا بجحجحة قمطرير ومثبة مستبشر فسجد حتى اطال ثم رفع راسه وقال نظم لا تيأسن عند النوب

من فرجة تجلو الكرب ۞ فلكم سموم هبت ثم جرت نسيما وانقلب ۞ وسحاب مكروه تنشا ۞

فاضحى واسكب ۞ ودخان خطب خيف منه ۞ فما استبان له لهب ۞ ولطالما طلع الاسى ۞

وعلى تفيئته غرب ۞ فاصبر اذا ما ناب خطب ۞ فالزمان ابو العجب ۞ وترج من روح الاله ۞

لطائفا لا تحتسب ۞ قال فاستعملناه الابيات العرق وايسنا الله تعالى الشكر وودعناه ومعنى

بقوله معزى بين برة   تفسير ما في هذه المقامة

من كلمات لغوية وكذا طفيلية وكنايات صوفية قوله ذات العويم يعني به الزمان المتقادم ومثله ذات

الزمين والسمهرية الرماح وفي تسميتها بذلك قولان احدهما انها سميت بذلك لصلابتها وهو من

قولهم اسمهر الشيء اذا اشتد وقيل انها منسوبة الى سمهر وانه زوج ردينة وكانا جميعا يقومان الرماح منسوبة

اليهما وقوله نقضا على نقض اي هزلا على هزال والناجي ان باطن العنق وقيل يعلى منه النياط قوله فضرب الله على

الآذان اي انامنا ومنه قوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف اي انمناهم وقيل في تفسيره منعناهم

السمع وقوله تكوعنا الصلاتين العجماوين اي غسلنا اكارعنا وهو كناية عن الوضوء والعجماوان صلاة الظهر والعصر

سميتا بذلك لاسرار القراءة فيهما ومنه الحديث صلاة النهار عجماء لا جهر فيها وقوله هلم اي تعال وهلم

يأتي بمعنى هات وبمعنى اقبل ولا فصل اي فرق لفظها مع المذكر والمؤنث والاثنين ۞

فان غسلت الايدي والمواين بانية توهم ان ثم طعاما فيستانف الكلم نزع ذلك وتنحى الماس عسل الايدي

ذلك بعضها ببعض صاحوا باشي واطف اجعله يطوف فيه اي فهم لطائف قالي رموزه [illegible] انه الخفية

والرمز الاشارة بالشفتين او العينين اذنت اعلمت اجمعنا عزمنا البديع العجيب قمطرير منقبض [illegible]

والقمطرير [illegible] الصبح والمساء [illegible] الظلام [illegible]

[illegible] نسيما [illegible] تنشا ابتدأ [illegible]

والجمع وبه نطق القرآن في قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا ومن العرب من يقول للمذكر الواحد هلم وللاثنين هلما وللجمع هلموا وللمؤنث الواحدة هلمي وللاثنين هلما وللجمع هلممن وقوله هلا اي عجل يقال حي على بفلان بتسكين اللام وفتحها وبتنوينهما وباثبات الالف معها ومنه قول ابن مسعود في عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر وفي حي هل لغات اخر اضربنا عن ذكرها اذ ليس هذا موضع استيفائها فهذا تفسير الالفاظ اللغوية واما تفسير الكنى الطفيلية والكنايات الصوفية فابو يحيى كنية ملك الموت وابو عمرة كنية الجوع ويكنى ايضا ابا مالك وابو جامع الخوان وابو نعيم الخبز الحواري وابو حبيب الجدي وابو ثقيف الخل وابو عون الملح وابو جميل البقل وام القرى السكباج وام جابر الهريسة وام الفرج الجوذابة وابو زيدان الخمص وابو العلاء الفالوذج وابو اياس العنبرك والمحجان الطشت والابريق وابو السرى والجون فقط

المقامة العشرون الميافارقية

حكى الحارث بن همام قال يممت ميافارقين مع رفقة موافقين لا يمارون في المناجاة ولا يدرون طعم المداجاة فكنت بهم كمن لم يبرح عن وجاره ولا نزح عن الفه وجاره فلما انخنا بها مطايا التسيار وانتقلنا عن الاكوار الى الاوكار تواصينا بتذكار الصحبة وتناهينا عن التقاطع في الغربة واتخذنا ناديا نعتمره طرفي النهار ونتهادى فيه طرف الاخبار فبينما نحن به في بعض الايام وقد انتظمنا في سلك الالتئام اذ وقف علينا ذو مقول

شرح المقامة العشرين وتعرف بالميافارقية تتضمن طرب الجن به بكلامه عن ذكره

يممت اي قصدت ميافارقين بلد منها الى نصيبين ثلاثون فرسخا وميافارقين بديار بكر يمارون اي يجادلون ويخالفون المداجاة المساترة بالعداوة لم يبرح لم يزل يقال ما برحت ولا ابرح اي لم يبرح عنه ولا زال ولا ينفك منفيا الا وجاره بلده واصله الجحر طعن رحل الفه صاحبه الاكوار الرحال والاوكار البيوت يريد انهم تموا سفرهم وبلغوا الوطن فنزلوا في البيوت تناهينا نهى بعضنا بعضا ناديا مجلسا نعتمره طرفي النهار اي نجلس فيه بالغدو والعشي طرف غرائب السلك خيط النظام درس صوتي يحكي عن انفاث ساحر العقد ما يعقد وبها السحرة وينفثون عليها بالبصاق قناص صائد النقد غنم صغار والاريب اللبيب كلاهما بمعنى العاقل نعان اول اخا باس صبابة المعركة موضع القتال واراد به خروج الابكار لفتك سفك الدم وهو ما يصار كي الرجال ما لهم بركات دفعا وجها خشنا ضيفا حبيب باسم فارس الاقران الامثال في الشدة وغيرها انعق انجع خضيب مخضب يريد ايضا افتضاض الابكار سيما انفع وقام منيم اشعث ممنوع قصيب مخوف ميسر يتجنى ويتنفر يقبل ويمص يقهر والترشف المص الكثير والغيد جمع اغيد في البيت صاحب النعمة تميز المايلة العنق نعمة تبقى يجدد بسليلة البطش القوة والنشاف الانشه

بقول حيّ وجرس يحكي في خفيا غمية نفاث في العقد فناص للاستماع فقال نظم

عذيري يا قوم من شيخ عجيب * فيه اعتبار للبيب الاريب * رايت في ريعان عمري * اخا باس لحد الحسام القضيب

تقاصي في المعارك اقدامي * يثق بالفتك ولا يستريب * فيفرج الضيق بكرّاته حتى * ما كان ضنكا رحيب

ما بارزني الاقران الا * عن موقف الطعن بدم خضيب * ولا استماح مستصعبا * مستغلق الباب فيما قد يجيب

الا انه حين يسمى له * نصر من الله وفتح قريب * هذا وكم من ليلة بانها * يميس في برد الشباب القشيب

يرشف الغيد ويرشفنه * وهو لديه الكرّ المفدى الحبيب * فلم يزل يستقره دهره * زمانا من بطش وعود صليب

حتى اصابته الليالي لقا * يعاقه من كل منه قريب * فمن اعجب الرائي تحليلها * بدمن اللاوا واعيا الطبيب

وصار للبيض وصاته * من بعد ما كان لها الحبيب * واضى كالمنكوس في خلقه * ومن يعش يلق دواهي المشيب

وها هو اليوم مسجى فمن * يرغب في تكفين ميت يثاب

شديد لقي طريحا يعانيه ليستثقله ويكي هد تحليل اذ هو اي الذي تحل الدا ذهب شيئا شيئا صار قاطع السفر

النسا الحسان المحاب التي تجيبه النسا ولحاجته تحن والحبيب الذي تحبيهن لحاجتهن منه اي رجع المنكوس

المردود الى حالته الاولى من الضعف اشار الى قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة

ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فرده الى الحالة الاولى وهذا هو النكس في الخلق دواهي المشيب بليات الشيب من الضعف

والعلل وغير ذلك مسجى اي مغطى ووصفه اول الشعر ذكره بالشدة وفي اخره باللين ثم بكاء بكاء شديدا واهل

الابيات المنسوبة لراشد بن اسحق كلها من قصايد له مطولة في هذا الفن واكثر شعره فيه وله فيه شعر كثير ومنها انتن

الحي في قصيدته في هذه المقامة اعلن رفع راسه والنحيب البكاء رقات اي انقطعت انفثات انكسرت

وسكنت لوعته حرقته النجعة المرعى الى واد الطالبون لها لهتان باطل عيان معاينة وفي عصا شيخ مثل يضرب

لمن ليس عنده منفعة ولا له قوة السير غيمي اي سحابي مطيس تصفيق مطر لو كان لي قوة ومال لاقيت بذلك نفسي

جناح اثم يا تميمون يتشاءمون تتحافون تتكلمون سرا فيما ياتون اي فيما يفعلون معه توهم ظن حسب فدى لاخ ما

وهان يحة فسطط سبق بلامع جمع بلمع وهو لسوا القاع المنخفض الارض يامع جمع يم وهي الحصى البيض وقيل

الحجارة الرخوة البقاع جمع بقعة والاد ان لهم ظاهر وليس لهم خبرة كالسراب يحسب انه ما ولا حقيقة له والياسع تطنه فضة

وهو حجر الارتيا ... الواسي واصله الطمع لانه من الراي لا اشتقاق الشفة قطعة من الثوب واستر هبلهم

طلب منكم هبة يردة ثوب يلبس هراز ثم حركهم البيت الكعبة او خيبة وقد تقدم ان الصخرة والحصاة تكنى

بها عن البخيل ذلاقته حدة لسانه وفاه وصله والطرز والسير هنا القليل والكثير لبسيبهم اي بعطائهم

ثم انه اعلن بالنحيب وبكى بكاء المحب على الحبيب ولما رقأت دمعته وانفثأت لوعته قال
بالقصد الى قادة القادة الاجواد والله ما انطقت ببهتان ولا اجنبتكم الا عن عيان ولو كان في خصماني سبب
ونشيج مطيق لاستعانت بما دعوتكم اليه ولما وقفت موقف الذل عليه فكيف الطين ان لا جناح
ومكروه من لا يجد من جناح قال الراوي فطفق القوم يتهمون فيما ابدى ويتخافتون فيما ابان فتوهموا انهم عرضة
الحيات او مطالبة ببرهان فظن ظنهم قال يا تلامع القاع ويا امع البقاع ما هذا الارتياب الذي يابا الحياء
حتى كانكم كلفتم شقة لا شقة واستوهبتم بلادة لا بادرة او هريق ثم لكسوة المبيت لا لتكفين الميت اف لمن
لا تكتنز صفاته ولا تترشح حصاته فلما بصر بالجماعة بلا نية ومرارة مذاقه كان عند ذلك رفاه كل منهم بنيله واحتمل
طلة خو نسيله قال الحارث بن همام وكان هذا السائل فقاحلفنا محجبا بنظارة عن طرفي فلما ارضاه القوم
بسيبهم وحق على التأسي بهم خلعت خاتمي من خنصري ولفت اليه بصري فاذا شيخنا السروجي بلا مرية
ولا مرية فايقنت انها الكنوة تعلة بها واحبولة نصبها الا اني طويت على غره وصنت شغاره عن فيه خصبته
بالخاتم وقلت ارصده لنفقة المأتم فقال والهالك فالاضوء شعلتك واكرم فعلتك ثم انطلق يسعى قدما
ويلوي ولي هو اذ هو ما مقعت الى عرفان مستسرا وتحقان دعوى ميته فقرعت طنبوجي والتهبت الهي حتى ادركته
على غلوة واجتليته في خلقة فاخذت بمجمع ازداته وعقته عن سنن ميته انه وقلت له والله مالك تري مليجا ولا مجاراة
ابدي بني فينك المسجى فكشف عن مسراويله فاشار الى عرسه فقلت له قاتلك الله فما العبك بالنهي واحيلك على المحتمل
ثم عدت الى اصحابي عود الراوية الذي لا يكذب اهله

ولا يلتي بقشر

وحق وجب التأسي الاقتداء وخلعت جذبت واخرجت الخنصر اصغر الاصابع ويليها البنصر ثم الوسطى
ثم السبابة وتسمى المسبحة والمسبحة ثم الابهام ولفت ردت وفي بيت كذب ممايه شك وتعولين القوم اكذوبة يتكاذ
بها الاحاديث كذبت كالها احبولة الذي يصاد بها طويت على غرة استترت عليه طريقته الملائمة من الخيار التي
بالنقطة كسر التهذيب يقال اطوي الثوب على غره اي على كسر طيه الاول صنت حفظت شغاره عيبه فوه كشف
والشغار من سرح على اخواتها مخرج الحنك الاعلى على الاسفل حصبته رميته بالحصبا فاستعار للخاتم لانه
اعلاها ما عجبا ما اضوء شعلتك اي ما اكثر توقد ذهنك والشعلة لسان النار وانما تعجب منه لانه قد نبه واعلم
انه تفطن مكره حين قال له ارصده ثم سبق عليه واهل المشرق يختمون ويتصدقون بحوائجهم يسعى اي يسرع
قدما اي قدما وقبالته بطن لا يسرع واظهر وله مجرى بين المشي والعدو قدما اي قدامي معناها كما فعل في او امرأة

ولا يعرض قوله فاحبني ثم بالكي رايت ومارايت ولا رايت فقهي امن كيت وكيت والعنوان البيت

المقامة الحادية والعشرون الرازية

حكى الحارث بن همام قال عُنيتُ مذ احكمتُ تدبيري وعرفتُ قبيلي من دبيري بان اصغي الى العظات والغي الكلام المحفظات لاتحلى بمحاسن الاخلاق واتخلى مما يسم بالاخلاق وما زلت آخذ نفسي بهذا الادب واخمد به جمرة الغضب حتى صار التطبع فيه بالتكلف له طبعاً مطاعاً فلما حللت بالري وقد حللت حبا الغي وعرفت الحي من اللي رايت بها ذات بكرة زمرة اثر زمرة

سعى قدماي تحت اشتقت امتهان الحجبة قي حت صويت طنبي به مقعد وعظم الساق ويقال قرع في هذا الامر طنبي به
اذا اسرع فيه وجد الجبت اشتعلت الهوى شدة حرى والعلة مقدار رمية السهم اجتليته نظرت نه نجيم
ارمانه اي جمع اطوالي به عقيقة صوفة عن وجهه سنن طريق مبيد انه موضع حي وطلقة الجبا موضع الجا اليه
منجا موضع ينجى منه عن موله ذكره يكذب سجلات بالكذب يوضح ذي يني وطلب قيشة الذين من بالوان شتى تودية
دنيت يقال دنيت الحبل ودنيته توثيقة صنعه ولا رايت اي ما فعلت الوباء فتحقق فهو الكني بالعطف كيت
وكيت اي من هذه القصة التي اسمعتم وكيت كناية عن الحديث المدرج المتداخل تمت المقامة

شرح المقامة الحادية والعشرين وتعرف بالرازية تتضمن كون ابي زيد واعظا وتعرضه بالامين ونهاه عن الظلم

عنيت اي شغلت احكمت اتقنت قبيلي من دبيري اي ما اقبل عليه من امري وما ادبر عنه قال الانباري معنى ما يعرف قبيلا من دبير ما يعرف الاقبال من الادبار اصغي امل العظات هي المواعظ الغي اترك الكلم جمع كلمة المحفظات المغضبات اتحلى اتزين واتصف اتخلى انعزل واتفرغ وتخليت من الشي كذا تركته يسم يجعل سمة الاخلاق العيب ثم يبق العرض واصله في الثوب اخمد اسكن والتطبع له في الطبيعة اتى وان لم تكن هي الطبيعة بالجملة لانها تعففت العرب والعجم على قولهم الطبع املك فلما حللت بالري الري اعظم بلاد خراسان واسم مدينة الري المهدية سميت بهذا الاسم لان المهدي تولاها في خلافة المنصور لما توجه الى خراسان لمحاربة عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدي الغي الضلال وعرفت الحي من اللي هو مثل اصله لا يعرف الحي من اللي قال ابن الاعرابي الحي من الباطل وقيل الكلام الظاهر من الخفي وقيل الحي من الميت وقيل الادارة من الفتل ويقال حاء غزو ادارة ولياء فتله والعرب تقول ايضا ما يعرف الحو من اللو قال بعضهم الحو سوق الابل واللو حبسها تقول ذلك لمن تستجهله وتنفي عنه الفطنة ولا يكاد يستعمل هذا الا في النفي الزمرة الجماعة منتشرون متفرقون مستنون جارون المستن هو الذي يعدو في السنن وهو الطريق متواصفون يصفه بعضهم لبعض

بعد ما نفش في النشأة الجواد ومستن به استنان الجياد ومن اصغوا واعظا يقصده ونظمه كان ابن سمعون في دونه فلم يتمالك في الاستماع المواعظ ما حيان المواعظ ان اقايس الاعظ واحتمل الضغاط تماصيت ارضهم القطاعة وانخرطت في سلك الجماعة حتى افضينا الى نادٍ جمع الامير والمامور والنبيه والمغمور وفي وسط هالته ووسط اهالته شيخ قد تقوس واقعنسس وتطلس وتقلنس وهو يصدع بوعظ يشفي الصدور ويلين الصخور فسمعته يقول وقد افتتنت به العقول ——

ابن آدم ما اغراك بما يضرك واضراك بما يضرك والهجك بما يطغيك وابهجك بمن

ابن سمعون هو ابو الحسين محمد بن احمد بن اسمعيل بن عنبس بن اسماعيل المعروف بابن سمعون الواعظ وكان وحيد عصره وفريد دهره في الاخبار عما يجري في الافكار كلامه في الوعظ نافع ونصحه في القلوب ناجع وجماله في تصانيف الكلام على الخاطر واسع واخباره كثيرة لا يحتمل بها هذا المختصر توفي ابن شمعون في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلثمائة ومن مجالس يتسارع العباد يكاد لي اي لبتوي على اقايس ابا على الاعاظ الصالح بكلاو ولا يصلح ان يفهم وانضاغ الذي اذا احمك ضغطك لحائط او غيره حتى ينقطع نفسك وبيانه لم يمنعه ما اصابه من التسبب والصياح به والضغط والكر من مزاحمة الناس حتى قرب من الواعظ انصيت انقاد المطاوعة المنقادين المطاوعين والانخراط دخول الانسان في الامر بغير علم افضينا وصلنا والنادي هنا المجلس جمع العالي والامير ومن له فكر فيع والنبيه ومن هو مجهول محمول واراد بالهالة حلقة الناس بالاهلة اشراف الناس والعلماء تقوس انحنى اقعنسس تقبض واحتدوذوا لقعس دخول الظهر وخروج الصدر والحدبة تقلنس لبس القلنسوة تطلس لبس الطيلسان وهو كساء اخضر يلبسه الخواص يصدع يبين ما اعم الى اما الكلام لصيرورتك يتراكد بالك الى الغرور احوال اشد ملازمتك المحال اشد حيث يطغيك يود لطاغيا متجاوزا فالهدا يحيك اشد سرورك يطربك يتمحك في بهجك والنفس تباليه كثيرة الانخداع بمن يعظم شانها تعز لتشغلك يتعبك بنزع تحمي تعاسته ظلمك يرديك يهلكك ولا بالي علمه اي لا يكف عن غيك وضلالك بما تحجب من اهوال الاخرة دامات اي حادثات الاهواء جمع هوى وهو ما تحبه النفس وتميل اليه تخبط المشي على عماية خبط العشواء من امثال العرب تخبط خبط العشواء يضرب للذي يعرض عن الامر كانه لم يتبصر به والتهافت في الشيء والعشواء الناقة التي في بصرها عشا وهي تضرب الارض بيديها اذا مشت لا تتقي شيئا ومن امثالهم ايضا اخبط من عشواء الذي لا تبصر ما ب اموا لا حاوات الكسب التراث المال الموروث التكاثر كثرة المال تسعى لغارتك تجتهد في كسبك لقوة شهوة بطنك وفرجك وهما الغاران وقيل هما الفرج والفم وقيل الحنكان الاعلى والاسفل سحت اي مهمل سبب الرشا جمع رشوة وهي عطية تدفع بها مضرة من يقدر عليك الرشا بالفتح الحبل الكلا والمنون هي المنية المعن المنقبل وعي حفظ الوصية ما ادعى ما ادعاه من انه قبل الوصية وحققه ذا اوم عليه بعمله

أمن يطيك تحنو بما يعنيك، وتحمل ما يعنيك، وتجنح في قوس تعديك، وتجنح إلى الحرص الذي يرديك، لا بالكفاف تقتنع، ولا من الحرام تمتنع، ولا للعظات تستمع، ولا بالوعيد ترتدع، دأبك أن تتقلب مع الأهواء، وتخبط خبط العشواء، وهمك أن تدأب في الاحتيات، وتجمع التراث للوراث، يعجبك التكاثر بما لديك، ولا تذكر ما بين يديك، وتسعى أبدا لغاويك، ولا تبالي ألك أم عليك، أتطن أن ستترك سدى، أو أن لا تحاسب غدا، أم تحسب أن الموت يقبل الرشا، أو يميز بين الأسد والرشا، كلا والله لن يدفع المنون مال ولا بنون، ولا ينفع أهل القبور سوى العمل المبرور، فطوبى لمن سمع ووعى، وحقق ما ادعى، ونهى النفس عن الهوى، وعلم أن الفائز من ارعوى، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، وأن سعيه سوف يرى، ثم أنشد إنشاد جذل بصوت ناحل

نظم

لعمرك ما تغني المغاني ولا الغنى ✻ إذا سكن المثري الثرى وثوى به ✻ فجد في مراضي الله بالمال راضيا

بما تقتني من أجره وثوابه ✻ وبادر به صرف الزمان فإنه ✻ بمخلبه الأشغى يغول ونابه

ولا تأمن الدهر الخؤون ومكره ✻ فكم خامل أخنى عليه ونابه ✻ وعاص هوى النفس الذي ما أطاعه

أخو ضلة إلا هوى من عقابه ✻ وحافظ على تقوى الإله وخوفه ✻ لتنجو مما يتقى من عقابه

فلا تله عن تذكار ذنبك وابكه ✻ بدمع يضاهي الوبل حال مصابه ✻ ومثل لعينيك الحمام ووقعه

أن عمل ما جم وتاب ما سعى أي ما عمل الفائز الظافر بحاجته وجل ثنائه نعم أشد بلعمرك العمر البقاء خاك قسم

كأنه قال وحق بقائك الكريم المحبب المغاني المنازل الشريفة المثري الكثير المال الثرى التراب التاني واثرى

صار له كثير من المال كالثرى في كثرته ثوى أقام حاء تكرم بمالك تقتني تكتسب لا تسعى التارك الغنيمة الغنيمة المال

الكثير إذا ألت الحال إلى الموت بادر سابق صرف تقلب الأشغى المعوج يغول يهلك نابه ضرسه الخؤون كثير الخيانة

النابه والنبيه من النباهة وهي الجلالة والرفعة والخامل ضده وأخنى أهلك وأخنى على أخذ ما لي ضلة

هي سقط عقابه الأول جباله والثاني عذابه تله تشتغل يضاهي يشابه الوبل كثير المطر حال مصابه

أحاك في عدد المصاب مصدر صنا يصوب صوبا ومصابا الحمام الموت وعمر وقع صاحبه حين يأتيه صدايه

مرة والصاب شجر مر وقصارى أخرى نهاية كانتقصى عند ها أجلس فلم يتجاوزها وإلا عجبا التدارك

التدارك الماقا أغلاق بأبدا أي قوته حبق يفد وقها أي دمعه يصيبها فولت تولي وتضييق ويصيق

وقتها ويدخل عليها وتتغير ها فترجم صلاتين خشعت ذلت النار الانصات الصمت السكوت استكنت

العبرات العبارات أي سكن البكاء والكلا ما استصرخ مستصرخ أي استغاثا مستغيث بجاد يصيح

يريد أن رجلا يشتكي للامين من عاله ولاة عليهم تجار نمال الامين مع الوالي وترك المشتكي صارخ أي يارد لا يرة

ورب وجهة ملقاه ومطعم صابه غ وان قصبات مسكن الحجرة غ سيان ما مستنف لاحق قبابه
فيا قما لعبد ساءه سوء فعله غ وابدى التلاوي قبل اغلاق بابه غ قال فظل القوم بين عبرة يذرونها
ولوبة يظهرونها حتى كادت الشمس تزول والفريضة تعول فلما خشعت الاصوات والتام الانصات سكنت
السبات والعبارات استصرخ مستصرخ بالامير الحاضر وجعل يجأر اليه من عامله الجائر والامير صاغ
الى خصمه لاه عن كشف ظلمه فلما ايس من روح جاه استنهض الواعظ لنصحه فنهض نهضة الشهم والشهم
بالانظر عجبا للاح ان نال دولة غ حتى اذا ما نال بغيته بغا غ بسطى ويلحم في المظالم وما لغا غ
سدوده ها طوبا وطوى راميا لغا غ مان بيابه حين يتبع الهوى غ فيها اصلح دينه ام اوى بغا
يا ميحه لوكان يرتون اته غ ما حالة الاتقى الملا طغا غ اولوتبين مامله ما صبغ
سمعا الى قول الوشاة لما صغى غ فانقه لمن امحى الوشاة بكفه غ وتغاض ان ايغا الرعاية او لغا
واربع المراد عال لعيه غ ورد الاجاج اذا حماك استهيا واحل
اتماه او مشتغلا يئس قطع رجاه من وجه نصرته وعدله الذي يرجى المشتكي والروح الفرج والسرور استنهض
سأله النهوض لينصح الامير الشهير الماضي في امره معرضا من التعريض وهو ان تخاطب غيرك وانت تريده
بيان بغيته اي ادرك ما طلب بغى جار وظلم تسبطي ويلحم اي يتصرف في المظالم طولا وعرضا ومقبلا ومدبرا واسدا
خيوط الثوب طولا والحم خيوطه عرضا والغا شار باوره ها ما في ها من لغا مستقيما غيره يريد انه يباشر الظلم
بنفسه ناويه لسه غير اخرى او تبغ افسد واهلك يا ويحه قال الانصاري رحمه الله ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب
والفرق بين ويح وويل ان ويح كلمة تقال لمن وقع في بلية يرحم ويدعى له بالتخلص منها ويرتون يحقق تحول يتغير طغا
ارتفع وجاز الحد في الجور صغى مال افك كذب الوشاة جمع واش يقول من اصبح حاكمك فابتعه واطع له تغاضى
تغافل الغى ترك الرعاية المحافظة للحقوق لغا اخطا وقال قبيحا ثم قال ان حماك عطا الذل فاحتمله كي يرعى الماء عنه
وارع المراد اي ارتع فيه والمراد بيت مثل اذا اكلته الابل تقلصت مشافرها ورد الاجاج اشرب الماء الملح والملح
حماك السيغا منعك العذب السهل للشرب امضك احرقك وصيرك مهموما والمص المتجرع من قول
جرح مسرور قعد يحيمك والعرب فيض الدمع والعرب السائل هذه الاشارة الى ذا العرب الالسنغ غ
المحبوس اللسان حسا وهو ايضا الذي يبدل الياء والواو غينا ودنها صاحبها والفقع ضرب من الكماة من
وطنه كسرة لضعفه وهي القفاع وبه يضرب المثل فيقال اذل من فقع بقرقرة العلاوة الشغا الزيادة احتجن
جمع اموال الناس وضبطها اختار ودلاء احتسى شرب الحسوة من اللبن بعد الحسوة او تمنى شرب
الرغوة اي يا خذ بالقليل والكثير والظاهر والباطن يناقش يبحث عليه ويخرج ما عنده الملغ الزيل مبغ يدارك

واحلُ إذا أولاك مضمضك مسه ※ واسال عن الحق مع منك وافرغا ※ فليضحكنا إلى هو منه إذا أبا

عنه وشبت لكية نار الوغا ※ وليلق لقى به الشمات إذا بدا ※ متخليا عن شغله متفرغا

ولتاويله إذا ما خالقه ※ اضحى على تب الهوان ممرغا ※ هذا ولست يوقفي قعا

فيه يُرى بالفصاحة الشغا ※ ويواخذن بما اجتنوه من ابح ※ ويحاسبن على النقير بصرة والتبغا

والجتنون اذا من نقع العلا ※ ويطالبن بما احتسوه ماوتغا ※ ويناقش على الزتاق مثل ما

قد كان يصنع بالرشى بالملغا ※ حتى يعض على الولاية كفه ※ ويود لو لم يبغ منها ما بغا

ثم قال ايها المتوشح بالولاية المتوشح للرعاية دع الادلال بلدنيك والاعتزاز بصولتك فان الدولة في تقلب العادة

برق خلّب وانما اسعد الرعاة من سعدت به رعيته واشقاهم في الدارين من

ويطلب المتوشح اي المحتوم المتوشح المتهئ للرعاية اي لحفظ الناس الاعتزاز الانخداع صولتك عن اليد فهر لا

يقال صال الرجل على قرنه فالفخر على ابناء فهر وعلى قلب منقلب خلب خادع لا ماء فيه يريد ان الولاية تنقل من انسان

الى اخر يلبث يحل العاجلة الدنيا لان خيرها معجل قرى ضيف صار واليا سعى مشى مسرعا قهرا تتولك مهملا وجم سكت

غاضبا امتقع وانتقع تغير وذهب الدم من وجهه يتافف يقول اف اف وذلك فعل النادم المهموم

الزفرة النفخة من الهم اشكاه الصرف ومنع عنه شكواه والمشكو الوالي الذي اشتكى به اشجاه اذاه ابكاه

الطفه بره واكرمه حباه اعطاه الحبا يغشاه بجوده محصوا محصيا منتهيا في مشيه تناولا مشي الوقار يتبا

ينعا ظهر بقوة صفقته بظهر قصته مع الوالي وفاز فوزا ظفر بخير دنياه واخراه والصفقة في البيع

وهو ان تضرب بيدك على يده بايعك اعقبته مشيت خلفه كانك تطأ بصدره وقدميك ما طى عقبيه اخطى

متقاصيا امشي مستخفيا متشبها بالقصار لمحاباصي اخطا اشد بدا استكشف استقصا فطن تنبه رشى

ارشد دل يقول اذا كان لك دليلان في شيء من هذه الطريق فما اوهم يبطن وتشكك فيه قال خير لبيك من دلك على

الطريق فكم طيب الحديث منافث اي محادث المناقب من اوتار العود طرا حينا عابث لاعب الحوادث ما عندنا

من حيوان شي التحى فشى خطبك كارث امر ثقيل صعب في قطع نابي ضرسه فارت مفت للكبد ضابث

قابض عليه السرح المواشي تغد وارائحة في السرح منه عائث مفسد الكل لها وسام وحام ويافث

اولاد نوح عليه السلام منهم عمرت الدنيا كلها وكل الناس من اولادهم وحالهم واخبارهم مستطوي في كتب التواريخ من ابراهيم

فلسطان العها وسام ابو العرب وفارس والروم وحام ابو السودان من المشرق الى المغرب ويافث ابو الترك ويأجوج ومأجوج

ولا عمرو بن عبيد قال الخطيب البغدادي وهو الزاهد الذي كان يسكن بالبصرة ويجالس الحسن البصري حتى حدث

شيئا واستهل يريد قمت لله ولا مثل قيام عمرو بن عبيد ولكني فوق ذلك وانما خص عمرا لانه كان باهد شعرا

سادرًا في غوايته فلأيّةٍ تؤثر من يبعدك عن الآخرة وتبلغها وتحبّ العاجلة وتبتغيها وتظلم الرعية وهي وديعة وذا أولى
سعي في الارض ليفسد فيها فوالله ما يغفل الديّان ولا تهمل الانسان ولا تلغِ الاساءة والاحسان فسيوضع لك
الميزان وكما تدين تُدان قال فحجز الوالي لما سمع واستقع لونه وانتقع وجعل يتأفف من الامرة ويتدوف ...
ثم عمد الى الشاكي فأشكاه والى المشكو منه فأشجاه واستعطف الواعظ وحباه وعزم عليه ان يغشاه فانقلب عنه
المظلوم منصورًا والظالم محصورًا ونكص الواعظ يتهادى بين رفقته ويتباهى بحسن صفقته فاقتبست أثره
متقاصيًا ولاحظته ملاحظًا باصرًا فلما استشففت ما أخفيته وفطنت لتقلّب وجهه فيه قال أخي وخليلي من ارشد
ثم أفتى منه وانشد ✻ نظم ✻

أنا الذي تعرفه يا حارثُ ✻	حدث ملوك فكِهٌ منافثُ
أطرب ما لا تطرب المثالثُ ✻	طورًا أخو جدٍّ وطورًا عابثُ
ما غيّرتني بعدك الحوادثُ ✻	ولا التحى عودي خطبٌ كارثُ
ولا فرى نابي حدٌّ فارثُ ✻	بل مخلبي بكل صيدٍ ضابثُ
وكل سرح فيه ذئبي عائثُ ✻	حتى كأني للأنام وارثُ
سامهم وحامهم ويافثُ ✻	

قال الحارث بن همام فقلت له تالله انك لأبو زيد ولقد تمّت لله ولا عمرو بن عبيد فهشّ هشاشة الكريم اذا
وقال اسمع يا ابن أمّ ✻ نظم ✻

عليك بالصدق ولو أنه ✻	أحرقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضى الله فأغبى الورى ✻	من أسخط المولى وأرضى العبيد

ثم انه ودّع اخوانه وانطلق يسحب اردانه فطلبناه من بعد بالرّي واستنشينا أخباره من مدارج الطيّ فما فينا من عرف قراره ولا درى أيّ
الجراد عاره

المقامة

فبالوعظ موصوفًا وفي ... انه لقي المنصور فقال له يا ابا عثمان عظني فقال ان هذا الامر الذي اصبح في يديك لو بقي في يد
من كان قبلك لم يصل اليك فاحذر ليلة تمخض بيوم لا ليلة بعده يعني القيامة وانشد

يا ايها الذي قد غرّه الامل ✻ ودون ما يأمل التنغيص والاجل ✻ الا ترى انما الدنيا وزينتها ✻ كمنزل الركب حلّوا ثمت ارتحلوا

قيل فبكى المنصور وتوفي عمرو بمران في سنة اربع واربعين ومائة ودفن بها هشاشة الكريم اقرب قصدها الى عينه التهلل
اخوانه اصحابه ويسحب اردانه يجر اذياله استنشينا طلبنا ان ينشى لنا والمدرجة
التي يكتب فيها الرسالة ويدرج في الكتاب واضافها الى الطي لانها تطوى على ما فيها من الكتاب فكانه قال لم ادر
في اي ... الكتاب طويت عليه يريد انه ارسل فيه الرسائل الى البلاد فلم يعرف له موضع تقر فيه وتثبت به جارة ذهب به
والعرب يكنون بالجراد عن الناس فكانه قال لم ادر الى اي الناس ذهب ويقال للجراد جرادًا لانه
يجرد الارض اي ياكل ما نبت عليها

تمت المقامة ٢١

المقامة الثانية والعشرون الفراتية

حكى الحارث ابن همام قال أويت في بعض الفترات الى سقي الفرات فلقيت بها كتاباً أبرع من بني الفرات
وأعذب أخلاقاً من الماء الفرات فأطفت بهم لمهذبهم لا لمذهبهم وكاثرتهم لآدابهم لا لمآدبهم ووصلت سرى
الى الكرى بعد الحرى فجالست منهم أضوا القعقاع بن شور حتى أجريت ذكر المراتع والمرابع وأحلت في تحرير
الأنملة من الأصبع واتخذوني ابن السهم حين الولاية والعزل وخازن سرهم في الجد والهزل فاتفق أن خرجوا
بعض الأوقات لاستقراء مزارع النهر دراقاً فاختاروا من الجواري المنشآت جارية حالكة الشيات كأنها
تموج السحاب وتسلك الحباك كالحباب ثم دعوني الى المرافقة واستدعوني للمرافقة فلما لاكتنا المطية الهاماة على الجيئة

شرح المقامة الثانية والعشرين ويعرف بالفراتية تتضمن تفصيل الى زيد للكتابتين

أويت أي ملت وانضممت الفترات جمع فترة وهي الهدنة والسكون فكأنه قال مشيت في بعض السنين
الآمنة والفترة أيضاً ضعف الأعضاء والفترة أيضاً ما بين نبيين وسقي الفرات بلاد تسقيها الفرات والفرات نهر
يشق بلاد الروم وبلاد العراق ويقع في بحر الحبش وجريانه خمسمائة فرسخ ومن روى سقي فهو فعل بمعنى مفعول الا
أن الفتح هو المذكور في خط الحريري سقي الفرات بكسر السين كتاباً أبرع من بني الفرات أي أحذق وأبلغ فضيلة
والفرات رجل من عجم كان له أبناء مشاهير بالكتابة والحذاقة والبراعة وتقلد الوزارة وكانوا أربعة إخوة أبو العباس
أحمد وأبو الحسن علي وأبو عبد الله جعفر وأبو عيسى إبراهيم وأبوهم محمد بن موسى بن الحسين بن الفرات كان أبوهم
في علم الحساب كل نوع من أنواع العلوم وكانوا وزراء الخلفاء أطفت أي ألممت ونزلت لتهذيبهم لتخلقهم بخلقهم
من عيوب الجفاء كاثرتهم صاحبتهم فكثرت عددهم لمآدبهم طعامهم أضوا أمثال القعقاع بن شور قال المبرد
هو رجل من بني عبد الله بن دارم وكان إذا جالسه جليس فعرفه بالقصد إليه جعل له نصيباً في ماله وأعانه على
عدوه وشفع له في حاجته وغدا إليه بعد المجالسة شاكراً له حتى شهر بذلك حتى قال فيه بعضهم شعر

وكنت جليس قعقاع ابن شور ... ولا يشقى بقعقاع جليس
ضحوك السن ان نطقوا بخير ... وعند الشر مطراق عبوس

والمطراق كالطوق من أطرق إذا سكت ولم يتكلم وأرخى عينيه ينظر الى الأرض الحور النقص أي الزيادة النقصان
وكلام العرب نعوذ بالله من الحور بعد الكور من النقصان بعد الزيادة مطلب النقض عبارة عن الكور الزيادة
والحور النقصان في المراتع والمرابع يعني في المآكل والمنازل والمراتع الانساع الأكل الكثير والشرب والمربع المنزل
في الربيع من ربعت في المواضع ألممت به الأنملة طرف الأصبع أعظمه وتعرفني في تزهيدهم ابن السهم الذي

على الماء ألفينا بها شيخاً عليه سحق سربالٍ وسبٌّ بالٍ فعافت الجماعة حضوره وعنّفت من أحضره
وهممت بإبعاده من السفينة لولا ما ثاب إليها من السكينة فلما لمح منّا استثقال ظلّه واستبعاد طلّه
تعرّض للمنافثة فصمّمت وحمد أي بعد ان عطس فما شُمّت فاخرد يتطلّع فيما آلت حالته إليه
وينتظر نصرة المبغي عليه وجعلنا نخوض في شجونٍ من جدٍّ ومجونٍ إلى أن اعترض ذكر الكتابتين و
فضلهما وتبيان أفضلهما فقال قائلٌ إنّ كتبةَ الإنشاء أبلّ الكتّاب ومال مائل إلى تفضيل الحسّاب
واحتدّ الحِجاجُ وامتدّ اللِّجاجُ واشتدّ الضجاجُ حتى إذا لم يبق للجدال مطرحٌ ولا للمراء مسرحٌ قال الشيخ لقد
أكثرتم يا قوم اللغط وأثرتم الصواب والغلط وإنّ جليّة الحكم عندي فارتضوا بنقدي ولا تستفتوا أحداً
بعدي واعلموا أنّ صناعة الإنشاء أرفع

يا نسوءه به عند الولاية والعزل أي زمن العمل والعطل خازن كاتم وحابس نائب أي دعوا سنتهوا المتبع الذي دافات
العمال والانظار وارادا لهم حتى جاء عمال الاعطا الذي عوكل موضع اوقرية انفصل عن المدينة بعمله فهو الذي داق
والرستاق وهو السواد معرب فارسي الجوار جمع جارية وهي السفن المنشآت اي الافعال الشرع حالكة اي الشديدة
مسودة اللون والشية في الفرس لون يخالف لونه كالغرة والتحجيل وغير ذلك واراد ان موضع البياض في غير السفينة
هو فيها اسود فهي كلها سوداء جامدة ساكنة تنساب اي تمشي بسلاسة لحباب طرائق الماء والحباب بالضم الحية
وتشبيه المشي السهل بحباب الماء افشى واعرف من تشبيهه بمشي الحية قد استعاره هو متمكن في المعنى وبه قرع
التشبيه المطية الدهماء السفينة السوداء وتوركنا ها قعدنا فيها وتبطنّا ها دخلنا بطنها من تبطن الوادي
اذا دخل في بطنه الولية قال الشريشي المطيعة وقال بارين الولية البرذعة سميت بذلك لانها تلي ظهر الدابة لما جعل
السفينة كالمطية مجازاً ذكر الولية الغاية ويحتمل ان يكون تانيث الولي لانهم يقولون من كان الاولياء لهم
يمشون على الماء ولا يغرقون والسفينة تجري على ظهره فسماها ولية لذلك الفينا وجدنا سحق سربال اي خلق قميص السب
الخمار فيريد ان عليه خماراً ومئزراً بالياً كالخمار للمرأة عافت كرهت عنّفت لامت واغلظت له القول والعنف
ضد الرفق ثاب رجع السكينة الطمانينة اي لولا ما حصل اليهم من الحلم وسكن الغضب يقال ثاب الرجل يثوب
اي رجع بعد ذهابه والضمير في اليها راجع الى الجماعة لمح رأى والظل يوصف بالثقل مبالغة في ثقل صاحبه
استبعاد طله الطل الضعيف المطر وهو الندى والكثير وله ساكنا بغير ميم تعرض اي تهيأ والمنافثة الكلام معهم
صممت سكت حمد اي قال الحمد لله ما شمت اي ما دخل عليه السرور بقولهم يرحمك الله اخرد اي سكت ذلاً
ويروى اخذ اي سكت حياء واشتق تقول اخردت وخردت من حر الشمس اي استترت واخرد من لفظ
القرد والقراد واخرد من لفظ الخريدة آلت رجعت المبغي عليه اي المظلوم واراد ان ينتظر النصرة على من

ارفع وصناعة الحساب انفع وقلم المكاتبة خاطب وقلم المحاسبة حاطب واساطير البلاغات تنسخ لتدرس ودساتير الحسبانات تنسخ وتدرس والمنشئ جهينة الاخبار وحقيبة الاسرار ونجي العظماء وكبير الندماء وقلمه لسان الدولة وفارس الجولة ولقمان الحكمة وترجمان الهمة وهو البشير والنذير والشفيع والسفير به تستخلص الصياصي وتملك النواصي ويقتاد العاصي ويستدنى القاصي وصاحبه بريء من التبعات آمن كيد السعاة مقرظ بين الجماعات غير معرض لنظم الجماعات فلما انتهى في الفصل الى هذا الفصل لحظ من لمحات القوم انه ازدرع حبا وبغضا وارضى بعضا واحفظ بعضا فعقب كلامه بان قال الا ان صناعة الحساب موضوعة على التحقيق وصناعة الانشا

ظلم هذا تلميح الى قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله جلنا تصرفنا شجون ضروب من الكلام او في حال ذي شجون اي شعب وفنون كشجون الاودية وهي طرقها واحدها شجن ومنه المثل الحديث ذو شجون ف بمجون اي هزل من مجن الانسان احتوض تصلب وظهر الانشاء الكتابة وكتبة الانشاء هم كتبة بين يدي السلطان وهم المترسلون ابر اعظم قدرا والحساب كتبة الزمام احتد اشتد والحجام ركوب الرجل على الباطل مطرح يطرح فيه المرء اللغط بالتحريك الصوت والجلبة اي ثم فضلة جلية بيان نقاء تمييز خاطب جامع للكلام حاطب جامع للحطب يريد ان المنشئ كالخطيب يختار من الكلام النفيس فيسرقه ولا يبالي كاتب الحساب ما كتب ويكون حاطب بمعنى مجمع للمال اساطير احاديث جمع اسطار وهو جمع سطر دساتير اذ قد تدرس ليستحي او تترك حتى تعفى جهينة الاخبار اي العارف بها قال الاصمعي جفينة بالجيم والفاء وقال ابو عبيدة حفينة بحاء غير معجمة وقال ابن الكلبي جهينة بالجيم والهاء حقيبة وعاء نجي متكلم الندماء والجلساء على الخمر يريد ان اصحابه اعيان واشراف الذين النجي والسفير الرسول بين القوم تستخلص تملك وتحصل الصياصي الحصون النواصي الرؤوس اصل الناصية شعر مقدم الرأس القاصي البعيد التبعات المطالبات السعاة جمع ساع وهو النمام مقرظ ممدوح نظم الجماعات جمع الحساب والجماع اخلاط وضروب من الناس والجماع كل شيء انضم بعضه الى بعض وجمع اراد ان كاتب الترسيل قد امن من مزكي عمال الذين الذين يسرقون مال الرعية والسلطان ولا يعرض لان يؤخذ مما افترق من الخراج حتى يصير جماعات القصد اي القضاء والحكم ازرى في قلب كتبة الانشاء وعيب لمه حرظهم وفي قلوب كتبة الحساب بعضه لما تضمنه فاخذ نصيبا ملكهم احفظ اغضب عقب اتبع والتلفيق ضم شيء لطيف الى مثله ولفقت الشيء تلفيقا ضممت بعض اجزائه الى بعض خابط هو من خبط اذا مشى على غير هداية وقيل هو من خبط الشجرة بالعصا لانه ربما يسقط والضبط الاخذ بشدة ورجل ضابط للشيء اذا قوي عليه فلم يفلت منه الاداوة الخراج والجباية الى بيت المال تفصيل تفسط وظف

مبنية على التلفيق وتكون الحاسب ضابط وقلم المنشئ خابط وبين اتاوة توظيف المعاملات وتلاوة طوامير السجلات

بون لا يدركه قياس ولا يعتري الالتباس إذ الاتاوة تملأ الاكياس والتلاوة تفرغ الراس وخراج الاوارج يعني

الناطق واستخراج المدايح يعني الناطق ثم ان الحسبة حفظة الاموال وحملة الاثقال والنقلة الاثبات والسفرة

النقات واعلام الانصاف الانتصاف الشهود المقانع في الاخلاف منهم المستوفي الذي هو لسان السلطان وقطب

الديوان وقسطاس الاعمال المهيمن على العمال اليه المآب في السلم والهرج وعليه المدار في الدخل

والخرج وبه مناط الضر والنفع وفي يده رباط الاعطاء والمنع ولولا قلم الحساب لاودت

ثمرة الاكتساب ولاتصل التغابن الى يوم الحساب ولكان نظام المعاملات محلولا وجرح

على الناس تسلطه عليهم والى طيفة نصيبات الذي تعين ما المعاملات انواع من علم الحساب واصلها مصدر من

عاملت الرجل معاملة اذا وافقته على بيع او كراء او اجارة او غير ذلك مما يتعامل به الناس بعضهم مع بعض تلاوة

قراءة طوامير السجلات الطومار الكتاب يعني قرائته او لم يقصد الالتباس شك الاكياس او عية الدراهم

والاتاوة رشوة العامل تفرغ الراس يعني بكثرة الدروس والسهر الاوارج ان مد الخراج وقيل هي صنف من الخراج

قال ابو منصور الاوارج تعريب اواره بالفارسية قال صاحب كتاب البرهان القاطع اواره هو دفتر الحساب الذي يكتب فيه

ما كان مشتملا من حساب الديوان واليوم يقال لها الدفتر او رجم الناطق العام فيها المدايح الرسائل سميت بذلك

لانها تدرج اي تطوى على ما فيها واستخراجها يتبع ما فيها معانيها بجودة النطق ودرس الفاظها يعني الناطق

العين يريد ان كاتب الزمام في راحة وهو يملي على كيا سه بالدراهم وكاتب الرسالة متعب قليل المال النقلة الاثبات

اي هم على يقين وثبات فيما ينقلون النقات الامناء اعلام الانصاف يريد المستوفين يبينون بانصاف السلطان من الناس

والناس منه وانتصف اخذ حقه كاملا مستوفيا والمقانع الذي يقنع بفعلهم اي يرضى والمقنع العدل من الشهود

والاخلاف جمع خلف وهو الاسم من الاخلاف والاخلاف في المستقبل كالكذب في الماضي وقد يجئ الاخلاف وهو جودة

الزرع تقول اخلف الزرع اذا طاو يتبع على اعطائه اضعاف ما انفق عليه المستوفي راس المشارف قطب

اصل وقطب القوسية هو الذي يستدير عليه ويدور على رايه بمنزلة قطب الرحى الذي يدور عليه الديوان

دار كتاب الخراج وهو فارسي معرب قسطاس ميزان العمال الذي يعتمد المهيمن الشاهد والهرج الصياح

الحرب المدار المعول الذي عليه يعول في ادارة ما يدخل على السلطان من المال من رعيته وما يخرج فيه من لوازم الاجناد

وغيرهم وفلان كثير الدخل والخرج اذا اكثر ما يدخل عليه من الفوائد وما يخرج عنه من الانفاق مناط تعلق اودت

اي هلكت نظام خيط مطلول هدرا اي باطلا لاحق فيه الثنا صرف اخذ الحق بعد اعطائه واستعارة عنقا

وجرح الظلامات مُطلى لا وجيه الثناء صف مُغلى لا وسيف الظالم مسلى لا على انه بداع الانشاء
متقن لانواع الحساب متداول والمحاسب مناقش والمنشئ ابو براقش ولكليهما حمة حين يرقى الى ان يلقى
وعنت فيما يشاء حتى ينشر في شيء الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم قال الحارث ابن همام
فلما متع الاسماع بما راق وراع استنسبناه فاستعاب وابى الانتساب وتحيد منسابا للانتساب فحصلت
من لبسه على غمة حتى اذكرت بعد امة فقلت والشمس كالفلك الدوار والفلك السيار انى لاجد
ريح ابي زيد وان كنت اعهده ذا اود وآية فتبسم ضاحكا من قولي وقال انا هو على
استحالة حالي وتحول حالي فقلت لاصحابي هذا الذي لا يفري فريه ولا يبارى عبقريه

وجعله مغلى لانه يجوس ابنية الظالم ضد الثناء صف بداع افلام منقول محصل على ما يقوله متداول من يديه
ان الملك يطلب للكتاب مقصده فيحسن الكاتب الالفاظ ويرتب الفقر فيزيد في كتابته الفاظا على ما حده له
بالضرورة فتلك الزيادة اضرب من التقول وهو ان يقول على الرجل ما لم يقل وكاتب الحساب لا يحتاج الى التقول ابو براقش
طائر يأتي بانواع مختلفة وابو براقش طائر فيه الوان شتى مشتق من البرقشة وهي النقش والرقم وابو براقش الوان
كنيته ثياب ابي يسم تنسج بمصر والرحمة بالتخفيف هم وشي في اللغة مشعة يرقى يصعد في منزلة ويرتفع
في اصابع الكاتب حين يكتب بيده في اشارة للرشوة لانها تسكن شرة كما تسكن الرقية الحية اعنت مشقة
ينشر يكتب يغتشي يفصله ويدخل عليه راق اي اعجب راع افزع لافراط حسنه استنسبناه سالناه
عن نسبه استراب دخلته الريبة منسابا من ضعايف خلط فيه لبسه تخليطه وغمة القلب ما يغطيه من الشك
او الهم فاراد انه لبس عليه فلم يعرفه ادكرت ذكرت امة حين الفلك من النجوم والفلك السيار السفينة
السريعة والفلك لفظ يقع للواحد والجمع اعهده اعرفه اود عوج وحسن هيئة ايه قوة استحالة تغير تحول
القوة وايضا الحيلة لا يفري فريه اي لا يقطع قطعه ولا يعمل عمله العبقري منسوب الى العبقر وهو موضع في البادية
تزعم العرب انه من بلاد الجن فنسب اليه كل ما يستحسن ويستغرب كأن الجن صنعته لغرابته وحسنه حتى قالوا للظلم
عبقري وهذا عبقري القوم الرجل القوي وكلام الحريري هذا مبني على قوله صلى الله عليه وآله وسلم في عمر فلم ار عبقريا يفري
فريه الوجه المال يرغب عن الالفة اي تباعد عن الصحبة ولم يرغب في التحفة اي لم يطمع في العطية يريد انه لم
يعطهم ولم يحبهم تحفتهم نقصتهم وغبت لم سحقي نيل الباء وكسفتهم بالي نقصتهم حالي غير بحالي باقي السخينة
خطة السماه الاسم شاب خلط ومحضه خالصه وغشه عيبه فساده القضية الحكومة مقطوعة
تبلو تجربه خدشه عيبه واذاية تحتد تنطق بطشه صي لته عند الغضب يقول لا تحكم على احد حتى تجربه

فحططنا منه الرحل وبدلنا له الوجد فعجب عن الالفة ولم يرغب في التحفة وقال اما بعد ان تحققتم حقي لاجل تحققي وكسفتم بالي لاخلاق سربالي فما انا كم الا بالعين السخينة ولا لكم مني الا صحبة السفينة ثم انشد نظم * اسمع اخي وصية من ناصح * ما شاب محض النصح منه بغشه * لا تعجلن بقضية مبتوتة * في مدح من لم تبله او خدشه * وقف القضية فيه حتى تجتلي * وصفيه في حالي رضاه وبطشه * ويبين خلب برقه من صدقه * للشائمين ووبله من طشه * فهناك ان ترما يشين فواره * كرما وان ترما يزين فافشه * ومن استحق الارتقاء فرقه * ومن استحط فحطه في حشه * واعلم بان التبر في عرق الثرى * خاف الى ان يستثار بنبشه * وفضيلة الدينار يظهر سرها * من حكه لا من

في الشدة والرخاء ويبين يظهر خلب كاذب الشائمين الناظرين الى البرق وبله مطرة الكثير طشه مطرة القليل يشين يعيب فواره استره كرما اي تكرما منك عليه افشه حدث به وانشره الارتقاء الترفيع رقه ارفعه استحط اتضع حشه كنيف التبر الذهب قبل السبك يستثار يستخرج النبش البحث عليه العباوة الجهالة رونق رونق حسن زينة مهذبا مخلصا ورث اخلاق بزته لبسته رثة ضعيفة طمرين ثوبين خلقين عيب خيف مفوف مزين لغشه لقبح كلامه لو الحنش عار الجريد خلة اسماله البالية مراقي سلالم وملابح عن شه سرى ع ومنزلته يعني ان الفتى اذا صان نفسه عن الدناءة لم يبال بما عليه من الثياب الخلق كانت تلك الاسمال مرقاة الى نيل العز والعلى العضب السيف قرابه جفنه ما عتقوا ما ابطاوا وتأخروا عتق حاجته اخرها ومنه صلوة العتمة لتاخر وقتها استوقف الملاح امر خادم السفينة بالوقوف صعد ارتقى وارتفع ساخ ذهب في الارض في ذاته اي في نفسه اغضى جفنه سد عينيه قذاته عيبه الذي تلقى به السروجي عنه الدخول في السفينة والقذاة ما يسقط في العين فيوجعها ندد بي اخذ بي لرثاثة بردي لاخلاق ثوبه

تمت المقامة ٢٢

شرح المقامة الثالثة والعشرين وتعرف بالشعرية والحربية تتضمن كون ابي زيد مدعيا على ابنه انه سرق شعره *

تباكى قلقي ولم يوافق الوطن المنزل والمالف موضع الاجتماع فيه والتالف فيه شرخ اول وارادوا زمانه وشبابه خطب امر مخوف خشي خيف غشي نزل وغطى ارقت هرقت وجعل الكرى وهو النوم كاسا مجازا وكنى بهريقها عن ازالة النوم عن عينه نصصت رفعت وحركت ركاب السرى السير جبت قطعت وجررا طرقا صعبة تنهشها تسهلها دليلها الخطا هنا الاقدام ايم الحيوان لو يطا فيها احد والقطا طير

لا من ملاحة نقشه ودون العبارة ان تعظم جاهلاً : لصقال ملبسه ونقاء رقشه فداواه لهوى في نفسه الذي وسوس به ندوى ثوبه ونقشه ولكم احقّ طيبين هيّب لفضله ومقوف البردين عيب لفحشه وادّ لم يعش عيان الريكن اسماله الاماق ترشحه ما ان يضي العضب كون قرابه خلقا ولا البازي حقارة عشه ثم علم انا استوقفنا الملاح وصعد من السفينة وشاح فنه مر كرمنا على فرط ذاته واغضى جفنه على قذاته وتعاهدنا على ان لا نحتقر شخصا لرثاثة برده وان لا نزدري سيفا مخبا في غمده

المقامة الثالثة والعشرون البغدادية

حكى الحارث بن همام قال نبا بي مألف الوطن في شرخ الزمن لخطب خشيته وخوف غشيته فارقت كأس الكرى وتصرمت ركاب السرى وجبت في سيري وعرا لم يسلكه الخطا ولا اهتدت اليها القطا حتى وردت حمى الخلافة والحرم العاصم من المخافة فسريت الجلباب الخوف واستشعاره وتسربلت لباس الامن وشعاره وقصرت همي على لذة اجتنيها وملحة اجتليها فبرزت يوما الى الحريم لاروض طرفي واجيل في طرفه

وقد تقدم وهل اينها فيما زعموا انها تكون في افحوصها بالصحرا وينهض عند طلوع الشمس لطلب الماء من مسيرة عشرين ليلة فما دون فيرده ضحوة يومهن فيحملن الماء لفراخهن فينهلهن ثم يرجعن بعد الزوال تلك المسافة فيشربن ويأتين فراخهن في عشية يومهن فيسقينهن على بعد نهار لا يخطئن مواضع فراخهن فيقال اهدى من القطا قال الشاعر ع تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ۔ ولو سلكت سبل المكارم ضلت ۔ ولو ان برغوثا على ظهر قملة رأته تميم يوم زحف لولت ۔ حمى الخلافة هي بغداد الحرم موضع الامن العاصم المانع سريت نزعت الشعار الثوب احساس الخوف وتسربلت لبست سربالا وهو القميص ملحة شيء عجيب طرفة اجتليها انظرها الحريم موضع قسيم حول قصر الملك يجتمع فيه اجناده وغيرهم اروض اعلم واسوس طرفي عيني اجيل امشي متتاولين متتابعين متثالين متصببين لكثرة ... الطيلسان ثوب اخضر يلبس جعل في عنقه ثوبا والتلاء ما خوذ من التلية هي وسط الصدر جديد الشباب اي فتي السن وقديم الجلباب ركضت اتى النظارة اي خلف الماظرين ومن شان الغوغاء والعامة اذا راوا محبوسا او مضروبا ان يتبعوه ويتكاثروا عليه وافينا وصلنا وصاحب المعونة والي الجنايات ويقول له ولي المعونة اي ولي العون اي ولاة السلطان عونه على حفظ المدينة ولفظها مفعولة وهي بتاويل المصدر بمنزلة قوله ماله معقول اي عقل ولا مجلود اي جلد ومن وغا بسمته اي صغى على هيئته وقال جعل كعبه العالي اي جعل اسفله اعلاه منه يعلو ... كفلته ضممته الي ... فطمته اي رضيعا كما صنع

طرفه فاذا انا بسائح متعالون ورجال متثالون وشيخ طويل اللسان قصير الطيلسان قد لبّب في جبهة الشباب خلق الجلباب فنكصت الى النظارة حتى وافينا باب الامارة وهنالك صاحب المعونة متربعا في دسته ومتوقعا لبسمته فقال له الشيخ اعز الله الوالي وجعل كعبه العالي اني كفلت هذا الغلام فطيما وربيته يتيما ثم لم آله تعليما فلما مهر وبهر جرد سيف العدوان وشهره ولو اخذه بالحق لحاله حين تبجح وتبلّج فقال له الفتى علام عثرت حتى تنثر هذا الخبر فوالله ما سترت وجه برك ولا هتكت حجاب سترك ولا شققت عصا امرك ولا الفيت الا وشكرك فقال له الشيخ ويلك واي ريب اخزى من ريبك وعيب افحش من عيبك وقد ادعيت سحري واستلحقته وانتحلت شعري واسترقته واسترقاق الشعر عند الشعراء افظع من سرقة البيضاء والصفراء وغيرتهم على بنات الافكار كغيرتهم على البنات الابكار فقال الوالي للشيخ وهل حين سرق سلخ ام نسخ فقال والذي جعل الشعر ديوان العرب

الرضاع لم آله لم اقصر في تعليمه مهر طهر وصار ماهرا اي حاذقا بهر غلب اشاله العدوان الظلم تبجح افتخر تبلج ضحك هو من فعل الحية اذ اتبعها الرجل التي تطلبه لتلسعه تبجح هو افتعل من الجاهز اي تطاول تفعل من اللبن واصله في الماء يتبجح ليشرب لبن لقحته واللقحة الناقة ذات اللبن فاستعير هنا لتلقي العلوم وحصول ثمرة التعليم عثرت اطلعت الخبر العار والشر الخبر الهوان هتكت خرقت حجاب سترك اي ثوب طاعتك ما شققت عصا امرك اي ما خالفت امر حكمك ويقال فلان العصا خرج عن امره مخالفا وشق عصا المسلمين فرق جماعتهم وقيل معنى شق العصا ذهب له شقها اي كسرها في بالشق الذي هو من صفة العصا وقيل معنى شق العصا صار منفعلا في شق الغيب اي كنت اخزى اخفى واكثر ها انا الخش اقبح ادعيته نسبته لنفسك وليس كان بنفسك سحري بديع كلامي استلحقته الحقته بنفسك انتحلت ادعيت افظع من البيضاء والصفراء الفضة والذهب سلخ اخذ المعنى مسخ قلب الكلام وغيره نسخ نقله بعينه ديوان العرب اي كتابا يدونون به اخبارهم كان يقال اختصر الله العرب ماثر السابقين بها لها بالخيل حيطانها والسيوف تيجانها والشعر ديوانها وانما قالوا ذلك لانهم كانوا يرجعون اليه عنه اختلافهم في الانساب والحروب واجراء الارزاق من بيت المال كما يرجع اهل الديوان اليه لديوانهم عند اشتباه شيء عليهم او لانه مستودع علومهم وحافظ انسابهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل الشعر ديوان العرب الشعر يحفظ ما اودى الزمان به والشعر افضل ما ينبي عن الكرم لولا مقال زهير في قصائده ما كنت تعرف جودا كان في هرم وعن ابن عباس اذا سألتموني عن شيء من غريب القرآن فاطلبوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب والسيما جمع سائح وهو طيلسان اخضر يتخذ قصروا غاية تلو سيمهم الصرح المال السابم بيضا ذهب كليت ثقة وتقصى في ثمة بالادعاء

العرب وترجمان الادب ما احق بيتي ان يتمم شعرا شحيحا واعار على ثلثه سرحه فقال له الوالي انشد

ابياتك ثم متها اي نقح ما اختاره من جملتها فانشد نظم ٭ يا خاطب الدنيا الدنية انها ٭

شرك الردى وقرارة الاكدار ٭ دار متى ما اضحكت في يومها ٭ ابكت غدا بعدا لها من دار ٭ واذا اظل سحابها

لم ينتقع ٭ منه صدى لجهامه الغرار ٭ غاراتها ما تنقضي واسيرها ٭ ما يفتدى بجلائل الاخطار ٭ كم

مزدهي بغرورها حتى بدا ٭ متمردا متجاوز المقدار ٭ قلبت له ظهر المجن واولغت ٭ فيه المدى و

نزت لاخذ الثار ٭ فاربأ بعمرك ان يمر مضيعا ٭ فيها سدى من غير ما استظهار ٭ واقطع علائق

حبها وطلابها ٭ تلق الهدى ورفاهة الاسرار ٭ وارقب اذا ما سالمت من كيدها ٭ حرب العدى وتوثب

الغدار ٭ واعلم بان خطوبها تفجا ولو ٭ طال المدى ونت سرى الاقدار ٭ فقال له الوالي ثم ماذا صنعت

قال اقدم للوهم في الحال على ابيات السداسية الاجزاء فحذف منها جزئين ونقص من اوزانها وزنين

حتى صار التي فيها رباعيين فقال له بين ما اخذه من اين فانشد حتى سمعت واخل للتفهم عنه

ذرعات

عن نفسه ثم متها اي نقحها واصل الترمة الحبل البالي واصل ذلك ان رجلا اشترى ناقة وفي راسها رمة فقال الاخذ

الاي متها ما اختاره اي جمعه وكل من ضم شيئا الى نفسه فقد حازه واختاره فانشد في هذه الابيات نسيج والتسبيح

هو ان يبني الشاعر ابيات القصيدة ذات قافيتين على بحرين او ضربين من بحر واحد فاذا وقفت على القافية الاولى كان

شعرا مستقيما وان وقفت على القافية الثانية كان مستقيما ايضا ولكن من ضرب اخر الدنية التي لا خير فيها هي من

الكامل الا انها على القافية الاولى من ربعه وعلى الثانية من ضربه الثاني وهو مسدس شرك مصايد الردى الهلاك قرارة

موضع يستقر فيه الماء ينتقع يروى صدى عطش جهامة سحابة التي لا ماء فيه الغرار الخداع الجلائل جليلة

وهي الشيء الرفيع مزدهي معجب افتخر ورجا خداعها متمردا متجاوز الحد في الفساد قلبت له ظهر المجن يقال قلبت له ظهر

المجن اي تغير عليه وساءه فيه هو مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد وقد يضرب

هذا المثل للمحاربة بعد المسالمة لان المجن هو الترس واذا قلبه ممسكه وجعل ظهره خارجا لم يكن الا ليتقي به ولا يفعل ذلك

الا المحارب اولغت جعلتها تلغ اي المدى جمع مدية وهي السكين نزت وثبت عليه الثار طلب الدم ارادا

لما بسطت الارزاق الانسان فاعجب بها وركب راسه في الفساد تحولت عليه وسقت سكينها من دمه قال الشريشي

والعرب تقول قلبت له ظهر المجن اي تغيرت له حالي وهو مثل يضرب للمحاربة بعد المسالمة واصله ان العرب كان الرجل

اذا صالح صاحبه جعل بطن مجنه مما يلي صاحبه المصالح فاذا حاربه قلب له ظهره للقتال اربا بعمرك اي ارفع

فيها نفسك واحفظ فيها بعمرك وتقول بات القوم اصبت لهم ربيئة وهو الحارس لهم وان با الموضع

حتى تبين كيف اصلت علي وتقدر قدر اجتوائه الي ثم انشد وانفاسه تتصعد نظم

يا خاطب الدنيا الدنية ٭ انها شرك الردى ٭ دار متى ما اضحكت ٭ في يومها ابكت غدا ٭ واذا اظل سحابها

لم ينتقع منه صدى ٭ غاراتها ما تنقضي ٭ واسيرها ما يفتدى ٭ كم مزدهى بغرورها

حتى بدا متمردا ٭ قلبت له ظهر المجن ٭ واولغت فيه المدى ٭ فاربأ بعمرك ان يمر ٭ مضيعا

فيها سدى ٭ واقطع علائق حبها ٭ وطلابها تلق الهدى ٭ وارقب اذا ما سالمت ٭ من

المتن الذي يقعد فيه الناظر بمعنى اربأ بنفسك اي ارتفع بموضع ممتنع واحترس فيه لتتحصن سدى اي مهملا استظهارا

استعدادا وقد استظهرت بالشيء اذا جعلته خلف ظهرك حماية ووقاية ومنه الظهير المعاون والعلائق

كلما يعلق القلب بحب الدنيا الرفاهة الخفض والعيش اللين الاسرار البواطن يريد ان سر الانسان وخاطره اذا

قطع علق الدنيا كان مترفها خاليا السر من البال ارقب احرس سالمت صالحت كيدها مكرها العدا اي

يمكن فاذا امنت خدعك وتوثب الغادر عليك تفجأ اي يأتي على غفلة ونت فترت والشي مشي الليل الا قدرا

ما يقدر الله تعالى على العبد من خير وشر يقول اذا امنت الدنيا من مكرها فلا تأمنها الخصى بها لانها تأتي على غفلة بعد

امل طويل لوعه في الجزاء يريد انه جازاه على ما فعل معه من الخير مجازاة لئيم فسرق شعره السداسية الاجزاء ولانه ضعفها

من الكامل اجزاؤها منفا على ست كواكب الى ان المصاب فلانه قطع اذني سمعك اي اسمع مني ذا علة بالك

وقلبك اصلت جرد سيفه تتصعد تتطلع الى فوق الجيش الذي خرج معلم وفلان خرج عليك اي الذي خرج بنهج

وتعليلك مارق خارج عن الطاعة يريت نزلت وانفصلت يناويه يعاديه يقوض يهدم نميت اتصلت ونميت

الحيث اسندته كما قد يقع الحافر على الحافر في قوله هذا وجهان احدهما ان تكون المبرقة الذي فتشه فخرج آخر وخفيا

وهو لا يعلم انها كانت بئرا والثاني ان يكون قد وضع الفرس حافره على موضع حافر فرس آخر قال الشيخ هذا كلام

لابي الطيب المتنبي سئل عن اتفاقات الشعراء فقال الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق توارد الخاطر

كما قد يقع الحافر على الحافر زعم الزعم قول مع اعتقاد بادرة سابقة وهي الكلمة الردية تبدو من المتكلم الفاضل

الفاضل فاق الناس فضلكم وعلاهم بقول او علم المائق الاحمق الضعيف التدبير المناضلة المراماة ازهما اصبعيهما

وشد هما قرن يقرن به بين الشيئين المساجلة ان يستقي ساقيان يخرج كل واحد منهما من الدلو مثل ما يخرج الآخر فايهما

نكل فقد غلب وهي من السجل وهو الدلو العظيم ثم سلا تجاذبا والتواسي في الغناء السنة ان يتجاذب الصوت

اثنين معيان والتي حتى وسين في الطلق تباريا تجاريا وتجاوزا لاتصرفا في حلبة الاجازة الحلبة بالفتح

الدفعة من الخيل في الرهان وخيل تجتمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد كما يقال للقوم

اذا جاؤوا من كل اوب للنصرة قد احلبوا والاجازة في الشعر ان يقول احد الشاعرين بيتا او نصف بيت

من كيد كاحي ب لبطله واعلم بان خطوبها تنجلي ولو طال المدى ثم التفت الى الغلام وقال تبا لك

من خب مارق وملبث سارق فقال الفتى برئت من الادب وبنيه ولحقت بمن يناويه ويقوض مبانيه

ان كانت ابياته نمت الى علمي قبل ان الفت نظمي وانما اتفق توارد الخواطر كما قد يقع الحافر على الحافر قال

فكان الوالي نصح في زعمه فرعى بادرة ذممه وظل يفكر فيما يكشف له عن الحقائق ويميز به الفائق من المائق

فلم ير الا اخذهما بالمناضلة ولزهما في قرن المساجلة فقال لهما ان اردتما افتضاح العاطل وانصداع الحق

من الباطل فتساجلا في النظم وتباريا وتجاولا في حلبة الاجازة وتجاريا ليهلك من هلك عن بينة

ويحيى من حي عن بينة فقال له بلسان واحد وجواب متوارد قد رضينا بسبرك فمر بامرك

فقال اني مولع من انواع البلاغة بالتجنيس واراه لها كالرئيس فانظما الآن عشرة ابيات

تلحمانها بوشيه وترصعانها بحليه وضمناها شرح حالي مع الغزال البديع الصفة

الملي الشفة المتشكي كبر التيه والتجني مع تناسي العهد واطالة الصد واخلاف

الوعد وانا له كالعبد قال فبرز الشيخ مجليا وتلاه الفتى مصليا وتجاريا بيتا فبيتا

على هذا النسق الى ان كمل نظم الابيات والنسق وهي نظم ﴿ واحوى حوى رقي برقة لفظه

وغادرني الف السهاد بغدره ﴿ تصدى لقتلي بالصدود وانني ﴿ لفي اسره مذ حاز

قلبي باسره ﴿ اصدق منه الزور خوف ازوراره ﴿ وارضى استماع الهجر خشية

هجره ﴿ واستعذب التعذيب منه وكلما ﴿ اجد عذابي جد بي حب بره

ويبني الآخر عليه مايليق به سبرك قياسك وتجربتك لنا متوارد متسابق متتابع والتجنيس ان تكون

الالفاظ متناسبة والمعاني متباينة تلحمانها تنسجانها وشيه رقمه ترصعانها تزينانها وكلما حرزته

او عقلته فهو مرصع الغزال معشوق يولف يونس به بلايع غريب الملي اسمر واللما ان يضرب حمرة الشفة حتى

تضرب الى السواد التشكي الانعطاف التيه الاعجاب بنفسه والاحتقار لغيره التجني ادعاء الجناية

على عاشقه وذلك ان المعشوق يحسب كل ما يفعله عاشقه ذنبا عليه وجناية ليتوسل بذلك الى هجره ثم

سمى الصد والاعراض تجنيا مبرزه مولع المجلي السابق من خيل الحلبة والمصلي الذي يتلوه سمي بذلك لان

راسه يلي صلوي السابق والصلوان ما عن يمين الذنب وشماله وهما صلوان واصلت الفرس اذا سبق ثم

صلى هما وذلك اذا قربنا جميعا عن الجوهري قال ابو الغوث اول الخيل في الحلبة المجلي وهو السابق ثم المصلي

ثم ... ثم العاطف ثم التالي ثم المرتاح ثم المؤمل ثم الحظي ثم اللطيم ثم السكيت وهو الفسكل التسع ...

تناسى ذمامي والتناسي مذمة * واحفظ قلبي وهو حافظ سره * واعجب ما فيه التباهي بعجبه * واكبره
عن ان اوفه بكبره * لو ارتقى المريخ الأوج طالب نشره * ولي منه طمح الود من بعد نشره * ولو كان عنه
ما تجنى وملني تجنى * عليه وعيني يتمنى يشفعاه * ولولا تثنيه ثنيت اعنتي * بلا ان الحر
اجتلى نوى بلده * والي على تصريف امري وامره * اي المحلول في انقياده لامره * قال فلما انشدها
الوالي متواسيلين بهت

واجتمع احوى اسم للشفة والحوة حمرة تضرب الى السواد يقال شفة حواء حوى اي ملكني والوق الملك
بقد لفظه اي بحلاوة كلامه قال بارعين بحلاوة ثغره وهذا غلط لان اللفظ ما جاء الثغر غادر في الفعل السهام
تكفي صاحبها بعذره بقلة وفائه تصرف تعرض اسوة جلسه باسوة جميلة والزور الكذب انعرار
انقباضه والهجر الفحش استعذب استطيب اجد على الى جد زاد واجتهد اكامري يدمني نادني
على اباه وهجا انا نادت فيه حبا وبي اذمامي عهادي منه قد عيب احفظ اغضب وهو حافظ سره يعني فعلي يحفظ
التماهي التفاخر اكبره اعظمه واراه كبيرا انوه انطق بكبره اي بعظم ما يأتي به نشره تحرك بجبهته رشف ثغره
تقبيل اسنانه ثنيت عطفت اعنتي جمع عنان اجتلى انظر نوى بلدة حسن وجهه يقول لولا حسن تثنيه وكثرة
وملت الى غيره على تصريف امري وامره اي مع اختلاف امري وامره يعني على ما يلقاه بمن الهجر والجفاء والقاه من البر
والصفاء كونا ناين في وعاء هو مثل في التساوي بين اثنين الا ان ابا عبيد قال هذا لا يكاد يوضع في المدح انما
هذا في موضع الخساسة والدناءة واصل المثل زندان في وعاء ويقال ايضا زندان في مرقعة عن الميداني زندان في مرقعة
قال ابو عبيد في المرقعة كنانة او خريطة قد رقعت يضرب للرجل المحتقر لا يغني شيئا وهذا كما يقال عنه تقليل الشيء ليس في
غير زندين وعنه زندان في وعاء وهذا ايضا يوضع موضع الدناءة والخسة ويضرب للضعيفين يجتمعان بهت
تحير المتعادلين المتماثلين وشبههما بالفرقدين لرفعتهما وتوقدهما لما فيهما من النار في هذين من الزكاء
في وعاء يريد متى التمسها الانسان وجد في ما وقعت عليه يداه حاجة وجد ضياء وما عنده من العلم ثب
ارجع هيهات معناه بعد مقتي حبي تعلقي به تقتي ربما لا اثقه بعد ما جربته بليت كفي انه لضعيف لقي جرب
شكره لفعل الجميل معه منيت بليت العقوق المقاطعة الشنيع المشتهر بالقبح اعرضه اي واجهه قابله
الحنق شدة الغضب الظنة التهمة اعنات مشقة بهضمه حسبني اتق نفث واجنى جنت مصاهما الكتبة
حرية جناية ابان النسك اي وقت النسك تجاف تباعد تعنيفه لومه زاغ مال قسط جار غمط غمط
النعمة يغمط غمطا لم يشكرها وهن ان عن لفظ المثل اذا عز اخوك فهن ويروى بضم الهاء وكسرها فالضم من هان
يهون معناه ان صاحبك صديقك ليس بضم فتدخله منه حمية انما هو حسن خلقه وتفضل منك فاذا عاسرك

بهمت لذكا ئهما المتعادلين وقال اشهد بالله انكما في قدم اسماء وكذابين في وعاء وان هذا الحدث ليستنفق مما آتاه الله وليستغني بوجهه عن عمله فتب ايها الشيخ من اتهامه وثب الى اكرامه فقال الشيخ هيهات ان تراجعه مقتي او تعلق به ثقتي وقد بلوت كفر انه للصنيع ومنيت منه بالعقوق الشنيع فاعترضه الفتى وقال يا هذا ان اللجاج شؤم والحنق لؤم وتحقيق الظنة اثم واضاعة الالي ظلم وهبني اقترفت جريرة او اجترحت كبيرة اما تذكر اذ انشأت لنفسك في ابان السداد

نظم * سامح اخاك اذا خلط * منه الاصابة بالغلط * وتجاف عن تعنيفه * ان زاغ يوما او قسط
واحفظ صنيعك عنده * شكر الصنيعة ام غمط * واطعه ان عاصاك وهـ * ـون ان عتا واذن اذا شحط
واقن الوفاء ولو اخل * بما اشترطت وما اشترط * واعلم بانك ان طلبـ * ـت مهذبا رمت الشطط
من ذا الذي ما ساء قط * ومن له الحسنى فقط * اوما ترى المحبوب والمكروه لزا في نمط
كالشوك يبدو في الغصو * ن مع الجنى الملتقط * ولذاذة العمر الطويـ * ـل يشوبها نغص الشمط
ولو انتقدت بني الزمان * وجدت اكثرهم سقط * قال فجعل الشيخ ينغض نغضة الصل

ويحلق تحليق البازي المطل ثم قال والذي زين السماء بالشهب وانزل الماء من السحب ما نأى عن الاصطلاح الا لتوقي الافتضاح فان هذا الفتى اعتاد ان امرت

فياسره فالضيم الذي ذكر هو الهوان بعينه قال ابن دريد معناه اذا صار اخوك عزيزا قويا عليك فاطعه واخضع له تسلم من ظلمه وراية الكسر من هان يهان ويكون المعنى عن تصعب واشتد لامن العزة ومعناه اذا صعب اخوك فلن له والمثل للهذيل بن هبيرة وسببه انه اغار على ضبة فغنم واقبل بالغنائم فقال له اصحابه اقسمها بيننا فقال اخاف ان يدرككم الطلب فابوا فعندها قال المثل ونزل فقسمها شحط اي بعد واقن الوفاء اي الزمه وقنيت الحيا بكسر النون الزمته اخل نقص بما اشترطت وما اشترط اي بما جعلتما بينكما من علامة ومنه اشراط الساعة اي علاماتها ومنه الشرط لان لهم علامة يعرفون بها والشطط مجاوزة القدر وقط بمعنى الدهر ولا يأتي الا بعد النفي لزا اي ربطا في نمط اي في طريقة وقرن والنمط الطريقة الحنى الشوكة نظما في سلك واحد فاذا اتى وترضى اتى بعده بنهر يسخط الجنى الطري مما يجنى نغص تكدير العيش ونغص الرجل اذا لم يتم له امره وتكدر عيشه الشمط اختلاط الشيب بالسواد السقط الردي ومن لا خير فيه ينغض اي يحرك لسانه الصل الحية يحلق ينطق محلقا وهو باسط جناحيه وذلك نطق العضبان المطل المشرف فيلسه الشهب النجوم وعن في الا لتوقي في خشية امرته التكلف الى ذمه الا احفظ شيء منه امرته لئلا يصيب الرزق الحشي بالحشيه بعين ضمن برزق تولى عمارة

وادّعى شيخنا وقد كان الدهر يسخو فلم أكن أشحّ فأما الآن فالوقت عبوس وحشو العيش بؤس
حتى إذا بيّن لي هذه عادة وبيني لا تنطوي به فاتة قال فرقّ لمقالهما قلب الوالي وأوى لهما من غير الليالي
وصبا إلى اختصاصهما بالإسعاف أم النظارة بالانصراف قال الراوي وكنت تشوّقت إلى أمر
الشيخ لعلّي أحلم علمه إذا ما أتيت وسمعه ولم يكن اقتحام ليسفر عنه ولا يفرج لي فأدنى منه فلما انقضت
الخصومة وانجلت إلى توفرت سمته فإذا هو أبو زيد والفتى فتاه فعرفت حينئذ مغزاه فيما أتاه وكدت
أنقضّ عليه

الجارية تتطرى تقرب مني بأن الغارة ليس معها ما أكل واخذ هذه من قول امرأة وقفت على قيس
بن سعد بن عبادة فقالت أشكو إليك قلة الجرذان فقال ما أحسن هذه الكناية املأوا بيتها خبزا ولحما
وسمنا في ضمة الكناية الله جرذان بيتك أوحش اشفق غير تغير هو من تغير الحال هو اسم واحد بمنزلة الجمع
والغد مثل كذب تعمه اخبارهن قوم الكسائي ويجوز أن يكون جمعا صبا مال الاسعاف قضاء الحاجة النظارة الناس الناظرون
اليه تشوقت متطلعا وسمته علامته يسفر يكشف يفرج يفتح لي فرجة تقوضت تفرقت واصلها الهدم انجلى
اسرع المشي توسمته نظرت فيه مغزاه مذهبه ومقصده انقض انحط وانصب استنمي فاعرفه بنفسي نبجني لفظ الايماض اشارة بالعين
خفية واستنهضني بالايماء كفه أي امرني بالتوقف والايماء الاشارة ما رامك ما راد لك مقامك تلبيتك ووقوفك انسي
صاحب الذي زانس به تدرج يتلبس أي او لا في منه الموالسة رخص لين وسهل افاض صب خلعتين كسوتين
والنضاء شيئين دينارا والعين الذهب استعد بما استحقهما يتعاشيا يتضاحيا اطلال قرب وذوي اليوم
المخوف يوم مرية نادية مجلسه شيئين رافعين يذكره اصول تمهما ايادية نعمه شتوا هما مسكهما نحوا هما بغر
يعني كلا هما وغرر نحوا هما بمن سيهما احرزنا خلفنا افضينا وصلنا الفضا المتسع من الارض جلاوزة شرطه
واحد جلواز الجلاد عقب ملوي على القوس وجلوزت القوس والسكين عصبتهما بالعقب فسموا جلاوزة
لانهم يعصبون بالسياط الناس عند الضرب او لان السياط لا تفارق ايديهم والجلز الشد وهم يربطون
الناس ويشدونهم ونقل بان انه سمي بذلك لجلوزته وهي شدة سعيه وسرعته وقيفه بين يدي الامير يقال
تعلق بهل اللام اذا تشمر له مهيئا داعيا حوزته موضعه الذي يحميه وشوارة اوالى جماعة استحضروني
شيخ حضور من شتابا بما الى حيث اجلد اتصوف واشي اي على اي عن الحديث
اخذه ... بعقله والتكعارنية ... ان ...
الا ... ينسد ... العود والمسطح ... الثالث ...
ان ... نفسه ... ادوف

عليه لا يستعرف إليه فحدجني بإيماض طرفه واستوقفني بإيماء كفه فلزمت موقفي وأخرت منصرفي
فقال الوالي ما مرامك ولا ما سبب مقامك فابتدر الشيخ وقال إنه ابني وصاحب طلابي فسمح
حينئذ بتأنيسي وخص بجلوسي ثم أفاض عليهما خلعتين ووصلهما بنصاب من العين واستعهدهما
أن يتعاشرا بالمعروف إلى إظلال اليوم المخوف فنهضا من ناديه مثنيين يشكران أياديه وتبعتهما
لأعرف مثواهما وأتزود من نجواهما فلما أجزنا حمى الوالي وأفضينا إلى الفضاء الخالي أدركنا أحد
جلاوزته مهيبًا بي إلى حوزته فقلت لأبي زيد ما أظنه استحضرني إلا ليستخبرني فماذا أقول وفي
أي واد أجول فقال بيّن له غباوة قلبه وتلاعبي بلبه ليعلم أن ريحه لاقت إعصارًا وجدوله
صادف تيارًا فقلت أخاف أن تتقد غضبه فيلفحك لهبه أو يستشري طيشه
فيسري إليك بطشه فقال إني أرحل الآن إلى الرها ولا يلتقي سهيل والسها فلما حضرت
الوالي وقد خلا مجلسه وانجلى تعبسه أخذ يصف أبا زيد وفضله ويزري على الدهر الخؤون له ثم قال
أنشدك الله ألست الذي أعاره الدست فقلت والذي أجلسك في هذا الدست ما أنا بصاحب
ذلك الدست بل أنت الذي تم عليه الدست فازورت مقلتاه واحمرت وجنتاه وقال والله ما
أعجزني قط فضح مريب ولا تكشيف معيب ولكن ما سمعت بأن شيخًا دلّس بعد ما تطلس فبهذا
تم له أن لبّس فقال وما كنية ذلك القرد فقلت يكنى بأبي زيد فقال إنه بأبي كيد لا الني منه بأبي زيد
أفتدي إن سكع ذاك اللكع فقلت أشفق منك لتعدّيه طوره فظعن عن بغـــا ذ بز

تيارًا السيل إذا هاج فيلفحك لهبه يقال لفحته النار والسموم بحرها أي أحرقته يستشري ينتشر طيشه خفته
من الغضب يسري يسير بطشه إيقاعه وتناوله بما يكره الرها بلد من كورة الجزيرة تجاور الرقة وحران
سميت باسم صاحبها الرها ابن البلندي بن مالك ابن دعر وهو أول من بناها أي كيف سهيل والسها في كيما لا يلتقيان
لأن السها نجم خفي في بنات نعش وبنات نعش لا تقرب أي أبدًا دائرة شمالية وفي سمتها بلاد الشام والأندلس
وسهيل لا يرى في شيء من هذه البلاد الشمالية لا يعتد بها في أيام قلائل فلا يلتقي سهيل والسها يوجد نحو الأرض
وانكشف تشنيه حلقات الدست الأول هو الثوب والثاني المجلس والثالث هو الدول والرابع هو الخداع
والحيلة ازورت مقلتاه اعوجت عيناه وتغير نظرهما والوجنتان ما أحاط بالعين من أسفل أعجزني غلبني فضح مريب أي كشف
حال ذي ريب أي متهم دلّس التدليس في البيع كتمان عيب السلعة عن المشتري تطلس لبس الطيلسان وهو
من لباس الخواص وهو كساء أخضر تلبسه خاصة سكع ذهب اللكع اللئيم الفاجر أشفق خاف تعدّيه طوره تجاوزه قدره

سوء فقال لا ثوب الله له ثويه ولا كلاه اين ثويه فما اولت اشد من نكرة ولا ذقت
امر من مكرة ولولا حرمة ادبه لاوغلت في طلبه الى ان يقع فاوقع به واني لاكره ان تشيع فعلته
بمدينة السلام فافتضح بين الانام وتحبط مكانتي عند الامام واصير ضحكة للخاص والعام
فعاهدني على ان لا تفوه بما اعتمد ما دمت حلا بهذا البلد قال الحارث بن همام فعاهدته معاهدة
من لا يتأول ووفيت له كما وفى السموأل

المقامة الرابعة

طعن رجل في ثوبه حين كلاه حفظه ثويه اقام نزاولت حاولت نكرة منكرة مكرة حيلة اوغلت ابعدت
اوقع به انا قله بالشيء الضر تشيع اي تتصل يقال شاع الخبر في الناس اي اتصل بكل احد فاستوى علم الناس
ويقال سهم شايع ومشاع اذا كان في جميع الدار فاتصل بكل جزء منه بكل جزء منها تحبط تسقط وتبطل مكانتي
منزلتي ضحكة يضحك الناس به وتسكين عينها للمفعول وتحريكها للفاعل تفوه تنطق اعتمد قصد من الخداع
حلا مقيما يتأول لم يحتل ليمينه فيحملها في الباطن على غير ما قصد في الظاهر عليه فيرى انه بت له اليمين السموأل
هو ابن عاديا يضرب به المثل في الوفا وقصته وفا انه ان امرأ القيس لما الح المنذر في طلبه لحق بعمرو بن حابر بن ما
يستجير به فقال له يا ابن عمي الى اراك في خلل من قومك وانا انفس بك افلا ادلك على جار لم ارا حسن
عنه جوارا فدله على السموأل بتيما ووصف له حسبه وحسنه ونسبه فقال ومن لي به فقال اصحبك صاحبك
اليه فاصحبه الربيع بن ضبع وكان الربيع يأتي السموأل ويمدحه فيحمله ويعطيه فمشوا حتى قدموا على السموأل
فانشده واشعارا فعرف حقهم وانزل هندا ابنة امرئ القيس في قبة من ادم وانزل القوم في مجلس له براح فكان
عنده ما شاء ثم طلب ان يكتب له الحارث بن ابي شمر الغساني بالشام ليوصله الى قيصر ففعل فاستودع بنته
وادراعه الخمس وهي الفضفاضة والصافية والمحصنة والخريق وام الذيول وكن لبني اكل المرار وهم
اجداده يتوارثونها ملكا عن ملك فمضى الى قيصر اقام عنده حتى جهز بالجيوش ثم بعث له بالحلة المسمومة
فلما لبسها انقطع لحمه ومات فلما بلغ خبر موته المنذر قصد تيما حصن السموأل فبعث اليه ان يعطيه ادراع
امرئ القيس وما له عنده من المال فقال له انما ادفع ذلك لابنته او ورثته فحاصره في الحصن حتى اخذ ابنا له صغيرا فقال
للسموأل اما ان تعطيني ما لك لامرئ القيس او اقتل ابنك وانت تنظر اليه فقال والله لاوفين له في حياته و
بعد وفاته ابدا فشأنك بابني فافعل به ما شئت فذبحه وهو ينظر اليه ولم يرض بالغدر فلما جاء الموسم ذهب
بالدروع فدفعها الى ابنته وورثته فقال وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان اقوام وفيت
وقالوا انه كنز عظيم ولا والله اغدر ما مشيت بنى لي عاديا حصنا حصينا وبئرا كلما شئت استقيت
فضرب به المثل في الوفاء

تمت المقـ

المقامة الرابعة والعشرون القطيعية

حكى الحارث بن همام قال عاشرت بقطيعة الربيع في ابان الربيع فتية وجوههم ابهج من انواره
واخلاقهم ابهج من ازهاره والفاظهم ارق من نسيم اسحاره فاجتليت منهم ما يزري على الربيع الزاهر
ويغني عن رنات المزاهر وكنا تقاسمنا على حفظ الوداد وحظر الاستبداد وان لا ينفرد واحد بالتذاذ
ولا يستأثر ولو برذاذ فاجمعنا في يوم سما دجنه ونما حسنه وحكم بالاصطباح مزنه على ان نلتهي
بالخروج الى بعض المروج لننسخ النواظر في النواضر ونصقل الخواطر بشيم المواطر فانخنا بالشقة
عدة وكنا كندماني جذيمة مودة الى حديقة اخذت زخرفها وازينت وتنوعت ازاهيرها

شرح المقامة الرابعة والعشرين وتعرف بالنحوية وبالقطيعية تتضمن القاء ابي زيد على اصحابه مسائل النحو

عاشرت صاحبت قطيعة الربيع محلة معروفة ببغداد والربيع صاحب المنصور ومولاه وهو ابو الفضل الربيع
بن يونس بن محمد بن عبد الله بن فروة كيسان وكان اقطعه المنصور بها لما ابا العراق فبناها وفي الناس من جعل صاحبها
عم الكتبي وهي محلة قريبة من كرخ بغداد في اعلى غربية بغداد فنسبت الى الربيع ابان وقت الربيع فصل النور ابهج احسن لونا
وانعم انواره ازهاره نور النبات وازهاره فيه النور ابهج احسن لونا والبهجة حسن اللون واجتليت نظرت يزري يقصر
ويقول زريت عليه اذا عبت عليه فعله وازريت به قصرت به الزاهر الناعم رنات اصوات المزاهر عيدان الغناء
تقاسمنا تحالفنا حظر منع الاستبداد الانفراد بالشيء يستأثر يختص رذاذ اقل المطر اتفقنا ان لا ينفرد واحد
بشيء دون اصحابه اجمعنا عزمنا سما دجنه ارتفع سحابه نما زاد الاصطباح شرب الخمر بالصبح مزنه مطره نلتهي
نتسلى ونتفرج والمروج المواضع المنخفضة الخصبة واحدها مرج يعني محتاجا الى النهاية لم نخرج فيه الى
النواظر العيون والنواضر نواعم الانهار والخواطر الاذهان شيم المواطر نظر السحاب انخنا جعنا
في السهل لان او النهار احمد او قال الشريشي كندماني جذيمة اي صاحبيه الحميمين واسمهما مالك وعقيل
وجذيمة بن مالك بن فهم الازدي كان ملك ايام الطوائف بشاطئ الفرات وما يلي ذلك الى السواد ستين سنة
وهو اول من ملك قضاعة بالحيرة واول من احتذى النعال وادلج من الملوك ورفع له الشمع اخباره كثيرة مذكورة في كتب
التواريخ ومختصر حال نديميه ان جذيمة الابرش المذكور كانت اخت يقال لها رقاش فعشقت فتى لها عدي بن نصر
فحملت رقاش واتت بغلام وسمته عمرو وربته حتى ترعرع فاختطفه الجن عنها فلم يجد خبره مدة طويلة ثم ان عمروا
اتى على مالك وعقيل وهما متوجهان الى خاله جذيمة فقالا له من انت يا فتى قال انا عمرو بن عدي
فضماه اليهما وغسلا راسه واخذا من شعره وقلما اظفاره والبساه بعض الثياب التي معهما ثم

لا باستضافة كلمتين او الاقتصار منه على حرفين وفي وضعه الاول التزام وفي الثاني الزام واني صحّف اذا ازدف بالنون نقص صاحبه في العيون وتقدم بالدون وخرج من الى بون وتعرض للهون فهذه اثنتا عشرة مسألة وفق عدد كم وزنة لعدد كم وليس دونها وان عدلتم عنها تمّ علينا قال المخبر بهذه الحكاية فرددنا من احاجيه اللاتي هالت لما انهالت ما حارت له الالباب وحالت فلما اعجزنا العوم في لجّه واستسلمنا تمامنا لحجّه عدلنا من استثقال الروية له الى استنزال الرواية عنه ومن بغي التبحّر به الى ابتغاء التعلم منه فقال والذي شرّع النحو في الكلام وجعله بمنزلة الملح في الطعام وحجبه عن بصائر الطغام لا انلتكم مرامًا ولا شفيت لكم أوامًا او تخوّلني كل يد وتخصّني كل منكم بيد فلم يبق في الجماعة الا من اذعن لحكمه ونبذ اليه خبيئة كمّه فلما حصّلها تحت وكائه اضرم شعلة ذكائه وكشف حينئذ من اسرار الغازه وبدائع اعجازه ما جلا به صدأ الاذهان وجلّى مطلعه بنور البرهان فحين فهمنا وعجبنا اذ اجبنا وندمنا على ما ندّ منا فاخذنا نعتذر اليه اعتذار الاكياس ونعرض عليه ارتضاع الكاس فقال ما ارب لا حاجة ومشيب لم يبق له عندي حلاوة فالححنا عليه ودنونا وانينا فتشمّر بانفه صلفًا ونأى بجانبه انفًا وانشد نظم

نهاني الشيب عما فيه افراحي ❊ فكيف اجمع بين الراح والراح

وهل يجوز اصطباحي من معتّقة ❊ وقد انار مشيب الراس اصباحي

آليت لا خامرتني الخمر ما علقت ❊ روحي بجسمي والفاظي بافصاحي

ولا اكتست لي بكاسات السلاف ولا ❊ اجلت قداحي بين اقداح

ولا صبت الى صبوة مشعشعة ❊ هي لارواحنا راح الى راح

ولا نظمت على مشمولة ابدًا ❊ شملي ولا اخترت ندمانًا سوى الصاح

محا المشيب مراحي حين خط على ❊ راسي فابعد به من كاتب ماح

لعددكم خصامكم عنه ثم رجعتم للخصام احاجيه الغازة هالت عظمت في النفوس انهالت انصبت وانهالت الى ما انصبت اعلاه على اسفله الافكار الاذهان حالت تغيرت استسلمت انقادت تمامنا معاشر الاكابر عدلنا عنا الروية الفكرة استنزال الطلبة بتلطف بغي طلب ابتغا طلب التبحر الاستثقال بالامر لحجة والبحر الحجج الجمة لا ينبغي الميس البصائر اليقين والمعتقد وجمعها البصائر الطغام الاوغاد ... اذعن الناس انلتكم اعطيتكم مرامًا مرادًا تخولني تملكني وتعطيني تخصني ... نعمة انقادوا ... خبيئة ... ما خبأ فيه بدائع غرائب اعجازه ما عجز ... جلا كشف صدأ ... جلى اوضح البرهان الحجة هنا تحيرنا الحسن ... غير طريق ... من الفهم ... فتاند سبق وخرج ... الخصام ... البعض الاكياس العقلاء ارتضاع شرب ... الحفاوة التلطف الاكرام يقال حفي فلان وتحفى به اذا تلطف بالعرف الاكرام وما حفي عنه

ولاح يلحى على جري العنان الى ⁂ ملهًى فسحقًا له من لائح لاح ⁂ ولو لهوت وفودي شائب لجنى

بين المصابيح من غسان مصباحًا ⁂ قوم سجاياهم توقير ضيفهم ⁂ والشيب ضيف له التوقير يا صاح

ثم انه انساب انسياب الايم واجفل اجفال الغيم فعلمت انه سراج سروج ومحلاه الادب الذي يجاب

البروج وكان نصحا ازنا الحرق لبعده والتفرق من بعده تفسير ما اودعت هذه المقامة من النكت النحوية

واللاحاجي النحوية اما صدر البيت الاخير من الاغنية التي هو فان وصلا الخ فصل فانه نظير قولهم المرء مجزي

بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر وهذه المسئلة اورد هما سيبويه كتابه وجوز فيها اربعة اوجه من الاعراب

احدها وهو اجودها ان تنصب خيرا الاول وترفع الثاني ويكون تقديره ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا

فجزاؤه شر فتنصب الاول على انه خبر كان وترفع الثاني على انه خبر مبتدأ محذوف وقد حذفت في هذا الوجه كان واسمها

لدلالة حرف الشرط الذي هو ان على تقديرهما وحذفت ايضا المبتدأ لدلالة الفاء التي هي جواب الشرط عليه لانه كثيرا ما تقع

بعدها والوجه الثاني ان تنصبهما جميعا ويكون تقدير الكلام ان كان عمله خيرا فهو يجزى خيرا وان كان عمله شرا

فهو يجزى شرا فتنتصب الثاني انتصاب المفعول به والوجه الثالث ان ترفعهما جميعا ويكون تقدير الكلام ان كان

في عمله خير فجزاؤه خير فترفع خير الاول على انه اسم كان وترفع خير الثاني على ما تبين في شرح الوجه الاول

وقد يجوز ان ترفع خير الاول على انه فاعل كان وتجعل كان المقدرة ههنا هي التامة التي تأتي بمعنى حدث

معناه بالغ في السؤال عنه وهذا من امثال العرب معناه انما حملك على ذلك حاجة الى الاحفاء في السؤال اي

تكبر يرفع انفه صلفا فخرة وصلابة وجه وفي فلان صلف اي قلة انطباع وموافقة نا هض وثب نأى تباعد

انفا غضبا وانفت من كذا تنزهت عنه افواه جمع فوه الراح الخمر والتاء جمع راحة وهي الكف مصفقة خرقة

شديدة الحمرة اتاك ببيض اصباحا احمرار شعري والصبح حمرة من الشعر وضعه موضع السواد لان كليهما من حلية

الشباب وحمله على هذا ما ضمن الشيب من التحسين فيقول مستفهما هل يجوز ان اشتري البكر من خمر صافية

في حال تغيير الكبر سنا وتبديله حلية الشيوخ بحلية الشباب خامرتني خالطتني بافصاحي بتفسيري السلاف

الخمر اجلت صرفت قداح سهام الميسر اقداح جمع قدح وهو الكاس صرفت يردد بصوف خمر مشعشعة رقيقة

المزاج همي همتي واراد في بحث مشيت بالعشي مرتاحا هشا من الطرب ارتاح وجد راحة الطرب او خفة

الكرم نظمت جمعت مشمولة خمر وهي الشمول سميت بذلك لاشتمالها على عقل صاحبها وقيل لانها تشمل القوم

بريحها نعمهم وقيل لها عصرفة كعصفة الريح الشمال شمل مجموع امري وانداماني هي اندامى النصاحي المغنو

من سكره جهارا انتال من راح طرب خط كتب ابغض به اي ما ابغضه الى لاح ظهر يلحي يلوم ويغلظ القول

دوقع فلا تحتاج الى خبر كقوله تعالى وان كان ذو عسرة ويكون تقدير الكلام ان تجيء يغني اي وخيبا اي ان وقع
خيبٌ والوجه الرابع وهو اضعفها ان ترفع الاول على ما تقدم شرحه في الوجه الثالث وتنصب الثاني على ما تقدم
ذكره في الوجه الثاني ويكون التقدير ان كان في حمله خيبٌ فهو يجيئه خيبا وعلى حسب التفسير المقدم
الحذف فما فيه يجيء اعراب البيت الذي عُجز بدره مما ينتظم في سلك هذا قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا
فسيف وان خنجرا فخنجر واما الكلمة التي هي حرف محبوب او اسم لما فيه حرفي حلق فهي نعم اذا اردت بها
تصديق الاخبار او العدة عند السؤال فهي حرف وان عنيت بها الابل فهي اسم والنعم يذكر ويؤنث
تطلق على الابل وعلى كل ماشية فيها ابل والحرف في الابل هي الناقة الضامر وسميت حرفا تشبيها بحرف السيف
وقيل لانها الضخمة تشبيها لها بحرف الجبل واما الاسم المتردد بين نوعين حان من جمع ملازم فهو سراويل لان بعضهم
هو واحد وجمعه سراويلات فهو على هذا القول فرد وقد حكي عن ضمر الخصي بانه جائز وقال آخرون هو جمع واحده
سروال مثل شماليل وشملال فهو على هذا القول جمع ومعنى قوله ملازم اي لا ينصرف وانما لم ينصرف
هذا النوع في الجمع وهو كل جمع ثالثه الف بعده حرف مشدد او حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن
لثقله وتفرده دون غيره من الجموع بان لا نظير له في الاسماء الآحاد وقد كنى في هذه الاحجية عما لا ينصرف
بالملازم واما الهاء التي اذا الحقت امالت الثقل واطلقت المعتقل فهي الهاء اللاحقة
بالجمع المقدم ذكره كقولك صيارفة وصياقلة فينصرف هذا الجمع عند الحاق الهاء به لانها اصارته
الى مثال الآحاد نحو رفاهية وكراهية فخف بهذا السبب وصرف لهذه العلة وقد كنى في هذه الاحجية
عما لا ينصرف بالمعتقل كما كنى في التي قبلها عما لا ينصرف بالملازم واما السين التي تمنع العامل من غير ان
يجاذبه اذا دخلت على الفعل المستقبل وفصلت بينه وبين ان التي كانت قبل دخولها من ادوات
النصب فيرفع حينئذ الفعل وينتقل ان عن كونها الناصبة للفعل الى ان تصير المخففة من الثقيلة
وذلك كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى تقديره علم انه سيكون واما المنصوب على الظرف الذي

... في الملاحة ... لمن سحقا بعدا لاح ظاهر في الراس لاح شائم وعائم ...
... شيبه لاح في راسه ... على ... الصافي ... جانب راسي شائب فيه الشيب خبا طفا وسكن
... لكثرة الاستعمال اخذ هذا من قول ... شعر
الشيب لما ... للضيف النازل بنا
تمت المقامة ٢٢

الذي لا يخفضه سوى حرف فهي عنده اذ لا يجرّه غير من خاصة فاما قول العامة ذهبت الى عنده فانه

لحن واما المضاف الذي اخل من عرى الاضافة بعروة واختلف حكمه بين مساء وغدوة فهو

لدن ولدن من الاسماء الملازمة للاضافة وكل ما يأتي بعدها مجرور بها الا غدوة فان العرب نصبتها

بلدن لكثرة استعمالهم اياها في الكلام ثم نونتها ايضا لتبيّن بذلك انها منصوبة لانها من نوع

المجرورات التي لا ينصرف وعند بعض النحويين ان لدن بمعنى عند والصحيح ان بينهما فرقا لطيفا وهو ان عند

يشتمل معناها على ما هو ملكك ومكنتك مما دنا منك او بعد عنك ولدن يختص معناها بما حضرك وقرب منك واما

العامل الذي يتصل آخره باوله ويعمل معكوسه مثل عمله فهو يا ومعكوسها اي وكلتاهما حرف النداء وعملهما

في الاسم المنادى سيّان وان كانت يا اجول في الكلام واكثر في الاستعمال وقد اختار بعضهم ان ينادى

بأي القريب فقط كالهمزة واما العامل الذي نائبه ارحب منه وكرا واعظم مكرا واكثر لله تعالى ذكرا

فهو باء القسم وهذه الباء هي اصل حروف القسم بدلالة استعمالها مع ظهور فعل القسم كقولك اقسم

بالله ودخولها ايضا على المضمر كقولك بك لافعلن ثم قد ابدلت الواو منها في القسم لانهما جميعا من حروف

الشفة ثم لتناسب معنييهما لان الواو تفيد الجمع والباء تفيد الالصاق والمعنيان متقاربان ثم صارت

الواو التي هي بدل من الباء ادور في الكلام واعلق بالاقسام فلهذا الغز بانها اكثر لله تعالى ذكرا ثم ان الواو اكثر

من الباء موطنا لان الباء لا تدخل الا على الاسم ولا تعمل غير الجر والواو تدخل على الاسم والفعل والحرف

وتجر تارة بالقسم وتارة باضمار ربّ وتنتظم ايضا مع نواصب الفعل وادوات العطف فلهذا

وصفها برحب الوكر وعظم المكر واما الموطن الذي يلبس فيه الذكران براقع النسوان وتبرز فيه ربّات

الحجال بعمائم الرجال فهو اول مراتب العدد المضاف وذلك ما بين الثلاثة الى العشرة فانه

يكون مع المذكر بالهاء ومع المؤنث بحذفها وذلك كقوله تعالى سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ

حُسُومًا والهاء في غير هذا الموطن من خصائص التأنيث كقولك قائم وقائمة وعالم وعالمة فقد

رأيت كيف انعكس في هذا الموضع المذكر والمؤنث حتى انقلب كل منهما في صفة قالبه وبرز في بزة صاحبه

واما الموضع الذي يجب فيه حفظ المراتب على المضروب والضارب فهو حيث يشتبه الفاعل بالمفعول لتعذر

ظهور علامة الاعراب فيهما او في احدهما وذلك اذا كانا مقصورين مثل موسى وعيسى او كانا من اسماء

الاشارة نحو ذا وذلك وهذا فيجب لازالة اللبس اقرار كل منهما في رتبته ليعرف الفاعل منهما

بتقدمه والمفعول بتأخره واما الاسم الذي لا يفهم الا باستضافة كلمتين او الاقتصار منه على حرفين

فهو همّا وفيهما قولان احدهما انها مركبة من مه التي بمعنى اكفف ومن ما والقول الثاني وهو الصحيح

ان الاصل فيها ما فرنت عليها ما اخرى كما تزاد على ان فصار لفظها ماما فثقل عليهم توالي كلمتين بلفظ
واحد فابدلوا من الالف الاولى هاء فصار مهما ومهما من ادوات الشرط والجزاء ومتى لفظت بها لم يتم
الكلام ولا عقل المعنى الا بايراد كلمتين بعدها كقولك مهما تفعل افعل ويكون حينئذ ملتزما الفعل وان
انتضويت منها على حرفين وهما م ه. الذي يعني اكفف فهم المعنى وكنت ملتزما من خاطبته ان يكف واما ان
الهاء ان اردفت بالنون نقض صاحبه في العيون وقوم بالدون وخرج من الوزن وتعرض للهون فهو
ضعيف اذ المحصنة النون استحال الى ضيفن وهو الذي يتبع الضيف ويتنزل في النقد منزلة الزيف.

المقامة الخامسة والعشرون الكرجية

حكى الحارث بن همام قال شتوت بالكرج لدين اقتضيه وارب اقضيه فبلوت من شتائها الكالح
وصرّها النافح ما عرفني جهد البلاء وعكفني على الاصطلاء فلم اكن ازايل وجاري ولا مستوقد
ناري الا لضرورة ادفع اليها او اقامة جماعة احافظ عليها فاضطررت في يوم جوّه مزمهر
ودجنه مكفهر الى ان برزت من كناني لمهم عناني فاذا شيخ عاري الجلدة بادي الجردة قد

شرح المقامة الخامسة والعشرين وتعرف بالكرجية تتضمن تعري ابي زيد وطلبه ثيابا

شتوت اقمت في الشتاء، الكرج مدينة معروفة بين اصفهان وهمدان لدين اقتضيه اي اطلبه اقتضيه
وتقاضاه بمعنى بلوت قاسيت الكالح الشديد وكلح كلوحا بدت اسنانه عند العبوس والبرد الشديد يبدي
الانسان عند شدته حتى تبدو ها الشديد النافح المحرك بالريح البارد جهد البلاء مشقة الهوى وغاية الجهد
اقصى قوته قال جهد البلاء الشدة التي يتمنى الانسان عندها الموت عكفني على الاصطلاء اي الزمني التسخن بالنار
وعكف على الشيء عكوفا لزمه ازايل وجاري افارق بيتي والوجار جحر الضبع اقامة جماعة اي حضور الصلاة مع الجماعة
جوه مزمهر هواه بارد والزمهرير البرد دجنه مكفهر سحابه متراكم مظلم كناني بيتي مهم امر لا يؤخر عناني عرض لي
وقصدني الجردة الجلدة التي تجرد عنها الثوب وقال حسن الجردة والمجرد اي حسن المعرى وقيل الجردة الثوب
الخلق ... وليست عند العرب ثوب رقيق يشبه الملحفة ولذلك سمي بالمراة ولا يبعد عن هذه الصفة لانه
... باعجمي وانما اراد به هنا شبه الكراتة فهي لفظة منقولة عن اصله كالفوطة فهي ضرب مما يعتم به وهي مغيرة
عن اصلها وانما اصل الفوطة ثوب يجلب من السند غليظة وتصبغ وتبطنه يلبسه اهل مصر واهل المشرق كما يلبس
... المغرب اهل الاندلس الاحرام والمئزر اما الكرازية لباس من الصوف يجعله اهل المغرب على رؤوسهم
... بالقوس ... على ... ثم اخرجه من بينهما ونشره في حجرته واستثقل الكلب ان نمه جعله بين فخذيه

اعلم بى بطه واستشعر بقويطة وحواليه جمع كثيف الحواشى و هى بنشه ولا يحاشى نظم

يا قوم لا يحسبنكم عن فقري * اصبحت من غرثى اوان القر * فاعتبروا بما بدا من ضري

باطن حالي خفي امري * وخاذروا انقلاب سلم الدهر * فانني كنت نبيه القدر

اقرى الى ذوى وحلى يقرى * تعيد صفرا و تبيد سمرا * ولتشتكي كومى غلاة اقرى

بجرد الدهر سيوف الغدر * وشن غارات الرزايا الغبر * ولم يزل يستحثني ويبرى

حتى عفت دارى وغاض درى * وبار سعرى فى الورى وشعرى * وصرت نضو فاقة وعسر

عارى المطا مجردا من قشري * كانني المغزل فى التعرى * لا دفء لى فى الصن والصنبر

غير الضحى واصطلاء الجمر * فهل حصيف ذو رداء غمر * يسترنى بمطرف او طمر

طلا لوجه الله لا لشكر * ثم قال يا ارباب الثراء الى فلين فى الفراء من اولى خيرا فليتفق

فتخير صورة السرج التى هى نهاية فى القبح ماتبصعه بماانداوقد لوى على راسه قطعة مرعة بالية واستثفر

بمثلها فلا تجد له مثالا الاما قال ابو دلامة فى نفسه اذا لبس العمامة كان قردا * وخنزيرا اذا نزع العمامة

كثيف الحي كثير ينضم بعض حواشيه الى بعض من الكثرة لا يحاشى اى لا يبالى حاشا من فلان اى تقدم واستكف

اوان القر وقت البرد سلم صلح فاعتبروا اى قيسوا واعرفوا اقرى اجمع وفى مالكثير وحلا اى سيف يقطع

يقطع نعيد تاتى بالفوايد صفرا دنانير تبيد تتلف سمرا رماح كومى جمع كوماء والكومى جمع كوماء وهى الناقة

العظيمة السنام اقرى اطعم الاضياف تشتكى ابى من كثرة ما انحرها للضيفان شن فرق الرزايا المصايب

الغبر الاتيه فى الزمان الماضى يستحثنى يستاصل ماليا يبرى يقطع لحمي عفت درست غاض ذهب وجف در

لبن الى بار كسد وضاع سعرى سوق نضو هزيل فاقة حاجة وفقر عسر ضيق عارى المطا

والدفء دهاب البرد وقد دفى لبس ما يدفع به البرد دف يشم ستروا بنداكن كرار وى نفع بابند وگرم شوند مكسر

هكذا فى الفرهنك والصن والصنبر يومان من ايام العجوز وهى سبعة اربعة من اخر شهر وثلاثة من اول ماه

ياتى فى عجز الشتاء ويشتد فيها البرد وجمعها الشاعر عن ابى احمد بقوله وهو هذا

كسع الشتاء بسبعة غبر * ايام شهلتنا من الشهر * فاذا انقضت ايامها ومضت * صن وصنبر مع الوبر

وبامر واخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر * ذهب الشتاء موليا عجلا * واتتك واقدة من النجر

الشهلة العجوز ونجى النهار والشهر اوله والنجير اول يوم من الشهر او اخره او اخر ليلة منه وتعديل الايام

هكذا اولها الصن ثم الصنبر ثم الوبر ثم امر ثم مؤتمر ثم المعلل ثم مطفئ الجمر يبرد يكون الطمر

التضحى المليس للشمس ضحضحة شمس بالجر وهى الحصير ذو رداء غمر عطاء كثير مطرف

ومن استطاع أن يرتق فليرتق فإن الدنيا عوارٍ والمكنة زورة طيف والفرصة مزنة صيف وإني والله لطالما تلقيت الشتاء بكافاته وأعددت الأهب له قبل موافاته فها أنا اليوم يا سادتي ساعدي وسادتي وجلدتي بردتي وحفنتي جفنتي فليعتبر العاقل بحالي وليبادر صروف الليالي فإن السعيد من اتعظ بسواه واستعد لمسراه فقيل له قد جلّى علينا أدبك فأجل علينا نسبك فقال أنا المغتني بعظمي

فخر إنما الفخر بالتقى والأدب المنتقى ثم أنشد نظم لعمرك ما الإنسان إلا ابن يومه على ما تجلى يومه لا ابن أمسه

وما الفخر بالعظم الرميم وإنما فخار الذي يبغي الفخار بنفسه ثم إنه جلس محقوقفا واجرنثم

في طرفه علم قيل مطرف لأنه أطرافه أجعل في طرفيه العلمان [illegible] أرباب الثراء أصحاب المال والأقلين الماشين غيلا [illegible] تحفت أنفاس جمع فروة أو [illegible] أعطي خيلا مالا [illegible] بعين وأتفقته أعطيته ما [illegible] بدخل [illegible] كثير الخداع عقرى أقطع بأهله المكنة الغنى طيف ما يرى في النوم وطيف الخيال [illegible] لأن قيل أصله طيّف خفف وقال الأصمعي هو مصدر طاف الخيال الطيف طيفا ولا يقال منه طائف على فاعل لأنه لا حقيقة للخيال إنما هو توهم وتخيل الفرصة ما تهيأ لك وتيسر من مطالبك مزنة صيف أي سحابة لا دوام لها كأنها جمع كافة ما فاته تجهيزه وحضوره ساعدي ذراعي بردتي ثوبي الحفنة ما يملأ الكف الجفنة الصحفة فليعتبر أي يتعظ ويجعلني عبرة صروف تقلب أعد لمسراه أعد الصدقة لمسيره إلى الحين على ما [illegible] أي على ما ظهر وأبوه من أفعاله المحمودة أو المذمومة محقوقفا منحنيا اجرنثم انقبض متقفقفا أي تعذا ويقال قفنشره إذا انقبض من ذعر أصابه وقف [illegible] من هذا الحديث إذا اقشعر من استشناع ما سمع فإذا ضعف العقل [illegible] فعلل أراد معناه مبالغة عن بنو الراعي غطى بعطاياه وأمر [illegible] قوله تعالى واسألوا الله من فضله أنه أهله أي المستحق أي [illegible] فرايح قد [illegible] يفضل غيره على نفسه ولو يده ولو لبني قليل الفصاصة بالصم ما يقص أي يقطع من الظفر وغيرهما خصاصة جوع وحاجة وفقر عصامية قال الشريشي عصامية منسوبة إلى عصام بن شهبر الجرمي بن الحارث الجرمي حاجب النعمان بن المنذر ولم يكن عصام شريفا ولا [illegible] لكن كان من أشد الناس بأسا وأفصحهم لسانا وأرجحهم رأيا وأقربهم إلى النعمان فقال له رجل يوما كيف بلغت هذه المنزلة من الملك وأنت دني الأصل فقال الشعر

نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والإقداما وصيرته سيدا هماما حتى علا وجاوز الأقواما

ويقال كن عصاميا لا عظاميا وإنما سمته العرب خارجيا لأنه خرج بنفسه من غير أولية كانت له فقال بأن نفس عصام مثل أي من شرف بنفسه لا بأبائه وأصل هذا من قول النابغة [illegible] أو لا الأصمعية التي حكاها الأصمعي عصاميا لأنه من باهلة [illegible] قبيلة في العرب وهو أبو سعيد عبد الملك بن

واجر بهم مقفقفا وقال اللهم يا من عمّ بنواله وامر بتبيان له صل على محمد وآله واعذني على البرد واهد له عامر لي

حتى اتي ثم من خصاصته ولو بقصاصة قال الراوي فلما جلى عن النفس لعصامية والملح الاصمعية جنيت

ملامح صفحته تجهم ومرامي لحظه تجد سجته استبنت انه ابو زيد وان نعق به احبولة صيد وعلم هو ان عرفا

قد ادركه ولم يأت ان يهتكه فقال اقسم بالشمس والقمر والزهر انه لن يستقي في الامن طاخيمه واشرب المراقة

اديمه فتكفلت لما عناه وان لم يدر القوم معناه وسالني ما يعاينه من الهنة وانشغلني ار الجلادة فعملت

الفروة في بالنهار ياتي وبالليل فواشي فمضى لها عني وقلت لا قبل لها مني فما كذب

ان افتراها وعينين تراها ثم النقلة في نظم غرر الله من البيني فروة

قريب البابا وسيأتي ذكره في الاربعين تجهم تجنبه مرامي لحظه نظرت عينه وسهام نظرته واحد المرامي مرماة

وهي السهم تجد تجد سيره وتقع عليه احبولة شبكة يهتكه يكشفه الشمس طالع القمر ثم سحيته الليل سما به الزهر

النجوم خيمه طبعه اشرب سقي المراقة العقل الحيل اديمه وجهه ويقال اشرب فلان حب فلان اذا

خالط حبه قلبه ما عناه ما اراده انه لما قال لن يستقي في انما اراد لن يسقي على هذه الحيلة التي ارتها بها خاننا

الناس بعد حين عن فيها الامن هو كما وصف النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في قوله من رأى عورة اخيه فسترها كان

لمن احيى موؤدة من قبرها سالني شق على يعاينه يقاسيه اقشعرار انقباض وارتعاد عملت نصبت ريا في

لباس نضوتها جردتها افتراها تخذها ولبسها يقال افتريت الفرو والبستها جنه سترة وقاية واقيا صانا مجنني

نفسي وقي كيف الجنة الجنس سندس ثياب خضر افتنانه تنوعه البراعة الجود والعضاة المفتاة المغطاة

يعني ها من الثياب المي شاة المزينة بالرقم اده اثقله يثقله يرنعه مستسقيا داعيا بان يسقيها الله تعالى

النقية الخشية بلّ السماء نقية مثل ضربه لخلو الموضع من الناس فظهرت فيه وحدة لشدة ما قرسك البرد

القرس والقرس البرد الشديد يقال قرس البرد مثل ضرب وفرح اذا اشتد وقرسه اذا اشتد عليه حتى لا يمكنه

ان يعالج شيئا من شدته ومعنى الكلام التعجب وقيل معناه لشديد يدي ولذلك انجما لك في بعض النسخ ويل اصله ويح الحجر

به الكاف ومعناه عجبا تقول ويك وقيل لعنه الله العذر اللوم هذا امثل ومعناه ظاهر تقف تتبع طيبة من نية النبي صلى الله

عليه وآله وسلم وطيب الله تربتها بان صيرها موطنا لنبيه صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في حياته ومستقرا له بعد مماته صفي العيبة

خلو لوعاء نزح ماء وحده تبرقع سنق وجهه الاكفهرار العبوس شنشنتي طبيعتي الانفطار الوجوب حفتني

جبستني عقعقتني قطعتني اقتنحم مقتحما فذفني اكسبتني مادة اعفته ارحني عافني لعوج باطلات الملعابة كثير اللعب وحسن الملعابة

اللعب تام جمجمت صمتت دعوت به والجمجمة دعاء الابل الدعابة المزاح واراك استولت عوارك عيابك

ضحكت من التورية حتى * البستنيها وافيا مجتنى * وقي شر الانس والجنة
سبب كسي يرتها وفي * على سيب كسنح الجنة * فاذ فيما من قلب الجماعة باقتنائه
في اللوعة الهوى عليه من الفراء والمغشاة والجباء الموشاة ما اد تعقله ولم يكد يقله فانطلق مستبشرا
بالفرج مستسقيا للكرج وتبعته الى حيث ارتفعت التقية وبدت السماء نقية فقلت
له لشد ما فوق سهك البرد فلا تنع من بعد فقال ويك ليس من العدل سرعة العذل فلا تعجل بلوم هو ظلم
ولا تقف ما ليس لك به علم والذي توّجا الشيبة وطيب غبة طيبة لو لم اتّق لحث بالخيبة وصرت لعيبة
نهزع الى العراء وتدفع بالكفاء وتحمل ما تعلم ان تستنشق الانتقام من صيبة الصبية والانقطاع من عرق المدينة واذاك فد

صلة عطية ولا انقلبت الكسي من بصلة هو مثل يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة قال حمزة انما قيل ذلك لتضاعف
قشرها قال ابو الهيثم هذا من النوادر ان يقال للمكتسي كاس وقال ابن جني كسي زيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء في بيت
الحطيئة نطهر دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اراد المكسو وهو مثل ماء دافق وعيشة راضية
ستنشى لك اي تبدو واراد بعليك سكوني عنك حين قلت لن يستوطئ الامن لطاحنيه ادهم تي قد تعنيا غضبا
المتغضب المستعمل الغضب الا ابو الماضي الغابر الذاهب سبحان من طبع معناه تنزيها لك يا رب من الولد و
الصاحبة والشريك اي نزهنا لك من ذلك وانتصابه على المصدر كانك قلت سبحت الله تسبيحا فجعلت سبحان في موضع
التسبيح ومعنى طبع على قلبك اي غشاه بالصدأ والدنس والوسخ ماخوذ من طبع السيف يطبع طبعا اذ دنس وفاته قوة
ادراك العقل او هي ضعف خرنك تنقبض خرنك السكرة هنا قرية معروفة على طريق خراسان
بينها وبين بغداد ستة عشر فرسخا وابن سكرة من شعراء اليتيمة قال صاحبها ابن سكرة الهاشمي هو ابو الحسن
محمد بن عبد الله بن محمد شاعر متسع الباع في انواع الابداع فائق في قول الظرف والملح صاد الفحول والافراد
جار في ميدان المجون والسخف ما اراد ويقال ان ديوان ابن سكرة يربي خمسين الف بيت ومما اورده الثعالبي في اليتيمة
الكاف محدث كان معروفا بذلك القطر المطر كن اي بيت كيس وعاء الدراهم كانون حيث تجعل النار طلا
خمر والكس اسم فرج المرأة وليس بعربي قال الفنجديهي سمعت بعض الفضلاء يقول كتب ابن سكرة في يوم مطير الى الحصة

لي بيت ... وعندي من خواطره * سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا * حرفي كافاتها فيها مقوسة
اذ تعرفها تعتد ذو اللب الى درسا * كن وكيس وكانون وكاس طلا * مع الكباب وكس ناعم وكسا
... الحمار الاهم لم ترفي * فقد حسن هذه الى ... * ... ثوب يلبس على الثياب
[illegible] المقف

قد عققتني وعقّقتني (وأبنتني) أضعاف ما أفدتني فأعفني عافاك الله من تعنيتك واشدد دوني باب حجرتك ادوهلة

فحينئذ تجنبت التلعابة وجمحت الآية عابة وقلت له والله لولم أوارك وأُغيظ على ركلة نولت

إلى صلة ولا نقلبت أكسى من بصلة فجانني عن احسانى اليك وسخى الك وعليك بان تسمح لي ببرة

الفروة أو تعرّفني كافا الشتوة فنظر إلى نظرة المتعجب أزمتهم اذ هو المتغضب فقال اما ردّ

الفروة فأبعد من ردّ امس الذاهب والميت الغائب واما كافا الشتوة فسبحان من طبع على ذهنك

واوهى وعاء حزنك حتى انسيت ما انشدتك بالامس بكاة لابن سكرة نظم

جاء الشتاء وعندي من حوائجه ٭ سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا ٭٭

كنّ وكيس وكانون وكاس طلا ٭ مع الكباب وكسٌ ناعم وكسا ٭ ثم قال

الجواب كشف خير من جلباب بلا في فاكتف بما

٭ وعيت وانكفّ من حيث اتيت ٭

٭٭ ففارقته وقد ذهبت وفي ٭

٭ لشقوتي حصلت ٭

على العلوال ٭

يتي

ستي

نقف

٭

تمت المقامة ٢٥

بعونه وصونه قد تم المجلد الاول من شرح المقامات الحريرية هو خلاصة شروح

القدماء ويتلوه المجلد الثاني انشاء الله تعالى الحق فرغت

٭ من تحريره وتلخيصه وتهذيبه مع كتابته اخي ٭

٭ في ابان الطبع في بلدة آگره في ٭

٭ يوم السبت سنة ١٢٩٦ ٭

٢٧ جولائي ٭

واحمد الله ...

محمد اشرف

...

المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطاء

حكى الحارث ابن همام قال حللت سوق الاهواز لابسا حلة الاعواز فلبثت فيها مدة اكابد شقة

وانتجع ايا عام مسوقة الى ان رايت ثماد المقام من عوادي الانتقام فعفتهما بعين القالي وفارقتها فراق

الطلل البالي فظعنت عن وشلها تحت ثني الاين راكضا الى الماء والفراغ حتى اذا سرت سهام جانبي وبعدت

عنها مسير ليلتين تراءت لي خيمة مضروبة بتوادي مشبوبة فقلت ابتهالا انقع صداي او اجد على النار هدى فلما انتهيت

الى ظل الخيمة رايت غلاما روقة وشارة مرموقة وشيخا عليه بزة سنية ولديه فاكهة جنية فحييته ثم تحيا

مقفعا الي واحسن الرد علي ثم قال الا تجلس الى من يدني فاكهته ويشرق مفاكهته فجلست لا غتنام

شرح المقامة السادسة والعشرين وتعرف بالاهوازية والرقطاء تتضمن انشاء ابي زيد رسالة رقطاء

الرقطاء عند البلغاء هي الرسالة والقصيدة التي احد حروف كلمة منها منقوط والآخر غير منقوط من الشاة الرقطاء فيه نقط سود وبيض ومثله الدجاجة الرقطاء وهي السوداء المنقشة ببياضه نقط سود وذلك اللون هو الرقط وفي حديث حذيفة رضي الله عنه تكون الرقطاء المظلمة اي الفتن حللت نزلت والاهواز مدينة واسعة بين البصرة وفارس حلة الاعواز ثوب الفقر والحاجة انا لابس فاقر لا يقال للثوب وحده حلة حتى يكون ثوبين اكابد اقاسي انتجع اقصد مسومة شدائد متعبة عوادي جمع عادية من العدوان وهي الظلم الانتقام العذاب والنكاية عفتها نظرت لها القالي المبغض الطلل ما شخص من اثار الدار ظعنت ارتحلت وشلها ماء قليل كيش شئ وانكمش في حاجته اسرع فيها والاين المعيي مايلبس عوضا من السراويل راكضا اي جاريا تراءت ظهرت مشبوبة موقدة انقع صداي اروي عطشا اجد على النار هدى اي اجد عليها من يرشدني الى الطريق روقة حسانا وغلام روقة اذا اعجبك وغلمان روقة الواحد والجمع سواء وتيمارة فيه لغة والجمع روقى والهاء للمبالغة شارة هيئة حسنة يشار اليها مرموقة محبوبة بزة سنية ثياب حسان والبزة ايضا الثياب جنية طرية كانها جنيت جيبته سلمت عليه تحاميته تباعدت عنه يدني يقرب تجب ... تدعو الى الطيب مفاكهته ممازحته وفاكهته حدثته بما يعجب ... وفي بعض النسخ ... كشف وبين انه من اهل الادب كشر عن انيابه كشف عن اسنانه بالضحك حفت احاط المرح شدة الفرح اي في حالة اكمل طرب ونشاطا دجنة سواد وظلام اسفار جمع سفر رحالة او رحل ... ما له انا ... لا اخصب بكثرة احالة نقل ما رحل الدبا بالرحال المنزل الذي يسكن فيه الاحمال الرحبة ... اشتاق ... اقتص اكسر حكم ... وشد البطن او وبطنة يسرة غناه عيابه جمع عيبة وهي وعاء ... ك

لحاضرة لا لإقامة الحاضرة حتى سفرت عن آداب وكشفت عن أنياب بدرت إذ أبو زيد الحسن ملحة قلحه
فتعارفنا حينئذ وصحت لي فرحتان بما عنيته ولم أدر بأيهما أنا أصفق فرحاً أو في مرحاً أبا سفارة من
سفارة أم لحجب حاله بعد الحالة وتاقت نفسي إلى أن أفض ختم سره وأبطن داخلية سيرته فقلت له من أين
وإلى أين انسيابك وبم امتلأت عيابك فقال أما المقدم فمن طوس وأما المقصد فإلى السوس وأما
الحاجة التي أصبحتها فمن رسالة اقتضيتها فسألته أن يفرشني دخلته ويسود علي رسالته فقال دون ما ملت حرب
البسوس أو تصحبني إلى السوس فصاحبته إليها قهراً وعكفت بها عليه شهراً وهو يعللني كأس التعليل ويحيي أعنة
الأماني فلما أحرج صهابي وصيل صبري قلت له إنه لم يبق لك علة ولا لي تعلة وفي

طوس مدينة منها إلى نيسابور مرحلتان وأما السوس فمدينة أرض فارس تعمل بها الثياب السوسية من الخز الجيدة
اقتضيتها أي تعجلتها يفرشني دخلته يبسط إلي باطن أمره وهو من أمثال المولدين يسود يقرأ حرب البسوس
جعل ذلك مثلاً في صعوبة نيله وتعذر الوصول إليه حتى كأنه أعلى أسلوب وقولهم دونه خرط القتاد أي دون ما رمت وطلبت
شيء أبلى من هذه الحرب وهي التي وقعت بين بكر وتغلب بسبب المرأة التي اسمها البسوس وهو مثل في الشؤم يقال أشأم
من البسوس قال حمزة هي امرأة من غني كانت جارة لجساس بن مرة وفي مجمع الأمثال هي بسوس بنت منقذ التميمية
خالة جساس بن مرة بن ذهل الشيباني قاتل كليب وكان من حديثها أنه كان للبسوس جار من جرم يقال له سعد
بن شمس وكانت له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمى أرض العالية في أنف الربيع فلم يكن يرعاه أحد إلا إبل جساس
للمصاهرة بينهما فخرجت سراب في إبل جساس ترعى في حمى كليب ونظر إليها كليب فأنكرها فرماها بسهم فاختل ضرعها
فولت حتى بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دماً ولبناً فلما نظر إليها صرخ بالذل فخرجت البسوس ونظرت
إلى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها ونادت واذلاه ثم أنشأت تقول شعر لعمرك لو أصبحت في دار منقذ
لما ضيم سعد وهو جار لأبياتي ولكنني أصبحت في دار غربة متى يعد فيها الذئب يعد على شاتي فلما سمع جساس
قولها سكنها وقال أيتها المرأة ليقتلن غداً جمل هو أعظم عقراً من ناقة جارك فما ظهر من كليب نشبت الشر بين تغلب
وبكر أربعين سنة كلها لتغلب على بكر فلما كانت هذه المرأة السبب في ذلك أضيف الحرب إليها فقيل حرب البسوس
وقيل إن معنى قولهم أشأم من البسوس أن الله تعالى أعطى رجلاً من بني إسرائيل ثلاث دعوات مستجابات وكانت له امرأة تسمى
البسوس فطلبت منه أن يدعو لها الله ليجعلها أجمل امرأة في بني إسرائيل ففعل ذلك فاستجاب الله منه فرغبت
عنه فدعا الله أن يمسخها كلبة نباحة فاستجاب الله منه فطلب منه بنوه أن يدعو الله ليردها إلى الحالة الأولى ففعل
فذهبت دعواته الثلاث من غير فائدة فصارت امرأته مثلاً في الشؤم عكفت أقمت يعللني يسقيني مرة بعد مرة

وفي غد انجح غراب البين واحل رحلتك بخفي حنين فقال حاش لله ان اخلفك او اخالفك وما انجابت
انا حليتك الا لابتغائك واذا كنت قد استوعبت بعدلي واعاذك سوء الظن بمباعتي فاصغ لقصص تغني
الممتدة واضفها الى اخبار الفرج بعد الشدة فقلت هاتها يا اخا الترهات فما اطول طيلتك واهول حيلك فقال اعلم ان
العبوس القالي طوس وانا يومئذ فقير لا فتيل لي ولا نقير فالجاني صدق اليمين الى التطوق بالدين فادنت لسوء الاتفاق
ممن هو عسر الاخلاق وتوهمت تيسير النفاق فتوسعت في الانفاق فما افقت حتى

يطلقها بي ويجعلني احجا التأمل مصدر المراد اذا رجاه وحقق له امر حرج ضاق جيل غلب تعلة مابه ينعلل
في اعتذارك لمن يتقاضاك وعد انجح غراب البين اي انقا ينه لغرامك وانحواو ما يسميه العرب للغراب لانهم
انما ينتحلون عن موضع اجتمعت الغربان فيه ليلتقطن ما تركوا من بقايا طعامهم ويرد وابهم واذا اخذوا في هدم
البيت للرحيل فابصرهم الغراب صاح رغبة فيما يلتقط فيقولون عنه ذلك نعق غراب البين فصار واينشاؤمون
وخفي حنين من تفسيره في شرح المقامة السادسة اخلفك اكذب وعدك اي جانب اخوتي لا ابتغائك لا ابطئك واجعلك تقدم عجز
اصح اسمع قصص خبر واخبار الفرج بعد الشدة اسم كتاب حسن في الغاية صنفه القاضي ابي علي المحسن بن علي التنوخي
وكسره على اربعة عشر بابا فيها من انواع الحكايات في هذا المعنى عجائب لا تعد وغرائب لا تحصى وللمدائني كتاب مترجم بهذا الاسم
احذى على مثاله التنوخي ما اطول طيلتك اي ما اكثر حيلتك يقال ذلك المثل للكثير الدهاء والخدبعة والتقصي والطيل
الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه وهي الطويلة ايضا تقول ارخ للفرس من طوله اهول اخوف واغرب فتيل ابتاع
لنقير وفائدة الاتباع المبالغة في معنى الاول وذلك انك تقول فلان فقير فيكون له الشيء اليسير من المال واذا قلت
فقير فليس له شيء البتة وقيل معنى وقيل مثقل بالدين موقر به والاتباع فصيح لانه نفى بقوله لا فتيل لي ولا نقير
كان اللسان توهم ان له شيئا فذكر الفتيل والنقير بعد النفي زيادة بيان لما تقدم ولانه ذكر اسمين فاتبعه بالذي بعده
ويكون ايضا من الوقص العظم وهو الكسر كانه مكسور العظم كان الفقير اصله المكسور الفقار والفتيل الخيط الذي
في شق النواة مثل الفتيل والنقير العرض الصغير الذي في ظهر هاو فيه كالنقطة ومنه تنبت النخلة والقطمير اللفافة
التي عليها وهي القشرة اللطيفة صدق اليمين فارغهما من المال التطوق لبس الطوق اراد ما لبس من الدين طوقا ادنت
اخذت الدين عسر صعب تيسير تيسر النفاق ضد الكساد اي رواج قماشه وهو الشعر يعني ظننت
ان في هذه البلدة كرما وسخاء اذا انشأت شعرا يعطيني شيئا فاقضي ديني فعصفني غلبني وثقل علي امري
واملق ذهب ماله مشتق من الملقاة وهي الصخرة الملساء كانه امحق حتى لم يبق له ما يلبس الا جلده الاملس نزع كشف
ارهقته تكليفه ما لا يطيق وارهقته كلفته مشقة والرهق الظلم جدة غرم واحتمله التقاضي طلب المال

يمطلني دين لي منه حقه ولاذ مني مستحقه بخوف في الديه واطلعت على عجري على عسيه فلم يصانع واملاني
ولا نزع عن ارهاقي الى ان جانبت في التقاضي وجئت في اقتياده الى القاضي وكلما خضعت له بالكلام واستنزلت
رفقه الكرام دعوته غيبته في ان ينظرني بمياسرة او ينظرني الى ميسرة قال لا تطمع في الانظار واحتجاز النضار فحققه
ما في مسالك الخلاص او في سبائك الخلوص فلما رأى احتداد لدده وان لا مناص لي من يده شاغبت
وانبته بما فعله الى والي الجرائم لا الى الحاكم في المظالم لما كان يتخيّر من افضال الوالي وفضله

لم عن مروركب له مياسرة لين ومساهلة ينظرني وتؤخرني والانظار الامهال الميسرة ميسرة غنى احتجاز
اختزان وامساك واحتجنت الشيء ضممته بالمجاز وهو عود معقف كالصولجان النضار الذهب سبائك
نقي وقطعا الخلاص بالكسر الذهب الخالص يعني الا ان تعطني الذهب السبك الاذابة والسبيكة فعيلة بمعنى
مفعول اي مسبوكة احتداد اشتداد وقد احتد لدده خصامه وجمعه مناص مخلص ومعنى شاغبته خاصمته
اي واقعت بيني وبينه الشغب والشر وانبته صاربته ووثبت العيون الي والي الجرائم حاكم الجنايات يعني
الى الشحنة والحاكم في المظالم هو القاضي افضال انعام فضله جوده وكرمه تشدده بخله ورداءة نيته
اي بخيل النفس علمت واحسست بأسي ضي بيضاء ورقة يكتب فيها اخلاسية ناعب حسن اخلاق الانسان
من كمال سعادته وكرم فضيلته وتعقيبه ليب اي بمنزلة وبفنائه يقام لحملة المماح من يلوذ به
لتي به تحف اي تؤتي منه التحف وهاداه ومن بعد منه فقد الامن فهالك والنا البعد ولما كان الفتى سببا للجمع
والنا سببا للتلف جعل نفس القرب والبعد هما الحياة والموت خنلته ورد اقتداء بسبب هي للصحبة
النسيب وقطيعته نصب اي عداوته هم ونصب غراية اي حد قسيفه فلي تماد شهبه يجوده يعني اخلاقه
ومكارمه تاتلق تضيئ وظلمه منعه وكفه ذين يقول ان قمعته من تجاوز فلا رأى ومنعه من سال الامر
ذين بالممنوع وشي وف بالمقرع فتاديب الملوك لا عار به وانما العار ان يطيك كفى له ومن لا حكم له عليك
قويم لحجه اي مستقيم طريقه قلبه بحث شرق وغرب اي مشي لو صرفه شرقا وغربا قلب دراب بالامور
جرى قلب اذ كان منبسطا في امر تقاعد الا وليا انه ضوى الاعه انه كان يعم فيشربالامور قد حق الامر فلبها
ومبتاي غالب لأنه على الله فاق اصحابه وعلا فطن ذكي متعن بسريانه بالغرائب عزوف اي زاهد عن
كارة للدنايا ويحتمل امرين احدهما ان يكون من عاف الطعام والشراب يعافه فديا فاذا كرهه يعني ان نفسه شريفة
ابية لا تتهافت على ما يتهافت عليه غيرها من الانفس والثاني ان يكون من عاف الطير يعيفها عيافة اي
زجرها فمعناه انه حكيم متكهن والمعنى الاول اظهر واشد مناسبة لقوله عزوف والمتلف عند العرب الذي يتلف

خطرة رقطاء

وفضله وتشدد القاضي وبخله فلما حضرنا باب ابي طوس الست انا لا باس ولا بوس فاستدعى
دواة وبيضاء وانشأت اليه رسالة رقطاء وهي اخلاق سيدنا تحب وبعقوته يلب وقربه تحف ونا
تلف وخلته نسب وقطيعته نصب وغرته فلق وشيمته تألق وظلفه زان وقويم نهجه بان وذهنه قلب
وحجب ونعته شرق وعن نظم في سيد سبق مبق في فطن معرب عن وعي في مخلف متلف
اغر فريه في نابه فاضل ذكي انوف في مفلق ان ابان طب اذا انتاب هياج وجل خطب مخوف مناظم
شوقه تأتلف وشئ بوحبايه يكف وناظر بلايه فاض وشح قلبه غاض وخلف سماحه
يحتلب وذهب عيابه يجتنب ومن لف لفه افلج وغلب وتاجر بابه جلب خلب

ماله بالجود والمخلف الذي يخلف ما اتلف بالاغارة على الاعداء واخذ اموالهم يصفه بالشجاعة والكرم وفي البشر
نابه نبيه الذكر ذكي شديد الفطنة ... وهو الطاهر العفيف وقيل هو المتوقد في الحنين انوف كثير الحمية والغضب
لما يستراب منه وقيل الانوف مبالغة الانف وهو الذي يأنف من ان يأتي الافعال الدنية مفلق مصيب نائب هياج
حادث شر وخلاف مناظم جمع منظم مثل مجلس وهو مكان النظم وكانه اراد به النظام مجازا او هو الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ
وقيل المناظم جمع منتظم كمناهج جمع منهج يعني ان ما ينتظم في شوقه من المدائح يأتلف بلا تكلف على الشعراء لكثرة محاسنه
الفضائل السويد شئ يبدو في المطر يكف وكف الدمع او الماء قطر وسال او سقط فاض سال وشح غاض جف وشاب
وخلف حلمة الضرع التي يحلب منها اللبن وهو ايضا اسم للضرع يحتلب يستدر اي لكثرة جوده كان ماله يسلبه القاصد
من لف لفه اي من انضم ودخل في جماعته فلج ظفر بما احب جلب ساق اي التاجر الذي يقصد بابه جلب السبي من الغوانية
جارية على ذلك بالعطاء الكثير فلكثرة ما اخذ منه كأنه صار عدوا لماله المفضال الموصوف بالخير الكثير هباته
هضم نفس غني اي بعد عن الخصال المذمومة التي تكون في الرجل الغني لبانه اي لين خلقه اللبان بالكسر الملاينة
وبالفتح الليث يعني ويمتنع والعزة في اللغة الشدة والمنعة والعزاز الارض الصلبة يريد ان الامير اذا انبسط لم
واذا اشتدت سطوته لم يؤلف فحالة هذا الممدوح بين العزة واللين نكب عدل اقال كن تحمل تقليل الخبيث وتاب
عول كثير الوثوب نزهة فرصة وغنيمة يعف يكف نفسه من مطمع الله اراد انه عفيف عن المحارم شعفاء
حيا يطال الغاية يريد ان عفافه يوجب شدة حبه لنا به خالصه خلاف اخذ للنفس وغالب عليها او نفيف يبرق
اللون وفوقه سهم والفوق طرف السهم الذي يلي الوتر ناضلة راميه سمح اي سهل حسن الخلق
هفا ذل والهفوة الزلة خل صاحب خرق كي لم يتحرق في العطايا بمعنى يقصده ... كان الحي ... يذهب ... بان الله
لا ... ا موكرم ... ابنا ... لا يليه باب ... يحجب من المعتر والسائل خلصنا عض ... اي ...

من هضم يديه وبي بمن دلس عن شيبه وفوه لبانه بعد ونكث عن مال هبة لكن ليس بتائب عنه لهم

الضعيف عفة بين نظم فلذا يحب ويستحق عفاته شغفا به قلبا به خلاب اخلاته عنا

فى فوقه فى اذا ناضلته غلاب شح يهش وذو تلاوات هفا خل فليس بجهدى تائب لا باخل

ابادل حتى انما يعتريه الا بلية مارب ان عض ازل فل عن عصا ضيه بما به فاتحت منه نائب وجيه

بمن لبه وفطن وقوت شطن ان اذعن لقريع نكن وجاي من ملاضع ثدى لبانه خص باقام لهانه نعش وفتح

فابهج ومانى فابح وفا الحق ابح اتعب من سبيل وقرظ اذهن وبلى وتوج صفاته بحب عفاته نظم

زان والازل ضيق العيش من الجدب والقحط وعض قبض باسنانه فانكسر عن جنه بما به بكفايته

انكسر ناب سن تقول ان عضت الشدائد الناس واصابتهم دفعها وكسر انيابها بما اهبه وخبي المن

جاي الحقيق لب كان لبيبا او عاقلا شطن بعد اذعن ذل وانقاد القريع السيد يريد ان كل احد

ان يطيع هذا الذي هو جيد عصره وجابى كل مكسر جاي من الفقر الذي لازمه الفقر لبانه ايه لبن

انهها ان سبل المطر افاضته وارادانه فى لبن امه رضع الجود فلا وعليه نعش رافع الضعيف الجود فتح

انا له هو صافى عاقه ابهج ادخل السرور على احبابه اذا كان له القلب ناقى حاكم فى النسب الحسب كانوا فى الجاهلية

يتنازع الرجلان الشرف تداعى الحكام لهم فيفضلون الاشراف فسميت منافرة لانهم كانوا يقولون عند المفاخرة اينا اعز

نفرا قبح انعجب عن مكانه اقلعه عنه ازعج ابح المشرق المضئ اتعب من سبيل لان الذى يلى بعده يحاول

شاوه فى اقامة العدل واحياء الافضال الفضل بلا يقدر على ذلك وقرظ التقريظ المدح اذهن وبلى

بعضا اذا هو انه السماحة بين فى الامر ما حسنه هو لحى كبن قولهم هو الحادث الابي هو ايضا اخر كهانه توج صفا

ابنتها او شرفها عفاته فضا به ايه جعل حب عفاته تاجا راس صفاته والعفاة جمع عا وهو طالب المعروف

خصيصه وعاله بالبركة والكثرة اذا جعل ماله مما الطالب ملوك الناس ابصر شهيم نيرانه السالم احدهما

وكانت العرب توقد النيران فيقصدها الاضياف بالليل وان كثير الاكل ملوم يقع نادى ثرايا فضائل

جمع المزية وهى الفضيلة ظرف حسن هيئة وعذوبة لسانه فى نظمها تالت فقد منت انصلت

عظمت فى نه سبقه صنائع جميلة تمت اشتهرت يلايم يوافق حضرته موضعه الذى يحضر فيه والقرب

جمع قربة وهى ما يتقرب من اعمال البر الى الله تعالى من اهلها اى الملوك غوث اغاثة وكشف ضره

بعد خطوته مكانه وفضيلته ندب عبد دعوة تقول ندبت القوم ادعوتهم يريد انه عبد الدعوة

دعا بها خدمة الى الحى والتعليم من العبيد مال له عنه غيره ثم اشتق صغيرا فمن عنه ابدى جمع العبد الدعوة

نظم : فلا خلا ذا البهجة يمتد ظل حضيره : فانه بين الناس صفي مشهور : وان من ايا ظلّ فيه
بليس خوف ربه : فليهن سيدنا فوز بمفاخر تاثلت وحلت وفي بصنائع نمت وثمت ويلا يم
وبحصنه غوث رقة بحطه من خطته فانه تليد نعمة شريد جلية وجحج نوب اترت وناظم قلائد
نسيرت اذا جاش الخطبة فلا يوجد قائل ثم قس ثم باقل فان حبرّ قلت حبر نمنمت وخلت يا ضاقه
هذا ثم نشر به بوض وفيه قرض وتلقه غسق وجلبابه خلق وقد قلق لنوع عرم غاشم يستحثه بجو
لا زم فان من سيدنا بكفه بصباكفه في شح بجلد فاق وناء باجر فكي من وثاق لا حلت
سجايا خلقه وفي فيه شائم برقه تحت زيب انجح ابلسه قال فلما استشف الاصمعي

لما نعته بها اويد بالتليد القديم فان التليد والتالد المال القديم والنشب الطرف من بيت الميت انه بانونه
قديم هم وبرحل ذب اي خفيف في قضاء الحوائج لاصحابه فيريد ان من هذه صفته فقد وجبت حرمته وقيل هو
الظريف النجيب وقيل هو السريع الى الفضائل والضمير في فانه للمنشئ الرسالة شي بالجد بسطويه فقى وجوع الى
الجوع ضد الخصب نوب نوازل اترت ابقت به اثرا واثر ها اخذها ماله حتى عاد فقيرا من نطق وراثا
حليه ناظم قلائد قائل قصائد نسيرت اي مشيت وسارت في الناس واشتهرت في البلاد جاش الخطبة
تحلي لتصدرك للكلام يها يريد انه اذا اراد توله خطبة انزحم الكلام في صدره وارتفع كما يجيش القدر اي تغلي فلا
قائل مثله قس فصيح العرب وياتي ذكره في المقامة الاربعين انشاء الله تعالى يريد ان قسا على فصاحته وحضور اللمي
لنطقه ونثر لو جمع في باقل وارف العادة انما يذكر معه سحبان قال ووالرسالة حبرت ل نسعى ورسالة واصل حبرت في
ونزين ثياب حبر من وشاة نمنمت نقشت وثمت نمت تحركت بالروائح العطرة شبه ما يخطه من المعاني فقلبا
قرض سلف القرض ما اخذ ليعوض منه قلقه عسق جنته غسق ظلام يريد ان حاله متغيرة جلبابه ثوبه خلق بالي
توغر توقد واشتد غضبه والقرع القوة لشدة العيط والوعر شدة الحرارة غاشم ظالم جاف يستحثه يستعجله
لازم واجب من احسن وانعم بكفه يده عن دبسا عطايا تو شح تحلى وتزين وتوشح الرجل بثوبه جعله موضع
الوشاح وتحرم فاق فضل بها المجد وباء اي رجع فكه انفياده وثاق شد ونتج سجايا طبايع تو قد نضل
وتعين والرفد المعونة شايم ري قد رأى حيله وناظل امره ومنه البرق منزلة الجود لانه يأتي المطر والمطر يشبه
به الجود ارائج فل يم ابلس باق مع الابد هو الدهر لا يبل الابسر ثيمي — واذ قد فرغنا منهما من شرح هذه
الرسالة وامثالها انما يوتى بها عيا بمعجزة الطبع والاقتدار لاعجازها من نفس الكلام الفصيح الاقي الحي في كيف
في مثلها حين قال اجل الابيا السيني ثم ولانه لم نفت نفائسه ثم ولا شك ان الشارح المثال في الرسالة

لأنه أولج السّتر الموضوع فيها أو غنى الحال بقضاء ديني وفصل ما بين خصمي وبيني ثم استخلصني لمكانته وخصّني بأثرته فلبثت بضع سنين أنعم في نعيم ضيافته وأرتع في ريف رأفته حتى إذا عمّ سيبي مواهبه أطال ذيلي ذهبه تلطّفت في الاستئذان على ما تيء في حسن الحال قال فقلت له أشكو إلى من أتاح لي لقيان الشيخ الكريم وأنقذني لا بدّ من ضغطة الغريم فقال الحمد لله على سعادة الجدّ والخلوص من الخصم الألدّ ثم قال أيما أحبّ إليك أن أحذيك من العطاء أو أتحفك بالرسالة الرقطاء فقلت إملاء الرسالة أحبّ إليّ فقال هو وحقك أخفّ عليّ فإن نحلة ما يلج في الآذان أهون من نحلة ما يخرج من الأردان ثم كانت أنفس وأسخى فجمع لي بين الرسالة والحذيا فقمت منه بسهمين وفصلت عنه بغنيمتين وآبت إلى وطني قرير العين بما حزت من الرسالة والعين

المقامة السابعة والعشرون الوبرية

حكى الحارث بن همام قال ملت في ريّق زماني الذي غبر إلى مجاورة أهل الوبر لآخذ أخذ نفوسهم الأبية وألسنتهم العربية فشمّرت تشمير من لا يألو جهداً وجعلت أضرب في الأرض غوراً ونجداً إلى أن اقتنيت هجمة من الراغية وثلّة من الثاغية ثم أويت إلى عرب أدداء أقيال أبناء فألفيت وطناً لي أمنع جناب وظلاً أعلى جناحاً كزاً بنا وآواني ونبا عنه هم همّ ولا فوّع صفاتهم إلى أن أضللت في ليلة منيرة البكر لقحة غزيرة الدرّ فلم أطب نفساً بإلغاء طلبها وإلقاء حبلها على غاربها فامتطيت فرساً محضاراً واعتقلت

يقارب نعت منشيها في أنه يغوص على تلك الاستعارات البعيدة فيريد أن يبرز المعنى في غاية البيان والأقط في غلبها موضوع على غاية الإبهام فوقع التمائع فلا يصل في عبارة متوسطة تتعلق بالمعنى ولا تبعد من اللفظ إلا بجهد فهذا عذرنا في هذه الرقطاء والفهقهة والحيفا المتقدمتين وما علمنا أحداً شرحها شرحاً إلا لم منها مبلغنا وقد فتشها من عالم بارع مما اتفق له النشأة بها الإبعاد التي في علم اللغا استشف نظر استخلصني ضمّني والتعه إليه منه لمكانته لي يارة عادة كونه يريد أن الأمير خلّصه من غريمه وضمّه إليه وجعله في من حواليه فلبثت به بضع سنين قال أبو عبيدة البضع من واحد إلى أربعة وقال الأخفش من واحد إلى عشرة وقال الغرا ما دون العشرة وقال ابن عباس البضع من الثلاثة إلى عشرة والريف الخصب غبار لقا ، سالة الشد بالأخضرة أحذيتك أعطيتك نحلة عطية يخرج من خلال الأردان الأكمام أنفس كثر ذلك ويدفي سنى عند والحذيا العطية وفصلت زلت أبت رجعت قرير العين مسرورا بالقاية حزت جمعت ... حوز ... شف مكي فالعين الأحمر الذهب فقد ... منها

وعِفتُ له الأخطارَ وسريتُ ليلتي جمعاءَ أجوبُ البيداءَ وأقتري كلَّ نجوةٍ وهوّةٍ إلى أن
أذانه ويحيعل الداعي الى صلاته فنزلت عن متن الركوبة لاداء المكتوبة ثم حلت في صحنها في [illegible] عن
شخصها [illegible] لا أثر الا قفوته ولا نشز الا [illegible] ولا واد الا [illegible] ولا ركبا الا استطعته [illegible] فلك
هاديا ولا [illegible] الى ان خاصت [illegible] غيلان عن مي وكان [illegible]

شرح المقامة السابعة والعشرين وتعرف بالوبرية والوبرية تتضمن طلب الحارث ناقته واخذ ابي زيد ونسبه

اهل الوبر اصحاب البوادي الذين مالهم الا الوبر [illegible] بالوبر عنها الابية العزيزة التي تأبى الذل يالى [illegible] يقتضي في اقتنائها
اصوب اشيء في الارض [illegible] من نفعها مخفضا اقتنيت اكتسبت لنفسي لا للبيع وشرح الحرير في الفاظ
في المقامة فنقتصر فيها على شرح الابقى [illegible] الكلام ان الارداف اتيال الردافة في الجاهلية كالوزارة في الاسلام والردافة
ان يجلس مع الملك [illegible] او ان يستخلفه على موضعه [illegible] المجلس الملك عن يمينه وكان اذا شرب الملك شرب
الردف قبل الناس واذا غاب الملك جلس الردف في مكانه وكان خليفته على الناس حتى يرجع فاذا عادت كتيبة الملك
اخذ الردف منها المرباع وهو ربع المغنم والاقيال جمع قيل وهو الملك [illegible] كل واحد منهم له استعداد واستحقاق ان يكون
ملكا امنع جناب احصن والجناب بالفتح الفناء [illegible] محلة القوم والجمع اجنبة يقال اخصب جناب القوم
وفلان خصيب الجناب اويت [illegible] واخذته [illegible] ناقتي [illegible] ليلا ولا [illegible] لم [illegible]
في الصفا [illegible] في الطعن والقلاح والحقة الناقة [illegible] ابن عوزة [illegible] اللبن [illegible]
على سنامها [illegible] كانها تذهب [illegible] الرحى اللين الخطار الطويل المضطرب واعتقلت
الرمح جعلته ما بين [illegible] اجوب البيداء اقطع القفر حلت في صدرها [illegible] على [illegible]
كشفت قفوته اتبعته لشيء من نفعها استطعته [illegible] وسالته [illegible] عن مي [illegible] هاديا باطلا [illegible]
في سؤاله خيلا والى [illegible] اتيان الماء والصد الرجوع عنه [illegible] والهاجرة نصف
النهار عند اشتداد الحر وغيلان هو الشاعر المعروف بذي الرمة وهو غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود
بن حارثة وحاله مذكور في وفيات الاعيان لابن خلكان وكتابي فوات الوفيات فمن اراد اطلاعه فليطالعه وانما
[illegible] ذي الرمة لانه اجتاز بخباء مي وسالها ان تسقيه ماء وكانت على كتفه رمة وهي قطعة من حبل فقالت له لما
ناولته الماء اشرب يا ذا الرمة فصار ذلك لقبا له ومي [illegible] بنت عاصم ابن طلبة بن قيس بن عاصم [illegible]
[illegible] عليه [illegible] غيلان [illegible] غيلان [illegible] معشوقة لغيلان المذكور اخبارها ايضا [illegible] في كلام الكتاب

ذات القناة وأحمى من دمع المقلاة فأيقنت أنّي إن لم أستكنّ من الوغادة وأستجمّ بالرقادة أدنفني
اللغوب وعلقت بي شعوب فعجت إلى دوحة كثيفة الأغصان وريقة الأفنان لأغوّر تحتها إلى
المغيربان فوالله ما استوطأت نفسي ولا استراح نومي حتى نظرت كلا سانح في هيئة سائح وهو ينحو نحوي
ويشتدّ إلى نحوي فكرهت أن يفاجئني المفاجي واستعذت بالله من شرّ كلّ مفاجي ثم رجيت أن يتصدّى
منشداً أو يتبدّى مسترشداً فلما أمّني ودنا منّي حيّاني وكأنه لم يكن لي شانياً ثم قال أستحلّك يا أبا القاسم مصطفياً
أهبة نجواك فأجبته إذ دعاني وإنا لا أماشي لم أستر صحبته من أين أتيت وكيف عجت وجهة فأنشأ يقول نظم

نظم في المستطيع حيلة اقرا	لك عبة كل مذق غذا	أنا ما بين جوب أرض فارض
بثّ في مفارة ممارة	زادي العيبة والمطية نعلي	وجهاز الجراب والعكّازة
فإذا ما هبطت مصراً فبيتي	غرفة الخان والنديم حزازة	ليس لي ما أسي أن فات أو
أحزن أن حلّ بالرفاق ابتزازه	غير أنّي أبيت خلواً من الفكر	ونفسي

نكو الحريري أن هذه المحاجّة شغلته عن ذكر جميع ما يطلب فيه الرفقة قبلها الحر استيحم فاتقى
أن نفعل أمر صيف اللغوب التعب عجت ملت سرحة شجرة كثيفة ملتفة الأغصان وريقة كثيرة الورق واستروح
لنفسي أي استنشق الريح فتنفست فيه التعب أثم مكثت في انفاس التعب واستروحت الشجرة ما يجيء
أي أتنفست بها الى قوف الذي من مكة أو المستغيث بها الاحياء وإذا فتش وجه رجيا سانح السائح هو الذي
يأتي من جهة اليمين ويلج عليه في الارض أفيجاجه أسطا فيه منا كما في الذي عن اليه مفاجي أي علي عقله
يتصيّب يتعرض منشد اضالة ساحة ومغيا الى انابه حيلة أي ما طبه وأي ما يحتاج اليه المسافر
من المعاة والسكاكة العصا أي تكونه الجرين وعا الله معارة مفحيه مثلي لذواحجارة هنا وله السوق
ولا شك أي تلب من هو الجرانة أيضاً الحلقة والفيط وفي قطعه منه جرانة أي حرفة وجمع نفرا دون جوارة
وثنى أي الجراز وبقاته تعلق فيها الفوائد ويحي في الاصل سقاطه الاديم انا جمع أي قطع فيها ان له عم
بالنطة من قرطاس يجمعها من رقعة كتاب يكتب فيها ما يجلب هدايا كالزبيب والجرانة ما يسقط
من الشيء بجرة أي القص أيضاً منه ما يسقط مما يقص والحانة والقلامة وعنف لذلك قيل كانت الفضة الصغيرة
من الورق تسمى جبانة ثم راشم منه هي ما يسمى من القراطيس بهذا الاسم تفرقه منه بيت فوائدها هو اسمه
ما فيها شيئاً فأما بين حبة وجبة فاقوا صاحبنا ابن حاجة من زادة بأي الحرفة والعلاقة مجاز أكاطرفا
مجاز عليه لسبب تسمي أجازة عطيه ودية تجارة تضاف الى ما أمر الفعل القبيح نكس دلني على وقد سبق

ونفسي عن الأسى محزانه ¤ أرقت الليل ملء جفني وقلبي ¤ بارد من حرارة وحزانه

لا ابالي من أي كاس تفوقت ¤ ولا ما حلاوة من مرانه ¤ لا ولا استحيي أن أجعل الله

مجانا إلى نسيء اجانه ¤ وإذا ما طلبت كنا حكمة العارف ¤ فبعدا للمرء وخسرانه

وقد أهاف للقناة تكسر ¤ عاف طبعه طباعه واهتانه ¤ فالمنايا والهنايا وخير

من ركوب الخنا وكوب الخيانة ¤ ثم رفع إلى طرفه وقال لأمر ما جدع قصير أنفه فأخبرني حينئذ فتح

البارحة وما عانيته في يومي والبارحة فقال دع عنك الالتفات إلى ما فات والطماح إلى ما طاح و

لا تأس على ما ذهب ولو أنه واد من ذهب ولا تستمل إلى من مال عن ربعك واضرم نار تباريحك ولو كان

ابن بوحك أي شقيق روحك ثم قال هل لك في أن نقيل ونتحامى القال والقيل فإن الأبدان انضاها التعب

والهاجرة ذات لهب ولن يصقل الخاطر بمثل القائلة في الهواجر وخصوصا في شهري ناجر فقلت ذاك إليك

وما اليك أن أشق عليك فاترس الثرى واضطجع واضطجعت وأنا مستجمع وأنفضت على أن أحرس ولا أنعس فأخذتني

السنة إذ رمت الإسنة فلم أفق إلا والليل قد أرخى سدوله والنجم قد تعلى ولا السوجي ولا المستيقظ نبت

بليلة نابغية وأحزان يعقوبية أساور الوجوم وأساهر النجوم أهلك تارة في رحلتي

أهافتنه طي وخففه المنايا والهنايا [illegible] الجنانة المعشى لامر ما جدع قصير

ما جدع قصير أنفه الا لمعنى [illegible] فقال الحزين الا لمعنى

به قال الحارث فأخبرني خبر أفقني [illegible] من ابن أثر فأخبر السنة

في السمع يقصه فلما اكلها سالها [illegible] الناقة الضبا [illegible] من حيث

حيث شاءت والطماح ارتفاع العين بالمقلا [illegible] تباريحك احرانك نقيل ننام في القائلة [illegible]

نحو البرد ولا لحاالتي الذي من سائر النهار [illegible] لسان الابجي (حرف

ولايلي) قال الازهري [illegible]

الابلي [illegible] تشتد [illegible]

مرفقها السنة النوم [illegible] النجم [illegible] التي تبلغ

أيضا [illegible] المسيح [illegible] ان القبط إذا [illegible]

و دفعه عن نفسه [illegible] الشي [illegible] انكشاف

وانكشفه [illegible] الصفوان [illegible] الشمال [illegible]

وانحى به في ن‍جعتي الى ان ضوى الى عشاء امتناء تعى الصفى في وجها الحي ولكنه ينحى الاق فالمعتاليه فى لاحوجت ان يعرج المصرخ فلم يعبأ بالملحح ولا رثى للمتياحي بل سار على هينته واصمانى بسهم اهانته فاو فضت اليه لأستن دفه ولحقه تعطوفه فلما ادركته بعد العين واجلت فيه مسرح العين وجدت ناقتي مطيته وضالتي لقطته فما لبثت ان اذريته عن سنامها وجاذبته طرف زمامها وقلت انا صاحبها ومضلها ولى رسلها ونسلها فلا تكن كأشعب فتتعب وتشغب فجعل يلدغ ويصيء وينفخ ولا يستحيى وبينا هو يلين ويستأسد ويستكين اذ غشينا ابو زيد لابسا جلد النمر وهاجما هجوم السيل المنهمر فخفت والله ان يكون كأمسه وبدره مثل شمسه فالحق بالقارظين واصبح اثرا بعد عين فلم ار الا ان اذكرته العهود المنسية والفعلة الامسية وناشدته الله ان ينصفني في اليوم التالي ويرد لما فيه اثلاثي فقال معاذ الله ان اجعل مكاني اي اصل حتى ترى تسمي مثل لوا فيه لك لا خبن كنه حالك واكون بيسا لشمالك فسكن عند ذلك جاشي وانجاب انحياشي واطلعته طلع القصة وتبرع صاحبي بالحجة فنظر اليه نظر ليث الى ليسه الى الفتى ليست ثم انشوع قبله الرمح واقسم له بمن انار الصبح لئن لم ينج منجى الذباب ويرض من الغنيمة بالاياب ... ليوردنه

الى منحى ميل الى جهتى وتصامى يعبأ ويبالي الملح اشارتي وهو مصدر ليعتب الملك اشيرت اليك اذا ابعته عنك الوجل فلم يسمع صوتك جردت ثوبك واشرت اليه والاشارة بالثوب هي الالماع اي اشفق المتياحي وقوله هينته سكينته اصمانى اصابني مقتلي او فضت اسرعت استن فد اطلبه ان يرفق تعطوفه تكبره واستقاقه من العطوف وهو السيد العظيم الابن الفتوه والتعب فالفتى هنا ابن سنته واذكره اجلت صرفت مسرح موضع نسيجها وتركها بالنظر واللقطة ما يجده الانسان من سقط لغيره فيأخذه ويلتقطه اذريته ثم صببته مضلها اي الذي اضلت لمن تلهنت رسلها لبنها اشعب الطماع رجل من الى صبيانى درى قد تركت خوف المنظر وله في صنعة الغناء كان ابخل الناس واكثرهم طمعا ويقال في المثل اطمع من اشعب ولهذا قال الحريرى فلا تك كأشعب اي لا تطمع في اخذ الناقة فتكون مثله في طمعه في مال غيره توفي اشعب الطماع في سنة اربع وخمسين من الهجرة واسمه شعيب بن جبير كنيته ابو العلاء وكان مولى لعثمان بن عفان رض فتتعب اي فتوذي وتاذى تشغب اي تهيج الى مقاحه بني وجهل يستأسد يشبه بالاسد فيتقوى يستكين يذل يريد انه كان مرة يتقوى ومرة يذل غشينا جاءنا فجأة لابسا جلد النمر في المثل الى مظاهرا بالعداوة هاجما غفلة المنهمر الكثير الانصباب الامسية المنسوبة الى الامس يعني انه اخذ في امس فخفت انه يأخذ الى ما بقى من الرجل بنفس ناشدته حلفته او في الحرمة

يكون دون سنانه وبالاه ولم يغادر وليده ووديده فقبض زمام الناقة وحاص فلت وله حصاص فقال لي ابو زيد تسلمها وتسنمها فانها احدى الحسنيين ويا اهون من ولم يرق الحارث ابن همام فحين بين تسوّف الى زيد وشكره وزنة نفعه بضيره فكانه نجى بلا تصدى او كهر ما خاص من شيء فقابلني بوجه طليق وانشد بلسان ذليق نظم يا اخي الحامل ضيمي

دون اخواني وقومي * ان يكن ساءك امسي * فلقد سرك يومي * فاغتفر ذا لهذا

واطرح شكري ولومي * ثم قال انا شتى وانت ملقى فكيف نلتقي ثم ولى يفري اديم الارض ويكحل طرفه ايما ركض فما عدوت ان اقعدت مطيتي وعدت لطيتي حتى وصلت الى حلتي

بعد اللتيا والتي تفسير ما تضمنته هذه المقامة من الالفاظ اللغوية والامثال العربية

قوله رقق زمانه يعني اوله واوائله وقد يخفف قوله اخذ اخذ نفوسهم يعني اقتدى بهم يقال منه اخذ اخذه واخذه بكسر الهمزة وفتحها والجمع الجماعة من الابل والثلة القطيع من الغنم وجمعها الثلل ولا نظير لهذا الابل رثة وبكر والراغية الابل والثاغية الشاء ومن قولهم ماله ثاغية ولا راغية اي لا ناقة ولا شاة وقوله اردنا اقيال الذين يخلفون الملوك اذا غابوا وقوله ايسر

للاستفهام ومعناه اجاء والى التلاقي الله ادرك بكاء يجو وجي جاشي نفسي اجاب انقشع زال اطلعته طلعها اخبرته سرها والقحة صلابة الوجه كانه جعل منها برقعا على وجهه العربية بكسر العين وتشديد الراء مراوالا رامات ونبات يخرج مخلص خلص ورد صفحة عنقه والى الله ان العرفان الذي يجري فيهما النفس وهما في مقدم العنق وليدة ابنه ووديده صاحبه نبذه رمى حاص مال الى الهرب تسلمها اي خذها تسنمها اركبها احدى الحسنيين اي المستقين فلما جمع لما القوس لكلها له والناقة احدها بلا تصدى على مجاجة نفسي وحقيقه ما ضم في صدري لكن على حامل خالط طليق مستبشر ذليق حديد صليبي ضيمي ساء لك اخوك الطوح اي القي يفري يقطع اديم الارض وجهها يكحل طرفه يجري ونسر ايما صفة لمصدر محذوف وفيه معنى التعجب كانه جرى تعدي كي ركض ركضا اي ركضا اقتعدت ركبت وتقدمت معناه في الاولى ما عدوت ما جاوزت ماعلمت شيئا قبل القعود على الناقة حلتي موضع الحي هي سكنه ونزوله وصل لي قوله ذات صدري

شارح ميد ائي گويد که راز یکه در دل محظور باشد او را ذات الصدر از آن نامند که محل او سینه است قوله یا اخی الخ در بحر رمل مشطور مجنون مسکن فاعلاتن هشت بار و مشطور چهار بار مانده و مجنون فعلاتن شود قوله لطیتی طیه بالکسر توجه و قصد مدان دار و قوله امسیم مخط حرسی رحمه الله دیدم که نسبت بسوی امس نسبی باشد زیرا که از مستعار...

اقوال اي فصحاء يقال للمنطيق انه ابن اقوال قوله فقد نيت فرسا محضاراً الذي ثني الى ذوي عطفها
الفرس المحضار والمحضير الشديد العدو ماخوذ من الحضر وقوله اقتبس كل شي او مرد الاقتال
تتبع الارض والنبي الذات الشي والمراد الخالية من النبات ومنه اشتقاق الامر الخلق وجهه
من الشعر قوله حيعل الداعي الى صلاته يعني به قول المؤذن حي على الصلوة حي على الفلاح و
المصدر منه الحيعلة ومثله من المصادر الهيللة والحمدلة والبسملة والحسبلة والسبحلة والجعلفة
والحولقة فالهيللة قوله لا اله الا الله والحولقة حكاية قول لا حول ولا قوة الا بالله والبسملة قول بسم الله
والحسبلة قول حسبي الله والحمدلة قول الحمد لله والسبحلة حكاية قول سبحان الله والجعلفة حكاية قولهم
جعلت فداك وقوله فنزلت عن ظهر الركوبة يعني المركوبة يقال ناقة ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة
وقد فسرت فنهاد كوبتهم والصهوة مقعد الفارس والشحوة الخطوة والجزع قطع الوادي عرضاً وقوله
صكة عمي يعني به قائم الظهيرة وقد اختلفوا في اصله فقيل كان عمي رجلاً مغواراً فاغار قوماً
عند قائم الظهيرة وصكهم صكة شديدة فصار مثلاً لكل من جاء مثل ذلك الوقت وقيل اريد
به الظبي لانه يسدر نصف الهاجرة فيصطك بما يستقبله كاصطكاك الاعمى ثم صغر الاعمى
تصغير الترخيم فقيل عمي كما صغر في اسود وازهر فقالوا سويد وزهير وقوله وكان يوماً
اطول من ظل القناة في صفة اليوم الطويل بظل القناة وفي صفة اليوم القصير بابهام القطاة و
العرب تزعم ان ظل الرمح اطول الظل ومنه قول الشاعر وهو شبرمة بن الطفيل شعر ويوم كظل الرمح
قصر طوله ۞ دم الزق عنا واصطفاق المزاهر ۞ قوله احر من دمع المقلاة وهي التي لا يعيش لها
ولد فدمعها بالاحارة لحزنها لانه يقال ان دمعة الحزن حارة ودمعة السرور باردة ولهذا قيل
للذي يدعى له اقر الله عينك ماخوذ من القر وهو البرد وقيل للدعي عليه اسخن الله عينه ماخوذ من السخنة
وهي الحرارة وقيل ان اقرار العين ماخوذ من القرار فكانه دعي له ان يرزق ما يقر عينه حتى لا تطمح
الى ما لغيره وكانت الجاهلية تزعم ان المقلات اذا وطئت على قتيل شريف عاش ولدها والى
هذا اشار بشر بن ابي حازم شعر ۞ تظل مقاليت النساء يطأنه ۞ يقلن الا يلقى على المرء مئزر
قوله علقت بي شعوب من اسماء المنية ولا تدخل على هذا الاسم اداة التعريف مثل عرفة دجلة
قوله اغيلمة تحتها الى المغيبان التصغير النزول للقائلة كما ان التعريس النزول في آخر الليل للتهويم والاغيلمة
والمغيبان تصغير المغرب وكان قياس تصغير المغرب الا ان العرب الحقت في آخره الالف والنون على
دم الزق ...

طريق الشك وقوله لأمر ما جدع قصير انفه هذا من امثال العرب وقصير مولى جذيمة الابرش وكان جدع انفه بيده
حين قتلت الزباء مولاه جذيمة واوهمها ان عمرو بن عدي ابن اخت جذيمة هو الذي قطع
انفه لما لامه بانه الذي غش خاله جذيمة اذ اشار عليه بقصدها فخطئ قصير عندها بهذا
القول حتى حقق ثم مر الى العراق فكان يأتيها بالطرف منه الى ان استصحب في اخر نوبة الرجال في
الصناديق وتوصل الى قتلها والاخذ بثار مولاه منها وقصتها مشهورة وقوله لو كان ابن بوح يعني
وله الصلب اشارة الى انه في باحة الدار والباحة العرصة وجمعها بوح وقيل ان البوح
من اسماء الذكر وقوله في شهري ناجر هما شهرا الحر وقيل انهما حزيران وتموز وانكر ابو بكر بن دريد
هذا القول وقال هما طلوع نجمين وقوله فبت بليلة نابغية اومى به الى قول النابغة شعر

فبت كأني ساورتني ضئيلة × من الرقش في انيابها السم ناقع

وقوله لمعت اليه بثوبي اي اشرت يقال منه لمع والمع بمعنى واحد وقوله يلدغ ويصيء هذا المثل يضرب لمن يظلم
ويشكو يقال صأت العقرب تصيء صئيا وصيئا اذا صوتت بفتح الصاد وكسرها وكذلك
الفرخ وما احسن قول ابن الرومي في هذا المعنى شعر تشكو المحب وتشكو وهي ظالمة × كالقوس
القوس تصمي الرمايا وهي مرنان وقوله مضطغنا اهبة تحوابه الاضطغان ان تحمل الشيء تحت
حضنه والاضطبان ان يجعله تحت ضبنه والضبن ما بين الابط والكشح وكلاهما متقارب والـ
واول مراتب الحمل الابط ثم الضبن وهو اسفل الابط ثم الحضن وهو عند الجنب والتحواب
مصدر تحوب وجميع هذه المصادر التي جاءت على تفعال هي بفتح التاء الا قولهم تلقاء وتبيان
وزاد بعضهم تنضال الرغيف قوله بعجري وبجري اي بسائر جميع امري الظاهر والباطن واصل العجر
العقدة الناتئة في العصب والبجر العقدة الناتئة في البطن قوله ولم يقرأ بها سليح ثم يأمر
بالكف يقال للمستنزل دايره للمستكفاء بها وقوله يقف ويلين هذا المثل يضرب لمن يتعزز
ثم يذل واصله الجدي ينزو وهو صغير فاذا كبر لان وقوله لا يساجله التمر هذا المثل يضرب
للمتفرج الجيد لان التمر اجوده سبج واقله احتمالا للضيم ومن هذا الاشتقاق قولهم تتمر اي
صار كالتمر وقوله فالحق بالقارظين الاصل في القارظ انه الذي يجني القرظ وهو النبات
المدبوغ به والقارظان المشار اليهما احدهما من عنزة والاخر من النمر بن قاسط
وكانا خرجا يجنيان القرظ فلم يرجعا ولا عرف لهما خبر فضرب بهما المثل لكل غائب
لا يرجى ايابه واليهما اشار ابو ذؤيب بقوله شعر × وحتى يؤوب القارظان كلاهما

ويتشب في القتال كليب لوائل وقوله حيّ وي بسمى حيا الحي والريح الحارة ليلاً والسموم التي تحي
الحارة نهارًا وقد يقوم احدهما مقام الاخر تجاوزًا او قال بعضهم الحرور تكون ليلاً ونهارًا والسموم
يختص بالنهار وقوله ليث الغاب يسمى يعني به ماوى السبع يقال فيه عن يسمى بالغابات الماء
وحوله فهاو مثله غابة وغابة وعرين وعرينة واما الغيل والخيس فلا يدخلهما الهاء وقوله اقلت
وله حصاص هذا المثل يضرب لمن نجا من هلكة اشفا عليها بعد ما كاد يهوي فيها والحصاص العدو
وقيل انه الضراط فكانه لفزعه يعدو ويضرط وقوله ولا اهون من وبلي هذا المثل يضرب
تسلية لمن ناله بعض المكروه ومثله قول الشاعر شعر اباً منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك
بعض الشر اهون من بعض وقوله انا تئق وانت مئق فكيف نتفق هذا المثل
يضرب للمتنافيين في الخلق فان التئق هو الممتلي غيظا ماخوذ من قولهم اتاقت الاناء
اذا ملأته والمئق هو الباكي فكان التئق يفرغ الشر بغيظه والمئق يضيق ذرعا باحتماله
ومثله قول الاخر انا ملك وانت صلف فكيف نأتلف وقوله لطيتي بعض لقصتي وو بحجي
ونه يقال فيها طية بالتخفيف وقوله بعد اللتيا والتي اللتيا تصغير التي وهو على خلاف قياس
التصغير المطرد لان القياس ان يضم اول الاسم اذا صغر وقد اقر هذا الاسم حين صغر
على فتحة الاصلية الا ان العرب عوضته عن ضم اوله بان زادت في اخره الفا
واجرت اسماء الاشارة عند تصغيرها على هذا الحكم فقالت في تصغير الذي والتي اللذيا
واللتيا وفي تصغير ذا وذاك ذيا وذياك وقد اختلف في معنى قولهم بعد اللتيا والتي فقيل انهما
من اسماء الداهية وقيل المراد به بعد صغير المكروه وكبيره فقط

المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية

حكى الحارث بن همام قال استبضعت في بعض اسفاري الفند وقصدت سمرقند وكنت يومئذ
قويم الشطاط جموم النشاط اصمي عن قوس المراح الى غرض الافراح واستعين بماء الشباب على ملاحي السراء
فوافيتها بكرة عروبة بعد ان كابدت الصعوبة فسعيت وما ونيت الى ان حصلت البيت فلما نقلت اليه ثقله
وملكت قفله عنه عجلت الى الحمام على الاثر فاماطت شعث سفر وعناء الشعث واخذت
في غسل الجمعة بالاثر ثم بادرت في هيئة الخاشع الى مسجدها الجامع لاحتى ان تقرب من
الامام ويقرب افضل الانعام فخطيت بان جليت في الحلبة وتخيرت المركز لاستماع الخطبة
ولم يزل الناس يدخلون في دين الله افواجا ويردون فرادى وازواجا الى ان كظ الجامع بحفله

تساوى الشخص وظله برز الخطيب في اهبته متهاديا خلف عصبته فارتقى في منبر الدعوة الى ان مثل بالذروة وسلم مشيرا باليمين ثم جلس حتى ختم نظم التاذين ثم قام وقال الحمد لله الممدوح الاسماء المحمود الآلاء الواسع العطاء المدعو لحسم اللأواء مالك الامم ومصور الرمم ومكرم اهل السماح والكرم ومهلك عاد وارم ادرك كل سر علمه ووسع كل مصر حلمه وعم كل عالم طوله وهد كل مارد حوله احمده حمد موحد مسلم وادعوه دعاء مؤمل مسلم

خطبه غير منقوطه

شرح المقامة الثامنة والعشرين وتعرف بالسمرقندية تتضمن وقوف الحارث بن همام على خطبة عرية من الاعجام استبضعت اي اتخذت بضاعة سمرقند بلد عظيم من بلاد ما وراء النهر اسم رجل من ملوك اليمن اسمه شمر فهدمها فقيل شمركند فسميت سمرقند فعرب ثم قيل سمرقند قوام الشطاط اي اعتدال القامة جموم النشاط اي كثير النشاط وماء الشباب نضرة الفتوة ونعمة الصبا ملاح السراة مواضع مليح السراة منها اي اعلاها وافيتها اتيتها عروبة اسم يوم الجمعة سمي بذلك لحسنه حيث كان موسما وهو من قولهم جارية عروب اي حسناء وكانت العرب تسمي ايام الاسبوع باسماء يجمعها البيت وهو

اؤمل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار
او التالي دبار فان افته فمؤنس او عروبة او شيار

وعروبة من الاسماء التي تدخلها الالف واللام مرة وتسقط منها اخرى ووجه تسمية الجمعة ما جاء في الحديث عن سلمان رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تدري لم سمي يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال لانه جمع فيه ابوك آدم وحواء وقيل اول من سماها جمعة كعب بن لوي كما بدت اي كما سعيت ونيت جرت وما فترت ويقال ونى يني اي ضعف ملكت قوله عنه يريد ان المسافر في الطريق لا يحسب ماله ملكا له حتى يدخل البلد لانه متعرض للهلاك في الطريق فاذا دخل المدينة وحصل في بيته ملكه فصار ملكت قوله عنه عبارة عن سلامة ما خلا صه من حوادث الاسفار نحو السرق والنهب والغرق والغصب او يكون عبارة عن الحصول في البيت يقعد عنا كما اي في بيتي عجت اي ملت على الاثر اي في الحين وقيل رجع على الاثر مستعجلا كانه مشى على اثره في طريقه قبل غيره فمعنى عجت الى الحمام على الاثر اي دخلته على الفور في الحال امطت اي ازلت وعثاء السفر شدته ومشقته وفي الحديث اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب واصله من الوعث وهو الدهس اي الرمل وقيل الوعث الرمل تغيب فيه الاقدام وقيل هو الطريق الخشن الصعب بالاثر اي بالحديث المأثور روى ابو هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر والآثار في غسل الجمعة كثيرة منها قوله عليه السلام الغسل يوم الجمعة واجب وقوله ايضا

حمد لله لا اله الا هو الواحد الاحد العادل الصمد لا والد له ولا ولد ولا رادع معه ولا مساعد ارسل محمداً
للاسلام ممهداً وللملة موطداً ولادلة الرسل مؤكداً وللاسحم والاحمر مسدداً وصل الارحام وعلم الاحكام ووسم الحلال
ورسم الاحلال والاحرام كرم الله محله وكمل الصلاة والسلام له ورحم آله الكرام واهله الرحماء ما همر ركام وهدر
حمام وسوم سوام وسطا حسام اعملوا رحمكم الله عمل الصلحاء واكدحوا لمعادكم كدح الاصحاء واردعوا اهواكم
ردع الاعداء واعدوا للرحلة اعداد السعداء وادرعوا حلل الورع وداووا علل الطمع وسووا
اود العمل وعاصوا وساوس الامل وصوروا لاوهامكم حؤول الاحوال وحلول الاهوال
ومساورة الاعلال ومصارمة المال والآل وقد ذكروا الحمام

من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فهو افضل وامثال هذه الاخبار كثيرة لا تحصى ثم يقرب من الامام عن
ابي ذر وابي سعيد واوس بن اوس الثقفي وابي بكر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه قال من غسّل واغتسل
يوم الجمعة وغدا وابتكر وجلس من الامام قريبا واستمع وانصت كان له في كل خطوة يخطوها اجر سنة صيامها وقيامها وقيل
افضل الانعام يعني بذلك البدنة وهي ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك لانهم كانوا يسمنونها والجمع بدن وقوله
هذه اشارة الى خبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه ابو هريرة مثل ما سبق اولاً الانعام هي الابل والبقر والغنم خطبة تسعة والخطبة
جماعة الحي اراد بها الناس المبادرين للصلاة وانه ليسبقهم حتى يأتي يدنو يأتي الجامع اكتظ امتلاء وضاق
بالحلق [illegible] وفي [illegible] الشيخ [illegible] عمر رضي الله تعالى عنه صلى الظهر اذا كان ظل مثلك بن خرج اهبة
للصلاة وهي العصا والعمامة التي يتهادى [illegible] وقال عصبته جماعة المؤمنين [illegible] مثل [illegible] جلس
باعلى المنبر او ظهره اعلاه وفيه اثر [illegible] بالارض والقائم المنتصب وهو من الاضداد وسمي المنبر منبرا للارتفاع وعلوه
بين المنبر وهو ارتفاع الصوت ونبر الرجل نبرة تكلم بكلمة فيها علو شيئا باليمين مذهب الشافعي رحمه الله ان الخطيب اذا جلس
على المنبر اشار الى الناس بيمينه مسلّما من غير كلام وجلس قال الخليل يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما اجلس وهذا صحيح لان
الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو [illegible] الآلاء النعم الواسعة الكثيرة حسم اللأواء قطع الشدة الرمم العظام
البالية [illegible] عاد وارم امتان في يمان [illegible]
[illegible] عاد [illegible] العمالقة وطسم وجديس هلكوا وهم من ولد ارم بن
سام بن نوح [illegible] ثم جعله اسما للقبيلة [illegible] العالم كل مخلوق [illegible] الحيوان
[illegible] وهو المبالغ في الطغيان والفساد الكثير [illegible]
[illegible] من اسماء الله [illegible]

الحِمام سكرة مصرعه والرمس وهول مطلعه واللحد ووحدة مودعه والملك وروعة سؤاله ومطلعه والمحوا الدهر ولومه وسوء محاله وكم طمس معالم اى مطمعا ومحا معالم ودمّر ملكا ملكا وكم هدّ سلك المسامع وسح المدامع واكدى المطامع واردى المسمع والسامع عمّ حكمه الملوك والرعاع والمسود والمطاع والحساد والمحسود والاساود والاسود ما ملّ الآمال وعكس الآمال ولا وصل الا وصل وكلم الاوصال ولا سر الا وساء ولا اصح

والمحرومهات الكريش روا كذى اد دو معنى يقال اراد يك على الامر اعنتك مساعد موافق لما اراد سطا مهك با والملة الانتين الاحمر اراد به الابيض وارادا الكرام من الناس وقيل الاحمر العجم مثل الصهابى الروم والفرس لانهم يغلب عليهم حمرة والاسود العرب لانهم بسكناهم الصحارى تغلب السمرة عليهم الارحام في الاصل الفرج ثم يكنى بها عن ذوى القرابة التى بينهم رحم وسم بين وجعل له علامة والسمة العلامة وسم كتب وبين واصل الوسم الاثر وسمت الشى اثرت به اسماء الاحلال الذى في الحل والاحرام الدخول في الحرم والداد انه علم موضع الحل والحرام الداهله هم كام اصب لسانا بها ولا صوت وصح تفرق في المهمه سوام ابل راعية سطا اهتر ليقطع الكلاحا اعلى والكلح على الا من خير وشر اى دعى كفوا ادعوا البس الحرف اى دا اعى جاج وساوس الامل احاد الطمع والرجاء وها ملكم نفوسكم حتى ولم نغير مساويكم من ابنة الاغلال الاصابة بعلة وفي بعض النسخ الاعلال بالقوم جمع علة اى الامر مصادمة مقاطعة الالام الاهل والقرابة ادكروا الحمام اذكروا الموت الرمس ى اب القبر هول مطلعه حوف ما يرى الانسان يد اللحد الحفير في جانب القبر من بعد المجعول فيه كانه وديعة فيه الملك منكر ونكير الذين يفتنان الناس في قبورهم روعه تفريع متخويف المطلع بكسر اللام وفتحها موضع الطلوع ومصدر مثل الطلوع ايضا المحوا اى انظروا اكره موقر ى جوع محاله شدته ومعاداته وحلا اعد طمس محا وازهب محو ضعائر تفعما تعلم به الجهة التى هى فيها حطم اهلك

عمرو ما حيثا كبيرا دمّر اهلك واله ماد الهلاك سك المسامع قطع الاذان وقيل سك اذنه اذا استأصلها بالقطع والمقطوع الاذن يقال له اسك وسككت الشى ناسك اى سددته فانسد سح صب اكدى اى قطع منهم ارداء اهلاك الرعاع سفط الناس المسود من ليس بسيد المطاع الذى يقول ما اراد فيطاع والمحسود الاساود الحيات والاساد جمع اسد ما ملّ اعطى مالا مال الخيف دخرج عن طريقه عكس قلب الامال جمع امل وهو الرجاء صال صاح وهد دكلم جرح الاوصال المفاصل وهى موصل عظم عظم في عضو اى تزيدان لهم او عج الاد قرع الاحيا الاصلاد الاقامة على الذنب الاصلاد الانتقال بينى انتقال اليه في طريح مسلككم طريقكم الساهرة عرصة القيامة وقيل وجه الارض وقيل الارض البسيطة وسميت بذلك لان عيه بطلعة الذنب ذنبه بلا وفار كانها تسهر المراد موضع الماء الذى يرده الناس اليها فى حمة السا ثم ممن على هدا

الا وانه المعاد وصرع الآحاد داووا رحمكم الله الامراض وصلة اللهو ومداواة السهو وحط الا

وحمل الأصار واطراح كلام الحكماء ومعاصاة اله السماء أما الهرم حصادكم والملحد مهادكم أما

الحمام ملاككم والصراط مسلككم أما الساعة موعدكم والساهرة موردكم أما أهوال الطامة لكم مرصدة

أما دار العصاة الحطمة المؤصدة حارسها مالك وروادها هالك وطعامهم السموم وهواؤهم السموم

لا مال أسعدهم ولا ولد ولا عدد ولا عُدد الا رحم الله امرأ ملك هواه وأمّ مسالك هداه وأحكم طاعة

مولاه وكدح لروح مأواه وعمل ما دام العمر مطاوعًا والدهر موادعًا والصحة كاملة والسلامة حاصلة والا دهمه عدم المرام

وحصر

اهوال الطامة مخاوف القيامة وما فيها من الهول والخوف واصابت الناس طامة أي داهية وأمر عظيم وقد طم

الأمر اذا عظم وجاوز الحد مرصدة معدة ينتظرون بها والحطمة التي تحطم الناس أي تكسرهم يعني جهنم

اعاذنا الله منها وهو اسم علم من اسماء جهنم ودخلته اللام ابقاء بالصفة المؤصدة المغلقة روادهم منطلبهم حالك

اسود السموم جمع سم والسموم الريح الحارة أم قصد أحكم أتقن كدح عمل لروح مأواه راحة مسكنه موادعًا

مشاركًا ومصالحًا عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل يعظه اغتنم خمسًا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك

وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك دهمه غشيه وأتاه فجاءة حصر حبس المام نزول

الآلام اسقامه الحمام الموت [illegible] وسكون [illegible] اصله معالجة الشيء الشديد وكل شيء التصق بشيء والامراس تقبل

واحد [illegible] بها ما يلقاه الانسان في تعلق من الارماس في الامراس جمع مرس وهو حبل من ليف يفتل

على ثلثة [illegible] على البكرة فالبكرة تأكل قوته كل يوم فتقطعه كما ان الايام تأكل قوة ابن آدم فاذا

أكل [illegible] القلب أي أنها كلمة تجمع حسرة بجمعه والهاء فيها كناية عن حسرة اضمرها ليشرطه التفسير أي ما أعظمها

من حسرة أما أي نارة سرمد دائم ممارسها معالجها محمود محزن ولهب حزنه حاسم قاطع سلاحه

حيرته عاصم مانع الهكم ذكركم ونبهكم دار السلام الجنة من دخلها سلم من العذاب ونجا في سلامته احلكم

أي لكم ملة دين اسمها أكرم السلام اسم من اسماء الله تعالى المسلم لعباده أي محافظهم ومعناه ذو السلام

أي صاحب السلام وقيل الذي يلقيه اللفظة التي تقطع بها الكلام كما تقول لمن تقطع كلامه والسلام أي لا زيادة عندي على هذا

الكلام والسلام عليكم فحذفت اختصارًا أي في تأويل السلام عليكم وجهًا إنما احدهما انه اسم الله بمعنى الله تعالى

عليكم أي حفظكم أو بمعنى السلامة عليكم فالسلام جمع سلامة [illegible] مختارة سقط لفظ [illegible] أي تجلى نطق أي سمع انطق سمعه

[illegible] بها جماعة الكثير مجمع اجتمعوا [illegible] دون المقام [illegible] المجالس [illegible] قال الفرعوم لابد لي [illegible]

قصدًا [illegible] فقال لا [illegible] فقال ليس لهذا الأمر بد أي لا محالة الصمت السكوت والانصات لاستماع الخطبة

وحصى الكلام والمأمور الآثام وحوم الحمام ... فالحي اس ويأس الارماس اهالها حتى انهم
من كل وامل لاسوة ومارستها فكأنه ... بحسبهم ولا اسماء لهم ولا الله تماعوا عام الهكم الله احد لا
ولد اكرم داء الاكرام واحلكم دار السلام فاسئلوه الرحمة لكم ولاهل ملة الاسلام وهو اسمع الاكرمين المسلم
والسلام قال الحارث ابن همام فلما رايت الخطبة نخبة بلا سقط وعروسا بغير نقط دعاني الاعجاب بنمطها الى
الى استجلاء وجه الخطيب فاخذت اتوسمه جلة واقلب الطرف فيه مجلة الى ان وضح لي بصدق

فواض عنه الشافعي رحمه الله تعالى تحللا من الفرض تخلص من الصلاة والانتشار احلال الجمع من الصلاة وفي نساطهم
على الارض تلقاء ومقابلة احفى بالغ واستيقظ وتحفيف لغلان اظهر العناية به في سؤاله اياه صفاته
معكى منه مشاهدة وعكمت البعير شددته فهو والوعاء شدد راسه وكابت في نسخة الاساتي هو صحيح مكعوم
بتقديم الكاف على العين اشد ودة من قولهم كعم الوعاء اذا شد راسه وكعم البعير اذا شد فمه بالكعام وهو شيء
يجعل في فمه عنه هيا جد الغداة حرفة تنشط فم الابريق ليصفى بها ما فيها تحسوها تشربها مم اسكت اباها النهار خطيب
وبالليل الطيب معناه اصلح المنطق فاسد المخبر تسليك حق اناسك آ اشتغالك عن اهلك وبلد مسقط
راسه المكان الموضع الذي سقط فيه راسه عند ولادته خطابتك فصاحتك في حطبتك اد ناسك عيبك وتلطيخ
عرضك ملازاد دون ان في ابيات الشاربين اشاح نحى معرضا شاح في الامر جهم عليه الفاصل صاحبا انا بعد يقول
له جوابا اللوم لاتبك صاحبا بعد غنك ولا منزلا تقربت عنده وتقلب مع الدهر كما ينقلب مع اهله دوان الزائل
سكنا اهلا والفا تسكن اليه ومثل الارض كلها دار الي بلاد والبلاد كما قوله تعالى فاصبحوا في دارهم جاثمين
وتمنعوا في داركم ثلاثة ايام ودار امر من المداراة وهي الملاينة والملاطفة من دار احسن مخالطة الناس
اصلها الخداع لمراة فرصة وغنيمة ام دارا دهر الوحي لا جائلة دائرة على الورى دار الدار هنا جمع دارة
محلقة ومنه قولهم دارة القمر الهالة المحيطة به وهو ما فارة وفانصة القانص الصائد ما كر عصى الحيا
ومادار الكر الرجوع والعصران الغداة والعشي وقيل الليل والنهار المحيا الحياة ودار السايح فعل ماضي من
المداراة كان الثاني الا ان الفرق بينهما ان الالف في الثاني الف الاطلاق والالف في الاسايم الف تثنية
ترميلي لقافية وهو العصوان فمن رواه عصى المحيا بضم الراء فقد اوقع المصنف في الايطاء لان الالف في دار السم
تصير للاطلاق كالف الثاني وذلك ايطاء بخلاف الصحيح اذا كانت لضمير التثنية ... قوله الى ان
القافية هي الحرف الاخير من البيت ... على قول من يرى انها ... الاخير ... وهو
... ابن ... العامل ... ان ...

العلامة انه شيخنا ابو زيد ذو المقامات ولم يكن بقي من الصمت في ذلك الوقت فامسكت حتى تحلل من التعرف الفرض وحل الانتشار في الارض ثم واجهت تلقاءه وابتدرت لقاءه فلما لحظني خف في القيام واحتفى في الاكرام ثم استصحبني الى داره واودعني خصائص اسراره وحين انتشى جناح الظلام وحان ميقات المنام احضرت اباريق المدام معكومة بالفدام فقلت اتحسوها امام النوم وانت امام القوم فقال مه انا بالنهار خطيب وبالليل اطيب فقلت له والله ما ادري اعجب من تسليك عن اناسك ومسقط راسك ام من خطابتك مع ادناسك ومدار كاسك فاشاح بوجهه عني ثم قال اسمع مني نظم

لا تبك الفا نأى ولا دارا ⁂ ودر مع الدهر كيفما دارا ⁂ واصبر على خلق من تعاشره
وداره فاللبيب من دارى ⁂ واتخذ الناس كلهم سكنا ⁂ ومثل الارض كلها دارا
ولا تضع فرصة السرور فما ⁂ تدري ايوما تعيش ام دهرا ⁂ واعلم بان المنون جائلة
وقد ادارت على الورى دارا ⁂ واقسمت لا تزال قانصة ⁂ ما كر عصر الحيا وما دارا
فكيف ترجو النجاة من شرك ⁂ لم ينج منه كسرى ولا دارا ⁂ قال فلما اعتونا الكرى في سر

وطيبت النفوس جرى عن اليمين الغموس على ان احفظ عليه الناموس فاتبعت ما مر وعيت ما به ونزلته بين الملا بمنزلة الفضيل وسترت الذيل على مخازي الليل لم يزل ذلك دأبه ودأبي الى ان ابت الى وفد عنه وهو مصر على التلبيس مسي حسو الخندريس المقامة

اخر ملوك الفرس يعلمه جميع الناس لانه لقيه الاسكندر بالجزيرة ومن ارتفع بينهم الحروب اعتوانا دارت علينا اليمين الغموس هي التي لم توصل بالاستثناء سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاسم اما في اصطلاح الفقهاء هي الحلف على امر ماض متعمد الكذب فيه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليمين الغموس تدع الديار بلاقع قوم احفظ الاشياء فيها والناموس وهي اظهار فعل الخير من نفسه للرجال اذا ظهر ما لا يعتقده واصل الناموس الستر وكل شيء ستر به شيئا فهو ناموس الفضيل هو ابن عياض التميمي كنيته ابو علي وهو ممن شهر بالزهد والخير وهو من رجال رسالة القشيري قال اصحابها ابو علي خراساني من ناحية مرو وقيل ولد بسمرقند ومات في الحرم سنة سبع وثمانين ومائتين وكان شاطرا يقطع الطريق وسبب توبته انه عشق جارية فبينما هو في اثناء ترقى الجدار اليها سمع تاليا يتلو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق فقال يا رب قد ان فرجع فاوى الى خربة فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال بعضهم حتى يصبح فان فضيلا في الطريق فيقطع علينا فامن معهم حتى بلغوا مجاورة الحرم احبارا كثيرة هذه اللغة دالة عليه سترت الذيل اي ارخيت مخازي فضائح مضى مقيم على التلبيس الذي هو كتمان العيب تشبيه عذر ابن همام السروجي في شرب الخمر ثم مساعدته له ومعه تمت المقامة

المقامة التاسعة والعشرون الواسطية

حكى الحارث ابن همام قال الجأني حكمُ دهرٍ قاسطٍ الى ان انتجع ارض واسط فقصدتها وانا لا اعرف بها سكنًا ولا املك فيها مسكنًا فلما حللتها حلول الحوت بالبيداء والشعرة البيضاء في اللمّة السوداء ساقني المخطّ الناقص والجدّ الناكص الى خانٍ ينزله شذّاذ الآفاق واخلاط الرفاق وهو لنظافة مكانه وظرافة سكانه يعذب للغريب ايطانه وينسيه هوى اوطانه فاستفردت منه بحجرة ولم اماكس في اجرةٍ فما كان الا كلمح طرفٍ او خطرة حرفٍ حتى سمعت جار بيت بيتي يقول

شرح المقامة التاسعة والعشرين وتعرف بالواسطية تتضمن اجتماع الحارث بابي زيد بالخان كبعض حجرة او نبأ اهل الخان بالغلي والحار الجاني اضطرني قاسط جائر انتجع اقصد لطلب الرزق واسط بلد معروف بناه الحجاج في سنة ثلاث وثمانين بين البصرة والكوفة سكنًا اي صاحبًا يسكن اليه مونس والمسكن المنزل يسكن فيه البيداء الصحراء اي انا غريب ليس له صاحب ولا منزل كالحوت في الصحراء او كالشعرة الحمرة من الشعر الاسود بالمنكب قادني ساقني المخط النصيب والجد السعد الناكص الراجع الى خلفه يريد ان سعده يمشي الى جهة خلفه ونكص ينكص رجع الخان فندق والشذاذ الغرباء الذين شذوا عن اوطانهم الآفاق واحدها افق النواحي ذي الشذاذ التفرق وكلمة شاذة متفرقة من جنسها وشذ الرجل انفرد عن اصحابه والآفاق النواحي اخلاط الرفاق من لا يختص منهم ولا يتعين ايطانه سكناه ينسي اوطانه حب بلاده استفردت اي سكنتها منفردًا والحجرة البيت اماكس اعاني فولهم نفست عليه بالشي اذا ضننت به ولم تحب ان يصير اليه لم ابالِ لم اغال في اكثار الثمن ولم اناقش وقد تقدم ايضاح المناقشة لمح الطرف نظر العين بيت بيت اي بيته ملاصق بيتي وهما اسمان جعلا كاسم واحد وبنيا على الفتح تربيه النار اصله جدك سعد الله ضده اي علاق المخالف البدري الابيض المستدير كالبدر او الرغيف شبهه للبدر في بياضه واستدارته الدري الابيض الذي يشبه الدر في لونه الاصل النقي يعني القمح الذي صنع منه كان نقيًا من الزوان خبزه وتقاحسه جعله شقيًا لانه يلطم اوان العجن ثم يدخل التنور ثم يمضغ قبض ونشر وتحت العجن او وقت الخبز لانه يقطع قبضه ثم يبسط الخبز يجئ خبزه وشهر اي ينمنها السوق وشهر على الناس او يكون بجمعه القرب نشرته البيع في السوق سقى جعل الماء عليه للعجين وظمي قطع عند الماء لطم سوّي بالكف وعاشقًا انشد والمطل الكفر استرح المشوق الكئيب الشوق وشاقه الشي يشوقه اذا هاجه قابض حاوض وقابضت الجار معه ما يقعد يسعك اللاتح والاصل النافة يعلوه الخبز فحمل دنه ولحقت حملت الملح الخبز بعلى ما عند السفاد وقد انديد يحي لونه جعله لاحقا الا انه حامل بالنار ملتقيا لان يحي جر النار من الزند وكانه الخبز بالنار جعلها

لو يُلِمّه في البيت ثم يأتي لاقتداحه لذو الاقا عرضة لذا فاستصحب ذا الوجه البديع والنبي الذي

والاصل النقي والجسم الشقي الذي نبض ونشأ بنجد وشم وسقي وفطم وادخل النار بعد ما طم ثم ابتذل كضوء

الى السوق ركض المشوق فقايض به اللاقح الملقح المفسد المصلح المكلم المفرح المعنى المروح ذا الزند

الحرق والجبين المشرق واللفظ المقنع والقليل الممتع الذي اذا طرق قارعه ورى وباح بالحرق ونفث في الحرق

قال فلما قريت شقشقة الهادر ولم يبق الاصدار الصادر بزلفته يميس ومامعه انيس فاتيها عضلة

تلعب بالعقول وتنحو بالسحر الحلال الفضول فانطلقت في اثر العلام لاختبر فحوى الكلام فلم يزل يسعى سعي العفا

ويتقفه نضا نضه الحرانيت حتى انتهى عند الرواح الى حجارة القداح فنادى لبابعها خفيفا وتنا ولمنه لجا لطيفا

فيه والزند ايضا الاقحى لان النار لا توجد في واحد منهما على انفراده والنار تصلح في موضع وتفسد في اخرى فكذلك

وصفه بهما المعنى المتعب باحراقها المروح المدخل للراحة باصطلاح وان جعله للزند فمعنى اذا شم ومروح اذا ادى

والمكلم الجبين المفراح صفة فمعناه ان الزند ينفع ويضر بواسطة نفع النار وضررها والزفير التنفس والنفرة الجبهة

هو النار في الحرق ما تعلقت به وهو الجبين ايه المستور في الجبهة فاذا ظهر اشرق واضاء واللفظ صوت الحجر في الزند

فاذا ابدى النار اقنعك واكتفيت به وهو ليه اعطائه والممتع الكثير وقليل النار كثير لانه طرق ضرب

حتى بري لمعت ناره باح بما يسي فيه الحرق التها القبس فكنى به عما في الحجر من النار نفث بري واظهر الحرق الذي

تسقط فيها نار الزند وهذه الفاظ كلها متقاربة بعضها يفسر بعضا لانها من الملح قريب سكنت الهادر الفحل

والشقشقة ما يخرج من لهاته وقد كنى عن فصاحة المتكلم بشقشقة الهادر صدر الصادر خروج الحارج من الماء

شبه بزلفته خروج يميس يتبختر ويتمشى عضلة داهية من صعب ثابت تلك الحالة او القصة عضلة تغري تحي

وتلحق فحويه معنى يسعى سعي العفاريت في الشياطين واحدها عفرنا ما جعل شيئا على شيء الرواح العشي

القداح حجر الزند تقدح النار منه ناوله اعطه لطيفه رقيقا وقيل صغيرا فطانة ذكاء ما كان بتلك

منطلق العنان كناية عن السرعة في المشي لان الفرس اذا طلق عنانه كان اسرع قوس احنا العرض يرة بعد

اخرى والتي الحماس لجماع عاضا فاذا تولى ضربه قيل قطس ولم استر النطق بالنفس وصيه الحق تنما الحدثة

وتمر بابه من اوصلة الباب غلقته وقيل عتبة بابه تهادينا اهدينا الينه التحية السيرة فرح كل واحد

صاحبه بما تتهاديا بالتحية وتقاربضنا ان فمنا بالسلام وحالة الصحة يقين اذا التقيا يعلمهم فبالغ كلوا

نفرا في الاسلام صاحبه ونايبه والتحية السلام ومنه التحيات لله نابك نزل بك جنابك بالحرق واحيتك الحوانب

وفنه البادية من كسي غاني كلق القائم انحاف شرطهم نجوم الكلام اصابه فيها ثمرها وكلمات سيا

لطيفا فعجبت من فطانة المرسل والمرسل وعلمت انها سر حاجته وان لم اسأل فما لبثت ان ادنيت
الى الخان مطلق العنان لا انظر كنه فهمي وهل قرطس في التكهن سهمي فاذا انا في الفراسة فارس
وصيبة الخان جالس فتهادينا بشرى الالتقاء وتقارضنا تحية الاصدقاء ثم قلت ما الذي نابك حتى رأيت جنابك
فقلت دهر هاض ووجد فاض فقال والذي انزل المطر من الغمام واخرج الثمر من الاكمام لقد فسد الزمان فعم العفاء
وعدم المعوان والله المستعان فكيف افلت وعلى اي وصفيك اجفلت فقلت اتخذت الليل قميصا
وادلجت فيه خميصا فاطرق ينكت في الارض ويفكر في ازدياد القرض والفرض ثم اهتز هزة من اكتشف سرا وبدت له فرص
وقال قد علقت بتعليلة ان تصاهر من يرى سواحك ويريش جناحك فقلت وكيف اجمع بين غر وقار ومر

فهي كما له العدوان الفساد المعوان ما يستعان به وصفيك حالتيك من الخير والشر هي سالة السعي اجفلت
هربت مسرعا والاجفال الهرب ثم قال مشيت في ظلام الليل فصار لي كالقميص ادلجت مشيت في الليل خميصا
جائعا ينكت يخط القرض من العطية ما فرضت على نفسك عطاؤه على ان تجازى عليه والفرض ما اعطى من غير
فرض وقال الحريري القرض بالقاف ما يستعاد عوضه والفرض بالفاء ما لا عوض فيه اكتشف ابدى وفي منه تنصر
صبية فرص جمع فرصة وهي كالغنيمة يلمس بها نجح ويطيب يريش يجمع عليه الريش الغل الزوجة هنا قالت
عائشة رضي الله تعالى عنها انما النساء اغلال فلينظر احدكم غلا يجعل في عنقه وتقول العرب للمرأة السيئة الخلق الغل
ابن ضال مجهول لا يعرف وفلان اذا كان متهتكا في الضلال المشير بك واليك يقال اشار به اذا رفعه واشار النار
واشاد بها وتشويها اي رفعها فمعنى ان المشير بك اي ارفع قدرك واعظم من لمالك اي اثني عليك بالخير في غيبتك
عند اجنابك والمشير اليك اذا حضرت اشرت اليك ان تتزوج فيهم اذا رأيتهم اكفاءك ولو كبرت عليهم
حتى يحوك فيهم حادثهم جبر اصلاح احترام اخوان وهو افتعال من الحرمة اي يجعلونه من حرمهم العشيرة
الصفا استصحاب المشير اي من اشار عليهم بنشئ الى انا صحبنا ابراهيم بن ادهم هو من شيوخ الصوفية وهو
من رجال رسالة القشيري قال صاحبها فمنهم ابو اسحاق ابراهيم ابن ادهم بن منصور بن اسحاق البلخي من كبار
بلخ من ابناء الملوك الذي يضرب به المثل في الزهد فتعبد صحبه سفيان الثوري والفضيل بن عياض مات
بالشام واما جبلة ابن الايهم الحزمي ملك غسان كان طوله اثنى عشر شبرا فاذا ركب مسح الارض قدميه اسلم
على يد عمر رضي الله تعالى عنه ثم عاد لطمة ذكرت اخباره في كتابي [illegible] المعنى [illegible]
القوم ابن الادهم على زهده وفضله او ابن الايهم على ملكه [illegible] الاصحاب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قالت ابنته رضي الله عنها [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ازواجه اثنتي عشرة [illegible] لنساء الدنيا اربعون درهما [illegible]

ذا الذي يرغب في صهر ابن ضئيل قال انا المشير بك والمنبئ والوكيل لك وعليك مع ان دين القوم جحد
الكبير ونبذ الاسير واحترام العشير واستنصاح المشير الا انهم لو خطب اليهم ابو هيثم بن
ادهم او جبلة بن الايهم لما زوجوه الا على خمسمائة درهم اقتداء بما امهر الرسول ازواجه وعقد به
انكحة بناته على انك لن تطالب بصداق ولا تلجأ الى طلاق ثم اني ساخطب في موقفك واجمع حشدك
خطبة لم تفتق رتق سمع ولا خطب بمثلها في جمع قال الحارث بن همام فازدهاني وصف الخطبة المتلوة دون
الخطبة المجلوة فقلت له قد وكلت اليك هذه الخطبة فلتدن من حبل من حبك فنهض مقدما
متهللا وقال ابشر باعتاق الهم واحلال الدار فقد وليت العقد وكفلت النقد وكان قد . ثم اخذ

نصف او تيه فيكون الكل خمسمائة درهم وقيل النش النصف من كل شيء وقالت عائشة رضي الله عنها ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بناته ولا اصدق شيئا من نسائه فوق اثنتي عشرة اوقية ونش حشده اي جمعك وقيل صحبك ثم استعمل
لجماعة الناس تفتق تشق رتق علق وهو ضم الشيء الى الشيء ضد الفتق لم تخرق اذن فازدهاني دعاني الى
الزهو وهو التيه والكبر اي اعجبني وصفها المتلوة المقروة والخطبة الزوجة المخطوبة المجلوة التي كشفت
وجهها لينظر اليها وكلت اسندت اليك وجعلتك القائم الخطب الامر العظيم مهرولا مسرعا متهللا مستبشرا
اعتاق ارضاء القلب ولين وليت العقد اي اعطيت النكاح اي جعلني ابو الزوجة وليا لها كفلت النقد اي
جعلت كفيلا والنقد المال الحاضر وكان قد اي وكان قد حضر المال وتيسر النكاح الخوان المائدة اذن بحج
لي اجابتي قال ابيك الانبساط اليه للمنجمين ياخذون بها اوقات التقويم العقد والتقويم المنجمين معرفة
موضع الفاسق في الراس اي اقصد الى عين الحبق وهي كلمة تقال عند التي ليلة في العزم على الامر معناه اقطع ما في بلدة من
الامر وافصل هو من امثال العامة معناه امض امرك اقبل عليه قيل الملد با لراس راس الخشبة لان من اراد شق
الخشبة جعل الة على راسها لبعمل المضي ثم ضربها فنظر نظرة في النجوم وهو ابراهيم عليه السلام انه تفكر فما
الذي يصرفهم عنه اذا طلبوه الخروج معهم فقال اني سقيم اشتكي اغزوا الصنم ما يسقم الانسان فتعفا
لفلان عقلة يتعقل بها الناس وذلك اذا صادفهم علامات احوالهم والوجوه الذي ومن الشقوية اراد
انه كان في تقويم طالع نحس فكان مفلسا حزينا فلما زالت ساعته ودخلت ساعة طالع سعد اسعد بنى
فذلك عيسى الطير حين رجع عليه السلام اي الذي من حجارة الطين رماه وكلم الله عنه سمى به الامر اي ادهما ضمره
لهم من الخلق انه سيكسه ويجيه نبيه الى يوم القيمة جثا الجثو جثى اجلس على ركبتيه استرخ ابتلع حج
مطوية منفي ساطح باسط وطد الاوطاد تثبت الجبال الاوطاد الحاجات الاصلاح الاشياء ...

ثم اخذ في مواعدة اهل الخان واعداد الحلوان فلما رقّ الليل الجلباب واغلق كل ذي باب بابه
أذن في الجماعة الا احضروا وان في هذه الساعة فلم يتخلف منهم الا من لبّى صوته وحضر بيته فلما
لاح به واجتمع الشاهد والمشهود عليه جعل يرفع الاصطرلاب ويضعه ويلحظ الفلك ويدعه
الى ان نعس القوم وغشيهم النوم فقلت له يا هذا اضجع الفاس في الراس وخلّص الناس من النعاس فنظر نظرة
في النجوم ثم انتشط من عقلة الوجوم واقسم بالطور والكتاب المسطور لينكشفن سر هذا الامر المستور
وليتنشرن ذكره الى يوم النشور ثم انه جثا على ركبتيه واستدعى الاستماع لخطبته وقال الحمد لله الملك
المحمود المالك الودود مصور كل مولود ومآل كل مطرود ساطح المهاد وموطد الاطواد ومرسل الامطار ومسهل الاوطار

الملوك والاملاك جمع ملك والتكوير ادخال الليل على النهار والنهار على الليل وتكوير الشيء ادارته ولف بعضه على بعض
هطل وهمل معناهما صب الركام السحاب المتراكم السؤل المطلوب اوسع اغنى المرامل التي نفد زادها الارمل
الفقير والتي ماتت زوجته والمرامات زوجها يقال لها ارملة وارامل ملاذ ملجأ الاواه اي ابرهيم عليه السلام
ماخوذ من قوله تعالى ان ابرهيم لاواه حليم والاواه الدعاء في قول الاكثرين وقيل الرقيق القلب وقيل الكثير التأوه
اشفاقا وفرقا صادع مفسد والصدع الشق في زجاجة او حائط اي اما ما يعنى به مسدد مصلحا
الرعاع الضعفاء والضعفة من الناس صغار الناس واخلاطهم ود واسواع ضمان صورة كان ود كلمت وكان على
صورة رجل وسواع لهمذان وكان على صورة امرأة اعلم وعلّم اعلم من العلامة اي نصب على الاحكام الاعلام
والعلامات والمراد به سمة الحلال والحرام وقيل معناه اخبر الناس باصول الدين المستقيم وعلمهم احكام الشريعة
وحكّم اي منع تقول حكمت الدابة تحكيما اذا منعته مما اراد ويراد به منع الناس عن المعاصي والتحكيم ايضا جعل احد حاكما وفي
بعض النسخ وحكم بالتخفيف اي قضى احكم اتقن اصّل بيّن اصالتها وثبت الاصول منها سنى ووطاء
الى عود جمع وجه اوجه تمة ددخو في الاسباب علم اسبغ اكمل النعام اهلال رفع الصوت بالتلبية
وقيل هو رفع الصوت عند رؤية الهلال اطرحوا اتركوا وازموا به عوة احفظوا الارحام القرابات الواحد رحم
والارحام من النساء ارعوها احفظوها اردعوها كفوها صاهروا تاخوا الحم قرابات ولحمة النسب اللحام
القرابة وانضمامها صاهروا واطيعوا مصاهرتكم احسابكم المستوجب اليكم اسبابكم اشرفهم واكرمهم مودة
فهي هنى اكملهم قصبة لهم حلّ زوج تحتكم وزوجتكم الذي هو كالحرم في امنه مملكا متزوجا والاملاك التزويج
تملك به المرأة ام سلمة رضي الله عنها بنت ابي امية بن المغيرة تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما وقعة بدر في سنة اثنتين من الهجرة
واسمها هند ... امهرها ... الذي اعطاه ولبسه وكسر غير الوكس النقص وكس الشيء

عالم الاسرار ومدرك كل ما حق الاعلال وممكن كيانا ومكون الاهوية ومكرما ومعدم الامم ومصورها
عم سماحه وكل هطله كامه وهمل وطاوع السلك الامر واوسع المصر وارمل احمده حمدا احمل
مداه واوحده كما وحده الاواه وهو الله لا اله للامم سواه ولا صادع لما عدله وسواه ارسل محمدا
علما للاسلام واماما للحكام ومسددا للرعاع ومعطلا احكام ود وسواع اعلم وعلم وحكم واحكم
واصل الاصول ومهد واكد الوعود واوعد واصل الله له الاكرام واودع روحه دار السلام ورحم آله واهله
الكرام ما لمع آل وملع رال وطلع هلال وسمع اهلال اعملوا رعاكم الله اصلح الاعمال واسلكوا مسالك الحلال
واطرحوا الحرام ودعوه واسمعوا امر الله وعوه وصلوا الارحام وراعوها وعاصوا الاهواء واردعوها
وصاهروا اهل الصلاح والورع وصارموا رهط اللهو والطمع فمصاهركم اطهر

يكس ووهم في الحسنا غلط فيه ولا احمد اي مصاهركم وصهر عيب اراد انه من اهل الاحسان فلا ينقص من يصاهره
السر مل للدائم الرفا السكون والالتحام ويكنى للتزوج فيقال له بالرفاء والبنين اي بالاتفاق مع الزوجة وجوه
البنين الابلة الداهية يرجون لها في الخضيراق متى وقد عني المنا ولة اعطاء الطعام وتصافح الاجفان
غلقها وفتحها ليسعى عن خير القوم للاذ قال اي سقط على وجوههم والذقن مجتمع اللحيين فعبر به عن الوجه
اصول الخاوية فارغة ما كل ويقال خاوية بالية ساقطة صرعى قتلى ولا دبه السكاك وبنت الخابية هي الخمر معنوا
التي يخبا فيها الاشياء ماخوذ من خبات فيبيت على تلك الهمزة الكبرى واحدة من الكبائر ام العبن اي اعظم الدواهي
وما يتعظ به لما علم انجاوز الخبيص نوع من الحلوى البنج نبات يسكر منه وهو ابن الحشيش اي البوري المعروف
بالافيون والخلنج ضرب من الخشب يعمل منه الاواني ومنه قولهم لبن الجوز في قصاع الخلنج خلنج كسمند درختي
است نيك سخت كه از چوب آن تير و نيزه سازند حديك غلام جمع كذا وجدت في منتهى الادب والصواح وشرح المقامات
زهرا يعني مضيئة السايرين الماشين بالليل طرا جميعا نكس منكسا المخزيات جمع مخزية وهي الخصلة التي
يحتشي صاحبها في ذكرت له والخزي الهوان صبيتي مال يرجع اي ما يصير اليه امره على قبح عدة انتقال
شيء والعدوى الجرب والعدوى انتقال المرض من المريض الى الصحيح ومعناه عند العرب اذا كان الجرب
بواحدة من الابل يسري في غيرها اراد انه صار مخافة ان يوخذ بذنب السروجي شعاعا متفرقة في كل
جهة يقال النفس شعاع اي تفرقت همتها ورأيا شعاع اي متفرق والفرايض جمع فريضة وهي بضعة
عند الكتف يرعد عند الفزع استطارة فرق التهاب نسخ واستشاطة التهاب واحتراق المرمض المحرق
من لفظ الرمضاء والروع الفزع المريض الذي يدع صاحبه مبهوتا شاخص البصر

اطيب الاحوال مولدا واسواهم سوددا واحلاهم موردا واصحهم سدادا وهاهو امكم وحل حرمكم مكم مملكا عروسكم المكرمة وماهرها كما امهر رسول الله ام سلمة وهو اكرم صهر اودع الاولاد وملك المراد وما سها مملكه ولا وكس ملاحمه ولا وصم اسأل الله لكم احماد وصاله ودوام اسعاده والهم كلا اصلاح حاله والاعداد لمعاده وله الحمد السرمد والمدح لرسوله محمد — فلما فرغ من خطبته البديعة النظام العرية من الاعجام عقد العقد على الخمس المئين وقال لي بالرفاء والبنين ثم احضر الحلواء التي كان اعدها وابسل الالبة

من شدته واومضت المرأة بعينها اذا برقت الاجل بالتحريك التاخير وبتسكينها الجناية يقول ان تفكرت في تاخيري من الهرب بسبب جناية فالان اجمع امري الهم وافوا تبع كل امري الهم اطفر افتي دهارا ياطمعه وسار مسرعا اتويتي واقف معنا هما الخلا من ضيعي واقف الرجل من اهله انفرد عنهم وبقي وحده وكذلك اقوتت وقويت تصرف تصويت وتنفح كما هو عادة المغلوب المستعد وهو الشاكي المستنصر والمعدي وهو الحاكم المنصف الناصر المعين المنصف باب بن الفلان الاكياس جمع كيس وهي اوعية الدراهم والدنانير الخزنات اوعية الثياب يستخلص يختار من نوع مكيل بالذراع يعني الثياب من ونى يعني الجوهر وما في معناها مايباع بالوزن مثل العطريات وغيرها من شبهها الغاية تركها الى الصيد يحسن اي يكني به عن المكيدة فمن شبهه بالهميان وهو نوع من التكة ثم جعله من قبيل التثنية في كلام العرب التي فيها ضرب من الثياب واخلاط الصفافة صلابة الوجه خلع انال البطيحة قرية عامرة بقرب البصرة من جهة واسط وبينها وبين البصرة وواسط بجهة كبيرة تعرف بالبطاح وتوسطها البطيحة فاقسمت بالذي جعله مباركا اينما كان هو ماخوذ من قوله تعالى في حق عيسى عليه السلام وجعلني مباركا اينما كنت والمعنى اقسمت له بعيسى الذي جعله مباركا لاقبل لي بنكاح حتى ثبت اي لا طاقة لي به وحقيقة القبل المقاومة والمقابلة يعني لا اقدر ان اقابلهما معاشرة ضيقتني مصاحبة ن وجتين المنطبع بطباعه المتخلق بخلقه الكايل البصاعة الذي اعطاه من المين مثل ما اعطاه لغير اسوع الثاحي معانقة وضمي لي بيت عطفت اي عرضت عنه بوجهه اني ورايت انقباضه ضيق وقوع معنفه مويخي والتبحي والعسق الاخذ بجهالة تبسل البحيبة تلجي تلوي سكتهم زيوف دراهم رديئة الهم قوم لا خير فيهم الضبي المعتادا اي ضرب اخذ الخف فان الحرف هو الذكر من الاولاد الضان خاصة وهو دون الجذع صريح مطروح على الارض الحتوف جمع حتف وهو الهلاك اذا اقتنوه الكشبو لاتمم اذلال المجاني ما يجنى من الثمار القطوف ما يقتطف منها وهي جمع قطف وهي العنقود اوتي النقص ومنه قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم اي لا ينقصكم من اجرها شيئا

عندها فاقبلت اقبال الجماعة عليها وكدت أُلقي بيدي اليها فزجرني عن المواكلة
واهضمني للمناولة فالله ما كان باسرع من تصافح الاجفان حتى خر القوم للاذقان فلما ان رأيتهم
كاعجاز نخل خاوية او كصرعى بنت خابية علمت انها حيلة الكلبي وام العبر فقلت له يا عدو
نفسه وحبيبه فلسما اعددت للقوم حلواء ام بلوى فقال لم اعد الا الخبيص السابخ في
صحاف الخلنج فقلت اقسم بمن اطلع النجوم واهدى بها السارين لقد جئت شيئا
نكرا وابقيت لك في الجنايات ذكرا ثم حرت فكرة في صبي امرة وخيفة من عادية
عرة خبره طارت نفسي شعاعا وارعدت فرائصي ارتياعا فلما رأى استطارة
فرقي واستشاطة قلقي قال ما هذا التشكي الممض والروع الممرض فان يكن فكرك
في اجلي من اجلي فانا الآن ابعد واطفر واقي هذه البقعة عنك وانكفي وكم مثلها فر
فارقتها وهي تصفر وان تكن نظرا لنفسك وحذرا من جنسك فتناول فضالة الخبيص
وطب نفسا عن القميص حتى تامن المعرة والمستعدي ويتمهد لك المقام بعدي
والا فالمعرة المغمى قبل ان تسجى وتحفر لاخراج ما في البيت من الاكياس و
التحوت جعل يستنقض خالصة كل عين وينخب كل ذي روع وميمون حتى غادر ما
الفاه خفيفا ... ثم ... مما اصطفاه وربما وشمر عن ذراعيه وتحزم
اقبل على ابيه من لبس الصوف ... سمات ... وقال هلك في المصاحبة الى المطيحة
لاصلك ... صحبته فاستنت له بالتحجيل ... ايما كان ولم يجبه من خان في خان انه
لا قبل لي بنكاح حرتين ومعاشرة ضرتين ثم نمت له قال المنصتم سطيا ... لم يصاعه
ثم كف ... الاوجه ... الاحب فتبسم من كلامي ودلف للالتزامي
فلو بت ... ايديه ... فلما بعدي بانه باحص وتجلى لما عراني انشد نظم

يا صارفا عني المودة * والزمان له صروف * ومعنفي في نصحه * حاولت تعنيف العسوف
لا تلحني فيما اتيت * فانني بهم عروف * ولقد نزلت بهم فلم * ارهم يراعون الضيوف
وبلوتهم فوجدتهم * لما سبكتهم زيوف * ما فيهم الا الخبيث * ان تمكن او يحيف
لا بالحسيني ولا التقي * ولا الشفيق ولا العطوف * فوثبت فيهم وثبة * الذئب الضاري على الخروف
وتركتهم صرعى كانهم * سقوا كاس الحتوف * وتحكمت يدي قوة * بما ولهم رغم الانوف
ثم انثنيت مكفرا * حلو المجاني والقطوف * ولطالما خلفت مكليم * الكرام خلفي بطوف

ولكم دهيت أرباب الأرائك * والدارانات السجوف * ولكم بعثت بحيلتي * ما ابليس يبلغ بانسجو

وتقفقف هول تواع * الأسد فيه من الوقوف * ولكم سفكت وكم فتكت * وكم هتكت حمى أنوف

وكم انتضيت مدى بوق * إلى الذنوب وكم خفوف * لكنني أعتد حسن الظن بالمولى الرؤوف

قال فلما انتهى إلى هذا البيت لجّ في استعبار واللّظ بالاستغفار حتى استمال إلى صاحبه المنوف ورجوت له ما يرجى للمقترف المعترف ثم إنه غيّض دمعه المنهلّ وتأبط جرابه وانسلّ وقال للأبتر احتمل الآن جرابك والله الواقي من المحن لهذه الحكاية فلما رأيت انسياب الحية ولحيته وانتهاء الأدراك الكية علمت أن بنيّ في الخان مجلبة للهوان نظمت رحلي وجمعت للرحلة ذيلي وأسريت في ليلتي إلى الطيب متحسبًا على الخطيب

أرباب الأرائك أصحاب الأسرة والدارانات البسط السجوف جمع سجف وهو الستر الأرائك جمع أريكة والداربات واحدها درنوك الهول الأمر المفزع تواع تفزع وفيه متعلقة بالوقوف يريد أن الأسد تفزع أن تقف في الهول الذي وقفت فيه سفكت قتلت فتكت عبثت هتكت قطعت حمى ما يحمى ويمنع أنوف كثير الأنفة والحمية انتضى جرى واضطلع وتجلد ومدى تمهل خفوف اسراع الرؤوف الكثير الرأفة والرقة والرحمة قال صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم حتى يحسن الظن بالله ثمن الجنة وقال عليهم السلام إن حسن الظن بالله من حسن العبادة لج في الاستعبار أي ألح في البكاء واللظ به دام عليه ولازم اللظ الح استمال استعطف وأمال إليه المخوف المأثر عنه ورجوت له أي رجوت له من رحمة الله تعالى ما يرجى للمقر بذنبه قال النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم إن الله وملائكته يحمون على المقرين على أنفسهم بالذنوب انسياب الحية والحيية الحيية تصغير الحية أراد بالحيية أبا زيد وبالحيية ابنه المقترف المكتسب للإثم يقال قرف واقترف فلان فلانًا أي ألصق به عيبًا وكسبه ذنبًا واقترف فلان ذنبًا أي اكتسبه والصفة بنفسه المعترف المقر به ثم المنهل السائل تأبط جعل تحت إبطه انسل خرج مختفيًا نفسه فخرج أي أنه احتال انتهاء الأدراك الكية مثل يضرب لانتهاء الأمر إلى قصاه تقول العرب آخر الطب الكي يريد أن المريض يعالج بكل دواء فلا يفيقه فإذا عولج بالكي لم يبق بعده دواء والا فهو الموت فضرب مثلا أنه إن أقام انتهى إلى هوان وعذاب بني أي تمكثي وتريثي بالمكان الطال الجلوس فيه مجلبة أي سبب جلبه وسوقه أسرى أي مشي بالليل الطيب قرية بالعراق قريبة من واسط بينها وبين البطيحة المتقدم ذكرها وسميت الطيب لطيب هوائها وخصبها احتسب ادعوا قول الله حسيبه ومجازيه على قبائح أفعاله ولا احتساب طلب الأجر فمعنى احتسب الله على الخطيب اطلب إلى الله تعالى الثواب بالنكاية على الخطيب والله ربي وعليه توكلت وإليه أنيب وفقط

تمت المقامة ٢٩

المقامة الثلثون الصورية

اخبر الحارث بن همام قال ارتحلت من مدينة المنصور الى بلدة صور فلما حصلت بها ذا رفعة وخفض ومالك رفع وخفض تقت الى مصر توقان السقيم الى الأساة والكريم الى المواساة فنفضت علائق الاقامة وعوائق الاقامة وامتطيت ابن النعامة واجفلت نحوها اجفال النعامة فلما دخلتها بعد معاناة الاين ومداناة الحين كلفت بها كلف النشوان بالاصطباح والحيران بتنفس الصباح فبينما انا بها اطوف ولمحتي تطوف اذا رأيت على جرد من الخيل عصبة كمصابيح الليل فسألت لانتجاع الالمعية عن العصبة والوجهة فقيل اما القوم فشهود واما المقصد فاملاك مشهود فحفزني مبعث النشاط لأن سرت مع الفراط

شرح المقامة الثلاثين وهي تعرف بالصورية تتضمن كون ابي زيد خطيبا في تزويج مكاتبته لمالكها

مدينة منصور هي بغداد بناها المنصور امير المؤمنين ابو جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله الذي استخلف بعد اخيه السفاح الى بلدة صور صور مدينة معروفة بالساحل ذا رفعة اي عزة ومكانة وخفض طيب عيش مالك رفع وخفض اي ضياع املاك يتجر في السفن ويحط عنها للتجارة ولا يريد انه ذو قدرة وتمكن لخفض ورفع من اراد مصر سميت مصر بمصر بن هرمس ابن هرمس بن جابر لانه اسكنه ويقال ان اهل اللغة المصر الحد فسميت مصر للانها حد بين المشرق والمغرب تقت اي اشتقت الأساة الاطباء المواساة ان يجعل الرجل اسوة نفسه في ماله فيقاسمك فيه نفضت تركت علائق اشيا تتعلق بها فتحبسه نفضت ان تركت واطرحت نفضت تولى عن الغبار ان الله عنه عوائق موانع وهي ما يصرف الانسان عن وجهه الذي يمر فيه ويريده يعني تركت الاشغال التي تمنعني عن الخروج والمسافرة امتطيت ركبته عريانا اي ليس عليه سرج ابن النعامة الطريق وقيل صدر القدم كما قال عنترة وابن النعامة عند ذلك مركبي وقيل ابن النعامة الساق وقيل عرق الرجل وقيل الفرس الغارة اجفلت اسرعت النعامة واحد النعام معاناة مقاساة الاين العشي من التعب مداناة الحين مقاربة الهلاك كلفت بها اي احببتها وولعت بها النشوان السكران اي وانه فرح فرح السكران اذا اصبح للشرب هو الاصطباح والحيران المهموم بالليل اذا طلع ضوء النهار يتجلى فحصل ببياض الفجر تنفس اي انتشر في الظلام وتنفس الصبح اي ظهر ومن تحير وضل الطريق في الليل ينتظر الصبح فيجي ظهوره قطف متقارب الخطو كانه يقطف خطوة اي يقطعها جرد ملس هو جمع اجرد والاجرد القصير الشعر وهذا مدح لان قصر الشعر في الخيل من علامات العتق والكرم والمراد عند الفرس العربي عصبة جماعة مصابيح سرج ويريد بها النجوم الى جهة كل جهة وهو كل موضع استقبلته وقصدته البه املاك نكاح واملاك الرجل املاكا اي زوجه اياه اكر غيره

مع الفرّاط لا فرق بين الجلاوزة واللُقّاط واحتوى حلول السّماط فأفضينا بعد مركب الفعال إلى دار رحيبة الابنية وسيعة الفناء تشهد لبانيها بالثراء والسناء فلما نزلنا عن صهوات الخيول وتبوانا الاوان عرجنا الى مجلس ... مجلًّا باطمار مخرّقة ومكلّلاً بمخارف معلّقة وهناك شخص على قطيفة فوق دكّة لطيفة وفي يمينه عنوان الصَّحيفة ومرأى هذه الطريقة ودعا النطيق بتلك المناحس ان عمّه لاهل المجالس فعزمت عليه بمصطفى الامة ان يخبر من ربّ هذه الدار الفعال ما لها مالك معيّن ولا صاحب مبيّن انما هي مصطبة المقيفين

تزوجه وشهدنا املاكه اي حضرنا مشهده اي محضره حكاية ساقتني ميعة النشاط والميعة اول الشباب واول جري الفرس وميعة كل شيء معظمه والفراط السابق المتقدم من الواحد فارط اللقاط ما يلتقط من العرس مما ينثر فيه للحاضرين من الكعك والخبيص ومانثر فيه يسمى نثارا وكان نثار العرس في عهد القدماء حين احصل السماط السماط الذي جوانبها صفان متقابلان والسماط في الطعام ان تلصق بالحافة تاباجيه ويجلس الناس عليها صفين متقابلين والسماط ان يصطف العسكر صفين متقابلين حكاية مقاساة وهي من الكلب كان الكلب يتعب بها في العنا التعب وسيعة اي واسعة والفناء ساحة وهي ما حول الدار الثراء كثرة المال السنا الشرف والارتفاع صهوات ظهور دهليز مدخل الدار الذي تسميه العامة الاسطوان مجللا معطى اطمار ثياب خلقة مكللا مكلفا مخارف قفف او تعاليق للعنب يجعلون فيها ما يأخذون من الصدقة والمخارف جمع مخرف وهي قصيفة تشبه الزنبيل يخترف فيها الرطب اي يجتنى فيها وهو الذي تسميه العرب الخانة قطيفة نوع من السطح وهو دثار مخمل دكة هي الدكان وهي شكله وخوف عنوان دليل الصحيفة الكتاب وقوله هذه الكناية عن دهليز الدار اي دهليز الدار بتلك المخارف واراد انها دار خيبة ومحنة وكان ابن همام في هذه القصة طفيليا على ما وصف نفسه الطريقة الغريبة المستطرفة النطيق النشاوم بالفال الرديء المناحس جمع منحوس وهو الذي لا يفارقه النحس والدبه المختار مصطفى الامة هو الله تعالى شانه رب الدار مالكها او الناظر في اصلاحها مصطبة بالكسر وفتح الطاء المهملة كاروان سراي خرسان مثل نشسته دكان كه بران نشينند مصطبة جماعت المقيفين جمع مقيف والمقيف كلمن يلقاه يقول انا فلان ابن فلان وانا من موضع كذا ثم نكد عليك وقال السرقسطي المقيف هو الذي يقفو آثار الناس اي يتبعهم يطلب منهم شيئا ويدل على الملاوذون والملاوز هو الذي يتعرض للصنايع الخسيسة مثل على الملاح والتعويذ وهو فارسي معرب وقيل اصله من دريوزه اي ثياب ... من كثرة الدريوز وعن ابن الاعرابي يقال للسفلة او الادنون وقيل هو الذي يجلس على الدور وانه وهي مقدم الدار بالفارسية ويدور عليها للتكدية يعني انه دريوزه اذا فعل ذلك وقيل هو من

بالمداريين ودريجة المتقشفين والمحكي زين وقد تفسير انا لله على اضحلة اليسير ومحال المرعى وهم في
الحاب بالرجعى تكتني استجمعت العود من فرحي والقهقرة دون عيني في الجبة الداب حتى غابا العصص كالبلح
العصفور القفص فاذا منها آرائك منقوشة وطنافس مغوشة ونمارق مصفوفة وقد اقبل الملك يميس في
بردته ويتبختر بين حفدته فخيل جلس كانه بن ماء السماء ناداه مناد من قبل الاحماء وحسرته
ساسان استاذ الاستاذين وقدوة الشحاذين لاعقد هذا العقد المجلي ——— في

درايزه وهي كلمة فارسية ومعناها طلب الصدقة وهذا هو الاصح في ظني والمتقشفين الذي يجالكا
الطين تجمع اليه فيصطادها والمجلون والجلوان الشي الذي يتصوف حاسا السلطان في لسان المكدين هو الذي يقرا
فضائل الصحابة في المساجد ودريجة اي مدخل والدريجة الموضع الذي يدخل الانسان فيه اي يدخلها وكهف يستتر فيه
الرجوع اي خلف انا لله وهو الاسترجاع اي قول الرجل انا لله وانا اليه راجعون وهذا اللفظ يقال عند كل مصيبة وحزن
بالرجل الطيب قلبه ويرضى بما قدر الله له يعني ضاع سعيه ولا يحصل الثاني هذه الضيافة طعاما ضلة ضلالة المنسي الذي يجعله
ان مشيه كان لغيره فانه في الحال يبوسه وجفوف في خط في ردحية من قبل ان اسكن الغصص جمع غصة طنافس بسط
جمع طنفسة وهي نوع من البساط يقال لها بالفارسي طبسر ونمارق جمع نمرقة وهي الوسادة التي يتكأ عليها مصفوفة
مصفوفة ملتصقة بعضها ببعض وجعل البيت بهذه الامتاع الكثير لانه بيت عمر الملك العرب يميس يتبختر
يتبختر ويتحسن مثله في المعنى حفدته خدمه واتباعه ابن ماء السماء هو عامر بن حارثة الازدي ابو عمرو ومزيقيا الذي خرج من
اليمن لما احس بسيل العرم وايضا لقب المنذر بن امرئ القيس وماء السماء ام المنذر الاكبر وهي امرأة من النمر بن
قاسط سميت بذلك لجمالها او لانه متى اجدب قومه مانهم اي كفاهم مؤنتهم حتى يأتيهم الخصب فكانه خلف من السماء
وقيل لولده بني ماء السماء وهم ملوك الشام والعرب تسمى ايضا بني ماء السماء لانهم يعيشون بماء السماء والاخبار
في كتب التاريخ مسطور الاحماء اي الاختان والاحماء من قبل الزوج ابوه واخوه وعمه والاصهار من قبل المرأة وقيل
لاهل بيت الزوجين اصهار ساسان شيخ المكدين قال الفنجديهي ساسان شيخ هو استاد المكدين ومقدمهم وواضع طريقتهم
ومعلمهم وبنو ساسان ملوك الفرس قدوة مقدم الشحاذين المكدين والشحاذ الملح في المسألة وشحذ السيف بالغت
في صقالته المجلي المعظم الاغر المشهور بحسنه المجلل الابيض شبت ترعرع ونشا الملوان الفتيان الليل والنهار
ونعامته شعرة النغامة شجرة بيضاء الثمر والزهر يشبه الشيب بها ذي بليته اي طنفسته والجمع الزرابي وقيل
هي الوسائد الموشاة الضوضاء الاصوات المختلفة اذدلف قرب سنته موضع اسناده سبحانه
لحيته وقد اشار به هذه الخطبة التي ذكرها ليس فيها لفظ الا وهو يتضمن اشارة الى الكدية

فغدا في اليوم الأغرّ المحجّل لا لأنّه جالَ وجاب وشبّ في الكآبة وشاب وأعجب رهط
الصُّفّة ما شاروا إليه وأذنوا في إحضار المنصوص عليه فلبث حينه شيخ قد أمال الملوان قامته وفني
الفتيان تغامتَه فتباشرت الجماعة بإقباله وتبادرت إلى استقباله فلما جلس على ذروة بنيّته وسكنت الضوضاء
لهيبته أنذر لفّ إلى مسنده ومسح سبلته بيده ثم قال الحمد لله المبتدئ بالإفضال المبتدع للنوال المتقرّب إليه بالعمال
المؤمّل لتحقيق الآمال الذي شرع الزكاة في الأموال وزجر عن نهر السؤال وندب إلى مواساة المضطرّ وأمر بإطعام
القانع والمعترّ ووصف عبادة المقرّبين في كتابه المبين فقال وهو أصدق القائلين والذين في أموالهم
حقٌّ معلومٌ للسائل والمحروم أحمده على ما رزق من طعمة هنيّة وأعوذ به من استماع دعوة
بلا نيّة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهٌ يجزي المتصدّقين والمتصدّقات
ويمحق الربا ويربي الصدقات وأشهد أنّ محمداً عبده الوحيد ورسوله

خطبة

المبتدع أي الفاعل له قبل أن يفعله المؤمّل المرجوّ شرع فرض ونهر السؤال من قوله تعالى وأمّا السائل فلا تنهر ندب أي
دعا وحرّض المضطرّ الشديد الحاجة المعترّ المعترض للمعروف قال الله تعالى أطعموا القانع والمعترّ القانع هو الذي يسأل
ويتذلّل في المسألة والمعترّ هو الذي يتعرّض للمسألة ولا يسأل والمحروم الذي لا يسأل أحداً شيئاً وهو محتاج طعمة
هنيّة الكلاية لأن فائدتها تحصل بلا تكلّف وبلا مشقّة دعوة بلا نيّة هي قول العرب للسائل بورك فيك يقصدون
به أنّ الردّ عليه لأنّ الدعاء له قد كثر هذا في كلامهم حتى جعلوه اسماً للردّ والدفع الأدنى إلى شيء ليس له وكم
استعمل اسماً في قوله شعر رُبّ عجوز عبدلة سريعة الردّ على المسكين تظنّ أن بوركاً يكفيني إذا خرجت
باسطاً يميني يحكى أنّ أعرابياً سأل قوماً فقالوا له بورك فيك فقال وكّلكم الله إلى دعوة لا تحضرها نيّة
يمحق يذهب ويبطل الربا الحرام وأصله الزيادة ويربي يزيد ويكثر ينزل المسكين الضعيف الذي خفض
جناحه أمال جانبه فهو مثل للإشفاق والحنان وأصله أنّ الطائر إنما يخفض جناحه على فرخه ويحفّها به شفقة عليها
واستكان خضع وذلّ المثرين الأغنياء تحظيه بالزلفة القربة أي تفضّله بها على من سواه من الرسل يقال أحظيت
الرجل على غيره أي فضّلته ويحتمل أن يكون معناه صلوة تجعله ذا حظوة أي مكانة عالية أصفياء أصحاب الصفة تثنية القبيلة
والصفة كالسقيفة وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الغرباء ينقطعون إليه من الجهات وليس عندهم شيء فيسكنون سقائف المسجد فكان
رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم يحضّ الناس على الصدقة عليهم وكان يجلس لهم ويعلّمهم القرآن وخصّهم بالحبّ لأنّ لهم حالة يتشبّهون بها
بالملائكة من لباس الخلقان والعيش من صدقات الناس فهم يعاشرون بأهل الصفة ويجعل لهم حجة على من زجرهم التعنّت
شعب حِمْيَر وهو أكبر من القبيلة وأصحابه الكتاب الشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب

الكريم ابتعثه ليمسح الظلمة بالضياء وينتصف للفقراء من الأغنياء فرفق صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم بالمساكين وخفض جناحه للمستكينين وفرض الحقوق في أموال المثرين وبيّن ما يجب للمقلّين على المكثرين صلى الله عليه وسلم صلاة تحظيه بالزلفة وعلى أصفيائه أهل الصفة أما بعد فإن الله تعالى شرع النكاح لتعففوا وسنّ التناسل لتكثروا فقال سبحانه لتعرفوا يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا وهذا أبو الدرّاج ولّاج بن خرّاج ذو الوجه الوقاح والإفك الصراح والهرير والصياح والإبرام والإلحاح يخطب سليطة أهلها وشريطة بعلها قنبس بنت أبي العنبس لما بلغه من التحافها بإلحافها وأسيء ... في إسفافها وانكماشها على معاشها وانتعاشها عند هراشها وقد بذل لها من الصداق شلاقا وعكاكا وصفاقا وكرّا فأنكحوه ... وصلوا حبلكم بحبله وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وأسأله أن يكثر في المصاحب نسلكم ويحرس من المعاطب شملكم

والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الأفخاذ والفخذ يجمع الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة وسميت الشعوب لأن القبائل تتشعب منها أبو الدرّاج كناه بذلك لكثرة حركته وطوافه وسعيه في السؤال ولّاج كثير الولوج أي الدخول على الناس للكدية خرّاج كثير الخروج في طلب الرزق والولّاج الخرّاج الذي يحسن الدخول في أمره والخروج عنها ويقال فلان خرّاج ولّاج إذا كان متصرفا في أموره نفّاعا لأوليائه ضرّارا لأعدائه والإفك هو الكذب الصراح الظاهر البيّن يريد أنه إذا وصف حالته في كديته لا يتعلم إلا بالكذب الهرير كثرة الصياح والشر وهو في الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد والإبرام الإثقال والإضجار أي أنه يوالي الصياح على من يكدهم ويكثر عليهم بالطلب على ترك الصدقة فيحنق يعنده قال منه والإلحاح المداومة والإكثار من السؤال السليطة الحديدة والطويلة اللسان والصخّابة وقد سلطت سليطة شريطة موافقة بعلها أي زوجها أي جاءت على شرط زوجها مثله في خصالها كلها في الكدية قنبس اسمها وهو من القبس في الشعلة كأنها لحدتها شعلة نار تحرق ما مرّت به عنبس من العبوس ونونه ونون قنبس زائدتان التحافها ارتداؤها والتفافها فيه إلحافها إلحاحها في السؤال الإسفاف مجاوزة الحد والإسفاف الدنوّ والرغبة من السفساف وهو الأمر الحقير يقال أسفّت السحابة إذا دنت من الأرض والمراد أنها تتناول الأعمال الدنية انكماشها عدوها واجتهادها انتعاشها قيامها وارتفاعها هراشها مشاغبتها لقرابتها والمهارشة أصلها للكلاب وهي أن يأخذ الكلبان ويثبا ويعض كل واحد صاحبه فجعلها فعلتها عند السؤال قرابتها ومضاربتها كالهراش للكلاب بذل أعطى شلاقا ثوب رقع وليس يعرف وقيل هو شبه المخلاة وقيل هو خليطة يجعل فيها كسر الخبز عكاكا عصا تقرع بها الأبواب وتنضو الكلاب

شمل كم فلما فرغ الشيخ من خطبته وابرم للختن عقد خطبته تساقط من النثار ما استغرق حد الاكثار واغرى الشحيح بالايثار ثم نهض الشيخ يسحب ذلاذله ويقدم اراذله قال الحارث ابن همام فتبعته لانظر عُجة القوم واكمل بهجة اليوم فعاج بهم الى سماط زينت طهاته وتناصفت في الحسن جهاته فحين ربع كل شخص في ربضته وطفق يجتني من روضته انسللت من الصف وفررت من الزحف فحانت من الشيخ لفتة الي ونظرة تجهم لها طرفه علي فقال الى اين يا بارد هلا عاشرت معاشرة من فيه كرم فقلت والذي خلقها طباقا وطبقها اشراقا لا ذقت لماقا ولا لست رقاقا او تخبرني اين مدب صباك ومن اين مهب صباك فتنفس الصعداء مرارا وارسل البكاء مدرارا حتى اذا استنزف الدمع واستنصت الجمع قال لي اسمع نظم ❊

مسقط الراس سروج ❊ وبها كنت اموج بلدة يوجد
فيها كل شيء ويروج ❊ وردها من سلسبيل ❊ وصحاريها مروج ❊

صقاع خرقة بالية تجعلها على راسها كي ان انا تعلقه فخذ راسها تجعل فيه تماثيل لصدقة وفيه الكوز الا انه لا يثنى الماء وتسميه عامة العرب الكاز فكان صداق هذه المراة ثوبا من رقعا تلبسه للكابة وخرقة بالية لراسها يقع عليها عصا الاي وانا اما ان يجعل فيه ما يكون من الصدقة او يجعل فيه ما تمسح بها عند طوفها للكابة والكوز هو الذي كيس يحمل عليه الي او انه عيلة ففرقة شملكم حل ذكر المعاطب المهالك اي مرأى احكورشد والختن ولي الزوجة مثل الاب والاخ وابن العم وهم الاختان وكل شيء من قبل الزوج فهم الاحماء واحم حماه الخطبة مراسلة المراة للزوج والنثار ما نثر عليه من الدراهم وغيرها تنثر الشيء نثرا اذا رميت به متفرقا واصحاب الزوج قد خلطهم حمية عند ذلك فينثر كل واحد منهم من الدراهم ما امكنه فتجمع وينتهي منها انواع الاطعمة الشحيح بالايثار يريد ان البخيل استحسن ما نثر الناس من الورق وغيره حتى نثر هو ايضا فكان ما نثرهم حتى ضربه على ذلك حتى اثره واستغرق جاوز ذلاذله اي اطراف ثوبه والتي الذي تلي الارض من اسفل القميص اراذل اي يقدم قوم الاراذل والعجة التعريج ويقال ما عليه عرجة ولا تعريج اي اقامة وبهجة الشيء حسنه ونضارته وعاج مال والسماط اراد به المائدة والطهاة الطباخون من الناس جمع الطاهي تناصفت اعتدلت وانتصف كل جزء صاحبه والتناصف اعتدال الحسن ربع جلس ربضته موضعه الذي يقعد فيه والربضة القطعة الغليظة من الثريد وفلان ربع اي هو مخصب لا يبعد مرشيا اي بيده الروضة موضع العشب واراد بها ما بين ايديهم من الطعام والزحف الصوب والى ثوب الى الشيء اذا دنا منه لما جلس كل انسان ان ياكل خشي هو ان جلس الاكل ان يخرج ويشتهر به طفيلي فيحتاج ان يتلافى وان يتوانى مع صنفا الحانوت فمن ما اكل فسقى من ذلك والزحف مشي الصبي لفتة نظرة بالتفات كانه يلوي عنقه وينظر والتفت اليه لفتا برجر جبينه وتتالى لا يدخل مع القوم فيما دخل فيه

طبقاً ومغانيها لنجوم وبروج ⁂ جنة النخل رباها ⁂ ومرآها البهيج ⁂ وإذا هبّ صباها
حين يحيا التالج ⁂ من رآها قال هذا ⁂ جنة الدنيا سروج ⁂ ولمن ينزاح عنها ⁂ من زفرات ونشيج
مثل ما لاقيت منه ⁂ مذ نحتني عنها العلوج ⁂ عبرة تهمي وشجو كلما قيل يهيج ⁂ وهموم كل يوم ⁂ خطبها خطب مريج
وسماع في اللتي ⁂ قاصي الخطو عريج ⁂ ليت يومي حم لما ⁂ حم لي منها الخروج ⁂ قال فلما تبينت وعيت ما أنشده
أيقنت أنه علامتنا أبو زيد وإن كان الهرم قد أوثقه بقيد فبادرت إلى مصافحته واغتنمت
ما أكلة من صحفته وظلت مدة مقامي بصور أعشو إلى شواظه وأحتلي صباحة من درر ألفاظه
إلى أن نعب بيننا غراب البين ففارقته مفارقة الجفن للعين المقامة

طبقاً جمع طبق أي هي طبق فوق طبق يعني السماء وطبقها ملأها وعمها يقال طبق الغيم تطبيقاً إذا أصاب بمطره جميع الأرض
والرشف تتبع بقية الشيء الحلو لاسيما تتبع الحلاوة فأكلها من صبابة ... وإن ... ثبت صبيغا ... صبابة مجي وبحيث وإن دأبي بلد إذا ... في الدمع استفرغه بالبكاء حتى انقطع أمرج الصبي وانحل ... والمائج
المضطرب ... يتجاري ... ودهاما وهما السلسبيل عين في الجنة والسلسبيل الخمر والمرج الموضع الخصب
تجاب ... ولسروج هي الموضع الذي ... جنة الدنيا أي تنبت فيه فكأنه قال جنة الدنيا هي سروج وسروج
هذه بلدة بقرب ... وعمارات وهي من بلاد الجزيرة والجزيرة انقسمت قسمين ديار ربيعة وديار مضر وسروج
من كور ديار مضر وهي كثيرة الثلج والبرد ينزاح يبعد النشيج البكاء والزفرة تنفس المهموم والعلوج جمع العلج
وهم كفار العجم وقيل كفار الروم والعلج أيضاً الصلب الشديد ومنه سمي حمار الوحش علجاً لشدته ... تجمع ... مختلط مساح موضع تصرفه ويكون المسمع مصدراً بمعنى السمع قاصي أي قصير وكذا استعمالها الآن فعلها
قصر واسم فاعلها فعيل مثل ظرف وظريف الخطو جمع خطوة عريج معوجة يومي حم أي يوم موتي قدر المهلكة من الموت
حم لي أي قدر لي وعيت أي حفظت أوثقه ربطه وشده واغتنمت حسبت غنيمة ما أكلة الأكل من صحفته
أعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة أعشو إلى شواظه أعشو إلى النار وإليها
أتيتها راجياً هداها أو قرى ... وأراد هنا أني كنت أنظر إليه وأستضيء به وأطمع فيه والشواظ اللهب الذي لا دخان له
نعب بيننا نعب نعيباً ونعاباً إذا حرك الغراب رأسه عند الصياح والفرس عند الجري ... وكذلك يقال منه
وفرس منعب وظلت أي دمت مفارقة الجفن للعين أسرع ما يقع ما تفتح عينك فقط تمت المقامة [30]

شرح المقامة الحادية والثلاثون وهي تعرف بالرملية تتضمن أن أبا زيد حج في ذلك العام راجلاً

المقامة الحادية والثلاثون الرملية الحجية

حكى الحارث بن همام قال كنت في عنفوان الشباب وريعان العيش اللباب اقلي الاكتنان بالغاب واهوى الانسلال من القراب لعلمي بان السفر ينجح السفر وينتج الظفر ومعاقرة الوطن تعقر الفطن وتحجر من قطن فاجلت قداح الاستشارة واثبت حب زناد الاستخارة ثم استحثثت جاشا ابيا من الجحارة واصعدت الى ساحل الشام للتجارة فلما خيمت بالرملة والقيت بها عصا الرحلة صادفت بها ركابا تعد للسرى ورحالا تشد الى ام القرى فعصفت بي ريح الغرام واهتاج لي شوق الى البيت الحرام فزممت ناقتي ونبذت علقي وعلاقتي نظم

عنفوان وريعان معناهما اول واللباب الخالص اقلي ابغض اكتنان الاقامة في الكن والغاب الشجر الملتف فهو الاسد وان دبر بلدة ودانه كان يكره الاقامة بها ويحب السفر الانسلال الخروج بسرعة وسهولة والقراب وعاء يجعل فيه السيف ونحوه السفر بجمع سفرة وهي التي يجعل فيها الخبز في الاصل يتخذ للمسافر ثم سمي به الوعاء المعروف يجعلها اي يملؤها حتى تنتفخ اي تنفخ وهو من قولهم انتفخ الناهد ينفخ القميص اي ينتج الظفر الغنى بالحاجة معاقرة الوطن ملازمة بلد الانسان تعقر الفطن اي تميت القلوب وتبلد الاذهان قطن سكن واقام فيه يعني ان الاقامة في بلدة الانسان تحجر شانه وتبلد خاطره اجلت اي صرفت قداح سهام اثبت حب ضربت استحثثت حركت جاشا نفسا في سكون عن السفر كالحجر فلا تتحرك للسفر واصعدت طلعت خيمت اقمت الرملة بلدة بالشام سميت بها لغلبة الرمل عليها وهي من كورة فلسطين القيت ركت الرحلة الارتحال وكنى بالقاء العصا عن الاقامة تعد تهيأ ام القرى مكة عصفت تحركت واشتد الغرام الشوق اهتاج تحرك زممت شددت زمامها نبذت تركت علقي ما يتعلق به ويمسكه عن ارادته علاقتي ما يتعلق بقلبي اقتص كف المقام اي ابراهيم عليه السلام المقام الاقامة جمع اي المزدلفة سميت بذلك لاجتماع الناس فيها الحطيم الحائط الذي يحيط على حجر الكعبة على الجانب الذي الحطام كسب البنيا انتظمت اي تنفقت نجوم الليل اي هم اشراف واهل احسان حيه الصيابة الادلاج سير الليل تاويب سير النهار الجافي اسراع تقريب جري متقارب حبتنا وصلتنا واعطتنا التحفة الهدية ايصالنا توصلنا الجحفة موضع بين مكة والمدينة وهي ميقات اهل الشام ومصر والغرب في الاحرام وبينها وبين مكة ثمانية ايام وكان اسمها مهيعة وانما سميت الجحفة لان السيل جحف اهلها اي احتملهم واستاصلهم حططنا بها ثم لنا فيها الاحرام الدخول في الحرم فتباشر بعضنا بعضا ادراك المرام وبلوغ الحاجة انخنا الركاب بركنا الابل حططنا الحقائب نزلنا الاحمال عن ظهورها الهضاب جمع هضبة وهي المرتفع من الارض ضاحي الاهاب بادي الجلد اي به حاله لا يستره النادي المنزل هلم اي اقبل يوم التنادي اي يوم البعث لاجتماع الناس فيه او لان ينادوا

وقلت للائمي اقصر فانني ساختار المقام على المقام وانفق ما جمعت بارض جمع
واسلو بالحطيم عن الحطام ثم اني تطوحت مع رفقة كنجوم الليل لهم في السير جرية السيل والى الخير جري
الخيل فلم نزل بين ادلاج وتاويب وايجاف وتقريب الى ان حبت لنا ايدي المطايا بالتحفة في ايصالنا الى الجحفة
فحللناها متاهبين للاحرام متباشرين بادراك المرام فلم يك الا ان انخنا الركائب وحططنا الحقائب حتى
طلع علينا من بين الهضاب شخص ضاحي الاهاب وهو ينادي يا اهل ذا النادي هلم الى ما ينجي يوم التناد فانخرط
اليه الحجيج وانصلتوا واحتفوا به وانصتوا فلما رآهم حوله واستعظامهم قوله تسنم احدى الاكام ثم تنحنح مستفتحا للكلام

انخرط اندفع بسرعة الحجيج اسم لجماعة الحجاج انصلتوا اخرجوا اليه مسرعين احتفوا استداروا انصتوا
اسكتوا رآهم اجتماعهم ونبوهم حتى صاروا له كالاثافي للقدر استعظامهم قوله استماعهم كلامه وفي بعض النسخ
واستطعامهم قوله اي استفتاحهم كلامه تسنم ارتفع عليها واصل تسنم ركب البعير والاكام الكدى الناسلين المسرعين
الفجاج الطرق تواجهون تستقبلون وجهكم الرواحل الابل المراحل المواضع يرحل عنها وينزل فيها المحامل الاشير
خشب يركب عليها واحدها محمل ويقال ان الحجاج بن يوسف اول من احدثها الزوامل جمع زاملة وهي البعير يحمل عليه من
الزاد والمتاع عليها للطعام وايقارها رفع الاوقار عليها وهي الاحمال والوقر الحمل النسك التعبد النسك عبادة وفي
الذبح لوجه الله ثم كثر حتى سمي كل عبادة نسكا ومنه مناسك الحج لعادته نضو الابدان تجريد المخيطة من الثياب للاحرام
او يراد به التشمير لان من عادة الجاد ان يكشف البدن عن ساعديه ويحسر عن ذيل عنه وخصوصا في السفر والبدن
اسفل الكم وعلى المعنى الاول يراد به الثوب كله على طريقة المجاز التنائي التباعد اجتناب بعده واجتنبه
بعد عنه وتركه الخطيئة الذنب [illegible] انما يجب على الحجاج ان يقدم من التوبة والاستبراء في الكعبة اخلاص
اخلاص وجه ان اصابة الاستطاعة القدرة على المشي وهي شرط وجوب الحج المعاملة التي [illegible] بها الناس
بينهم من المبايعة وغيرها والاصلاح فعل الصلح بينه وبين ربه اعمال العملات استعمال الابل في المشي والعملة الناقة تعمل
كثيرا في المشي [illegible] من المناسك موضع الذبح والنحر والناسك الذي ياتي بنسك وهو ما يذبح او ينحر في الحرم
السالك على الطريق [illegible] فيها الحالك الشديد السواد [illegible] في المحرم [illegible] الى الله العظيمة الا
الغطش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاجسام [illegible]
تعبية الاحرام [illegible] لبسة هيئة اللباس الملبس التعمق [illegible] المتلثم الاضطباع
الاشتمال والاضطباع ان يضع الرداء تحت عضده اليمنى ويلقيه على منكبه الايسر والاصطلاح الانقياد
والانقياد [illegible] [illegible] التقصير [illegible] الشعر اراد به تقصير الشعر عند

الكلام وقال يا معشر الحجاج الناسلين من الفجاج أتعقلون ما تأتون وإلى من تتوجهون أم تتكلون
على من تقدمون أتخالون أن الحج هو اختيار الرواحل وقطع المراحل واتخاذ المحامل وإيقار الزوامل أم
تظنون أن النسك هو نضو الأردان وإنضاء الأبدان ومفارقة الولدان والتنائي عن البلدان كلا
والله بل هو اجتناب الخطية قبل اجتلاب المطية وإخلاص النية في قصد تلك البنية وإمحاض الطاعة
عند وجدان الاستطاعة وإصلاح المعاملات أمام إعمال اليعملات فوالذي شرع المناسك للناسك وأرشد
السالك في الليل الحالك ما ينقي الاغتسال بالذنوب من الانغماس في الذنوب ولا تعدل تعرية
الأجسام بتعبية الإجرام ولا تغني لبسة الإحرام عن المتلبس بالحرام ولا ينفع الاضطباع بالإزار
مع الاضطلاع بالأوزار ولا يجدي التقرب بالحلق مع التقلب في ظلم الخلق ولا يحظى
التفسك بالتقصير دون التمسك بالتقصير ولا يسعد بعرفة

سميت

المحلل من الاحرام درنة وسخ التمسك التعلق التقصير التضييع وترك الاجتهاد والتواني عرفة كان يوم من ايام الحج
بذلك لان آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة نزل بالهند وحواء وجدة بجدة فالتقيا بعرفة فسمي موضع التقائهما
عرفة وقيل هي من العرف وهو الصبر يقال رجل عارف اي صابر فسمي الموضع عرفة لصبر القائمين للدعاء وقيل هي من العرف
وهي الريح الطيبة لما طيب بنسبتها الى منى اي يكون ناميا وان كان الظالم الصلاح والخيف موضع بمكة سمي به لانه خيف وهو ما ارتفع
على الارض عن موضع السيل وانحدر عن غلظ الجبل والحيف الظلم يحظى يسعد ويظعن زاغ مال وظعن المحجة الطريق
المستقيم صفا خلص قلبه مسعاه سعيه وجيه الصفا صخرة بمكة ورد دخل شريعة الرضا طريقة الخير والشريعة في
النهر والغدير الطريق تهبط عليه الى الماء وسميت شريعة الدين لانه طريق موصل الى الله تعالى الاضاة الغدير وجمع اضاة
وهو الغدير واريد به ههنا نعو ونزع كف ومال والافاضة اخر الطواف الافاضة الدفع بكثرة استعيرت
من افاضة الماء قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات والتعريف الوقوف بعرفات عقوته كناية عن صوته
يزعج يحرك الشم المرتفعة اعتيادك اختيارك من العيمة وهي خيار كل شيء احداجا جمع حدج وهو ما يجمع على ظهر البعير
يركب عليه وهو مركب من مراكب النساء كالمحفة حاجا جمع حاجة مثل احد وراح تمتطي تركب كاهل مقدم الظهر مما يلي
كتف ورد تواسي تعطي جله والى عطيتك اخا اجا نقصانا هي على حذف المضاف اذا خداج او وصف
بالمصدر والمعنى كان ناقصا واصله من اخداج الناقة وهو ان تجيء بولدها ناقص الخلقة المرابين المظهرين
الخير وهم على خلافه والاسم الرياء وحسب بمعنى يكفي كذا اعجل وشك الازعاج ضد السكون ولذا تقا
الوطن اوان تحصيل واحرزه حصله تحت حوزة الحوزة امكنني من نحو العرض ما يسبب الرجال ويمنع ليجعلوا اعراضهم

غير اهل المعرفة ولا يرى في الخيف من يرى غبن في الخيف ولا يشهد المقام الاعلى استقام ولا يحظى

بقبول الحجة من راغ عن الحجة فرحم الله امرأ صفا قبل مسعاه الى الصفا ووى دشير يعة

الرضا قبل شرعه على الاضا ونزع عن تلبيسه قبل نزع ملبوسه وفاض بعمه وفه قبل الافاضة

من عرفة ثم رفع عقيرته بصوت اسمع الصم وكاد يزعزع الجبال الشم وانشد نسطفر

ما الحج سيرك تأويبا وادلاجا نز ولا اعتيامك اجمالا واحداجا نز الحج ان تقصد البيت الحرام على

تجريد لا لحج لا تقضي به حاجا نز وتمتطي كاهل الانصاف متخذا نز ردع الهوى هاديا والحق منهاجا

فهذه ان حوتها حجة كملت نز وان خلا الحج منها كان اخداجا نز حسب المرائي غبنا انه عرسوا

بالقوم لقي اكداء وانعاجا نز وانهم حرموا اجرا ومحمدة نز والحواه ضهم من غاو هاجا

اخي فابغ بما تنويه من قرب نز وجه المهيمن ولاجا وخراجا نز فليس تخفى على الرحمن خافية

ان اخلص العبد في الطاعات او داجا نز وبادر الموت بالحسنى تقدمها نز فما يهنهنه داعي الموت ان فاجا

واقف التواضع خلقا لا تزايله نز عنه الليالي لي لبسك التاجا نز ولا تشم كل خال لاح بارقه

ولو تراءى هتون السكب ثجاجا نز ما كل داع باهل ان يصاخ له نز كم قد اصم نجي بعض من ناجا

وما الكئيب من بات مقتنعا نز ببلغة تلاحي الايام ادراجا نز فكل كل الى قل مغبته نز

وكل مال الى لين وان هاجا نز قال الراوي فلما الهج عقم الافهام لسحر الكلام استوى جيث

وبرح ابي زيد وماد بسبب الادنيا ح اليه اي بين نم كثت

للعائب لحة وللهاجي طعمة من الحمد اذا طعم اللحم وهذا على ما رواه الاصمعي واما غيره فلا يقول في معنى اطعم اللحم الا الحمد يعني الف

يقال الحمدان عرض فلان اذا امكنته منه يشتمه هاجا شاتم وسار ابغ اي اطلب الفرب وافعال البر التي تقرب من الله تعالى

واحد الاوبة ولاجا وخراجا كيف تصرف فيها داخلا وخارجا داجا ساتي العداوة وناتي الحسنى اسم للفعل الحسن وتكون

الحسنى مؤنثة الاحسن فتلزمها اللام كالكبرى والاكبر فما يهنهنه لا يمنع فاجاجاء بغتة اقف اي اتبع التواضع

خلقا طبيعة لا تشم اي لا تنظر خال سحاب لاح بارقة ظهر برقه تراءى ظاهر هتون كثيرة الماء السكب الصب

ثجاجا صبابا وسيالا بصاخ ان يستمع له اصم اكسب الصمم والنجي الحبيب بالموت والمراد ههنا استماع نز

كلام مكروه يحزن السامع ناجي حدث بلغة قوة يومه يلاح يطوي الايام ومعناه يزجيها ويبليها فعلها الادراج

نضج انسراج الثوب طواه ولقه كل كال قل قلة مغبته عاقبته وامرغ فات مرتفع وبنى الفحل يبنونوا وقع

على الاثني

فلبثت حتى استوعب نفث حكمته واستخرج من أكمته ثم دلفت إليه لأتصفح سبحات محياه وأستشف جوهر حلاه فإذا هو الضالة التي أنشدها والفلاة التي لا أنشدها فعانقته عناق اللام للألف ونزلته منزلة البرء عند الدنف وسألته أن يلازمني فأبى أو يزاملني فنبا وقال آليت في حجتي هذه أن لا أحتقب ولا أعتقب ولا أكتسب ولا أنتسب ولا أرتفق ولا أرافق من يرافق ثم ذهب يهرول وغادرني أولول فلم أزل أتبعه نظري وأود لو مشى على ناظري حتى توقل الأطواد ووقف للحجيج بالمرصاد فحين شاهد إيضاع الركبان في الكثبان وقع بالبنان على البنان ثم أنشد نظم ✱

ليس من زار راكبا ✱ مثل ساع على القدم ✱ لا ولا حاد مرا طاع ✱ كعاص من الخدم ✱
كيف يا قوم يستوي ✱ سيء بان ومن هدم ✱ سيقيم المفرطون ✱ غدا مأتم الندم ✱
ويقول الذي تقرب ✱ طوبى لمن خدم ✱ ويك يا نفس قد ✱ صلحا عند ذي القدم ✱
وإذا ذنب نحو الحيا ✱ ة وجل الله عدم ✱ وإذا كي مصرع الحلم ✱ إذا أخطبه صدم ✱

على الأنف لين فتى يهاج اضطرب فلما الفح عقم الأفهام أي جعل العقيم منها حاملا بالعلم والفهم استروحت شممت رائحته ما دام الوحي لك نفث نفثه أكمته بلشه ازينا سنك وگوسنيد كرسوا كوه باشد وبرجاي بلند هندي ميله دلفت أسرعت التصفح النظر سبحات محياه نظرات وجهه استشف أمعن النظر فيها جوهر حلاه خلقه صفاته الحلى جمع حلية بوزن فدية وهي حلية السيف وحلية الرجل أيضا صفته وهو المراد هاهنا والجمع فيها حلي مثل لحية ولحى وربما ضم قال الجوهري واستشف أبصر الضالة الملعقة أنشدها أطلبها الفلاة جمع فلاة عناق اللام الألف أما الخط المعنى فلا معانقة بينهما إلا في الطرفين وربما وقعت في بعض هذه الخط متعانقان مثلا في الأعلى الأسفل الاسيبي أخذ ذلك من قول خالد بن بكر بن خارجة شعر يا من إذا في الأجيال طالب ✱ قلب الحنيف عن الإسلام منصرفا ✱ رأيت شخصك في نومي يعانقني ✱ كما تعانق لام الكاتب الألفا ✱ البر الصحة الدنف المريض يلازمني يرادفني والزميل الرديف نبا ارتفع وامتنع احتقب اربك مي ضع الحقيبة وهي ما يعلق حلف الراكب فيريد أنه حلف أن لا يكون رديفا ويريد باحتقب اتخذ حقيبة للزاد بل يريد أنه يجعل زاده أتكالا على ما عند الله تعالى اعتقب الركب عقبة يعني نوبة وهما يعتقبان ويتعاقبان إذا ركب أحدهما فيأتي الأخر فكان مكانه والاعتقاب يركب واحد وينزل الأخر ارتفق استعمل أرافق أطلب فيتعاقب يهرول يسرع بالمشي غادرني تركني أولول أصيح باويلي أتبعه نظري أتبعه توقل صعد الأطواد الجبال بالمرصاد بمضيق الطريق بحيث يرصده جميع الناس والمرصد والمرصاد عند العرب الطريق إيضاع

والدليل فعلك القبيح ... وتجى لدابة ... وان تعنيه بقي به ... قيل ان خالد الادم ... مسلي ان يصف لسعو

النهي اجتماع ... يوم لا عتق نقاته ولا يشفع الخ ... ثم انه اغلق عضب لسانه وانطق لسانا

فمر انتي في كلامه ... ومعرض نتي سلوة انقعد فاقعده واستنجد بمن ينشده فلا يجد حتى خلت ان الحرا اختطفه

او الارض اقتطعته فما كابدت في الغربة كهذه الكربة ولا منيت في سفرة بمثلها من زفرة

المقامة الثانية والثلثون الطيبية

حكى الحارث ابن همام قال اجمعت حين قضيت مناسك الحج واقمت وظائف العج والثج ان اقصد طيبة

مع رفقة من بني شيبة لازور قبر المصطفى واخرج من قبيل من حج وجفا فارجف بان المسالك

شاغرة وعرب الحي متشاجرة فحرت بين اشفاق يثبطني واشواق ينشطني الى ان القي في روعي

الاستسلام وتغليب زيارة قبره عليه الصلوة والسلام فاعتمت القعدة واعددت العدة

وسرت والرفقة لا تلوي على عرجة ولا تني في تأويب ولا دلجة حتى وافينا بني حرب وقد آبوا من

حرب فأزمعنا ان نقضي ظل اليوم في حلة القوم وبينما نحن نختار المناخ وننتدي المناخ اذ رأيناهم

كانهم الى نصب يوفضون والى ناديهم يفيضون وسالنا ما بالهم فقيل قد حضر ناديهم فقيه العرب المنتخب لهذا

سرعة وقد اوضح في سيرة اسرع كانه يمضي ... الكاس الى ... بالنمان ... اليه

ليس من زاد ... بان ثواب الماشي في الحج اكثر من ثواب الراكب المفرطون المقصرون ما تم مناحة ويك

نعم ان ... احتقر ... زينة وجدان مصادر وجل النبي ... الحمام الموت مصدر

طرحه لليت بالارض خطبه امر الشديد صادر ضرب والصادر ضرب الشي الصلب بمثله واراد به اضافا

من قولهم ... اي ... حتى جلم ... الادم الجلد وهو شي يصيب ... قبل ان يفرغ عمله

او يفسد امره وهذا مبني على المثل السائر كلا بغة وقد حلم الاديم يضرب للامر الذي انتهى فساده وذلك ان

الجلد اذا وقع فيه الحلم فليس ... بعده اصلاح ... هم ... غضب ... واراد باعادة سكوته لسانه

لامر ... موضع الماء ... نقصده معرض ... ل ... للاستراحة ... ونزل فيه اقعده

اطلبه والقعد طلب المفقود استنجد استعان ... بطلبه اختطفه اخذه بسرعة اقتطعته

اقتطعته كابدت قاسيت الكربة الهم منيت بليت زفرة تنفس المهموم فقط

تمت المقامة ٣١

لهذا السبب فقلت له افلا تشهد مجمع الحي لتتبين الرشد من الغي فقال لقد اسمعت اذ دعوت ونصحت وما الوت ثم نهضنا نتبع الهادي ونؤم النادي حتى اذا اظللنا عليه واستشرفنا الفقيه المنهود اليه الفيناه ابا زيد ذا الشقشقة والبقبقة والفوائد والفقه وقد اعتم القفعاء واشتمل الصماء وقعد القرفصاء واعيان الحي به محتفون واخلاطهم عليه ملتفون وهو يقول اسألوني عن المعضلات واستوضحوا مني المشكلات فوالذي فطر السماء وعلم آدم الاسماء اني لفقيه العرب العرباء واعلم من تحت الجرباء فتصدى له فتى ذرب اللسان جري الجنان وقال اني حاضرت فقهاء الدنيا حتى انتخلت منهم مائة فتيا فان كنت ممن يرغب عن نباتنا ويرغب في مباتنا فاستمع واجب لتقابل بما يجب فقال الله اكبر سيبين المخبر وينكشف المضمر فاصدع بما تؤمر فقال ما تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله

شرح المقامة الثانية والثلاثين وهي تعرف بالطيبية تتضمن ان ابا زيد افتاها بمائة مسئلة فقهية ملغزا

وطائف لوائم او طيفة الذي يلزمك عزمه الحج الصحيح بالتلبية وكانوا في الجاهلية اذا قضوا حجهم يتفاخرون بما اتى اباؤهم فامروا بالثناء على الله والثج اراقة الدماء وفي الحديث افضل الحج العج والثج طيبة مدينة النبي صلى الله عليه وآله بنو شيبة حجبة البيت وشيبة هو عبد المطلب سمي بذلك لانه نشأ بالمدينة عند اخواله صغيرا فلما مات ابوه هاشم ذهب اليه المطلب فاتى به فرآه معه اهل مكة فقالوا ما هو الا عبد اشتراه فغلب عليه عبد المطلب قال ابن قتيبة كان اسمه عامر جفا اراد به قول النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني ومن زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي واجب الرحال خاض الفتنة وشحن الطريق من حماته والمدينة خلت من حماتها وبلد شاحن بعيد من القاضي وشاعرة اي مخوفة مشاجرة مختلفة اشفاق خوف يثبطني يحبسني ينشطني يخفني روح نفسي الاستسلام الانقياد لامر الله فاعتمت القعدة اي اخترت القعدة اي الراحلة المتخذة للركوب تاتي تعطف عرج جنس ليشغل ليعرج عليه اي لا يميل الى تعريج اي اقامة ونى ينى اذا ضعف وفتر والدلجة بضم الدال الاسم من الادلاج وهو سير جميع الليل اعز مشي الليل والسحر والتأويب سير النهار اجمع والدلجة بفتح الدال الحين من الادلاج يعني الا نتعالى وهو ان يسير من آخر الليل اي رجعوا ازمعنا عزمنا نقضي نتم اذ ادخر منا على ان ننزل ونتم بقية يومنا عندهم وظل الشيء انما يبقى ببقائه ومحلة القوم جماعتهم ومجتمع بيوتهم المناخ موضع النزول نرود نطلب النقاخ الماء البارد العذب الذي ينقع العطش اي يكسره والنقخ كسر الراس عن الدماغ وهو النقف ايضا يكصون يجيئون مسرعين نصب صنم كانوا في الجاهلية ينصبونه ويلجؤن عليه لاوثانهم وجمعه انصاب وفضون يسرعون اهراعهم

قال انتقض وضوءه بفعله. النعل الزوجة. ق فان توضأ ثم اكاه البرد ق ليجدد الوضوء من بعد. البرد النوم
ق ايمسح المتوضي انثييه ق ندب اليه ولم يوجب عليه. الانثيان الاذنان. ق ايجوز الوضوء بما يقذفه الثعبان ق وهل
انظف منه للعريان. الثعبان جمع ثعب وهو مسيل الوادي والعربان جمع عرب. ق ايستباح ماء الضرير ق نعم ويجتنب ماء البصير. الضرير
حرف الوادي والبصير الكلب. ق ايحل الطوف في الربيع ق يكره ذلك للحديث الشنيع. الطوف التغوط والربيع النهر الصغير

اسرعهم واهرع اسرع فوعا م تعه او يهرعون يستحثون الى ... وما قضى الهادي الليل لو نقصد النادي
مجتمع القوم اظللنا قربنا منه ودنونا واشى فنا عليه استشى فنا نظونا وا ملنا والاستشى ان تضع يدك على
حاجبك من الشمس اذا اردت النظر الى شيء يبعد منك المنهود المقصود ونهدت اليه ونهضت بمعنى
الفتنة وجة ذ الشعر النفر صحابة الدوانق الى يقال جاء بالشعر والبعر اذا جاء بالكذب والعوافق واصله الدواهي بها الدواهي والكاسرة والفاقرة
للفقار هو عظم الصلب الفقرة التي مثل التي في الشعر القعد بالقافية الفاء وان يلف عمامته على راسه ولا يسدل
منها شيئا الصماء التي لا صدع فيها ولا خرق وعند الفقهاء ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد
جانبيه فيضعه على منكبه ... وعن النبي ... فنهى عن ذلك والقرفصاء ان يقعد على اليتيه وينصب ساقيه ويلصق
فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه فيضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب بالقرفصاء فنصب
المصد لانه نوع من القعود اعيان اشراف يحتفون يحلقون والمحتف المحفوف بالناس اذا اجتمعوا فيه الجفا جوانبه
والاخلاط الدنى من الناس والمعضلات المغامضات من الكلام والصعب واستوضحوا اطلبوا منه ايضاحها فطن
خلق وفقيه العرب اعلمهم وهو الحاذق بما يعلمه وفقهت الرجل غلبته العرباء الخالصة واعلم من تحت الجرباء
سميت السماء جرباء لان النجوم فيها كالجرب في البدن صمه اي قصد فنيق طليق جمع الجنان ما يخفي القلب التحلت
اختون اتفتيا لفتيا الفتوى هما اسمان يوضعان موضع الافتاء ... كناية عن الكذب ... ونق وصلة
واصله جلب الطعام للاكل الله اكبر حكى اهل اللغة ان معناه كبير او اكبر من كل شيء والمخبر مصدر خبرت خبرة
وخبرا اذا جربته فاراد سيتين ما تحرية ما ادعيته من العلوم وينكشف لك ما ضمنته منها اصدع تكلم واظهر
وصبه باخر تكلمت تجمعا ... ويطرحه من بطنه والضرير الاعمى والبصير سالم البصر وعلم ان الحريري ... جمع
في هذه الالفاظ التي ... الوجه المعنى ... ما شى ذلك مما اشتملت عليه انشاء الله تعالى والطيف
... الشيء اذا ... الحدث الفارج وجمعه شيع لان الانسان اذا فعله في الماء ظهر على وجه الارض
... شيعة ... الماء ... وان كان مباحا استعماله اخل نقض نقره حفرة ...
الغسل ... والتراع ... طرفه ... نيها ... كانها ...

الصغير قال أيجب الغسل على من أمذى قال لا ولو ثنّى أمذى أي أتى بمذي يقال مذى ومذى وأمذى ومذّى قال فهل يجب على الجنب غسل فروته قال أجل وغسل إبرته الفروة جلد الرأس والإبرة عظم المرفق قال فإن أخلّ بغسل فأسه قال هو كما لو لم يغسل رأسه الفأس العظم المشرف على نقرة القفا قال ما تقول فيمن تيمم ثم رأى روضة قال بطل تيممه فليتوضأ الروض ههنا جمع روضة وهي الصبابة من الماء تبقى في الحوض قال أيجوز أن يسجد الرجل في العذرة قال نعم وليجانب القاذورة العذرة فناء الدار قال فهل السجود على الخلاف قال لا ولا على أحد الأطراف الخلاف الكم قال فإن سجد على شماله قال لا بأس بفعاله الشمال جمع شملة قال فهل يجوز السجود على الكراع قال نعم دون الذراع الكراع ما استطال من الحرة وهي الحجارة السود قال أيصلّى على رأس كلب قال نعم كسائر الهضب رأس الكلب ثنية معروفة قال ما تقول فيمن صلّى وعانته بادية قال صلاته جائزة العانة الجماعة من حمر الوحش قال فإن صلّى وعليه صوم قال يعيد الصلاة ولو صلّى ما تبيد الصوم ذرق النعام قال فإن حمل جروًا وصلّى قال هو كما لو حمل باقلّي الجرو الصغار من القثّاء والرمان قال أتصح صلاة حامل القارورة قال لا ولو صلّى فوق المروة القارورة مبلغة الكلب قال فإن قطر على ثوب المصلّي جُرّ قال ليمض في صلاته ولا حرج الجرّ السحاب الذي قد هراق ماءه قال أيجوز أن يؤمّ الرجال مقتّع قال نعم ويؤمّهم مدرّع المقتّع لابس المغفر

حرابي وحرادين والهضب جمع هضبة وهي الصخرة العظيمة والكدية الصغيرة وقيل الهضبة الجبل المنبسط على وجه الأرض وقيل الجبل الطويل المتسع والجمع هضاب ثنية عقبة والقارورة المروّى بها حلاب البيضتين إذا عظم وانتفخ لعلة وقيل القارورة البيضة إذا عظمت المروة موضع بمكة والمبلغة ماء يلتي فيه الكلب هو من ولغ إذا تناول الماء بلسانه والقثّاء هو القفوس والجرّ هو الحادث لا عون لا عجب المقنع لابس القناع بين المرأة والوقف ما وقف وجس من الأمي أي على المساكين والمساجد الذي جلد السلحفاة البرية ويقال إنها تعظم وربما يضع الناجي عليها سلاحه يظنها صخرة فتتحرك به فيسمع من الطبق الذي عليها خلاخل الحنتم العيبة وقيل عظم الفيل والأجمّ الذي ليس له قرنان وخلافه ذو باعده ذو مروة العذرى الذي يشين عذرة والطاهي طابخ اللحم والصابح الأتي عه والجحاش فروح صغار تخرج على الصبيان وضيّق ماشي بكتها في وجها والحقة التي استحقت أن يركب عليها والحناجي نوع من السكاكين الكبار وتشاجي مخالف والجابي الجامع للصدقة ومنه الجباية والأوتار اثقال الذنوب والعزل هو لا والرماة بالنشاب يعتبر بحمرة وبخيتم تسند الخبز المختم والنمارة المرأة تصف بمال والبدنة الناقة سميت بذلك لضخامتها وبدن الجز نحر جد له قتله وطرحه على أحد الجنبين وهي الأرض وأرضاب السفينة الصغيرة والزيت العنبر الأسود والكبة حمرة تضرب إلى السواد والحمار الحوف والعقيقة خرزة

والمدن لابس المسوح قال فان امّهم من في يده وقف قال يعيدون ولي لهم الف الوقف السوار من العاج

او الذبل وهو اسنان دابة لا يجوز للرجال الايتمام بالنساء قال فان امهم من فخذه بادية قال صلوته وصلوتهم

ماضية الفخذ العشيرة وبادية يسكنون البادية واختار بعضهم تسكين الخاء ليحصل الفرق بينها

وبين الفخذ من الاعضاء قال فان امهم الثول الاجم قال صلوا خلافه الثول الذي لا نسيه والاجم الذي لا رمح

معه قال ايجوز القصر في صلوة الشاهد قال لا ولو للغائب الشاهد صلوة الشاهد صلوة المغرب

سميت بذلك لاقامتها عند طلوع النجم لان النجم يسمى الشاهد قال ايجوز للمعذور ان يفطر في شهر رمضان

قال ما رخص فيه الا للصبيان المعذور المختون وهو ايضا المعذر قال فهل للمعرس ان ياكل فيه قال نعم بملأ فيه المعرس

الذي ينزل في آخر ليلة ليستريح ثم يرحل قال فان افطر فيه العراة قال لا تنكر عليهم الولاة العراة الذين تأخذهم العرواء

هي الحمى برعدة قال فان اكل الصائم بعدما اصبح قال هو احوط له واصلح اصبح اي استصبح بالمصباح قال

فان عمد لان اكل ليلا قال ليستعد للقضاء ذيلا الليل فرخ الحبارى على ما ذكره ابن دريد وقيل هو

ولد الكروان قال فان اكل قبل ان تتوارى البيضاء قال يلزمه والله القضاء البيضاء من اسماء الشمس

قال فان استشاط الصائم الكبد قال افطر ومن احكم الصنعة الكبد اللف واستشاطه

استدعاه قال ايفطر بالمحاح الطائح قال نعم لا بطيخ المطائح الطائح الحمى الصالب

قال فان ضحكت المرأة في صومها قال بطل صوم يومها ضحكت ههنا اي حاضت ومنه قوله تعالى

فضحكت فبشرناها باسحاق قال فان ظهر الجدري على ضيق بها قال تفطر ان اذن بمضيقها

الضيق اصل الابهام واصل الثدي ايضا قال اما يجب في مائة مصباح قال حقتان باصاح

حماء مخطوطي ممنوع والصقر من جوارح الطير الدبس عسل التمر خوص ورق التمام الابي ابية الجمر الصيفي

سماه لانه من الصيف والصيف الضياء الخالص والدر اللبن وبانه طهر وجناح اثم والاتان الانثى من الحمير و

الطافي المرتفع على وجه الماء والحول جمع احول وحولا اجداب احق والطرق السير بالليل مخطور ممنوع فيما بين الاباعد

الاباعد الاجانب وهم خلاف الاقارب وفي بعض النسخ الا اذا كان من الاباعد يعني لا يجوز ان يسلم الرجل على المرأة الا الاجنبية

وانما تسليم القائم على القاعد الذي بمعنى الجالس سنة والقاعد على المعنى المراد لانه خرج فيها تاء التانيث لانها

صفة مختص بالنساء والرقيع الاحمق الذي يتخرق عليه رائه حتى يحتاج الى ان يرقع ثم كثر حتى صار الرقيع الماجن

القليل الحياء فان ادانت برقي عاقر تحت رقيع فقال ما احسن ذلك اذا كان في البقيع هذا معناه في الظاهر وما قصده

فلا نسوة والبقيع في الاصل كل موضع فيه اصول اشجار مختلفة التهود الدخول في دين اليهودية عمارة ابيه

يا صاح المصباح الناقة التي تصبح في المبرك قال فان ملك عشر خناجر قال ليخرج شاتين ولا يشاكس
الخناجر النوق الغزار واحدتها خنجر وخنجور قال فان سنح له الساعي بجميمة قال يا بشرى له في قيامه الساعي
جابي الصدقة والجميمة خيار المال قال أيستحق حملة الاوزار من الزكاة جزءاً قال نعم اذا كانوا غزاة
الاوزار السلاح والغزاة جمع غاز قال أيحل للحاج ان يعتمر قال لا ولا ان يختمر الاعتمار لبس العمارة في
العمامة والاختمار لبس الخمار قال أيحل له ان يقتل الشجاع قال نعم كما يقتل الشجاع الشجاع الحية قال فان قتل زمارة في الحرم قال عليه بدنة من النعم
النعام اسم صوتها الزمار قال فان رمى ساق حر فجدله قال يخرج شاة تأبينا لساق حر ذكر القماري
قال ———— فان قتل أم عوف بعد الاحرام قال ليتصدق بقبضة من الطعام أم عوف الجرادة ثم قال أيجب
على الحاج ان يستصحب القارب قال نعم ليسقيهم الى المستار القارب طالب الماء بالليل والحاج اسم للجمع الواحد قال فما
في الحرام بعد السبت قال قد حل في ذلك الوقت الحرام المحرم والسبت حلق الرأس وهو من تحليل الحج قال فما تقول في
بيع الكميت قال حرام كبيع الميت الكميت الخمر قال أيجوز بيع الخل بلحم الجمل قال لا ولا بلحم الحمل الخل ابن المخاض
ولا يجوز بيع اللحم بالحيوان سواء كان من جنسه ام من غير جنسه قال أيجوز بيع الهدية قال لا ولا بيع السبية

ما كان ابوه يعمره من دار يسكنها ومال يعمره السفيه الوسل المستشير الذي يستشير في امره والحمل عليه
اهانته وظلمه والتعزير ضرب دون الحد والبر لابيه المكرم توخاه قصده ولذلك اعتداه تصوم تقطع ونبا عن اصل
الصوم القطع خطو منع الجمل الاستحياء والادنس احتمال الغير ان تكون صفة لما لها سفيهة فكان الغنى لما
انا ها لم تحمله فافسده ثم نحت تحت التلة تنحيه عائل الرمض بقاع من الارض تباع وتشترى بها الحشو الكنيف
مغشا يغشاه الناس ويدخلونه البصيرة اليقين والظن الشديد عنوان دليل وعلامة الدهي النكر والاعجاب
الاريب العاقل لاط عمل عمل لوط وضح تبين مائن كاذب القطاع نوع من الحمام وفقاء العين اخرجها الحشيش
النبات اليابس الردع الكف والمنع الاساود الحيات التنين الرفيع الثمن القواري طير خضر وقد تبين انه اراد بالقواري الشهود
ويقال المسلمين قواري الله في الارض اي شهوده — ولقد احسن ابو محمد الحريري في هذه الفتاوى واجاد وبلغ من الا
والاتساع فوق المراد وان كان لابي صنف فيها بالابتداع فلقد احسن في الاتباع والسابق الى هذا المعنى ابو بكر بن دريد رحمه الله
في كتاب سماه الملاحن يغض غضيض ينقصه من الغضاضة وهي النقص المائح المستقي من اعلى البئر والمائح بالياء هو الذي
ينزل الى اسفل البئر فيملأ الدلو منها اذا قل ماؤها وذلك لا يكون في الحج ولا يليق بموضع المبالغة في الكناية حتى عالم اطرق
ما ارى ساكتا وارم سكت العي الذي ان كلمته لم يحسن رد جوابه بمعنى زدني في سوالك ماة سهم في الدبق

للهدية بالتشديد ما يهدى الى الكعبة ويقال فيها هدية بتسكين الدال وتخفيف الياء والسبية
الخمر قال ما تقول في بيع العقيقة قال محظور على الحقيقة العقيقة ما يذبح من المولود في اليوم السابع
من ولادته وقال أيجوز بيع الداعي على الراعي قال لا ولا على الساعي الداعي بقية اللبن في الضرع والساعي جالب الصدقة
قال أيباع الصقر بالتمر قال لا ومالك الخلق والأمر الصقر الدبس قال أيشتري المسلم سلب المسلم قال نعم
ويكره عنه اذا ما السلب لحاء الشجر وهو أيضا خوص الثمام قال فهل يجوز أن يبتاع الشافع قال إنما يجوز
من رافع الشافع الشاة التي معها سخلها قال أيباع الإبريق على بني الأصفر قال يكره كبيع المغفر الإبريق
السيف الصقيل الكثير الماء وبنو الأصفر الروم قال أيجوز أن يبيع الرجل صيفيه قال لا ولكن ليبتع صيفيه
الصيفي الولد على الكبر والصيفي الناقة الغزيرة الدر قال فإن اشترى عبدا فبان بأمه جراح قال ما في
ذلك جناح الأم مجتمع الدماغ قال أتثبت الشفعة للشريك في الصحراء قال لا ولا للشريك في الصفراء
الصحراء الأتان التي يمازج بياضها غبرة والصفراء الناقة او الأتان قال أيحل أن يحمى ماء البئر
والخلاء قال إن كان في الفلا فلا يحمى يمنع والخلاء الكلأ قال ما تقول في ميتة الكافر قال حل
للمقيم والمسافر الكافر البحر وميتة السمك الطافي فوق الماء قال أيجوز أن يضحى بالحول

أشرق ضوء مماراة ثم شك ابنة بهيت ذلك جاهدها صلق شديد مثله أمعر في الخلق ومثبور فهي فعلة من المثل
بمعنى ظهر ويقال المثلة والمثل بمعنى أو آفة من قولهم فلان مثلة في الخير والشر أي عجبا فتوهمه كما يقال على الذي كان
هذه الصفة فتنة وداهية والمثلة على هذا اسم من مثل به إذا نكل به تعليس وحلة أي تؤخر الى آخر الليل ساعة
أي انزل بمكان وساعة ان نحل من هذا المكان الطوبى اسم شجرة في الجنة والمراد ههنا الجنة أي شيء يصير على الطوى
وكهف يعطي هنية الذود من الإبل ما بين الثلاث الى العشرة وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها قينة جارية مغنية ويقال
القينة الأمة مغنية كانت أو غير مغنية الفينة بعد الفينة الساعة بعد الساعة والحين بعد الحين يجري
السفيه البطال المشتغل باللهو هنيهة تصغير هنة يقال في تصغيرها هنية لبوسا ثوبا
لا ليست خالطت صوفيه من الخير والشر صباح أعجب والصوف اسم
بخلاف الدهر لأنه يصفي الأشياء عن وجوهها طرا أمر أقوى المسامع أغلظ الآذان واجعل فيها الأبدان
ما نطقت أي التي نطقت الحوت الذي يأمر المشي ولا نقيا دالشموس الذي إذا حس ثبت وقيل الذي يمنع الركاب
الأقلام أرعفها أسالها بالمداد يحلي ينين الطروس الكتب سميت بذلك لأنها محيت والمطروس محو السطر ثم
خلبن خدعن أسأرن أبقين والسؤر البقية الرسيس أول بدء الحمى إن هذه الملح لعذوبتها إذا احلت

بالحول قال هو اجدر بالقبول الحول اجمع حالا قال فهل يضحي بالطالق قال نعم ويقري منها الطارق الطالق
الناقة ترسل ترعى حيث شاءت قال فان ضحى قبل طلوع الغزالة قال شاته شاة لحم بلا محالة الغزالة
الشمس وقال بعضهم يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت وضدها الجونة تسمى بها عند مغيبها لانها
تسود حين تغيب كما قال الراجز تبادر الجونة ان تغيبا قال الحاج الكسب بالطرق قال هو كالقمار بلا فرق الطرق
الضرب بالحصا وهي من افعال الكهنة قال فيسلم القائم على القاعد قال لا فيما بين الاباعد القاعد التي قعدت
عن الحيض او عن الازواج قال البان والعاقل فمن الرقيع قال احب في البقيع الرقيع السماء وعني بالبقيع
بقيع المدينة قال ايمنع الذمي من شراء الجونة قال امعارضته في الجون لا الجون الجونة الخمر وقتلها من جحابا الماء قال
بحار الجار ان ينشغل عن عمارة ابيه قال احب ان اخامل ولا بنيه العمارة القبيلة قال ما تقول في التهود قال هو
مفتاح الالف هد التهود التوبة ومنه قوله تعالى إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ اي تبنا قال ما تقول في صبر البلية
قال اعظم به من خطيئة الصبر الحبس البلية الناقة تحبس عند قبر صاحبها فلا تسقى ولا تعلف
الى ان تموت وكانت الجاهلية تزعم ان صاحبها يحشر عليها قال ايحل ضرب السفير قال نعم
والحمل على المستشير السفير ما تساقط من ورق الشجر والمستشير الجمل السمين وهو ايضا

في القلوب ايضا تحلب فيه حركة وهزة واذا سمع ذو الذكاء كلاما مستطرفا من نثر ونظم وجد له دبيبا وقشعريرة
على راء قصيدة لم يسبق اليها نهت نطقت انفي رجع طليقا منتشيا في الناس حبيسا موقوفا عليها
لا يتعداها العين كل على النفي اي مع نفي ولا كيد فرعون موسى اصلا فرعون الرسل لان الفرعنة كان في ابجامي قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لكل امة فرعون وفرعون هذه الامة ابو جهل وفرعون كان اكبر الفراعنة كيدا واطول لهم عمرا واعتاهم على الله واسوأهم ملكة
يستعمل البيج وغيره نظارها حركها ووطيسا شدة وحمي الوطيس اشتدت الحرب واصله تنور من حديد يطبخ فيه فشبهت شدة الحرب
وحرارتها بطبخه فيه بقصصانه ليلا الخطوب الامور الشداد خساسة حقارة حظ نصيب خفض اي سكن وابراد
هو الشافعي محمد بن ادريس رض اخباره مسطورة في كتب اسماء الرجال وغيرها وهو امام في الفقه دع العنادا اي اترك
تمزيق العرض وفلان يهاتر فلانا اي يسابه بالباطل تهتك تخرق وتكشف يلا انه لما عرض له تنقصا يصنه قال له دع
الطعن واكشف العيب فليس هذا موضعه الحضر تقدم لتضرب لتمشي في الارض ترحض تغسل المني ان يأتي ابا العبد
صلى الله عليه واله واصحابه وسلم درس الاوراق وسح الذنوب ليهيجه مسعاه بعد ذلك عنك افقه افهم وارادت شرح المائة الفتيا الملغزة
ذمما الذمم جمع ذمة يعني اوجبت على عهدا بهذا الطلب اما الامم الشيء اليسير وقيل الهين القريب فعالا هذا من اسماء الافعال
معناه خذ النعمى هي النعمة التي تعطي على الذهن والعمى الامر الملتبس الاوار ما هو للابل كالبراح للدواب الشقة السفر البعيد

الجمل الذي يعرف الحائل من اللاقح قال ايعن الرجل اباه قال يفعله البر ولا يأباه التعزي لتعظيمه
والنصرة قال ما تقول فيمن افقر اخاه قال حبذا ما توخاه افقره اعاره ناقة يركب فقارها
قال فان اعرى ولده قال يا حسن ما اعتمده اعراه اعطاه ثمرة نخله عاما قال فان اصلى مملوكه
النار قال لا اثم عليه ولا عار المملوك العجين الذي قد اجيد حتى قوي قال ايجوز للمرأة ان تصوم
بعلها قال اما حظوة واحدة فعلها البعل النخل الذي يشرب بعروقه من الارض قال فهل تؤدب المرأة
على الخجل سوء احتمال الغنى ومنه قوله عليه الصلوة والسلام للنساء انكن اذا جعتن دقعتن واذا شبعتن
خجلتن دقعتن لصقتن بالتراب والدقعاء التراب قال ما تقول فيمن نحت اثلة
اخيه قال اثم ولو اذن له فيه نحت اثلته اذا عابه وقدح في عرضه قال ايحجر الحاكم على صاحب
الثور قال نعم ليأمن ثماته الحجر الثور الجنون قال فهل له ان يضرب على يد اليتيم قال نعم الى ان يستقيم
يقال ضرب على يده اذا حجر عليه قال فهل يجوز ان يتخذ له ربضا قال لا ولو كان له رضا الربض
الزوجة قال امتى يبيع بدن السفيه قال حين يعن له الحظ فيه البدن الدرع القصيرة قال
فهل يجوز ان يبتاع له حشا قال نعم اذا لم يكن مغشي الحش النخل المجتمع قال ايجوز ان الحاكم ظالما
قال نعم اذا كان عالما الظالم الذي يشرب اللبن قبل ان يروب ويخرج زبده قال ايستقضي من
ليست له البصيرة قال نعم اذا احسنت منه السيرة البصيرة الترس قال فان تعرى
من العقل قال ذاك عنوان الفضل العقل ضرب من الوشي قال فان كان له زهو جبار قال لا انكار
ولا اكبار الزهو البسر المتلون والجبار النخل الذي فات اليد والقاعد من النخل ضدها
قال ايجوز ان يكون الشاهد مريبا قال نعم اذا كان اريبا المريب الذي يكثر عنده اللبن الرائب
قال فان بان انه لاط قال هو كما لو خاط لاط الحوض اذا طينه قال فان عثر على انه غربل
قال ترد شهادته ولا تقبل غربل اي قتل ومنه قول الراجز ترى الملوك حولهم مغربلة
قال فان وضح انه مائن قال هو صفة لابن المائن هي هنا الذي يعول ويكفي المؤنة من مان
يمون قال ما يجب على عابد الحق قال الحلف بالله الخالق العابد الجاحد والحق الدين قال فما تقول
فيمن فقأ عين بلبل عامدا قال يفقأ عينه قودا لا واحدة البلبل الرجل الخفيف قال فان
جرح قطاة امرأة فماتت قال النفس بالنفس اذا فاتت القطاة ما بين الوركين قال فان القت
الحامل حشيشا من ضربه قال ليكفر بالاعتاق عن ذنبه الحشيش الجنين الملقى
ميتا قال ما يجب على المختفي في الشرع قال القطع لاقامة الردع المختفي نباش القبور قال

ما يصنع بمن سرق اساود الدار قال يقطع ان ساوت ربع الدينار الاساود الاست

المستعملة كالاجانة والقدر والجفنة قال فان سرق ثمينا من ذهب قال لا قطع كما لو غصب

الثمين الثمن كما يقال في النصف نصيف وفي السدس سديس قال فان بان على المرأة السرق

قال لا حرج عليها ولا فرق السرق الحرير الابيض قال اينعقد نكاح لم تشهده القوارح قال لا

والخالي الهاتي القوارح الشهود لانهم يقرفون الاشياء اي يتتبعونها قال ما تقول في حرة

باتت بليلة حرة ثم دنت في حالها بحرة قال يجب لها نصف الصداق

ولا تلزمها عدة الطلاق يقال باتت العروس بليلة حرة اذا امتنعت على زوجها فان

افتضها قيل باتت بليلة شيباء ومنه قول الشاعر ع نظم ع طيبوها ولم تطيب بطيب

رب منح الذي من اعطاه ع بت في دهرها بليت بحجب ع قد بصيبين ليلة شيباء ع

البصيص ههنا جمع بصيصة وهي القطعة من الذهب الذي في الحانوت الوجع في النطق الاول وكذلك

بر عن طلاقها وردها الى اهلها فقال له السائل لله درك من لجي لا يغضغضه الماتح وجون لا تبلغ

من جلال المادح ثم اطرق اطراق الحيي ولدى ابو زيد اليه فقال له ابو زيد ايه يا فتى فالحديث ذو شجون

فقال انه لم يبق في كنانتي سهم ولا بعد اشتباق ... فبالله اي ابن ارض انت فما

احسن ما ابنت فانشده بلسان ذلق وصوت صهصلق ع نظم ع انا في السلم مثله ع

ولا هذا العلم قبله ع على اني كل كريم ع بين تعريف رحله ع والغريب الذي رحل

بطن لم تطب له ع ثم قال اللهم كما جعلتنا ممن هدى ويهدي فاجعلهم ممن يهتدي ويهدي

فساق اليه القوم ذو دامع فيه وسألوه ان يدي هم الفينة بعد الفينة فنهض ينفض عينيهم العود ويحجر

الامة والذمة قال الحارث ابن همام فاعتن... وقلت عهدي بك سفيها فتح صوت فقيها فطل

هنيهة يجول ثم انشأ يقول ع نظم ع لبست لكل زمان لبوسا ع ولابست صرفيه نعمى وبوسا

وعاشرت كل جليس بما ع يلائمه لاروق الجليسا ع فعند الرواة أدير الكلام ع وبين السقاة ع

أدير الكؤوسا ع فطورا بوعظ اسيل الدموع ع وطورا بلهو اسر النفوسا ع واقري

المسامع اما نطقت ع بيانا يقود الحرون الشموسا ع وان شئت ارعف كفي اليراع ع

فساقط درا يحلي الطروسا ع وكم مشكل قد كشفت السها ع خفاء فصير كشفي شموسا

وكم ملح لي خلبن العقول ع وآنسن في كل قلب رسيسا ع وعذراء فضت بها فانثنت ع عليها

الثناء طليقا حبيسا ع على انني من زماني خصصت ع بكيد ولا كيد فرعون موسى

مصاصة النوى ولم اقم هذا المقام الشائن واكشف لكم الدفائن الا بعد ما شقيت ولقيت وثبت ما لقيت حليتي لم ابق بقيت ثم تاوه تاوه الاسيف وانشد بصوت ضعيف نظم ∴ اشكو الى الرحمن سبحانه

تقلب الدهر وعدوانه ∴ وحادثات قرعت مروتي ∴ وقوضت محكم بنيانه ∴ واقعصت عزي وباوي وكم

اقعصت النجدة اعوانه ∴ واحلت بي حين جلت ∴ من يحيي المحل بجيرانه ∴ وغادرتني حائرا بائرا

اكابد الفقر واشجانه ∴ من بعد ما كنت اخا ثروة ∴ يسحب في النعمة اردانه

يختبط

والشين العيب صبت اي ملت تستثبته تحقق من هو قيل معناه الى لن تحققوا امره وقيل يريد الى ان تجعلوا تاب

القلب يستجش تستخرج والنجش استخراج الشيء المستتر وقيل تنفيس الوحش خباته سوء الذي اخبرهم بظاهره حيث قال

يسى كيت حقيبته وعاء يعلقه الرجل خلف رحله يجعل فيه ما يعز عليه مما يحتاج ان يتفقده متى شاء واراد بها ههنا

موضع سره ليستنفض ينفي ما فيها تتك قدرك وفضلاتك دي من تتن ما سحابتك والذي ما ابدى لهم من البلاء غير

دوحة شجرة شعبتان فرعان وغصنان احسن ايده واكشف اللثام ما يجعل على الانف والفم يريد عرفنا ومن ابن انتجي

الاعنا المشقة وبشر بالبنا اي اخبر بلا لحن وهو اشارة الى قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم

تأفف بقول اف اف وهو من فعل المهموم الملهوف تغيض المروات ذهاب الافعال الحسان التغيض النقصان

يعني يتضجر من نقصان مروات الناس فان الكريم يعطي ولا يميز بين السائل الشريف والخسيس ولا يسال السائل

من انت ومن اين جئت صادع شديد يشق الاذن او ظاهر منكشف جرس صوت جنا ما يجتنى منه الشهد العسل

ولا تسال عن النحل التي صنعته ولا من اين هو صنعه مثلا للزائر سالهم عنه اذا افادهم سلافة خمر حنكة معرفة وتجربة

اللوذعي الذكي العياة ضعف التدبير والنطق لان الذي لا يحسن التدبير والنطق اذا ابتعد الناس عابه اوديها

دعاهم الى الهوى بالاعجاب به ذكاوة حدة ذهنه اختلبهم خدعهم الخبن جمع خبنة في الطرف الثوب كالكم وغيره

واللبن جمع لبنة كخبنة ومعناها معنى قال السيسي وهي اطراف الرداء وشبهه وقال اشهر الخبنة ما يخبا في الحجزة

واللبنة ما يخبا في الازار ولا يكون لبنة الا ما حملته قدامك وكان قليلا فاذا عظم فهو حجم عن حد اللبنة

حلقت ركبه بين بكية قليلة الماء خلية جبح النحل حيث كان من شجر او جبل وقيل الخلية الخشبة المنقورة لها خاصة والخلية من خير

هذه السفينة فتشبهت خلية النحل بها خالية فارغة الصبابة البقية القليل انا لحب منه بكثرة الخبط اراد به اخذ

الماء بالسؤال يقال خبطت الشجرة خبطا نفضت ورقها اراد انه كان يجتاح به المغتبل فكل من مر به ساله فوجده

قد نضبت تقاضت للشيء الجمع منهاجه المشي في طريقه اقتفوا دراجه اتبع اثره يلحظني ينظر في شزرا اي في

مؤخر عينيه ويلوي يعني هجي اي يكثر تخييبي ومباحثه هش جعف اهتز بشي حسن اللقاء يقال هش فلان اذا اسرى به

يختبط العافون اوراقه ٭ ويجتلي الساري نيرانه ٭ فاصبح اليوم كان لم يكن
اعانه الدهر الذي عانه ٭ وانوى من كان لي اخوانا ٭ عاف عافي العرف عرفانه
فهل فتى يجبر ما قد وهى ٭ من ضعف شيخ دهره خانه ٭ فيفرج الهم الذي همه
ويصلح الشان الذي شانه ٭ قال الراوي فصبت الجماعة الى ان تستثبته لتستشف خبأته
وتستنفض حقيبته فقالت له قد عرفنا قدر زنتك وارانا درك منتك فعرفنا دوحة شعبتك
واحسر اللثام عن نسبتك فاعرض اعراض من خجل بالاعناد او بشر بالبنات وجعل يلعن الضرورات ويتافف
من تغيض المروات ثم انشد بلفظ صادع وجرس خادع نظم لعمرك ما كل فرع يدل ٭ بجناه اللذيذ على اصله
فكل ما حلا جنى ثمره ٭ ولا تسأل الشهد عن نحله ٭ وميز اذا ما اعتصرت الكروم
سلافة عصيرك من خله ٭ لتنعم وترحض عن خبرة ٭ وتكسى كلا شيء مثله
فلما علم الفطن اللوذعي ٭ دخول الغبن في عقله ٭ قال فاوهى القوم بانه من دهاته
واخلبهم بحسن ادائه مع دهائه حتى جمعوا له خبايا الحبني وخفايا الثبن وقالوا له يا هذا انك حمست على ركية بكية
وتعرضت لحلية خلية فخذ هذه الصبابة وهبها للاخطاء ولا اصابة فنزل قولهم منزلة الكثير
ووصل قبوله بالشكر ثم تولى يجر شقه ويهذب بالخبط طريقه قال المخبر بهذه الحكاية
فحدسي انه محيل الحلية متصنع في مشيته فنهضت انهج مناهجه واقفو ادراجه وهو
يلحظني شزرا ويوسعني هجرا حتى اذا اخلا الطريق وامكن التحقيق نظر الي نظر من هش
وبش وما حص بعد ما غشرف قال لي اني لا اخالك اخا غربة وراني صحبة فهل لك في رفيق يرفق
بك ويرفق وينفق عليك وينفق فقلت له لو اتاني هذا التوفيق لواتاني التوفيق

وفرح وانبسط اليه ويقال تبشبش به بمعنى تبشبه البشاشة والهشاشة الطلاقة والتبسم واحضر خلص
وودّ غش ضده اخلص اخالك احسبك رايا طالبا يرفق بك يلاطفك ويكون بك رفيقا يرفق ويليك مرافقة
اي يعينك بماله حتى تجد معها الرفق لو اتاني لو افقني اغتبط اي كنت به مغتبطا اي محبا في بقائه والغبطة حسن
الحال استكرمت فارتبط اي اتخذت كريما لا قلبة بجسمه عن المطيات القلبة الداء الذي يقلب منه صاحبه فراشه
في امثالهم ما به قلبة اي داء وعيب شبهة التباس تغير وسمة صفاته اللقية المرة الواحدة من اللقاء واللقوة
استرخاء اللحي وعوجه مقامته مجلسه الذي كان به شخصا فاه تحريجي يسوق المزجي القليل الخسيس غم
نعجت اصيب بفالج الزمانة سوء الحال الفالج استعمال الفالج وهو خدر يصيب الجسد فلجا نوك وظفر من تم

المقالين قد وجدت فاغتبط واستنكرت ونبط ثم نهض مليا وتمثل لي بشرا سويا واذا هو شيخنا السروجي لا غطية بجسمه ولا شبهة في وسمه ففرحت بلقيته وكذبت لقوته وهممت بملامته على سوء مقامته فقال ولنشد قبل ان الحاه نظم فظهر تبيتت كليما يقال غ فلقيني في الزمان المجحر غ واظهرت للناس انه فلجت غ فكم نال تلطيه بمالي حرج غ ولولا الرثاثة لم يرث له غ ولولا التقامح او نجا غ ثم قال انه لم يتوجه الارض مرتع ولا في غناء اهلها مطمع فان كنت الرفيق فالطريق الطريق فسرنا منها نجتدين ونتفقه عاين اجتديه وكنت على ان اصحبه ما عشت فابى الله الا المشيئة

• •

المقامة الرابعة والثلاثون الزبيدية

حكى الحارث ابن همام قال لما جبت البيد الى زبيد صحبني غلام كنت ربيته الى ان بلغ اشده وثقفته حتى اكمل رشده وكان قد انس باخلاقي وخبر مجال وفاقي فلم يكن يتخطى مرامي ولا يخطي في المرامي لاجرم ان قرب به التاط بصفوي واخلصته لحضري وسفري فاتى عليه الدهر المبيد حتى ضمنته بيد فلما شالت نعامته وسكنت نامته بقيت عاما لا اسيغ طعاما ولا ابيع غلاما

موضع يحج فيه محتدين مسرعين ونجد الرجل في سيره اذا جاء في الاولى ها اجتدين ناحين كاملين وبقي يوما وشهرا وحولا لا اجد وجدا اسى تاما تمت المقامة ٣٣

شرح المقامة الرابعة والثلاثين وتعرف بالزبيدية تتضمن ان الحارث اشترى ولدا الى زبيد

جبت قطعت البيد الصحاري زبيد بلد باليمن بينها وبين صنعاء اربعون فرسخا وليس في اليمن بعد صنعاء اكبر منها وهي مدينة الاسماعيلية وبلغ اشده اي بلغ الحلم وقيل بلغ ثلاثين سنة ثقفته قومته وحذقته خبر جرب مجال وفاقي اي عرف من اين يجئ ما يوافقني يتخطى يتجاوز مرامي مرادي ومقصدي لاجرم اي لا محالة ولا بد ثم صارت بمعنى حقا قربه ما يتقرب به الى المرة التاطت لصقت بصفوي بنفسي وخلو الصفو في البطن اذا جاع الانسان غطت شي اسيغه وهي رقيق البطن فيريد ان هذا الغلام مهين ياتي بمحال لا نه على الرفاق ويبقى به الطعام طول ويوقت الحاجة اخلصته افردته اتى عليه اهلكه المبيد المهلك شالت نعامته اي ارتفع نفسه ويقال المصطلى شالت نعامته اي ارتفعت خشبته وشالت نعامة القوم اي تولوا منهزمين وهي مثل يضرب الانهزام والهلاك والتفرق نامته اي حركته التي تسمع بحياته من التنسيم وهي الصوت وهو ايضا كناية عن الموت من قولهم اسكت الله نامته اي ما يدري واه الاصمعي نامته بتشديد الميم من غير همزة

خلا ما حتى ألجأتني شوائب الوحدة ومتاعب العزبة والعزوبة إلى أن أعتاض عن الآل بالخول وأن أتادم(?) سدادا من عوز فقصدت من يبيع العبيد بسوق زبيد وقلت أريد غلاما يعجب إذا قلب ويحمد إذا جرب وليكن ممن تخرج الأكياس وتخرج إلى السوق الإفلاس فأهاب كل منهم بمطلبي ووعد بأن تحصيله عن كثب ثم دارت الأهلة دورها وتقلبت كورها وحورها وما نجح من وعودهم وعد ولا صح لها عد فلما رأيت النخاسين ناسين ومتناسين علمت أن ليس كل من خلق يفري وأن لن يحك جلدك مثل ظفرك

...دني عن أن التامة بي ...ه العامة عن ... فوج ابتغ طعاما استسهل ... غلاما طلبه لسداد اسم ما يسد به الشيء مثل سداد القارورة وهو صمامها وسداد الفقر ما يدفع به ويكتفى به من المال العوز فقد الشيء والاسم(?) يطلب عند اليسر به فقد غلام الميت إذا قلب أي إذا قلبت خلقته وجد كل جزء منها حسن تخرجه تخرج وتدرب الأكياس أهل الفطنة والحذق والإفلاس الفقر ومن تقرر وعجز المشتري بذل أعطى تحصيله وجوده وحصوله كثب قرب بينا أنه أعطى من نفسه القدرة على حصوله في أقرب مدة دارت الأهلة دورها أي كملت السنة وكملت الأهلة فيها بالطلوع أي مضت على ذلك شهور والأهلة جمع هلال المراد ههنا الشهر كورها وحورها زيادتها ونقصانها وقد تقدم الحور والكور وفي نسخ أخطو النخاسين الدلالين للعبيد والدواب أخذ من النخس وهو الدفع فمعنى النخاسين الذين يشترون العبيد ليدفعوهم إلى غيرهم خلق يفري الخلق التقدير يقال خلق الصانع الجلد إذا قدر ما يقطع منه وقيل الخلق القطع والفري القطع على جهة الإصلاح فمعنى المثل أنه ليس كل من قدر شيئا أوجده ولا من ابتدأ صنعا تممه ولن يحك جلدك مثل ظفرك من أمثالهم السائرة ماحك ... يضرب في ترك الاتكال على الناس أي نبهت ... التفويض أن يتكل الرجل على غيره ويسلم أمره إليه الصفر والبيض الدنانير والدراهم استعرضت طلبت أن يعرض علي ... فأبلى استعرض الطلب ... خطم ... اللئام على طرف الأنف هو الخطم والخرطوم للسباع واللثام ما كان على الأنف من النقاب الذي ... عظم الساعد المتصل بالكف ... الصنع الحاذق بالصناعة والمرأة صناع ... وفاق عين ... علقت ... مضطلعا مكتفيا قويا عليه ... لعا كلمة تقال للعاثر يعني أقالك الله عثرتك ... تسمى السعي ... المشتري ... الظلف للشاة بمنزلة الحافر ... ثم ... الطمع ... استخار ... الذي لم يسبق إليه ... صنع ... المعتدلة القامة الصميم الخالص ... من صميم الشيء ... فيه ... حسنة ... أي سأله أن ينطق ... حسنه ... واصلها طرف اللسان ... عن حلاوة ... حسنه

ظفري فوّضت مذهب التفويض وبرزت الى السوق بالصفر والبيض فبينا انا استعرض الغلمان واستشفّ

الاثمان اذ عارضني رجل اختطم بلثام وقبض على زند غلام وقال انظم اشتر مني غلاما صنعا

في خَلقه وخُلقه قد برعا * بكل ما نظمت به مضطلعا * يشفيك ان قاري وان قلت وعى * وان

عنوت نقلها * وان تسمه السعي في النار سعى * وان تصاحبه ولو يوما رعى * وان تقنعه بتطلف قنعا

وهو على الكيس الذي قد جمعا * ما فاه قط كاذبا ولا ادعى * ولا اجاب مطمعا حيز دعا * ولا استجاز نث

سرّ اودعا * وطالما ابدع فيما صنعا * وفاق في النظم وفي النثر معا * والله لولا ضنك عيش مضّ عا

وصبية اضحوا على الجوع معا * ما بعته بملك كسرى اجمعا * قال الراوي فلما تاملت خلقه القويم وحسنه الصميم خلته من ولدان

جنة النعيم وقلت ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم ثم استنطقته عن اسمه لا لرغبة في علمه بل لا نظر اين فصاحته من

ونضارته واصلها حسن اللون لم ينطق بحلوة ولا مرّة اي بكلمة جيدة ولا رديّة فاه نطق اضربت عنه اعرضت عنه

صفحا اي دليته صفحة وجهي وهي جانبه شنحا اتباع لقبح وقيل هي من شنح الشيء اذا تغير حضوته بجمة او صفرة

وهو اقبح ما يكون في راي العين وقيل هو من شنحت الجيز اذا كسرته وقيل هو من اشقاح الكلاء وهي ادبارها ويقال فحا وشقحا

بضم اولهما وفتحه غار اتى بالغور وهو المنخفض من الارض انجد اتى نجدا ومعناه بالغ في الضحك وذهب في جهاته

انغض راسه حركه كانه يهدد وتستخف به تلهب استعمل ابدأ التكلم به احبّ اسمع ابا يوسف اخي شرا يوسف عليه السلام

اذ باعه اخوته سى عتبى ازال لومي استبه لي اي تملك عقلي بسحره وحلاوة كلامه شده هتّ تحيرت وهو مقلوب

دهشت المحقق المبين استطلاع طلعه استخبار خبره والسؤال عن قدره لاوفينه لا عطينه كاملا وافيا

نظوفيه اعراض السيمة السوم وهو السؤال عن الثمن ما حلق الى حيث حلقت ما دار الحيث درت اي ما كان رغبة

مما طلبته بمن طلبه سوما غاليا اي قل مؤنته لوازمه وما يحتاج اليه تبرك اراه مباركا والبركة الكثرة التحف نصفا

هواه حبه او ثني افضل خففت الصفقة تم البيع هملت سالت الغمام السحاب كحاه الله لعنه وابعده والحيت

الرجل لمته واصله من لحوت العود لحوة ولحيته اذا قشرته الكرش العيال كرش الرجل عياله وصغار ولده ويقال في المثل عليه

كرش منثور واذا كثرت المرأة قيل نثرت كرشها اي اولادها واقتحام ان صبيته جوع والشرعة الطريق والخطة مثل الخطة القصة وى

الامر نعم بني القوم لبطي امتحن بروع فزع بيان حجا عجا لطها ارصاده حجلته رصده اوالرصيد من يرقبك ولا تعلم فاذا

جئته هجم عليك والشرك آلة الصيد حبائل شبا كي نطفت علقت المصنا المعيب الامور الشاقة استقاد انقادت

ابك اباك اي والجهد نفسي فيه غنم غنيمة جرجر ذنب مصاب مصيبة مقاطعته وكشف الامر اذا جاهر فيه وبالغت تعقيرا بعيد

نطلع يكتم ليس في اي اعي نفشا وبجه الله في البيت فعتا عقل ضابن العاص المعروكا وقعت في التاسعة والا

من صباحته وكيف لحجته من بحجته فلم ينطق بحلوة ولا مرة ولا أفاد في صفة ابن أمة ولا حرة فضربت
عنه صفحاً وقلت قبحاً لعينك وشقحاً فعانده الضحك وابتدر ثم انفض رأسه إلي وأنشد نظم
يا من تلهب غيظه إذ لم أجد ✻ يا سيدي مهلاً أمن ينصف ✻ إن كان لا يرضيك إلا كشفه ✻ فاضح له أنا
يوسف أنا يوسف ✻ ولقد كشفت لك الغطاء فإن تكن ✻ فطناً عرفت وما إخالك تعرف ✻ قال
نسي علي بشعره ✻ واستبدل بسجعه حدثه هذا عن التحقيق وأنسيت قصة يوسف الصديق ولم يكن
همه الإساءة مولاه فيه واستطلاع طلع الثمن لا قيمة وكنت أحسب أنه سينطق ثنياً إلى ... السيئة على ما طلوا
حيث حلقت ولا عناق بما به أعتقت إلى أن العبد إذا أبق ثمنه وخفت ميزنه ستسبق لك

أعلق ضابني المبتدأ والخبر قوله تعالى وأنت بحمد الله في عهدي وتعلقها بمحذوف تقديره أثبت بحمد الله وأفتخر بحمد الله
الذي خلصت من عيب يعلق عليه سهل بين وإذا الرواية ما أقسام من العود إذا نحي بين القلم
إذا أتى وكأنه أياً تحمل الرواة وتحلها الصناع الحاذقة بالصنعة وأن حاصل صنع يعود الفن فذلك نفسك أكرم حر والأم
أسكن بيتها الشمس سحت جاد لشتري أباع صفي حديثك أصباً بحديث الذي حدث من بيعي وأنا حي وجدنا إلى
هذه الساعة التي بها أنه لو د غير فيها سكاوا اسم قيس بن رجل من بني تميم سأله بعض الملوك أن يبيعه فأبى عليه الطرف فنسر
كريم يقول الآن ذلك الفرس لكن طباعه أكرم أفضل من باعه حيث كان يجمع عياله في تشيعه لم يهنه بالبيع كما أهنته
أضاعوني وأي فتى أضاعوا هذا التضمين وهو لأمية ابن الصلت وتمام البيت ✻ أضاعوني وأي فتى أضاعوا ✻ ليوم كريهة
وسداد ثغر ✻ وقيل هو لعبد الله بن عمر بن عثمان العرجي قال الشيخ نسبه العرجي بعرفان ومقصده بعمر بن أبي ربيعة وكان
يهجو إبراهيم بن هشام المخزومي فلما أشاع نسيبه بها قبض عليه ابن عمها محمد عنه والي الحجاز ثم طلبه عليه فضربه
بالسياط وألقى الزيت على رأسه وأوقفه للناس بالشمس حتى غشي عليه وحبسه بضع سنين حتى مات في سجنه فقال في
قوله ✻ أضاعوني وأي فتى أضاعوا ✻ ليوم كريهة وسداد ثغر ✻ وخلوني ومعترك المنايا ✻ وقد شرعت أسنتها بنحري
كأني لم أكن فيهم وسيطاً ✻ فيا لله مظلمتي وصبري ✻ عسى الملك المجيب لمن دعاه ✻ سينجيني ويعلم كيف شكري
فأجزي بالكرامة أهل ودي ✻ وأجزي بالعداوة أهل وتري ✻ فلما أفضت الخلافة إلى الوليد بن يزيد بن عبد الملك
على محمد بن هشام وأخيه إبراهيم ودعا لهم بالسياط فقال محمد أسألك بالقرابة قال وأي قرابة بيني وبينك قال فأسألك بعهد عبد
الملك قال لم تحفظه قال يا أمير المؤمنين قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضرب قرشي بالسياط إلا في حد قال أضربك قوداً وأنت أول من
سن ذلك على العرجي وهو ابن عمي وابن أمير المؤمنين عثمان بن عفان فما رعيت حقه ولا نسبه لهشام قبل أمه
يا غلام وضعهما اضربهما حتى ماتا وانقلها بأمره ... بهما أضربهما حتى ماتا انتهى قول الشيخ

بسؤاله والتحف عليه هواه والذي لا أعتني بتحبيب هذا الغلام إليك بأن أخفّف ثمنه عليك فزن مائتي درهم

إن شئت واشكر ما حبيت فنقدته المبلغ في الحال لما نفقه في الرخيص الحلال ولم يخطر لي ببال أن كلامه مختصر

غالٍ فلما تحققت الصفقة وحقت الفرقة هملت عينا الغلام ولا هو دمع الغمام ثم أقبل على صاحبي فأنظم

لحاك الله هل مثلي يباع ؛ لكيما تشبع الكرش الجياع ؛ وهل في شرعة الإنصاف أني ؛ أكلّف خطة لا تستطاع

وأن أبلى بروع بعد روع ؛ وضيق حين يبلى لا يراع ؛ أما جرّبتني فخبرت مني ؛ نصاحًا لم يمازجها خداع

خداع ؛ وكم أصميت شيئًا ؛ فعدت تسوقه في حبائل السباع ؛ ونكّبت في المضاف فما استقاما ؛ مطاوعة وكان لها

امتناع ؛ وكربة يهتم لم آت فيها ؛ وغمّ لم يكن لي كرّ

فيه

عقل مناجاة أبيه فهم كلامه ولمنا عما تكليم الطفل بما يلهيه ويفرح به فإذا زاد الصبي كلامه وحكاه الرفقة عالي الصعداء

ارتفاع نفس المهموم أفلاذ قطعة كبد أولاده والفلذ قطعة الكبد ولفظ الاشتقاق والمحبة في الولد تحت أبناء

تقطع وكيف وقال الأولاد أكبادنا تمشي على الأرض مرحح موضع البطء ووفي كبد يخلو المرء عن العقل وذهاب المال وشرخ لوعة البعوجة

الطرف هيّن لين يعني صفة المرء من سهولة الطبع واللحمة وكانه الراحم وتلطف بها المشتري بأن تعامله في أن

علي من ثمنه عليك ثمنها الأدب عن عشيه يقول لو لا الفقر ما بعته مادمت حيًّا تشبه كربة إزالة همه إذا ثقلت أنا

ثقلت الأمر عليك في طلبي منك الإقالة المنتقاة المختارة المهذونة المكنونة المجموعة للحديث معي ومن طرق أبي هريرة

رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم من أقال نادمًا بيعته أقال الله عثرته أي عفا عن زلته إذ به أظهر وبقي في تعلق

في القلب أشياء أنه اضطراب لا يقبله أبدًا أي تفتق يسقط منه في نسخة صحيحة فضّ رفضًا الدمع في شبها وكل متفرقة

متقصر عن الجوهر يخفض سكن بي حاشية الوجد الحزن الأسف الحزن لا تخفى تفتق ولا تضعف الركائب جمع ركوبة

نفيس أنفاس من تفعة عويل بكاء بيت قله والفرسخ ثلاثة أميال البريد أربعة فراسخ استفاق استراح وخف

ككفه رده واذهب المهراق المصبوب أعولت بكت بصوت عال وعولت على كذا اتكلت عليه معولي اتكالي

كم بين مأبه ومأ دي بلا أنهما متقاربان في اللفظ متباعدان في المعنى لأن المأربة في الشيء المحبوب فيه والمأل الشيء المطلوب وهي

المحبوب فإنك قد تريد الشيء فتمنعه وغيرك يدلي فيأباه ولا يريده فاللفظان متضادان فيفرق اللبس عليك سبي كما

وظننت أنه على فراق مولاك فعل الآن أنه على سخف عقلك كما التبس اللفظان على غيرك قد فإنا تفطن لما تباعد عليه المراد و

الذي يلقى بالأمر في غير مشقة فهو مرفوق به مرفقه وقيل المرابة مخالف والمراد يحول قال الجنيد المراد تتولاه سياسة المتعلم

والمراد تتولاه رعاية الحق لأن المريد يسير والمراد يطير فمتى يلحق السائر الطائر لف أحضانًا بعد منع حي عن جال

لخطه نظر في لحمه ارتفع أي علا غير حين طمح لحظه وترطه الشمس والولد اهوبه تكون في رأس الجبل ليتشرع

فيه باغ ، وما بالي إلى الإياب جماح ، فيكشف في مصباح الفلاح ، ولم نعتق مجاله الله نفى على عوج

يلكم أو بلاغ ، فأنى ساغ عنده ابنه عهدي ، كما نبه بنايتها الصباغ ، ولم تسمح قرونك ماتها ، و

اشي كما يتشي المتاع ، وملا صفت عطفه عنده صحي ، حلا بينك بوجيه بنا الوداع وقلت لمن لديه اجمع في

سكات فما يعار ولا يباع ، فما أنا دون ذا الطرف لكن ، طباعك في قهاتك الطباع ، على أني ساليت

عنه بيعي ، أضاعوني وأي فتى أضاعوا ، قال فقلنا للشيخ أما أنت فقد عقلت منا عاقة تنفس العيمة ا

وبكى حتى انكى البعد ، ثم قال لي اني أحل هذا الغلام محل ولده ولا امنعه عن افلاذ

كبده ولي لا اختي راسخ وخبت مصباحه لما درج عن عشه إلى أن يستتم نعتبي وقد

رأيت ما قاسيه من لوعة البين والموت هين لين تهلل في تسلية قلبه وتسي

من وقع فيها الخروج منها و في ورطت الماشية وتعتك الورطة وقيل الورطة التي تقع فيه الغنم فلا يمكنها التخلص تضرب

في كل شدة يقع فيها الانسان و اورطت فلانا نفس و ط هو أي وقع فيما يعسر التخلص منه قال ابو عمرو الورطة الهلكة تعني

أي تعب افتضح اشتهر والوضح الشديدة البياض واصل الوضح البياض والضوء والغرة والفضة والسهم الصحيح وقيل انه

انه اراهم بالمصدر كما يقال امرأة زور وكرم وريك ذلك هانك يقال للاذكر ذا وهو للقريب وذاك للمأهو

وذلك لا بعد منه وتاني و هي للمؤنث القريبة وتيك للتي هي ابعد وتلك وتانك لا بعد هي وثم ادخل هاء التنبيه

فيه لان الاسم موضوعة للبعيد وها موضوعة للقريب فلا يجمع بينهما نحو هذا وهاذاك وهاتا لم يخرج اي لم يجعل مناجاة قال رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم ثلاثة انا خصمهم ومن كنت خصمه خصمته الله رجل باع حرا ثم غدر ورجل باع حرا واكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا

فلم يوفه اجره وفي خبر نبين تمثلت تصورت المهذ المازح والمعرض بفتح الميم الموضع الذي تعرض فيه الاشيا والمعرض بالكسر الثوب تعرض فيه

الجارية تصلب تقوى وقيل تفعل من الصلابة وهي الشدة وللارض الصلبة القوية ولا اعلم احدا خالف في هذه

الا ابن ظفر فانه رواه وتصلت بالتاء بنقطتين ومعناه تجرد وجد وكل جاد مجاهد مسمى عند اهل اللغة متصلت

انه تصحف عليه اللفظ فشرحه على تصحيفه المحق ثمانا الحق الرق العبودية وذكر الطينة لانها اصل الخلوق تباعد

تباعد حبلنا تصرمنا ملاكمة من اقفه ومضاربة واللكم الضرب بجمع الكف افضت انصلت ووضحنا بينا الصورة الفظ

تلونا قرانا في حالة انذر اعلم اعذر اي بعذر ويقال اعذر من انذر اي قد بلغ اقصى العذر من انذر واعذر اي

فهو معذور اذا اعذر ولم يأت بعذر والامداد احاله مع تخويف اعوت من جعجعت وانكعت غفلة منه

وجهالات حذار اي احذر ان تتعلق به وهو من اسماء الافعال المسندة تميم بنيته ودعم سفوقاته تملكه تعبده

والادب الحلاء للتقويم لمعرفته فيمته او دعوى النسا اخته وبلية حر احراز داخل طبه وهي الانسان نيره لا

كونه بان تعاهدني على الاقالة فيه فقال استقلتُ وان لا تستثقلني اذا أثقلتُ ففي الآثار المنقولة المروية
عن الثقات من أقال نادماً بيعته أقال الله عثرته قال الحارث بن همام فوعدته وعداً ابى اباه الحياء في القلب اشياء
فاستهل في خيبته الغلام الهمد وقبّل ما بين عينيه وانشد والدمع يفيض من جفنيه نظم

خفّض فديتك النفس ما تلاقي ¤ من برحاء الوجد والاشفاق ¤ فما تطول مدة الفراق ¤ ولا تني ركائب التلاق

يحسن عون القادر الخلاق ¤ ثم قال استودعك من هو نعم الملي وشمّر ذيله وولى فلبث الغلام يرنو في عيله

ريثما يقطع مثله ميلاً فلما استفاق وكفكف دمعه المهراق قال اتدري لم اعولت وعلى ما عولت
قلت الحزن في فراق مولاك هو الذي ابكاك فقال انك لفي وادٍ وانا في وادٍ ولكم بين
مريد ومراد ثم انشد نظم لم ابك والله على الفتى ¤ ولا على فوت نعيم ونحو ¤ وانما

ارتد احبابك اعلام واخبار جمع خبر واخبرة اعلمه تحرّقت عضضت اسناني حتى تصرّ من شدة الغيظ حتى قلت
قلت لا حول ولا قوة الا بالله انقت انتبهت شرك مكيدته اي شبكة حيلته وبيت قصيدته بيت القصيدة اكثر في الناس
والغرب في تفضيل بعض الشيء على كله الضيا يقال فلان او الجريدة وبيت القصيدة ومن الناس قصيدة في مدح
احد لغرض وحاجة لدى الممدوح وذكر حاجته في بيت يقال لذلك البيت بيت القصيدة والمعنى هنا ان فعلته
هذه اغرب حكاية واعجب مصابة تكسرطي في اي كسر جنبي واما النطق انا وهو انى جم رفقتي اصحابي اصعب توجعي ان نمت في حرقة قلبي
من شدة الهم لم يذهب ما لك ما وعظك هو مثل ومعناه اذا ذهب من مالك شيء خير لك الذي يحل بك مثله فتا ديبه
اياك عوض من ذهابه اجي ما ذنب نابك في لبك ددهمك غشيتك تجلت ظهرت العبر العلامات المخوفة واعتبر
بالشيء اذا اتعظت به الجهل الجهامة حيا جالبا العين لسكون الياء وبفتحها الراي ويه انه عبر في وليه وبعه
نويت اضمرت مكاشفة ابي زيد بالطي المكاشفة اظهار العداوة مصارمته مقاطعته وصرمت فلانا قطعت
ما بيني وبينه من المودة والصرم القطع وقيل لليل صريم لانقطاعه عن النهار وهو في تاويل مصروم مقطوع ولذلك
الصريم من الرمل وهو الذي انقطع من معظمه ملث الدهر اي ابد الدهر اتنكب عن ذلك الذي افنا الاباد وقوله
يقال تنكب عنه اي عرض عنه وعدل في لاه منكبه واقبل على غيره غشيتي قصدني وانا لي على غفلة شيبتو شديدة المحبة
سمحت نعمت انفك كبرا وشمخ تكبر خبلت خدعت وخاتل في معنى خنق واصل المخاتلة المشي للصيد قليلا قليلا
حنية ليلا يسمع حسك ثم جعلت مثلا لكل شيء وربته به وستر عليه حيه مثلا فيما منه ارتكال الالفة تجمع
ملاوما جمع ملامة او ملومة وهي اللوم والعتاب يريدان لوم انفذ من الاسهم بريشها اي محكمها ويقف يمام قولك
انسهم انا الصقت عليه الريش الادهم قيل اراد به الفرس لكونه للقافية وقيل اراد العبد الاسود مكانا اي اولى

وإنما ملاعب أجفانه سيف * على عبدي لحظه حين طمح * ومرطه حتى تعنى وافتضح * وضيع المنقوشة البيض

القح * ويك أما أنا جنك هاتيك الملح * بالنجح تبيحي لم يجح * إذ كان في يوسف معنى فسد وفضح

قال فتمثلت مقالته في مرآة الملاعب معرض الملاعب فتصلب تصلب المحق وتبرأ

من طينة الرق فجلنا في فحاصمه اتصلت بملاكمة وأفضت إلى محاكمة فلما وضحنا للقاضي الصبي

وتلونا عليه السورتين قال إلا أن من أنذر فقد أعذر ومن حذر كمن بشر ومن بصر فما قصر

وإن فيما شرحتماه لدليلا على أن هذا الغلام قد نبهك فما ارعويت ونصح أن تماديت فاستبدلا

بلهك فما كتمته ولا ثلمه وحذار من أعتلاقه والطمع في استرقاقه فإنه حر الأديم غير

معرض للتقويم وقد كان أبوه أحضره أمس قبيل أفول الشمس وأعترف بأنه فرع الذي

أنشأه وأن لا وارث له سواه فقلت للقاضي أو تعرف أباه أخزاه الله فقال وهل يجهل

أبو زيد الذي جرحه جبار وله عند كل قاض أخبار وأي أخبار قال فحرقت حينئذ

وحق لي قت وأنفقت ولكن حين فات الوقت وأيقنت أن لثام كان شرك مكيدته ومبيت

تصيده فنكس طرفي ما لقيت واليت أن لا أعامل ملثما ما بقيت ولو أن لاثا فأفحمني

صفقة والانفضاح بين رفقتي فقال لي القاضي حين رأى امتعاضي وتبين حرارة صبا به

ماذهب من مالك ما وعظك ولا أحرم الذكر من أيقظك فاتعظ بما نابك وكاتم أصحابك

ما أصابك وتذكر أبا زيد ما دمت لتقي الذكر دواهيه ويخلق بجلق من ابتلي تصبرا تجلت له

الغين فأعنون في رد عنه لا يسأنف الخجل والحزن ساحبا ذيلي الغبن والغبن وثبت كاشفة

إلى أبي زيد بالحجى مصارمته مدة الدهر فجعلت أتنكب عن ذراه وأتجنب أن أراه إلى أن عسبني

في طريق ضيق فحياني تحية شيق فما زدت على أن عبست وما بسرت فقال ما بالك سمحت

بأنفك على أنفك فقلت أنسيت أنك احتلت وختلت وفعلت فعلتك التي فعلت

فأصغط بي قهقهام ثم أنشد متلاعبا نظم * يا من تنكر لي إذ صعر * ومرجش وجهم

وعدا يلفني ملاوما * من دون هف الأسهم * ويقول هل حر يباع * كما يباع الأدهم

اقصر فما نافيه * بل عار نافي هم * قد باعت الأسباط قبل * يوسفا بدراهم * ولتنو

بالتي قد رسمها الملهم * والطائفين بطاوهم * شعث النواصي رسهم * ما قمت رامي الذل الحرائي

وعندي هم * فاحذر وإن أحكم * لا مرمي لا يعصم * ثم قال أما معذرتي فقد

لاحت وأما دري أمك فقد طاحت فإن كان انشر أو لك سخنى واري إذ سعى لي طرح

شفقتك على علقي نفقتك فلست ممن يلسع من جحر مرتين ويطوى على جمرتين وان كنت طويت كشحك وأطعت شحك لتستنفقه ما علق باشراكي فلست بك على عقلك البواكي قال الحارث بن همام فاضطرني بالعفطة الخائب حتى العالي الجانب على ان علقه له صفيقا وبه حفيا وبنت فعلته ظهريا وانكفأت شيئا فريا

المقامة الخامسة والثلاثون الشيرازية

روى الحارث ابن همام قال مرّت بي في تطوافي بشيراز على ناد يستوقف المجتاز ولو كان على اوفاز فلم استطع تعديه ولا خطت قدمي في تخطيه فعجت اليه لاسبر سرّ جوهره وانظر ثمره من زهره فاذا اهله اولو العالج اليهم مضاد وبينما نحن في فكاهة اطيب من الاغاريد واطيب من حلب العناقيد اذ اقتحم بنا ذو طمرين قد كاد يناهز العمرين فحيا بلسان طليق وابان ابانة منطيق ثم احتبى حبوة المتأدبين وقال اجعلنا اللهم من المهتدين فاندرأ القوم لصليه وتسرعوا الى الهيبا صغير واخذوا يتداعون فصل الخطاب ويعدونه من الاحطاب وهو لا يفيض بكلمة ولا يبين عن سمته الى ان سبروا الجيهم وخص شائلهم ورايهم حين استخرج دفائنهم واستنثل كنائنهم قال يا قوم لو علمتم ان وراء الفدام صفو المدام لما احتقرتم ذا الاخلاق وقلتم مالي من خلاق

اول من فعل ذلك الاسباط اخوة يوسف عليه السلام وهم هم اي وهم ابنيا لم يتغيبوا عن ابيهم اتسم اي تعني مكة والمعهم الاتي نها مدو نها مد اسم مكة شعث النواصي متغيرة الوان نهم وشعر هم الشعث جمع الاشعث وهو المغبر الوان سهم السهم جمع ساهم من السهام بالضم وهو الضمر و التغير وقد سهم بجهر بالفتح بالضم فيهما والساهمة الناقة الضامرة حاهلنا تشعل رابه انقباضك والقشعريرة رعدة وانقباض انه ابراد انقباضك وميلك لفرط شفقتك لكليك اي خوفك على بقية اي غايا على ما بقي بقيمك ان اخذها ويطوى عن جمرتين اي يكلف حتى ان يطاهما كلا عن ذلك ساضي مرتين ويطأ على جمرتين وفي بعض النسخ ولا يطوى والكشح الخصر ويل الجنب قيل هو اسم لما بين الاصلاع والناس الى الورك وكلها متقاربة وطوى كشحه على امر ستره عليه وطوى كشحه قيل بقصد المجانبة و المكاتبة والشح البخل مع حرص صفيا صاحبا مخلصا حفيا مسببا كريما مكرما بنت بعت وطرحت ظهريا اي خلف ظهري واتخذه ظهريا اي عادة يستظهر بها اي يجعلها خلف ظهره فريا عجبا ومنكرا والفري الامر العظيم والفم الكذب تمت المقامة

شرح المقامة الخامسة والثلاثين وتعرف بالشيرازية تتضمن ان ابازيد ونكر او طلب مالحجا بكتابة وتزويج بنته عن الحمي

خلاق ثم يجيء من ينابيع الادب والنكت النخب ما جلب الاثر العجب واستوجب ان يكتب بذوب الذهب فلما اخذ
كل خليط قد اليه كل قلب تحلحل ليرحل وتأهب ليذهب فعلقت الجماعة بذيله وحاست [illegible] بسبيله وقالت له قد
ابقيتنا وسمع قد حان تخبرنا عن [illegible] وعمك فصمت صموت من افحم ثم اعول حتى رق الوالي فلما ان
شتوت [illegible] ذيل ودريه واسلوبه المألوف وصوبه تاملت الشيخ على سهوه حبا و سهو [illegible] .

التطواف مصدر طوفت حول الشيء اذا اكثرت المشي حوله وشيراز مدينة عظيمة ينزلها الولاة وهي في الفارس تاديه
مجلس السمر تعقد [illegible] ويجعله ليقعد المجتاز خاطر الطريق والمار عليه او فات الخفاف على علة تعديه وتخطيه اجوانه فجاب
وخطت مشيت عجبت ملت اسبك اجى [illegible] جوهرهم الادب اطن اصله ان كانوا في الناطق في الناظر والد
يعني [illegible] هاهم اهل علوم وادب حتى يكلوا في الظاهر والباطن امراهم على اختلاف ذلك وبين ذلك بقوله كيف تم مزنهم
فكنى بالزهر عن ظاهرهم وبالثمر عن سرهم الباطن وسمى كل شيء باطنه وخالصه افواده كبراء لا انظير ليهم من ماله
افادوا فوائد نجوم الدراري والدراج الماء كما هته حيث مطرب الاغاريد اصوات الطير ويطلقون ذلك منها
ما كان فيه حزن ورقة اسم النغر بها الا لحمام فانهم يسمون اصواتها غناء وتغريدا او بكاء او نياحا وحذوه من حال
السامع لها وحلب العتاقية الخمر احتف انتظم طرا [illegible] بين خلقين يناهز يقارب العمر ثمانين سنة وذلك
ان الانسان من الشبيبة الى الاربعين في نماء وزيادة قوة ومن الاربعين الى الثمانين في نقص فبالغ الثمانين فقد
استوى عمرا في الزيادة والنقص ابان بين منطيق فصيح احتبى جبوتهم المجلس فيهم جلوسهم المنتدين اهل المجالس مراده يأتي اخذ في
اصغريه قلبه ولسانه وقيل لهما الاصغران لصغر حجمهما من الاعضاء ولفضلهما في شرفهما على الاعضاء يتداعون
بعضهم بعضا الى ذكر الفصاحة والاشبه ان يكون من الادعية وهي الاحجية والاغلوطة كانهم يتحاجون وفصل الخطاب
كناية عن الفصاحة يعتدون يحسبون والاحطاب جمع حطب ولا يقال للعود حطب حتى يجف مائه ويبس فارد
انهم حسبوا ان ما يذم من جنس الحطب لا نضارة فيه كانه لا علم عنده يفيض يتكلم وينعفح في القول فيفاض لسانه
فاض اي بان بين بيين سمة علامة وعق في قوله عن سمة الاستعانة [illegible] فاس وجئ قبس اخمدهم
اذهانهم [illegible] تشابهم نا [illegible] من قولك [illegible] اذا [illegible] احكي كفتيته على الامر [illegible]
الراجح راجحهم [illegible] النايل من [illegible] هم الناقص [illegible] المنزان [illegible] تغم والى [illegible]
كتابيهم استخرج ما عنده هم والكتانة جعبة السهام [illegible] قم الاربع بصية [illegible] الخلاق [illegible]
خلاق [illegible] خير [illegible] نخائج [illegible] من العيون النكت المعاني [illegible] الخمس [illegible]
ذوب الذهب ما ذيب منه [illegible] [illegible] [illegible] الحي [illegible]

رياه فاذا هو اياه فكتمت سرى كما يكتم الله الا ان اخبر وسترت ما سكره وان لم يكن يخيل حتى اذ نزع عن اعواله وقدع عن عتوه على حاله من مقفي بعين مضحاك ثم انشد بلسان مياك نظم استغفر والله

واعتوله ٭ من فرط ما اثقلت ظهري ٭ يا قوم كم من عاتق عانس ٭ ممدوحة الاوصاف في الاندية ٭ قتلتها لا لا

ارتياب ٭ بطلب في تلاده وبه ٭ وكلها امتنعت قتلها ٭ احلت بالمخبية الاقضية ٭ ولم تملك

نفسي في عتقها ٭ وقتلها الابكار ستثنيه حتى لها الشيب كما بدا ٭ في مضيق عن تلك المعصية ٭

فلم ارق من شاب في دمها ٭ من عاتق يوما ولا مصيبه ٭ وها انا الآن على ما بي ٭ صح

يدي ادا البطن يقال للرجل الذي تحبه النساء انه لخذب نساء وعن المطرزي الخب ححان الكبد وقيل هو خلاء البطن فحلم تحرك

واصله للبعير اذا حركته للقيام قلت حلحل عاقت منعت وحبست في بعض النسخ وعاقه اي كرهت مسي طريق ومسيل

الماء من سي نسيي وسيا ومسيا سالت المعز صفته المثني وسهم قد حلت علامة سهمك والقداح السهم قبل ان يراش

ويركب نصله واروينا من نضحات آي اسقيتنا من بلالك والنضح الرش الخفيف قيضك وعلمت الظاهرك وباطنك

لان القيض قشرة البيضة العليا ونليها الا صرفى وهو الحج بجاء غير منقوطة قال الفيضا يطهر عن قيضك علمت

اعن نسبك وبلدك صمت سكت الجم اسكت وقطع عن الكلام اعولك شوب لي زيني ورويه اي تخليط في حيلة

والشوب الخلط تقول شبت الماء باللبن اي خلطتها والروق اتخاذ الرائب الروب اللبن الممزوج بالماء هنا والروب الخالص

ويقال ما عنده روب ولا شوب اي لا لبن ولا مرق وقيل الشوب العسل والروب اللبن وفلان يشوب ويروب اي يخلطي

يصيب في الجد والاختلاط عقله ودلاله والملح دحلوه وبه وصنه قد وكد به اسلو به طريقه المالوفة الملتزمة وصفه

اي طريقه او قصة وجوانبه وصوابه سهوه محياه تغير وجهه سهوكة رياه نتن رائحة من التحي وغيرة فاذا هو اياه

استعمل اياه وهو ضمير منصوب في موضع الرفع وهو غير جائز عند سيبويه لان الصواب عنده فاذا هو هو لان

ما بعد اذا المفاجاة مبتدا او لابد له من خبر وجوزه الكسائي في مسئلة مشهورة جرت بينهما الاداء الخبر هو الذي يتكلم

استقبحا حاله او لمحاله يخيل يشتبه ويشكل وخال الشيء يخيل اشتبه بعض وان لم يشتبه مكره على نزع كف اعواله

بكاؤه عتوه اطلاعه يقفي نظر الى مضحاك كثير الضحك مباك مستعمل البكاء تكلف اعوان فرطات سقطات

دلالا ظهري يدا لها فيه للاستراحة عاتق العاتق الشابة قد ادركت ولم يعرها نوجها ابك يكروى ربه الخارقة

التي لم يفض احد خاتمها وسميت بذلك لانها كانها عتقت عن العبيد وبلغت ان تتزوج والعانس التي كبرت

وطالت اقامتها في بيت ابيها ولم تتزوج الاندية المجالس القوم تثل النفس بالنفس امتنعت نسبت الانعب

الاقضية جمع قضية احكاما تمليكي لم فعلت هذا الذي قلت انما هو قضاء الله وقدره عنها اي فساد ولا مستشنيه لانه متمادية

وصنو من حرفة المكاية ۞ أرب بكى لطالما تعنيسها ۞ وحجبها عن الاهوبه
وهي على التعنيس مخطوبة ۞ لخطبة الغانية المغنية ۞ وليس يكفيني لتجهيزها
على الرضي بالدون الامانة ۞ واليه لاتني كي على درهم ۞ والارض قفر والسماء مصحية
فهل معين لي على نقلها ۞ صحبته بالقينة الملهية ۞ فيغسل الهم دوابونه
والقلب من افكاره المضنية ۞ وتقتضي مني الثناء الذي ۞ يضوع رياه مع الادعية ۞

قال فلم يبق في الجماعة الامن نديت له كفه وانباع اليه عرفه فلما نجحت بغيته وكملت اثنه اخذ يثني عليهم بصالح ويثني عن ساق سارح فتبعته لاستعرف مابيته خاطره ومن نشر حوثان امره بكان وشك قيله منا قد مراحي فان دلف عنى وقال افق رعني ۞ نظم ۞

تمر مثلي يا صاح مزج المدام ۞ ليس فعلي بلهوه واحساء ۞ والتي عنست في الدنايا الكريم
لا البكر من بنات الكرام ۞ ولتجهيزها الى الكاس ۞ والطاس قد اخرت عقاب
تتفهم ما قلته وتحكم ۞ في التغاضي ان شئت اخي الملام ۞ ثم قال اعرب بلى وانت لا محالة
وبيننا بون بعيد ثم ودعني وانطلق وبان قد في الظلمة من ذمه علق

مصممة واستشره الشيء التبس واستشرى امره لج فيه والقدر الذي ذكره هو اواد الاثم كانت تنعد الجاهلية قدى ان احيه راى مصبية المرأة التي لها صبية او لها صبيح او يصبحو ابها من اما وجعل الخمر مصبية لانها تغلب شاربها فتصير هم سكان وعقولهم عقول الصبيان في لعبهم كما تلعب الا و صبية المكاية الصعبة والكة الجافي طلبه لانه نوفع عن الحصول السامن الماء ثم استعير بغير ذلك تعنيسها انهما بقيت ثم تحجبها عن الاهويه ما لا يفسد النهي مخطوبه الغانية البارعة الجمال التي غنيت بحسنها عن الزينة قال الرستمي اصلها في ذات الزوج اللتي امتنعت بزوجها ثم اطلق في غير ذات الزوج اي انها في الغنا واغني بمعنى استغنى والمغنية ايضا التي تغني ثم جهاها عن غيرها لكنها الجهاء انها على ان رضي بالدون او التجر الرضي بالحسيس الامانة اسم امانة دي هم لي نشاؤو ويرتبط ولو كان الخبط ليشهد به ثم الي عات ان تقتضي دراهم يسيرة لدراهم تمي على عاصرة مصحية ذال سحابها صحي مثلا للخلو من المال علي انه ضرة مخصبة من حار وانمي مسالة شرابك خير قاالقينة الملهية الجارية المغنية وهي في كلام العرب الامة مغنية كانت او غير مغنية صيغة معها الهم صنا ونديم فينقي همي بالخمر لانها تنفي الهم والحزن والغم كما يغسل الصابون درن الثوب المضنية الممرضة لقتضي يكتسب تعني رياه تحوك رائحته باانه يكتسب منه السامع الدعاء فيثني عليه ثقته حسنات الدنيا ويدعو له بالاخرة ويقول اضاع المسك يضوع انتشر رائحته ذوبه كوت ابناه سالته فه معروفة نجحت انقضت وتمت بغيته طلبه صفو آخره

المقامة السادسة والثلثون الملطية

أخبر الحارث ابن همام قال أنخت بملطية مطية البين وحقيبتي ملأى من العين فجعلت
منذ ألقيت بها عصاي أن تتبع دمى الدار والمرح وأتصيد شوارد الملح فلم تقتنص لها منطقاً ولا مستمعاً ولا خلا مني ملعب
ولا مرتع حتى إذا لم يبق لي فيها مآرب ولا في الثواء بها مآرب عزمت لإنفاق الذهب ابتياع الأهب فلما كملت الإعداد دنا
الظعن منها أو كاد رأيت تسعة من رهط مسبأ وأقرة وارتباً أوبة وسماتهم فيه الإلحاظ ومفاكهتهم حلوة الألفاظ
فنحوتهم طلباً للمنادمة

٨

وجعل سارح ذاهب به أنه شمر للسير وأصلاً ساق السارح وهو يريد ساق رجل سارح أي ذاهب حتى نار أو
ونشك سرعة أن يلف فرب ويقال قتلت الخمر إذا مزجتها وقد فسره بقوله مزج المدام وهو سنان الروح بنت
الكرم الخمر تجهيزها حملها والطاس إناء الخمر كالإبريق يصب منه الشيء في الكاس جمعه طاسات التغاضي التسامح
عن بليته في الخلق عند سكره وهو الذي يؤذي بيده ولسانه أصحابه رجل حباً فراع بين فضل ومزية مزري علق
أي من صافي محبته وهو مثل يضرب لمن ينطق بوده ومحبته أو من طريف العلق الحب وعلق فلان فلانة أي أحبها تمت المقامة

شرح المقامة السادسة والثلاثين وهي تعرف بالملطية تتضمن لغز أبي زيد بالمقابضة

أنخت المطية صيرتها تبرك في الأرض ملطية بلد بالجزيرة ذات قرى بينها وبين الرقة خمسون فرسخاً قيل ملطية
في ثغر الشام كانت قديمة فأخربها الروم فبناها المنصور سنة تسع وثلاثين ومائة وجعل عليها سوراً وأ
مطية العين يريد ناقة السفر أي أقام بها وترك السفر الحقيبة وعاء الرحل يجعل في مؤخره أي عادتي وألقى بها عصاه
أي أقام بها وترك السفر ورفع عصاه إذا ترك الإقامة لأن العصا شعار المسافر أي أطلب وأختار وتوارد الإبل الماء
قطعة قطعة والمرح النشاط شوارد نوافر وأراد أنه أتبع نفسه جميع اللذات بملطية وشاهد ما لم ير من خصيب كثير
الطعام مآرب حاجة الثوي الإقامة حدثت قصدت ابتياع الأهب اشتراء العدد للسفر الظعن الارتحال
الرهط الجماعة من ثلاثة إلى عشرة ومن رهط الرجل قومه سبأ أقرة أشتر وأجمل ارتبا أوبة طلعوا به سماتهم فيه الإلحاظ
أي سهولة أخلاقهم يقيد عيون الناظرين حتى لا ينظرون إلى غيرهم نحوتهم قصدتهم شعفاً حباً انتظمت معهم في
نظام واحد وانتظام الجوهر مما ضمهم مصاحبتهم الفت بهم وجدتهم أنباء علات أي غرباء من بلاد مختلفة وبنو العلات
الذين أبوهم واحد وأمهاتهم شتى فذا أي فلوات أي وقد ربت بهم القفار والطرق المختلفة واحدة فنيفة وهي
التي تقف في محابه لحمة أي قرابة الفتن شملتهم اجتمعت مفترقهم وجعل للأدب لحمة مجازاً أشرك في كتب الحساب
في الأضافة والرفعة وكواكب الحوت وهي الثلاثة المستعرضة المتأخرة في الوسط الحوت تسميها العرب النظم بنظم

الا لمامتهم وشغفا بممازحتهم لا بحاجتهم فلما انتظمت عشائرهم واصحت معاشرهم الفيتهم ابناء علات وفي ذا ايف فلما بت الا ان لحمة الادب الفت شملهم الفة النسب وساوت بينهم في الرتب لا حواشتر كواكب الجوزاء وبلوا كالجملة المتناسبة الاجزاء فاهجني الاهتداء اليهم احمد الطالع الذي طلعني عليهم وطفقت افيض بقدحي مع قدحهم واستشفي براحهم لا براحهم حتى اذا تناشبنا المفاوضة الى التحاجي بالمقايضة كقولك اذا عنيت به الكرى اما مثل النوم فانما نشانا نجلو السهي والقمر ونجتني الثمر وبينما نحن ننشي القشب والرث وننشل السمين والغث طلع علينا شيخ قد ذهب حبره وسبره وفي خبره وسبره ومثل مثول من يسمع وينظر ويلتقط ما ننثر الى ان نفضت الاكياس حصحص الياس فلما آن اجبال القرائح

نظام الجوزاء وفقار الجوزاء هي مثل في الانتظام والائتلاف والجملة المتناسبة الاجزاء اي المتفقة يعني كانت مقاديرهم في الفضل وغيره متساوية لا تفاضل بينهم كالجملة التي لا مزية لبعضها على بعض واقل جملة حسابية اجزاؤها متناسبة لا كسر في بعضها وهي الثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر هي الفان وخمسمائة وعشرون نصفها (١٢٦٠) وثلثها ثمانمائة واربعون وربعها (٦٣٠) وخمسها (٥٠٤) وسدسها (٤٢٠) وسبعها (٣٦٠) وثمنها (٣١٥) وتسعها (٢٨٠) وعشرها (٢٥٢) فاهجني اي افرحني احمدت محمودا الطالع النجم الذي يسعد به صاحبه ويحسن طفقت اخذت افيض بقدحي اضرب بسهمي وهذا من فعل الميسر اراد انه يمشي كلامه مع كلامهم ويدخل مداخلهم اذا تناشبنا وصلتنا تحوين المفاوضة طرق المراجعة في الكلام والتحوين في الكلام مثل الخلط واختلاط بعضه ببعض والتفاوض الاندفاع في الحديث التحاجي التفاطن المقايضة المعاوضة والمراد ههنا ان يسئل احد احدا ان ياتي بكلمة هي في المعنى كلمتين مثلا ان يقول انت بكلمة واحدة يكون معناها النوم فيقول الاخر كراما وشرط ما اجاب المسئول عنه به ان يكون له معنيان ففي احد المعنيين يكفي ذلك جوابا له فان الكرى النوم وما فعل ماض من الموت يعني الفوت نجلو نكشف السهي نجم خفي اذا دام يأتون بلفظة ظاهرة المعنى واخرى خفية لان السها كوكب خفي يمتحن الناس به ابصارهم واما القمر فهو مثل في الشهرة فصار مثلين في الامر الظاهر والباطن القشب الثوب الجديد والرث الخلق ننشل نخرج النشيل وهو لحم يطبخ بلا تابل ثم ينشل اي يخرج بالمنشل وهو حديدة معقفة ينشل بها اللحم من القدر والغث المهزول اللحم ذهب حبره وسبره اي هيئته ولونه وحسنه الحبر اثر الحسن والبهاء من حبر الشيء وجودته والسبر ما عرف من هيئته وشارته من السبر وهو تعرف الشيء وقد روي فيهما الفتح وخبره علمه وسبره قياسه وتجربته مثل تمثل نفضت الاكياس اي ذهبت الدراهم ما تلقى منها واراد فراغ كلامهم حصحص تبين واليأس ضد الرجاء اجبال القرائح انقطاعها عن الكلام والكلام صعوبة واصل

وأكدى الماتح والمائح إذ بالدو ولا ناقة الدوي إذ ما كل سوداء تمرة ولا كل صهباء خمرة فاعتلقنا به اعتلاق الحرباء بالأعواد وصفينا له ودنا وجهدنا بالإسناد وقلنا له إن دواء الشق أن يحاص وإلا فالقصاص فلا تطمع في أن تجمح وتنهى الفتق وتسرح فلوى عنانه راجعا ثم جثم بمكانه راضعا وقال أما إذا استثرتم لي بالبحث فساحكم حكم سليمان في الحرث اعلموا يا ذوي الشمائل الأدبية والشيم المهذبية أن وضع الأحاجي لامتحان الألمعية واستخراج الخبيئة الخفية وشرطها أن تكون ذات مماثلة حقيقية وألفاظ معنوية ولطيفة أدبية فمتى نافت هذا النمط ضاهت السقط ولم تدخل السفط ولم تحاكم على هذه الحدود ولا ميز بين المقبول منها والمردود فقلنا له صدقت فكل لنا من لبابك وافض علينا من عبابك فقال أفعل

في الطي فأول ما يرشح من مائها هو القريحة ثم نقل إلى الطبيعة والذهن فأجبل الحافر إذا حال بينه وبين الماء جبل أي حال بينه وبينه كدية والجبل والكدية حجارة وصلابة تعرض في البئر لا يمكن حفرها معها والماتح المستقي على البئر والمائح النازل إلى قعرها ليملأ الدلاء عليه ولكثرة صياح الناس ويفرق بينهما ينقطع الحوار الذي فيتراجعها فمتى كانا فوق الجرف فالمستقي فوق البئر لكثرة الماء ومتى كانا تحته فالمستقي في قعر البئر ليملأ الدلو بيده وذلك لقلة الماء وإذا أدلى الدلاء عليه ولكثرة صياح الناس عليه من رأس البئر كل واحد يريد غيره ليملأ دلوه فيأخذ دلو من لا مال له فيفضي جانب البئر جانبه ليرتدع الناس عنه ثم يفضي له مثلا بالمهاوقة جعل مثلا فيما نحن بصدده لمن كان يحتج في الاهتداء إلى سبيل الإنشاء إذ ماله شمر ثيابه للقيام فقد أرقفاه ما كل سوداء تمرة مثل والسوداء تمر خال والفحمة تسمى سوداء فيقول ما كل الأوشاهد يتبعها وما كل ما جئتم به يغابق فيه خلف في باب المفاوضة وهو مثل يضرب في موضع التهمة واختلاف الأخلاق والصهباء من أسماء الخمر والصهبة أن تعلو الشقرة حمرة وأصوبه سود والحرباء دويبة معروفة إلى الجبهة أي الجبهة والمسائحاص بين الشيئين يحاص أي يخاط ويقال حاص ثوبه خاطه والحوص الخياطة بلا رقعة وإنما قالوا له ذلك لأنه كالمجازم لهم والطاعن فيهم بقوله ما كل سوداء تمرة ولا كل صهباء خمرة وتنهى تتسع فتوده كالنهي الفتق الخرق وتسرح تذهب لوى عنانه أماله وعطفه جثم برك راضعا لاصقا بالأرض والرضع تباعد ما بين الركبتين ورضع بالشيء رضع رضوعا إذ الازمه استثرتم طلبتم مني واستخرجتم ما عندي حكم سليمان في الحرث أحكاما سويا أشار إلى قوله تعالى وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان الآية وشاهد الحكم فيما ذكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن رجلين دخلا على داود عليه السلام أحدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم فقال صاحب الزرع يا نبي الله انفلتت غنم هذا في زرعي ليلا ووقعت في حرثي فلم تستبق منه شيئا فقال له داود اذهب فإن الغنم لك فكلها بما أكلت من حرثه فلما خرجا مرا على سليمان عليه السلام فأخبراه بقضاء أبيه فقال لو وليت أمركما لقضيت

افعل لئلا يرتاب المبطلون ويظنون بي الظنون ثم قال يا ناطقة القوم وقال نظم يا من سما بذكاء

في الفضل واعتلى النادي ماذا يماثل قولي جوع امداد ثم لحظ الثاني وانشد نظم يا ذا الذي فاق فضلا

ولم يدنسه شين ما مثل قولي المحاجر ظهر اصابة عين ثم لحظ الثالث وانشأ يقول نظم يا من نتائج فكره مثل النقود

الجائزة ما مثل قولك للذي حاجيت صاد جائزة ثم رنا الى الرابع وقال نظم يا مستنبط الغامض من لغز

الا اكشف لي ما مثل تناول الفدية ثم رنا الى الخامس بصره وانشأ نظم يا ايها الالمعي الذي كان الخليل مثالا

احمل حلية بين مثل تبجيل ثم التفت نحو السادس وقال نظم يا من يقصي عن مداه خطا كل مجارية

الآخر

بغير هذا فاخبر داود فقال كيف تقضي بينهما فقال ادفع الغنم الى صاحب الحرث فيكون له نسلها وصوفها ونفعها

وادفع الحرث الى صاحب الغنم ليقوم عليه حتى يعود كهيئته يوم اكل فاذا صار الحرث كهيئته يوم اكل اخذ غنمه فقال داود القضاء

ما قضيت به وحكم بقضاء سليمان عليه السلام وقال ابن مسعود ونفشت فيه الغنم فقال اراد بالحرث الكرم وان الغنم اكلت وضمنا انها

فحكم بها داود لصاحب الكرم ولم يكن بين الغنم والكرم تفاوت ثم ولد سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة فقال

يعمل الراعي في اصلاح الكرم حتى يعود كهيئته ثم ياخذ غنمه الشمائل الاخلاق والطبائع الشمى الذهبية الحمراء

الامتحان الالمعية لاختبار الفطنة واستخراج الخبيئة الخفية يعني ان غرض السائل اللغز هو ان يعلم حال المسئول عالم

او لا وهل الذكاء ام لا ذات مماثلة حقيقية يعني ان يكون السؤال والجواب متماثلين في الحقيقة وان اختلف لفظهما فالقافية

ان تكون بلفظ له لا بلفظ ليس له معنى في كلام العرب ولطيفة ادبية يريد باللطيفة الجهة التي بها المعنى الذي

عليه جواب الاحجية نطق لكن كلمة واحدة نافت باحاجات النمط النوع يقال لي هذا النمط اي هذا المذهب

والفن والطريق ضاهت شابهت السقط ردي المتاع وما لا يعبأ به والسقط وعاء يجمع فيه الشيء الذي تبيعه وسقط

العلوم الكتب اي لم تكتب ولم تدون في الكتب ثم فقتم لبابك خالص ما عنده افض صب عبابك بحر ازود

البحر عبابا هاج واضطرب ثاب يشاء ناطقة القوم كبيرهم الذي ينطقون اليه وابد مبدي الناس اداه متى صح او

ناقد النقود الدراهم اتلع مد عنقه ونصبه فلم الرجل بلغ تلعا اخرج راسه من شيء كان فيه مستنبط مستخرج

الغامض الخفي وغمض غموضا ضاق واحوج الى النظر والالمعي هو الذكي صاحب الفطنة التفت لفتة اي قصة

بالنظر ولفت عنقه الى اي لواها ناظر الي مداه غاية جلي غمرا جلت عظمت واستنصت سكت مطرقة اصابها الطل

ناعمة جادم مجيب نشجي يغص والغصص الاختناق تكبت يغلبهم رد عليهم فنكسة القاه على راسه القضا بشجي وتبكت

تبكت على ذلك امهلتكم اسقيتكم والنهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني اسقيكم علل المناهل الذلل اي الخي العطش

بستان اي لمحض نفسه يشير دون اصحابه سمنة في اديمه اي خيرة مرفوعة عليه والاديم ههنا مرق السمن ولفظ المنير

قولك للاثني نز اضحى لحاجيك اكفف الفف ثم تم جلج السابع بحاجيه وقال نظم يا من له فطنة تجلت
ورتبة في الذكا تجلت نز بين فما آلت ذا بيان نز ماشر في الشفيق اف نز ثم استنصت الثامن وانشا
يا من حلا في فضله نز مطولة الاذهان غضه نز ما شرقولك للحاجي نز ذي التجي ما اختار فضه نز ثم حاج التاسع
بصوته وقال نظم يا من يشار اليه في الفضل في الكشف والبراعه نز اوضح لنا ما شر قولك للمحاجي سجاعة ثم الراوي فلما
انتهى صلحي وقال نظم يا من له النكت التي يشجى الخصوم بها ونكت نز انت المبين فقل لنا نز ما شر قولك خا سكت
ثم قال قد امهلتكم وامهلتكم وان شئتم ان اعلكم عللتكم قال فلجأنا الى المتطلع في استقاء العلل قال الشيخ يستاي على

سمنكم هدايتي ادبكم احذنكم موقوف عليكم وقمعه يقمعه ضربه بالقمعة المقرعة وكفه وقمع الشيء واقمع في الحلقوم
جرع كي عطف جيده عنقه اذ اشار حملق اشد النظر جمل صعب وجا اسود اناجعل فيه الدر نخوة نباعا
يفلي فلا نرى الحيث اذا ديته وهيامة تحلي تزين تبخ اتخذه ميادة الحجلة والذروة اعلى الشيء تقوي تقعى الناس
والمراد الذكاء ابنت بنيت منت فضلت علينا نفيسها ادانيه ورائه هل يفعل او لا يفعل فكان له تفسير
بالمشورة عليهما يطلعهما الرأي الارجح فيها فيبنى عليه ولا الفاحل هذه العقد لان الطاقة وقد قومي امثال العرب
لهذه الام بدانا دبالي في هذه الامر بلا ولا اصبع ويقلب قاحبه هذا شر قوله في اول الثالثة والاربعين وسيس الضارب
كان لاهل الجاهلية سهام مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي فاذا اراد الرجل امرا ضرب بتلك القداح فان
خرج السهم الذي عليه امرني ربي مضى لحاجته وان خرج الذي عليه نهاني ربي لم يمض وقيل كان لهم حصيات بيض يكتبون
عليها ذلك ويتبعون ما يخرج منه من الامر والنهي وذلك حرام في الشرع لقوله تعالى وان تستقسموا بالازلام والازلام
القداح وقيل حصى بيض كان لهم والاستقسام بها هو ما ذكرناه وهو استفعال من القسم فكانوا يطلبون بها ما قسم
لهم مما لم يقسم الماعون قال الشيخ الماعون المعروف والماعون في الجاهلية كل عطية ومنفعة وفي الاسلام الزكاة و
والذي هنا تفسير المعروف والماعون في الاصل اسم لا يستعار من منافع البيت كالقدر والمنخل والزناد والفاس والدلو
والملح ونحوها وقيل هو كل ما ينتفع به المسلم من اخيه كالعارية والاعانة ونحو ذلك والماعون ايضا الماء وقوله تعالى ويمنعون
وقد فسر بكل ذلك هو فاعول من المعن وهو الشيء اليسير وقيل اصله معونة والالف عوض عن الهاء اي كي اي شئ وهابا
يعني بالاوعية القلوب والمراد احفظوا تفسير الاحاجي وضعوا في قلوبكم وجعلوا مثل الرياض والاوراد الاكمام اضمت
رجعت اذ هانها مضيئة بالفهوف لعلها الالتباس نعتني بالامس يريد ان اكمامهم كانت بالامس ممتلئة بالدراهم
فتضرعت اليوم اذ وهبوا له ما فيها المقر المهيب المقر المغزل والبلاد الشكي الفا فانه لاحبالها شعب اي طرق
كثيرة بلا دليل يحجب منزلي مقسم المستهام الذي غلب الحب على قلبه فخرج هائما على وجهه لا يدري اين يتوجه

على مذيعه ولا ممن يستمنه في اديمه ثم كرّ على الاول وقال انظم يا من اذا اشكل المعمّى ٭ جلاه افكاره الدقيقه
ان قال يوما لك المحاجي ٭ خذ ذلك ما مثله حقيقة ٭ ثم ثنى جيده الى الثاني وقال انظم يا من بذّ ابناءه
عن فضله مبينا ٭ ماذا مثال قولهم ٭ حمار وحشي تربنا ٭ ثم اوحى الى الثالث بلحظه وانشأ نظم
يا من علا في فضله ٭ وذكائه كالانجم ٭ ما مثل قولك للذي ٭ حاجاك انفق تنعم ٭ ثم حملق الى الرابع وقال اسمع
يا من اذا ما عي بصر ٭ دجا ماناطلامه ٭ ماذا يماثل قولي ٭ استنشق ريح مدامه ٭ ثم اومض الى الخامس وانشأ
نظم يا من تنزه فهمه ٭ عن ان يرى او لبيسا ٭ يا مثل قولك للذي ٭ اضحى يحاجي غطّ هلكى ٭ ثم اقبل قبل السادس وقال انظم
يا اخا الفطنة التي ٭ بان فيها كماله ٭ سابل للبراحة ٭ اي شيء مثاله ٭ ثم نحا بصوته الى السابع
وقال انظم يا من تحلّى بفهم ٭ اقام في الناس سوقه ٭ لك البيان فميز ٭ ما مثل احبب وفه
ثم قصد قصد الثامن وانشأ نظم ٭ يا من تبوّأ ذروة ٭ في الفضل فاكرم به ٭ ما مثل قولك اعط ابي بقا
يلح بغير عيّ ٭ ثم ابتسم الى التاسع وقال نظم ٭ يا من حوى حسن الدرايه
والبيان بغير شك ٭ ما مثل قولك للمحاجي ٭ ذي الذكاء الثر ملكي ٭ ثم قبض بجمعه على
ردني وقال نظم يا من سما بتقى وفطنته ٭ في المشكلات بني وكيد ٭ ماذا مثال صفين جحفلة
بينه تبيانا يليق به ٭ قال الحارث بن همام فلما أطربنا بما سمعناه وطالبناه بكشف

وهام يهيم ذهب عقله والصب العاشق البكي الذي له انيهما او الارض ابصر فيها والفيتها الحي اسم لنواحي السماء
وهب الريح موضع جيها من الجو والدبلة التي تجيء منها وتجيء الى البلاد والفناء الكثيرة الاشجار ثقة معناه
في ثانية عشر اصبوا اميل توشية تزيينه كلامه مشية اراد به طعن وثب وهو من الاضداد تعاطيه الشيء تناوله
وطم الحجم سفل وعلا ايضا ومنه قيل للبحر غوث طام لغنى وارتفاعه تاه لهض قمر حانه بالقمار سكع مشي التعسف
لم يدر ابن سلك اين سلك واللذ هنا الا يسكع على غير هداية والصرقع ناحية من الارض ومادية اين صرقع اي في اي ناحية
قصد من الارض والغاشية ما يغشى القلب اي يغطيه من الهم والسقم والغاشية ايضا القوم يغشون المرأة تغشاك
فتى وعالم والغاشية غشا السرج [illegible] الفقر الاخطار المنازل الشريفة والاباريق جمع ابريق وهو [illegible]
والابارقة ايضا السيوف الصقلة واحدها ابريق والطافية الجيفة تطفو على وجه الماء انتطلع عليه والطائر [illegible]
الوا فرزان ومنه فرزان الشطرنج التي تسميه العامة فرزان وفي الشاه والناه كلام الفرزين الملك تممت معناه
كففت والمنتقم الفرح بمصيبتك والرحراح من الخوان الواسع القصير الجدر ورحراح موضع [illegible] الصغير
من ليس له نسل اسكوب المطر الكثير الصب والاسكوب والاسكا قطعة خشب فيها قمص تجعل في خرق الدق والمقلاع الة يقطع بها الشيء فقط

معناه فقالوا لسنا من فرسان هذا الميدان ولا لنا بحل هذه العقد يدان فان شئت منذ نبذت
نثت غممت فنظر الشاوي نفسه وتغلب قد حيه حتى هان بذلك النادي عليه فاقبل
جملته على الجماعة وقال لأنبئنكم بما لم تكونوا تعلمون ولا ظننتم انكم تعلمون فاوكى عليه
الادعية وبين قد صدقوا به الامنية ثم اخذ في تفسير ما فسر به الاذهان واستفرغ معه الاذهان حتى
اضحت الافهام انور من الشمس والاذكار كان لم تغن بالامس ولما هم بالمتن سئل عن المقر
فتنفس كما يتنفس الثكلى ثم انشأ يقول نظم في كل شعب شعب وبها لي حب
غير اني بسروج مستهام القلب صب فهي الشكل والحي الذي منه المهب ولي روضتها
الغناء دون الروض اصبح ما حلا بعدها حلو ولا اعذب عذب قال الراوي فمات لا صحابي في
هذا اليوم بيان السروجي الذي ادلى بطرح الاحاجي واخذت اصف لهم حسن توشيته وانقياد الكلام
لمشيئته ثم التفت فاذا به قد طمر وفاتنا بما قمر فعجبنا مما صنع ولم ندر اين سكع وضقم تفسير
الاحاجي المودعة في هذه المقامة اما جوع أملي ياد فمثله طوامير واما ظهر اصابته عين فمثله
مطاعين واما صاد جائزة فمثله الفاصلة واما ثناء الصديق بان فمثله هادية واما حمل حلية فمثله
العاشية واما الكفف اكفف فمثله كهم واما الشقيق افلت فمثله الاخ تنا واما اختار فضة
فمثله ابارقه لان الورقة من اسماء الفضة وقد نطق بها النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الرقة
ربع العشر واما دس جماعة فمثله طلفة واما خال اسكت فمثله خال صه لانك اذا ناديت مضافا الى نفسك
جاز لك حذف الياء وابقائها ساكنة ومحركة وقد حذفها ههنا حذف الياء كما حذفت في اصل الاحجية وصه بمعنى
اسكت واما قوله خذ تلك فمثله هاتيك واما حمار وحش زنا فمثله فرائي لان الفرا حمار الوحش ومنه الخبر
كل الصيد في جوف الفرا واما قوله انفق تقع فمثله منتقم لان الامر من مان يمون من فعل مضارع وقمت تقم
واما استنشق ريح مدامة فمثله رحراح لان الامر من استنشاق الرائحة رح واما غط هلكى فمثله صبور
لان البور هم الهلكى في القران وكنتم قوما بورا واما ساب بالليل ملاة فمثله سراحين واما
نوح فيه فمثله مقلاع لان الامر من وقى يقي ق واللاع الجبان يقال فلان هاع لاع اذا كان جبانا جزوعا
واما ابي ليغالج بغير عروة فمثله اسكوب لان الاوس العطاء والامر منه اس والكوب الابريق بغير عروة
واما القوي ملك فمثله الاذولي لان الاد على وزن القتا في الوحش واما صفر جحفل فمثله مكاشفة
لان المكا الصفير قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية والاصل في المكاء المد لكنه
قصره في هذه الاحجية كما حذف همزة القراء في احجيته وكلا الامرين من قصر الممدود وحذف همزة الوصل جائز

المقامة السابعة والثلاثون الصعدية

حكى الحارث ابن همام قال اصعدت الى صعدة وانا ذو شطاط يحكي الصعدة واشتداد يبدي صعدة فلما رايت نضرتها ونضيت خضوني بها سالت مجاريّ الذين عدوا من السراة وعدّ ان يدعوا من السادة عمن تجتنى منه الطلاوة في الظلامات فنعت لي بما قاض رحيب الباع خصيب الرباع تميمي النسب والطباع فلم ازل اتقرب اليه بالادلاء واتودد اليه بالاخلاء حتى صرت من صحبة صوته وسدنة بيته وكنت مع استشفاف شيمته واستشاف ديمته اشهد منه مشتجر الخصوم واسفر بين المعصومين منهم والمخصوم فبينما القاضي جالس للاسجال في يوم المحفل والاحتفال اذ دخل شيخ بالي الرياش

المقامة السابعة والثلاثون وتعرف بالصعدية تتضمن مخاصمة ابي زيد عند القاضي عن ابنه بعقوقه

اصعدت طلعت وارتفعت صعدة مدينة عظيمة باليمن الشطاط طول القامة الصعدة الرمح اشتداد اي جهد وعلو يبدي اي يبين بنات صعدة حمر الوحش وكذلك اولاد صعدة تشبيها بنساء صعدة ورايت خضرتها اي عدت دواتي في خضرتها اي عيت نظري في خضرتها اي نظرت اليها مجاريّ جلسائي الذين المادحين السراة السادة وهو جمع سري وهو السيد الشريف الحظوة الجرم الغليظة العظيمة وجيهاً بالاخرة محاكمة قوة وعون الظلامات جمع ظلامة وهو ما يشتكيه المظلوم رحيب الباع واسع العطاء فكني بالباع عن ذلك والعرب اذا وصفت الرجل بالسخاء قالوا رحيب الباع وكريم الباع والبوع بسط اليد بالمعروف ويقال للبخيل قصير الباع خصيب الرباع اي هو كثير المال فضله مع كرمه لكثرة ماله فالناس يجدون في كنفه الخصب ويلتمس بخصيب الرباع اي في سوق الاحكام فالمتعلق به يجد الخصب تميمي النسب اي من بني تميم وشيئان الطباع مع النسب هي بيان انه كامل تام خلقة فنسب قبيلته لتميم وطباعه للتمام والكمال فغلب احدهما وشيئين بينهما للتقرب الادلاء الامم به المامانك به وتقرب والدته به انه كان اليه بيارة والتودد اليه استفرغ الخلج في النفاق ضد الكسادة والاخلاء من يار صحبه اصوته اي يعني دعاه وجاه حاضري المجيبا والصه اصى الجبل الذي يرد عليك اذا صحت ابن همام في هذه المقامة شيء على القاضي استشفاف شيمته اي استخراج عسله والدا احتفاء بغيته وسلان بيته الخاصة وخالصته يشير بذلك الى قول النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت يقال هو سلمان بيتهم واي ابس خاصته وخليفة اي سادته اذا كان مخالطه كثيرا وبحفظ اسراره وسلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه كان يقال له سلمان ابن الاسلام اسلم لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى من الهجرة وتوفي بالمدينة في سنة ست وثلثين استشاف يقال اشتق الريح الطيبة تشتقا وتنشق شمها الريحان طيبة الرائحة الديمة المطر ايضا رند اشتجر الخصوم مواضع الخصام التي تستجي فيها الخصمان اسفر امشي بينهم بالصلح ومنها السفير

بادي الرياش فتبصّر المحفل بتبصّر نقّاد ثم زعم ان له خصمًا عند نقاد فلم يكن الا كنضنضة شئ او وحي

اشارة حتى احضر غلام كانه ضرغام فقال الشيخ ايد الله القاضي وعصمه من التغاضي ان ابني هذا كالقلم الردي

والسيف الصدي يجهل اوصاف الانصاف ويضع اخلاف الخلاف ان اقدمت احجم وان اعربت اعجم وان اكرمته

خانه ومتى شريت رتع مع اني كفلته منذ دب الى ان شب وكنت له الطف من رب وربيب فابكى القاضي ما شكا

اليه واطرق من حواليه ثم قال اشهد ان العقوق احد الثكلين ولرب عقيم اقرّ للعين فقال الغلام وقد

امعضه هذا الكلام الذي نصب القضاة للعدل وملّكهم اعنّة الفضل والفصل انه ما دعا الا امّنت ولا اد

الا آمنت ولا التبى واحرمت ولا اورى الا واضرمت بيد انه كمن يبغي بيض الانوق ويطلب الطير

المنع

سمي بذلك لانه ليسفر اي يكشف ما بينهم من العداوة المعصوم المحفوظ من الوقوع فيما يخاف واصل العصمة

الموصوم نسوالوصم وهو العيب فاذا انه يصلح بين اهل الخير والشر للاسجال الحكم واسجل القاضي على نفسه بالحكم وسجل اذا كتب على نفسه فان دالله

جلس للحكم في العقود محفل القوم مجتمعهم الاحتفال لكثرة الناس واجتماعهم الرياش الثياب تبصّر المحفل نظر الجمع وشخص

فيهم نقّاد مفتش كانه ينقد ببصره الرجال ايد الله انظر من شرط القاضي هل الحرم والجراة فاخبرهم بقصة ابنه فانطلقوا

حاتي به و نقّاد الدراهم الذي يمعن النظر فيها والتقليب لها ليميز جيدها من رديها حتى اشارة يومي اشارة العين اذا غمز من يفهم ان

اشاريك دون غيرك والوحي الايماء الخفي ضرغام اسد في عظم خلقته وشدته الصدي الذي علاه الصدأ وهو فتح السيف والاخلاف

جمع خلف وهو ما يحلب منه اللبن احجم تاخر اعربت او ضحت اعجم ابهم ولبس اذكيت او قدت اخمد اطفاء وخمد النار طفي لهبها

ومتى شريت رتعت اصلحت ومعنى يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمن ويردي صلاحه بما يبدي من سوء الظن وروي

ان عمر رضي الله تعالى عنه بدا له جابر بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي فتمثل بذلك كفلته ربيته دب مشى صغيرا

على يديه ورجليه شب صار شابا الطف اشفق واقرب اصلح ربيب ابنه صلح احواله وربي ابنه غيره حسن امر

ان لا ينسب الامر الى تقصيره كبرت اكبر اعجب وجعلهم تستطرون خبره الثكلين العقوق يريد ان

اذا عقه ولده ولم يبره فكانه فقده اشار الى المثل السائر العقوق ثكل من لم يثكل قاله اوس بن حارثة ولرب عقيم العقم

ان لا تلد المراة امعضه اوجعه واغضبه وامعض من ذلك وامتعض غضب وشق عليه والوجع ادعا نسب لنفسه

ما ليس له ولان ماداع وفعله الادعاء امنت صدقت ما ادعاه لبى من تلبية الحاج اذا صاح لبيك لبيك احرمت

حرمت على ما احرم ورى اظهر النار من الزند اضرمت اوقدت بيد غير الانوق ذكر الرخم والابيض له فكانه طلب امرا لا يكون ابدا

ومنه طلب الابلق العقوق والابلق الذكر العقوق من الخيل التي امتلا بطنها من حملها في الحامل يقال للانثى قد اعقت

فهي عقوق فكانه طلب ما لا يكون ابدا لانه لا يكون الابلق عقوقا وقيل الانوق الرخمة بيضها لا يظفر به لانه اوكارها في

الطوفان من الموق فقال له القاضي بوا عنتك وامتحن طاعتك فقال انه منه صفر من المال وخلي بالاعمال
يسوءني ان اتلمظ بالسؤال واستمطر سحب النوال ليفيض شيء الشيخ غاض ويخبر من حاله ما كان ينهاض و
حين اخذه بالدرس وعلمني ادب النفس اشرب في ان الحرص متعبة والطمع معيبة والشره مذمة و
المسألة ملامة ثم انشد لمن فلق فيه ونحت قوافيه نظم ازجر بادني العيش واشكر عليه * شكر
الفكر كثيرا لديه * وتجاف الحرص الذي * لم يزل يحط قدر المترقي اليه * وحام عن عرضك واستبقه *
كما يحامي الليث عن لبدتيه * وصبر على ما نابك من فاقة * صبر اولي العزم واغض عليه * ولا ترق ماء المحيا ولو
خولت المسؤول ما في يديه * فالحر من ان قذيت عينه * اخفى قذاها عن ناظريه * ومن اذا اخلق
ديباجه * لم يران يخلق ديباجتيه * قال فعبس الشيخ في اكفهرار وانثنى على ابنه وهو يقول له صه يا عقق يا من هو
الشجى والشرق ويلك اتعلم امك البضاع وظئرك الارضاع لقد تحككت العقرب بالافعى واستنت الفصال حتى

الجبال والاماكن الضيقة البعيدة ومنه اعني من بعض الا في اعنتك اي اتعبك صفر خال يسوءني يكلفني ان اتلمظ بالسؤال
اي اكثر الكلام به والتلمظ تتبع ما يبقى في الفم من الطعام باللسان بعد الاكل شبه به ما واراد به الالحاح حرف الهاء
انكسر اشربني الحرص كثرة الطمع والطلب للدنيا والشره الحرص الكثير مذمة مفسدة ومنها التجربة والتحيك
يقال انحت من الطعام فلق شق في من شفتيه نحت نحى ابيه صنعة قوافيه الفكر القلة المترقي المرتفع لبدتيه شعر منكبيه
كفله وبين كتفيه نابك نزل اغض استر واخفر عنه خولت ملكت الناظر سواد العين فيقال انه ان وقع
العين قذاها السقط على سنة اذ اينه احتمل الحر الكريم وصبر عليه واخفاه عن ناظريه ديباجه ثوبه والديباج ثوب
قيم ديباجتيه خديه وقيل ديباجة الخد حسن لبشرته اكفهرار اشتد عبوسه ووجه مكفهر منقبض كالح لا اثر فيه لبشر ولا فرح اذا ما
اندفع بالشتم هر كره وجهه وعبسه صه اسكت يا عقق يا كثير العقوق الشجى الاختناق بالطعام الشرق بالماء
والطعام والشراب قوام العيش فذا عرض فيهما ذكرهما عرضت مشقة واذية في موضع الالتذاذ انعكس الحال والعارف
في موضع راحة البضاع النكاح والجماع ظئرك مرضعتك لقد تحككت العقرب بالافعى هو مثل يضرب لمن ينازع من هو اقوى منه والفصال
والبشار يقال تحككت اذا تعرض تشرع وتقال السرح لصغيرها وحولقت حوالتها استنت جرت بعدما في وكثر
والطريق والملة ومنه فلان يستن ايجيء على امر لا يزجره عنه زاجر وقيل استنت اسمنت والمراد هو الاول
القرعى التي يصيبها القرع في راسها والقرعى جمع قريع مثل مريض ومرضى وهذا امثال تضرب للمتشبه بغيره ولا يقوى
قوته وحدته ساقته المقة المحبة ملاقية ملاقاته بالعطف عليه دنا نظر عاطف راحم وخفض الجناح يكنى به عن لين الجانب
ويك عجبا لك المخطرات الممرعات حبك احسبك ولم يبلغك ما قيل يعقيق يا خير السؤال المصطفى وهو قول الفاء

القرّ عجّ كأنه ملء علام ان طمن فيه وحدته المقة على تلاقيه فقابله بعين عاطف وخفض له جناح ملاطف

قال ويحك يا بني ان من امر بالقناعة ونهى عن الضراعة هم ارباب البضاعة واولو المكسبة بالصناعة فاما

ذو الضرورة ومن تنقله استثني لهم في المحظورات ويحك تجهلت هذا التاويل ولم يبلغك ما قيل السائل الذي عاضر اباه فيما

قال وحاباه نظم * لا تقعدنّ على ضرٍّ ومسغبةٍ * لكي يقال عزيز النفس مصطبرُ * وانظر بعينك هل ارضٌ معطّلة

من النبات كأرضٍ حفّها الشجرُ * فعدّ عما يشير الاغبياء به * فايّ فضلٍ لعودٍ ما له ثمرُ * وارحل ركابك عن ربعٍ ظمئت به

الى الجناب الذي يهمي به المطرُ * واستنزل الريّ من درّ السحاب فان * بُلّت يداك به فليهنك الظفرُ *

وان رُددت فما في الردّ منقصةٌ * عليك قد رُدّ موسى قبلُ والخضرُ * قال

الضرورة تبيح المحظورات ويصدقه قوله تعالى فمن اضطر في مخمصة الآية حاباه اختصه بهذه الوصية الشعر وجعلها

وصية لمن سمعه ويقال حابا فلان فلانا اذا امال اليه والتصابيه مسغبة جوع حفها احاطها اي بها ان الارض ذات الخصب

تقصد لما فيها من الارزاق والارض المعطلة من النبات وهي الجدبة يرفضها وكذلك الغني يكرم لماله والفقير يهان

الاغبياء الجهال والمراد بهم الذين يأمرون بالجوع ظمئت عطشت والجناب الجانب الناحية يهمي يسيل قد ردّ موسى

قبل والخضر هذا تلميح الى قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما غلبه ترنيه تميميا مرة

وتبسيثا اي مثل يضرب لمن يتناقض فيما يقول تقديره تذهب مرة تميميا وتنتسب مرة لقيس تميم وقيس قبيلتان وبينهما ابدا اختلاف ومفاخر واخبارهما في كتب

التواريخ مشحونة والغول ساحرة الجن وهو يتصور بصور شتى فتلحا اي حاكما وافتح بيننا القاح الناصح والفتح

النصح الحاكم بنصر المظلوم اسبت خرنت صمت دهش اي تغطى بالغفلة من الصمت الذي يعلوه من الحزن الفرح الكثير الفتح

الواسع الذي لا يغلق في وجه قاصده السمح الكثير السمح الذي يتسمح صبابة اي انواع الجود والسمح السهل السمع وانه شمخ

مسيء ومحتج في سيبي لها العطايا باخذها وتناول منه الكف اخوالها السهام تخطئ الغرض وهذا مثل يضرب لمن يكثر الخطاء

ياتي احيانا بالصواب خالب خادع رضوى جبل بالمدينة سهلا مشتق من الرضوان كان الذي يصعده يرضى عنه لقلة المشقة

في صعوده اخوجة اي صبا عطية وكرم المن والسلوى طعام كان ينزل على بني اسرائيل وقيل المن الترنجبين والسلوى السمانى

وهو طائر [illegible] لان ارجع [illegible] اعطيت عليّ اغاثة اي ارجع بالخيبة [illegible] عليه حتى يتوب

عقوقه [illegible] فسرح اخيرا [illegible] افصاله وهبا [illegible] نصل جعل له نصالا [illegible] نصالها

والنصال حديدة السهم بطل [illegible] عطلان [illegible] وهما حلفت تحت [illegible] اختبار حتى تعلم [illegible]

ضعيف [illegible] لا تتعب [illegible] واياك وابيك من مطاوعة ابيك اي احذر ان تمتنع عن مطاوعة والدك فانك [illegible]

بذلك [illegible] ما يحيط بالانسان من سوء عمله ومكره فعله سقط في يده يقال ذلك للنادم المتحسر ويقال سقط في يده

قال فلما رأى القاضي تنافي قول الفتى وفعله وتحليه بما ليس من اهله نظر اليه بعين غضبه وقال اف لك
مرة وتبًّا اخرى لما ينقض ما يقول وتتلوّن كما يتلوّن الغول فقال الغلام والذي جعلك مفتاحًا
للحق وفتاحًا بين الخلق لقد انسيت مذ انسيت وصدئ ذهني مذ صديت على انه ابن البنا والفخر والعطا
والسمح وهل يبقى من يتبرع بالقبح واذا استطعم يقول اما فقال له القاضي قد نفع الحي لطف سهم صاب وكل
خالب فمن البروق اذا شمت ولا تشهد الا بما علمت فلما تبين الشيخ ان القاضي قد غضب للكرام
اعظم بتخييل جميع الانام علم انه سينصر بحكمه ويظهر اكرومته فما كذب ان نضت شكيته وتشبت الحي يوم
سمكته وانشأ يقول نظم يا ايها القاضي الذي علمه وحلمه من غير خفي قد ادعى هذا على جهله
ان ليس في الدنيا اخو جدة وما دري انك من معشر عطاؤهم كالمن والسلوى فجد بما شئته مستخنيا
مما ففي من كذب الدعوى واثني جلالان تجر بما اوليتني جاهي ومن عيني قال فهشّ القاضي من قوله
واحي لديه من طوله ثم لفت وجهه الى الغلام وقد نصل له اسهم الملام وقال له اراتيت بطلان عمك
وخطاءك فلا تجر بعد ها بذي وفي تحت عوذ ام عجم واياك وتباينك من عطاء وعتر ابيك
فانك ان عكست تعقد حاق بك حذ ما استحقه فسقط الفتى في يده ولاذ بحقو والده

واسقط في يده اذا ندم على فعله وتحسر عليه واليه هنا الندم وقوله سقط الفتى في يده صوابه في يده من غير تسمية
الفاعل لان الفعل مسند الى المجرور لاذ لجاء بحقو بحضو حقه اسرع صاحب ذلك ازدي مال وانحي بشجرة تالد
بيدي اصل حيلته اعتقب اتبع عقبه خلصنا الرجل صديقه الذي خلصت له مرة عد الحيلة ختي لم تغير
اصلحها عانقه واسلم عليه استعى ساخر وبارحة اي طلبت منه ان يعرفني تخمين وشره والسانح من الطير
والوحش ما مر على ناحية يمينك والبارح ما مر على ناحية يسارك والكنز العرب تتبرك بالسانح وتتشام بالبارح دون
اي حنى والفضة الى والبار الكثير الاكرام بابويه انكر ضحك بسبب عرفت حدتها وجعل اخي المتقة
بي المواقفة في الحيل وجرت العادة بان الاب اذا كان نجيبا فالابن بالضد فقط تمت المقامة ٣٧

شرح المقامة الثامنة والثلاثين وهي تعرف بالمروية تتضمن كتب الي ابي زيد مكتبا عنه كل الحي واحتفاره الى الشعر الشديد
نفث اي كتب والنفث ما القيه من فيك من البصاق الغليظ فشبه ما يلقيه القلم من المداد بالنفث هذا اللفظ
اللفظ وانما ارادني المعنى بالقلم ذكره ونفثه منيه فكنى عن البلوغ بذلك فهو يدل وقت الحلم كنا انس بعض نسيانه
الغي وقيل الفخ يحي على ما هي فقال معنى مذ سعت قلمي ونفث ملوي من قدرت على انشا الكتابة والنظم والنثر على طريقه تي

ثم نهض يخفد وتبعه الشيخ ينشد نظم ثم من ضاهاه او ضاهى دهره ثم فليقصد الفتى في صعدة
سماحه اذ ليس من قبله ثم وعدله انصب من بعده ثم قال الراوي فحين بين تعرف الشيخ وتمكن الى ان حي
السين فناجيت النفس عنه ذلك بابناء عدة فالوي باعدتي اظهر على اسرار واعرف شيخه تاك فنبذت العلا
وانطلقت حيث انطلق ولم يرد الخيط واعتقبت بيعه وافترقت ان تى اى الخصمان حق المتعاوض على
الخلصاء فاني حينئذ الانعتاش وبدفع الاين تعاش وقال من كان ذا بخاله فلا عاش فعرفت حينئذ انه
السروجي بلا محالة ولاحول لي حالة فبادرت اليه لا صافحه واستغنم سانحه وبارحه فقال دونك ابن اخيك
ابنتك وتي كفى ومن فلم يعد الففر ان افتى ودنى كما فعة وقد استنبث عينها ولم ادر اين هما

المقامة الثامنة والثلاثون المروزية

حكى الحارث بن همام قال حبب الي مذ سعت قدمي ونفث قلمي ان اتخذ الادب شرعة والاقتباس
منه نجعة وكنت انقب عن اخباره وخزنة اسراره فاذا الفيت منهم بغية الملتمس وجذوة
المقتبس شددت يدي بغرزه واستنزلت منه زكاة كنزه على اني لم الق كالسروجي في غزارة
السحب ووضع الهناء مواضع النقب الا انه كان اسير من المثل واسرع من القمر في النقل

عادة ومعناه اصحى همتي على علم اللغة والعربية نجعة طلب الكلاء اي جعلت طلب الادب غذاء ونقار انقب
البحث اخباره علامة الملتمس الطالب للشي بالتمس جذوة جمرة عظيمة والمقتبس الطالب للنار اللغوي الوجم كالملتمس
ومعنى شددت بغرزه تمسكت به كابه وبالغت في خدمته الهناء القطران والنقب جمع نقبة وهو اول ما يبدو من الجرب من موضع
الشي في موضعه الدائه ما هر حاذق ويعطي كل طالب ما يستحقه بشفقة من سؤاله لان الجرب في الغالب ممتنع لذا الهناء فهذا يوقع بيانه
الجهل فيبين ذلك من دائه وضع الهناء موضع النقب مثل على ما سبق اسير من المثل لا يستقر ببلد والنقل بمعنى انتقاله في المنازل
فلا يقيم بمنزل ستى ليلة وينتقل في الثانية الى اخرى وانما خص القمر لانه اسرع الكواكب نقلا من برج الى برج الا ومنازله ثلاثة في
السفر الذي هو قطعة من العذاب هو حديث صحيح رواه مالك في الموطا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه
طعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهته فليعجل الرجوع الى اهله النهمة بلوغ الهمة والشهوة والحاجة صحوه وكان من نعم
تطوح في البلاد وذهب ههنا وههنا فان المعلول تطوحت به بنيت بنفسه اليهام وبلاد بحى انسان النشأة اطلبه ضيق العناد
في بعض النسخ ولا صيفي بعين وتقديم الياء على الاجماع وهو الاثر الخفي اي انقبض التامير اليزيد وهو مصدر ال
الخير اي جاه القمر انكف السرو السيادة ملاك فقير يلاقي منتظف في كلامه عذوبة حلقت ونسة به ومعه وتنا
بعد بما اذا وطيء وصي فيها حرقة بها الضوء قولها الاثر حب المنازل الشريفة ان اعطى كالنعم الاول والثاني اي اعطى الصنايع

وكنت لهجت بملاقاته واستحسان مقاماته ارغب في الاغتراب واستعذب السفر الذي هو قطعة من العذاب فلما تطوحت الى مرو ولا غرو وتبشرت بمرآه وزجرت الطير الفال الذي هو يمن الخير فلم ازل انشد في المحافل وعند ملتقى القوافل فلا اجد عنه مخبرا ولا ارى له اثرا ولا عثيرا حتى غلب الياس الطمع وانزوى الامل وانقمع فاتفق يوم بحضرة والي مرو وكان ممن جمع الفضل والسرو اذ طلع ابو زيد في خلق مُلاق وخَلَق مُلاق فحيا الوالي تحية المحتاج اذ لقي رب التاج ثم قال له اعلم وقيت الذم وكفيت الهم ان من عذقت به الاعمال اعلقت به الآمال ومن رفعت له الدرجات رفعت اليه الحاجات وان السعيد من اذا قدر واتاه القدر ادى زكاة النعم كما يؤدي زكاة النعم والتزم لاهل الحرم كما يلتزم للاهل والحرم وقد اصبحت بحمد الله عميد مصرك وعماد عصرك تزجى الركائب الى حرمك وترجى الرغائب من كرمك وتنزل المطالب بساحتك وتستنزل الراحة من راحتك وكان نعمة الله عليك عظيما واحسانه لديك عميما ثم اني شيخ تَرِب بعد الاتراب وعدم الاعشاب حين شاب قصدتك من محلة نازحة وحالة رازحة آمل من بحرك دفعة ومن جاهك رفعة والتأميل افضل وسائل السائل ونائل النائل فاوجب لي ما يجب عليك واحسن كما احسن الله اليك واياك ان تلوي عذارك عمن ام دارك او تقبض راحتك عمن امّ راحتك وامتار

والمعروف الحرم جمع حرمة اراد بذلك اهل الصيانة والعفاف الذين هم اقوام محترمون والحرم الثاني الاهل والقرابة ومن نكاحها في كل بعضها عمد عميد سيد تزجي تساق الركائب الابل الحرم ملك بلد لرموضعه الذي تحميه الرغائب العطايا الحتك كفك ترب افتقر ولم يبق له ما ينفعه عليه غير التراب الاتراب الاستغنا والترب كانه صار له من المال بعدد كثرة التراب والاعشاب اصابته العشب والمراد به المال نازحة بعيدة رازحة كالة من الهزال رزح رزحا كل من الاعياء وضعف ولصق بالارض تلوي عذارك تعرض بوجهك ام دارك قصد دارك واستعمل قصد لذا احك جمع راحة وهي باطن الكف امتاحك استسقاك وان ادطلب معروفك امتار استجلب منك المير وحجة تكرم وصار ماجدا اي شريفا جماحه نحو حسن جمع المال وحجة استغني جاد تكرم العائدة العطف الذي يهب لم يخف ان يهب ان يعطي وهذا كله قصد فيه التجنيس فجانسه بكلامه بمعنى تمييز عن سد شجرة ما عز سما اصل الاكل ما يوكل ومنه قوله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ويقصد نفسه اي ما تطلب نفسه يقال هذا الشراب مطيبة النفس اي تطيب النفس بشربه النطفة الماء الصافي قل او كثر والجمع نطف ونطاف والمراد هنا ماء الفصاحة والبلاغة ثمد الماء القليل الذي لا مادة له في استيراء زنده في استخراج ناره والمراد طلب ما عنده من العلم بالاستقصاء في النطق والتامل فيما ينصرف واستشف التوجيه طاقا وملحمة وعمقه في نظر حتى ينظر الكيف ثوبه نقد جوهر السيف والمراد ان الوالي اعجب بكلامه واراد ان يعلم هل هو في حفظه لغيره او انتحله لنفسه ممته سكته اجازة

سماحك فوالله ما مجد من جاد ولا رشد من حشد اللبيب اذا جد جاد وان بدا بعائدة عاد والكريم من اذا استوهبه الله

لو هيب ان يهب ثم امسك قيد اكل عن سرى صحبه مطيبة نفسه وحبل الى ان يعلم ما نطفته ثمرة ام لعب بجنبه مد

فالحرقري في استنباط زنده واستشفا في بذله والتبس على ابي زيد سر صمتته وسبب اصلته فتى غضبا

وانشد مقتضبا نظم ٪ لا تحقرن ابيت اللعن ذا ادب ٪ لان بدا خلق البتين او سبرتا ٪ ولا تضع لاخي التاميل حرمته

اكان ذا السن ام كان سكيتا ٪ وانفخ بعرفك من وافاك مختبطا ٪ وانعش بعرفك من الفتيت منكوبا

فخير مال الفتى مال اشاد له ٪ ذكرا اشاد له الركبان صيتا ٪ وما على المشترى حمدا بموهبة غبن

شيئا نوع توقد مقتضيا مرتجلا ابيت اللعن تحية ملوك الجاهلية وفي تفسيرها قولان احدهما ابيت ان تاتي من الا

ما يستحق اللعن عليه واللعن منصوب والاخر وهو راي الفقهاء ان يكون الالف بمعنى يا وبيت من البيتوتة مضافا الى اللعن

بعضهم بخفض اللعن في ابيت اللعن سمة للملك نقل من الجر اولا لكثرة الاستعمال الا انها تعطي معنى النداء في البيت وتقديره

يا ملك ايها الملك ويتضمن معنا الدعاء اي جعلك الله ممن يكره اللعن وانما وقع اعتراض بين لفظين الاول على الثاني نسب وتقبل

محمد الجاري السبر الفقير الذي لا نبات له ذا السن الخضيب اسكيتا عيبا كيتا السكيت انفخ بعرفك اي زد بمعروفك واما الاتان مختبطا

سائلا المعروف انشر بعرفك اي ارفع بعطيتك والعرف الاعادة في المبادرة بالنصح لمن جا يستغيثك والانعاش ان ترفع

قال هي للسقوط من فمه او انتقر فجبيرة منكوبا ملقى على راسه ومكث الرجل فهو منكوب اذا اصيب فاسقط حاله اشاد رفع

صيتا ذكرا حسنا اشى اي بث لشي اوان تسمع وتطلع ان تراه وتمتد تنظر اليه يقول لا الافعال الجميلة كاعذر العطر

يضيق عليه اذا ستر ومثل اليه فقد جاد بن مالك قوتك ونضر عن منه فلم تجهل في طلب المال في غيب الزيادة منه والليث صحيفة

العتق فيقول انما في عنقه وامالها حبلك في السماح مفتوت من فوق والجامد الكعب البخيل وهو ضد السمح ممقوتا مبغوضا على

اعد اد والتنكيت الهوان والتوبيخ حد تكوم تشب مال را بعد الرا بعد الشيبة لانها في الانسان اي تفرعه وتعلوه انها تاتي

بالكبر في الهرم واعود المنحرف اراد به الجسم اليابس لان الهرم يذهب نعمة الجسم واصل المنحني المنجوي واراد بقوله خذ نصيبك قوله عليه

السلام يقول ابن ادم مالي مالي وما لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت فالدهر امكن يقول ان كنت غنيا اقبل

فلان حال لانه وم كهيت حالك اي ضيقها وانكد اي قل خيرك اي الرجال الراجات الغم يعين بالرجال ادعو عليه لسلا فكانه في اجل

اي المانس هو عرض ناحية وجا معض معفض عينيه يريد انه لم يجبه سواله فلم يقبل عليه بنظرة ولا باشارة ومعنى

معناه اخبره اخلب اصوغ افطم اصبحه السلاف الخمر الخالصة الحصرم الحامض لان عود العنب حامض وتوله عنه

لانيف واما وجد الانسان سم اضه ادها مثل الحلاوة مر حالا صار مر فلد نطانو تكن توكت الحرف الدلظى لي مقعد الحاتر

هي كناية عن الفقر كان من حي الكلب كناية عن البعد سيوف عطايا واصلها الكلبي والمعادن تيله ماله الموهوب اذن

غبن ولي كان ما اعطاه ياقوتا * لكنه لابتناء المجد جد ومن * خب السماح نحى لغنى ليتا * لولا

المروة ضاق العذر عن فطن * اذا اشرأب الى ما جاوز القوتا * وما تشوق الشهم ذو كرم

الا وان نجح ينشي المسك مفتوتا * والحمد والبخل لم يقض اجتماعهما * حتى لقد خيل ذا ضبا وذا حوتا

والسمح في الناس محبوب خلائقه * والجامد الكف ما ينفك ممقوتا * وللشحيح امواله على تنبيه ابدا

ذما وتبكيتا * فجد بما جمعت كفاك من نشب * حتى يرى مجتديك الحر مبهوتا * وخذ نصيبك منه

قبل رائعة * من الزمان ترى ملك العود منحوتا * فانه قبيح انكاه من ان يستمر له * حال ا[illegible] هت تلك الحال او شتيتا

فقال له الوالي تالله احسنت فاجز له الصلات فنظر اليه ثم عرض ثم انشد وهو يغض نظرة لاتسأل المرء لا تسألن الا من ابوه

خلاله ثم صله ان وفا صحوه * فما يشين السلاف حين حلا * مذاقها كونها ابنة الحصرم ثم افترقنا الى اليمن

الفاتق حتى احله مقعد الحانق ثم فوض له من سينق نيله ما اذن بطول ذيله وقصر ليله فنهض عنه يردن

ملآن وقلب جذلان وتبعته حاذيا حذوه وقافيا خطوه حتى اذا خرج من بابه ونصل عن

غابه قلت له هنئت بما اوتيت وطبت بما اوليت فاسفر وجهه وتلألأ وولى شاكرا لله تعالى

ثم خطا اختيالا وانشد ارتجالا نظم من يكن نال بالحماقة حظا * او سما قدره لطيب الاصول فبفضلي

انتفعت لا بفضولي * وبقولي ارتفعت لا بقبيلي * ثم قال تعسا لمن جد الادب وطوبى لمن جد

فيه ودأب ثم ودعني وذهب واودعني اللهب

على طول ذيله كثرة ماله وهو كناية عن الغنى لان الاذيال الطويلة انما تكون في الغالب للاغنياء وقصر ليله يريد فله همه لان

المهموم الايام تطول ليله حذلان لان مسرورا حاذيا حذوه ان متبعا له جاعلا قدمي موضع قدمه متسع فيه فصل عن الرجل

غابه موضعه والغابة الشجر الملتف يتخذ الاسد فيه بيتا طبت اطبت لك وتمتعت به من الملاذ وهو الخير اوليت

اعطيت اسفر اضاء وتلألأ تلألأ الا ان معناه ابلغ واصل تلألأ لا ابيض فاشبه بياض اللؤلؤ وصفاه في

انبسط وجهه وحسنت خلقه لما دعي له واكب خطا اختيالا مر تواثبا عجبا بنفسه شماتة اي ارتفعت منزلته

طيب الاصول شرف الاجداد الفضول الحمق والدخول فيما لا يعني والقبيل من ذوات الرجال من اولادهم

الاجداد الاشراف وطابق بين الحماقة والفضول وبين طيب الاصول التقول تعسا دعاء كما حاته عاث ودأب

أدام عمله وتعب اودعني صمتني وجعله في قلبي اللهب

المقامة التاسعة والثلاثون الصحارية

خبر الحارث بن همام قال لهجت مذ اخضر ازاري وبقل عذاري بان اجوب البراري على ظهور المهاري الجلة طي البرد واسلك تارة عن نجد تلبيت المعالم والمجاهل وبلوت المنازل والمناهل وادميت السنابك والمناسم وانضيت السوابق والرواسم فلما مللت الاصحار وسنح لي ارب بصحار ملت الى اختبار الفلك الحباب السيار فنقلت اليها اساودي واستصحبت زادي ومزاودي ثم ركبت فيها ركوب حاذر ناذر وعاذ للنفس وعاذر فلما شرعنا في القلعة ورفعنا الشرع للسرعة سمعنا من شاطئ المرسى حين جنّ الليل وغسا يقول يا اهل ذا الفلك القويم المرجي في البحر العظيم بتقدير العزيز العليم هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فقلنا له اقبس نارًا

لهجت اشتد حبي واصله في الفصيل اذا ضم امه يقال لهج بضرع امه اذا الوفه لين ضرعه اخضر ازاري كني به عن الشباب وكان البرد انما يلبس منها الغلام الحالم شبه لبس الازار بسن يعوزه وقيل هي كناية عن الانبات بالبلوغ في الحلم وانه اسود الذي يتعلم وان اي اخضر شارب وبدى الشعر وعذاري اي اخضر مثل البقل المهاري بتشديد الياء جمع مهرية من الابل وان شئت خففت الياء اي الابل الكرام اتجد الحلم والنجد المرتفع والغور ضده فلبث قطعت المعالم المواضع المعلومة المجاهل اضدادها المناهل مواضع المياه السنابك اطراف الحوافر المناسم جمع منسم وهو مقدم خف البعير الرواسم الابل السريعة وسميت الناقة رواسم اذا اثرت في الارض من شدة وطئها الاصحار الخروج للصحراء يريد مللت من سفر البر سنح ظهر ومنه صحار سوق عمان وهي مدينة كبيرة على ساحل البحر وسنح في فرسخ والسيار البحر الفلك السيار الكثير المشي والفلك يكون واحدا وجمعا في قوت اساودي سوادي وسواد الامتعة والاثقال وهي مثل المطهرة والاجانة والجفنة ومزاود جمع مزود والحاذر الخائف والناذر الذي ينذر وارادته اي يعني يوجب لي ان سلمني الله تعالى من هول البحر عاذل وعاذر اي انه يعذل نفسه عن الغرور ويدخل البحر مساوت هو الله ويعذرها الكثرة المنافع شرعنا في القلعة اخذنا في قلع المراسي ورفع القلع وهو الشرع جمع شراع اغسى اي ظلم هاتفا اصابعها اقبسنا اعطنا نبذ تحفة من جلوة ما اخذ على الجهال الخ ما اخذ العهد الميثاق الاندحة لكثرة الاستعمال والمعنى كما اوجب التعليم اوجب التعلم وفي هذا اشارة الى ما روي عن علي كرم الله وجهه انه قال ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا اظلم غير ثقيل اي هو خفيف الروح يريد بظله شخصه كما يسمى الشخص سواد الانه يسود الارض بظله الجنوح الميل الماعون المعروف ومنافع البيت والماعون اسم للمطهرة مما يتعوذ به الانسان من الجن وشبهه خيم طبع الملاهي المفاخر كثير الاعجاب السعي المسافرون الجفنة السفن جاش تحرك وهاج اليم البحر عنه نطقته اي جمع ابد الاساطير جمع اسطورة وهي ما يسطر اي يكتب ويستعمل في الحكايات وغيرها والله الابا طيل من خاف اشياء ومن المغربين المعنيين المغرم المولع بالحادث عن المبلغين المبلغ الموصل والمؤدي للرسالة او التحية ونحو ذلك الطلاقة

ما رايها الذ لبار والشد كما يرشد الخليل الخليل فقال أتستصحبون ابن سبيل زاده في زبيل وظله غير ثقيل
سوى مقيل فاجمعنا على الجنوح اليه وان لا نبخل بالماعون عليه فلما استوى على الفلك قال اعوذ بمالك الملك
من مسالك الهلك ثم قال انا روينا في الاخبار المنقولة عن السنة الاحبار ان الله تعالى ما اخذ على الجهال
ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا وان معي لعوذة عن الانبياء ماخوذة وعندي لكم نصيحة براهينها
صحيحة وما وسعني الكتمان ولا من شيمي الحرمان فتدبروا القول وتفهموه وعلموا اعمالا تعملون
وعلموا ثم صاح صيحة المباهي وقال اتدرون ما هي هي والله حرز السفر حين يسيرون في البحر
والجنة من الغم اذا جاش موج اليم وبها استعصم نوح يوم الطوفان ونجا ومن معه من الحيوان على ما
صدعت به آي القرآن ثم قرأ بعد اساطير تلاها وزخارف جلاها وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها
ثم تنفس تنفس المغرمين او عباد الله المكرمين وقال اما انا فقد قمت فيكم مقام المبلغين ونصحت لكم
نصح البالغين وسلكت بكم محجة الراشدين فاشهد اللهم وانت خير الشاهدين قال الحارث بن همام فاعجبنا
بيانه المباهي الطلاوة وعجبت لما اصبنا بالتلاوة وانس قلبي من جرسه فتأملت عين شمسه فعلمت انه ابو زيد
السروجي فقال لي وعزة من عز وعلا وهو الجفر ابن جلا فاحمدت حينئذ السفر وسفرت
نفسي اذ سفر ولم نزل نسير والجو رهو والجو صحو والزمان لهو والعيش صفو وانا اجد للقيا ابي زيد نشوة
المنتشي بعقيانه وافرح بمناجاته فرح الغريق بنجاته الى ان عصفت الجنوب وعسفت

الحسن والقبول عجبت ارتفعت النفس احسن وادرك جرسه صوته الخفي عين شمسه حقيقة نفسه معرفته التجلي العظيم
وهو معظم الماء احمدت اي وجدته محمودا ابن جلا هو المشهور المعروف رهو اي ساكن من غير نشئة صحو نقي من السحاب
الجنوب الريح القبلية عسفت جارت من كل جانب والعسف ركوب الامر على جهالة والجنوب يجاء بجمعه جمع خد
وهو هيج البحر واضطرب الماء فنسي السفر ما كان لنسوا ما كان من طيب العيش نصه في الصحو وغيره الحدث الثاني
ريث قدر والريث اللبث والبطء تولى تواني اعتياص المسير اي مشقته واصناعه نفعه فقد استثارة استخراج يقول اهل
في ادراك الخط بالخروج في السفينة الى البرية المهيرة قوة النفس ركضا اصل الركض تحريك القوائم ومنه اركض برجلك
ولهذا قيل للجنين اذا اضطرب في بطن امه قد ارتكض امتراء اي استخراج المرة جلب الناق ومال الى جرائمه من حيث
الخوص خلالها نطوف في طرقها والخلل الفرجة بين الشيئين والجمع خلال ننقيا نستطلع ونفيا تغلب الفضيلة
مشيد مرتفع البناء والشيد الجص ناسمنا في بنائهم وناسمه ساره وكالمه ارتشم حبال الاجم رشاء والرشاء الحبل
المسك الجلاجل يريد ان كل منهم نسيه للوجع وهذا كما تقول القيت فلانا في بيته في جلاسه القيته باديه الشيء وادمي مسلك

... [illegible] ما كان وجاءهم الموج من كل مكان فلما الحدث الثانية والى حدثه الجُأي الى الريح و
نستريح بينما في الي البحر وتمادى اعتياض المسير حتى نفد الزاد غير اليسير فقال لي ابو زيد انه لن يجي [illegible]
العوز بالقعود فهل لك في امتطاء السعود فقلت انى لك لاتبع من ظلك واطوع من نعلك فنهضنا الى الجزيرة
على ضعف من المرية لنكتشف امر الميرة وكلانا لا يملك فتيلا ولا يجد فيها سبيلا فلم نزل نجوس خلالها ونتفيا
ظلالها حتى افضينا الى قصر مشيد له باب من حديد ودونه زمرة من عبيد فناسمناهم لنتخذ هم سلما الى الارتقاء
ورشية للاستسقاء فالفينا كلا منهم في مسك كسير وكرب اسير فقلنا اينها الغلمة لم هذه الغمة فلم يجيبوا
الينا ولا فاهوا ببيضاء ولا سوداء فلما راينا نارهم نار الحباحب وخبرهم   كسراب

[illegible] ضعيف فاهوا انطلقوا بيضاء كلمة حسنة سوداء كلمة رديئة نار الحباحب ما تطاير من الشرر في الهواء تبصرها
[illegible] او يصير جمرة حاق وتلك نار لا منفعة فيها وقيل الحباحب رجل بخيل كان يوقد نارا ضعيفة ليلا يقصدها فان اخمد
طفاها ليلا يقتبس احد من نار فضرب نار الحباحب مثلا وقيل الحباحب ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج يقال له في الهند
[illegible] او حكاية خبرهم بضم الخاء والخاء هم والسنان الباسر المستوية واحدها سبسب [illegible] المفارقة شاهت
الوجوه قبحت والكمح [illegible] وعلى [illegible] احسن [illegible] دمعة والخاء [illegible] بطلها [illegible] العبرة
[illegible] ويشتمنا عتبا ومواخذة [illegible] الخناق الحبل المختنق به كالة [illegible] المحل يعقل به نفسه وجعل عزا المختنق
والبيت [illegible] انفث تكلم [illegible] المعرفة [illegible] الكاهن [illegible] القوم [illegible]
[illegible] سفرة السطوح [illegible] ملك [illegible] في بيوتها كيف شاء [illegible] هذه الجزيرة
[illegible] والمفارقة النساء وكان [illegible] فيكن [illegible] نفايس الكلي [illegible] عقيلة [illegible]
[illegible] لكونها [illegible] من النساء والا [illegible] في عقيلة [illegible] الطويلة الغسيلة نخيلة [illegible]
[illegible] سم الحمل احصيت عدة وعلم ما بقي منها حان النتاج قرب وقت
[illegible] الطلق [illegible] المولود بغير حيث مخاض [illegible] الولادة قيل وجع الولادة [illegible]
[illegible] طلق [illegible] الطلق وجع الولادة يسمى طلقا [illegible]
[illegible] كالقطن [illegible] اليسرى [illegible]
[illegible] في [illegible] هلم دعائه الينا هلم [illegible] فقمنا [illegible]
[illegible] فاطا والى [illegible]
السياحة دقيق [illegible] يصح في الاكحال [illegible] الزنجي [illegible]

كسي اب الشباب فلما شاهدت الوجه وقبح الكلح ومن يرجى فاتبعني بتلك الخادم فتى عليه كبرة وعليه عبرة وقال إياكم لا تسعوا سبًّا ولا ترجعوا عتبا وانك لفتى شامي شغل عن الحديث شاغل قال الراوي نفّس خناق البث وانفث ان قدرت على النفث فانك ستجد مني عرافا كافيا ووصافا شافيا فقال اعلم ان ربّ هذا القصر هو قطب هذه البقعة وشاة هذه الرقعة الا انه لم يخل من كلام يخلق عن الولد ولم يزل يستكثر المغارس ويتخير من المفارش النفائس الى ان بشر بحمل عقيلة واذنت رحمه بفسيلة فنذر له النذور واحصيت الايام والشهور فلما حان النتاج وخيف عليه الطلق والتاج عسر مخاض الرضيع حتى خيف على الاصل والفرع فما فينا من يقر قرارا ولا يطعم النوم الا غرارا ثم اجهش بالبكاء واعول وردد الاستر جاع وطول فقال له ابو زيد اسكن يا هذا واستبشر وابشر بالفرج وبشر فعندي عزيمة الطلق التي انتشر سمعها في الخلق فتبادرت العلمة الى مولاهم متباشرين بانكشاف بلواهم فلم يكن الا كلا ولا حتى برز من هلم بنا اليه فلما دخلنا عليه ومثلنا بين يديه قال لابي زيد يهنئك ثمالك ان صدق مقالك ولم يفل فالك فاستحضر قلما مبريا ودواة ابحريا

علامة ماخض سهل عليه الولادة ويكون في نجي اليمن دنيف خالط طلب عفى القسن جعل جبهته على الارض والعفر التراب المحنفى جلد وشمر للكتابة ويقال المحنف في الامر اذا الحح فيه المي عفى المداد من الزعفران الحنين في بطن امه النصوصة الغش مستعصم مستمسك ممتنع كن موضع كنين ساتر والكنين المستتر والقرار المكان المطمئن الذي يستقر فيه الماء في الرحم يفرغ عليك ملواج يظهر الحيب يضم خلافه واجلاه ساتره بالعداوة هتن كثرة السيلان وهتنت السماء صبت الوجه الوام الحنين منهم طمس غطى وطمست الدار اذا غطى التراب اثارها ومحاها فالنقر نفخ يخرج منه بصاما متفرقا وله البد ثم التفل ثم النفخ الماخض الحامل الذواق مس الطعام والشيء بلسانك والفواق ما بين الحلبتين من الوقت لان الناقة تحلب ثم تترك ساعة يرضعها فصيلها للنماء ثم تحلب الله لن خرج بسي عنه وانك لن السيف من غمده اذا سقط من غلاف نسيان خصيصة الولد اي خاصية الذي ينفرد بها من الاجار جبور سرور واستطرب اخلا السرور عجيبة بسيان طرب تويبة اخرا شبه واويس القرني يشبه النبي صلى الله عليه وسلم وهو من التابعين عمار رضي الله تعالى عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انه يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر واعظم النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى قال اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن اشارة اليه عن عمر رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس وكان به بياض فدعا فاذهبه الله عنه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وكان في زمن عمر رضي الله تعالى عنه واخباره كثيرة واما دبيس فهو الامير سيف الدولة ابن مزيد الاسدي دبيس بن صدقة بن مزيد واخبارهما في كتب التواريخ مشحونة قال الفنجديهي لما سمع الامير دبيس ان ابا محمد الحريري ذكره في مقاماته

ودعا بماء قد ديف في ماورد نظيف فما ان جمع المنفرج حتى احضر ما التمس فمسحه ابو زيد بعقد ونفخ
واستغفر ثم اخذ القلم واستحنق وكتب على الزبد بالمعنى نظم ايها المنتجى الى نصيح * لك والنصح من شروط الدين
انت مستعصم بكهف حصين * ومعاذ من السكون مكين * ما ترى فيه ما يريك مريبا * والفلاح والاعان مبين
فمتى ما ينس منه تحوّلت * الى معقل الاذى والهون * وتولى الى الشقاء الذي * تلقاه منه اليأس هتون
فاسته مع عيشك الرغيد * ان تبيع المحقق بالمظنون * واحترص من مخادع يتوليك * ليلقيك في اليم المهين
ولعمري لقد نصحت ولكن * كم نصيح مشبه بظنين * ثم انه طمس المكتوب على عقله وتفل عليه مائة
تفلة وشد الزبد في خرقة من حرير بعد ما ضمخها بعبير وامر بتعليقها على فخذ الماخض
والا تعلق بها يد حائض فلم يك الا كحسو طائر او فواق حالب حتى انه لو شخص
الولد لتخصيص الزبد بقدرة الواحد الصمد فامتلأ القصر حبورا واستطير عيشه
وعبيده سرورا واحاطت الجماعة بابي زيد تثني عليه وتقبل يديه وتتبرك بمساس
طمره حتى خيل انه القرني اويس او الاسدي دبيس ثم انثال عليه من جوائز المجازاة وصلات الصلات
ما قبض له العين وبيض وجه المنى ولم يخل نيابة الاخرى من تحية له الشخص الى ان اعطى البحر
الامان ونسي الائتمام الى عمان فاكتفى ابو زيد بالنحلة وتاهب للرحلة فلم

بعض صفاته نفذ اليه من الخلع السنية والجوائز الهنية ما تعجز عنه الوصف ثم قتل الامير دبيس بن صدقة بن زيد في سنة
او سنة سبع وعشرين وخمسمائة قتله السلطان مسعود ابن محمد بن ملكشاه لامر انكره الخ انثال انصب وصابل منصلا
غير منقطعة والوصايل الثياب حمر مخططة تصنع باليمن يلبسها النساء ويقال لها حبك كانها من وصايل تنبض منه وساق
يثنابه يفصله وثانيه مرة بعد اخرى الاخرى اذ الكثير دخول الزائر عليه والشخص الولد ونسي الائتمان الخ نسي اتيان الشيء
الاقلاع اوعن ووقوعه خبر انه جماعته وعياله الذين يحزنون لنكبته او الفقه او يحزن هو لصنيعهم اقلعت عليه
وقصدت الماء اليه البلاد وموضع الالفة الالف الصدا اليك عنى تتباعد عنى تصدقون تميلون وصبوت بالمحبة الى وهاد
الارتفاع والانخفاض والقنة اعلا الجبل والوهدة القعة من الارض تحيي اليهما يا حجانها وهو قبايض في
رفع الوضيع على الشريف حضناجا بالحضر جبل بالنجد ومن امثال العرب انجد من رأى حضنا اى من عاينها الجبل فقد ترك
في نا تجد الدنيا الرسم المعاهد منازل سكانها الخير الشرق لسكن الاهل تجنس نقص معادي اعادي والعذر العادي
يقال عذيري من كذا اى يعذر علم من عذر الك ومعنى عاذري منه اي من يعذرني منه عذر العذر والعذر اى ولم يسبق
نيل عذره ونادى اليه اعطاني الزاد في القارب اى في السفينة وقد سبق تفسيره في الثانية والثلاثين تمت المقامة

فلم يسمح الوالي بحركته بعد نجح بغيته بل اوعز بضمه الى حراسته وان تطلق يداه في خزانته قال الحارث ابن همام فلما رأيته قد مال الى حيث يكتسب المال أخذت عليه بالتعنيف وهجنت له مفارقة المألف والأليف فقال اليك عني واسمع مني نظم

لا تصبونّ الى وطن ✻ فيه تضام وتمتهن

وارحل عن الدار التي ✻ تعلي الوهاد على القنن

واهرب الى الكنّ يقي ✻ ولو انه حضنا حضن

وارب بنفسك ان تقيم ✻ بحيث يغشاك الدرن

وجب البلاد فايّها ✻ ارضاك فاختره وطن

ودع التذكر للمعاهد ✻ والحنين الى السكن

واعلم بان الحرّ في ✻ اوطانه يلقى الغبن

كالدر في الاصداف يستـ ✻ ـزرى ويبخس في الثمن

ثم قال لي حسبك ما سمعت وحبذا انت لو تبعت فاوضحت له معاذيري وقلت لكن عذيري فقد غدا عتادي وزادي حتى لم يبق لي ثم شيعني تشييع الآلاف الى ان ركبت في القارب في دمعة وانا اشكو الفراق باذمة واود لو هلك الحنين وامه

المقامة الاربعون التبريزية

حكى الحارث ابن همام قال ازمعت التبريز من تبريز حين نبت بالذليل والعزيز وخلت من المجير والمجيز فبينا انا في اعداد الاهبة وارتياد الصحبة لقيت ابا زيد السروجي ملتفا بكساء ومحتفا بنساء فسالته عن خطبه والى اين يسرب مع سربه فاومى الى امرأة منهن باهرة السفور ظاهرة النفور وقال تزوجت هذه لتؤنسني في الغربة وترحض عني قشف العزبة

شرح المقامة الاربعون وهي تعرف بالتبريزية تتضمن تخاصم ابي زيد وزوجته عند الحاكم

ازمعت عزمت والزماع المعزم التبريز الخروج الى البراز وهي الارض الفضاء بلا شجر تبريز قرية من كور اذربيجان من عمل ... نبت لم توافق المجير الواهب المجاير وهي الصلة خطبه امره يسرب يذهب وسربه جماعته نسائه النفور هنا عصيانها لما في وجهها خضر تغسل وترحض الثوب حضره غسله قشف سوء العيش وشدة الحال والعزب الذي لا اهل له ومطل حقه كنايته عن جاحد لها والمطل في الاصل المد فمعنى مطله تطول عليه والطوق الطاقة نضو وحجر هزيل من الجفا واراد بالتجي شوها وما يلقاه منها والشجى الاختناق بالعظم والشجى الحزن ليضوى على يد الظالم ليكفه ويمنعه الامساك الشح يضن يبخل واللفافة ما تطرحه من فيك من السواك بعد الانتفاع به جنا بي اي ابى قوة مطيتي اراد بي وحتي ابنة حبيبة ممتنعة على قائدها اي عن منقادة القياد الحبل الذي تقاد به الدابة الشراد النفور احنى اعطف وارحم حنا لها قلبها النشوز عصيان الزوج ومخالفته والنشوز اصله الارتفاع وعني بالرب الزوج او الله معناه التبرّح والتقبيح وتستعمل ايضا للزجر حوب الضجر من قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن

فلقيت منها عرق القربة تمطلني بحقي وتكلفني فوق طوقي فانا منها نضو وجى وحلف شجو وشجى وها نحن
قد تساعينا الى الحاكم ليقضي على يد الظالم فان انتظم بيننا الوفاق والا فالطلاق والانطلاق
قال فملت الى ان اخبر لمن الغلب وكيف يكون المنقلب فجعلت شغلي دبر اذني وصحبتهما وان كنت
لا اغني فلما حضرا القاضي وكان ممن يرى فضل الامساك ويضن بنفاثة السواك جثا ابو زيد بين يديه
وقال ايد الله القاضي واحسن اليه ان مطيتي هذه ابية القياد كثيرة الشراد مع اني اطوع لها من
بنانها واحنى عليها من جنانها فقال لها القاضي ويحك اما علمت ان النشوز يغضب الرب ويوجب الضرب فقالت انه ممن
خلف الله ان يأخذ الجار بالجار وليس لي على ذلك اصطبار فقال لها القاضي تبا لك اتبذرين في السباخ وتستفتحين حيث لا افلاح

واهجروهن في المضاجع واضربوهن يأخذ الجار بالجار العرب تسمي فرج المرأة الجارة ودبرها جارة الجار وياخذه الحي
قول الاعرابي حين جاء لامرأته قد اغتلم لانه لما اشتدت شهوته وانعظ فلما قرب منها وهجم عليها قالت اني حائض قال لها فالهنة
الاخرى ثم حمل عليها وهي كذا فعرف نسبه وهو ماض في شغله ينشد هذا الكلام في كلام البيت في الاسنان
لا هلكن خلق الختان قد يؤخذ الجار بذنب الجار قال الخليل الختان ما استدار من طرف الحشفة وكان الختان
الظفر والذي ابتدر انتزع والبذر الحبوب تنزع السباخ الارض ذات الملح والتي لا تنبت شيئا لملوحتها وقلة
جفوفها والمراد انك تضعين نطفتك في موضع لا يقبل الولد تستفتح تلتمس الفرج اغربي غيب طوق الحمامة جعل لها طوقا
والحمام عند العرب ذوات الاطواق تحكي في الرجل اوهم انه على حق وصواب وهي على خلافه واليمامة بلد الى فارس وسيأتي
ذكرها والخنسين في انتقص والزفير النفس في جوفه حتى تنتفخ ضلوعه الزفير من الصدر والشهيق من الحلق
الشواظ النار لهيب خان الحفلة الاجتماع بنيت عليك فقتان وكانت العرب اذا تزوج الرجل يقول بني على اهله
فسمي الزواج بناء بذلك وهذه الكناية من الدخول والوطء ابلغ من قوله هذا من امثال المولدين فلا شوكة تقدم من جلد
عين والليفة واحدة ليف النخل وهي التي تكون بين الجرائد وابرد من قرة العرية يرد الهواء واحمق من رجلة الرجلة
البقلة الحمقاء وحمقها انها تنبت في مجاري السيل فيقلعها الماء ويذهب بها ودجلة نهر العراق وعليه بغداد والبصرة
وواسط وتجري على وجه الارض اربعمائة فرسخ ولم يحمل الحريري مبالغة السعة على هذه وانما يريد دجلة العوراء التي تنشق
منها في البطائح حتى صار سعتها هنالك ثلاثين فرسخا في مثلها حبيبات الخصيات وشيرين هي بنت كسرى ابرويز
هرمز وكانت ابنة في الجمال وغاية في الحسن والكمال فاقت نساء زمانها صباحة وظرفا وملاحة ولطافة ولها قصة منظومة بالعجمية
زبيدة وهي بنت جعفر بن ابي جعفر عبد الله المنصور زوجة هارون الرشيد وابنة عمه وجدها المنصور
وعمها المهدي وابنها الامين فكانت الخلافة قد اكتنفتها وكانت اموال لها لا تحصى وانفقت في سبيل الله في الحج وفي بناء

اعزب عني لا نعم عوفك ولا امن خوفك فقال ابو زياد انها ام بنات الرياح لاكذب من سجاح وقالت
هل هي ومن طوق الحمامة وجنح النعامة اكذب من ابي ثمامة حين مخرق باليمامة فتنفس ابو زياد نفس الشواظ
واستشاط استشاطة المغتاظ وقال لها ويلك يا دفار يا مجار يا غصة البعل والجار المتعدين في
الخلوة لتعذيبي وتبدين في الحفلة تكذيبي وقد علمت اني حين بنيت عليك وزفت اليك الفيتك اقبح من
وايبس من قدة واخشن من ليفة وانتن من جيفة واثقل من هيضة واقذر من حيضة وابرد من قشرة وابى ذين
قرة واحمق من رجلة واوسع من دجلة فسترت عوارك ولم ابده على انك لو جليت شيبان بن
جمالها ونهيدة جمالها وبلقيس بعرشها وبوران بفرشها والزباء بملكها ورابعة بنسكها
وخندف بفخرها والخنساء بشعرها لانفت ان تكوني قعيدة رحلي وطروقة فحلي قال
فتذمرت المرأة وتنمرت وحسرت عن ساعدها وشمرت ثم قالت له يا الأم

المساجد والقناطر ما لم ينفقه احد قبلها واما بوران فهي خديجة بنت الحسن بن سهل زوجها المأمون على يد اسحاق
الموصلي وفي هذا التزويج قصة الزنبيل وهي طويلة تركناها ونذكر فرشها في الدرة ان المأمون لما بنى على بوران فرش لها
حصير منسوج بالذهب ونثر عليه الدر فبقي كذلك وما مسه احد فوجه الحسن الى المأمون ان هذا نثار يجب ان يلتقط
فقال المأمون لمن حوله من بنات الخلفاء شرفن ابا محمد فمدت كل واحدة منهن يدها فاخذت درة وماتت بوران في سنة احدى وسبعين
ومائتين وقد بلغت ثمانين سنة واما بلقيس فهي ابنة اليشرح بن ابي شرح بن الحرث بن قيس بن صيفي من سبا
فاستنكحها سليمان عليه السلام واختلف في نقل النسب وفي جنسيتها اما عرشها وهو سريرها فقيل كان طوله مائتين ذراعا
وعرضه كذلك وكان عرشها صفائح من ذهب وفضة وقد ركبت فيه فصوص من الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر
واللؤلؤ وكان له قائمتان من ياقوت وقائمتان من زبرجد وذكر الحريري في الدرة ان صواب لفظ بلقيس ان تكسر باؤه واما الزباء
اسمها نائلة ولم يكن في عصر الزباء اجل منها جمالا واكمل منها كمالا وكان لها شعر اذا مشت سحبته في ورائها واذا نشرته
جللها فسميت الزباء لكثرة شعرها فجمعت جنودا وغزت بالجيوش من حولها من الملوك فقتلتهم فضرب بها المثل فقيل اعز من
الزباء واشتهر عنها علو الهمة لما قتلت الزباء جذيمة الابرش ملك اليمن انتقم منه قصير واخباره في كتب التواريخ مشحونة واما رابعة
فهي رابعة بنت اسماعيل العدوية القيسية وكانت قد بلغت من النسك والفضل والزهد منزلة شريفة وكانت من اهل البصرة
مطهرة السريرة خصت بالمكاشفات الربانية وهي ناسكة وعابدة اخبارها مشهورة مدونة في كتب الصوفية واما خندف
فهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهي امرأة الياس بن مضر وتشعبت منها قبائل العرب وسيد ولد آدم
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم وخندف هذا لقب ثم الملك الى يوم القيامة وفيها يقول الراجز وخندف هامة ذا ناسلك واما الخنساء

من مادر، وأشأم من قاشر، وأجبن من صافر، وأطيش من طامر، أتى يبتني لنسك، وتفري عرضي بشفارك، وأنت تعلم أنك أحقر من قلامة، وأعيب من بغلة أبي دلامة، وأفضح من حبقة في حلقة، وأحير من بقة في حقة، وهبك الحسن في لفظه ووعظه، والشعبي في علمه وحفظه، والخليل في عروضه ونحوه، وجريرا في غزله وهجوه، وقسا في فصاحته وخطابته، وعبد الحميد في بلاغته وكتابته، وأبا عمرو في قراءته وإعرابه، وابن قريب في روايته عن أعرابه، أتظنني أرضاك إماما للمحراب، وحساما للقراب، لا والله ولا بوابا للباب، ولا عصا للجراب، فقال لهما القاضي أراكما شنا وطبقة، وحدأة وبندقة، فاترك أيها الرجل اللدد، واسلك في سيرك الجدد، وأما أنت فكفي عن سبابه، وقري إذا أتى البيت من بابه، فقالت المرأة والله ما يسجن عنه لساني إلا إذا كساني، ولا يرفع شراعي دون إشباعي، فحلف أبو زيد بالمحرجات الثلاث أنه لا يملك سوى أطمار الرثاث، فنظر القاضي في قصصهما بفطنة الألمعي، وأفكر فكرة اللوذعي، ثم

فهي تماضر بنت عمرو بن الشريد من سراة قبائل سليم بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس بن عيلان وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها بني سليم وأسلمت في الإسلام وحسنت بقية حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة وحنين والطائف وذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم كان يستنشد الخنساء ويعجبه شعرها وكانت تنشده وهو يقول هيه يا خناس وقيل لجرير من أشعر الناس فقال أنا لولا هذه الفاعلة العاهرة يعني الخنساء واجتمع علماء الشعر أنها لم تكن امرأة قط قبلها ولا بعدها أشعر منها ومن جيد أشعارها ما رثت به أخيها صخرا فعينك حلى امرأة بيتي وطوف نحلي يقال ناقة طوف إذا بلغت أن يضربها الفحل والمراد به أنثاه وأنفت استنكفت وكرهت تذامرت غضبت الأمت نفسها على مصاحبته والله تنمرت تغيرت وتشبهت بالنمر الذي لا تلقاه أبدا إلا متنكرا غضبان حسرت أي كشفت وشمرت أي رفعت ثوب المعقول في حسرت وشمرت محذوف تقديره حسرت كمها وشمرت ذيلها الطيش أخف والطيش خفة العقل والطامر البرغوث يقال طامر بن طامر شنارك عيبك وعارك تفري تقطع بشفارك الشفار جمع شفرة وهي السكين العظيم والقلامة ما يقص من الظفر وبها يتعلق وتحذف مع حقارتها مستقذرة وفي بعض النسخ أحقر من قلامة في تمامه وأما أبو دلامة فاسمه زند بالنون ابن الجون وهو كوفي أسود مولى لبني أسد أدرك آخر أيام بني أمية ونبغ في أيام بني العباس ومدح السفاح والمنصور والمهدي وكان صاحب نوادر وملح وكان خليعا فاسد الدين وأما بغلته فكانت جامعة العيوب كلها وكانت عرية أشنع الدواب خلقة في منظر العين وأسواها خلقا في مخبرها إذا ركبها تبعها الصبيان يتضاحكون به وكان يقصد بركوبها مواكب الخلفاء والكبراء ليضحكهم بشناعتها حتى نظم فيها قصيدة وهي مشهورة تركت أبياتها والحبقة الضرطة والحلقة الجماعة والبقة البعوضة حقة الحق وعاء الطيب والرائحة العطرة هبك احسبك وأما الحسن فهو أبو سعيد

ثم اقبل عليهما بوجه قد قطبه وجبين قد قلبه وقال لهما الم يكفكما التسافه في مجلس الحكم والاقدام

على ارتكاب هذا الجرم حتى ترقيتما من فحش المقال الى خبث المخادعة وايم الله لقد اخطأت

استكما الحفرة ولم يصب سهمكما الثغرة فان امير المؤمنين اعز الله ببقائه الدين نصبني لاقضي بين الخصماء

لا لاقضي دين الغرماء وحق نعمته التي احلتني هذا المحل وملكتني العقد والحل لئن لم توضحا لي جلية خطبكما

وخبيئة خبكما لانددن بكما في الامصار ولاجعلنكما عبرة لاولي الابصار فاطرق ابو زيد اطراق الشجاع ثم قال

سماع سماع

انا السروجي وهذي عرسي	*	وليس كفء البدر غير الشمس	*
وما تنافى انسها وانسي	*	ولا نأى ديرها عن قسي	*
ولا تعدى سقيا نضحي غرسي	*	لكننا منذ ليال خمس	*
نصبح في ثوب الطوى ونمسي	*	لا نعرف المضغ ولا التحسي	*
حتى كانا لخفوت النفس	*	اشباح موتى نشروا من رمس	*
فحين عز الصبر والتأسي	*	وشفنا الضر الاليم المس	

بن ابي الحسن يسار البصري وهو كان من كبار التابعين ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وامه

خيرة اسمها خيرة وكانت مولاة لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن احسن الناس لفظا وابلغهم وعظا وكان اماما عالما عابدا فقيها

العلم ما الذين على نظرائه من التابعين وكان الحجاج له معظما ومحبا من فصاحته لم ينفك من مجلسه وعظ اوتدريس علم الى ان مات

في سنة عشر ومائة وله تسعون سنة وتقدم موت ابن سيرين بمائة يوم ومات في رجب ليلة الجمعة وكانت جنازته

مشهورة والشعبي اسمه عامر بن عبد الله بن شراحيل بن عبيد بن ذي كبار الشعبي من شعب همدان وكنيته ابو عمرو منسوب

الى شعبان ابن عمرو وهو من حمير فمن كان منهم باليمن فهو حميري ويقال له شعباني ومن كان بالعراق فهو همداني ويقال له شعبي

ولد لست سنين من خلافة عمر وسمع علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه والحسن والحسين وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم وهو كوفي

يضرب المثل في الحفظ فيقال احفظ من الشعبي ومات في سنة اربع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ودفن بالكوفة

والخليل هو ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد البصري الفرهودي الازدي ينسب الى فرهود بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن

نصر الازدي وهو كان اذكى العرب ومفتاح العلوم بانى العروض والنحو كانت ولادته في سنة مائة للهجرة وتوفي في سنة

سبعين ومائة واما جرير فهو ابن عطية بن الخطفي وشاعر من الفحول بارع في الغزل والهجو واما قس بن ساعدة

بن عمرو الايادي فيضرب به المثل في الفصاحة والخطابة والبلاغة فيقال ابلغ من قس وهو من اسقف نجران وكان مؤمنا

بالله ومبشرا برسوله وهو اول من خطب متوكيا على السيف او عصا واول من كتب من فلان الى فلان واول من قال في

كلامه اما بعد واول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال البينة على من ادعى واليمين على من انكر وكان النبي صلى الله عليه

وآله وسلم رأى قسا بسوق عكاظ قبل ان يرسل وسمع خطبته واما عبد الحميد فهو ابن يحيى بن سعيد كان من بني عامر بن لؤي

ثم انا السفه الجد والبخس ۞ هذا المقام لا اجتلا ملبس ۞ والفقر لجّی لجّ حیزی منی ۞ الی التحلی لباس اللبس
فهذه حالی وهذا درسی ۞ فانظر الی یومی وسل عن امسی ۞ وامر بجبر ان تشا او حبسی ۞ ففی یدیک صحتی ونکسی
فقال له القاضی لیثب انسك ولتطب نفسك فقد حق لك ان تغفر خطیئتك وتوفر عطیتك فثارت الآن
عند هذا وسطالت واشارت الی الحاضرین وقالت شعر ۞ یا اهل بغداد لکم حاکم ۞ اوفی علی الحکام
ما فیه من عیب سوی انه ۞ یوم النوال قسمته ضیزی ۞ قصدته والشیخ بنبغی جدی
عوّد له ما زال یهذی ۞ فمنح الشیخ وقد نال من ۞ جدواه تخصیصا وتمییزا
ولی انی اخیب من سائل ۞ فاخفا فی شهر ... ۞ کانه لم یدر الی التی
لقنت الشیخ الارا جیزا ۞ وانی ان شئت غادرته ۞ اضحوکة فی اهل بغداد ۞ فلما رای
القاضی اجتراء جنانهما وانصلات لسانهما علم انه قد منی منهما بالداء العیاء والداهیة الدهیاء وانه متی

وکتب ایضا للمنصور وقیل انه قتل من ترك کان من اساتذ الکتابة و مقدما فی الفصاحة و الخطابة بلیغا مسلا واما ابو عمرو فهو ابن العلاء
بن عمار بن عبد الله بن الحصین بن الحرث واختلف فی مولده فقیل ولد سنة خمس وستین بمکة فی ایام عبد الملك
بن مروان وقیل ولد سنة سبعین کان ابو عمرو مقدما فی عصره عالما بالقرآن ووجوهها قدوة فی العلم باللغة امام الناس فی العربیة
ومات بالکوفة سنة اربع وخمسین ومائة فی اخر ایام المنصور وله ست وثمانون سنة واما ابن قریب فهو ابو سعید عبد الملك بن قریب بن
علی بن اصمع وینسب جده الی اصمع فیقال الاصمعی وکان الاصمعی عالما حافظا عارفا باشعار العرب واخبارها طویلة الا انه
توفی بالبصرة سنة ثلث عشرة وقیل ست عشرة او سبع عشرة ومائتین الجراب وما بعده فی معناه یعنی به فرجها والاماء وما بعده یعنی
ذکره والقراب ... من جلد یجعل فیه السیف مع غمده ... الخضرة والجلد الارض الصلبة المستویة
والمعنی قوله اسلك فی سبیل الجلد جامعها فی الفرج لا عیب فیه ... سالك الجلد ... العتاق ... بالخ ... سلك
الجلد هنا ایان الرجل ... من المسالك المشروع ... البیت کنایة عن فرجها من ... الادبار
الجار بالجار ... الا ... علیه الصلوة والسلام ... والنساء ... من الجمال ... قلع السفینة ... کشف
ثیابها ورفع رجلیها حین وطئها یعنی لا ... عجبا الا اذا شبعت من الطعام والحج ... الثلاث هی الطلاق والعتق والنکاح
... هی الطلاق الثلاث وهی جائز منها حج ... وضیق الطهارة الرثاث ثیاب الخلقة ... عبسه محنت ...
کنایة عن ابدال الشریعة الخنین هو ماخوذ من قولهم قلب له ظهر المجن وقد تقدم معناه فی الثالثة والعشرین
الشاقه تفاعل من السفه لقد احطات اسنك الحفرة ... لم یصب موضع حاجته ... فلم ...
وقصته ان رجلا حفر حفرتین احدهما لیضع فیها الخبز والثانیة للتغوط ... فتغوط فی الحفر الاولی

متى منح احد الزوجين وصرف الآخر صفر اليدين كان كمن قضى الدين بالدين او صلى المغرب ركعتين
فطلسم وطرسم واخى نظره وبرطم وهمهم وغمغم ثم التفت يمنة وشامة وتململ كآبة وندامة
واخذ يذم القضاء ومتاعبه ويعدد شوائبه ونوائبه ويفند طالبه وخاطبه ثم تنفس كما يتنفس
المحب المكروب وانتحب حتى كاد يفضحه النحيب وقال ان هذا لشيء عجيب الا شيئين في موقف تسمعهما اذن الزوم في قضية
مغرمين أطيق أن أرضي الخصمين ومن اين ومن اين ثم عطف على حاجبه المنتدب لمآربه وقال ما هذا يوم حكم
وقضاء وفصل وامضاء هذا يوم الاغترام هذا يوم الاغتمام هذا يوم البحران هذا يوم الخسران هذا يوم عصيب
نصاب فيه ولا نصيب فانجز من هذين المهذارين واقطع لسانهما بدينارين ثم فرق

حفزها للخبز فقال لهما ابو هما فصار مثلا وقيل اصل المثل اخطأت استه الحفرة وهكذا رواه الميداني ولم
يهمز كما الثغرة النقرة نقرة النحر التي بين الترقوتين فمن اضاع سهم ثغرة عادة فقد قتل فمن لم يتصدق تغربته فيحتمل ان
المقاذعة المشاتمة من القذع بفتحتين وهو الخنا والفحش يقال قذع عنه اذا شتمه النغمة الخفية في اذن العتو
حبكما خبث عملا انك دون اسمعن الناس ما بينا لكما عنه من المكروه وبذاذة شتمه واسمعه القبيح علانية موعظة اطوف امارات سه
فهكذا الشجاع الجبن سماع سماع اي اسمع مني وهو من اسماء الافعال نزال الكف النظير المثل [illegible]
ذكره واصل الذي للتصات وهو معتم والقس القسيس عالمهم وعابدهم عله جارت وخرجت عن طريقها
والسقيا الشرب وهي ههنا مصدر بمعنى السقي والحسو شرب الحسوة واراد بالمضغ والحسو اكل الخبز واللحم وحسو المرق وقيل
المضغ في المأكول والحسو في المشروب كاستعمالهم فيهما حسو السخينة وغيرها وعن قول التلبية اي التهيؤ وهو الاقتداء
بالغير وقد تاسى سيما اذا اقتدى بفعل غيره وتصبى خفوت ضعف النفس من الجوع وخفت خفوتا
ضعف وسكن ومات والاشباح الاشخاص نشزوا احيوا ومن قبل الجد الحظ والنصيب بنيت ويقوم
ويقيم المخلة البين والظهور كدنانه اي قبح الخلق او قوامه الجبان تخف الرجل من فعل وتصلح عظمه من كسر
وجبره الله سد معاقد والنكس بضم النون عود المرض بعد النقوة تارت طغت واشتبت سوءا واستطالت خرجت
بلسانهما وعلت كلاهما اي اشتد عليهم وزاد بهما اي اظهرا وسبقا ضبحهم غير مستوية منها الحس ونقصان
والسيح منصوب على المفعول لصرف حبر العود ما يجنى من ثمر وارادت كرم المال بمال الرحم في زمان القاصد في
يمن في عوده فتساقط عليهم بجفاء او ما زال مطلوبا منه تم العطا بالتخصيص اي فيعا تمييزا تعيينا وقد تخصص
الرجل تشبه بالخواص وتعين تشبه بالاعيان شايم ناظر للبرق خفا البرق لمع ضعيفا معترضا في نواحي الغيم ثم ان
ليه بالسريانية وهي اشاد الشهور حما الاراجيز جمع ارجوزة وهي افعولة من الرجز بفتحتين وهو نوع من الشعر ونقل عن الخليل

الاصحاب واغلق الباب وانشع انه يوم مدامى ومروان القاضي فيه هم لما الحضي في خصوم وقرافا من الحاجب على دعائه فاكى لبكائه ثم نقد اباديه وعرس المتقالين وقال اشهدا انكما الاحيل الثقلين لكن احتى مجالس الحكام واجتنبا فيها فحش الكلام فما كل قاض قاض بتبريزي ولا كل وقت تسمع الاراجيز فقالا له من حجب وشكى لرقة فنهضا وقد حظيا بالدينارين وما صليا قلب القاضي نار بين

تفسير ما تضمنته هذه

انبسطت انه امكن كونه تسعل وانشقاقه من الرجي بفتحتين وهو داء يصيب الابل في اعجازها فاذا ثارت ارتعشت فخذاها ساعة ثم يقال منه جمل ارجى وناقة رجواء ومنه سمي الرجز من الشعر لتقارب اجزائه وقلة حروفه عادته تركته اضحوكة يضحك من راه احتى التشجع واقدم وجهاً لهما قبلهما بيدا لهما لم يبالياه انصلات لسانهما خروجه بالكلام وطلاقته بالشعر انصلت تسلل من غماده وخرج منه يلي اهاد العطاء الذي يعطي الطبيب والاهية كرامي فطنع لا يطالب هيابها لغة وفي كلمة يعضد الاهية اي الاهية الشئ الذي اعطى صرف فارغ ومن قضى الدين بالدين فكانه ما قضاه وانشد في ذلك

اذا انت تقضي الدين بالدين لم يكن قضاءاً لكن كان غرماً على غرم

هذا الشعر لثعلبة بن عمر الحنفي وجواب شعر لغيلان بن مرة التيمي الملقب اغيلان وهو واني لاقضي الدين بالدين بعدما يرى طالب الدين ان لست قاضياً او صلى المغرب ركعتين يعني نعلا نعلاً لا يعتد به ولا يجزيه وانما عين صلاة المغرب لانها لا تقصر في السفر ولا تجزي اذا كانت ركعتين تململ تقلب تحرك وتوجع واضطرب كانه حزن وهم شوائب ما يكدر ويختلط به نوائبه في اوانه بهذه التغيبات اليوم وتضعيف الرأي من الفنات وهو ضعيف الرأي من الهم الحي بالمسلوب عقله وقد حرب اذا سلبه فعيل بمعنى مفعول انبأ ارتق اي رجع والرتق حملة سهام في مجتمعة واذا وقعت السهام مجتمعة عند الغرض سميت بشقا القضية القضاء والحكومة المزعوم العزامة وتحد وهو طلوع الاثر والجي ان اليوم السابع من المرض والحجر ان عنده مبدأ نوبة عظيمة تقع بين الطبيعة والعلة ويجي الرجل انه اجتهد في العدو طالبا او مطلوبا فانقطع وضعف وحارني مسلي اذا اصبح الحجر ومن ابي ومن يابي اي من ابي اطيق ذلك واقدر عليه المنفذ لما ذكر المنضي والقاضي لها ويجوز ان يكون المراد الذي ينفذ من يقضيها ويكون المفعول محذوفاً فالتقدير المنفذ لها القضا لها الاعوان والغلام والوجه الاول اظهر وابعد عن التكلف والتعسف عصيب شديد المهذار بين الكثير الكلام بلا فائدة اقطع لسانهما اي صلهما حتى ينقطع بالتبيان كلاهما امتن قال امين ومعناه الرغبة في الاجابة تباكي استعمل البكاء التقلين الانس والجن الواحد ثقل فقيل لهما ثقلان لانهما كالمثقل على الارض والفحش في القول كالفاحشة في الفعل نهضا قاما وتسكرا قلت وجب يقال وجب البيع والحق معناه وقع ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها اي وقعت على الارض وسقطت وانحط اي سقط ووجب قلبه فزع وخفق حظيا سعدا ما صليا اي قاسيا والمرقابة فقط تمت المقامات

هذه المقامة من الامثال العربية والالفاظ اللغوية قوله لقيت منها عرق القربة هذا
مثل يضرب لمن يلقى شدة من الامر الذي زاوله كأن حامل القربة يلقى جهدا حتى يعرق قوله جعلت
امره دبر اذني يعني اطرحته ومنه قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم وقوله اكذب من سجاح يعني
التي تنبأت في عهد مسيلمة الكذاب وسارت اليه لتناظره وتحاجه ثم امنت به ووهبت
نفسها له وهذا الاسم مبني على الكسر مثل حذام وقطام لكنه من الاسماء المعدولة واشتقاقه
من السجاحة وهي السهولة ومنه قولهم ملكت فاسجح قوله اكذب من ابي ثمامة هذه كنية
مسيلمة الكذاب وكان تنبأ باليمامة ومخرقته بها الى ان سار اليه خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه
وقتله قوله لا انعم عوفك العوف الحال والعوف الذكر ايضا ويدعى للباني على اهله فيقال له نعم عوفك
قوله يا دفار ويا فجار هذان الاسمان معدولان عن دافرة وفاجرة والدفر في النتن
ومنه سميت الدنيا ام دفر وكل ما يسمى بصفة غالبة ثم عدل بها الى فعال بني على الكسر عند
النداء كقولك يا لكاع يا خباث يا دفار يا فجار ولا يجوز استعمال ذلك في غير النداء الا في
ضرورة الشعر كما قال الشاعر شعر اطوف ما اطوف ثم اوي ☆ الى بيت قعيدته لكاع ☆ قوله [illegible]
من [illegible] وهي ضرب من الحمض ينبت في مجاري السيل فيحتش فيها واما قولها الام من مادر فهو رجل
من بني هلال بن عامر كان اتخذ حوضا ليسقي ابله فلما روي سلح فيه ومدره بسلحه
لئلا ينتفع به من بعده واما قولها اشأم من قاشر فانه فحل كان في بعض قبائل سعد بن زيد
بن مناة ما طرق ابلا الا ماتت وقيل المراد به العام المجدب ويسمى قاشرا لقشره وجه
الارض من النبات واما قولها اجبن من صافر فقد اختلف في تفسيره قال بعضهم هو
كل ما يصفر من الطير وخص بالجبن لكثرة ما يتقيه من جوارح الجو وصياد الارض وقيل
انه طائر بعينه اذا جنه الليل تعلق ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول ليلته خوفا من ان ينام
فيؤخذ وقيل انه الذي يصفر بالمرأة لريبة فهو يجبن وقت صفيره مخافة ان يطلع على امره وقيل ان المراد
المثل المصفور به وهو الذي ينذر بالصفير ليهرب فعلى هذا القول فاعل هاهنا بمعنى مفعول كقوله تعالى
من ماء دافق اي مدفوق وكقولهم راحلة بمعنى مرحولة وهو كثير في كلامهم وقد جاء مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى
حجابا مستورا اي ساترا واما قولها اطيش من طامر فالمراد به البرغوث ويسمى طامر بن طامر لكثرة وثبه
واما قولها كانا شن اي طبقة وحذاره وبندقة فانه اراد به ان كلا منكما كفو لصاحبه
ومقاوم له ولكل واحد من المثلين تفسير مختلف فيه اما شن وطبقة فان العلماء اختلفوا في معنى قولهم

وافق شن طبقة فقال الكلبيون انهما قبيلتان فشن هو ابن اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار وطبقة حي من اياد وكانت طبقة لا تطاق فاوقعت بها شن فانتصفت منها وقال بعضهم كان شن رجلا من دهاة العرب وكان الى على نفسه ان لا يتزوج الا بامرأة تلائمه فكان يجوب البلاد في ارتياد طلبته فصاحبه رجل في بعض اسفاره فلما اخذ منهما السير قال له شن اتحملني ام احملك فقال له الرجل يا جاهل كيف يحمل الراكب الراكب فامسك وسارا حتى اتيا على زرع فقال له شن اترى هذا الزرع قد اكل ام لا فقال له يا جاهل اما ترى الزرع في سنبله فامسك الى ان استقبلهما جنازة فقال له شن اترى صاحبها حيا ام ميتا فقال له ما رايت اجهل منك اترى اهله حملوه الى القبر حيا ثم انهما وصلا الى قرية الرجل فصار به الى منزله وكانت له بنت تسمى طبقة فاخذ يطرفها بحديث رفيقه فقالت له ما نطق الا بالصواب ولا استفهمك الا عما يستفهم عن مثله اما قوله اتحملني ام احملك فانه اراد اتحدثني ام احدثك حتى نقطع الطريق بالحديث واما قوله اترى هذا الزرع اكل ام لا فانه اراد هل استسلف اهله ثمنه ام لا واما استفهامه عن حياة صاحب الجنازة فانه اراد اخلف عقبا يحيى ذكره بهم ام لا فلما خرج الى الرجل حدثه بتاويل ابنته كلامه فخطبها اليه فزوجه اياها فلما سار بها الى قومه وخبروا ما فيها من الدهاء والفطنة قالوا وافق شن طبقة فسارت مثلا وحكي عن الاصمعي انه سئل عن تفسير هذا المثل فقال اظن الشن وعاء من ادم كان قد استشن فعمل له غطاء فوافقه فضرب فيه هذا المثل واما حداة وبندقة فانه يقال في المثل المضروب لمن يفزع بعد قوة او يتنطق (؟) حدا حدا وراءك بندقة وكان في الاصل حداة تبذرت الحداة في جهة النار وقد اختلف في الحداة والبندقة فقيل هما الطائر المعروف وبندقة الرمي وقيل انهما قبيلتان من سعد العشيرة فاغارت حداة وكانت تنزل بالكوفة على بندقة وكانت تنزل باليمن فنالت منهم ثم كرت بندقة على حداة فاثخنت عليهم وروى بعضهم هذا المثل حدا حدا غير مهموز على مثال عصا وقفا وزعم انه اسم قبيلة واما قوله اخطات استك الحفرة فان هذا المثل يضرب لمن يخطئ في مقصده ويضع الشيء في غير موضعه وقوله تقسم اي تكره وتجهم وطن سمر اي اطرق وقوله اخرنطم وبرطم اي غضب وقطب وقيل ان معنى اخرنطم غضب مع تكبر ومعنى برطم غضب مع تعبس وقوله همهم وغمغم اي لم يبين الكلام

المقامة الحادية والاربعون التنيسية

قال الحارث بن همام قال اطعت دواعي التصابي في غلواء شبابي فلم ازل اذيل للغيد واذنا

الاغاريد والاغاني وانا المثري ودولي العيش الخضيض فقمت الى رشدي الانتباه وندمت على ما فرطت في جنب الله ثم اخذت في كسح الهفوات بالحسنات وتلافي الهفوات قبل الفوات فملت عن مغاداة الغادة الى ملاقاة التقاة والثقات وعن مقاناة القينات الى مداناة اهل الديانات وآليت ان لا اصحب الا من نزع عن الغي وفاء ومشى كمنكب الطي وان الفيت من هو خليع الرسن مليء الوسن انأيت داري عن داره وفررت من عره وعاره فلما اقتنى الغربة بتنيس احلتني مسجدها الانيس رايت بها ذا حلقة ملتحمة ونظارة مزدحمة وهو يقول بجاش متين ولسان مبين مسكين ابن آدم وأي مسكين ركن من الدنيا الى غير ركين واستعصم منها بغير مكين وذبح من حبها بغير سكين يكلف بها لغباوته ويكلب عليها لشقاوته ويعتد فيها لمفاخرته ولا يتزود منها لآخرته اقسم بمن مرج البحرين ونور القمرين ورفع قدر الحجرين

شرح المقامة الحادية والاربعين وهي تعرف بالتنيسية تتضمن نبأ ابي زيد واعظا وقيامه طالبا وكيف عطف الناس ابو زيد عليه

الصبا المتظاهر بالصبا اي المتشاغل به وهو اللعب الصبيان والمعيد مايل عن اليه وعلى الشبا او لهو سمي عنه الادملت الى اللهو واللعب في اوان شبابي فلما اتى الشيب احببت الرجوع الى الخير بي اكثرت الزيارة والملاقاة من الرجال ذوي الشيب محادثة النساء ومجالستهن وسمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزير واصله من الواو الغيد جمع غيد وهي المرأة الناعمة اللينة العنق والمفاصل اذن الاغاريد اي كثير الاستماع للغناء وفي اني المثني كنى بالشيب لانه يثني الانسان من تمام الى بعضه ورجع وزال النضير الناعم يريد من الشبا قومت اي اشتهيت دقومت لكذا اشتهيته تشتهي اليه واصله شدة الشهوة الى اللحم وفرطت ضيعت وقصرت وفرطت اليه قدمته التقصير والعجز في جنب الله اي في امر الله وطاعته وقيل معناه في طريق الله الذي دعا الى اليه وكسح الحسنات طرد القبايح والقاذورات والهنات كناية عن الفواحش من الافعال الذميمة القبيحة ماخوذة من الهن وهو الفرج وكسحها دفعها وازالتها والكسح ان تضرب بيدك على دبر الشيء وكسعتهم بالسيف اذا اتبعت ادبارهم فكانه اتبع القبايح من نفسه ثم اتبعها بالضد والدفع حتى نفاها بالحسنات والكسح ايضا ان تضرب الشيء بصدرك وتلافى تدارك الهفوات السقطات والزلات وقد هفا الرجل اذا فعل المنكر وما يكره مغاداة مباكرة وقد غاداه اتاه في الغداة والغادة الناعمة من النساء والواحدة غادة والتقاة الخائفين الواحد تقي مقاناة مخالطة وملازمة وهي مفاعلة من القينة وهي الجارية المغنية والجمع قينات مداناة مقاربة ديانات هي من الدين اراد بها الطاعة آليت حلفت نزع نزل وكف الغي الضلال فاء رجع والفيت وجدت خليع الرسن مسيب في المعاصي لا يكفه عن ايثارها عقل ولا دين وخلعت رسن الدابة تركتها ترعى حيث شاءت سايبة مليء الوسن طويل النوم فارغ البال من ذكر وصلاة في الليل

لو عقل ابن ادم لما ندم ولو فكر فيما قدم لبكى الدم ولو ذكر المكافاة لاستدرك ما فات ولو نظر
في المال الحسن تقبح الاعمال يا عجبا كل العجب لمن يقتحم ذات اللهب في اكتناز الذهب وخزن النشب
للذي النسب ثم ان من البدائع العجيب ان يعظك ذو خط المشيب تدفن شمسك بالمغيب وليست
ترى ان تتيب تهذب المعيب ثم اندفع ينشد انشاد من يرشد نظم شيخ من اهل الرشد شعر

وهو على غي الصبا منكمش ¤ يعشو الى نار الهوى بعدما ¤ اصبح من ضعف القوى يرتعش ¤ ويمتطي اللهو
ويعتده ¤ اوطأ ما يفترش المفترش ¤ لم يهب الشيب الذي ما راه ¤ والجهل ذو اللب الا دهش
ولا انتهى عما نهاه النهى ¤ عنه ولا بالى بعرض خدش ¤ فقل له ان مات سحقا له ¤ وان يعش فهو كمن لم يعش في الاخير
امرئ نشره ¤ كنت ميت بعد عشي نبش ¤ وجه امرئ عرضه طيب يرى حسنا متى يرى ينتشر ¤ فقل لمن قد شاكله ذنبه

او قراءة ايات ابعدة عن الاجر به وعيبه قيل انه حلف ان لا يمضي الا من كف عن النساء رجع عن اتباع الصبا واللهو
ومتى وجد اهل اللهو الغزل فرعنهم وتركهم تنيس بالة كبيرة وهي من كون مصري الجي بينها وبين مصر مسيرة خمسة ايام
ملتحم اي منتظمة ملتصقة ذا حلقة يدا واعطا قد حلقة الناس والنظارة الناظرون اليه جاش تنفس فتين شيئه
مبين مفصح الاصيلين ترحم عليه لكثرة سكنته وتجيب منه تكن سكن والجادر الذي شدته قوى تكن اليبوع جادر الذ
الدوفور مكين اي عزيز له مكانة الماء لة رفيعة تكلف اي يولع بها ونشيد حبيبها تكلب يشتد حرصه وتكلب
على الشيء لج في طلبه واصله من الكلب وهو شبه جنون ياخذ الكلاب من كل لحم الناس ومنه تكالب الناس على
الدنيا اي اشتد حرصهم عليها بعتد يستعد اي يجمع المال يعده مرج خلط وارسلها وخلاهما كما السيح اليه
مرعاها والقمر من الشمس الهي على الفر الحقة بالتذكير واكانت الشمس نور الجي من الذهب والفضة قيل الحجر الاسود ومقام ابراهيم عليه
السلام وقيل هما الحجر الاسود والذي بيت المقدس نادم وصبا والنديم الصاع الجمع المكافاة المجازاة المال المجمع ذات اللهب صاحبة
النار على جهنم تقحم يتوامى فيها هذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاخذ بحجزكم من النار وانتم تقحمون فيها كما تقحم الفراش
الجنادب خطه اختلاط الشيب الشعر اذا خالطه وفشى فيه شمسك بالمغيب نفسك بالذهاب وهي
كلمة ترحم انك تبلغه وخدره منكمش مسرع اليه يعشو ينظر ببصر ضعيف يمتطي يركب يعتده يحسبه اوطا
ما يفترش اي الين فراش يوطا والمفترش المضطجع على الفراش يريد انه يركب اللهو فيملته ويحمله رطبا لهذه
يخف النهي جمع نهية بالضم وهي العقل لانه ينهى عن القبيح ويدعو الى الحسن الذي في الامر خاش خدش وسب محاسنه
حيانه والنشي الريح طبيعة كانت او خبيثة بعد عشي اي بعد عشي ليال نبش اخرج وكامل فن اخرجته فقد نبشته
نبش زين فشا لها دخل في الشوك وشاكته الشوكة دخلت فيه وانتقشت حكمها من فلان اي استخرجته ولم تنزل شيئا تنقش

ذنبه * هلكت يا مسكين او تنتقش * فاخلط لنية تطمس بها * من الخطايا السود ما قد نُقش * وعاشر الناس بخلق رضى * ودار من طاش ومن لم يطش * ورش جناح الحر ان حصه * زمانه لا كان من لم يرش * وانجد الموتور ظلما فان * عجزت عن انجاده فاستجش * وانعش اذا ما الدهر ذو كبوة * عساك في الحشر به تنتعش * وهاك النصح فاشرب وجد * بفضلة الكاس على من عطش * قال فلما فرغ من مبكياته وقضى انشاد ابياته نهض صبيه فاشتد وادعى البنوة وقال يا ذوي الحصاة والانصات الى الوصاة لقد عمكم الانشاد وفهمتم الارشاد فمن نوى منكم ان يقبل ويصلح المستقبل فليبن بتي عن نيته ولا يعد لسخف بعطيته فوالذي يعلم الاسرار ويغفر الاصرار ان سري لكما ترون وان وجهي ليستوجب الصون فاعينوني

تخرج السنوار وتبحث عليها واو بمعنى الا والمناقشة البحث نطمس تمحى وتنقش كتب والنقش يستعمل في مثل الخشب والحائط والصخر والنقش الفتح والتاني في نقش المنقوش عاشر اي صاحب دار عامله بما يجب ويرام من المداراة طاش خف عقله وحار عن مقصده ريش الجناح اكسه الريش والمعنى اصلح حال الحر اذا فقر حصه نتفه انجد اعنه والموتور المظلوم الذي قتل له ولد او اخ او نسيب استجش اجمع جيشا والمعنى اذا لم تقدر على اعانة المظلوم فتوسط اي حرض الناس واجمعهم على انجاده واعانته واصل الاستجاشة طلب الجيوش انعش ارفع كبوة سقطة وعثرة تنتعش ترتفع وتقوم مع عثرتك هاك خذ ومعناه خذ كاس النصيحة واشرب بها واذا رويت فاسق غيرك ولا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب فتقى اي نهض وتقدم شاب اشتد وقوي اصله في الظباء والصبا تقول شادن الظبي اذا ترعرع وكذلك الصبي عن ابن حسن تبكرع يا ذوي الحصاة اهل العقول يعني العقلاء والحكماء من قولهم فلان ذو حصاة اي ذو عقل ولب الانصات السكوت وحسن الاستماع والوصاة بمعنى الوصية كي قصد واضمرهم من النية وارادوا بالمستقبل ما يستقبله من افعاله بتي باكرامي بالاحسان التي يعمل الاصرار الاقامة على الذنب سري كما ترون اي ظاهر لكم غير مستتر يعني كما ترون بدني عاريا من الثياب فكذلك باطني خال في غاية الفقر والشدة وان وجهي ليستوجب الصون يعني انه يجب ان تحفظوا ماء وجهي بان تعطوني شيئا فاني عزيز النفس يسهل وينبسط اخرج الماء القفر ما لا نبات فيه عشب تغطى بالعشب يريد انه استغنى بعد الفقر وضح بانبساط واعشب المترع امتلأ اتصلت نسلا خرج لسهولة يبس بتمايل تقتحت انصلاح ذهب مسرعا وانفذ راجعا استرفع طلب رفعها نحا نحى الانكفاء انقصد قصد الانصياع ارتحت اشتهيت طربت اعجم اخبره فتنجر ملتبسة تخفى سمته طريقه يفتق يرتق لتبق خلق صميمته مبهم امره والفتق الخرق الرتق الاغلاق وهو ضمه وذلك ان تضم المخرق بعضه ببعض التنبا التعارف نفث حيته عطف عنقه اراقك اعجبك ذكاء حذق والذكاء توقد الذهن والتبيان تصعيد فما دن وادابنه قالمؤمن المهيمن هو الله تعالى والايمان التصديق والله تعالى مؤمن بتصديقه

ومن فقم العيون قال فأخذ الشيخ فيما يعطف عليه القلوب ويسني له المطلوب حتى أنبط جفرة وأعشب
قفرة فلما أن ترع الكيس انصلت بجيس وبهجة تنبس ثم لم يحك للشيخ المقام بعدما انصاع العلام
فاستوضع الآيبين بالاعتبار ثم نحا نحو الانكفاء قال الراوي فأرحت الى أن اعجم واجل متى جمز فتبعته
وهو يتشاقل في مشيته ولا يفتق رتق صمته فلما أمن الملاحي وأمكن التناجي لفت جيده إلي وسلم تسليم
البشاشة علي ثم قال أرأيت ذكاء ذلك الشويدن فقلت له إيه والمؤمن المهيمن قال إنه فتى السروجي نجم
الإنس من البحري فقلت أشهد أنك شجرة ثمرته وشرارة جمرته فصدق كهانتي واستحسن إبانتي ثم قال
هل لك في ابتدار البيت لنتناوح كأس الكميت فقلت له ويحك أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم فافتر
افترار متضاحك وفر غير متماسك ثم بدا له أن راجع إلي وقال احفظها عني وعلي نظم × أضحى بصفو الراح
الراح عنك الأسى × وروح القلب ولا تكتئب × وقل لمن لامك فيما به × تدفع عنك الهم قد لج أنب × ثم
قال أما أنا فأنطلق الى حيث أصطبح وأغتبق وإذا كنت لا تصحب ولا تلائم من يطرب فلست لي برفيق ولا طريقك لي بطريق
فخذ سبيلي ونكب ولا تنقر عني ولا تنقب ثم ولى مدبرا ولم يعقب قال الراوي فالتهبت حسرة عند انطلاقه وودت لو لم ألاقه المقامة

بتصديقه لنفسه لا بمن إلا الله تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط أو بتصديقه لرسله بإظهار المعجزة
ولأوليائه بإظهار الكرامة والمهيمن الحافظ والرقيب النجي البعيد القعر شواظ لهب النار لا دخان له الكهانة
بالكسر حرفة الكاهن وبالفتح فعل الكاهن وهو المصدر والكاهن المخبر بالغيب هل لك في ابتدار البيت أي هل لك رغبة في
ذلك هو مثل قوله في العاشرة هل لك فيما هو الهوى بالأقوى والفوز بالتقوى وتنسون أنفسكم قال الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مررت ليلة أسري بي برجال تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الخطباء
من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم يجرون قصبهم في نار جهنم فيقال لهم من أنتم فيقولون نحن الذين كنا
نأمر الناس بالبر وننسى أنفسنا متماسك المجرج أي متنبه غير عاتب صفو الراح خالص الخمر قد لاح حسبك أنت
أي تجمع وكف واسمع أصطبح أشرب صبوحا وهو شرب الغداة واغتبق أشرب غبوقا وهو شرب العشي ولا تلائم توافق
ولا يفيد مضمر تقديره لأنك لا تلائم ومثله قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق نكب تنح عن طريقي واجعله
الجهة منكبيك أي احاد عن طريقي لا تنقر عني ولا تنقب أي لا تبحث ولا تفتش وقد نقرت عن الأمر إذا
علم باطنه ونقبت عنه إذا بحثت عليه بظنك حتى تستخرج سره وفلان نقاب أي ذكي [illegible] والنقيب
البلاد تطلع أحوال أهلها [illegible] ما يدري [illegible] طريقه [illegible] كان يستقبل ولم يعقب [illegible] ولم يعطف لم يرجع
فالوجد الحزن والتهبت توجعت حسرة [illegible] تمنيت فقط

تمت المقامة

المقامة الثانية والاربعون النجرانية

حكى الحارث بن همام قال رمت بي مرامي النوى ومساري الهوى الى ان صرت ابن كل تربة واخا كل غربة الا انّي
لم اكن اقطع واديا ولا اشهد ناديا الا لاقتباس الادب المسلي عن الاشجان المغلي قيمة الانسان حتى عرف
لي هذه الشنشنة وتناقلتها عني الالسنة وصارت اعلق بي من الهوى ببني عذرة والشجاعة بآل ابي صفرة
فلما القيت الجران بنجران واصطفيت بها الخلان والجيران اتخذت انديتها معتمري وموسم عشيتي وسمري فكنت انتحيها صباح مساء
واظهر فيها على ما ساء وسر فبينما انا في ناد محشود ومحفل مشهود اذ جثم الينا اهو عليه ها شخية ملو ملبسا ذلوى ثم قد

شرح المقامة الثانية والاربعين وهي تعرف بالنجرانية تتضمن القا الى زنة الانعام على اهل النادي

قوله رمت بي هذه الى هذه وهذه الى هذه والمرامي المواضع التي ترمى والمساري موضع السري وهو سير الليل وهو جمع
مسرى ومسري ويكون المرمى والمسرى مصدران وابن كل تربة هذا كناية عن كثرة التردد في المدن وكثرة الاغتراب عن الوطن
المسلي المذهب للهم وتسليت عن الهم نسيته الشنشنة الطبيعة وبنو عذرة قبيلة معروفة من قبائل العرب فيها
كثير الجمال والعشق فيهم ملازم حتى لم يعشق واحد منهم يعيبونه قال الاصمعي رايت في بني عذرة اربعين رجلا عليهم علة السل
غاية العشق وهي علة يذوب بها الانسان كلما ذكر الحبيب الى وامّا اولاد ابي صفرة فمن المشهورين بالبطالة والبسالة الموسومين
بالسخا والحماسة وهم المهلب واولاده المغيرة ويزيد ومدرك وحبيب والمفضل وقبيصة وعبد الملك ومحمد كذا ذكره المطرزي
القيت الجران مثل للاقامة وترك السفر واذا برك البعير في الارض حينئذ يضع جرانه للاقامة ونجران بلد من بلاد نجد مما يلي
اليمن سميت بنجران بن زيد بن سبا وهي عن صنعاء عشر مراحل وتسعين من مكة الى نجران في نحو عشرين يوما وهو من بلاد
همدان اصطفيت اخترت الخلان الاصحاب اتخذت بمعنى اخذت معتمري موضع زيارتي واعتمرت الموضع قصدته
والاعتمار الزيارة موسم عيد فكان هو من اختي سميرى حديثي بالليل انتحيها اتقصدها صباح مساء اسمان ركبا وهما مبنيان
على الفتح جعلا كخمسة عشر والمراد في هذا الصباح والمساء واظهر اطلع فيها من ظهر على السر اذا اطلع عليه اظهر عليه
ناد محشود مجلس مجموع الاهل ومثله المحفل المشهود جثم برك شيخ هرم قد اذهب الكبر قوته وكل حمية وتقول همت الشحم اذ
قولهم هذا الامر لا يهيضني بفتح اليا وكسر الهاء الا يذيبني ومن قال بضم اليا فمعناه لا يقلقني هو في خلو كانه
ملق متلطف في كلامه والمتضرع الذي يعطي بلسانه من الود ما ليس في قلبه ذلق حديد المواقف العطايا بين الصبح لذي
عينين مثل يريد ان الليل يتساوى في ظلمته الاعمى والصحيح واذا ظهر ضوء الصبح الصق الاشيا من له بصر هذا المثل يضرب
الامر ظهر كل الظهور وبين ها هنا جميعا بان غير متعد فما ذا ترون اي فما رايكم وهي من روية القلب فيما يرون

يابه وبين المحافل وجلي بها الغوائل وفارق بين الصحيح لك عينين وبان العيان منا بعيد لين فما ذا أي وزن الحسن
العين أم تنأون أو تدعون فقال له تالله لقد غضضت وغضبت ورمت أن تنبط فغضت فناشدهم الله عما
ذا أصابه هم حتى استوجبت هم فقالوا كنا تقفنا ضراب الألغاز كما يتناضل يوم البراز فما تمالك أن شعث من
المنصول وألحى هذا الفصل بنمط الفضول فلسنه لسن القوم وخزه بأسنة اللوم واخذ هو ينتصل من هفوته
ويتبرأ مع ما فرط في هيئته وهم مصغون على مواخذته ومليون داعي منابذته الى أن قال لهم يا قوم إن الاحتمال من كرم
الطبع فعدوا عن اللذع والقذع ثم هلموا الى أن تلغزوا ونحكم المبين فسكن عند ذلك توقد هم وانحلت عقدهم
ورضوا بما شرط عليهم ولهم واقترحوا أن يكون أولهم فاستعرضتهم بما يفقأه شسعه أو لبثه لسع ثم قال اسمعوا
وقيتم الطيش وطبتم العيش ثم أنشد ملغزا في مروحة الخيش نظم · وجارية في سيرها مشمعلة
ولكن على أثر المسير قفولها · لها سائق من جنسها يستحثها · على أنه ... خ

أي فما تنظرون وتتبصرون وهي من رؤية البصر تنأون تبعدون غضضت من الغيظ أي لقد حركت غيظا أو غضضت
رمت أن تنبط أردت أن تستخرج الماء فغضت غيبته وجففته والغيض وغاض الماء ذهب في الأرض ناشدهم حلفهم
وأقسم عليهم صابه هم حتى فجر وأزالهم ومنعهم تناضل نترامى البراز القتال الألغاز جمع لغز وهي الكلام المعمى واللغز إذا عمى
كلامه فلم يفهم ما يقصده وأصله من اللغز وهو الجحر الملتوي ما تمالك ما أبطأ ولا ملك نفسه شعث غير يقال شعثت
من فلان إذا غضضت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الأمر يعني كان غرضه موفورا فبقاه حتى فيه ذهبت ببعض
وفرقت فانتشى من ذلك ما كان مجتمعا ونحو شعب المقصود فرقه والمنصول المتعجب والمراد هاهنا الألغاز التي كانوا
يتناضلون بها نمط نوع لسنه أخذه بلسانه واللسن جمع الألسن وهو الجيد اللسان الفصيح القادر على تصاريف الكلام
وخزه طعنه ينتصل يتبرأ ويعتذر هفوته سقطته فيه كلمة التي فاه بها أي نطق مصغون مقبلون وملبون من
واضعي الشيء لازمه ملبون أي مجيبون منابذته مناركته ومهاجرته اللذع احراق القلب باللوم والعتب القذع السب
والفحش المبين أي السابق دبيب بطء وقد شسع شراكه النعل وقيتم كفيتم الطيش خفة العقل طبتم
أي نعمتم به يقال طاب الله عيشك أي متعك به وأعاشك به طويلا الخيش ثياب خشن من الكتان وهذه المروحة
تستعمل في بلاد العراق تكون شبه الشراع للسفينة وتعلق من سقف البيت ويشد فيها حبل يجرى بها مشيها وترش بالماء
وترش بماء الورد فإذا أراد الرجل القائلة أو الليل إن ينام جذبها بحبلها فتذهب بطول البيت وتجيء فيهب على الرجل منها
نسيم بارد طيب الريح فيذهب عنه أذى الحر ويستطيب النوم وهي في ذهابها ومجيئها وإذ لك سماها جارية تجيء إليها
مشمعلة سريعة الذهاب قفولها رجوعها والسائق الشريط الذي يسوقها إذا جذبته يستحثها فيستعجلها ومن جنسها

في الاحتثاث رسيلها تري في اوان القيظ تنطف بالتاء وبه واذا ولي المصيف تحي لها ثم قال وهائم
يا اولي الفضل وما كان العقل وانشد ملغزا في حابول النخل نظم نز ومنتسب الى من نشا اصله منها نز يعانقها
وقد كانت نز نفتديه عنها نز به يتوصل الجاني نز ولا يلجى ولا ينهى نز ثم قال ودونكم الخفية العلم
المعتكرة الظلم وانشد ملغزا في القلم نز نظم نز ومأموم به عرف الامام نز كما باهت بصحبته الكرام نز
له اذ يروى طيشان صاد نز ويسكن حين يعروه الاوام نز ويذري حين يستسعد دموعا نز يرق كما يرق [illegible]
الابتسام نز ثم قال عليكم بالواضحة الدليل الفاضحة ما فيه وانشد ملغزا في الميل نز نظم نز ومالكم اخيذ بحجري
وخفية نز وليس عليه في النكاح سبيل نز يعش هاي يغشى في الحال هاك نز وان مال بعل لم تجده عميل
يبيل هما عند المشيب تعهدا نز وبترا وهذا في البعول قليل نز ثم قال وهذا يا اولي الالبا معيار الادب
وانشد ملغزا في الدولاب نظم نز وجار وهو مجهول نز وصول ليس بالجافي نز عن [illegible] فا
له من ذا طائف نز يسح دموع مضطرب نز ويخضم [illegible] نز ويخشى منه جنة ولكن قلبه صاف

أي من كان مثلها او من قنب والاحتثاث التحير رسيلها اي من يسلها اي يرسل معها الى اوية البيت في جمعها والتي
الفرس يرسل مع اخر في السباق اوان القيظ وقت الصيف تحي لها يبسها الى ادنى يعني هذه الجارية لما تلك في
الصيف [illegible] ابللها في حين الصيف بخلاف الاشياء الاخر واذا ولى الخريف لم يحتج اليها فلا تنش ولا تستعمل فتيبس [illegible]
ما كان العقل من ضعه ومحاله كان العقل اركن فيهم والحابول الحبل الذي يصعد به على النخل يعمل من ليفها وهو حبل يعقد
حلقة على النخلة ويدخل فيه الرجل ويل رجه على النخلة شيا شيا عند طلوعه حتى يصير باعلاها وجعل النخيل البشر فيه من
الملاسة والتي في النخلة ذلك فله بد استمساك ولذلك جعله معانقا لها لانه تمد استدار بها وقيل له حابول لانه لا يستعمل
الا المصعود على النخل فرقا بينه وبين الحبل المستعمل لكل شيء ولما كان يصنع من ليف النخل جعل النخلة امه والجاني
الذي يجني الثمر والغر [illegible] وهم انه للذي يجني جنابه يلجى بلا امر ويسب العلم الوقر في الثوب الاجنبية ستي العلامة انتشكل غامضة
نعلمها الذي يعني به خفي والمعتكرة الشديدة السواد ومامو بي اسد امد اي يتحرى به الذي [illegible] الاسود وحسنت الحروف [illegible]
الى امر اسرو القلم يكون [illegible] اما المامو والمؤتم به هو الامام الذي يقتدى به في الصلوة والامام ايضا [illegible]
بالقلم لان القلم يبدي اسرار الملك واخباره في كتبه وقيل الامام الكتاب من قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم اي
بكتابهم ولا يمتنع ان يريد بالمامو المتبع وامامه الذي يهتز الذي يعلمه او بيده الكاتب وقيل سماه ماموما لانه يؤم القرطاس
اي يقصده ويتبعه والامام كتاب الله سبحانه وتعالى ولانه يؤتم ويتبع به ويقتدى بما فيه والكرام الكتبة لقوله تعالى بايدي
سفرة كرام بررة طيشان اي مارو جولان وعطشان وحاشي وحض الاوام العطش يريد ان القلم اذا اروي بالمداد

قال فلما شُغِفَ بالخمس التي تستوقف القوم تدبّر واهذه الخمس واعقدوا عليها الخمس ثم رأى ثلم وضم الدنيا او
الازدياد من هذا الكيل فاستغرقت القوم شهوة الزيادة على ما اشير به من البلادة فقالوا له ان
دوقفنا دون حدك ليقصّنا عن استيفاء ذلك فان أعمت عشى فمن عندك فاهتفنا هتاف من
فلج سهمه وتخلّى خصمه ثم افتتح النطق بالبسملة وانشد ملغزا في المرملة نطم ٭ وما مسوّقة مغرقة طول دهرها
بما تلد مالسوى ولا الغم ٭ تقرب احيانا الاجاجينها ٭ وكم والده لولاه طلقت الام ٭ وتبعد احيانا
وما حال عهدها ٭ وابعاد من لم يستحل عهده ظلم ٭ اذا قصى الليل استلذ وصالها ٭ وان طال والاعراض عن وصالها
نعم ٭ لها ملبس بالّذي مبطن ٭ بما يرى لكن لما يرى الحكم ٭ ثم كشف عن انيابه الصرف وانشد
ملغزا في الظعن ٭ نطم ٭ ومن هو الشيخا نام ٭ ومالي غني ومالشيب ٭ يرى في العشي
دون الضحى ٭ فاسمع وصفه واعجب ٭ ثم تخازر تخازر العيّ وانشد ملغزا في طاقة
الكبّة ٭ نطم ٭ وما محقوقة تدلى وتقصر ٭ ومامنها اذا افكرت بد ٭ لها سارا مستبهجا وكل

اسرع في كتابته واذا اجف توقف وامسك يرى في يعجبني والمل المد الاحتا العينان وابن مالي بعل لم تجد بميل يعني
لايلاخل عينا دون عين كما يا تى الزوج واحدة من زوجته دون واحدة تعهد انفقو اوالسوالا الناعورة جاف هي
من الجفا لا من الجفوة لان جانب السّ العلى يتجافى عن السفلى وهو السقي والجاف التقير يدان الكاجاف في
نفسه وليس بجاف لسي عتبر حتى في ددانه ويوصلها منو قميداً اجزاؤه بعضها ببعض الوصول بفتح الواو الكثير او صلة
وفيه الكثير العطاء ليس بالجافي يعني اذا فارق الماء عاد اليه ولا بجفوة قيل معنى البيت يتبنى متباعدا مع انه موصول
وهو ليعني الدلو لا احد راسيه متباعد عن الماء فهو جاف عن الماء والراس الاخر في الماء وهو موصول الاتصال الماء به
وقوله ليس بالجافي يعني هو جاف وليس بجاف وهذان الوصفان متناقضان ولكن معناه انه جاف بالنسبة الى راسه الاعلى
وليس بجاف بالنسبة الى راسه الاسفل عن في بار يريد ان بعضه يغرق في الماء وبعضه بين منه وهو في معنى
راسطا وقد لانك تقول رسب الشيء في الماء اذا هبط في قعره وسفل فيه وطفا اذا ارتفع على وجه الماء يسح ويصب
مهصرة اشبكا كام مطلوم وطهضم هضم مثلا في يعني انه ربما اشته وانشب لحى وجه وانفكا له عاكان في
عليه فانكسرت عصا امرئ فسمي ذلك هضما واتلا فاقال السي ليشي المتلاف منه لا يريد كثرة اخذه الماء وارادته
حلاته سي عتجريه لانه ان نشب باحة فجئ به اهلكه فلمه صاعني بقلبه الماء لانه قلب كل قوني منه تسمية باسم
مايلابسه يجوز ان يريد بقلبه هو الماء كما يقال هذا الدرهم ضرب الامير اي مضروبه وهذه التي نسج اليمن اي منسوجه نسق
ماخوذ من نسق السهام والنسق بالكسر اسم للسهام في اعم الذهب الذين يرمون اليه نسق تابع واحدا بعد واحد وكم شيء

وكل منهما لاخيه ضد تعني بابن جلا خضيبا وتلقى × اذا على ما الخصما ولا تعد × ثم لحظ لحظ المتقي × وانشد ملغزا في حلب الكرم نظم × وما شيخ انا فسأل تحول غيره شدة × وان هي ارق او صافا × اثار الشي بلا × زكى العرق والده × ولكن بئس ما ولدا × ثم اعتضد عصا التسيار وانشد ملغزا في الطيار نظم × وذي طبينة شقه مائل × وما عابه بهما عاقل × يرى ابدا فوق عليته × كما يقسط الملك العادل × تساوي لديه الحصاة النضار × وما يستوي الحق والباطل × واعجب اوصافه ان نطق × كما ينطق الكيس الفاضل × ترى ضد الخصوم به حاكما × وقد علم انه مائل × قال فطلت الافكار تهيم في اودية الاوهام وتجول جولان المستهام الى ان طال الالامة وحصحص الكلام فلما رآهم يذودون ولا يسنا ويقضون النهار بالمنى قال يا قوم الام تنظرون وحتام تنظرون الرمان لكم استخراج الخبيئة او استسلام الغبي فقالوا له تالله لقد اعوصت ونصبت الشرك فقنصت فتحكم كيف شئت وخذ الغنم والصيت ففض عن كل معمى وفضاد استخلصهم نضا ثم فتح الاقفال وسم الاغفال وحاول الانجفال فاعتلق به من كان القوم وقالوا له لا بعد اليوم فاستنسب نبل الانطلاق وهبها متعة الطلاق فاطرق حتى قلنا مريب ثم انشد والدمع يجيب نظم × سيروج مطلع شمسي × وربع لهوي وانسي × لكن حرمت لعيني × بها ولذة نفسي ×

بعضه بعضا على استواء وهي نسق ضم الذيل التشمير والفخذ يجي ضم الذيل كناية عن الاكتفاء بهذه الاحاجي الحسو والسكوت من طلب الزيادة وتزيد بالانديا من الكيل اي نزيدكم من حسن الاحاجي هذه المصادر كلها منصوبة بافعالها والمعنى ان ان تضموا ذيلكم وتذهبوا عني فافعلوا وان شئتم ان ازيدكم فقولوا فاستفهت القوم استدعته واستخفته اشربوني سقوني وخلوا وخلطوا وكل لون خالط لونا اخر فقد اشبه والبلادة التحير في الامر والبليد المتحير الذي لا يدري ابن يتوجه عند البعد ابيض حق او خابية خضرا في وسطها ثقب ركب فيه قصبة فضة او رصاص لتشي منه سميت بذلك لانها تبرد ما يلقى من الخيش او غيره ويجعل ما بينه وبين خرقها التبن تكون في دورهم ايام الصيف تبرد الماء بلا بالمبردات ثم يصب فيه الذي ما له تنبعث فيها باردا ومسوقة اي محولة على سيا هم يجعلون تحتها نعما من عود او حجر بل يرفع به عن الارض فهي يرى مغروقة معطاة حينها او لدها وارادبه الماء اذا قصر الليل يريد بقصر الليل وطوله في الصيف البرودة في مختصر يعني ان البرد في بعض الاشيا عجب لكن ليست البطانة لها عيب اذ فيها حكمة وشي في ردة الماء والمراد بما في ردة التبن الصفر يريد انه لا يعمها بالسوء الذي كان له الصفرة وتلك الصفرة تسمى القلح التشبا الحد شيئاة كل شيء احد طرفيه والجمع شيئات شبوان ولا في تحريرة الاسنم الحلق وزيادتها انما هي مما يتعضه من الاكل والشرب وهذا يلبس ويزيد من غير عنا والعشي في الظاهر عشي من الحجة اي اياما لانه لا يقلم فيها ويقلم يوم النحر والنحر يوم النحر اي يوم العيد فالمعنى ان هذه المهر التشبا انما يظهر في العشي خاصة فاذا جاء

فاعجب لمصطحبين ما اتفقا * الا لبين ولا فسم * ما لي مقر بارض * ولا قرار لعنسي * يوما بنجد ويوما * بالشام اضحي وامسي * انجي الزمان بقوت * منغص مستخس * ولا ابيت وعندي * فلس ومن لي بفلس * ومن يعش مثل عيشي * باع الحياة بنجس * ثم انه اختبن خلاصة النظر . وبدر ضاربا في الارض فناشدنا ان يعود * وا سنينا له الوعود * فلا وابيك ما راح * ولا التعنيب له نجح

المقامة الثالثة والاربعون البكرية

اخبر الحارث بن همام قال افضى بي البين المطوح والسير المبرح الى ارض يضل بها الخريت وتفرق فيها المصاليت فوجدت ما يجد الحائر الوحيد ورأيت ما كنت منه احيد الا انني شجعت

يوم العيد وطول السنة بعده لم يطهر وهذا انما يعني بالعشر الاصابع والنحر لعنق الاطفار خلقة الاصابع لا العنق الظفر او يريد في الاصابع العشر لا عشر النحر من ذي الحجة تعاذر نطق بوحي عينيه مستعملا له الشوهور نطق المحتقر لمن ينطق اليه المنكر عليه والعفريت الشيطان الموذي وهو الرئيس من الجن وطاق الكبريت قضبانه التي تجعل شيا على شيء وهي الوقيد الذي تستعر به المصابيح تقصد تبعد جدا اكثر او يريد بالراسين طرفي قضيب الكبريت اللذين تعميان في الكبريت وجعلهما ضدين لان زهانه في طرف وهذا في طرف فقد تباعدا وضد الشيء بعيد منه وجعلهما مشتبهين لان شكل الطرفين وهما الراسان شكل واحد في تلقي وتوله وخصصنا عمنا في الكبريت تخطط اتكبر وتهيا للقول واصل التخطط للقوم وهو فحل الابل وتخطط تهيا الهدي واخذت في الصياح والعجم على الابل وحلب الكرم اراد الخمر لانها تحلب من العنب والحلب اللبن المحلي يقول الخمر اذا فسدت صارت خلا فخر استعمالها فقد صار غيها وهو فساد ها رشدا صلاحا راق او صفا فاحسنت اوصافه وحسنها ان يوصف بالرقة والصفاء والحمرة والقدم وقوة الفعل يقول فاذا كانت اوصافه مبحة او قد الشي حينئذ ما حضي فاذا فسدت اوصافه اصلح ذكي العرق كريم الاصل والنماء الزيادة كثير الفضل والخير لانها شجرة مباركة يكون منها العنب والزبيب والرب لكنها الا ولد السن وهو الخمر والطيار ميزان الذهب ومعيار لانه على شكل طاير في خفته سمي الطيار ميزان الدراهم المعروف بالقارسطون وقال الفنجلي الطيار لسان الميزان طيشه خفته والنضار الذهب والعلية اليد التي يمسك عليها الميزان في بلاد والسنا الضوء يقدحون الزند ولا يظهر لهم ضوء يضرب اذا هم الالغاز يتجم بالافهم ويقضون يقطعون يومهم بامان لا محصول لها ينتظرون اي يتوخون بان يحين ويقرب الجدي المجدي المستريد ماخبالهم من الشعر في اللغز شيء اي اله يصابيها الغنم الغنيمة والجايزة نضنا حاضرا نقدا فتح الاقفال اي حل الفاظ الالغاز والباسها وكانها التعمية عليها كان اقفال فحلها بتفسيره والاغفال جمع غفل وهو الشيء المهمل ليس له علامة يعرفها والاجفال الذاهب النافر والحجفل القوم الذي يحلق القوم اي نعيم القوم لعاهم وتصحيحهم للتكلم عنهم واصل اللدة المدفاع وقد درهته اذا دفعته ومنعته الطلاق

شجعت قلبي المزؤود ونشأت نشأة المجهود وسرت سير الضارب بقدح حتى المستسلم للحين ولم أزل بين وخد وذميل وإجازة ميل إلى ميل إلى أن كادت الشمس تجب والضياء يحتجب فأنا تعت لا طلال الظلام واقتحام جيش حام ولم أدر أأكفت الذيل وأربط أم أعتمد الليل وأختبط فبينا أنا أقلب العزم وأمخض الحزم رأى لي شبح جمل مستذر بجبل فتوخيته توخي مصابح وقصدته قصد مشيح فإذا الظن كهانة والركوب عيرانة والمناخ قد ازدان بجاده واكتحل رقاده فجلست عند راسه حتى هب من نعاسه فلما ازدهى سناجلاه واحسن من فاجأه نفر لما ينفر المريب وقال أخوك أم الذيب فقلت بل خابط ليل

أن يهب الرجل لامرأته شيئا من ماله إذا طلقها يسليها بذلك عن فراقه لها وهبها أحسبها بقول الحسب انتسابك اعتضت استبدلت مستجن مستخفي تجس نقصان اختبر جعلته وتنتهي طرفي ثوبه فناشدناه حلفناه وبحح نفع تمت المقامة ٤٢

شرح المقامة الثانية والأربعين المعروفة بالبكر والثيب وهي الحضرمية البدوية تتضمن أن أبا زيد طلب ناقته فوجدها عند القاضي وتتضمن مدح البكر والثيب وذمهما في الأدب

هفا لي أي ذهب بي المطرح المبعد المسعى على الهلاك وقعى طوحت الشيء إذا رميت به المبرح المؤذي يقال برح به أي آذاه شديدا الخريت الدليل الحاذق تفرق تفزع المصابيح الشجعان الماضون في الحروب واحدهم مصلات أجيد أي عند المزؤد المفزع المذعور نشأت الرجل نزع نشأت ضربت بالمنسأة وهي العصا نضوى بعير الضارب بقدح يعني من يائس طمع وبيت هذا المثل الوخد نوع من السير وهو أن ترمي الأرض بقوائمها الستى سيره الملك بين ميل لم تجب تسقط الشمس ارتعت فزعت لا طلال لقرب دنو اقتحام دخول الشيء على قد وحام هو ابن نوح عليه السلام أبو الحبش حام ظلام الليل لأن حاما أبو السودان أكفت أقبضه وأشمره وأربط أربط بعيري أعتمد أعتمد الليل أدخل فيه كأنه اتخذه عمادا لنفسه أختبط أمشي على غير هدى إيداء مخض الحزم استخرجه وأحكمه يقال مخض اللبن يمخضه بالفتح والضم مخضا إذا أخذ زبده مستذر مستتر والذروة أعلى الشيء أراد أنه ظهر له شبح جمل شخصه في أعالي الجبل تعلة تعيرتقعد عند الركوب مشيح مسرع وقيل لمزيح نفسه بعيك ومشيح مجد والعيرانة الناقة الصلبة تشبه بالعير وهو حمار الوحش في سرعتها وازدان النعب بجاده بكسائه المخطط هب انتبه ازدهى نفح وانضا سناجلاه عينيه فاجأه أتاه على غفلة أخوك أم الذيب مثل كأنه خاطب نفسه فقال أخوك هو الذي رأيته أي لمن تساءلك أو ذيب لا ذاب بك وتضمن الكلام أن الاستفهام مرفوع بالمحذوف فكأنه قال أهو الخ أنت صاحب فأركن إليك أم عدو فاحذرك بأن قال له بل خابط ليل أي ماشي فيه على جهالة ضل المسلك أخطأ الطريق أضحي لي اكشف لي عن حالك أقدح لك اكشف لك حالي وهذا أيضا مثل ليس ليل ولية هب باب الخ لم يكن أمك معناه

قد ضل المسلك فأفصح لي اقتداح لك فقال ليسفر عنك همك ويتبلج لك أمرك فأنسيت
عند ذلك إشفاقي وسرى الوسن إلى آماقي فقال عند الصباح يحمد القوم السرى فهاتوى كما أنى فقلت إني لأطوع لك
من حذائك وأوفق من نعلك فصحبتني وتخ بصحبتي ثم احتملنا مجدين وارتحلنا مدلجين ولم نزل
نعاني السرى ونعاصي الكرى إلى أن بلغ الليل غايته ورفع الفجر رايته فلما أسفر الفاضح ولمع الواضح توسمت رفيق
رحلتي وسمير ليلتي فإذا هو أبو زيد مطلب الناشد ومعلم الراشد فتهادينا تحية المحبين إذا التقيا بعد البين
ثم تباثثنا الأسرار وتنافثنا الأخبار وبعيري يخط من الكلال وراحلته تخف في الإرقال
فأعجبني اشتداد أسرها وامتداد صبرها واستشففت جوهرها وسألته من
أين تخيّرها فقال لي إن لهذه الناقة خبرًا حلو المذاقة مليح السياقة فإن أحببت استماعه فأنخ

قد وجدتك مذ صدرت بفائقه لك مقاساة شقيقك ولهذا المثل قصة طويلة نقلها الميداني ومنعنا عن إيرادها خوف الإطالة السرى
سير الليل ذهب إشفاقي خوفي سرى الوسن أقبل النوم آماقي مؤخر عيني والموق طرف العين من جهة الأنف عند الصباح
يحمد القوم السرى ومعناه إذا سرى القوم بالليل فقطعوا أرضًا كثيرة والأرض تطوى بالليل لمن يطوي بها فإذا أصبحوا حمدوا
سيرهم وهذا المثل بيت من رجز وقع في شعر الشماخ ولها قصة طويلة تركناها حذر إيات نعلك صح كشف ونجم
تأليخ نخ وهي كلمة تقال عند الإعجاب والمدح احتملنا أي وضعنا الحمل على المراكب مجدين مجتهدين مدلجين ماشين
في أول الليل نعاني نقاسي الفاضح من أسماء الصبح سمي بذلك لأنه يفضح أي يظهر الأشياء والواضح أي أبيض أو أراد من
الواضح النجم الذي يرى بعد الصبح مضيئًا في كثير الأوقات وهو الزهرة مطلب الناشد أي حاجة الطالب التي تلف لها
نجح يطلبها معلم الراشد دليل الهادي والمعلم الجبل أو الأثر الذي يعلم به الطريق تحية المحبين أي أهدينا سلام حبيب
واهب مثل ذلك تباثثنا أي كشف له سري وكشف سره لي تنافثنا أي تفاشينا أي أفشيت له حديثي وأفشى لي خبره
والبث أصله التفرق والنشر والنثا باللين أصله نشر الحديث والنفث يخط يزفر ويتنفس من شدة التعب والخط
خروج النفس بصوت وهو صوت يعتري المهموم والمتعب من صدره يتوجع تخف تسرع والخفيف مشى
في سكون تتابع والإرقال ضرب من الخبب النعامة وأجمع أسرها قوتها وشدة خلقها استشف انظر مليح السياق أي كيفية
السوق يعني أن الحديث لهذه الحكاية مليح طيب أنخ حط بعيرك وأنخ أنزل عنك ولما أهدفت السمع جعلته
غرضًا يقع فيه كلامه والسمع الأذن ولهذه العرض عليه استعمل ضرتها طلبت أن تعرض على البيع حضرموت
كورة من كور اليمن منها ملاين وتعمل بها النعال الحضرمية وهي الطمر الكساء والطس
المورثي نظرت أن التجارة العريضة المحدودة على السفر

فالح وان لم تشأ فلا تصح فاتخذت لقوله نضوي واهدفت السمع لما يؤثره فقال اعلم اني استعرضتها
لحضرموت وكابدت في تحصيلها الموت فما زلت اجوب عليها البلدان واطس باخفافها الظران الى ان
وجدتها عبر اسفار وعدة قفار لا يلحقها العناء ولا تراهقها وجناء ولا تدري ما الهناء فارصدتها للحجي
والشي واحللتها محل الابل الشتي فاتفق ان ندت منذ مدة وما ساواها بعلة فاستشعرت الاسف واستشفت
التلف ونسيت كل رزء سلف ومكثت ثلثا لا استطيع ابتغاثا ولا اطعم النوم الا غثاثا ثم اخذت
في استقراء المسالك وتفقد المسارح والمبارك وانا لا استنشي منها ريحا ولا استغشي باسمها بحا فلما
اركدت مضاءها في السير وابرأها المبارات الطير لا عن الادكار واستهوت الافكار فبينا انا في حواء
بعض الاحياء اذ سمعت من شخص متباعد بصوت متجدد من ضلت له مطية حضرمية وطية جلدها
في تسهيم وحدها قد حسم وزمامها قد ضفر وظهرها كان قد كسر ثم جيبت بين الماشية
وتعين الناشية وتقطع المسافة النائية وتطلب ابدا الملك منا ايتها لا يعتريها الونا ولا يعتري ضرها
الوجا ولا تحوج الى العصا ولا تعصى فيمن عصا فقال ابو زيد فجذبني الصوت الى الصا وبشرني

كانها يعبرها المراحل اي تقطع بها واصل عبر في النهر اذا جزته من جهة الى جهة فوراء اي قبل استعملت للقفار والحجر العناء
التعب تراهقها تدانيها وتقاربها وقد راهقت الرجل انا داننته وذلك ان يذهب امامك فتتبعه فاذا قربت منه
قلت راهقته فان ادركته قلت ارهقته وروايته ابن جهور تواهقها بالواو ومعناها تواظب المشي والمواهقة المعارضة
في السير والمبادرة في السير وجناء ناقة قوية غليظة والهناء القطران اي ليس بها داء فيحتاج اليه ارصدتها اعددتها
الحبي الذي يترك ويكرمك والشي ما يسري لذات اي فوت وشيء استشعرت لبست استشفت عاينت ابتغاثا نهوضا
وخروجا الى السفر حثاثا قليلا المسارح المراعي وحيث تسرح الابل والمبارك مواضع الابل حول الماء واستغشي ثوبه تغطى به
ابرأها نهوضها وقد ابرأ ليك فلان اذا عرض عليك مباراة معارضة لا عن اعن احرقني واللوعة حرقة القلب من شدة
الوجد استهوت اي حيرتني واستولت عليه والحواء بيوت مجتمعة من شعر او نحوها والاحياء والقبائل متجدد ما ضاهر
وممتد وقيل ضعيف لبعده مطية اي مركوب يعني بها نعلا في المعنى وناقة في اللفظ وقد بينه استعمل النعل بها وطية
لا تحرك الراكب وهي الذلول السهلة وفراش وطاء اي وثير لا يؤذي جنب النائم عليه وسم حرك بعض الحرز فيها
كالعلامة عن هاجرتها حسم استوصل بالقطع يريد اثار الجرب التي كانت في هذه النعل وقد قطعت ذلك وصنعت من
جلدها قد ضفر اي فتل والادبار بالزمام هاهنا زمام النعل وهو سير الذي تقع على ظهر الرجل من مقدم الشسع الطوال وقيل هو
القبال يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها وكانه مستعار من زمام الناقة كسر لم جبر بعد ان ظهرها يلبس فتكسر وفصل الحمى

بذلك الفائت فلما افضيت اليه وسلمت عليه قلت له اتسلم المطية وتسلم المعطية فقال وما مطيتك غفر خطيتك قلت ناقة جثتها كالهضبة وذروتها كالقبة وحلبها ملء العلبة وكنت اعطيت بها عشرين اذ حللت يبرين فاستزدت الذي اعطى ودريت انه اخطأ فاعرض حين سمع صفتي وقال لست بصاحب لقطتي فاخذت بتلابيبه واصررت على تكذيبه وهممت بتمزيق جلابيبه وهو يقول اما هذا ما مطيتي بطلبتك فاكفف عن غربك وعد عن سبك والا فقاضني الى حكم هذا الحي البريء من الغي فان اوجبها لك فتسلم وان زواها عنك فلا تتكلم فلم ار دواء لقصتي ولا مساغ لغصتي الا ان الى الحكم ولكم فانحططنا الى شيخ ركين الهضبة انيق العصبة يونس منه سكون الطائر ان ليس بالجائر فانه رأت اتظلم وانا الموصى م قال لايتم حتى اذا ثلث كنانتي وقضيت من القصص لبانتي ابرز نعلا من بينه الى ابن محذوقة لمسك الحزن وقال

فصح وقيل يعني بذلك المستوى الذي في موضع الاخمص من وسط ظهرها وهو اذا تسميته سنام النعل وقوله اذلك لان الشيء اذا جني بعد الكسي بدا فيه نتو شيء من العوج والفلط والماشية الرجل التي تمشي فيها وكذلك الناشئة والناشية الجارية الحديثة السن ويقال انشاء الرجل اذا انهض لحاجة وسهل الناشية لان الماشية واصلها الهمزة وقيل الناشئة الليل التي تعرج على الشر فيمن عصي اي في جملة العصاة وعني الذي قيل فيمن عصي اي فيمن ضربها بالعصا يقال عصاه يعصوه عصوا اي ضربه بالعصا وقال لا ارى له معنى مستقيما ههنا جنب بني ساقني بعنف الصاصاحب الصوت الشمع وقيل اصا اذ رفع صوته بذلك الفائت لحوق التالف افضيت وصلت تسلم خذ عليها جثتها جسدها والجثة شخص القائم والقاعد والاكب في الهضبة الصخرة العظيمة وقيل الجبل المنبسط الاملس ذروتها اعلى ظهرها العلبة اناء من جلود يبرين ارض فيها رمل وبين اليمن وبينه مسافة ثلاثة ايام ودريت انه اخطا يعني علمت انه اخطا ان لم يعط ثمنها اكثر من عشرين الى اعطى اكثر من عشرين لو بيع في اللقطة ما تجده وقد سقط لغيرك او تلف له فتلقطه وعامة اهل اللغة على فتح قافها حكى ابن خالويه ان تسكينها لغة تميم وفتحها لغة اهل الحجاز تلابيبه اطواق ثوبه والتلبيب المجيب واخذت بتلبيب فلان اذا جمعت ثوبه الذي حول صدره وقبضت عليه في نحره والجلباب الملحفة والرداء بطلبتك بما تطلب والطلب اسم ما تطلب من غربك اي من حدتك او من صبيب دمعك عد كف واصرف زواها نحاها ومنعها مساغ ملج انحطنا صرنا صبين ركين الهضبة وفي الحيبة وفلان ركين بين الركانة اي ثقيل المجلس ثابت قوي والهضبة الفعلة من الانتصاب والدبها هيئة انتصابه في جلوسه وحالته انيق معجب العصبة هيئة العمامة على راسه تقول اعتصبت اي عمت بالعمامة اذا شددته بها والعصبة هيئة التعمم يقول ان هذا الحاكم رزين في جلوسه حسن التعميم والهيئة يونس يبصر سكون الطائر كناية عن الوقار والحلم وانما ذكر الطائر لانه لا يقع الا على ساكن واذا اذي عليه وسكن هو فاذا كان عند الرجل هرج وطيش قيل طارت عصافيره واذا كان القوم اهل

وقد لهذه التي عرفت وإياها وصفت فإن كانت هي التي أعطيتها عشيّ يومها من المبغضين
كان في دعواه وكبر ما افتراه اللهم الا أن يمد قذاله ويبيّن مصداق مقاله فقال الحكم اللهم غفرا وجعل يقلب النعل بطنا
وظهرا ثم قال أما هذه النعل فنعلي وأما مطيتك ففي محلي فانهض لتسلم ناقتك وافعل الخير بحسب طاقتك فقمت وقلت
نظما ✽ أقسم بالبيت العتيق ذي الحرم ✽ والطائفين العاكفين في الحرم ✽ إنك نعم من إليه يحتكم ✽ وخير قاض في
الأعاريب حكم ✽ فاسلم ودم دوام النعام والنعم ✽ فاجابني عن عفوية ولا عقد نية وقد أنطم ✽ جزيت عن شكل
خيرا يا ابن عم ✽ إذ لست أستوجب شكرا يلتزم ✽ شر الأنام من إذا استقضى ظلم ✽ ثم من استخفى فلم يرع الحرم
فذاك والكلب سواء في القيم ✽ ثم إنه نفذ بني من سلّم الناقة إلي ولم يمتن على فرحت أجرّ

وقال قبل كأنّ على رؤوسهم الطير أنه رأى أنه فعل أتظلم أي شكى الظلم أتألم أتوجع من ساكت لا يتكلم لا يجيب
لا يحير أثلت كنت أخرجت ما فيها من السهام وله أتممت كلا لبانتي بن بينة ثقيلة مخدرة جعل عليها الخذ
وهي الجلد الذي ينعل به والحزن ما غلظ من الأرض قذاله عنقه والقذال ما بين نقرة القفا إلى الأذن وجمعه قذل أقول
فإنكما تسابق عشيّ إلى هذا التقسيم فما يبصر أن هذا باطل فقد صار دعواه كاذبة اللهم الا أن يمد عنقه ويأتي
بنيا أنها لسابق عشيّ اللهم غفرا أي اغفر غفرا والغفر الستر والتغطية لتسلم الأخذ العتيق القديم الحرم حرم مكة
والعاكفين المقيمين فيه للعبادة والعكوف الاقامة به والحرم حرم مكة من استقضى ظلم قال النبي صلى الله عليه وسلم عمر الله
مع القاضي ما لم يجر فإذا جار برئ الله منه ولزمه الشيطان استخفى أي جعل راعيا أحكام على الناس من يحفظ القيم جمع قيمة
نفذ أي أرسل يمتن يعتدها منة وامتن فلان عليك إذا فعل معك معروفا طرفت أتيت بطرفة أي بأمر عجيب غرائب هي
بما عرفت أي تكلمت بشيء عجيب الطرفة الاطناب في الملح وهو مثل للعرب لاالتهم بما لا تعم فإنما تلك حلقتك صياغة
صيغة يبكم أي تكيبا اللهم نعم اللهم كلمة تستعمل في جواب الاستفهام نفيا وإثباتا للتأكيد وكان المتكلم لقصد
إثبات الجواب مشغوف جابه كون الله تعالى ليكون أبلغ وأوقع في نفس السائل الخصم وليعلم أنه على يقين من إرادة بصدقه
في إثباته فأجعل نفسه في معرض من أقبل على الله تعالى ليجيب عما سأله مثلا ولا شك أن من كان هذا حاله لا يتكلم الا بما هو صدق
وحق مبين وطريقه أخرى وهي أنهم يقولون بالله هل فعلت كذا أو نشدتك الله أكان ذا الخ فكأنه يعيد في السؤال هذه
الدعائم من ذكر الله تعالى كذلك حالهم في الجواب إنشادا وتقرير الجواب أحق وأحوج إلى فضل تقوية وزيادة إثبات
لكونه مظنة الرد والإنكار أتممت أتيت بتمامه وهي ما انخفض من أرض العرب ظعينة في وجه الظعينة الهودج
فيها امرأة أو لم تكن والامرأة ما دامت في الهودج يقال لها الظعينة وإذا لم تكن فيه فليست بظعينة الخطب النكاح وتبعه
الخصوم يستثبت يتم المناظر الناظر المذنب المضطر أي الذي لا يعتمد على رأي إن نعت عن مت أسمى أخرج في الصبح

ذيل الطيب. قال الراوي يا للعجب! فقلت له الحارث بن همام فقلت له بالله لقد أطرفت وأغربت بما عرفت فما سألتك الله

هل لقيت أفصح منك بلاغة وأحسن اللفظ صياغة فقال اللهم نعم فاسمع وأنعم كنت عن مدة حين

أتحمت على أن أتخذ طعينة لتكون لي معينة فحين تعين الخطب وكاد الأمر يستتب أنكرت فكري المتحير

من المهم المتاخم كيف أسقط السهم وبت ليلتي أناجي القلب المعذب وأقلب العزم المذبذب إلى أن أجمعت على

أن أسحر وأسائل من أبصر فلما قوضت الظلمة أطنابها وولت الشهب أذنابها غدوت غدو المتعرف

وابتكرت ابتكار المتعيف فانبرى لي يافع في وجهه شافع فتيمنت بمنظره البهيج واستقدحت رأيه في التزويج

فقال أو تبغيها عوانا أم بكرا تعالى فقلت احتكم لي ما شئت فقد ألقيت إليك العرى فقال

قوضت هدمت والأطناب حبال الخباء وتقويضها إزالتها الشهب النجوم وجعل لها أذنابا مجازا ولأن النجم إذا طلع

غار النجوم فكأنها قد ولت أذنابها المتعرف المكتسب لأن يعرف ما جهل المتعيف الزاجر من عاف الشيء إذا كرهه هو المتكهن

يافع فتى شاب وقد يفع إذا شب في وجهه شافع أي هو حسن الوجه يشفع له حسن وجهه إذا أذنب أو أخطأ تيمنت

أي تبركت البهيج الحسن استقدحت طلبت وأصلها في قدح النار تبغيها تطلبها عوانا ثيبا تعالى تعالج [illegible]

أي تغالي الناس في ضمن البكر يعني بوصل الغناء والأدنى منها إلى زوجها لأن البكر لم تجرب الأمور فيكون خلقها حسنا ومعاشرتها

شديدة العرى جمع عروة وهي يد الكوز وما يؤخذ باليد من حلقة يعني فوضت إليك حل أمري وعقده المخزونة

التي جعلت في الخزانة أي لم يفتحها يريد أن البكر تحجب وتصان البيضة المكنونة أراد بيضة النعامة ويشبه بها النساء

لبياضها والصفرة التي تضرب بياضها وقد تقدمت هذه الصفة في العاشرة المكنونة المصونة والنعامة تكن بيضها

في عشها ولا تنبه بها الريح والشمس لئلا تصيبها الباكورة أي أول ما يبكر من الثمر والسلافة الخمر والمدخرة المخبوءة

اللينة الأنف التي لم تذلل لأربعة الدواقط والطوق ثوب بالغ ثمن كيتي فمنه اللمس الذي يلتمس الشيء بيده ويد

وأن ديمه الذي لا عيها وبعضها قال ابن عباس اللمس الملامسة واللمس كناية عن الجماع وفلانة لا ترد يد لامس أي

لا تمنع مجامعتها من أراد ها استغشاها جامعها وغشيان النساء مباشرتهن واللابس الذي لابسها واختلط

بها أي يدل نكحها مارسها عالجها وعاناها قاساها ابعثت بها منه الجماع وكسبها نقصها وضعفها وأوكسر الخسارة

في البيع ناكح والطامث المفتض للبكر والطرف الخفي يقال نظر فلان بطرف خفي إذا غض معظم عينه ونظر

بباقيتها من الاستحياء أو الخوف أي بعين الذي لا يعي تصرفا الكلام ولا نقف عند الكلام لحيائه والدمية صورة الرخام

المنقشة والمزينة واللعبة ما يلعب به وتروى اللعبة من الغلبة في لعب الشطرنج وشبهه وعن علي كرم الله وجهه

عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم قال المرأة لعبة فإن استطاع أحدكم أن يحسن لعبته فليفعل والمراد عبد الممازحة والمغازلة

الى التباين وعليك التعيين فاسمع انا افديك بعد ان اعاديك اما البكر فالدرة المخزونة والبيضة المكنونة والثمرة الباكورة والسلافة المذخورة والروضة الانف والطوق الذي ثمن وشرف لم يدنسها لامس ولا استغشاها لابس ولا مارسها عابث ولا وكسها طامث ولها الوجه الحيي والطرف الخفي واللسان العيي والقلب النقي ثم هي الدمية الملاعبة واللعبة المداعبة والغزالة المغازلة والملحة الكاملة والوشاح الطاهر القشيب والضجيع الذي يشب ولا يشيب واما الثيب فالمطية المذللة واللهنة المعجلة والبغية المسهلة والطبة المعللة والقرينة المتحببة والحليلة المتقربة والصناع المدبرة والفطنة المختبرة ثم انها عجالة الراكب وانشوطة الخاطب وقعدة العاجز ونهزة المبارز عريكتها لينة وعقلتها هينة وخبيئتها متبينة وخدمتها مزينة واقسم لقد صدقت النعتين واجليت ـــــــ

تقول عاث لثغر المرأة اذا اماجنت عليك في كلامها واشارت لك بعينيها وغمزتك بحاجبيها حتى اذا طمعت فيها صدت عنك والملحة الصورة المستحسنة كالدمية وكالصورة التي يلعب بها النساء والشطار وهي اللعبة وجاء بملحة اي كلمة مليحة والوشاح الحزام القشيب الجديد جعلها كالوشاح عند عناقها وجماعها الضجيع المرأة يشب يزداد حسنا وجمالا ولا يشيب يكسبك الشيب اللهنة ما يعجل للضيف قبل القرى والطبة الطبيبة الحاذقة تصلحها المعللة التي تعطيك ما تريد منها مرة بعد مرة وهي بكسر اللام والمعللة التي تعلل من شربها بالريق والتعليل سقيا بعد سقي والقرينة الصاحبة والحليلة الزوجة والصناع الحاذقة بالصنعة وعجالة الراكب ما يعجل له من الطعام التمر والسويق وما لا يتعب بعملها الحبة وكانت العرب لكن سهل حملها الرجل وهو راكب فيعرض عليه التمر واللقمة فيتمتع ولا عائق له فيمساك حتى يخرج له من البيت الشيء ما يوجد بالاكل وهو راكب فجعل الثيب بسهولتها كالعجالة التي لا تكلف وقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه البكر كالتمرة تطحنها وتعجنها وتخبزها ثم تاكلها والثيب عجالة الراكب تمر وسويق والانشوطة عقدة تحل بسهولة والنهزة ما ينتهز اي تختلس والمبارز الذي يبرز لمحاربة عدوه والذي يدل الى الصحراء ليدفع عن نفسه ثقل الغائط يعني من غلب عليه الشهوة فلا يمكنه ان يخرج الى الثيب لانها اسهل واعجل عريكتها طبيعتها ورجل لين العريكة اذا كان سهلا سلس القياد والعقلة مثل العقدة والعقلة عقلة يعقل بها الناس فيغلبهم ويصرعهم دخلتها باطن امرها وفلان ضعيف الدخلة وخبيئتها اي الباطنة والسيرة المهاتين بين البكر والثيب المهاة البقرة الوحشية وتشبه عيون النساء بعيون المهاة هام تحيير من شدة الحب قام زيد الرأس اسم من اسماء الذكر المحاجم الذي يحجم ويجمع المحاجم جمع محجم وهو موضع الحجامة والمراد ها هنا الكتف واسفل العنق حبا مكرا وخديعة بات خب غاش وماجي الابية الصعبة الممتنعة القياد الاذعان الخضوع ذلة الزنة ما يدبر الدم المعسرة الافتاح التي يصعب اخراج الماء عنها عشتها

الهاتين بابنيهما هام فقلت وعلى ايتهما قام زينك فقال ابو زيد من اسير حجبة له ايتقيتها المراحم وتلك تي بها المحاجم الا اني قلت له كنت سمعت ان البكر اشد حبا واقل خبا فقال نعم انها فيما اهدى وتدني كم من قولة وتحاب اما المهرة الابية العنان والمطية البطيئة الاذعان والزندة المتعسرة الاقتداح والقلعة المستصعبة الافتتاح ثم ان مؤنتها كثيرة ومعونتها يسيرة وعشرتها صلفة ودالتها مكلفة ويدها خرقاء وفتنتها صماء وعريكتها خشناء وليلتها ليلاء وفي رياضتها عناء وعلى خبيئتها غشاء ولطالما اخزت المنازل وفركت المغازل واحنقت الهازل واعيت الفنيق البازل ثم انها التي تقول انا البس واجلس وما ... بطلق ويجلس فقلت له فما ترى في الثيب يا ابا الطيب فقال ويك اي عيب في فضالة المذاق ... المنهل والباس المستبذل والوعاء المستعمل والذواقة المتطرفة والخراجة المتصرفة

صحبتها صلفة القلب واصل الصلف الاعراض عن الشيء كانه اذا استقبلك ابى لصلفك وهو صفحة عنقك او من الصلف اي قلة الخير والنفع لان الصلف هو قلة المطر ودالتها مكلفة اي انبساطها اذا ارادت ان تدل عليك تتكلف ذلك الدالة الادلال ويدها خرقاء اي تفخر حمقا لا تحسن العمل صماء شديدة كانها لا تسمع النهي وما عليك فتنتها شرها خشناء خشنة صعبة شديدة السواد طويلة حتى كانما البستها الحمارى وحبرتها لبستها الحبرة وهي البرود اليمانية وفي رياضتها اي تسخيرها وعلى خبيئتها غشاء الخبيئة الجارية ارادت مخبوتها خبيئتها في امورها وقيل المراد خبرة بكارتها يعني حالة بكارتها مستورة لا يعرف الزوج انها بكر ام لا وفي بعض النسخ خبرتها كما سبق اخزت المنازل افضحتها والمنازل المقابر مساكن ... بالمنازل الزوج وفركت المغازل فركت المرأة زوجها ابغضته واحنقت الهازل اي وقعته في الحنق وهو الحقد واعيت الفنيق البازل البازل من الشتر الذي يطلع في السنة التاسعة من البعير وصاحبه بازل ايضا ذكرا كان او انثى والفنيق الفحل المكرم الذي لا يركب للكرامة ... ضراعة اخضع ... فضالة بقية وكذلك الفضالة الثمالة بقية الماء والمنهل موضع الماء والمنهل الشرب ... الذواقة المتطرفة ويد ... وطرف الشيء وتتركه ... يطرف لسانها ثم تقبضه وتطرفت الناقة رعت باطراف المراعي فيدل انها لا تقنع على زوج واحد وانما تذوق كل زوج وتجرب ... قال النبي صلى الله عليه وسلم ... زوجته ... عليه السلام ... والخراجة الكثيرة الخروج المتصرفة ... الصلبة الوجه ليس عليها حياء المتسلطة المستطيلة اللسان والمحتكرة التي تشتري بزوجها ... ترفعه فاذا احتاج ... لبيعها اخذت منه ثمن ما عندها ... المتسخطة الكثيرة السخط وقيل هو من تسخط عطاءه استقله ولم يقع منه موقعا والتسخط ايضا ... وصفي ... خاطب ... زوجها

المتصدية والوقاح المتسلطة والجهجوق المتسخطة ثم كلمتها كنت وضحى وظلاما بيوحى تعضي وشتان

بين اليوم وامس هيهات القمر من الشمس تنت أغنانة الحبرك والطماحة الجلوك في الغل القمل والجحر الالذنا

فقلت له فهل ترى ان اترهب واسلك هذه المحجة فانتهرني انتهار المؤدب عند زلة المتادب ثم قال ويلك اتقتدي بالرهبان وقد

استبان الحق اف لك ولوهن رايك وتبا لك ولذي لبك اتراك ما سمعت بان لا رهبانية في الاسلام او

ما حدثت بمناكح نبيك عليه السلام اما تعلم ان السكن الصالحة ترب بيتك وتلبي صوتك وتغض طرفك

وتطيب عرفك وبها ترى قرة عينك وريحانة انفك وفرحة قلبك وخلد ذكرك وذخيرة يومك

وغدك فكيف رغبت عن سنة المرسلين ومتعة المتاهلين وشرعة المحصنين ومجلبة

المال والبنين والله لقد ساءني فيك ما سمعت من فيك ثم اعرض اعراض المغضب فنسل

اي كنت في نعمة مع الزوج الاول اذا معك في شقاء يعجبني اي اجتمع على بالظلم فابغ الظلم وشتان اي بعيد واليوم

الزوج الحاضر معها والزوج المفقود هو الذي اراد بالشمس والقمر ويقال شتان زيد وعمرو وابن القرم الشمس في بعض

النسخ وهيهات اي بعد الحنانة صاحبة الرامرنيين الزوج الذي معه فتي راتيرالها حنت لوالاه والبروك

التي تتزوج ولها ولد كبير بالغ ويسمى ولدها الجرنبذ والطماحة الهلوك هي التي فارقها زوجها تطمح ابدا وتميل الى

في محبته وقيل الطماحة التي تطمح الى كل شهوة اي تطمح ببصرها والهلوك الفاجرة والغل الشئ الذي يغل بها الاسير في يديه

في عنقه ويديه والغل القمل الذي كثر فيه القمل ويضرب بالغل القمل المثل للمرأة السيئة الخلق لانه لا يمكن الانتفاع به واتبعه

الترهب والترهب ترك النساء والاف وسخ الاذن والوهن الضعف والخسران والاولياء ان اشارة الى الرهبانية عن سنة المرسلين

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء السكن الصالحة يعني الزوجة

تسكن اليها وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة وفي بعض النسخ بان القرينة الصالحة ترب بيتك تلبي تجيب

تغض طرفك اي تحصنك وتمنعك او تغنيك عن نظر النساء عرفك الريح الطيب وقرة العين ما يتمنى وتقر به العين وريحانة تجيء

طيبة الريح وريحانة من صفة المرأة تعلقه اي تتعلق به الانسان وتنتفع بما عندها من القيام بمونتك ويجي ذخيرة

ومتعة ما يتمتع به ويتلذذ المتاهلين المتزوجين ذي او ثيب وارتعم والمعطب ذكرالجي بمجيء عبرة يقال المحصنة

الفعل الخضخضة والتدليك والاستمناء باليد ولا عماروا عمتم الى جاحتم بذ وضمها الى الك واللالطا للنساء وشر

للرجال يقال منه الطمث المرأة وقد ورد في حديث مشهور عن انس بن مالك رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم انه قال الناكح

يده لا ينظر الله اليه يوم القيمة ويزكيه ولا يجمعه مع العالمين ويدخله النار اول الداخلين الا ان يتوب فمن تاب تاب الله عليه

شب الله قرنك يدعو عليه بـ ان الصبي ان يكبر يبطل قامته وكما تقول للصبي في صغره ذلك لا كبر الله قرنك

ثم ان الغضب فقلت له قاتلك الله انطلق متحجرا وقد ادعى تحيرا وقال اظنك تدعي الحيوة لتقا
عمتي وتستغني عن المهية فقلت له قبح الله ظنك ولا انشب قرنك ثم رحت منه مراح الخزيان وتبت من
مشافهة الصبيان قال الحارث ابن همام فقلت له اقسم بمن انبت الايك ان الجد امنك واليك فاعرني في
الضحك وطي طوية المنهتك ثم قال العق العسل ولا تسل فاخذت استهب في ملح الادب وافضل ربه على ذي النشب
وهو ينطق نطق المستجهل وينفض على اعضاء المهمل فلما افرطت في العصبية للعصابة الادبية قال لي صه
واسمع مني وافقه نظم ٭ يقولون ان جمال الفتى ٭ وزينته ادب راسخ ٭ وما ان يزين سوى المكتسي ٭ من الطي وسمي ذي شامخ
فاما الفقير فخير له ٭ من الادب القرص والكامخ ٭ واي جمال له ان يقال ٭ اديب معلم او ناسخ
ثم قال سيتضح لك صدق لهجتي واستنارة حجتي سيّنا لا نالوا جدا او لا تنسف جدا

وهي الذوابة وقنزع القرن نجا الراس وتبت من مشافهة الصبيان قال عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه خصلتان من علامة الجهال
مشافهة النساء والصبيان فاستكثار السي النساء والصبيان الجد امنك واليك اي انما كان هذا الحد بينك وبين
نفسك ولم يكن ثم جد تحاوره الآن حديثك مصنوع لا اصل له اعني الكف الضحك حتى دمعت عيناه المنتهك
المبالغة الطي العق العسل ولا تسل معناه ان طاب لك الكلام فاحفظه ولا تسل عن صحته وبا طله كما اذا جئت
العسل حلوا فلا يلزمك السوال عن نحله وهذا مستعار من قول المولدين كل البقل ولا تسال عن المبقلة استهب بالغ
والقى ذي النشب صاحب المال ينفض يتغافل المهمل الذي جرى قد اهمله اي تركه وهو كناية عن العفو والتحمل من سوء
قول او فعل في العصبية العصبية التعصب هو ان تذب عن حريم صاحبك وتشمر عن ساق الجد في نصرته وتعصبه له
ابطال الجاحد وحقيقة العصبية الخصلة المنسوبة الى العصبة وهي قرابة الرجل من قبل ابيه لانهم هم الذابون عن حريم
من هو منها هم فاذا قلت تعصب الرجل فكانك قلت اتى من نفسه هذه الخصلة كقولك تكرم وتعظم اذا اتى من نفسه الكرم
والعظمة صه معناه اسكت القرص الخبز والكامخ شيء يصنع من اللبن الحامض وهو انواع لهجتي منطقي وقيل هي جواس
الكلام وقيل هي طرف اللسان استنارة ظهورها نوكي لا نالوا لا تقصي في السبطانة من الى يالوا اذا قصر جهدا مشقة
اذا انا قصرانا وعزب بعد متنفض فارغ وانفض فني زاده فنفض من وقي من الفنا المخطط المنزل الذي تخطط فيه الاحمال و
المناخ مثله المغنى والمخطط المعلم عليه بخطه وكل موضع اردت حمايته وضعه خططت عليه بخط فمن راه عرفانه محمي واجتنب
الحنث الاثم اي لم يبلغ حد التكليف وهو الحلم ولم يكتب عليه اثم على عاتقه ضعغث اي على عاتقه حزمة حشيش
والعاتق ما بين المنكب والعنق والضغث قبضة من احلاط النبات او من قضبان مختلفة المبهم المحجب المبين او الذي ليس
ان يفهم شيئا يعني قال ابو زيد للغلام وقف لحظة لا سعلك حال اهل القرابة الرطب والبلح نوعان من التمر والسمين السهر

لحمة احتى اذا انا السبيل الى قرية غرب عنها الخيوف خلتاها اللار بيادو كلانا منفض من الزاد فما ان بلغنا المحط والمناخ المختط او لقيناها لم يبلغ الحنث وعلى ما تقدم ضعفت فحيانا ابو زيد تحية المسلم وسالته وقفة المفهوم فقال وعم تسأل ففقك الله قال ايباع ههنا الرطب بالخطب قال لا والله قال ولا التمر بالسمر قال اهيهات والله قال ولا العصائد بالقصائد قال اسكت عافاك الله قال ولا الثريد بالقصيد قال بالمعنى الرقيق قال اين يذهب بك ارشدك الله قال فلا الثرائد بالفرائد قال اعة عن هذا اصلحك الله واستحلا ابو زيد تراجع السؤال والجواب والتكاثر من هذا الجواب ولمح العلام ان الشيخ بطين والشيخ شيطين فقال حسبك يا شيخ فقد عرفت فنك واستبنت انك في هذا الجواب ضبة وانك بحيرة خبيئة اما هذه المكان فلا يشترى الشعر بشعيرة ولا المنثور بنثارة ولا القصص بقصاصة ولا الرسالة بغسالة ولا حكم

بالليل على الحديث اين يذهب بك اين تتلف وتضل وانه ان دعاك فقال ارشدك الله او هداك الطريق الشيخ الطلق وجرى الفرس مرة الى الغاية ومعناه علم ان كلا والشيخ كبيرة بعيدة وحل بطين عظيم البطن اي ملأن فنك نوعك استبنت انك تحققت انك داهية صبة جاهلا بغير نار والنثارة ما تناثر من الشيء اتقنت بقول نثرت الشيء بيدي معنى فاو اسم ما منه النثارة والقصاصة ما يتساقط من الشعر اذا قص والغسالة الماء الذي غسل به بقية طعام وغير ذلك ويروى بفضالة مكان غسالة والفضالة من الى بع اذا عزل ليبقى في العربال فتنقى الفضالة بعد ذلك ويخرج ما فيها من القمح ولا حكم لقمان الحكمة الحكمة ومنه الحديث وان من الشعر لحكما وقد روى حكم لقمان والحكم جمع حكمة الملاحم جمع ملحمة وهي مواضع الحرب التي تلتحم فيها الجموع وتختلط عند القتال وتسمى اخبار الوقايع والحروب ملاحم وحيلة هذه الزمان ام هذا عصوليه الادان الحين والعصي يمنح يعطي معرفا وحتم ان يدى يسقيك ماء والماتح النازل في قعر البير فيخرج ما في ها وقد ماح الماء اذا استقاه ضيع صنع بحيي يعطي الجائزة يغيث يتكرم ويجود وهو من الغيث يمير يعطي الميرة والميرة الطعام المجلوب الجديب التي لم يمطر دهره مطر دائم نشب مال نصب تعب حزنه اهله والحصب هو الحطب الملقى في النار وكلما تطعمه النار فهو حصب ومن حصبته بالحصباء رميته بها السنو حجب والنصب في حيد والنسة الباب انا الحطب بعد وكسع الحجا في رفع صوته بالحداء بأن هلك ومنه بار الطعام اذا كسد لو تبعت واعترفت المصباح ما احمية الكلاء والمصباح في الاكل الفاكهة والبناع وكل ما حاسة لشدة وجاه فقه ما صحته العضاع صحا الطعام شيء الحجة الاذى وطلب يقافي تحصيل شيء تاكله والحوق حرقه واراد بطفى الحرق يسكن نار الجوع الصدة الصحية مكنت مليا ارحمت زمانا طويلا تعقيبه مشتى في اثره واطلبه وضع الليل في الصيف مثل يضرب لمن ضيع امرا ثم تعرض لاستدراكه بعد فوته وقد سبق او الشيخ مقصودا

تمت المقامة ٤٣

لقران بلقمة ولا احتيال لملاحم بلحمة واما جيل هذا الزمان فما فيهم من يميح اذا استميح له المد
ولا من يجيب اذا انشد الا الاحجية ولا من يغيث اذا اطاف به الحديث ولا من يمين ولو ان امين
وعنده هم ان مثل الاديب كالربع الجديب ان لم تجده الربح ديمة لم تكن له قيمة ولا دانته بهيمة
وان الادب ان لم يعضده نشب فلا يسد فيه حصب ثم انشد
لما فقال لي ابو زيد اعلمت ان الادب قد بار وولت انصار الادباء فبوئت له بحسن البصيرة
وسلمت له بحكم الضرورة فقال دعنا الآن من المصاع وخذ بنا في حديث القصاع واعلم ان
الاسجاع لا تشبع من جاع فما الحيلة بين فيما يمسك الرمق ويطفي الحرق فقلت الامر اليك
والزمام بيديك فقال اري ان تبيع سيفك لتشبع جوفك وضيفك فناولنيه ثم
لا نقلب اليك بما تلتقم فاحسنت به الظن وقلدته السيف الرهن فما لبث ان ركب الناقة وخرج الصداقة
والصداقة فمكثت مليا انتظره ثم نهضت اتعقبه فكنت كمن ضيع اللبن في الصيف لم القه ولا السيف

المقامة الرابعة والاربعون الشتوية

حكى الحارث بن همام قال اعشوت في ليلة داجية الظلم فاحمة اللمم اتنضى على علم وتخبط عزيمه
وكانت ليلة جوها مقرور وجيبها مزرور ونجمها مغمور وغيمها مركوم وانا فيها اصبر من عير
الحرباء والعتر الجرباء فلم ازل انضي عنسي واقول طوبى لك ولنفسي الى ان بتصر المولد الى وتبين

شرح المقامة الرابعة والاربعين وتعرف بالشتوية واللغزية لتضمنها الشتاء ابيات القصيدة في اللغز

داجية وفاحمة الشديد السواد واللمم جمع لمة وهي جمع الشعر التي المت بالمنكب عشت من الجوع قصدت ليلا هو ليلا
ثم صار كل قاصد عاشيا وعشوت الى النار اعشو اليها اذا استدللت عليها ببصر ضعيف تضوء ونار علم جبل
جوها ناحية سماها مقرور بارد فاراد ان ما يلي من جوها من الريح والهواء شديد البرد جيبها مزرور اشد
الازرار وهي اطراف الثياب هذا يكون في طرف الصغير يشتق في صدره الثوب عوضا عن الجيب من الطرف طرفا على ذلك
فاذا لبس الثوب شد الطرفين فيقال عنه ذلك زر الثوب يريد ان السماء قد تكاثف في تلك الليلة فلا تبصر العين فيها
لشدة ظلامها لان الثوب اذا اشد زره لم يجد راس الانسان من اين يخرج فلما جعل لليلة ثوبا من الظلام
والسحاب جعل لها ربطا مشدودا مغمورا مستورا غيمها سحابها مركوم متراكب بعضه على بعض انضى عنسي اي اجهدها واتعبها
والنضو رفع السير تبين ارفات اطلع عيني الارفا ضيء من اللهب يسرع الجمر وشبه سارات الليل والحاطب الماشي

وتيمن بقالي فاخيب رجاءه و ينشد من نحو: نظم * حييت يا ابطال سارية * هذا داره
ضيق البال * الى رحيب الباع رحب الدار * مرحبا بالطارق المنتاب * خاجة الكف بالميار * ليس بني و
عن القرار * ولا بمعنا الفهم بالجار * اذا اقشعرت من الاقطار * فضنت الانواء بالامطار * فهو على
بومني الزمان الصار * جم الرماد هف الشفار * لم يخل في ليل ولا نهار * من نحو ليل وقاتم وابن * زيلقا
بحيا جيه * ووصلتي احتر ان يجيه * وافتاد في الى بيت عشار * تحي واعشار تغوث * ولا اثنا نحو *
ونوا نا كانا ورايا كسا ان اضيافا فتح جلبهم جلبه وقلبوا في قالبه وهم يجتزن فاكهة الشتاء ويمجون
الفناء فاخذنا ما اخذهم في الاصطلاء وحه لهم وجه النمر بالطلاء ولما ان سرى الحصى وانسي الحصى
بمحي انا كالهالات دونها والوضا نونا ولقد شحن باطعمة الولائم وحمى من العائب واللائم

على غير علم بالطريق الى الرجل شخصه هذا احسن الهداية واهداها من الهداية او من اهداء العروس الى زوجها جنبهم
كثير الكلام واسع العطا والرحب المتسع مرحب يقول مرحبا بك الطارق الآتي بالليل المنتاب طالب المعروف وهي الطعام
يجلب من بلد الى بلد جعاجة الكف هو البخيل اي جتب بالضيف كما يحب البخيل بالدينار اذا وقع في يده من ورق متقبض ويقال اعتم بابلها اذا احتج
ومنه عتمة لتاخيرها فمعناه من غير حيطة ما لقاء طعام الضيف معناه الا انه لا يؤخر طعاما يحتاج كثيرا لتاخيره تمسه
انقبضت من شدة البرد جمع نواة وهي وجه الارض والاقطار البلاد والتواصف الانواء نحلت النجوم كانوا يستمطرون
بها في سنة الصفاء المعتاد الذي من عادته الا يكون فيه غيره وسرحم كثير وانا اكثر الرماد كان من كثرة النار وكذا الطبائع
عليها هف فاطم اقتلاح ضرب الريند واتي بعين سمين وفي الحد اكثر فهو ارضيا وجها يحجى كي بم ليجهل الكريم
اتناه في ساقه ولايله حدثه وجوابه تحوي نسيت انجى اونذهب وتختلف بالطعام من ايدي جمع ما انه ذوي الفنا
الفتوة والكرم وانفنا الحدائه والشبان الاصطلاء التسخن بالنار فاكهة الشتاء اي بيد النار النمر السكران
والطلاء الخمر واصل الطلاء الى التخنين الاسود فسميت الخمر الصافية طلاء بضد صفتها كما سمي اللديغ سليما او
بالبيضا والذيب بالجعة وجعة اسم الشاة سمي الحصى زالت السكون والحصى انقطاع الكلام وهو الحري اي
الحصى اذ هب البرد والوضا نونا اي هو نا عما بكاف الطعام وانواع الالوان شحن ملين الى الائم الاعلى من حين صغر
واللائم الذي يقتضي رؤس الاضياف فيقول ما اكلتم استعملوا فيها فلا يخجل الضياف لذلك فلا يتمكنوا من الطعام
وفضنا تركنا البطنة الامتلاء من الطعام والذي قيل في البطنة ان البطنة تذهب الفطنة وقالوا كتابها البعد في تقوا
ورايتنا ان البطنة وهي امتلاء البطن من الطعام لا معان فيه البالغة الاكل انه يقوي الفطنة ... نحو
تذ هيها اي للفطنة الذكاء وحدثنا الذهن وما يروي عن نبي صلى الله عليه واله وسلم انه كان ما احل الله حلالا ابغض الي من بطنه

فنصصنا ما قيل في البطنة ورأينا الإمعان فيها من الفطنة حتى إذا اكتلنا بصاع الحطم وشفينا على خطر التخم
تداعينا مشوش الغمر ثم تبوأنا مقاعد السمر وأخذ كلٌّ منا يشول بلسانه وينشر ما في صوانه ما عدا الشيخ الذي استقريناه
فوداه مخلو لقائي برداه فإنه ربض حجرة وأوسعنا هجرة فغاظنا تجنبه الملتبس وموجب المعتبس فيه ممّن نبذه
إلا أنا ألنا القول خشينا في المسئلة العول وكل رمنا أن يفيض كما فضنا أو يفيض كما أفضنا فأعرض إعراض العلية
الأرذلين وتلا إن هذا إلا أساطير الأولين ثم كأن الحمية هاجته والنفس الأبية ناجته فلف وانثنى لف وخلع
الصلف وبذل أن يتلافى ما سلف ثم استرعى سمع السامر واندفع كالسيل الهامر وقال نظم

عندي أعاجيب أرويها بلا كذب نز عن العيان فكنوني أبا العجب نز رأيت يا قوم أقواماً غذاؤهم
بول العجوز وما عنى ابنة العنب نز بول العجوز لبن البقرة والعجوز أيضاً من أسماء الخمر نظم

طعاماً فتضمن من الطعام ولم تملؤ من الحكمة — عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا أيها الناس إياكم والبطنة فإنها مكسلة
عن الصلاة مفسدة للجسد مورثة للسقم الحطم الأكول الذي يحطم كل شيء أي يكسره أكلاً ورجل حطم وحطمة إذا كان
قليل الرحمة للماشية وفي المثل شر الرعاء الحطمة وهو الذي يحطم الرعية بعنفه يضرب لمن يلي شيئاً ثم لا يحسن ولايته وشفينا
أشرفنا خطر عظيم التخم جمع تخمة بفتح الخاء وهو أن يثقل الطعام على المعدة ويتغير والعامة تسكن الخاء وتداعينا أي دعا وأناه
وأخذ بعضنا من بعض وأزلناه من موضع إلى موضع وعوب العين زوالها والغمر ريح اللحم والسمك تبوأنا أخذنا وحللنا يشول يرفع
أي يصيح في كل كلام وصنائع والصوان وعاء يصان فيه الشيء فوداه ناحيتا رأسه الفود ما بين الجبهة والأذن
إلى أعلى الرأس مخلو لقائي بكثيرة البلا برداه أي ثوباه ربض وفي المثل فلان يضرب حجرة ويربض وسطاً يضرب مثلاً لمن يساعدك
ما دام في خير فيعتزل حجرة أي بعيداً ناحية أوسعنا كثّر لنا تجنبه تباعده ... لائمه وعابته العول الزيادة أي خشينا أن
ينزر علينا وينقص فيفضحنا ببيانه أو خشينا أن يذهب عنا فيتعاور تفاوت مسئلة العول في الذي يزيد
من الفرائض على سهامها يفيض كما أفضنا يتكلم كما تكلمنا والفيض زيادة الماء ويفيض فيما أفضنا أي يأخذ معنا
في النوع الذي أخذنا فيه من الاسمار أعرض تولى وجهه أي علية الأشراف أساطير تواليف وكتب الحمية عزة النفس ولف
مشى إليها وازدلف قرب افتعال من الزلفة وهو الاقتراب خلع أزال الصلف التكبر استرعى دعاهم للاستماع
تقول للصاحب أرعني سمعك أي اسمع مني الهامر الكثير الانصباب العيان المشاهدة بالعين مستنين أصابتهم
السنة أي الشدة تجليهم القحط أي الجدب يونس ليشتو ويتخذوا شيئاً تكمهم تسترهم البيض ما يجعل على الرؤوس في الحرب
واليلب في الأصل دروع متخذة من جلود الإبل ثم كثر حتى أطلق على الحديد مئتشرين مجتمعين أي اشتوا رجعوا
والبسيلة الحاذقة في فعلها عصبة جماعة أدلجوا سيروا بالليل ... طغيهم أي ... الأسير ... تمسها بيده

نظم ٭ ومستنين من الاعراب قولهم ٭ ان يشتق واحرقه لغز من الشعب ٭ الحرقة القطعة من الجراد نظم

وكاتبين وما خطت انامله ٭ حرفا ولا قرأوا ما خط في الكتب ٭ الكاتبون الخرازون يقال كتب السقا

والمزادة اذا خرزهما وكتب البغلة والناقة اذا جمع بين شفريها وخاطهما في نظم ٭ وتابعين عقابا في مسيرهم

على تكلفهم بالبيض واليلب ٭ العقاب الراية وكانت راية النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم تسمى العقاب ومنه من ذوي نبل بلا لهم

نبيلة فانثنوا منها الى الطرق ٭ النبيلة الجيفة ومنه تنبل البعير اذا مات واروح نظم وعصبة لم تر البيت العتيق وقد

حجت جثيا بلا شك على الركب ٭ معنى حجت غلبت بالحجة مجادلين جاثين على الركب جثي جمع جاث نظم ٭ ونسوة

بعد ما ادلجن من حلب ٭ صبحن كاظمة من غير ما تعب ٭ الكاظمة في هذا الموضع من كظم الغيظ نظم ٭ وما الحبير

سيرا من ارض كاظمة ٭ واضحى احين لاح الصبح في حلب ٭ اضحى الحلب اللبن نظم ٭ وقادرين متى

ماساء صنعهم ٭ اوقصروا فيه قالوا الذنب للحطب ٭ القادر الطابخ في القدر والقدير

المطبوخ فيها شعر ٭ ويا فتى لم يلامس قط غانية ٭ شاهدته وله نسل من العقب ٭ والياء ...

وناهز البلوغ النسل ههنا العدو ومنه قوله تعالى من كل حدب ينسلون والعقب موخر القدم

غانية امرأة جميلة غنيت بحسنها عن الزينة صبحن كاذة آسقين الصبوح كاظمة غيظهن صبحه سقاه صبوحا

وكظم غيظه تجرعه وهو قادر على الايقاع بعدوه فامسان ولم يمضه لم يقع لم ينطق صباب حيرا الغبيرا نوع من

الفاكهة وهي ايضا نوع من الشراب يقال لها السكركة وهي نبيذ الحبش خمر العالم هي مثل الخمر التي يتعاطاها الناس

يعني لا فصل بينه وبينها اخو الظن المولع به طلق سارح تسقط وتسرع اجابة مقطع ضخرس بكم وذا اشطاط يعني ذا

جلاذا قامة مستوية قامته كالرمح في الاستواء لايتركه في اذ سلا مفرج عن الجوهري قال ابو عبيد كان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه

وآله وأصحابه وسلم بين المهاجرين والانصار ان لا يتركوا مفرجا حتى يعينوه على ما كان من عقل او دية او فداء وقال الزهري المفرج

المفدوح وكذلك قال الاصمعي وابو عبيد انه الذي يقول يقضى عنه دينه من بيت المال ولا يترك مدينا كالقرض

منكسي القم من خال الكبر خال الخيل ماكان من ذكر ... والانثى والجمع خال ولا يقال خال الا في الخيل القرب

جمع قربة وهي ما يتقرب به الى الله عز وجل من اعمال البر عائذ قائل العائذ صحيح صياح وتفسيره ظلام البيت اذ نقول ان ثماد

يوم الذي يعتذر لسلمان لطف العائذ المعتذر ... في صياح من ... العاني فتنتفا ...

فاذا افضى تفسير الحيوان ... مشي ...

تسعه ... والديلم امة من العجم خلسة اسم من الاختلاس وهو الاخذ بالسرعة ...

خطف يعني لو قطع الانف اخذ من القاطع الارش وهو مال له خطوط الدية واحد ... وهو سواجين ... المكاس

نظم وشاب اخير يحف لتشبيبها غرق البا وهو فتيه البنى لم يشب الشائب منهما مازج اللبن
والمشيب اللبن الممزوج ويقال فيه مشيب ومشوب اى ممزوج نظم ومن ضعفا البان لم يرفه فمه بزرابته في
شجر بين السبب الشجر المحفة مالم تكن مظللة فان ظللت فهي الهودج والسبب هنا الحبل ومنه قوله تعالى فليمدد
بسبب الى السماء نظم ودارعا ذتخير اذ حصنه صمات عينيه اخوالطن العين السكر
المتخذ من الذرة وفي الحديث اياكم والغبيراء فانها خمر العالم وتسمى ايضا السكركة نظم بركضا وهو
على فرس فاغل الضيا وما ينفك من خبب المغلول ههنا العطشان وغل اي عطش ومنه الغليل نظم ذايلا طلوق
يقتاد راحلة مسنجي الاوهو ماسور اخو كرب الماسور الذي يجد الاسر وهو احتباس البول نظم جابسا ما شيا
تحت مطيته وما الذي اوى دس من ريب الجالس الذي ينجد او المشي الذي كثرت ماشيته
وفسر بعضهم قوله تعالى ان امشوا كانه دعاء لهم بالنماء وكثرة الماشية نظم وذا انشطاط
كصدر الرمح قامته صادقته يمنى ليشكو من الحدب مالم يرتفع من الارض نظم وحاكا
اجذم الكفين ذا خرس فان عجبتم فكم في الخلق من عجب الحائك ههنا الذي اذا مشى حرك منكبيه وفحج

المكايسة بين المتبايعين وذاك ان يطلب صاحب السلعة من المشتري سوما فلا يزال المشتري يراجعه وينقص له مما طلب
شيئا شيئا حتى يقفا على سعر يتراضيان عليه والمستجيش الجامع للجيش والقتب خشب الرحل والرحل ربوعة البعير
بجانب القفا وكان ابا وهو الكون الذي لا عوق له ولا عينة الواعية تابنت الرجى والادق الصحاري وفيها الرخ والغنى
الاهي العظيمة حلب في سيلان وجب البسي الغض من كل شيء وبه سمي البسي النخلة والماء الذي هو جنب العهاد بالمطر والنماء الذي
لم ينقطع والقليب البئر والجمع القلب قطار الفلا نواحي القفار والصيب الاخذ ارذلي حبل القضب السيفي احل
نقص المستبخي الجالس القفنا حاجة الانسان اخت اي كت قلى صحبه لمقت الفئة نظر تسيس شي دخل عليه السور وقته
هواته مقطع السيرة وصهاكا بهاكا القطر مصدر قطرانا سقط ولا يقال السهم حتى يكون مع النصاب وفي واهي ضعيف العصب
حبال الحبس ازار هو المبني الذي يجعل على ضامن السراويل الخف لبيه جفا اللبه كناية عن المقاوي لا الارتحال الاثني دون
ومنه قولهم فلان لا يحف لبده اي لا يني الايقي دد يعني ثم رايت انه في تلك الحف تشعر راس حب سيم السير وتلف الازار وحفى
شم الرجل من احل لنفه عن حينئذ مسوع الدبر ذكر الانسان في حال نكاحه المراة انه مضطرب وسريع السير والله
فيقول ان المراة التي كانت نتطلب عند الجماع لو هكذت لبقي ذكر زوجه جاولت البا موضع اللبه وهو تنظيم
وقرار البني يقول صنما امان تشبيهها كثرة الحركة في طلب المعاش من ضالها في جوف العراق قد تكون من السكن
بالقصدي الاوائني وقد لما في شما ولما وصفه بالشعشعة والانحطاط هو صفة فسر الله فالغرض بذلك اوائنين اصور وانواع

ونحج بين ركبتيه نظم نر وصادعا بالقنا من غير ان علقت نر كفاه يوما بمحالاة ولم يثب نر القنا
ارتفاع الانف وتحدب في وسطه وصدع به اي كشفه نظم ساعيا في مساعي الانام نر افواجهم ما تما كالظلم
والكلذ نر افواجهم انقالهم بالدين ومنه قوله عليه السلام لا يترك في الاسلام مفرح اي مثقل بالدين نظم ومعنا
بمناجاة الرجال له نر وماله في حديث الخلق من ارب نر الخلق هنها الكذب ومنه قوله تعالى ان هذا الا خلق
الاولين نظم نر وذا ذمام وفتى العهد ذمته نر ولا ذمام له في مذهب العلماء نر الذمام الاول العهد والثاني
جمع ذمة وهي البير القليلة الماء وعنى بالمذهب المسلك اي ماله في البيد والآبار قليلة الماء نظم
وذا تقى ما استبانت قط لينته نر ولينته مستبين غير محتجب نر اللين النخل الدقل وهو
قوله تعالى ما قطعتم من لينة نظم وساجدا فوق نخل غير مكترث بما اتى به سواه

والقانين الاسباك وهي اجناس الكلام وطرفه على ما ينحل من حلو الكلام والغازه يلهي ليشغل نخب مختاره لحر القول
ومعناه ومذهبه واللحن التورية وهي ان يظهر خلاف ما تضمن الطلع او اول ما يخرج من التمر والرطب الطيب منه
شئ هتم تحير تم طفقنا اي اخذنا نخبط نتكلم بالزايد والناقص اي نسرع معاريضه ما عرضه وتعيم الخلي
الذي لاهم لدى الشجي الحزين استحكم توثق الاوتاج الانفلاق وارتج على القاري وارتج عليه اذا لم يقدر على القراة كانه اطبق عليه كما يرتج
الباب وينشى باخذ الرشوة وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لعن الله الراشي والمرتشي والرايش فقيل وما الرايش قال الذي يمشي بينهما
الفيئا المفادة اي افدنا اليه ومن ذات الرجل اذ روه اذا اصيبت ضميره اي رانه ماله نقصته في العمالة والهوان والزنا
بالكسر ما يحلي النمل بفيها والاريحية الاهتزاز للجود ساخن شنشنة طبيعة حاتمية منسوبة الى حاتم ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج
اخائي ثعل ابن عمرو بن الغوث بن طي يكنى ابا سفانة وكان حاتم اذا قاتل غلب واذا غنم نهب واذا سئل وهب واذا اتى
انفق واذا اسر اطلق واذا قامر سبق تبشره اطلاقه يتشف تتلألأ وينير ويبرق حتى يصف له ما في راسه
السرور نضرة نعمته ورونقه ويقال رق لونه برق وتلالأ استحوذ غلب واستولى افرغوا اي فالتجي احلى واطيب
وامنه اي دام مع السرعة لتشتري اي يمشي النشاط في اجسادكم حتى تعوا به تبعثوا تبتهج نشاط جم نشيط كهي
وكما واذا كان طيب النفس للعمل نعوا تحفظوا وسنة خالطها الوسن وهو النوم اعتقت اي الطيفا جمع طيف
حية اسري تهمي وتنجدي اي تقصد تهامة ونجد اي معناه زيل سير في كل جهة انعد اي اقطع اديم
جبل قدفد ارض صلبة وقيل مستوية وقيل فلاة عارية بالاديم وجه الارض وتسح ينسخ لتسحا شيئا شيئا
قليلا وهو الرشح والتشيع الماء القليل تحطي تنزل العما والعمد مايقوم عليه الخبا اي باعا حجيج وملا باع او معناه
هن منه في سيره ويقال ضعضعت الشي فانضاع في قعقعته تفرق ومعناه اذا ملأ الكيس من عطائي وراح عنهم اتيتي اصاحب

فصم القرب النحل الحصين المتخذ من خالص النخل نظم غ وعاذل موملأ من ظل يعذله
مع التلطف والمعذور في صحبة العاذل الخائن والمعذول المحزون نظم غ وبالة
ما بهاما ئ لمفتون غ والماء يجي عليها جي مكشي غ البلاة الفرجة ما بين الحاجبين ونسمي البلجة
نظم غ وقوته دون اخمص القطاشخنت غ بل يلم عيشهم من خلسة السلب القرية بيت النمل والة بلم النمل
الكبيبن نظم وكم كبا يتوارث عنه رويته غ الانسان حدقه فامنع الحجب الكي كب النكبة البصر
التي تجدث في العين والانسان ههنا انسان العين نظم ومؤنثه قومت مالا اخطو غ ونفس ما بها
بالمال لم تطيب الروثة مقدم الانف شعر وصحفة من نضار خالص سويت غ بعد المكابر لقي الطمر الله
النضار ههنا شجر النبع ومنه قول ابي اهيم الحيج لا باس بان تشرب في قدح من نضار عنى به هذا نظم ومسجيشا
نجسحاش ليا فضما غ اطاله من اعاديه فلم يخب الحشحاش الجماعة التي عليها دروع واسلحة شعر
وطالما من كلب وفي فمه غ ولكنه ثور بلا ذنب غ الثور القطعة من الاقط شعر غ وكم رأيته
ناطقه فيلا على جمل غ وقد تورك فوق الرحل والقتب الفيل الرجل القائل الرأي نظم وكم
لقيت بعرض البيد مشتكيا وما اشتكى قط فجد ولا لعب غ المشتكي المتخذ شكوة
وهي القربة الصغيرة غ نظم غ وكنت ابصرت كرارا لواعية بالدو ينطق من عينين كالشهب
الكرار كبش يحمل عليه الراعي اداته غ نظم غ وكم رأيت مقلة عينين ما في هما غ يجي من
الغرب العينان في حليته العرب يجي الدم والعينان المقلتان غ نظم غ وكم نزلت
بارض لا نبات لها وبعد يوم رأيت البسر في القلب غ البسر جمع بسرة وهي الماء الحية العهد
بالمطر والقلب جمع قليب شعر وكم رأيت باقطار الفلا طبقا غ يطير في الجو منصبا الى صبب
الطبق القطعة من الجراد والصبب ما انحدر من الارض غ نظم غ وكم مشايخ في الدنيا رايتهم
مخلدين ومن يخرج من العطب المخلد الذي ابطأ شيبه شعر وكم بدا وحش نشته بسفنك
بمنطق ذلق امضى من القضب غ الوحش الرجل الجايع والذلق الفصيح شعر

اغشاهم غطاهم السبات النوم الخفي كالغشية وقد تعلب السبات ابتداء النوم في الراس حتى تغلب القلب الرجل وسبت
نفسه ولكن نفس والبتات القطع البائن فات اي فلا يجي حلت اي بضم الالف فيا ساعي اخذه ما فيه وما خشيه
... وانما ضمت الى من حتى حين قرن بقلم للمحافظة والموازنة واذا افردت لفظة حتى زال موجب الضم ورجعت
الى الاصل فقط تمت المقامة ٤٤

شعر وكم دعا مستنيح لخادثنى نز فما خلت ولا خلت بالادب نز المستنجي الوجل الجالس على نجوة وهي
المكان المرتفع شعر وكم انخت على صه تحت جنبذة نز نطل ما شئت من عجب ومن عجب الجنبذة
القبة والعجب جمع عجيب وهي الجنبذة الى زوجها نظم وكم نظرت الى من سر ساعة نز
ودمعه مستهل القطر كالسحب نز وهي قطع سن وشكى و يسمى ما يبقى بعد القطع
سرة نظم نز وكم رايت قميصا اختى صاحبه نز حتى اشتكى وآلم الاعضاء والعصب نز القيص
الدابة الكثير القماص شعر وكم ازاب بوان الله هواتلفه نز الجفن حيث السبي مضطرب
الازار المرأة ومنه قول الشاعر ع فلا سد لك من لحج تقتر ازاري نظم هذا وكم من افانين معجبة
عندي ومن ملح تلهيني ومن نخب نز واذ سدا هتن فان العارفيه علا نز من لا يميز بين العود و
الخشب وان فسدتم للخوا انقوبان نكم نز صحتي ودلكم طلع على رطب نز قال الحارث
ابن همام فطفقنا نخبط في تقليب ... وتاويل معاريضه وهو يلهى بنا لهو الخلي بالشجي و
يقول لكن هيهات بعشك فادرجي الى ان تعسى المنتاج واستحكم الارتتاج فالفينا اليه المقادة و
خضعنا منه لا فادة فوقفنا بين الضجر واليأس وقد آن الانيأس فلما آنسنا نعلما انه ممن يرغب
الشكر ويرى لقنص في الحكر وسا ابا ما حوانا ان نعم للعشرا وتحبب بالرغم فاحضرنا ناقة عيدية
سعلية وقلنا له خذها حلالا ولا تنابا اضبابة بالافعال اشهادا فهاشتنظرا حتى فيه و
التحية حاتمية ثم قال ابو حبر لبشر ليتف ونفتي نرتي ف وقال يا قوم ان الليالي احلوت
والنعاس قد استحوذ فافزعوا الى المرقد واغتنموا راحة الرافد لتنشوا بانشاط وتبعثوا انشاط
فتعوا ما انسى وينسهل الركب المتعسر فاستصحب كلاما ولو تقدم وسادة كلا فلما وسنت
الاجفان واغفت الجيفان وثب الى الناقة فرحلها ثم اقتعدها ورحلها وقال مخاطبا
نظم سيروح يا ناقتي وجدي نز وادلجي واوجي واسناجي نز حتى تطالعنا لنا المنب
فتنعمي حينئذ وتسعدي نز وتامني ان تهمي وتجهدي نز ابو قدتك النفرجة واجهدي
واني اذ لم فذ فند فقدفني نز واقتنعي بالنشي عند المورد نز ولا تحيطي دون ذا المقصد
فقد حلفت حلفة المجتهد نز بحرمة البيت الرفيع العمد نز انك ان حللت في ملد
حللت مني بمحل الولد نز ثم قال تعلمت انه السرى الا اذا ابلج ابلاع واذا علا الصباح
الصباح ولما ابتلج صباح اليوم وهب للنوم من النوم اعلمهم ان الشيخ حين اغشاهم النوم
طلقهم البتة وركب الناقة وذات ... ما ... وما حيلة ونسي ما ... بما حيت

ثم انشعبنا في كل شعب يريد ذهبنا تحت كل كوكب قال القاسم بن علي الحريري رحمه الله تعالى ثم
قد فسرت كل لغز تحته ولم ابعث على من يفرّ اه كشفه وقد بقيت الفاظ ان اشتملت عليها هذه
المقامة مما التبس تفسيرها على بعض ما تقع عليه فاجبت ايضاحها لتكمل حينئذ الشبهة كلفة الفكرة
وصحة البحث في المسألة وبالله تعالى الاستعانة والقوة قوله عشي الى نار يعني تنورها فقصدها فان
لم تقصدها قلت عشيت عنها كقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اي من يعرض عنه
قوله وكنت اصيد من عين الحرباء والعنز الجرباء هذان مثلان يضربان لمن يبلغ منه
الجهد وذلك لان الحرباء تدور ابدًا مع الشمس وتستقبلها بعينيها ولذلك شبه بن الرومي الى
بالحرباء في قوله شعر ما بالها قد حسنت ورقيبها ابدًا قبيح قبح الرقباء ما ذاك الا انها شمس الضحى
ابدًا تكون رقيبها الحرباء والعنز الجرباء لا تدفأ في الشتاء لقلة شعرها وذكر بعضهم ان عنز الجرباء تصحيف
المثل الاول قوله بخور يعني المجمر الملة من شحا الكشح تحما وقوله عشارة نخور واعشارة تقوى العشار
النوق الحوامل واحدها عشراء وهي التي عليها في الحمل عشرة اشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع والاعشار
البرمة العظيمة كانها شعبت لعظمها يقال برمة اعشار وجفنة اكسار وثوب اسمال وبرد
اخلاق وحبل ارمام وصف الجماعة فيها كوصف الواحد وقوله كهذه الشتاء اي الناري الشاعر
نظم الله فاكهة الشتاء فمن يرد ثم اكل الفواكه شاتيا فليصطل ثم ان الفواكه في الشتاء شهية ثم والنار
للمقرور افضل منه اكل ثم وقوله مرآته كالهالات يعني دارة القمر ودارة الشمس تسمى الصفاوة مشوش الغمر
يعني المنديل من مش يده بالمنديل اذا مسحها ومنه قول امرئ القيس شعر نمش باعراف الجياد اكفنا
اذا نحن قمنا عن شواء مضهب ثم وقوله مشتهيا في داه اصحاب من الشيب في لون الاشهب ومنه
قول امرئ القيس ايضًا شعر تقول الخنساء لما جئتها ثم شاب بعدي راسها واشتهب ثم وقوله
بعض حجرة يعني ناحية ويقال في المثل لمن يشاركنا في الرخاء ويجانب عنه البلاء يربض حجرة ويرتع وسطا
وقوله فاستترعن سمع السامر يعني السمار لان السامر اسم للجمع كالحاضر اسم للحي ثم
النازلين على الماء وكالباقر اسم لجماعة البقر وقال بعض اهل اللغة هو اسم للبقر مع رعاتها واشتقاق
السامر من السمر وهو ظل القمر ماخوذ من السمرة فلما كان اغلب احوال السمار انهم يتحدثون في
ظل القمر اشتق لهم منه اسم والى هذا يرجع قولهم لا اكلمه القمر والسمر وقوله ليس بعشك فادرجي
هذا مثل يضرب لمن يتعاطى ما لا ينبغي له والعش ما يكون في شجرة فان كان في حائط وكهف فهو
وكر وقوله الايناس قبل الابساس هذا مثل ايضًا ومعناه انه ينبغي ان يؤنس الانسان ثم يكلف واصله

ان حالب الناقة يؤنسها حين يروم حلبها ثم يبس بها للحلب والابساس ان يقول لها بُسّ بُسّ
لتسكن وتدر فاذا كانت الناقة تدر على الابساس سميت البسوس وقوله في عنت الشكر الشكر
ما اعطيته على سبيل المجازاة فان اعطيته مبتديا فهي الشكد وقوله ساء ابا مثواك يعني المضيف الذي
اوى اليه وثوى عنده وقوله ناقة عيدية قيل انها منسوبة الى فحل نجيب اسمه عيد وقيل انها منسوبة الى
فحل من مهرة ويقال لهم بنو عيد بن الامري على وزن العامري بمهرة وكانت مهرة وعيد تنجذان
نجائب الابل فنسبت اليهما وقوله حُلة سعيدية هي منسوبة الى سعيد ابن العاص رضه وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم كساه وهو غلام حُلة فنسب جنسها اليه وقوله لا آتي اضيافي زبالا
اي لا آتيهم شيئا وان قل والاصل في الزبال ما تحمل النملة بفيها وقوله شنشنة اخزمية اشار
به الى المثل الذي ضربه جد حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن اخزم الطائي حين نشأ
حاتم وتقيل اخلاق جده اخزم في الجود فقال شنشنة اعرفها من اخزم وتمثل عقيل بن
علفة به حين قال شعر ان بنيّ ضرجوني بالدم من يلق اساد الرجال يكلم شنشنة
اعرفها من اخزم ومن ادعى ان المثل له فقد سها فيه وقوله اجلوذ اي اسرع في الذهاب ومثله
اخروط وقوله رحلت الناقة وحلها يعني شد عليها الرحل وبه سميت الراحلة لانها فاعلة
بمعنى مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية ومن ماء دافق اي مدفوق والراحلة
تقع على الناقة والجمل ودخول الهاء فيها للمبالغة مثل داهية وراوية وقوله ان ترحلها اي
تركبها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سجد فركبه الحسن رضي الله تعالى عنه فابطأ في سجوده
فلما قضى صلوته قال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله وقوله رحلها اي ازعجها واشخصها واجدها
في الرحيل ومنه الخبر تخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر عدن ترحل الناس وقوله فساد لجي
وادلجي واسئدي الادلاج ان تسير الليل كله والاسم منه الدلجة بفتح الدال والادلاج
بالتشديد ان تسير من آخره والاسم منه الدُلجة بضم الدال وقيل ان الدلجة بفتح الدال
وضمها بمعنى واحد والتاويب سير النهار كله والاسآد ان تسير ليلا ونهارا والشجر ان
تسير دون التخب وقوله فاخذهم ما قدم وما حدث يقال ذلك لمن تسلط عليه الهموم وتعتلج
به والدال من حدث تضم في هذا الموضع وحده لتوافق لفظها لفظ قدم فان افرد حدث
عن قدم وجب فتح الدال من حدث ومثله قولهم هنأني ومرأني يحذف الالف من امرأني
اذا ذكر مع هنأني فان افردته وجب ان تقول امرأني الشيء وكذا انهم يقولون رجس نجس فيكسرون

النون مع نجس ويسلمن الجحيم لمن وح لفظه رجس وأذا أتى قيل نجس بفتحتين والجيم [illegible] قال الله تعالى إنما المشركون نجس وقوله هبنا نحت [illegible] كيف هذا أمر يضي لمن عنا في السفر طرقهم ويتبان [illegible]

المقامة الخامسة والاربعون الرملية

حكى الحارث بن همام قال كنت أخذت من أفواه التجار في السفر من الأعاجيب فلم أزل أجوب كل تنوفة وأقتحم كل مخوفة حتى اجتليت كل الطرف فمن أحسن ما اجتليته وأغرب ما استملحته أني حضرت قاضي الرملة وكان من أرباب الدولة والصولة وقد قدم إليه رجل بال وذات جمال في أسمال فهم الشيخ بالكلام وتبيان المرام فمنعته الفتاة من الإفصاح وخسأته عن النباح ثم نضت عنها فضل الوشاح وأنشدت بلسان أسليط ونة الوقاح شعرا يا قاضي الرملة يا ذا الذي في يده التمرة والجمرة إليك أشكو جور بعلي الذي يجحد [illegible] حتى مرة وليته لما قضى نسبت [illegible] خفضها إذ رمى الجمرة كان على رأي أبي يوسف في صلة الحجة [illegible] ها [illegible]

شرح المقامة الخامسة والاربعين وهي في الرواية تتضمن نحو [illegible] مع [illegible] لم يطرقها الادر [illegible]

أي التجار أصحابها وأهلها أجوب أقطع تنوفة قفر أقتحم أدخل اجتليت رأيت أطروفة عجيبة ملحة نظرته استملحته وجدته مليحا الصولة الاستطالة وقد صال عليه استطال وهذا ذي أقوام [illegible] للحكومة [illegible] كل واحد صاحبه بال شيخ نبي بالي في خلق وأسمال أثياب خلقة واحدها سمل خسأته أبعدته وطردته النباح الكلام هنا وخساء في أصله [illegible] الكلب يقال خسأت الكلب خسأ طردته وأبعدته نضت أي نزعت الوشاح الحزام وهو المنطقة ولعل المراد بقوله فضلة الوشاح فضلة جلبابها لأن عادة النساء أن يسترن وجوههن بفضلة جلابيبهن [illegible] كشف وجهها السليطة المتسلطة بلسانها وامرأة سليطة أي صخابة الوقاح التي ليس في وجهها حياء في قولها [illegible] والرملة قرية بالشام التمرة والجمرة الخير والشر والنفع والضر ويضرب بهما المثل في هذا المعنى ومن قضى له القاضي فكأنما أعطاه [illegible] ومن قضى عليه وجهها يجحد يقصد إليه بالجماع حتى مرة أي يدا لم يرمق وطيها وامتنع عنها ولم يعد لها بعد ذلك المرة و بالفسات [illegible] عنها وعنى بالجمرة أي أنه له [illegible] بعضهم وجمع الجمرة جمار وهي الحجارة الصغار عند العرب وجمع الرجال يجمعون في جمار مكة أبو يوسف هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن حبيب الأنصاري الكوفي صاحب أبي حنيفة فقال [illegible] قال أبو يوسف أبي حنيفة [illegible] مسلك ويعفى عنه وأما صلة الحج بالعمرة التي ذكرها الحريري أراد به القران وهو مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف ومالك رضي الله تعالى عنهم وإنما خص أبا يوسف بالذكر عابر على أقامة الوزن ولأن أبا يوسف [illegible]

هذا على اني ما ضممت يدي اليه لما اعجبني منه فوا اما الفه حلوة ترضى واما وفقة من ة من قبل
ان اخلع ثوب الحيا في طاعة الشيخ ابي مرة فقال الدا لفظ قد سمعت ما عرتك اليه وتوعدك بالتجانب
ما عرتك وحاذر ان تغرك وتعرك فجثا الشيخ على ثفناته وتحدرت بوادر دموعه نفثاته وقال نظر
اسمع عدا الذم قول امرئ نوضح فيما اربها عذرة والله ما اعرضت عنها قلا ولا هوى قلبي
قضى نذرة واتما الله هم عدا اصحابه فابتزنا السترة والله ره فقد بيني قفي كماجية عطر
الجعنة والسنذرة وكنت من قبل ارخي الهوى بزوديته واتبعني عذرة فمذ نبا الدهر هجرت التدمر
هجران عف اخ حذرة وملت عن لذتي لا رغبة عنه ولكن اتقي بذرة فلا تلم من هذه حاله
واعطف عليه واحتمل هذره قال فلما لفظت المرأة وانتضت الحج لجدالها وقالت له ويلك
يا من تعاف من هولا طعام ولا طعان الضيق بالولد ذرعا ولكل اكولة مرعى لقد

فما قام لها ملة حتى سمع وسمع منه فقيه قوله معولا بدين اهلها اسما عمم مشابها تهم اياه وصبا المقا بصرى فتي
البيت على ما هو الاشهر عنده هم خفض طهرها احط عن ظهرة بعض الذنوب التي ارادت انه لم ياتها ولا جامعها واحد
خفف بها ظهرة وبعض شهوته وليته فعل ذلك مرتين في ثوب بظاهر كلا مها عن هذا النهج الفه صحبة اخلع ازل
وابو مرة كنية ابليس لعنه الله ويكنى بذلك لما نقل ومن ابغض الاسماء الى الله مرة وحرب فقالت ايصا جيني صحبة
يصبغني فيها بكثرة الجماع ولا ازلت عن الحيا وخرجت اصرى في طاعة ابليس حولي عالجها بما كان يعالج رجل في حنه
وكانت اذا وقع بينهما سبب تحيض عليها بالجماع فكانت تقول لعنك الله كلما وقع بيننا شي جيئني تستشفع لا اقبل على رده فلى
بهذا الشفيع لما رضته الى الوالي عرتك اي نسبتك عر لك شانك وعابك ودعى فلان قومه بشر لطخهم جاذر
تعرك بتعصيك وعركت المرأة زوجها بعصرته وتعرك تدلك ذكاسك بيا امثر ذلك الاديم وعركت القوم في الحرب قاتلهم
جثا جلس على ركبتيه الشفنات جمع ثفنة وهي ما يقع على الارض من اعضاء البعير اذا برك كالركبتين والكركرة تدرع
ما وقع التابع ثفناته كلامه عدا الذم نجا وذلك رابها شككها وادخل عليها الريبة اعرضت صرفت في بعض والنذر
ان يبذل الانسان على نفسه شيئا يفعله على الظلم ابتزنا سلبنا السترة اللي لوى والسترة اللبن وحال العرب
وعيشهم من لبنها فاذا احيبر بالسترة منهم الذرة اي سلبنا الحظير والحقير عطر خالص الجعة عرحى نبا وهي الذي فيها سواد
والسندرة قطعة من ذهب يفصلها بها بين الجواهر بني عذرة قبيلة يغلب على قلوبهم حب النساء فكان من افرط حبهن قيل له عذري
بنا ارتفع وزال خيوة اللذة في النسا المشبهات وبياضهن وصفائهن بصور الرخام وكان العاشق من العرب اذا غلب عليه
العشق والحزن هب الامصار فاشترى جارية من رخام على صورة محبوبته فاذا ركب بعيرا اجلس الصورة بين يديه -

فمر قيمك واخطأ سهمك وسفهت نفسك وشقيت بك عرسك فقال لها القاضي اما انت فلو
جادلت الخنساء لانثنت عنك خرساء واما هو فان كان صدق في زعمه ودعوى عدمه فلكم في همّ ينقضه
ما يشغله عن ذي شبابه فاطرقت تنظر اني ذلك ولا تحير جوابا حتى قلنا قد ارجعنا الخفر وحاولنا
النطق فقال لها الشيخ تعسا لك ان تحرفت او كتمت ما عرفت فقالت ويحك وهل بعد الناقة كتم او بقي لنا
على سرّ ختم وما فينا الا من صدق وهتك صونه اذ نطق فليتنا لاقينا البكم ولم نلق الحكم ثم التفعت
بوشاحها وتباكت لافتضاحها وجعل القاضي يعجب من خطبهما ويحجب بايوائهما ثم احضر من الورق
الفين وقال ارضيا بهما الاجوفين وعاصيا المنازع بين الالفين فشكراه على حسن السراح وانطلقا وهما كالماء
والراح وظن القاضي بعد مسيرهما ونأي شخصهما يثني على ادبهما ويقول هل من عارف بهما فقال له عين اعوانه
وخالصة خلصائه اما الشيخ فالسروجي المشهود بفضله واما المرأة فقعيدة رحله وأما

يحدثها ويستريح اليها فسمي النساء ذلك تشبيها بصوت الرحا عف عفيف البلد رماني رعي في الارض من الحبوب (والمراد)
الى السماء قال الله تعالى نساؤكم حرث لكم شبه الولد والنسل بذلك لانه يحصل منهن وحرثه نكاحه هذه هنا وكلامه (القارح)
التظت حنقا والتهبت غيظا انقضت جدت جده الخصام فتعان كثير الرقاعة والرقاعة الحماقة كان (عقله)
تحرق موقعه وكل اكول من عجاء اي كل جان رزق مقسوم رضي به مثلا للقناعة والتوكل على فضل الله والكف عن الاهتمام بشأن
الطعام من الاطعام والاطعام كني بالطعان عن المجامعة الضيق بالي الذي عاضاق بدر عا اذا لم يقدر على القيام ويقول (صدقت)
بالشيء ذرعا اذا لم يقدر عليه جادلت خاصمت والخنساء سبق ذكرها في مقامة [illegible] خرساء بكماء والقبقب البطن والقبقبة الصوت
الذي يكون في البطن فسمي به والذبذب الذكر واصل الذبذبة الاهتزاز والاضطراب فسمي به لحركته او [illegible] ميلانا
والحوار مراجعة الكلام الخفر شدة الحياء حاق لحق والطغم اراد به الطغم [illegible] غلبة اياها تعسا
هلاكا ان تحرفت زيغت الباطل المنافرة المحاكمة ختم ربط اي قد اظهرنا جميع اسرارنا هتك خرق لاقينا البكم اي اصابنا (البكم)
خلقنا خرسا لم ينطق ما ابدينا من القبائح عند القاضي التفعت لفعت وجهها والتحى في الجارية عشرة وقال لفعم
وجهه ردائه وتباكت اي اظهرت من نفسها البكاء والوشاح الثوب وقد شحت [illegible] بها جعلته موضع وشاحها [illegible]
يلوم ويلوم والى ورق الدراهم الاجوفان البطن والفرج اي الفم والفرج النازغ المفسد والمراد الشيطان السراح
الانصراف والراح الخمر وهي سريعة الامتزاج مع الماء فيضرب بها المثل في امتزاج نفوس المتحابين طرف احمل مسيرهما
نصيا شخصهما حتى اعدا حفظا غضب تلهف تبني مر فصاح بالهفين هما اطلبهما مذ اتيا اطرافي البينة ولا (حل)
العمال يكان لهما واحد لنفسه [illegible] بان [illegible] في تنمية المقطع لان [illegible] الواو اذا وقعت [illegible] فيهن رابعة (جعت)

وأما التحاكم إليهما فمكيدة من فعله وأحبولة من حبائل ختله فأحفظ القاضي ما سمع وتلهّف كيف خُدع ثم التوى
لهما ثم فرّق همّا ثم أقصده همّا وقصده همّا فنهض ينفض مذرويه ثم عاد يضرب أصدريه فقال له القا
اظهرنا على ما ابتثثت ولا تحنف عنا ما استخبثت فقال ما زلت أستقري الطرق وأستقصي العلق إلى أن
أدركتهما مصطحبين وقد زمّ مطيّ البين وغربتهما في العلل وكفلت لهما بنيل الأمل فأشى بقلب الشيخ أن يأسر
قلّ الفراق بقراب الكيس وتلت هي بالعود أحمد والفتى وقتيه بكبد فلما تبيّن الشيخ سفه رأيهما وغيّر احتيالهما
أمسك ذلاذلها ثم أنشأ يقول لها نظم ٭ دونك نصحي فاقتفي سبله ٭ واغني عن التفصيل بالجمله ٭
لحيّ صدّى من نقرة من نخلة ٭ وطلّقيها بتّة بتله ٭ وحاذري العود إليها ولو ٭ سبّلها
ناطورها الأبله ٭ ٭ فخيرها للّص إن لا يكن ٭ يتبعه فيها له عمله ٭ ٭ ثم قال للفتى
عنيت فيما وليت فارجع من حيث جئت وقل لمن سألك إن شئت نظم روّ بلا تعقب جمّالك الأذى

ضنا
إلى الياء والأصل لأن عرقان في الصدر خفي وقيل هما المنكبان وقيل العطفان يقال إن فلانا ينفض مذرويه إذا جاء غا
يتهدّد وجاء يضرب أصدريه إذا جاء فارغا بلا حاجة فإذا قضى حاجته قيل جاء ثانيا من عنانه أظهرنا على ما نبثت أي اطلعنا
على ما استخرجت من الأخبار وما بحثت عنه من الأسرار استخبثته أصبته خبيثا أستقري أتتبّع العلق جمع
علقة وهي التي تسد بها الطرق وغيرها ويا علق أي معلق مصطحبين ذاهبين في الضحى إن زمّ شدّ أنم البعير أي جعل في أنفه
الزمام والبين الفراق كفلت ضمنت أشى بدوخل أي ألقى في نفسه والفراق بقراب الكيس مثل وقراب الشيء ما يقاربه والمراد به
ببيت الكيس من الرجوع إلى الطمع وأي أن فرارنا ونحن نقول بالسلامة خير لنا من أن نتورّط في المكروه والفوقة الفراع الكثير
وهو الحوف والحيان يكبد يحن حتى يأتي خطر تسفه خفته والسفيه الخفيف العقل أحتيالهما جسارتهما وحيلتهما لأنهما أطرا
ذيلهما ذلك القميص ما يلي الأرض من أسفلها والواحد ذلك قيل قمقم وقماقم دونك معناه قاربك ما تطلب خذ واقتفى
اتبعي سبله طرقه نقرت أكلت ثمرها بمنقارك وهو مثل ونقرت أيضا بحثت والتنقير البحث عن الشيء نقوله
أخذ من ثمر نخلة بنصيب ففارقها ولا ترجع إليها والبتّة والبتلة التي لا رجعة فيها والبتّ القطع سبّلها سبّل
جعلها في سبيل الله الناطور حارس النخل صرمة بطاء غير معجمة وقيل هو حافظ الكرم والجمع النواطير الأبله الكثير الغفلة اللص
السارق وعمله سرقه وفعله قبيحة عنيت أتعبت وليت كلفت روّ بك لا رفقك أي ولا نأمنك الوفي والمهل ولا
لا تتبع والأذى الضرر شمل جمع منصدع متفرق من يقول سائل أي من كذبه التزيّل في الحديث الكذب صوغ اللسان
كذبه وحيله مبتدع أو اقفاع لي بعض وما هو أي من كذب صوغ اللسان كذبه وفي الحديث هذه صاغها الصوّاغون أي
اختلقها الكذابون سأبك أخي نبك قيس الأشعري هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسمه عبد الله ابن قيس رضي الله عنه

فنصحي وشمل المال والحمد منصاع ۞ ولا تتعضب مخبرتي بسائل ۞ فما هو في صوغ الشأن بمبدع
وان وقد ساتك من حيلة بدعة ۞ فقبلك شيخ الاشعر قد خدع ۞ قال الله القاضي قاتله الله فما احسن
تيمنه واظرف فنونه ثم انه استصحب ابنه يدين وصرف من العين وقال لا مستيين من لا ياسي الا التفات
الى ان تعني الشيخ والفتاة فسكرتهما بهذا الحباء وبين لهما انحلال الحكم للادباء قال الراوي
فلم ارى في الاعمال بحيلة البحث الغرائب لا سمعت بمثله من حال وجاب

المقامة السادسة والاربعون الحمصية

حكى الحارث بن همام قال ارتحلت الى حلب شوق غلب وطلب يا له من طلب وكنت يومئذ ۞
خفيف الحاذ حثيث النفاذ فاخذت اهبة السير وخفقت نحوها خفوق الطير
ولم ازل مذ حللتها بوجهها وان تبعتها اقتني الاديان فيما ليشفي الغرام وبقي الاوام الى ان اقتضى القدر عوده
واستطاع على البين بعد ... وقوعه فاغذ الى البلد

وللاشعري اذ دخل مع جعفر بن ابي طالب المدينة والذي خدعه هو عمرو بن العاص في قصة التحكيم بين علي كرم الله وجهه
ومعاوية بعد يوم صفين وهي قصة مشهورة وعلى السنة الشيعة مذبورة وفي كتاب المسعودي والطبري والكامل لابن الاثير
وغير ذلك من كتب التواريخ مبين ثم ان ابا موسى هرب بعد ذلك الى مكة خجلا وقيل ان ابا موسى الاشعري توفي
بالكوفة سنة اربع واربعين من الهجرة اي طالبه يدين تزيين سين لاسي الا التفات سين سيع لا يلتفت معه الهم
برايلها يقال بالت به الى اذا ظفر بحيله وبلك الله يا ابن ادم ذكر الحبا العطاء رجال تصرفوا في قطع البلاد

تمت ـــــــــــ المقامة ۴۵ ۞

شرح المقامة السادسة والاربعين وهي تعرف بالحلبية والحمصية تتضمن كونها الى معلم الصبيان العشرة بالانشاد في فنون مختلفة

نزع الي اي دعا مدينة عظيمة بالشام يا له معناه التعجب كانه قال ما اعجبه من طلب خفيف الحاذ اي قليل العيال حثيث النفاذ
السريع المضي في امره خفقت اي تحملت ارتبعت اي سعيها التمست خير ما اي رعيت كلاء ربيعها ارتبع ان
اكل الربيع والربيع ترابين في فصل الربيع من الكلاء اقامنا او اقام هو فيه الشيء تم وانقطع اي انتهى الزمان و
الغرام عذاب الحب والاوام العطش واقتضى بمعنى قصد وتقضى عن الشيء في كثرة وانتقض عليه ولم يحصل ولم
اذا احبه ونوعه اصطلاح بمعنى افتشى هو كناية عن الانتشار عن موت الخوف من حلب او تقضيها وعن البين
مضى شيخه في السادس عشر ان اعلى كحيل بسلطه الحلق الذي هو من الهم والغم حمص مدينة عظيمة بين حلب
وبين دمشق مالته مثل الحمص موضوع بالرقاعة نفاق الحماحة في ان ابعد اذنين انا الذي ان يصوغ عن الاحمق

البال الخالي والمرح الحلو بان اقصر حمص لا صرطا بتقعتها وما اسبق رقا عنه اهل قعتها فاى
اليها اسراع الجن اذا انقض الرجم فلما خيمت بربوعها ووجدت روح نسيمها طرطرفي شيخا
قد اقبل هرمه وادبر عمره وعنده عشرة صبيان صنوان وغير صنوان فطاوعت في قصة الحصر
اد با حمص فبشر حين وافيته وحيا باحسن ما حييته فجلست اليه لا ابلو جني نطقه واكتنه
كنه حمقه فما لبث ان اشار بعصيته الى اكبر اصيبيته وقال له انشد الابيات العواطل واحذر ان
تخنا حتى تماطل فانشد من غير تلعثم نطق ✻ اعدد لحساد لذ حد السلاح ✻ واورد الامل ورد السماح
وصارم اللهو ووصل المها ✻ واعمل الكوم وسمر الرماح ✻ واسع لادراك محل سما
عماده لا لادراع المراح ✻ والله ما السؤدد حسو الطلا ✻ ولا مراد الحمد رود رداح
واها لحر صدر كلما سمع ✻ وهم ما اسر اهل الصلاح ✻ موردة حلو لسواله

قال الحصي ونواركه كثيرة اصطار يه اسكونه الصيف اسبق اختبر والرقاعة تجاوز الحد في الوقاحة وصلابة الوجه
والرقعة البقعة وهي القطعة من الارض وانقض النجم للرجم اذا اسقط لرجم الشياطين واراد انه اسرع اليها
بسرعة الجن كسرعة النجم المنقض روح نسيمها لذة ريحها هرمه صباحه وقد هرم الكلب هي الذابح وحمل عامر
وعمره شبابه والعزة صعب لسن فمعناه اقبل شره وقوي خلقه وادبر صباه وحسن خلقه والصنو الاخ الشقيق
واصل الصنو في الحنز هكذا ذكره السي لشد وقيل الساد اي ابنا اخيا وولد علات يقال انباء اخياف واخوة
اخياف اذا كانت امهم واحدة والاباء شتى واولاد علات اذا كان الاب واحدا والامهات شتى واصل الصنوان
النخلات التي اصلها واحد وهو جمع صنو كقنوان في جمع قنو العواطل التي لا حلي عليهن وجعلهن عواطل اذا كان النقط
كالحلي والتزيين في الحرف تماطل تحيا انشادها حتى يدرك ربث بطء وتاخير اورد الامل اعط الراجي ورد السماح
ماء الكوم المهاجم جمع مهاة وهي البقرة الوحشية واراد النساء الكوم جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام اسم اجري سمى
والمراح الطرب كانه يقول لا تشتغل باللهو واشتغل بكسب الشرف حسو الطلا شرب الخمر السؤدد الفعل الذي
به جمع فاعله سيد مراح بفتح الميم من هب وطن تقول اصله موضع اختلاف الابل مقبلة ومدبرة وهو المرعى ورداح جارية
ناعمة شيابة والرداح العظيمة العجيزة واها تعجبا ما بعد الله مطاح ها الله ومتلف العفاة صراح ظاهر
لحاكها راح النبات الحمر سودة شرفه وجعل سيدا اسره باطنه ددعن كهداهواه شهواته والطماح ارتفاع
النظر العوجم عوراء وهي الفاقدة احدى عينيها وهو جمع هو وهو الصداق واحمل عليه فيما بعده
من الكلام وصفي العوراء الصحاح مثلا للافعال الحسنة والافعال الذميمة فاراد ان تميزه بين الاشياء المتضادة

ومالُه ماساً لومُ مطاح ٭ ما اسمع الاسل دَّ اولا ٭ ما طله والمطل لوم صُواح ٭
ولا اطاع اللهو لما دعا ٭ ولا اكسار لحالة كاسرٍلم ٭ سودد اصلاحه سرّه ٭
وردع اهواءه والطماح ٭ وحصل المدح له علمه ٭ ما همّ العود همّ الصحاح ٭

فقال له احسنت بابي انت ايها الذي ثم قال التلوة المشتبه بصنوه ادن يا نور بيت يا قرة الدميه فدنا ولم يلبث ان جثا حتى حل امنه مقعد
المعاطي فقال له اجل الابيات العرايس وان لم يكن نفايس فتبحى القلم وفط ثم احتجى اللوح وخط نظم فتنتني تجتني
تجني ٭ بتجنّ يفتن غبّ تجني ٭ شغفتني بجفن ظبي غضيض ٭ غنج يقتضي تغيّض جفني ٭ غشيتني بزينتين فشفّتني
بزيّ يشفّ بين التثني ٭ فتظنيت تحت بنيه بنتا ٭ بنفث يشفي نخيب ظني ٭ تثبّتُ في عشر
حبيب ٭ خبيث يبغي تشفي ضغن ٭ ففي وحشي تجنيه فتنتي ٭ بنشيج ينشجي بفن
ففن ٭ فلما نظر الشيخ الى ما حبّره وتصفح ما زبره قال له بورك فيك من طلا كما بورك

وعلم ان هذه القصيدة العربية لا اسبغ هي المليحة الحسناء جعله حملة وجاء احسنت بابي تصحيف بادب لصغر سنه كل
انه فتى زعم انه اكبر صبيا يا راس الذي يا زعيم القوم والذي من موضع القسيس اراد به خلفة اصحابه تلوة التابع له
او الجالس اجابه صنوة اخيه او على قدر سنّه نور تصحيف نادر شبهه في حسنه وذكائه بها في حسنه وبهائه
والدمية تصحيف ادر خلقهم لما اجتمعوا فيها فكان ايا تمل في اصحابه ثبا طا اي تاخى المعاطي الذي تعطيه كاس
والخمر العرايس جمع عروس وسماها عرايس لما فيها من التزيين بالنقط وكانت العرب عنه العرب انه شقط في
خديهما نقطا صغارا بالزعفران فلذلك سماها العرايس لنقطها وسمى الخبر قبلها عواطل لعدم نقطها نفايس جمع نفيس وهو الذي
القيد يريد انه لما اراد ان يرمها ما لا يلزم ضعفت وقد ذكرنا ان الغرض بمثل هذه الاشعار اظهار الاقتدار على ما ذكرنا انها
غير نفايس فهي احسن ما يقرأ بها وقط وقيل القطع عن ضاد الفنا القطع طي الاجتى جعله في حجره خط كتب
فتنتني عذبت قلبي جننتني صيرتني مجنونا تجني اسم امرأة والتجني الدلال والتيه شغفتني بلغ حبها شغاف
قلبي والشغاف حجاب القلب غضيض منكسر الطرف فاتر العين والغنج تكسر الكلام يقتضي يتضمن تغيض جفني
سيلان عيني والتغيض بالعين تغيض ما جفني هو ان يغيض ويفني بكثرة البكاء غشيتني اتتني على غفلة
شفتني انحلت جسمي والزي الهيئة الحسنة من اللباس بزينتين اي بالزي والتثني يشف اي يظهر منه الشفاف
تثني اعطافه ونعطافا تظنيت حسبت تحتبيني تختارني بنفث بلفظ وكلام والجيب القلب يبغي يطلب
تشفي ضغن ازالة عداوة في قلبه ونبت تجنيه احتمله تثنى ردني نشيج صوت البكاء ينشج يخرج بفن
فنون ممنوع فنون حبره زينه زبره كتبه طلا غزال قوله من طلا بيان للضمير الذي في بورك والطلا الولد من ذوات

كما بي لك في الاولى ثم هتف اقرب يا قطرب فاقترب منه فتى يحكي نجم دجية او تمثال دمية فقال له اثبت
الابيات الاخياف وتجنب الخلاف فاخذ القلم ورقم نظم اسمح فبث السماح زين * ولا تخب آملا
تضيّف * ولا تجز ذا سؤال * فن امرء في السؤال * خفف ولا تطع الهوى * مال ضنين
ولو تقشف * واحلم فخفض الكرام نقص * وصد هم في العطاء نفنف * ولا تخز عهد ذي وداد * ثبت ولا ثم
ماذا نيف * ثم قال له شلت يداك ولا كلت مداك ثم نادى يا غشمشم يا عطر منشم فلبا غلام كالدرة او
اوجي ذي فناص فقال له اكتب الابيات المتائيم ولا تكن من المشائيم فتناول القلم المثقف وكتب
لم يتوقف نظم * زينت زينب بقد يقد * وتلاه ويلاه نهد يهد * جنى ها جيد ها

الطلف والطلف للبقرة والشاة والظبي لا في لا يعني الزيتون لا ولا يعني الزيتون ومن كلام العامة بورك فيك كما بورك في الزيت
والادبلا ولا قوله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية واخذ من الاية لا ولا واكتفى بها هتف صاح
قطرب خفيف النوم والقطرب دويبة تمشي بالليل جنية تنزل على الانسان فيجد لها ثقلا والعامة تطاوها وانما
والعرب تسميها النيدلان والكابوس والجاثوم ويسميها اهل بغداد الحث يضرب بها المثل في كثرة السير ثم يلقب بها
الرجل دجية ظلمة واحدة الدجى دمية صورة من رخام او عاج وجمعها دمى يضرب بها مثلا في الحسن فيقال احسن من الدمية
اسمح اي جاد بث نشر آملا راجيا تضيف اي لعليك ضيفا فتن بعفوني من السؤال اي طلب شيئا كثيرة
ضنين بخيل تقشف ترك النظافة نفنف واسع ثبت صادق الود وي نث اي لنبي تنيف تنقص وصار زيفا
وهو الدرهم الردي كلت حفيت مداك سكاكينك جمع مدية الغشمشم الذي لا يرده شي عن مراده منشم جارية
تعطر رجالها حين خرجوا للقتال فقتلوا عن آخرهم فضرب بها المثل في الشوم وقيل الاشارة الى عطارة تبيع
الطيب يقال لها خفرة اغار عليها قوم فاخذوا عطرها فتطيبوا به فاستعانوا بقومها في جوار طلبهم
فمن شموا عليه رائحة الطيب قتلوه ومن اوله على ذلك قال هو عطر من شم فجعله من كلمتين وقيل الكناية عن قرون السنبل
الفتى يقال لها سم ساعة وذكر ابن الكلبي انها امرأة من خزاعة كانت تبيع العطر فتطيب بعطرها قوم وتحالفوا على الموت
فتقاتلوا وقال غيره بل هي صنم يسار الكواعب كان عبدا اسود مشوه الخلقة زعم انه فتى ثم النساء يضحكن
منه فيظن انهن يضحكن من اعجابهن بحسنه فقال يوما لرفيق له ان يسار الكواعب ما رأتني جارية الا عشقتني
فقال له رفيقه يا يسار اشرب من ألبان العشار وكل لحم الحوار ونكح الجوار اياك وبنات الاحرار فلج ودعا امة عن
نفسها فقالت له مكانك حتى آتيك بطيب اشمك اياه فاتته بموسى فلما مد انفه لشم الطيب جبت عنه ويقال
لما اراد ها قالت له لطلب اثا بيتهن بي مراد ومخف ادن حتى اعطر فادخلت يدها تحته وفيها موسى لطيفة قد

وظرف طرف نز ناعس تاعس بجبل يحكل نز فلاد ها فدّ زها وتاهت باهت نز واعتدت واعتبت
بحد يحد نز فارقنى فارقتنى وشططت نز وسطت ثم نم وجبل وجبل فلذت فلذت وجنت
وجنت مغضبا مغضبا يود يود نز قال فطفق الشيخ يتأمل ما سطرته ويقلب فيه نظره فلما
خطرته واستصح ضبطه قال له لا شل عشرك ولا استخبث نشرك ثم اهاب بفتى فتان يسفر عن ازهار بستان
فقال له انشد البيتين المطرفين المشتبهى الطرفين اللذين اسكتا كل نافث واصنا ان يعززا بثالث فقال اسمع
لا وقر سمعك ولا هم جمعك ثم انشد من غير تلبث ولا تريث نظم سميته تحسر انا انا واشكو لمن اعطي ولي
والمكرهما استطعت لا انام نز لتقتني السودد والمكرمه نز فقال له احسنت يا ابن حلوان يا ابا العلوان ثم نادى اوضح يا ابا سيرما

اعدتها فقد ضربت على ذكره وخصيته قال فقطعت الجسم فخرج فمن راه تلك الحال قال الدما هذا عطر من شم وقيل كانت
تبيع الحنوط وهى عطر الموتى وقيل المنشم الشر نفسه وقيل ثمرة سوداء منتنة وقيل فيها غير ذلك وذكر الحريرى في الله
الكل هذه الوجوه وذكر ان كسى شين منشم الكنة اشم ويرى نفحها وجوذر قناص وهو الظبى الفاتن العينين و
القناص الصياد فكانه يصطاد بعينيه من نظره ان اضفت الجوذر الى القناص فمعناه مستقيم فينصفه بالخوف
وكثرة التلفت خشية ان يصاد المنايم جمع منام وهى التى من عادتها ان تكثر النوم فلما كانا بياته لا يوجد فيهما
الا الا نق واح في الالفاظ سميت منائيم وقيل المنائم جمع نوم والمشائيم جمع مشيم وهو الكثير الشوم وشبهه بدارة عمامه فيها
ورقة ديباجه بقاه بقة انما اراد بقاه يتقد ايت قطع لرقة حضرة فعرض منه يقلق لقرنا بين اللفظين ولضرورة الازدواج
او يقاه بمعنى يقطع القلب نكاية آينعم ويلاه دعاه لنفسه بالويل والخسران حين راه نهاه الا يصيبن عنه نهد نهد قيل
النهد الثدى وقيل المراد هاهنا بالنهد الكفل طرف عين طرف حلاوة ورشاقة وجعل الطرف العتق جذالها لانها
لما جسنت لها معنى هذه الصفات انقاد لها عشاقها اذلاء فكانها اغارت على قلوبهم فاستلبتها الناعس الفاتر
النظر وناعش من كان له نصيب منه وتمكن منه بحة بمنع من راه من النسك والتصبر ها زاد وعلا من زها
الزرع زهاء اذا نما والتيه صنف من الكبر تجبرت باهت فاخرت وعظمت واعتدت ظلمت بحدة بقطع ا
ان حده ها يقطع ويشق القلوب لا سيما ان كان كما قال القد منعفنى من النوم شطت بعدت سطت بطشت
ثم افنت السرى افنى ما بى من الحب وجد من الحب هم جد واجتهاد يعنى وجدى بنواه وجدى في هواه
نما البسرحال واظهر ما خطر ببالى حنت اشتاقت مغضبا متغافلا عما نال منه يود يتمنى يود يحب بقوله
لما لم يها وجدى بما اجنه من جهاد ابقى ما فعل بى هاهنا دنت عنه ذلك منه شفقة وحبتنى بكلامها وانا في
حال غضبان بما حل بى من الجوى متمنيا ان تجى فلما سلمت على ازالت غضبى واغضبت عما سلف من الفعل القبيح

ما يشكل من ذوات السين فمهما لم يتأن وانشأ يقول اغنى نظم نفس الله واه ونسّم الكف
سيناً هما ان هما خطّا وان درسا وهكذا السين في قسب وباسقة والسخ والجبس وافتق وامتبس
قبساً وفي تقسقسب الليل الكلوفي مستيقظ وشموس وانجسا وفي قرطيس وبرد قارس
نفذ الصوت وكن للعلم مقتبسا فقال له احسنت يا نفيش يا صباجة الجيش ثم انه اثبت
وبين الصادات الملتبسة وبيّنه بنثر شبل مثار ثم انشأ من غير عثار نظم بالصاد يكتب
دونهما بانما طي واصخ لتستمع الخبر وبصقت ابصق والصمام وصنجة والقصو هو الصادر
وبخصت مقلته وهاضه وقصة وقيل ان عقل منه القي يصبه للخير وقصى هذا اجبسته وقته فصح الصاد
وهو عنده منتطق وفوصته والحي قارصة اذا حلت اللسان وكل مستنطق فقال له

طفق اي اخذ يتأمل ينظر سطوره كتبه استصح وجده صحيحاً والضبط الشكل والنقط لا شل عشرك دعاء اي لا يبست
اصابعك في ودي لا شل يع شك اي لا هدر عنك والرواية الاولى ومن روى شل بضم الشين خطأ
استجش منه وصهان خبيثا نشرك ان يجتث العطرة اهاب دعاه وصاح عن ازهار بستان عن بياض الوجه
وحمرة الخدين والشفتين وسواد العينين والاشفار وخضرة الشارب والعذار ومحاسن لا يرضى بها ناظر
الا ان قد يكون يسفر بالمعنى يبتسم عن بياض سقيق واقحوان واحمرار عقيق ومرجان المطرفين ابي العريبين نا
متكلم يعني انا يقي لي ويسدد وانا اصلب قبل تعني ذوا صلد من القرآن وهي الارض الصلبة اخذهن وله تعالى
اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث يعني لا يقاس اي لا يأتي بنا لثالث التقل في الاذن ويث
اذا حبس تمكث وتقال في بث تونثا منقطعين والمعنى فيهما سواء سمّ علم سمة علامة سمسمة حبة جلجلان
نكست السودد الشرف والمكرمة الكرامة احكه ايقنت مجيد اول علوك الخفيف من الرجال الاسمع ومن غلل الرجال وله
والغلول الخيانة في المغنم واصله السقوه المغطية فجله فحسنه الذي قد وقصفه كانه بغل العقوق اي يمسكها ويجوز
اصحابها منها وقالت عليها يا على البنا الرجال يتاني يبطئ ويفتش والنان التثبت الذي لا يعجل اغنى فيه غنة وهي
الحج الخفيف والاغن الذي يتكلم من قبل خياشيمه نقس الكف من صلها في الذراع والقسب التمر اليابس
باسقة نخلة طويلة السخ اسفل الجبل الجبس النقص انسر اقرأ على امتبس قبسا اطلب شعلة من نار
وتقسقست تتبعت الشموس الدابة التي تمنع ان تسرج وان يركب قرطيس حيث قارس شديد مقتبساً طالبا
حتى يصيبا كيسه نغيثر كثير الحركة وقيل ما يكون الخلقة الا من سعها الحركة وا الحدقاه سناجة اللبن الصافي
الصبح فاني معه قال الراوي صناجة الجيش هو البطل المغوار وصنج فلان بفلان اذا صحيح ثبت اقنى عنبسه

له عيالك يا بنيّ فلقد اورثت عقرا ثم استنهض ذا جثة كالبيدق ونعشة كالسوذنيق وامره ان

يكتب بالصاد وليسرد ما اجيب على السين والصاد فنهض يستجيب دعوته ثم انشد مشيرا بيديه نظم

ان شئت بالسين فاكتب ما ابيّنه نظم وان تشا فهو بالصاد الذي يكتب نظم مغص وفقس وسطا وملّس

وسالغ وسراط الحق والسقب نظم المغص الوجع المعترض في الجوف وهو بسكون الغين والفقس فقص البيضة

والمسطار الخمرة المزّة ويقال لها المسطارة ايضا والملّس الذي يسقط من بين اوراق الشجر والسالغ اخو السنان

ذوات الظلف والسقب القرب نظم والسامغان وسقر والسويق نظم وصلّاق وعن كلّ هذا تفصح الكتب

السامغان جانبا الفم والصلّاق الشديد الصوت ومنه قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد فقال له احسنت

يا عين بقية ثم نادى يا دغفل يا ابا نوفل فلبّاه فتى احسن من بيضة في روضة فقال له ما عقد هجاء الافعال التي اخرها حرف واعتلّ لها افعال

اسم اسنه والشبل ولد الاسد الصاد الملتبسة اي الملتبس على بعض الناس كتابتهما ومنهم من يظن ان حقّهما ان تكتب

بالسين مثال مفتاح وقد انبرى استخرج من زنده بالبحث عليه قبضت اخذت باطراف اصابعي والقبضة اقل من القبضة اصح

استمع الصماخ ثقب الاذن صنجة وهي التي يوزن بها والمقلة شحمة العين وخوصتها فقاتها او سلتها والفريصة بضعة

من الكتف ترعد عند الفزع الخوى الضعف فاصته عضضته بنصفها وقد ضبط باللسان فرصته بحافة اللسان

اي لدغته باللسان مستنطق مكتوب بعيا حفظا اي دعا له الله رعيا استنهض امره بالنهوض جثة جسده وبيدق

الشطرنج معروف يشبه به الخفيف الروح الحاذق نعشة حركة السوذق هو الشي ذا نق من الطين التي يصاد بها

بالمصاد اي وثب منه حيث ينطره يستبد بقوة السعة يستجيب يجيب به والصقر من الجوارح التي يصاد بها السوذق الشيل

انه افل وطح حنقه ضوطه وفي شرح المسعودي والعلقي بالحاء حنقه بكسر النون وكناه فاذ حنقه اي سعة عين بقر يقال ذلك

للصرمين تشبيها لها بعين البعوضة دغفل اسم رجل كان نسابة والدغفل ولد الفيل والمن الخصيب فسمي البعير باسمها

والنوفل الفتيان في مشيه وقيل من اسماء الداهية والبيضة بيضة النعام جعلها في روضة لانها مصونة منعمة

من امثالهم وذلك انهم يستحسنون نقاء البيضة وبياضها في نضارة خضرة الروض ما عقد هجاء الافعال اي ما ضبط

هجاؤها والهجاء كالكتابة تقطيع اللفظ وفيه هجيت الحروف وهجيتها وهذا على هجاء هذا اي على شكله الاصم صداه

اي هلكت فلا يكون لك صوت والصدى الصوت الذي يجيبك من الجبل او من الموضع الخالي والصدى طائر يخرج من راس المقتول

ولا يزال يصيح اسقوني حتى يقتل قاتله على زعمهم لا اصم صداه اي ادعاء بطول العمر لان الصدى انما يسمع للصوت فاذا مات

الانسان انقطع صوته فلا يسمع له صدى فكان صداه بعد موته بمنزلة الاصم لا يسمع ولا يجيب ما استنته اي ما استند له

اي ما طلب مني شيئا ولا اعم عنك اي ستره وخفي اداه اي ابلغه يقول اديت الامانة اذا ابلغتها صاحبها عوذه

له اسمع لا اصم صماخ ولا سمعت عذالى ثم انشد بعد ما استرشد نظم اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه
فالحق بتاء الخطاب ولا تقف فان تر قبل التاء ياء فكتبه بياء والا فهو يكتب بالالف ولا تحسب الفعل الثلاثي والذى
تعداه المهموز في ذا اختلف فطرب الشيخ لما اداه ثم عوذه وفداه ثم قال اهلا يا قعقاع يا بقعة البقاع
فاقبل فتى احسن من نار القرى في عين ابن السرى فقال له اصلح بتبيين الظاء من الضاد لتصريح به اكباد
الاضداد فاهتز لقوله واهتش ثم انشد بصوت اجش نظم ايها السائل عن الضاد والظاء
لكيلا تضله الالفاظ نظم ان حفظ الظاءات يغنيك فاسمعها نظم استماع امرئ له استيقاظ
هي ظمياء والمظالم والا ظلام نظم والظلم والظبي والحاظ نظم والعظاء والظليم والظبي والشيظم
والظل واللظى والشواظ نظم والتظني واللفظ والنظم والتقريظ والقيظ والظما والكاظ والحظ
والنظير والظئر والجاحظ والناظرون والايقاظ نظم والتشظي والعظم والظلف
والظنبوب والظهر والشظا والشظاظ نظم والاظافير والمظفر والمحظور والحافظون والاحفاظ
والحظيرات والمظنة والظنة والكاظمون والمغتاظ نظم والوظيف والمواظب والكظة والانتظار
والالظاظ نظم ووظيف وظالع وعظيم نظم وظهير والفظ والاغلاظ نظم ونظيف والظرف والظلف

قرا عليه المعوذتين وقال له قل لنفسك فداه القعقاع شديد الصوت والقعقعة صوت متتابع والبقاع الداهية والبقاع
جمع بقعة وهي قطعة من الارض احسن من نار القرى طعام الضيف لحمرة اصلها من قول الاعرابية فانها كنت في شدة البرد
من النار الموقدة ابن السرى هو الطارق بالليل اصلح اظهر الاضداد الاعداء اجش اي اجهر استيقاظ انتباه
ظمياء عطشاء والظلم بالفتح ماء الاسنان وقيل بريقها وصفائها والجمع ظلوم واللحاظ طرف العين الذي يلي
الصدغ العظاء جمع عظاءة وهي دويبة حمراء العبرة ذات اربع قوائم الظليم ذكر النعام الشيظم الطويل
النار والشواظ لهب بغير دخان والتظني مصدر تظننت احسبت والتقريظ مدح الرجل حيا والقيظ
فصل الحر والظماء العطش والكاظ الشيء اليسير وقد تلمظت اذا تتبعت بلسانك بقية الطعام بعد الاكل
تلك البقية اللماظة وقيل التلمظ لعق الشفتين باللسان من عطش او غيظ الجاحظ انتفاخ اللحم الظاهر الموضع
بالاجرة والجاحظ الذي تنتو عيناه الايقاظ ضد النيام والواحد يقظ بضم القاف وكسرها التشظي تصيير العود
فلقا والشظية الفلقة منه والشظا عظم لاصق بالركبة وقيل هو تشقق الذراع والظلف للغنم والبقر بمنزلة الحافر
للدواب وكل حافر مشقوق ظلف الظنبوب مقدم عظم الساق والشظاظ عود الشداد الذي يشد به المتاع وقيل هو
عود يدخل في عروتي الغرارتين فيجعلان به على ظهر البعير المحظور الممنوع الاحفاظ الاغضاب الحظيرات جمع خطيرة

لطام غ ثم الفظيع والوعاظ ثم عكاظ والظعن والمظ والحنظل والقارظان والاوشاظ ثم المظ رمان
البر والقارظ جاني القرظ وهو المنبا الذي يدبغ به والاوشاظ الاخلاط والجماعات شتى وظوان الظران
والشظف البأس ما الجعظري والجواظ ثم الظراب التي الصغار واحد ها ظرب والظران الحجارة المحددة
واحد ها ظرن والجعظري المنتفخ بما ليس عنده والجواظ الفاجر وقيل الاكول المختال والشظف اليبس وسوء
العيش نظم والظرابين والحناظب العنظب غ ثم الظيان والاعاظ غ الظرابين جمع ظربان وهي دابة
لا يطاق فسوها وتجمع ايضا على ظرابي بحذف النون وعلى ظرابي وهو شاذ ولم يجئ على فعلى الا هذا وحجلى جمع حجل
والحناظب ذكور الخنافس والعنظب ذكر الجراد والظيان ياسمين البر والاعاظ جمع رعظ وهو مدخل النصل في السهم
نظم والشناظي والدلظ والظأب غ والظبظاب والعنظوان والحنظاة غ الشناظي نواحي الجبل والدلظ الدفع والظأب الصخب وقد تبدل الباء منه ميما وقيل ان الظأب

وهي التي يعمل منه تسكن الدار تسكنه الغنم والابل وقد يكون من حائط واصل الحظر المنع وكل ما بين شيئين حظار
والمظنة الموضع توهم فيه بطنك وفلان مظنة خير اي يظن فيه خير والظنة التهمة الكاظمين المتجرعين غيضهم
وقد كظم غيظه تجرعه الوظيفات جمع وظيفة وهو ما يلزمك من العزم والمواظبة الملازمة وقد واظبت على
الشيء اي واثبت عليه الكظة الامتلاء من الطعام الارظ اللزوم والوظيف لكل ذي اربع ما فوق الرسغ
الى الساق والظالع الاعرج والظهري القوي وهي ايضا المعين والغظ الغليظ والاغلاظ الجفا والتظيف
اللقاء الحسن والظلف المنع والرد وقد ظلفت الشيء ظلفا اذا مشيت في ما رق الارض وصلابتها فمنعت اثرك
ان تؤثر فيها والفظيع الكريه الطعم وقد فظع الشيء اشتدت كراهته وما رته عكاظ موسم العرب الظعن السفر
وأما الغالب البطن الزيادة في فرج المرأة قيظ شدة الحر قاظوا دخلوا في زمن القيظ فض كسرت تحفظ له
يحفظ لك في الكلام الغض الطري لأحفظ من الارض في اما لهم احفظ من الارض واكثر امن لانها تحفظ
ما يلقى فيها من المال كالحفيظ وتؤدي ما يستودع كالامين وقيل لانه كي الميت لبس فيكون الارض اكثم عليه
منك يوم العرض يوم القيمة بلالى اي خالص على والى لا الماء العذ الصافي ثقفتكم في منكم العوالي
صنه وبن الرماح الحذاقة المهارة في كل عمل وهي الحذق واصله القطع كان الحاذق يقطع الامور المشكلة بعقله و
المجيد القرآن قطعه حفظا القراعة الحماقة بصعدي فم نطق يصعوبتنطق في اعدادا واستوا بنقرا ونيقب يجث
ويفتش لها الارض مجهولة او نسي فيها . اليهما المفازة الى لاماء فيها وقيل التي لا يهتدى فيها كذا الليهماء
وهو فعلاء من هام في البرية اذا تحير فكان الامر لمقلوب منه استلاث استبطا تلهي تحير ود لهما

الظاب الصحيح وقد تبدل ل الباء منه ميمًا وقيل ان الظاب والظاء فراسمان لسلف الرجل والعنظوان
منبت والظبظاب الداء يقال ماله ظبظاب كما يقال ماله قلبة والجيعظ الاحمق وقيل المنسحط عند الطعام
نظم والشناظير والتعاظل والعظلم غ والبطن بعد والالغاظ غ الشناظير جمع شنظير وهو السيء الخلق
والتعاظل تلازم الجراد والكلاب عند السفاد والعظلم الخطب شعر هي هذه سيء النوادر فاحفظها
لتقفوا آثار الحفاظ غ واقض فيما ضمت منها كما تقضيه في اسئلة كقيظ وقاظ وقوقال الشيخ احسنت لا فض
فوك ولا بر من يجفوك فوالله انك مع الصبا الغض لاحفظ من الارض واجمع من يوم العرض ولقد اوتيت في نقدك
ما لا تنقضكم تنقيف العوالي فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون قال الحارث بن همام فعجبت لما ابدى
من براعة مجونه في قاعد واظهر من حذاقة ممزوجة بحماقة ولم يزل يصعد فيه ويصوب وينقر عنه وينقب
وهو كمن ينظر في ظلماء او يسري في عمياء فلما استبان تنبهي واستبان تدلهي حملق الي وتبسم وقال لم يتوهم
فبهت لحرفه كلامه وعرفت انه شيخ عند ابتسامه واحذت الوهم على انه يقعة النوكى وتخير حرفة الحمقى فكان
وجهه اسف رمادًا واشرب سواد الاانه النسل وماتمادى نظم غ تخبرت
حمص وهذه الصناعة غ لا بد في حطوة اهل القاعة غ فما يصطفي الدهر غير الرقيع غ ولا يوطن
المال الا بقاعه غ ولا لا خير اللب من دهره غ سوى ما العيش ببيت بقاعه غ ثم قال اما ان

حين وادهشه حلق نطق بحلاقه وهو باطن جفنه وهو نطق المغضب تبسم يحسن النطق والمنة بهت فظيت ويدي
ما قطعت له حجة معنى عند ابتسامه قد تقدم وصفه بالقطع يبدل ما ابتسم وقد كلحه عرفه تدين بقعة النوكى يعني انخا
حمص دار وجعلهم نوكا لرقة عقلهم والنوكى جمع انوك احمق من النوك وهو الحمق حرفة صنعة اسف رمادا اي تعلق كانه ذرا
عليه الرماد واسف الحب الدواء اي حسنا به ما تمادى اي ما دام ولا يبقى على غضب تمادي في الشيء لج فيه حطوة
منزلة يصطفي يختار يوطن يسكن بقاعه مفعوله جمع بقعة الخ اللب صاحب العقل عن حمال ليس الانسان من دهره
الا ما اكل انجح انفع واسرع لقضاء الحاجة امرة مطاعة العرب تقول لك علي امرة مطاعة بفتح الالف امرة فيهما
وحكى الفرا وكسرها على ضعف الفتح افصح والامرة بالفتح المرة الواحدة من الامر وبالكسر الامارة والولاية مشاعة فاشية
متسيطر متسلط قد حكم لمهم وتقسيم تحيل لغضبه علامة الحق وابن الايام الحنيفيها البصير بحاد لها علم الاعلام
... الاعلام اجم ... الملاعبة بالايدي ... العقول مستحق ... بناديه ملا مجلسه معنى فا
من ... احدا من ... الذي رجعت ... الشيء
عن ... يعني ... سخنة الدحية واستعبر بكاء تم المقامة

التعليم اشرف صناعة، واربح بضاعة، وافضل ذريعة، وانجح شفاعة، ولربه امرة مطاعة، وهيبة
مشاعة، وحوزة مطاعة، يتسيطر تسيطر امير، ويتحكم تحكم قدير، ويتشبه بذي ملك
كبير، لولا انه يخرف في امد يسير، ويتسم بحمق شهير، وينقلب بعقل صغير، لا ينبئك مثل خبير. فقلت
تالله انك لابن الايام، وعلم الاعلام، والساحر اللاعب بالافهام، والمذلل سبل الكلام، ثم لم ازل استملكه
ببادية مغتنيا من سبل ادبه، الى ان غابت الايام الغر، وبانت الاحلام الغبر، ففارقته وبعيني العبر.

المقامة السابعة والاربعون الحجرية

حكى الحارث بن همام قال احتجت الى الحجامة وانا بحجر اليمامة فارشدت الى شيخ يحجم بلطافة ويسفر عن
نظافة فبعثت غلامي لاحضاره وارصدت نفسي لانتظاره فابطأ بعدما انطلق حتى خلته قد ابق
او ركب طبقا عن طبق ثم عاد عود المخفق مسعاه الكل على مولاه فقلت له ويلك ابطأت وصليت نار
فزعم ان الشيخ اشغل من ذات النحيين وفي حي بحجب حنين فعفت المسعى المحتاج وحي بتراقلا وا[illegible]
ثم رأيت ان لا تعنيف على من يأتي الكنيف فلما شهدت مرسمه وشاهدت ميسمه رأيت شيخا هيأته نظيفة وحركته
خفيفة وعليه من النظارة اطواق ومن الزحام طباق وبين يديه فتى كالصمصامة مستهدف للحجامة
والشيخ يقول له اراك قد ابرزت راسك قبل ان تبرز قرطاسك ولستني قذالك ولم تفرغ لي ذلك ولست ممن
يتبع نقدا بدين ولا من يطلب اثرا

شرح المقامة السابعة والاربعين وهي تعرف بالحجامية والحجرية تتضمن حكاية ابي زيد حجاما ومحاورته مع ابنه
حجر قصبة اليمامة يسفر يكشف نظافة صفة الحسن ارصدت اعددت ابق هرب طبقا عن طبق حالا عن حال او امرا عن
امر المخفق الخائب مسعاه سعيه الكل على مولاه الذي لا ينفع مولاه ولا يكفيه امر نفسه والكل الثقيل الروح وصليت النار
فلا يسمع بالنار حنين موضع وفيه [illegible] عفت كرهت الاحتجام الرجوع الى خلف [illegible]
هل اتيته لا تعنيف العيب الكنيف المرحاض فيقول ابو محمد لا باس بالانسان ان ياتي المواضع الخسيسة عند
الضرورة واصل الكنيف الساتر مرسمه مجتمعه وسمته النظارة الناس الناظرون اطواق احلقة خلقة حلقة قد
حوله والطباق الذي طوى تجعل بعضهم على بعض والصمصامة سيف عمرو بن معدي كرب [illegible] مستهدف منتصب
والهدف الغرض [illegible] القرطاس القطعة من الكاغد يضع فيها الدراهم ذلك اخفى لهذه الدراهم لا يطلب اثرا
بعد عين [illegible] الفضل وبعضهم يقول حكي ان رجلا سرق منه شيء فخرج يطلب السارق فلما ظفر

اثرا بعد عين فان انت رضخت بالعين حجمت في الاخدعين وان كنت ترى التسمح اولى وخير القلب
في النفس احلى قال فعبس وتولى واعرض عنه وتلى والا فقال له الفتى والذي حجر صوغ المين كما حمى صعيد الحجون
انني لافلس من ابن يومين فثق بتسهيل تلعتي وانظرني الى سعتي فقال له الشيخ ويحك ان مثل الوعد كزهر
العود هو بين ان يدركه العطب او يدرك منه الرطب فما يدريني اتحصل من عودك جنى او احصل منه على
صنى ثم ما الثقة بانك حين تبتعد ستفي بما تعد وقد صار الغدر كالتحجيل في حلية هذا الجيل فارحني
ما الله من التعذيب وارحل الى حيث يعوي الذيب قال فسبى الغلام اليه وقد استولى الخجل عليه وقال له والله
ما الخبيث بالعهد عين الخسيس لو غدر والابد عذري العدد الا الوضيع القدر ولو عرفت من انا لما اسمعتني الخنا
لكنك جهلت فقلت ما قلت وحيث وجدت تسجيلك وما اقبح الغربة والاقلال واحسن من قال

نظم ان الغريب الطويل الذيل ممتهن ... فكيف حال غريب ما له قوت ... لكنه ما تشين الحر موجعة
فالمسك يسحق والكافور مفتت ... وطالما اصطلى الياقوت جمر غضى ... ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

فقال له الشيخ فيك ويلة ابيك وعولة اهليك اونتف في

اخذ ينصح وليته وناقه فقال له احد اهل البلد اخر بسببه حتى يحجم فان هنا اثق قيل فيه فضحك الحجام منه وقال لا
اطلب اثرا بعد عين فصار مثلا لمن ترك شيئا حاصلا ثم تبع اثره بعد فوته رضخت اعطيت والعين الدراهم و
الدنانير الاخدعان عرقان تقع عليهما المحجمان وقيل هما صفحتا العنق وقيل خفيا وبطنا فلخفائهما يجد عان المحاجم خزن
امسك فعبس اعرض عنه والا فعناه والا صفقت عنقك المين الكذب الحجون مكة والمدينة التلعة مجرى الماء من اعلى
الوادي انظرني اخرني سعتي غناي ما تجد منه صنى مرض التحجيل بياض في قوائم الفرس يعني صار الغدر ظاهرا
بينا للناظرين الجيل اهل العصر استولى اعتلاه يعني غلب عليه الخجل الخسيس بعيد رخاس الشيء تغير الوغد الرذل
فقط الساقط الخسيس الخنا الفحش الطويل الذيل الكثير المال تشين تعيب موجعة الحادثة موذية اصطلى
ادخل الياقوت حجارة يتزين بها والنار لا يتغيره انما قال ذلك لان الياقوت يجتنب بالنار ان خرج بارد حكم
بجودته والا فهو رديء يا ويلة ابيك وعولة اهليك الويلة الفضيحة والويل الحزن هذا دعاء على ابيه واهله والمنادى محذوف
اي يا ايها المخاطب اعلم ان الويل واقع على ابيك او في ابيك وهو نظير قولهم يا في لزيد اي يا قوم
شفقة حاصلة لزيد او حصل الانتف في موقف فخر الخ اي ليس هذا موضع اظهار النسب والشرف بل
هذا موضع الحجامة والاجرة العولة البكاء والشديد يكشط ينزع يقال كشط البعير ولا يقال سلخ البعير هب
الحسب ابناف اشرف عبد مناف هو بيت قريش وشرفها وهو جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسمه المغيرة وسمي عبد مناف

موقف فخي بظهي وحسب بشهي ام موقف جلل يكشط وقفاً يشطط وهب ان البيت كما ادعيت
ايحصل بذلك حجم فذلك لا والله ولو ان اباك زاد على عبد مناف او لخالك دان عبد المدان فلا
مالست له بواحد ولا تضرب في حديد بارد وباه اذا باهيت بموجودك لا بجدود او بمحصولك لا با
وبصفاتك لا بي فاتك وباعلاقك لا باعراقك ولا تطع الطمع فيذلك ولا تتبع الهوى فيضلك
ولله القائل الانبه ✗ نظم في بني استقم فالعود تنمى عروقه ✗ قويما ويغشاه اذا ما التوى التوا ✗ ولا تطع
الحرص المذل وكن فتى ✗ اذا انتهبت احشاؤه بالطوى طوى ✗ وعاصي الهوى المردي من محلق ✗ الى النجم
لما ان اطاع الهوى هوى ✗ واسعف ذوي القربى فيقبح ان يرى ✗ على من الى الحي اللباب انضوى ضوى ✗ و
حافظ على من لا يخون اذا بان فانه ✗ ومن يعتمد اذا ما النوى نوى ✗ وان تقتد فاصفح فلا خير في امرئ ✗
اذا ما عتلقت اظفاره بالشئ شوى واياك والشكوى فلم ير ذا لهي ✗ شكى بل اخو الجهل الذي ما عوى عوى ✗ فقا
العلامة للنظارة يا للعجبية والطرفة العربية انف في السماء واست في الماء ولفظ كالصهباء وفعل كالحصباء ✗

لانه شرف وعلا وانافت على اشراف العرب وكانت الركاب تمضي اليه من اطراف الارض يتحفونه تحف الملوك فيكرمهم و
عقبته فلان منهم بني هاشم الذين فيهم النبوة والخلافة ومنهم بنو امية وبني هاشم فلهم لا انتهى
شرف مضي وامابنو عبد المدان واشراف اليمن وبهم يضرب المثل في الشرف والعزة وهو عبد المدان بن الديان
كان عبد المدان من اشراف العالم واكابر الدنيا والمدان في الاصل صنم وهو مفعل من دان يدين اذا اطاع
فعال من ملك اذا ملك ولا تضرب في حديد بارد وهو مثل لمن جاء الانتفاع ممن ليس عنده نفع باه افتخر موجودك
ومحصولك اي ما تجده من المال ويحصل لك وبما لك عظام اجدادك البالية الاعلاق جمع علق وهو النفيس الرفيع
من الشئ اعراقك اصولك ولا تطع الطمع فيذلك الشيخ النبيه صلى الله عليه وآله وسلم خيار المؤمنين القانع وشرارهم
الطامع تنمي تزيد التوى اعوج التوى الهلاك يعني ان العود ما دام مستقيما يسمو وفي سالمه تنمو فاذا اعوج
والتوى اصابه الردى القويم المعتدل انتهبت اشتعلت بالطوى بالجوع طوى اي طوى عليه ضلوعه وستره المردي
المهلك المحلق الطائر يستعلي في طيرانه هوى سقط اسعف اقض حوائجهم اللباب الخالص انضوى انقطع الى
وتعلق به بنا ارتفع ولم يوافق بي يحفظ الذمة البعد توي الذل فقصده وقد قال لي اخبر الاخاذ من اقبل
اذا ادبر الزمان الشوى القوائم ويقال الجلد الراس شوى شوى اصابه الشواء ولاها النار يقول من اعتد الملك
من الاخوان فاعتذر ولا تكن ممن اذا وقع على ذنب صاحبه اخذه به ونزع جلدة راسه فشواه ا لسكوى
الى المستخبر اي الى الناس بالفقر نهاك ان تجنى عليهم قال عفى عن القبيح كف عنه وحسن رجعه بهم ... العا

ثم أقبل على الشيخ بلسان سليط وغيظ مستشيط وقال أف لك من صائغ باللسان ورائغ عن الاحسان
تأمر بالبر وتعق عقوق البر فان يكن سبب تعنتك نفاق صنعتك فرماها الله بالكساد وافساد
الحساد حتى ترى افرغ من حجام ساباط واضيق رزقا من سم الخياط فقال له الشيخ بل سلط الله عليك
بثر الفم وتبيغ الدم حتى تلجا الى حجام عظيم الاشتطاط ثقيل الاشتراط حديد الشفرات كثير المخاط والضواط
قال فلما تبين للفتى انه يشكو الى غير مصمت ويلج في استفتاح باب مصمت اضرب عن رجع الكلام
واحتفز للقيام وعلم الشيخ انه قد الامر بما اسمع الغلام فجنح الى سلمه وبذل ان يذعن لحكمه ولا يبغي اجرا
على حجمه فأبى الغلام الا المشاغبة انه ... من لقائه وما زال في لجاج وسباب ولزاز وجذاب الى ان ضحى
الفتى من الشقاق وتلا دونه سورة الانشقاق فاعولت حينئذ لفارة خسره وانعطاط عضده وطمره واخذ
الشيخ يعتذر من فرطاته ويغيض من عبراته وهو لا يصغي الى اعتذاره ولا يقصر عن استعباره

يحتمل ضيق الزمان ولا يشتكي والجاهل الذي لا يعرف من التشكي الذي جمع عند رجوعه احسنا ان يعرف بالتشكي الى الذي
الصهباء الحمى الخضباء الحجارة سليط اي سلط وفصيح مستشيط اي منتشي في الجسد ملتهب في
الغضب صائغ كذاب وصاغ الكذب صنعه رائغ مال اليه من حيث لا يعلم وراغ الى هله رجع في خال
اخفاء اي راوغ ميال وفرار في خفية وتعق حقوق البر اي تقطع والمثل اعق من الضب لانها تاكل اولادها كما تاكل
الضبة تعنت اي طلب مشقتك سم الخياط ثقب الابرة بثر جراح صغار فيرى به سيلان الدم عن الاكل
وغيره تبيغ هيجان وتبيغ به هاج عليه تلجا تحوج الاشتطاط مجاوزة الحد كثير المخاط في اول يعالج مصمت مغلق احتفز
تهيا وتشمر الامر اني ما يلام عليه جنح مال سلمه صلحه بذل ان يذعن اي اعطى الانقياد من نفسه يبغي اجرا اي يطلب اجرة
في لجاج وسباب اي في لجة وشتم لزاز ملازمة للخصومة وخصم لزاز ملح لا يفارق الخصومة جذاب اي مضاربة وجذبة كل واحد منهم
يجذب صاحبه ضحى صاح تلا دونه اي اشترك وجعل صوت الحي في كانه قرأه اعولت بكا وفارة خسره اي كالخسرة النطاط
عن ضدره طمره اي ثوبه عن ضده بالشتم وثوبه يالحيلي والطمر الثوب الخلق فرطاته بوادره وما سبق من اذاته يغيض
غاض الماء نضب اي ذهب ونقص عيالنه دموعه يصغي يسمع يقصر يكف استعباره بكاؤه عداك تجاوزك
يغطي قلبك بالهم تسام اي تمل منه الاعوال البكاء الاحتمال التسامح والصبر على الاذى براءة اي عفو الذنب احمه
اطف سكن بدل كيده وقل سفه جهل اصفح اظهر كرمك جفا اوقع بك جناية والجاني فاعلها ان دان انفعل من الرزق
اتى به اللبيب العاقل جنا قطف الثمر المنكر اي المستنكر الكلام ضد الصغا المتهم السائل اقلع رجوع
فارجع الارعواء الاستحيا والرجوع الحسن او هيبة انسة سنم انظر يستقي يتبع يستحيي يطلب

الى ان قال له فداك عمك وخالك ما يغنك اما انا أم الاعلى ام اماتتي فالاحجام الى ان تستثيب من اقالك واخذ يقول
من قال نظم احمد بحلمك ما يذكيه ذو سفه * من نار غيظك واصفح ان جنى جاني * فالحلم افضل ما ازدان
اللبيب به * والاخذ بالعفو احلى ما جنى جاني * فقال له الفتى اما انك لو اطلعت على عسر المنكسة لعذرت
في دمعي المنسجم ولكن هان على الاملس ما لاقى الدبر ثم كانه نزع الى الاستحياء فاقلع عن البكاء ودنا الى ابي زيد
وقال للشيخ لقد صدقت لا ما اشتهيت فارفع ما اوهيت فقال هيهات شغلت شعابي جدواك واقسم بارض
سوى ثم انه نهض ليستقي الضيق ويستجدي الى قوف ينشد في ضمن ما يطوف نظم
اقسم بالبيت الحرام الذي * تهوي اليه الزمر المحرمة * لو ان عندي قوت يوم لما * مست
يدي المشرط والمحجمة * ولا ارتضت نفسي التي لم تزل * تسمو الى المجد بهذي السمة * ولا
استكنت لهذا الفتى غلظة * في ولا شاكلة مني حمة * لكن صروف الدهر غادرتني * كخابط

المجد وهي العطية والرفى جمع وافف تهوي تسرع المشي وتتساقط اليه الزمر الجماعات المحرمة الداخلة في الحرم تسمو
ترتفع المجد الشرف السمة العلامة غلظة جفا شاكلة ضريبة حمة شوكة العقرب التي تلسع بها والحمة اسم
قسم ما يخرج منه السم بالسم صروف نوائب خوض اللظى دخول النار والمضرة الموقدة ستفقة وتعطفه
تلينه او اشفق نفحته رميته ويبذله باكوته اي لطيب في الشج فجعل الدرهمين باكوته الى انهما اولهما
تغالي اجعلهما فالاول ما كان اولا مخصرا بايديهما دين هما استكثرهما فجان يتمشى عنانا الحاضرين على
المثال تنهال تنصب الزيح خضراء ناعمة لكن الى رزق حقيبة تجيء اي وعاء ممتلي والانجي النجي حب
اذ ذهاه هزه واعجبه الولع الزيادة والفضل البذل ما يرمى من الجنون حلب لابن شطره نصفه تحتشم
تستحي اي تغضب الابلمة الذوحة لشتى وقرتها فخرج ابدا معتلة لسة تكفكف تدفع وتكف دموعي اصابع ازد
توب خنة ملكي سخاو وتلك الخصل الغلبة في القمار في سابقة الخيل في مرما اسهام تسبي باخذ في سبي
الطل اضعف المطر والوبل اشده ترعته اقلقته بكتي اللوم تاحتك له بلسان الاتبة تراه تهان نفسه في الصنعة
المهينة الارذل الادنياء وارادعنقته ولمته اشد اللوم على حرفة الحجامة وانها صنعة رذالة الناس سفلتهم
لم يبل اصله لم يبا حلة في يا ه الحجم فصار سالما فلما كثر استعمال الصاب منزلة ما لم تجد منه شيئا اي غرابي تجد
وتجد تجمة قاصة فارقني نوى رهان هما الاثنان وتجعل معهما جعلا فمن سبق اخذه تمت المقامة ٤٧

شرح المقامة الثامنة والاربعين وهي تعرف بالحرامية تتضمن رواية الحارث عن ابي زيد انه راى رجلا يطلب المعونة فقام وطلب منه ان يقصد ابنته

أحمد

في الليلة المظلمة * واضطرني الفقر المدقع * من دون خوض اللطف المصمم * فهل في قدرتك
رفدٌ * على أو تعطف من محمد * قال الحارث بن همام فكنت اول من اوى لبلواه ورق لشكواه فنفحته بدينار
وقلت لا كان ولو كان ذا ميتين فابتهج بما كحذوه جناه وتفاؤل بما نغناه ولم تزل الدراهم تنهال عليه وتنثال
اليه حتى آل ذا عيشة خضراء وحقيبة نجلاء فازدهاه الفرح عند ذلك وهنّى نفسه هنالك
ثم قال للغلام هذا ربع انت بذره وحلك شطره فهلم لنقتسم ولا نحتشم *
فتقاسماه بينهما شق الابلمة ونهضا مشفقين الكلمة ولما انتظم عقد الاصطلاح
وهم الشيخ بالرواح قلت له قد تسوغ ذيه ونقلت اليك قدمي فهل لك في ان تجمني و
تكفكف مادمعي فصوب طرفه في وصعده ثم ازدلف الي وانشد نظم كيف رايت
خلفي وختلي * وما جرى بيني وبين سخلي * حتى انثنيت فائزا بالخصل * ارعى رياض الخصب
بعد المحل * بالله يا مهجة قلبي قل لي * هل انضبت عيناك قط مثلي * يفتح بالرقية كل
قفل * ويستبي بالسحر كل عقل * ويجتني الجد بماء الهزل * ان يكن الاسكندري قبلي
فالطل قد يبدو امام الوبل * والفضل للوابل لا للطل * قال الراوي فحينئذ ارحت عليه * وانتحيت
انه شيخنا المشار اليه * فقر عينه على الابتذال والالتحاق بالارذال فاعرض عما سمع ولم يبال بما وقع
ثم قال كل امرء يحتذي الحذاء في الوقع ثم قاصا مقاصاة المهلها وانطلق وابنه كفرسي رهان

قال القاسم بن علي رحمه الله قد اودعت هذه المقامة بضعة عشر مثلا من امثال العرب وها انا افسّر
منها ما اخاله يلتبس على من يقتبس اما قوله ابطأ من فند فهو مولى عائشة بنت سعد بن
ابي وقاص رضي الله تعالى عنه وكانت بعثته بالمدينة ليقتبس لها نارا فقصد مصر واقام بها سنة ثم جاء
بعد السنة يشتد ومعه قبس فتبدد منه فقال تعست العجلة واما ذات النحيين فهي امرأة من تيم
الله بن ثعلبة حضرت سوق عكاظ ومعها نحيا سمن فاستخلى بها خوات بن جبير
الانصاري رض ليبتاع منها فحل احدهما فذاقه ودفعه اليها فامسكته باحدى يديها ثم فتح
الاخر وذاقه ودفعه اليها فامسكته بيدها الاخرى ثم غشيها وهي لا تقدر على الدفع عن نفسها
لحفظها فم النحيين وشحها على السمن فلما قام عنها قالت لا هنأك فضرب بها المثل فيمن
شغل وهي في هذا المثل مفعولة لانها شغلت واكثر الامثال التي على افعل انما هي من فعل الفاعل
واما قوله انجم في السماء واسبح في الماء فيضرب هذا المثل لمن يتكبر مقالا ويصغر فعالا

واما قوله افرغ من حجام ساباط فذكر انه كان حجاما ملازما ساباط المدائن يحجم الجيوش بدانق نسيئة وربما مرت عليه بوهة لا يقربه فيها احد فكان يخرج امه عند تمادي عطلته فيحجمها لكيلا يقرع بالبطالة فما زال يحجمها حتى نزف دمها وماتت واما قوله يشكو الى غير مصمت فهو مثل يضرب لمن لا يكترث بشان صاحبه ولا يعبا باستماع شكايته لانه لو اشتكاه لصمت وامسك عن الكلام ومنه قول الراجز يخاطب جملا له نظم انك لا تشكو الى مصمت فاصبر على الحمل الثقيل او مت ✻ ونحو هذا المثل على الاطرما لا الأه بي واما قوله شعلت شعاب جلدي فالمراد به انه ليس يفضل عنه ما اصرفه الى غيري والشعاب النواحي واحدها شعب واما قوله كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع معناه ان المجهود يقنع مما يجده والوقع ان تصيب الحجارة القدم فتوهنها فاما البعير الموقع فهو ما يكثر اثار الدبر بظهره

المقامة الثامنة والاربعون الحرامية

حكى الحارث ابن همام عن ابي زيد السروجي قال ما زلت مذ رحلت عنسي وارتحلت عن عرسي وغرسي احن الى عيان البصرة والحنين المظلوم الى النصرة لما اجمع عليه ارباب الدراية واصحاب الرواية من خصائص معالمها وعلمائها ومآثر مشاهدها وشهدائها واسال الله تعالى ان يوطئني ثراها لافوز بمرآها وان يمطيني قراها لاقتري قراها فلما احلنيها الحظ وسرح لي فيها اللحظ ✻ رايت بها ما يملأ العين قرة ✻ ويسلي عن الاوطان كل غريب

فغلست

رحلت اي شددت عليها الرحل والرحل سرج الناقة والعنس الناقة القوية شبهت بالعنس وهي الصخرة الصلابتها قال الليث اذا تم سن الناقة واشتدت قوتها وقويت عظامها واعضاؤها سميت عنسا عرسي زوجي غرسي اولادي احن اشتاق عيان معاينة ومشاهدة خصائص ما يختص من الفضائل معالمها مواضعها المشهورة والمآثر الفضائل والمكارم والمأثرة الفضيلة تختص به مشاهدها مواضع اجتماع اهلها يوطئني ثراها يجعلني اطؤها وامشي عليها واوطاه الشيء مكنه من ان يطأه الثرى التراب الندي ومرآها منظرها يمطيني قراها يجعلني راكبا ظهرها اقتري اتتبع احلنيها انزلنيها الحظ السعد اللحظ العين قرة سرورا يسلي يشغل غلست خرجت من الغلس وهي ظلمة آخر الليل نصل زال هتف صاح ابو المنذر كنية الديك ويكنى ابا سليمان ايضا اخطى امشي خططها طرقها الوطر الحاجة توسطها المشي في وسطها اذا اخذ وصلت الاختراق المشي والخرق فلاة البلاد انا قطعت انفتها بالمشي الجهد الاختراق المرور السلوك والانصلات الخروج بسرعة من زقاق الى اخر وقوله وانصلت السيف خرج بسرعة سككها ازقتها الواحدة سكة لاصطفاف الدور فيها ويقال للطريقة المستوية

في الاصطفاف

فغلست في بعض الأيام حين نصل خضاب الظلام وهتف أبو المنذر بالنوام ولا أخطو في خططها

وأضحى الوطن من توسطها فأداني الاختراق في مسالكها إلى محلة موسومة بالأحتى أو منسوبة إلى

حوام ذات مساجد مشهودة وحياض مورودة ومبان وثيقة ومغان أنيقة وخصائص أثيرة

ومزايا كثيرة نظم ؎ بها ما شئت من دين ودنيا ؎ وجيران تنافوا في المعاني ؎ فمشغوف بآيات المثاني

ومفتون برنات المثاني ؎ ومضطلع بتخليص المعاني ؎ ومطلع إلى تخليص عان ؎ وكم من قارئ فيها وقار

أضر بالجفون وبالجفان ؎ وكم من معلم للعلم فيها ؎ وناد للندى حلو المجاني ؎ ومغنى لا تزال تغن فيه

أغاريد الغواني والأغاني ؎ فصل إن شئت فيها أو فصاحب ؎ وإما شئت فادن من الدنان ؎ ودونك صحبة الأكياس فيها

أو الكاسات منطلق العنان ؎ قال فبينما أنا أتفوه بها ؎ واستشف رونقها ؎ إذ لمحت عند دلوك براح

والظلال الرواح ؎ مسجدا استهل بطرائفه ؎ من دهي بطرائفه ؎ وقد أجرى أهله ذكر

حروف البدل وجروا في حلبة الجدل فجعت نحوهم لأستمطر نوءهم لا لأقتبس نحوهم فلم يك إلا كقبسة العجلان

حتى ارتفعت الأصوات بالأذان ثم ردف التأذين بروز الإمام فأعجلت عن الكلام ؎

من المضطفة النخل سكة موسومة معلمة الاحتواء الاشتمال حياض جمع حوض مورود مقصود المتبني منه مغان منازل

أنيقة معجبة حسنة أثيرة منتشرة كثيرة مزايا جمع مزية وهي الفضيلة مفتون بها الشيء تنافوا تباعدوا مشغوف

مولع شديد الحب المثاني أم القرآن وقيل السبع الطوال من أول القرآن رنات أصوات المثاني أوتار عود الغناء

مضطلع قوي وتخليص عان أي افتكاك أسير قارئ عابد متنسك لقراءة القرآن قار مطعم للضيف الجفون

العين الجفان صحاف الطعام يريد أن هذا أضر بجفونه لكثرة النظر في الورق وقاريا ما فيها بجفانه لإطعام ما فيها

مغنى منزل تغن تصوت أغاريد أصوات الغواني جمع غانية وهي المرأة الجميلة والأغاني جمع أغنية وهي ما يتغنى به

الدنان خوابي الخمر دونك آلزم الأكياس أهل الفطنة والتدبير منطلق العنان مسيب مسرح أتفوه أنطق بها

أي مشي بها وحكى يقال رجل فلان يتفوه الطريق إذا جاء وحاد استشف استقصى النظر دلوك براح زوال الشمس

وبراح من أسمائها جنح على الكسي طرائفه عجائبه من دهي مضيئا بحلق الفضلاء والعلماء طرائفه جماعة

حروف الأبدال التي جمعها (طال يوم أنجدته) جعت ملت لأستمطر نوءهم الطلب معروفهم والنوء طلوع النجم

من المنازل وسقوط آخر يقابله أقتبس آخذ وقبسة العجلان مثل في السرعة أي أخذة القبس وهو شعلة

من نار يقتبسها من معظم النار ردف تبع وجاء بعده القنوت الطاعة وهو أيضا طول القيام في الصلاة

قال ابن الأنباري القنوت أربعة أقسام الصلاة وطول القيام وإقامة الطاعة والسكوت

وجعلت الحجر للقيام وشغلنا بالقنوت عن استماع ادا القرآن وبالسجود عن استماع الجود وكما قبض الفرض

فكاد الجمع ينفض ابكي من الجماعة كهل حلى البراعة لديم السمت الحسن ذلاقة اللسن وفصاحة الحسن

فقال يا حي بني الذين اصطفيتهم على اغصان شجرتي وجعلت خطهم دار حجرتي واتخذ لهم كل شئ وعيبتي

وادعوني لهم محضوني وغيبتي اما تعلمون ان البوس الصدق انفس الملابس الفاخرة وان فضوح الدنيا اهون

من فضوح الآخرة وان الدين امحاض النصيحة والارشاد عنوان العقيدة الصحيحة وان المستشار مؤتمن

والمستريب بالتهمة متهم وان اخاك هو الذي عذرك لا الذي عذلك وصديقك من صدقك لا من

صدقك فقال له الحاضرون ايها الخل الودود والخدن المودود ما سر كلامك الملغز وما شرح خطابك

الموجز واما الذي تبغيه منا ليبحث والتجي فوالذي حبانا بمحبتك وجعلنا من صفوة

احبتك ما نالوك نصحا ولا نذخر عنك نصحا فقال لهم جزيتم خيرا ووقيتم ضيرا فانكم ممن

لا يشقى بهم جليس ولا يصدر عنهم تلبيس ولا يخيب فيهم مظنون ولا يطوى دونهم مكنون واني

سائلكم ما حاك في صدري واستفتيكم فيما عيل له صبري اعلموا اني كنت عند

ينقض يتفرق ابكي طهر قام لسرعة كهل تام الخلقة السمت الوقار ذلاقة حدة جودة اللسان وتقدم الحسن النصي

في الاربعين اصطفيتهم اخترتهم اغصان شجرتي بني عمي وقرابتي واولادي والمهاجر عند العرب المستقبل من البادية

الى الحاضرة بل المهجر موضع سكناي الذي هاجرت اليه كل شئ اهل عيبتي خاصتي الذين افردهم عيبة الرجل

موضع سره وكل شد عيال ولا عيبة وعاء يجعل فيه المتاع والكرش مثلها والكرش الجماعة من الناس والكرش

ايضا لكل مجتر من البهائم بمنزلة المعدة من الانسان فساق الكرش والعيبة على جهة المثل لهم موضع سره وقال

عليه الصلوة والسلام الانصار كرشي وعيبتي امحاض اخلاص عنوان العقود دليل البواطن والمعتقدات المستشار

الذي تستشيره في رايك ممن حقيق عذلك لامك عذرك صدقك يريد ان اخاك هو الذي يلومك وتقبح لك سوء فعلك

ومن حسن وعذرك في ذلك فليس باخ ولا صديق الخل الخليل الودود الصاحب الكثير الود الخدن الموود

الصديق المحبوب تبغيه لتفعل في الحين حبانا اختصنا نالوك نقصرك نقصر في نصيحتك نذخر نخفي ونخبا نصحا عطيه

نفعها اليك ماخوذ من النضح وهو الشئ القليل دون الكثير والنصح ايضا الرشد بالماء يصدر يرجع يخيب فيهم مظنون

ما ظن عندهم من النصح والمعاونة موجودة فيهم غير مقصودة مكنون مستور يطوى يحجب ويستر اسالكم التي لكم

ما ظهر حاك في صدري اثر فيه واحتاب عيل وعلى الشئ عولا غلبني وثقل علي صدري الزند ان لا يسمع ما انا

صدر ود الجد اعراض السعادة يريد الايام التي كنت فيها فقيرا والعقد كانت العرب اذا عاهد الرجل صاحبه

عند صلوة الوتر وحدة ود الجد اخلصت مع الله نية العقد واعطيته صفقة العهد على ان لا
استبا مدامًا ولا اعاقر ندامى ولا احتسي قهوة ولا اكتسي نشوة فسولت لي النفس الضلة والشهوة المزلة
ان نادمت الابطال واضعت الوقار وارتضعت العقار واستطيت مطا الكميت وتناسيت التوبة كالميت ولم
اقنع بما تيكم المرة في طاعة ابي مرة حتى عكفت على الخمر رئيس في يوم الخميس بتصبوح الصهباء في الليلة الغراء وها
انا بادي الكآبة لنقض الانابة نادم الندامة لوصل المدامة شديد الاشفاق من نقض الميثاق معترف
بالاسراف في عب السلاف نظم ❊ فيا قوم هل كفارة تعرفونها ❊ تباعد من ذنبي وتدني الى ربي
قال الراوي فلما حل النشوطة نفثه وقضى الوطر من استكانته ناجتني نفسي يا ابا زيد هذه
فرصة صيد فشمر عن يد وايد فانتهضت من مجثمي انتهاض الشهم وانحطت في
الصف انحطاط السهم قلت نظم ❊ ايها الاروع الذي ❊ فاق مجدا وسوددا
والذي تبتغي الرشا ❊ د لينجابه عن الردى ❊ ان عندي علاج ما ❊ بت منه مسهدا ❊ فاستمعا

عقد اصابعه ثم صار المعاهدة باللسان تسمى عقدا وكان احدهم يبطر بعقد يعقد عندما يستجيب اوسله حمله
في البيع مع حبله ينشبكه وكان هذا كله عندهم عقدا لا يسلم المستجاب الا ما يسلم وله قال صفقة ضربة
يد المشتري على يد البائع استبا اشترى مدامًا خمرًا والقهوة اسم من اسماء الخمر وانما سميت بذلك لانها تقهي اي تذهب بشهوة
الطعام اكتسي لبس نشوة الطرب سكرا سولت زينت وحسنت الابطال فرسان الخلاعة وهو الحسن بن كهف الذي
انه تاب من شرب الخمر وعاهد الله ان لا يشرب مسكرا ثم ارتد ورجع الى الخلاعة والعقار الخمر لانها عاقرت الدين
اي لازمته او لانها تعقر صاحبها بنقل السكر استطيت ركبت مطا الكميت اي ظهر الخمر في شرب اي ان عكف
على شربها وسميت كميتا لانها حمراء الى الكآبة وابو مرة كنية ابليس وقد مر عكفت اقمت ولازمت الخمر رئيس الخمر العتيقة
وانما ذكر يوم الخميس لانه يوم تعرض فيه الاعمال على الله تعالى واقدام العبد على الذنب وقت العرض على الله اكبر خطر
الصهباء التي عصرت من عنب ابيض صبوحها التي صوعتد بالكسر بيل انه ما سكرا ما مطرحا الغراء ليلة الجمعة
ونقض الانابة طرح التوبة والرجوع نادم الندامة كثير الندم بادي الكآبة ظاهر الانكسار والحزن وسوء الحال والمدام
والمدامة الخمر سميت بذلك لانها اديمت في ظروفها نقض الميثاق حل العقد الاسراف الاكثار عب العب
ان يتابع الجرع الجرعة بغير تنفس في ابتلاع الخمر السلاف الخمر العتيق النشوطة هي عقدة سهلة الحل تسميتها لغة
الحل نفثه لفظه الوطر الحاجة استكانته خضوعه ايد قوة انتهضت تقدمت مجثمي موضع قعودي الشهم السيد العفيف
انحطت اندفعت بسرعة انحطاط انصبابه وبركوب الياس الاروع السيد فاق زاد على غيره في الفضل مسهدا محتسم

عجيبةً غادرتني ملدّدا * انا من سروج حيث الدين والهدى * كم كنت ذا ثروة وعطاء مسودا
ما يعجّل الضيف وما لي بهم سنة * اشتري الحمد الكلّ * واقي العرض بالجد الاّ ابالي بمنعسر طاح البذل
والنائي افعل النائب بالبقاع * اذ النكس احمدني الى المؤملين ملاذا * ومقصد اهل لم يسم بتصعر
فاشمني ليشتكي الصدى * لاولادهم وقابس * قدح زندي فاصلدا * طالما ساعد الزمان ما
ن فاصبحت مسعدي * فقضى الله ان يغير * ما كان عودني وارضنا * بعد ضغر تي الما * فاستباحني
حريمي * صادفوه موحدا * وجوكما استنبى لهالي وما بدا * فنطرحت في البلاد طريدا مشردا *
اجتدي الناس بعد ما * كنت من قبل مجتدى * وفتى يحب خصاصة لا تفي لها الردا * والبلاد الذي به * شمل انسي
تبددا * استبدا واستبحي النوى * اسوء ها التفنّدا * فاستبن محنتي ومدا * الى نصي ليد * واحرني
من الزمان * فقد جار واعتدى * واعتنى فكالك * ابتغي من يد العدا * فبذا اشتجي الماء * ثم عمّن نمي ا
به تقبل الانا * بة ممن تزهدا * وهو كفارة لمن * زاغ من بعد ما اهتدى * ولئن قمت فنشدا

القوم ملاذا ملتفتا يمينا وشمالا من شدة الحزن شروة غنى مسودا مقدما للسيادة مالفا موضع الاجتماع سنة عهد
الكلّ العطايا البقاع ما ارتفع من الارض النكس الدنى او الرجل الضعيف احمدني الحقا المؤملون الراجون ملاذ
ملجا . تشمتي ياتي ينطق بي في صدى عطشان الصدى العطش قابس طالب النار قدح زندي استخرج نار اصلد
وجد صلدا اي شحيحا ساعد وافق ما كان عودني ما كان عودني اي ان اضعف حقه وعلا اوقع استباحني
صيروه مباحا حريمي عيالي من حرم سلم حتى وانمي تطرحت رميت على جهالة والقيت نفسي للهلاك طريدا منفيا مشردا
سفر عاعنه الطرف فان اجتدى اسال خصاصة فقر الردا الهلاك شمل مجتمع تبددا تفرق استبدا ابتني اخذ ها
تك الرقبة وامتلاكها تخليصها من اسار الرق وكذلك الرهن تمحي تذهب الانابة الرجوع الى الله ترنمت غنة
في الاخبار اغ ما الفت نطقت اسمع جار ما تنسى بنسبي هذ تحير اي كثرة كلامي او هم حبر له كلمتي قصيدتي اغر اكرم
القوم الشهوة ما اسائي اعطاني الكلف الحبر الكلف جمع كلفة وهو ما يتكلف من العمل نشم اعطى على الحائرة اي عمله
ما اكملت كلامي . الحائرة او الام وقيل اصلها في بيع الفرس والرفعة الحيل عندهم لا يفارق البايع حافر فرسه حتى
ياخذ ثمنه نضح دفع ونضح الماء في انائه من منبعه الوافرة الكثيرة وكي بيتي واصلها الطائر صوغ المكيدة
صنعة الكيد سوغ بلع لسهولة الجار النسيج لولا مضع ابدا علك او جدال وخلقك اشرب الكثر الضحك
من ثبتك مختلطة كلامك بيشرمي ما سادة الاسد المكر الخديعة نبا ارتفع المطيشة الدهشة للعقل تعاي اختلا
الاحداث النوازل تو ذن تعلم الحالة تعنيني فقط تمت المقامة ٤٨

منشئها فلقد قمت من شأنها فاقبل النصح والهداية واشكر لمن هداك وسمح الأرب بالتيسير

للمحل قال أبو زيد فتممت هذه رمتي وأوهم المسؤول صدق كلمتي أغراه الفهم إلى الكرم وأسنى غيب

الكلف بحمل الكلف مقاساتي فوضع يده على الحافة ونفحني بالمنة الوافرة فانقلبت إلى وكري بنوفر

نجح مكري وقد حصلت من صوغ المكيدة على صوغ التيد ووصلت من حول القصيدة إلى الوليمة

قال الحارث بن همام فأيقنت أنه من أبدع ما أعظم خدعة فاستغرب في الضحك ثم انشد غير

متلبث نظم عسى الخداع فإنني * دهر بنوه كأسد بيشه * وأدر قناة المكر حتى *

تستدير رحا المعيشه * وصد النسور فإن تعذر صيدها فاقنع بريشه * واجن الثمار فإن تفتك

فرض نفسك بالحشيشه * وأرح فؤادك إن نبا * دهر من الفكر المطيشه * فتغاير الأحداث يؤذن باستحالة

كل عيشه *

المقامة التاسعة والاربعون الساسانية

حكى الحارث بن همام قال بلغني أن أبا زيد حين ناهز القبضة وابتزه قيد الهرم النهضة أحضر

ابنه بعد ما استحاش ذهنه وقال له يا بني إنه قد دنا ارتحالي من الفناء واكتحالي بمرود

الفناء وأنت بحمد الله ولي عهدي وكبش الكتيبة الساسانية من بعدي ومثلك لا يقرع له العصا

ولا ينبه بطرق الحصا ولكن قد ندب إلى الإذكار وجعل صيقلا للأفكار وإني

لموصيك بما لم يوص به شيث الأنباط ولا يعقوب الأسباط فاحفظ وصيتي

شرح المقامة التاسعة والاربعين وتسمى بالساسانية تتضمن أن أبا زيد لما شاخ أوصى ابنه بأن لا صناعة أنفع من الكدية

ناهز قارب القبضة أراد بها ثلاث وتسعين سنة لأنك إذا قبضت أصابعك في يد ثلاثا وتسعين قبضت

كلها ونبه عليها الإبهام والمعنى أنه قارب المائة التي ليس في العيش بعدها منفعة والشعراء يضمنونها أشعارهم

إذا وصفوا البخيل بقبض الكف ابتز سلبه الهرم كبر السن النهضة القيام إلى ما يريد استجاش استجمع حشده الفناء

ما حول الدار والفنا بالفتح الموت الكتيبة الجيش وكبشها رئيسها وحاميها والذي يقرع له العصا الحكيم وهو عمرو بن

العدواني حكيم العرب في الجاهلية ولما أسن كان يأتي حكمه وكان له بنت حاذقة فأمرها أن تقرع له ويستمر

استنطق حكمه فمتى أنكرت منه شيئا قرعت العصا فإذا سمع صوت قرعها علم فقال أول قيل في عمرو بن حممة

الدوسي وقيل لأكثم بن صيفي وقيل لسعد بن مالك الكناني ولا تقرع له العصا مثل يضرب لمن وافق صاحبه

وساواه ولما خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة رضي الله تعالى عنها قال عمها مثل محمد لا تقرع له العصا وأراد بذلك أن النبي كريمة

في جانب المعصية ... فانت امثالي فانك اذا استنجحت نصحي واستصلحت بصحيح طـ
معاشك وطال انتعاشك وامرع جنابك وارتفع دخانك وان ... ميشوباتي وتناسيت
سوي تلك اما انا فيك وبذلك اهلك وهلكت فيك يا بني اني جربت حقائق الامور وبلوت
تصاريف الدهور فرأيت المرء بنشبه لا بنسبه والفحص عن مكسبه لا عن حسبه وكنت سمعت ان المعايش
امارة وتجارة وزراعة وصناعة فمارست هذه الاربع لانظر ايها اوفق وانفع فما حمدت منها معيشة
ولا استحمدت فيها عيشة اما فرص الولايات وخلس الامارات فكاضغاث الاحلام وفي الفيء المنتسخ بالظلام
وناهيك غصة بمرارة الفطام واما بضائع التجارات فعرضة للمخاطرات وطعمة للغارات وما اشبهها بالطيارات
الطيارات واما اتخاذ الضياع والتصدي للازدراع فمنهكة للاعراض وفي دعاقة
عن الارتكاض وقلما خلا صاحبها من اذلال او رزق روح بالمال واما حرف اهل الصناعات فغير
فاضلة عن الاقوات ولا نافقة في جميع الاوقات ومعظمها معصوب بشبيبة ... الحياة

اذا الاه نحل غير كرم منعه عنها فزجره بالعصا انقدني المثل ان العصا قرعت لذي الحلم ولابنه بطرق
الحصى كانت العرب اذا ارادت اختبار الرجل هل يصلح للسفر والغاية بك لشال الرجل صاحبه حتى ينام فيلحصاة
فيرمي بها الى جانبه وانتبه فوثق به وطرق الحصى ايضا من افعال الكهان يأخذ الكاهن حصيات فيضرب بها
الارض ويخطط فيها فيخبر بالمغيبات تلبيسا وادعاء حتى اذكار الناس بما يفعل الافكار الاذهان شيث هو ولد
آدم عليه السلام وكان احب بنيه واحبهم اليه وهو وصي ابيه واليه تنتهي جميع الانساب الا الانباط قيل سمي انباط لاستنباطهم
البناء وشق ابحر المياه والنسابون يزعمون انهم من ولد نبت بن نوح عليه السلام وليس هذا ان يصح لهم شيث لان
بين زمن شيث ... الاف من السنين والنبط قوم كانوا ينزلون بين البصرة والكوفة والجمع الانباط
من اجل نبطي والاسباط بنو يعقوب عليه السلام وهم اخوة يوسف عليه السلام ومنهم تشعبت قبائل بني اسرائيل والاسباط في ولد
يعقوب كالقبائل في ولد اسماعيل احذو مثالي امشي على طريقي وافعل فعلي استنجحت استصلحت امرع اخصب
... الفنادق والحانوت وهذا مثل فاكهة العيش الآتي في احجار ... هذه ... لم يرغب بلوت
جربت بنشبه بالمال الفحص البحث والاربع التي ذكرها نسبها الثعالبي للمأمون فقال قال المأمون الناس اربع
طبقات بين امارة وتجارة وزراعة وصناعة فمن لم يكن منهم كان كلا عليهم مارست خالطت استحمدت
استكثرت خلس جمع خلسة وهي كالخطفة وشبهها بها لان الامير كان يختلس ايامه اي يختطفها اضغاث
... الاحلام الملتبسة التي تشتبه ضغثا اخلاط احلام الذي لا يصح تأويلها لاختلاطها والضغث كل ما كان مختلطا

الحيلة ولم ار ما هو بارد المغنم لذيذ المطعم صافي المشرب وافي المكسب الا الحرفة التي وضع
ساسان اساسها ونوع اجناسها واضرم في الخافقين نارها واوضح لبني غبرآء منارها فشهدت
وقائعها معلما واخترت سيماها ميسما اذ كانت المتجر الذي لا يبور والمنهل الذي لا يغور والمصباح
الذي يعشو اليه الجمهور ويستصبح اليه العمي والعور وكان اهلها اعز قبيل واسعد جيل لا يرهقهم
حيف ولا يقلقهم سل سيف ولا يخشون حمة لاسع ولا يدينون لدان ولا شاسع ولا يرهبون من برق
ورعد ولا يحفلون بمن قام وقعد انديتهم منزهة وقلوبهم مرفهة وطعمهم متعجلة واوقاتهم مجذلة
اينما سقطوا لقطوا وحيثما انخرطوا خرطوا لا يتخذون اوطانا ولا يتقون سلطانا ولا يمتازون
عما تغدو خماصا وتروح بطانا فقال له ابنه يا ابت لئن صدقت فيما نطقت ولكن رتقت وما فتقت
فبين لي كيف اقتطف ومن اين تؤكل الكتف فقال له يا بني ان الانتكاض بابهام النشاط
جلبابها والفطنة مصباحها والقحة سلاحها فكن اجول من قطرب وامشى من جندب

لا حقيقة له والحلم رؤيا والجمع احلام ناهيك كافيك الفطام قطع الرضاع عن الصبي فالكلام على التعجب كانه قال
ما اشد غصة العزل على اهل الولايات والعزل للولاة كالحيض للنساء البضائع الاموال التي فيها عرضة
للمخاطرات اي معرضة للعزل والسلب فلان عرضة لكذا اي نصب له هو له عرضة اي يعرض له وهذا عرضة
للذاعة والطعمة المأكلة يريد ان قطاع الطريق يسلبون اموال التجار ابدا فاذا هم معرضة للتلف القصة التعرض
منهكة مذلة وتسببه نهبك وهو الجهد والضعف فهكذا الحج اذا حج له عائقة حابسة روح بالراحة ولب
الارتكاض الجري والتصوف وهذه مشاهدة من احوال اهل الحج قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت
هذه السكة دار قوم الا ذلوا الحرفة الصنعة غير فاضلة زائدة معصوب من بطون العصب القبل الشدة يريد ان
الصنعة ينتفع بها ما دام صاحبها شابا قويا فاذا شاخ لم يقدر على الانتفاع بارد المغنم السهل
الذي يجيء بغير قتال ساسان شيخ المكدين الفقراء وهم بنو غبرآء والغبرآء الارض وسموا بني غبرآء لقطعهم الارض
ولانهم في البلدان فكانهم ليس لهم اهل ينتسبون اليه الا الارض وقيل سموا بذلك لالتصاقهم بالارض وهو جمعها في ابهام الترب
فيها فيعقبون اضرم اوقد الخافقان المشرق والمغرب اي ضربين مناركا سي اجعلها معلما مشهورا سيماها علامتها
ويقال انه اختار حلا صحيحا لانه سيعيش بكسبه وطالب اهله يعني بالمور في الارض يعشو ينظر والجمهور معظم الناس
العور جمع اعور الحيف الجور العمى حمة السم اللاسعة التي تلسع بذنبها ويقال لها حمة السم لا اسع صاحب اللسع
الصوت قوله لا يرهبون من برق ورعد لا يبالون بالتهديد والوعيد لما اعتادوه من الشدة وقعد يعني السعة والسماحة

نشط من ظبي مقمر واسلط من ذئب متنمر واقدح من زند حجر أعجل لك واقرع باب عيشك بسعيك
وجب كل فج وخض كل لج وانتجع كل روض وألق دلوك في كل حوض ولا تسأم الطلب ولا تمل الدأب
فقد كان مكتوبا على عصا شيخنا ساسان من طلب جلب ومن جال نال وإياك والكسل فإنه
عنوان النحوسة ولبوس ذوي البؤس ومفتاح المتربة ولقاح المتعبة وشيمة العجزة الجهلة وشنشنة
الوكلة التكلة وما اشتار العسل من اختار الكسل ولا ملأ الراحة من استوطأ الراحة وعليك
بالإقدام ولو على الضرغام فإن جرأة الجنان تنطق اللسان وتطلق العنان وبها تدرك الحظوة وتملك
الثروة كما أن الجبن صنو الكسل وسبب الفشل ومسطاة للعمل ومخيبة للأمل ولهذا قيل في
المثل من جسر أيسر ومن هاب خاب ثم إني يا بني في بكور أبي زاجر وجرأة أبي الحارث
وحزامة أبي قترة وختل أبي جعدة وحرص أبي عقبة ونشاط أبي وثاب ومكر أبي الحصين
وصبر أبي أيوب وتلطف أبي غزوان وتلون أبي براقش واخلب بصوغ اللسان

ولساع أحياب من يد بينهن يطيعون دان وتناسم قريب صيدي صعق يخافون بق وبعد هدد وخوف
يحفلون يبالون من تحرد وقعد من غيظ وشره حتى بقوله من تحرد قعد الغضبان أي جميع الناس كلهم لا يخلون
عن قيام وقعود انحى ظهره ركبا وقصمهم فيه وانه فعوا لبسة وخرطت الغصن إذا وضعت يدك عليه ثم تجرها عليه فتسقط
ما فيه من ورق وثمر أمثلهم مجالسهم فقه الرفاهية العيش اللين غريض مجلة شهوة سقطى
وفعوا لقطوا اجمعوا واصله للطير يمتانه ون يغتدي ترن خماصا جياعا بطانا سباعا وفي الطير أصلها ما روي
عن عمر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم قال لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا أي تغدو جياعا وتروح شباعا ما تقت وما تنقت أي اجمت وما فصلت الا من تكلم ما جمل فقد
جمع بين معان مختلفة كالواتي يجمع بين جلبتي المفتوق ومن فصل فقد فرق بين المعاني كالفاتق لما رتق اقتطف اجتنى
الثمار وهذا مثل قوله من أين تؤكل الكتف تقول تؤكل من أسفلها لان المرقة تدخل بين عظامها ولحمها فإن أكلها من أعلاها
جرت المرقة عليه ولفظ المثل على ما ذكره أبو عبيدة فلان عالم من حيث تؤكل الكتف يضرب مثلا للرجل الأريب والداهي
تصي فيها تطوف دويبة تجول الليل كله ولا تنام ويقال أيضا فيه اسم من قطرب وقيل اسم من قطرب ويقال هو
دويبة تجول بالنهار ولا تستقر وقطرب اسم رجل مشهور وهو ابن المستنير صاحب المثلث وكان من أهل
العربية فجلس لسيبويه بمجالسه فلما رآه سيبويه قد أخذ بالسؤال قال إنك لقطرب ليل فسمي بذلك
والقطرب أيضا ذكر الغيلان وقال ابن ظفر إنه حيوان يكون بالصعيد من الأرض يصيح يطرح للمتقدم من الناس

اللسان واخلع لبوس البيان وارتد السوق قبل الجلب وامتر الضرع قبل الحلب وسائل الركبان قبل المنتجع ودمث لجنبك قبل المضطجع واشحذ بصيرتك للعيافة وانعم نظرك في القيافة فان من صدق توسمه طال تبسمه ومن اخطأت فراسته ابطأت فريسته وكن يا بني خفيف الكل قليل الدل متغانيا عن العل قانعا من الوبل بالطل وعظم وقع الحقير واشكر على النقير لا تقنط عند الرد ولا تستبعد رشح الصلد

قوله صده عن نفسه اذا كان شجاعا والالم ينته حتى ينكحه فاذا نكحه داره وهلك قال وهم اذا راوا من له القطن قالوا منكوح امرص فوع فان قال منكوح ايسوا منه وان قال امرص فوع سكتوه وعالجوه والقطارب صغار الكلاب الجندب ذكى الجراد ولفظ المثل احمى من جراد مقمر لاعب في القمر والنشاط خف والظبي النشاط في الليلة المقمرة فيلعب متمتع مشبه بالنمر وهو سبع مونجه خطك بجلد لذا الجلد بالكسى الاقوع اضرب عليك اكلان التي دلولد الى كل حوض ولفظ المثل التي دلوك الى الدلاء يضرب في بذل الجهد واكتساب المال والبحث عليه ولا تمل الاب الجد والتعب كان ملكا باعلى عصا شيخنا ساسان قال الفنجديهي في بعض الفوائد انه ملقى على عصى ساسان المكدي الكسل شوم والتميين ميمون والحركة بركة والتواني هلكة وكلب طائف خير من اسد رابض ومن لم يحترف لم يعتلف جال تصوف ومشى في البلاد نال ادرك حاجته عني ان دليل النحوس جمع نحس وهو ضد السعود ذوي البوس اهل الفقر لقاح المتعبد اللقاح ما الحمل من الابل والحبل قال في النص عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه قال خلق الله التواني والكسل فزوجهما فولد بينهما الفاقة الوكلة التكلة وهو العاجز الذي يكل امره بغيره ويتكل عليه فيما اشتار حرك واستخرج الراحة اوله الكف والثانية ضد التعب الجنان القلب الحظوة المنزلة الرفيعة والتوق الضناء الجرب الضعف والفترة صنوا لكسل اخوه وقرينه القشل الضعف والحيرة يريد ان قوة النفس وضعفها بحسب الرجاء وقال اعداء الجيبة مقرونها الخيبة اليس الرجل استغني ابو داجي هو كنية الغراب سمي بذلك لان العرب تتشأم وتتقدم ذلك قال وقال الغراب لابنه يا بني اذا رميت فتلوص اي تلوى قال الابن انا اتلوص قبل ان ارمي وابو الحارث الاسد كني بذلك لانه لاكتسابه بقوته ابو قرة الحرباء كني بذلك لان البرد لا يفارقها فلذلك تدور مع الشمس حيث ما دارت وتقدمت جزامتها انها لا تفارق ساقا من الشجرة حتى تمسك ساق الاخرى وابو جعدة كنية الذيب وهي كنية بالضد لان عندهم الجعدة الشاة الطيبة ولما كان الذيب تعلقها حيث يجدها جعلوه ابا ها بضد ما يفعل الاب ونحوها قولهم للاسود ابو البيضاء والختل المكر وابو عقيد الخنوص ومن حرصه انه يمشي بالليل بالاشجار يطلب ما ياكل ويستقي بالبها وابو ثاب الظبي وكني به لـ

ولا تيأس من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون واذا خيلت بين ذرة منقودة
ودرة موعودة فمل الى النقد وفضل اليوم على الغد فان للتأخير آفات وللعزائم بدوات
وللعدات معقبات وبينها وبين النجح عقبات وعليك بصحبة العفو ودع
ذوي الجزم وجانب حرق المشتط وتخلق بالخلق السبط وتسبب الى الرزق بالضبط وتيه الدرهم
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وشر بابك بابه ونابك فيه كله ثبت عند املك
واسمح عند جمالك تحيي البلاد ما حملك ولا تستثقل الرحلة ولا تكره النقلة فان اعلام شيء يتناولون
عشيون انا اجمعوا ان الحركة بركة والطراوة سفتجة وندروا على من زعم ان الغربة كربة والنقلة مثلة

ونبه وابو الحصين الثعلب وهو اكثر الحيوان مكرا وابو ايوب الجمل كنى بذلك لانه اصبر الحيوان على العطش والجوع
وقطع الاشهر بالسير المتصل وثقل الاوقار مهما كان فيه شيء من القوة نجلا وابو عمان الهر لعزوة للفيران و
تلطف بيطهر في مجاري لانه لمصيد الفار فاذا قدمت المائدة قرب منها واخذ يتضوع صياحا ويتلطف
ويحتك بالماء او بالاكل حتى يعطى ابو براقش طائر اغبر وسطه احمر ان انتقض تلون الوانا احلب بصوغ
اللسان اي بعذوبة الكلام ارتد اطلب الجلب ما يجلب الى السوق للبيع امنن اسمح ويفعل ذلك بالضم
لانه يدل على المنتجع موضع الغيث اراد به موضع طلب الرزق دمت لين اشحذ اجلى واصقل بصيرتك
ذهنك العيافة زجر الطير انعم بالغ القيافة الاستدلال على الولد وذلك ان تنظر خلقته وصفاته فتشبه بابيه
تسمى نظرة الفراسة الحكم بحالات الشيء على ما يكون منه في المستقبل الكلال الثقيل ماله والاولاد
بمعنى واحد العلل التشبث بعد الشيء عنا عنه تاركا النقير حفرة في ظهر نواة التمرة ومنها تنبت النخلة امات
خرائج وللعزائم بدوات يدل ان الانسان يعزم على فعل الشيء في وقت ثم يبدو له بعد ان لا يفعله معقبات اي
موانع لحصول ابن العدات نجح قضاء الله تعالى ولا معقب لحكمه الا ان دله ولانا قصدنا الى نجح قضاء الحاجة
عقبات العقبة الجبل بمعنى عوائق وفي بعض النسخ عقبات واي عقبات المشتط المتجاوز القدر
في مجادلته او الحرق ضد الرفق والسبط السهل اللين شاب اخلط البذل العطاء الضبط
الحبس نابك اي نوائبك كله حتى نابت افطم املك رجالك اسمح عنه اي ازله وسمحه بالمشي الى غيرك الرحلة
الارتحال النقلة الانتقال اعلام شيء يعني مشايخ طريقتنا الطراوة ان يطرأ على بلد لم يره سفتجة ما اتاك بغير تكلف
ولا مشقة وهي عند الشرع ان يأخذ الرجل الدنانير الدراهم فيعطيها الى صاحبه ويقول احملها الى معلوم
لا من طريقك او لمعك اجله كان اداء فعلها الى فان طريقه خير من من اللصوص قال مالك رحمه الله انه نقصه

فلهو اولى من تعلة من اقتنع بالرذيلة ورضي بالحشف وسوء الكيلة واذا اذنت للاغتراب

واعدد له العصا والجراب فتخير الرفيق المسعد من قبل ان تصعد فان الجار قبل الدار

والرفيق قبل الطريق فتطلع بخذها اليك وصية لم يوصها قبلي احد حاوية

خلاصات المعاني والزبد لغتها تنفخ من محض النصيحة واجتهد فاعمل بما مثلته عمل اللبيب واخلد الرشد

حتى يقول الناس هذا الشبل من ذاك الاسد ثم قال يا بني قد اوصيت واستقصيت فان اقتديت

فواهًا لك وان اعتديت فآهًا منك والله خليفتي عليك فارجو ان لا تخلف ظني فيك فقال المرء ابنه يا ابا

لا وضع عن شك ولا رفع نعشك فلقد قلت سدادًا وعلمت رشادًا ونحلت ما لم ينحل الولد

امهلت بعدك ولا ذقت فقدك فلا تأدبت بآدابك الصالحة ولا قفوت بآثارك الواضحة حتى يقال ما

اشبه الليلة بالبارحة والغادية بالرائحة فاهتز ابو زيد لجوابه وابتسم وقال من

اشبه اباه فما ظلم قال الحارث بن همام فاخبرت ان بني ساسان حين سمعوا هذه الوصايا

الحسان فضلوها على وصايا لقمان وحفظوها كما تحفظ ام القرآن وانهم ليرونها

الى الآن اولى ما لقنوه الصبيان وانفع لهم من نحلة العقيان تمت المقامة

لها المنفعة لم يجز لانه سلف جر منفعة فيقول الطراوة على الناس كالسفتجة في غيابك واخذ الدراهم

وقد يكون منك منع لاخذها السفتجة بضم السين وفتح التاء كلمة معربة واصلها بالفارسية سفته

عابوا تعلة علة رحلة الحشف الردي من التمر الكيلة هيئة التكييل ومعناه اذا اجتمع عليه عيبان ثم فاسد

وكيل ناقص الاغتراب الجولان والغربة الجراب الوعاء للزاد المسعد الموافق العليل الخلاف تصعد ترتفع

وتخير الجار قبل الدار اي يقول لا تشتر دارا حتى تعلم من جيرانك على طاهرة الحسن حاوية جامعة خلاصات

جمع خلاصة وهو الذي يخلص اليه من الشيء يسعى نومنه والزبد جمع زبدة اللبن نفحتها هذبتها المحض الخالص

الرشد ضد الغي الرشد الشبل ولد الاسد اقتديت ابتعت وصيتي واها عجبا عتديت ظلمت اها كلمة

معناها التوجع عن شك سوءك والمعنى انه يدعو له بالبقاء سدادا صوابا نحلت اعطيت الواضحة البينة

الغادية السحابة تاتي بالغداة والرائحة بالعشية العقيان الذهب من اشبه اباه فما ظلم مثل اخذه الناس من قول كعب بن زهير

انا ابن الذي لم يخزني في حياته ... وقد يما من يشبه اباه فما ظلم

لقنوه علموه اولى احق نحلة عطية العقيان الذهب فقط تمت المقامة ٤٩

المقامة الخمسون البصرية

حكى الحارث ابن همام قال اشعرت في بعض الايام همّا برح بي استعاره ولاح على شعاره وكنت سمعت ان غشيان مجالس الذكر يسرو غواشي الفكر فلم ار لاطفاء ما بي من الجمرة الا قصد الجامع بالبصرة وكان اذ ذاك مأهول المسانيد مشفوه الموارد يجتنى من رياضه ازاهير الكلام ويسمع في ارجائه صرير الاقلام فانطلقت اليه غير وان ولا لاو على شان فلما وطئت حصاه واستشرفت اقصاه رأيت ذا اطمار بالية فوق صخرة عالية وقد عصبت به عصب لا يحصى عديدهم ولا ينادى وليدهم فانبأت قصده وتوردت ورده ورجوت ان اجد شفاء عنده فلم ازل انتقل في المراكز واغضي على اللاكز والواكز الى ان جلست تجاهه وحيث امنت اشتباهه فاذا هو شيخنا السروجي لا ريب فيه ولا لبس يخفيه فتسرى بمرآه همي وارفضت كتيبة غمي وحين رآني وبصر بمكاني قال يا اهل البصرة

شرح المقامة الخمسين وهي البصرية

وتتضمن توبة ابي زيد

اشعرت البس برح شق واشتد استعاره توقده في القلب لاح بين يديه انه لبس الهم كالشعار والشعار ثوب على الجسد والشعار علامة القوم في الحرب فجعله حبس جهده من شدة الهم يسرو يزيل غواشي الفكر ما يغشاه ويجلل عليه من الهم مأهول كثير الاهل المسانيد جمع مسند وهو ما يستند اليه الظهر اراد موضع العلماء والفضلاء وارباب الفنون وانواع العلوم والموارد موضع المياه مشفوه كثير الشفاه عليها للشرب واراد ان زحام الطلبة على الاخذ للعلم ازاهير انوار ارجاءه نواحيه صرير اصوات وان معيي لاو على شان معوج على امر استشرفت اقصاه اطلعت ونظرت عليه كلها اي ظهر اطمار ثياب خلقة عصبت حلقت احاطت به عصب جماعات عديدهم اعدادهم لا ينادى وليدهم هذا مثل يستعمل في الامر العجيب البالغ في وصفه وقد تأول على تأويلات وهو يستعمل في الخير والشر والرخاء والشدة انبأت قصدت نحيت الشيء الجهة توردت ورده طلبت منفعته والمراكز مواضع الجلوس اغضي اغمض على المكروه واللاكز الضارب في الصدر والواكز الضارب في ناحية الفم واللكز الضرب بجمع اليد تجاهه قبالته وجهه اشتباهه التباسه بغيره يخفيه يستره تسرى زال انكشف ارفضت تفرقت كتيبة مجموع عسكر وفي يريد ان السروجي علم ان ابن همام يعني ملكه بالناس في كل بلد فخشي ان لا يسمع لبعد اهل بلدة فاخذ يعلم البصرة واهلها ويمدحها بذلك رعاكم حفظكم وقاكم كفاكم ما يحذر تقاكم خوفكم الله اوضح رياكم ارواح ايجادكم ما اتاكم فضائلكم اختصصتم بها اي انكر افصحها اوسعها الرقعة القطعة من الارض اخصبها النجعة موضع العشب الماء سد جلة هي

البصرة رعاكم الله ووقاكم وقوّى تقاكم فما اوضح بيانكم وافضل ايمانكم بلدكم اوفى البلاد طُهرة
وازكاها فطرة وافسحها رُقعة وامرعها نُجعة واقومها قبلة واوسعها دجلة واكثرها انهارا
ونخلة واحسنها تفصيلا وجملة دهليز البلد الحرام وقبالة الباب والمقام واحد جناحي الدنيا
والمصر المؤسس على التقوى لم يتدنس ببيوت النيران ولا طيف فيه بالاوثان ولا سُجد على اديمه
لغير الرحمن ذو المشاهد المشهودة والمساجد المقصودة والمعالم المشهورة والمغاني المزورة
والآثار المحمودة والخطط المحدودة به تلتقي الفلك والركاب والحيتان والضباب والحادي والملاح والقانص
والفلاح والناشب والرامح والسارح والسابح وله آية المد الفائض والجزر الغائض واما انتم فمن لا يختلف في
خصائصهم اثنان ولا ينكرها ذو شنآن دهماؤكم اطوع رعية للسلطان واشكرهم للاحسان
وزهادكم اورع الخليقة واحسنهم طريقة على الحقيقة وعالمكم علامة كل زمان والحجة في كل
اوان ومنكم من استنبط علم النحو ووضعه والذي ابتدع ميزان الشعر واخترعه

البصرة تفصيلا واجمالا يريد ان جزئيات مواضعها ونواحي كل جزء منها يحتوي من غير ... كالها الفضل وان قيل ان
البلاد احسن على الجملة قيل البصرة الدهليز اسطوان الدار ومدخله والمقام موضع قيام ابراهيم عليه السلام عند الكعبة
للدعاء احد جناحي الدنيا من قول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه على ما قال الطائي البصرة ومصر جناحا الدنيا ... المصر المؤسس على التقوى
الذي اسس في الاسلام لم يتدنس لم يتوسخ الاوثان الاصنام اديمه جلده اراد به ارضه الخطط ... والازقة المحيطة
الموسومة ليبنى فيها الفلك السفن الركاب الابل ... الضباب جمع ضب الحادي سائق الابل واذا كان
الحادي حسن الصوت ... الابل ... في المشي الملاح خادم السفينة القانص صايد الحوت العلاج الحراث الناشب
الرامي بالنشاب الرامح الطاعن بالرمح اراد الاعراب لانهم رماة والعجم لانهم اصحاب رماح والسارح راعي الابل السابح العائم في
الماء المد والجزر زيادة البحر ونقصانه وهي ... الملاد ... البصرة ... خصائصهم ما يختصون
من الفضائل ... ان البصرة اجتمعت فيها الاشياء المتنافرة المتضادة التي لا تجتمع ببلد فهي احسن بلاد الله ...
واما ختم كتابه بذكر البصرة واهلها ... مفاخرهم ومفاخر بلادهم ... المقامات ...
الشنآن العداوة دهماؤكم جماعتكم ... معظم الناس ... كالحسن البصري
ومحمد بن سيرين ... الخليقة اي ... علامة كثير العلم ومستنبط علم النحو ابو الاسود
... ابن كنانة وهو يعد في التابعين والمحدثين والشعراء ... النحويين وهو اول من ...
وهو ... صفين مع علي رضي الله تعالى عنه وكان من المحققين في محبته ... واستنبط ... استنبط علم النحو

وما من نخلي الا ولكم في هذه الليلة الطيبة والقلح لمعا وان شئتم فانا احق به وانا ثم انكم اكتاهل
مصرين زينين واحسنهم النسك وانين دينكم اقتابنا في التعريف عرف التسهيف في الشهر الشريف ولكم
اذا قوت المضاجع وتجمع الحاجج لنه كان يوقظ النايم ويونس القايم يما ابتسم تغرالتجي ولا تزح
نور فيه يدولا حد الا ولغاز نيكم في الاسحار وقد كمن الى جنة في الجار وبها اصلح عنكم النقل الخبر
النبي عليه السلام من فرق بين ان ذويكم بالاسحار كما في الخبر بالقفار فشيرفا لكم ببشارة المصطفى وواها
لمصركم وان كان قد عفاو لم يبق منه الا شفا ثم اخذ في لسانه وخطم بيانه حتى خالج بالابصار وتوقف
بالاقصار فتنفس تنفس من قيد لقي ديرا وضنت بري اتي اسه ثم قال اما انتم يا اهل البصرة فما فيكم الا
المعروف ومن له المعرفة والمعروف واما انا فمن عرفني فانا ذلك وشي الحال ومن اداك ومن لم يثبت
عرفته فسا صدقه تبرحقني انا الذين انجد واتهم وايمن واشام واصحي وانحي وادلج واسحر نشات
بسروج وربيت في السرج ثم ولجت المضايق وفتحت المغالق

هو الخليل توفي الخليل في سنة سبعين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وتقدمت اخباره في الاربعين وذكرناه ايضا
على الاستيفاء في كتابي نزل الدهر اخترعه اي وجده قيل انه لا يكون والقلح المعلا المعلى بفتح اللام اسم
من سهام الميسر له سبعة انصباء المصلي البلد وقوانين طرق مستقيمة والانعم في حلق الرأس بقرينة وعرف التسجير
في الشهر الشريف كان اهل البصرة يقيمون الاسواق في شهر رمضان وقت السحر ويبيعون فيها انواع الاطعمة
والسويق التي لها للمتسحرين ما شاء اقوت المضاجع نام الناس فيها وهو كناية عن هدوء الليل هجم نام تغير شروادها
الصبح بزغ صلح وظهر النقل الحديث المنقول عن النبي صلى الله عليه واله وسلم وبها عجبا عفا درس شفا طرف شئ قليل وشفا كل شئ
حده وطرفه خزن حبس خطم زم ملحظا مرجل يشد على انف البعير جلاح نظر اليه بحدة قد في الهم وفي قتيه لتثبت
وقوف اي عيب في الهم الاقصار العجز قود قتل نفس تنفس ضيقت علقت بي اني اظاهر العلم المشهور بالفضائل
والمعروف التالف العطاء الجزيل وانهم اتى نجد اوتهامة ايمن واشام اتى الشام واليمن واصحي وانحي مشي في الضحى وانجى
ادلج واسحر مشي بالليل وبالسحر نشأت كبرت ولجت دخلت المعارك مواضع القتال المرايك المواضع الصعبة
التي امسى الفتى تأبى الانقياد ارغمت المعاطس اذللت الانوف اصمت الجلامد اسلت المياه من الجماد الصم
المناسم اخفاف الابل العوارب مقادم كور بها المحافل الجموع والمحافل الجيوش القنابل جماعة الخيل ما بين خمسين
واحدها قنبلة الحداة خذ الابل فجج طرق في الجبل سلكت دخلت هتكت خرقت مهلكة موضع خوف الهلاك فيه الغاب
اقتحمت دخلت فيه ملحمة موضع الحرب الشديد وفيه فدء العسكران ويلتصق بعضهم بعض الحرب او وقت القتال

وشهدت المعارك ولينت العرائك واقتدت الشوامس وارغمت المعاطس واذبت الجوامد واصعت الجلامد سلكت عن المشارق والمغارب والمناسم والغوارب المحافل والجحافل والقبائل والفصائل واستغويت من نقلة الاخبار ورواة الاسمار وحداة الركبان وحذاق الكهان لتعلموا كم من حجاب هتكت ومهلكة اقتحمت وملحمة الحمت وكم الباب عت وبلاء ابدع عنت وفرن واسد افترست وكم محلق غادرته اقتادا وكم من استخرجته بالرقى وحجى سحرته حتى انصاع واستنبطت من الاد بالخداع ولكن نسخ ما فرط والغصن رطيب والزرع بيستبق الشباب قشيب فاما الان فقد استشز الاديم وتاود القويم واستنار الليل البهيم فليس الا الندم وان نفع وترقيع الخرق ان اتسع وقد نبت في الاثار المسندة والاخبار المعتمدة ان لله تعالى في كل يوم نظرة وان سلاح الناس كلهم الحديد وسلاح كم الدعاء والتحيب فقصدت ...

بينهم حتى التحموا وصاروا لحمة واحدة وذلك اشد ما يكون الحرب الباب عقول بلاء جمع بلاعة فهي الشيء المحدث اختلست اخذتها بسرعة واختطفتها محلق طائر في الهوا القاصط وحاطط الاندو كامن مستور سحرته صقلته انصاع انشق وادار بالحجر بخيلاء ثم بشي كالجي فحمل عليه حتى اخذ ما استخرجت لانه اما وراء ما الصافي اراد اخذ ما فرط ما وقع اسبق ما سبق رطيب ناعم وغصنه قامته والزرد ناحية الراس غزيب اسود قشيب حديد استشز الاديم يبس الجلد والشن القربة اليابسة البالية تاود القويم اعوج المعتدل استنار ابيض وشاب الليل البهيم اي الشعر الاسود ليس الا الندم قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اذنب واخطا خطيئة فندم كان كفارة لما صنع انضى الرواحل اهزل الابل اتعب المراحل اقطع الارض مجتهدا واراد المراحل في الثلاث مرحله واحدة من احسان ابغي اطلب الاعطية والادعية اسم ما يعطى وما يدعى استنزل اطلب يلطف سوالكم طلبكم المتاب التوبة من الله تعالى والمآب المرجع يعفو يمحو عفا الله عنك درس ذنوبك عفا من عفا المنزل اذا درس ومحت اثاره افرطت اضيعت اعتديت ظلمت نفسي خضت جريت الغي الضلال اغتررت انخدعت حللت تلكيت وتبت نجيلا اعتلت اهلكت والغيلة القتل بالخداع وغالهم قتلهم غيلة افتريت كذبت خلعت العذار ازلت الحياء الذي يمسكني وتبثبت في المعاركضا حيا وتياونيت تصديت وفتر في الجي اليها تناهيت ابلغت انهاية وهي اجى الشيء المحطي الحوان والقطع وتخطيت الشيء جزته والخطايا الذنوب جمع من الخطاء الان فاعلها مخطي بعمدا والنسي الشيء المنسي لحقارته لا يحفظ بالك فتنساه ... ايضا المرضع الذي ليسعى فيه اجني اكتسب المساعي جمع مسعاة وهي السعي والمشي الكاسب والمساعي ... فيها ايجنى باد تمادى الاعدا اي تصاعد ... فيها

الرواحل وأطوى المراحل حتى تمت هذه المقامة لديكم ولا من لي عليكم اذ ما سعيت الا في حاجتي ولا تعبت الا لآخرتي ولست اعطيتكم بل استميحكم ادعيتكم ولا أسألكم اموالكم بل استنزل سؤالكم فادعوا الله بتوفيق التائب والله لا بالتائب فنعم الرجى ونعم المجيب لا عواء وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ثم انشد نظم

استغفر الله من ذنوب ٭ افرطت فيهن واعتديت ٭ كم خضت بحر الضلال جهلا

وحبت في الغي واعتديت ٭ وكم اطعت الهوى اغتيالا ٭ واحتلت في اغتلت وافتريت

وكم خدعت العباد ركضا ٭ الى المعاصي وما ونيت ٭ وكم تناهيت في التخطي

الى الخطايا وما انتهيت ٭ فليتني كنت قبل هذا ٭ نسيا ولم اجن ما جنيت

فالموت للمجرم من خير ٭ من المساعي التي سعيت ٭ يا رب عفوا فانت اهل

للعفو عني وان عصيت ٭ قال الراوي فطفقت الجماعة تمده بالدعاء وهو يقلب وجهه

بلا عائد وتقول امددته بالمال اذا قويته بالمال وامددته بجيش وبه ارجعانه الخفان الاضطراب الشديد ويقال الحجي في الاضطرابه بانت امارة الاستجابة اي علامتها يعني ان دمع العين ورقة القلب عند الدعاء دليل لان على الاستجابة وفي النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم انه قال اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة وانجابت غشاوة الاستنابة انجاب اي انكشف والغشاوة العطاء ويقال استربت به استرابة اذا رأيت منه ما يريبك وبرح خفاء المبسور المبسور المعسور وهو المشي يقال خذ ميسوره ودع معسوره عفي يرهم عفو الماء ما فضل عن الشارب واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة والعفو احل المال والطيبه وعفو كل شيء خياره واجوده وما لا تعب فيه ولا مشقة ولا عسى على صاحبه في اعطائه قال احسان شعر خذ ما أتى منهم عفوا فان منعوا ٭ فلا يكن همك الشيء الذي منعوا ٭ واقبل طرف مرف اي اطنب في المدح شاطي البصرة اي جانبها البصرة وانما التجسس التحسس التجسس بالجيم البحث عن الشيء ومنه الجاسوس وتحسس بالحاء تعرف الشيء وتطلبه بالحاسة البوقة اي اسعاة المنيبت الراجع الى الله بتوبته الخاشع هو الخاضع صنعت اي احسنت التشوف اي التطاول خبرة اختياره استنشيت استطلعت واصل معناه شممت جوابه قطاعة في حواله اي الذين عادتهم الجولان في البلاد رحالة كلم عجمار بهيمه والمحاورة المراجعة للكلام تراخى طول المدة اي مصاحبة الهم والحزن مركبا اي صحاب الابل قافلين من سفر مغربة اي هل عنه كم من جبل غرب العنقاء هو طائر فصاب به بنو اسرائيل فانتقل نسله بعد يوشع عليه السلام الى بلاد قيس غيلان بنجد والحجاز فاذهب الاولاد فشكوا ذلك الى الى نبي ... كان نبيا بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم ان يقطع نسلها فبقيت ... في البسط وكان احد

واعظمه ... هيبة وجوه الناس ... عباس رضي الله تعالى ... ما الذي تنادوكة ... سيرة ثلاثة اباء كانت

ووجهه في السماء الى ان دمعت اجفانه وبدا رجفانه فصاح الله اكبر بانت امارة الاستجابة
وانجابت غشاوة الاسترابة فجزيتم يا اهل البصرة جزاء من هدي من الحيرة فلم يبق في القوم
الا من سر لسروره ورضخ له بميسوره فتقبل عفوي برهم وافضى لهم بشكرهم ثم انحدر من الصخرة
يؤم شاطئ البصرة فقفوته الى حيث تخالينا وامنا المتجسس والتحسس علينا فقلت له لقد اعجبت
في هذه النوبة فما انك في التوبة فقال اقسم بعلام الخفيات وغفار الخطيئات ان شاني لعجاب وان
دعاء قومك لمجاب فقلت زدني ايضاحا زادك الله صلاحا فقال وابيك لقد قمت فيهم
مقام المريب الخادع ثم انقلبت بقلب المنيب الخاشع فطوبى لمن صغت قلوبهم اليه وويل لمن
باتوا يدعون عليه ثم ودعني وانطلق واودعني القلق فلم ازل اعاني لاجله
الفكر واتشوف الى خبره ما ذكر وكلما استنبأت خبره من الركبان وجوابة البلدان ان لقيت
لم يحر جوابا ولا ادى صحيحا الى ان لقيت بعد تراخي الامد وتسرا في البلد
ركبا قافلين من سفر فقلت هل من مغربة خبر فقالوا ان عندنا الخبر اعجب من العنقاء
واعجب من نظر الزرقاء فسالتهم ايضاح ما قالوا وان يكيلوا لي كما اكتالوا

جديس ابن عامر ابن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ويضرب بها المثل في حدة النظر يكيلوا لي كما اكتالوا اي يعطوني ما اعطوه
العلم المحقق لولا العلوج الروم اهل صار اماما حفي لي مجلس النزاع الشوق المهد الكامل العدة السفر تؤدة
الموضع الذي تقف فيه متعبدة موضع عبادته بيته لذلك المنصب ق مروي قف المحراب عنه العز سيد المجالس مقدمها
واشرفها وقيل القبلة محراب البيت اشرف موضع في المسجد وقيل للقصر محراب البيت سيد المنازل عباءة كساء مخلل بالية مشدودة
بالخلال الشملة الكساء يشتمل به موصولة يده انها خلقة تقطعت فوصلت وجم دخل الفيته وجدته سيماهم
علامتهم والمسبحة من الاصابع هي السبابة وقد تقدم ذكرها غبط احسد وانمي ان اكون مثله اخبات تذلل
انكفا انقلب استمنح اعطاني سهما نصيبا تجهزه قيامه للصلوة والملتزم الموضع الذي يقيم به في الربع المستعمر الذي
تجد بنعيه المأثم الذنب خطى جمع خطوة وهي الباء خشنتها جعلتها خشنة هوان نكثتها نقضتها مرتين اكل اعاد
تجارات تستخيت واقدمت تراقبه تحارسه تخشى منه عمطت نقضت سوة احد اما امكنت صرت سبب
دفع المطر وانحاء شي بن فاستعارها للدم المصرع موضع السقطة وصرعت اسقطت الهذا الجاء مداد
ملجأ المفتوق المذنب الحوبي المقلم الذي يقلع عن المعاصي يعارقها تسهو تخطي تغنى تفتر ثم سكر
اليه رضي وتيقظ المكتب المهتدع المنيب عن الشهوات وخطا نشا وانتشى ارتحط مخالطة

فحكى انهم الموا بسروج بعد ما فارقها العلوج فرأيا زيدها المتهوق قد لبس الصوف وام الصفوف
وصار بها الزاهد الموصوف فقلت اتعرفون ذا المقامات فقالوا انه الآن ذو الكرامات فحرضني اليه النزاع ولابتها
فوجدته لا تضاع فارتحلت رحلة المعد وسرت نحو سير المجد حتى حللت بمسجده وقرارة متعبده فاذا به قد نبذ
صحبته اصحابه وانتصب في محرابه وهو ذو عباءة مخلولة وشملة موصولة فهبته مهابة من يلج على
الاسود والفيته ممن سيماهم في وجوههم من اثر السجود ولما فرغ من سجدته حيا في بمسبحته من غير
ان نبس بحديث ولا استخبر عن قديم ولا حديث ثم اقبل على اوراده وتركني اعجب من
اجتهاده واغبط من يهدي الله من عباده ولم يزل في قنوت وخشوع وسجود وركوع واخبات
وخضوع الى ان اكمل اقامة الخمس وصار اليوم امس فحينئذ انكفأ بي الى بيته واسهمني
في قرصه وزيته ثم نهض الى مصلاه وتخلى بمناجاة مولاه حتى اذا التمع الفجر ووجب
لمن تهجد الاجر عقب تهجده بالتسبيح ثم اضطجع ضجعة

[illegible] سوادة والوخط [illegible] هذا الطعن على النافذ خط كتب خطط طرائق والشمط اختلاط بياض
شيب بسواد الشعر يغوده بجانب راسه [illegible] الحلم المجاعي احفظ وهو ابي للمونث من ومحجة
الطريق ايقظ القرون الامم السالفة انتهج اسلك وامشي في لجج وهو الطريق البين ادكي ... وتذكر
... الذي سعة الموت ... اقامتك لان المثوى ... الاقامة والمثوى الموضع الذي يقيم
فيه ... في جانب القبر بلقع خال ... كلمة توجع السفر المسافرون الاولى المتقدمون قيد قدر
... جعل القبر ثلاثة اذرع والذراع شبران والقبر قدر ما بين تسعة اشبار وثمانية الشريشي
... الحجاج بن السقاط ان عنده ... المشرق يسمونه المالكي ... ذراع البلد
ذراع ونصف داهية عجب للامور حاذق بها ابله ... كثير الغفلة ... الادب ... الاكبر
... اسمه ... ناشي النعم واخباره في كتب التاريخ ... العرض عرض الناس الحساب
... المستحيي البذي المتكلم بالفواحش المحتشم المتبع الحاذق ...
... الناس فيحتوي على العفيف والبذي وعلى الاغنياء والفقراء والملوك ... ولا ... فيه احد
... الاعمال صالح مفاز خلاص ... الموبق المهلك ... طلم ... الحجور
... حيا ان الحد ... شيا قد ... الكسب ... الخطا ... والشهوة
النفس مع ... فقد خلفه انقض ... شعر ... طريق على ... يزد كلامه

فجعجع بالمستمع وجعل يرجّع بصوت فصيح ونطق خرّاد كان الاربع ٭ والمعهد المرتبع
والظاعن المودّع ٭ وعدّ عنه ودع ٭ واندب زمانا سلفا ٭ سوّدت فيه الصحفا ٭
ولم تزل معتكفا ٭ على القبيح الشنع ٭ كم ليلة اودعتها ٭ مآثما ابدعتها ٭
لشهوة اطعتها ٭ في مرقد ومضجع ٭ وكم خطا حثثتها ٭ في خزية احدثتها
وتوبة نكثتها ٭ لملعب ومرتع ٭ وكم تجرأت على ٭ رب السموات العلى ٭ ولم تراقبه ولا
صدقت فيما قد تلا ٭ وكم غمطت برّه ٭ وكم امنت مكره ٭ وكم نبذت امره ٭ نبذ الحذا المرقع ٭ وكم ركضت في اللعب
وفهت عمدا بالكذب ٭ ولم تراع ما يجب ٭ من عهده المتبع ٭ فالبس شعار الندم ٭
واسكب شآبيب الدم ٭ قبل زوال القدم ٭ وقبل سوء المصرع ٭ واخضع خضوع المعترف
ولذ ملاذ المقترف ٭ واعص هواك وانحرف ٭ عنه انحراف المقلع ٭ الام تسهو وتني
ومعظم العمر فني ٭ فيما يضر المقتني ٭ ولست بالمرتدع ٭ اما ترى الشيب وخط
وخط في الراس خطط ٭ ومن يلح وخط الشمط ٭ بفوده فقد نعي ٭ ويحك يا نفس احرصي
على ارتياد المخلص ٭ وطاوعي واخلصي ٭ واستمعي النصح وعي ٭ واعتبري بمن مضى
من القرون وانقضى ٭ واخشي مفاجاة القضا ٭ وحاذري ان تخدعي ٭ وانتهجي سبل الهدى
وادّكري وشك الردى ٭ فان مثواك غدا ٭ في قعر لحد بلقع ٭ آها له بيت البلى ٭
والمنزل القفر الخلا ٭ ومورد السفر الالى ٭ واللاحق المتبع ٭ بيت يرى من اودعه ٭ قد ضمّه واستودعه
بعد الفضاء والسعة ٭ قيد ثلاث اذرع ٭ لا فرق ان يحله ٭ داهية او ابله ٭ او معسر او من له
ملك كملك تبّع ٭ وبعده العرض الذي ٭ يحوي الحيي والبذي ٭ والمبتدي والمحتذي ٭
ومن رعى ومن رعي ٭ فيا مفاز المتقي ٭ وربح عبد قد وقي ٭ سوء الحساب الموبق ٭ وهول
يوم الفزع ٭ ويا خسار من بغى ٭ ومن تعدى وطغى ٭ وشبّ نيران الوغى ٭ لمطعم او مطمع
يا من عليه المتكل ٭ قد زاد ما بي من وجل ٭ لما اجترحت من زلل ٭ في عمري المضيّع ٭
فاغفر لعبد مجترم ٭ وارحم بكاه المنسجم ٭ فانت اولى من رحم ٭ وخير مدعو دعي ٭
ثم افرد ليرددها بصوت رقيق ويصلها بزفير وشهيق حتى بكيت لبكاء عينيه
عليه ثم برز الى المسجد . بوضوء تهجده فانطلقت ردفه وصليت مع من
لما انفض من حضر وتفرقوا شغر بغر اخذ يهينم بدرسه ويسبك يومه
امسه في ضمن ذلك يئن انان الى قوب سبكي ولا بكاء يعقوب حتى

استبنت انه قد التحق بالافراد واشرب في قلبه هوى الانفراد فاخطرت بقلبي عزمة الارتحال وتخليته

والتخلي بتلك الحال فكانه تفرس ما نويت او كوشف بما اخفيت فزفر زفرة الاواه ثم قرأ فاذا

عزمت فتوكل على الله فسجلت عند ذلك بصدق المحدثين وايقنت ان في الامة محدثين

ثم دنوت اليه كما يدنو المصافح وقلت اوصني ايها العبد الصالح فقال اجعل الموت نصب عينك وهذا

فراق بيني وبينك فودعته وعبراتي يتحدرن من المآقي وزفراتي يتصاعدن من التراقي وكانت هذه خاتمة التلاقي

قال الامام ابو محمد القاسم بن علي الحريري رحمه الله تعالى هذه آخر المقامات ... الاعراب وامليتها بلسان

الاضطراب وقد الجئت الى ان ارسلتها للاستعراض وناديه ... مع الاعتراف هذا مع

معترف بانها من سقط المتاع ومما يستوجب ان يباع ولا يبتاع ولو عشي رائد التوفيق ونظر

لنفسه نظر الشفيق لستر عواره الذي لم يزل مستورا لكن كان ذلك في الكتاب مسطورا وها انا استغفر الله

مما اودعتها من اباطيل اللغو واضاليل اللهو واسترشده الى ما يعصم من السهو ويحظي بالعفو انه هو اهل التقوى

واهل المغفرة وولي الخيرات في الدنيا والآخرة فقط تمت المقامة ٥٠

فيها لا يفهم يسبك يوسف قال اسد استعارة اي يفعل في اليوم ما فعل في الامس يعني يصوت الرقوب التي لا

يعيش لها ولد ولا بكاء يعقوب يجوز رفع بكاء ونصبه والرفع اكثر بكى يعقوب عليه السلام على يوسف عليه السلام حتى عمي

وقوله تعالى وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم استبنت تحققت الافراد العباد والافراد سبعة من العباد

لا تخلو الدنيا منهم حتى اذا مات واحد خلف الله تعالى في موضعه آخر اشرب خولط وغلب عليه هوى الانفراد حب الوحدة

تفرس اي علم بفراسته وجودة نظره الاواه الحزين الذي يكثر التأوه سجلت صدقت محدثين هم الكاشفون من

الزهاد الذين يحدثون بالغيب وقيل المحدثون الصادقون في الظن والفراسة التراقي العظام والمعوجات على الصدر الاغتياب

الجهال الاغفال ارسلتها الاستعراض ان تعرض على الناس حتى يروها ... الاضاليل جمع اضلولة وهو ما يضل به

من ركبه يعصم يمنع يحظي يسعد العفو المغفرة فقط انتهى الشرح بحمد الله وتوفيقه وحسن عونه وكان من توفيق الله تعالى اياي اتمام

شرح متن اللغة بحمد الله واخرجه ختمت به عون الله وقد تم بين حمد الله سبحانه وتعالى والثناء عليه ... ...

من عبيده ... من جملة صنعة الاتقان بالصفح عن جميع هذه وملتمس من جلاله تعالى كرمه جزيل الاجر على ما ضمنته من حكم

الآداب وشي حبره ... من رموز العلماء وقد فرغ من تحريره في سنة الف وثمانماية وثمانية واربعين المسيحية مطابقا في

في ليلة الى بعتر ... في بلدة ١٢ ... گره